www.quranonlinelibrary.com

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم القراءات

"سطعات لمعات أنوار ضياء الفجر في شرح كتاب طيبة النشر"

للإمام: محمد بن حسن المنيّر السمنّودي (ت١١٩٩هـ)
من أوّل الكتاب إلى نهاية باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف
دراسة وتحقيق

إعداد الطالبة:
نورة بنت علي سعد الهلال
٤٣٠٧٠٠٨١
لنيل درجة العالمية العالية "الدكتوراه" في القراءات

إشراف فضيلة الشيخ:
أ.د. شعبان بن محمد إسماعيل

١٤٣٤هـ

www.Quranonlinelibrary.com

ملخص الرسالة

عنوان الرسالة: (سطعات لمعات أنوار ضياء الفجر في شرح كتاب طيبة النشر) للإمام: محمد بن حسن المقّر السمنودي (ت١١٩٩هـ) دراسة وتحقيق من أوّل الكتاب إلى نهايـة باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف.

أهداف الرسالة:

إخراج جزء من الكتاب محققاً تحقيقاً علمياً؛ نظراً لأهميته البالغة حيث إنه من شـروح طيبة النشر في القراءات العشر، وهو شرح جامعٌ وسلس، اطّلع مؤلّفه على بعض الشـروح قبله، وذكر كثيراً من التنبيهات، والفوائد، والمنظومات نظماً من عنده ومن أئمة القـراءات قبله، وهو بالجملة من أهمّ كتب العلامة المحقّق السمنودي، وكذلك الرغبة في دراسة المؤلف دراسة واسعة، وإبراز جهوده، ودراسة باقي كتبه.

خطة البحث: اشتملت على ما يلي:

التمهيد: تحدثت فيه عن الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات.

القسم الأول: (الدراسة)، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المؤلف عصره وحياته.

والمبحث الثاني: دراسة الكتاب.

القسم الثاني: النصّ المحقق.

ثم الخاتمة والفهارس.

النتائج كان من أهمها ما يلي:

١- أهمية طيبة النشر في القراءات العشر؛ حيث إنها من المصادر الأصيلة المقروء بها اليوم.

٢-إن "النشر" ألّف قبل "الطيبة"، وانتهى المؤلف من "الطيبة" قبل إتمام كتاب "النشر".

٣-جلالة قدر العلّامة محمد بن حسن المقر السمنودي ومعرفته بالقراءات، فهو عالم محقـق وشيخ مقرئ مدقق، ظهر ذلك جليّاً من خلال النّظر في مؤلفاته، وغير ذلك.

٤-إن علم التحريرات علم أساسي ومهم، وعلى المعتنين بطيبة النشر الاهتمام والأخذ به.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

The Message Summary

The title of the message (Brightening , Shining and illumination of the daylight – an explanation book of : (Taiba Publishing) by Imam Mohamed Bin Hassan Al-Munier Al-Samanodi (1199 H) study and verification from the beginning to the end concerning the dictation of the female ha'a and its priors for stopping voices.

Objectives' of the Message:
Setting the part of the book with a scientific verification due to its importance as it is from the explanations of the Taiba Publishing in its ten's readings – it is an easy covering explanation of which the author have giving some of its explanations before mentioning a lot of alerts , interests and composes of his own along with previous Imams – and the book is fully considered one of the important books of the Scholar : Al-Samanodi , and also the desire to study the book thoroughly in order to highlight his efforts and to study his other books .

The outlines of the research includes the followings:
The introduction : the author spoke about Ibin Al-Guzeri and his efforts in the Science of Readings – The First Division (the study) in which there is two researches : the first research : about the author , his age and his life and the second research : the study of the book. The Second Division ; the Verified Text , The Conclusion and The Index .

The most important Results cover the followings:
1) The importance of the book in the ten's readings as it is considered the original source of the most famous Readings of today .
2) "Publishing" was composed before " Taiba", but the author completed " Taiba" before " Publishing " book .
3) the Scholar : Mohamed Bin Hassan Al-Munier Al-Samanodi and his knowledge of readings as he was a verified reader Shaikh which revealed throughout considering his books , and else .
4) editing and correction science is a basic and important science for the concerned students of Taiba Publishing should consider .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

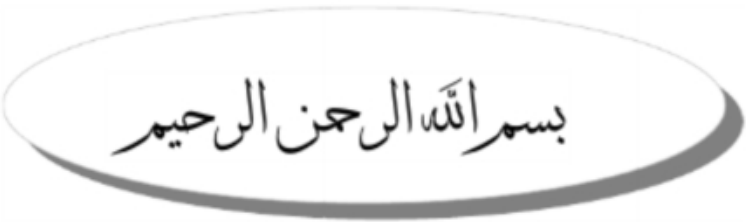

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المقدمة

الحمد لله الكريم المنّان، أكرمنا سبحانه بنزول القرآن، وحفظه من الكذب والبهتان، وحرسه من الزيادة والنقصان، ووسمه بالنور والبرهان، فقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴾[1]، والصلاة والسلام على النبيّ المصطفى العدنان، ورضي الله عن صحابته الكرام على مرّ العصور والأزمان.

وبعد: فلقد أكرم الله -عز وجل- هذه الأمة بالقرآن العظيم، وامتن عليها بجمعه وحفظه فقال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[2]، ويسّر لها سبل تلاوته، وتحصيله فقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾[3]، ومن تيسير الله تعالى على هذه الأمة أن أنزل القرآن الكريم على سبعة أحرف، وجعل قراءاته، ورواياته، وأسانيده من أعظم القربات؛ لاتصالها بسيد المرسلين.

ولقد اهتمّ العلماء بالقراءات أيّما اهتمام منذ نشأتها إلى وقتنا هذا تلقّياً، وإقراءً، وتأليفاً، فصنفوا فيها التصانيف المفيدة، وألفوا فيها التآليف البديعة، ومن أهمّ المؤلفات التي ألّفت فيها: كتاب **"النشر في القراءات العشر"** لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشهير بابن الجزري (ت٨٣٣هـ).

فقد جمع -رحمه الله- بين دفتي هذا الكتاب من الروايات، والطّرق ما لا يعتريه وهن، ولا يتطرّق إليه شك ولا طعن، على تواتر محكم، وسندٍ متصل، وهو سفر حلّ قدره ضمّن فيه الإمام ابن الجزري قراءات الأئمة العشرة ورواتهم المشهورين المذكورين في الشاطبيّة والدّرة إلاّ أنه توسّع في الطرق، وفصّلها في نشره تفصيلاً، ثم عنّ له أن ينظم هذا السفر الجليل في نظم أصيل، يقتصر فيه على صحيح النقول، وفصيح الأقوال؛ فنظم بذلك منظومة يسيرة أطلق عليها " **طيبة النشر في القراءات العشر**" ولقد اقتفى فيها أثر الشاطبيّ في

---

(١) [النساء: ١٧٤].
(٢) [الحجر: ٩].
(٣) [لوناه: القمر: ١٧].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

استخدام مصطلحات الكتاب؛ ليسهل على كلّ طالب استحضار قواعد هذا الفن، وتحصيل مسائله، ونظمها من بحر الرجز، وهي قليلة الألفاظ كثيرة المعاني، جمع فيها طرق القراء ورواياتهم، واعتمد ما في الشاطبية، وكتاب التيسير لأبي عمرو الداني، وزاد عليهما الضعف من القراءات، والروايات، والطرق، وبلغت أبياتها (١٠١٥) بيتاً.

ولقد اهتمّ العلماء-رحمهم الله- ببذل الجهود التي توالت على شرح الطيبة قديماً وحديثاً، فكان أوّلهم **الإمام شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن الجزري** (ت٨٥٩هـ) الذي شرح طيبة النشر سنة ٨٢٨هـ فأحسن فيه ما شاء إلاّ أنه اختصر في العبارة، وأوجز في الإشارة، فجاء شرحه مختصراً لم يوضّح فيه كثيراً من الغموض، ولم يتطرّق إلى المسائل المشكلة في النظم.

ثم جاء **الإمام محمد بن محمد بن محمد أبي القاسم النويري** (ت٨٩٧هـ) تلميذ الإمام ابن الجزري، فشرح طيبة النشر شرحاً موسعاً مطوّلاً اهتمّ فيه بإعراب ألفاظ النظم، وذكر كثيراً من مسائل هذا العِلم، واعتمد في شرحه على كتاب النشر، فجاء كتابه جامعاً للنظم وأصله رغم أنه ترك الشيء الكثير من الأصل الذي هو النشر حتى لا يطول الأمر على القارئ[1].

إلى أن جاء **الشيخ محمد بن حسن المنير السمنودي** (ت ١١٩٩هـ) الذي شرح طيبة النشر شرحاً جامعاً سلساً، في كتاب أسماه: "**سطعات لمعات أنوار ضياء الفجر في شرح كتاب طيبة النشر**".

وقد اشتمل شرح الشيخ السمنودي على عدّة مميزات سأذكر بعضاً منها عند حديثي عن **أهمية** الكتاب وأسباب اختياره.

فاستخرت الله تعالى في تحقيق جزء من هذا الكتاب -من أوله إلى نهاية باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف، والذي يمثل مئة لوحة من النسخة الأصل- في رسالة علمية أتقدّم بها إلى قسم القراءات بجامعة أم القرى لنيل درجة الدكتوراه في القراءات.

---

(١) راجع بحث: دراسة لكتاب شرح طيبة النشر لأبي القاسم النويري للدكتور أحمد المزيني، نشر مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها ج١٩، ع٤٦، رمضان ١٤٢٨هـ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أهمية الكتاب وأسباب اختياره:

١- أهمية "طيبة النشر" والتي تعدّ مصدراً رئيساً من مصادر القراءات العشر الكبرى.

٢- قلّة الشروح المتوفرة، والمطبوعة، والمحقّقة تحقيقاً علمياً رصيناً لهذا طيّبة النشر، مقارنة بشروح الشاطبية والدرة، وسيضيف هذا الشرح إلى شروح الطيبة رصيداً لا سيما أن الموجود قليل، والمحقق المطبوع قد لا يكون وافياً بحاجة طالب العلم.

٣-المكانة العلمية التي يتبوأها الشيخ السمنودي، وجهوده، وآثاره في علم القراءات.

٤- أهمية شرح السمنودي وتميّزه بأمور ذكرها الشيخ في مقدمة كتابه حيث قال: "سألني بعض الإخوان، والأحباب من العلماء، والنبلاء الأنجاب أن أصنع شرحاً لطيفاً على الكتاب المسمى بـ"طيبة النشر في القراءات العشر" لحافظ عصره ووحيد دهره، محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي -طيّب الله ثراه وجعل الجنة مأواه- يبيّن مرادها، ويحقّق مفادها، ويقيّد مطلقها، ويفتح مغلقها...".

٥-إيضاحه للمجمل، وتقييده للمطلق من كلام ابن الجزري في الطيبة، بما فسّره ابن الجزري في كتبه: النشر والتقريب واستقاه من الكتب.

٦-يلخّصُ المسائل المطوّلة، والخلافات المتوزّعة، ويعدّد المواضع المقيدة، والمواضع المستثناة من الأحكام المجملة، ويقيّد المطلق، ويوضّح المبهم، ويحلّ المشكلات، كلّ ذلك بنظمه في نظم سلسٍ يسهل حفظه، واستذكاره، وتفهّمه[1]، كما أنه يستشهد بمنظومات الآخرين ويعزوها[2].

٧-يُكثر الشيخ من ذِكر التنبيهات، والفوائد المستقاة من أمهات كتب القراءات، وأصول الروايات، والطرق سواء في المتن، أو الحاشية[3].

٨-يذكر أمثلة ومسائل ويجيب عنها للتيسير والتقريب، وختم الأبواب عادة بخاتمة تحتوي على مسائل مهمة، انظر قوله في آخر باب وقف حمزة وهشام: "خاتمة: تشتمل على

---

(١) راجع على سبيل المثال: ص١٤٩، ٣٩٦.

(٢) راجع على سبيل المثال: ص٢٦٦، ٣٤٢، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٤٤.

(٣) راجع على سبيل المثال: ص٢٥٨، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٣٣، ٣٥٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فوائد مهمة عظيمة، وفوائد مصحّحة لما تقدم محرّرة حسيمة، وإن كان فيها تطويل وتكرار فهي تدريب، وتمرين للطالب، وتذكار...".

٩-يذكر الطُّرق معزوّة إلى الكتب حال الاختلاف في الكلمة، وهذا ظاهر وكثير.

أذكر على سبيل المثال: عند شرحه على باب إدغام هاء التأنيث حيث قال: "والمخْلف عن هشام المشار إليه بلام "ألزم" في إدغامه عند حروف "سجز" السين، والجيم، والزاي فأدغمها عنه الدّاجوني وأظهرها الحُلواني"[1].

وعند شرحه على قوله: (وفي سوى سدى رمى بلى صن خلفه) في باب الإمالة قال: "المخْلف عن المشار إليه بالصاد من "صن" وهو أبو بكر شعبة في أربعة ألفاظ وهي: سدى، وسوى، ورمى، وبلى، فأما "سوى" بطه، و"سدى" بالقيامة فروى المصريون والمغاربة قاطبة عن شعيب عنه الإمالة في الوقف، والفتح من طريق العراقيين قاطبة لا يعرفون غيرها، وأما "رمى" فهي بالأنفال فأمالها عنه المغاربة، وفتحها عنه أكثر العراقيين، وأما "بلى" حيث وقع فأماله ابن حمدون من جميع طرقه عن يحيى بن آدم عن أبي بكر، وفتحه شعيب، والعليمي عنه"[2].

١٠- يهتم بتوجيه القراءات الواردة في الكتاب، وبيانها من الناحية اللُّغوية والنّحوية.

١١- عدم تطرّق الباحثين إلى دراسة هذا الكتاب، أو تحقيقه تبعاً لجهة علميّة.

١٢- الرغبة في نشر الكتاب وفق منهج علميّ أصيل، يُتبع فيه أُسُس التحقيق المنهجيّ.

الدراسات السابقة:

على حدّ علمي وبناءً على إفادة مركز الملك فيصل: لم يقم أحد بتحقيق الكتاب على المستوى الجامعي، كما أن الكتاب لم يُطبع من قبل.

---

(١) انظر: ص٤١١.

(٢) انظر: ص٤٣٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خطة البحث:

قسمتُ البحث إلى تمهيد، وقسمين، وخاتمة، وفهارس عامة.

التمهيد: الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات، ويشتمل على النقاط التالية:

أولاً: اسمه، ونسبه، ونشأته.

ثانياً: رحلاته.

ثالثاً: شيوخه.

رابعاً: تلاميذه.

خامساً: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

سادساً: مؤلفاته.

سابعاً: وفاته.

القسم الأول: (الدراسة) وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المؤلف عصره وحياته، وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول: العناية بعلم القراءات في عصر المؤلف.

المطلب الثاني: اسمه، ونسبه، ونشأته.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: معارفه التي تلقّاها.

المطلب الخامس: أساتيذه في القراءة.

المطلب السادس: تلاميذه.

المطلب السابع: آثاره العلمية.

المطلب الثامن: مكانته بين علماء عصره.

المطلب التاسع: وفاته.

المبحث الثاني: دراسة الكتاب، وفيه عشرة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب.

المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثالث: منهج المصنف في الكتاب.

المطلب الرابع: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تأليف كتابه.

المطلب الخامس: مميزات هذا الشرح.

المطلب السادس: المآخذ على هذا الشرح.

المطلب السابع: التعريف بنظم "طيبة النشر" وأصلها، وقيمتهما العلمية.

المطلب الثامن: المسائل التي في "الطيبة" وليست في "النشر" وبالعكس.

المطلب التاسع: وصف النسخ الخطية، ونماذج منها.

المطلب العاشر: منهج التحقيق.

القسم الثاني: تحقيق نص الكتاب:

وهو تحقيق نصّ الكتاب وفق المنهج المحدد في منهج البحث.

الخاتمة: فيها بيان خلاصة لأهمّ النتائج التي توصل إليها البحث مع ذكر التوصيات.

الفهارس: وهي كالتالي:

١- فهرس الأحاديث.

٢- فهرس الآثار.

٣- فهرس الأشعار.

٤- فهرس شعر المؤلف.

٥- فهرس الأعلام.

٦- فهرس المصادر والمراجع.

٧- فهرس الموضوعات.

وبعدُ فهذه خطتي التي سرتُ عليها في هذه الرسالة، وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد.

وإني لأحمد الله سبحانه وتعالى على ما أنعم به عليَّ من التسابي لعلم القراءات، ووفّقني لإتمام هذا البحث، فلله الحمد والمنّة، فهو أهل الثناء والفضل أولاً وآخراً.

كما أنّني بشكر والديَّ الحبيبين على برّهما بي حين أرشداني، وربياني، وحرّقانِ بعنايتهما طوق الحمامة، وسَفْوَتي من عطائهما درر الغمامة ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿إِنَّ ٱلْمَصِيرُ﴾[1] فمتّعهما الله بالصّحة، والعافية، وطول العمر، والعمل الصالح.

والشّكر - أيضاً - موصول لمن تزودت من بحار علمه، واستفدتُ من توجيهاته ونصحه، إلى شيخي المشرف سعادة الأستاذ الدكتور: شعبان بن محمد إسماعيل، فقد كان نِعم المشرف وأعطاني من علمه، واهتمامه الشّيء الكثير.

ولا يفوتني أن أشكر فضيلة الأستاذ الدكتور محمد خميس -المشرف السابق- على ما أسدى إليّ من إرشادات نافعة، فجزاه الله تعالى خير الجزاء.

كما أتقدّم بالشكر الجزيل إلى هذا الصّرح العلميّ الشّامخ "جامعة أم القرى" ممثلة في "قسم القراءات" بكلية الدعوة وأصول الدين، على ما قدّمه لي في سبيل مواصلة دراستي العليا وإكمال هذا البحث، فجزى الله القائمين عليه خير الجزاء.

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه، وجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وعوناً على طاعته.

والحمدُ لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلّى الله وسلّم وبارك على سيّدنا وحبيبنا محمّد، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

---

(١) [سورة لقمان: ١٤].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التمهيد:

الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات.

ويشتمل على النقاط التالية:

أولاً: اسمه ونسبه ونشأته[1]:

هو أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري الدمشقي.

مولده: ولد في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بدمشق.

نشأته: نشأ -رحمه الله- بدمشق تحت رعاية والديه اللذين اعتنيا به أتم عناية، فحفظ القرآن الكريم وجوده، وحفظ الحديث، والفقه، وغير ذلك، وسمع الحديث من كبار شيوخ عصره كأصحاب الفخر ابن البخاري[2] بدمشق.

كان والده تاجراً صالحاً حريصاً على العلم يعظّم كتاب الله ويتلقّاه عن الشيوخ الأجلاء

---

(١) انظر: غاية النهاية ٢/ ٢١٧-٢٢٠.
النجوم الطوالع ٩/٢٥٥-٢٦٠.
إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني ٨/٢٤٥-٢٤٧.
طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٤٩.
قضاة دمشق لابن طولون ١٢١-١٢٢.
شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٧/٢٠٤-٢٠٧.
البدر الطالع ٢/٢٥٧-٢٥٩.
فهرس الفهارس للكتاني ١/٣٠٤-٣٠٥.
شيخ القراء الإمام ابن الجزري محمد سطيح الحافظ ص٧ وما بعدها.

(٢) علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن البعدي، المقدسي الصالحي الحنبلي، فخر الدين، أبو الحسن، المعروف بابن البخاري، الإمام، المؤرخ، مسند العالم، ولد سنة ٦٩٦هـ فكان فقيهاً، وإماماً، وأديباً، سمع من ابن طبرزد وعبد الوهاب بن المنجا، وروى القراءات عنه بالإجازة أبو حيان، من آثاره: أسنى المقاصد وأعذب الموارد في تراجم شيوخ، توفي سنة ٦٩٠هـ. انظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٥١/٤٢٢ وما بعدها، شذرات الذهب ٥/٤١٠، معجم المؤلفين ٧/١٩، غاية النهاية ١/٤٦١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد ذكر ابن الجزري ذلك في ترجمة شيخه الحسن السروجي[1] ت٧٦٤هـ فقال: "شيخي وشيخ والدي رحمه الله لقّن والدي القرآن"[2] فليس غريباً أن يأخذ هذا الوالد الصالح ولده ويحضره على العلماء في سن مبكرة، وأن يشجّعه على تعلم القرآن الذي حفظه سنة ٧٦٤هـ وله ثلاث عشرة سنة، وصلّى بالناس إماماً سنة ٧٦٥هـ[3].

ذكر السخاوي[4] أن له أخاً اسمه: علي بن محمد بن محمد بن يوسف العلاء الدمشقي ابن الجزري، أخو شيخ القراء الشمس محمد قال عنه: "كان فهما يلقن عالماً مقرئاً، وهو جدّ الشريف ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن علي[5] نقيب الأشراف لأمه" اهـ[6].

ويتضح لنا أن أسرة المؤلف أسرة علم وخير وصلاح، وأن حبّ القرآن والقراءات متأصّل فيهم بدليل المؤلف، وأخيه، وأبيهما وكذلك أبناء المؤلف فكلّهم ماهرون قارئ وقارئة، قال عنه في مفتاح السعادة: "جميع هؤلاء -أي أولاده- من القراء المجودين والمرتلين ومن الحفاظ المجدّين طلب أصلٌ هؤلاء فروعه، وطوبى لفروعٍ هذا أصلهم، ويا حبذا بيت هؤلاء

---

(١) الحسن بن عبد الله السروجي الدمشقي، ولد قبل السبعمائة، تلا على الرقيّ، كان رجلاً صالحاً من أولياء الله تعالى، قال عنه ابن الجزري: "ثم إنه بقي حتى صرت شاباً فجعل يريده إلّا فحفظت عليه من الشاطبية إلى أواخر الإدغام وهو الذي عرفني الرسول والاصطلاح، وقرأت عليه بحرف أبي عمرو إلى آخر الفاتحة في سنة ثلاث وستين"، توفي بالطاعون سنة ٧٦٤هـ. انظر: غاية النهاية ١/١٩٩.

(٢) انظر: غاية النهاية ١/١٩٩.

(٣) انظر: غاية النهاية ٢/٢١٧.

(٤) أبو عبد الله شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، قاهري، مقرئ، محدث، ومؤرخ، ولد سنة ٨٣١هـ من شيوخه ابن حجر العسقلاني، ورضوان العطي، وأحمد القلقيلي، ومن تلاميذه يحيى بن سكرم العطري، وعبد الرحمن بن علي سلون، ومن آثاره الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، وشرح ألفية العراقي في مصطلح الحديث، والقناية في شرح الهداية، توفي سنة٩٠٢هـ. انظر: النور السافر ١/١٧وما بعدها، الكواكب السائرة ١/٥٣، البدر الطالع ٢/١٨٤ وما بعدها، الحطات المضيئات ١/٣٥٤.

(٥) محمد بن أبي بكر بن علي بن إبراهيم بن علي بن حمدان الشريف ناصر الدين بن عماد الدين بن علاء الدين الحسيني الدمشقي الحلبي سبط العلاء ابن الجزري أخو الشمس للشهور، ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة بدمشق، ثم تلقى نقابة الإشراف بالشام، وتدريس الرباطية، والقلندية وغير ذلك عن والده. توفي سنة خمس وستين مسموماً من بعض الأعراب، ولم يكمل الأربعين. انظر: الضوء اللامع ٧/١٧٧.

(٦) انظر: الضوء اللامع ٦/٢٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أهله، وفخراً لساكن مثل البيت محله[1].

ثانياً: رحلاته:

١-كانت أولى رحلاته عندما بلغ سن السابعة عشر للحج، وذلك (سنة ٧٦٨هـ).

٢-ثم رحل إلى الديار المصرية عدة مرات[2].

٣-ثم رحل إلى بلاد الروم (سنة ٧٩٨هـ) فنزل بمدينة "برصة"[3] حيث انتفع به أهلها، وقرأ عليه القراءات العشر خلق كثير[4] ثم ألف فيها كتابه "النشر في القراءات العشر" (سنة ٧٩٩هـ)[5] ونظم "طيبة النشر" في السنة نفسها[6]، ثم استقر ابن الجزري في مملكة آل عثمان[7] ولحق به عدد من أولاده[8].

٤-وبقي هناك إلى أواخر (سنة ٨٠٤هـ)، حيث هاجم المغول مملكة آل عثمان، فخرج الملك بجيشه لمقابلة المغول، وكان ابن الجزري مع الجيش، ودارت بين الجيشين وقعة شديدة في سهل أنقرة[9]، أسفرت عن هزيمة العثمانيين ووقوع ابن الجزري في الأسر، ثم أطلقوه من الأسر؛ لاشتهاره بعلم القراءات[10]، ثم أعادوه معهم إلى بلاد ما وراء النهر فنزل

---

(١) مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لطاش كبرى زاده ٢/٥١.

(٢) انظر: غاية النهاية ٢/٢١٧.

(٣) اسم مدينة بلاد الروم -تركيا حالياً- وهي ما تعرف اليوم ببورصة. انظر: غاية النهاية ٢/٢١٨.

(٤) انظر: الضوء اللامع ٩/٢٥٦- ٢٥٧.

(٥) انظر: النشر ٢/٤٦٩، شذرات الذهب ٧/٢٠٥.

(٦) انظر: طيبة النشر ص١٠٣.

(٧) سلاطين الدولة العثمانية، وملكهم آنذاك أبو يزيد بن مراد بن عثمان من أكبر ملوك الإسلام، وأكثرهم غزواً للكفار، عرف عنه إكرام أهل القرآن، وحب العلم، والعلماء والعدل. انظر: الضوء اللامع ١١/١٤٨-١٤٩.

(٨) منهم أبو بكر أحمد الذي ختم بكتبي من كتبه، وأقام عنده يفيد ويستفيد، وابنه أبو الخير محمد (ت٨٥١هـ). انظر: غاية النهاية ١/١١٩، ٢/٢٢٩.

(٩) أنقرة: بالفتح ثم السكون وكسر القاف وراء وهاء، اسم للمدينة المسماة أنكورية، وهي مدينة مشهورة بأرض الروم-تركيا حالياً- تتولى التصحم أنكورية. انظر: معجم البلدان ١/٢٧١.

(١٠) انظر: إتحاف الفضر ٨/٢٤٦، شذرات الذهب ٧/٢٠٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بمدينة "كَشّ"[1] فقرأ عليه جماعة بها وبسمرقند، وألّف كتباً من الكتب[2]، وبقي هناك مدّة.

٥-ثم وصل إلى بلاد خراسان (سنة ٨٠٨ هـ) ودخل مدينة "هراة"[3] فقرأ جماعة عليه للعشرة.

٦-ثم دخل مدينة أصبهان فقرأ جماعة عليه بها أيضاً.

٧-ثم وصل إلى شيراز في رمضان (سنة٨٠٩هـ)، وبقي فيها حتى (سنة ٨٢١هـ).

٨-ثم خرج منها متوجها إلى البصرة، وبقي فيها سنة واحدة.

٩-ثم رحل إلى الحج، فوصل إلى مدينة "عنيزة"[4] من نجد، وتوجه منها في طريقه من الحج فأخذه الأعراب، فرجع إلى عنيزة، فقيّض الله له هناك من تكفل بنصرته من قُطّاع الطرق، فنظم بها "الدرة المضية" في القراءات الثلاث حسبما تضمنه كتابه "تحبير التيسير"[5]، فقاته الحج ذلك العام.

---

(١) بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة: قرية على ثلاثة فراسخ من سرخان على جبل ينسب إليها. انظر: معجم البلدان:٤/٢٦٢.

(٢) منها شرح على كتاب مصابيح السنة للإمام البغوي ت٥١٦هـ سماه "الموضح في شرح المصابيح"، وكتاب "تذكرة العلماء في أصول الحديث". انظر: غاية النهاية ٢/٢٢٠، كشف الظنون ١/٣٥٣.

(٣) بالفتح: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدينة خراسان. انظر معجم البلدان ٥/٣٩٦.

(٤) عُنيزة: بين مكة والبصرة من أودية اليمامة. انظر معجم البلدان ٣/٢٥٩، وهي مدينة من مدن منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية اليوم.

(٥) وفي ذلك قال في الدرة:

وَثَمَّ نِظَامُ (الدُّرَّةِ) انْتَسَبَتْ بِهَا لَنَا	وَهَامَ (أَنَا حَبْرٌ) فَأَحْسَنَ مَحْمَلَا
خَرِيدَةُ أَوْطَانٍ بِحَمْلِ مَطَيِّهَا	وَعَظَّمَ إِجْمَالٍ فَيَالِ وَهِيَ وَكَّدَ لَا
سَبَدْتُ هَزِيزَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَزَوْرِيَ قَـ	ـبْرَ الْمُصْطَفَى أَمْرَانِ قَدْ لَا
وَعُوقِبْتُ الْأَحْزَابَ بِالْقَتْلِ عُدَّةً	فَمَا كَسَرُوا حَيًّا وَكِيدَتْ بِأَقْتُلَا
فَأَوْرَثَنِي الْعَلْمُ الْحَسَنِيُّ وَرَبِّي	عَنْزَةً حَتَّى حَانَنِي مَنْ تَكَفَّلَا
بِحَتْفِي وَيَعْصِمُنِي لِطَيِّبَةَ آيِبًا	فَيَا رَبِّ بِالْحُسْنَى مَرْكِبِي وَسَهِّلَا
وَتَسْمَحُ بِحَسْمِ الدَّاءِ وَالْفَقْرِ ذَكَوْنَا	وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَسَلِّمَا

انظر: متن الدرة بتحقيق الشيخ محمد الهبه الزعبي ٤٢-٤٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم أقام بينبع[1]، ثم دخل المدينة المنورة، ولا زال مجاوراً حتى أتم حجه، ثم عاد إلى شيراز[2].

١٠-ثم رحل (سنة٨٢٧هـ) من شيراز إلى دمشق.

١١-ثم توجه إلى القاهرة، وتصدر للإقراء والتحديث، وأقبل عليه الناس.

١٢-ثم توجه إلى مكة فحج (سنة ٨٢٧هـ).

١٣-ثم توجه إلى اليمن بحراً ومعه تجارة له، فدخل اليمن (سنة ٨٢٨هـ).

١٤-ثم عاد إلى مكة فحج (سنة ٨٢٨هـ).

١٥-ثم سافر إلى القاهرة فدخلها ثوالث (سنة ٨٢٩هـ).

١٦-ثم سافر منها على طريق الشام، ثم على طريق البصرة إلى شيراز، ومكث فيها إلى أن توفي (سنة ٨٣٣هـ)[3] فرحمه الله رحمة واسعة.

ثالثاً: شيوخه:

تتلمذ ابن الجزري على عدد كبير من العلماء والشيوخ البارزين منهم:

١-الشيخ: محمد بن أحمد بن علي بن الحسن أبو المعالي، ابن اللبان الدمشقي[4] (ت٧٧٦هـ) جمع عليه القراءات بمضمن كتب سنة ٧٦٨هـ.

---

(١) يَنْبُع: بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مضمومة وعين مهملة بالنقط يَنْبُعُ الماء: خرج به فحمل وماء وزرع، بين مكة والمدينة. انظر: معجم البلدان ٥/٤٤٩-٤٥٠، وهي مدينة صناعية على شاطئ البحر الأحمر من مدن المملكة العربية السعودية اليوم.

(٢) انظر: غاية النهاية ٢/٢٤٠، الضوء اللامع ٩/٢٥٧.

(٣) انظر: الضوء اللامع ٩/٢٥٧.

(٤) ولد سنة ٧١٥هـ، من أشهر شيوخه: أبو العباس أحمد بن أحلة سبط السلفي المصري، وأبو حيان، وابن جماعة، ومن أشهر تلاميذه ابن الجزري، وولده عمر، وناصر بن محمد الحوضي، وأحمد الدري الضرير، توفي سنة ٧٧٦هـ. انظر: غاية النهاية ٢/ ٦٦-٦٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢-الشيخ: أبو بكر أيْدُغدي بن عبد الله الشمسي الشهير بابن الجندي[١]، (ت ٧٦٩ هـ)، قرأ عليه بكتابه "البستان"[٢] سوى قراءة الحسن البصري إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾[٣] فعرض، وأجازه وأشهد على إجازته، ثم لما توفي أكمل على ابن الصائغ، والبغدادي.

٣-الشيخ: محمد بن عبد الرحمن بن علي شمس الدين ابن الصائغ[٤] (ت٧٧٦هـ) رحل إليه المؤلف مرتين قرأ عليه في الأولى ختمة جمعاً بالقراءات السبع بمضمن الشاطبية، والتيسير، والعنوان، وفي رحلته الثانية سنة ٧٧١هـ قرأ عليه جمعاً بالسبعة والعشرة بمضمن عدة كتب حسبما في إجازته من الصائغ.

٤-أحمد بن الحسين بن سليمان بن فرارة أبو العباس الحنفي[٥] (ت ٧٧٦ هـ)، قرأ عليه جميع القرآن جمعاً بالقراءات السبع وقال: كان أجلّ من قرأت عليه.

٥-الشيخ: أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن المبارك المصري المشهور بابن البغدادي[٦] (ت٧٨١هـ)، قرأ عليه جمعاً بالقراءات مختمتين: الأولى بمضمن الشاطبية،

---

(١) ولد سنة ٦٩٩هـ من أشهر شيوخه: إبراهيم بن عمر المصري، وأبو حيان، والقاضي الصائغ، ومن أشهر تلاميذه النور علي بن الحكري، وعلي بن عثمان الناسخ، وعثمان بن عبد الرحمن النضير، توفي سنة٧٦٩هـ. انظر: غاية النهاية ١/١٦٣-١٦٤، الضوء اللامع ٧/١٥٧.

(٢) كتاب: بستان الدلالة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي، مطبوع، تحقيق الدكتور حسين العواجي، طبعة دار الزمان، ط١، ١٤٢٩هـ. وأصله رسالة ماجستير.

(٣) [سورة النحل: ٩٠].

(٤) ولد سنة ٧٠٤هـ من أشهر شيوخه: تقي الدين محمد بن أحمد الصائغ، ومحمد المصري، وأبو حيان، وجلال الدين القزويني، ومن أشهر تلاميذه: ابن اللبان، وابن الجزري ت٧٧٦هـ. انظر غاية النهاية ٢/١٤٥-١٤٦.

(٥) ولد سنة ٦٩١هـ وهو إمام كبير، وثقة صالح، من أشهر شيوخه: أبو بكر بن قاسم التوتسي، ومحمد بن نصر المصري، وابن بدران الحرانيدي، ومن تلاميذه نصر بن أبي بكر الباي، ومحمد بن مسلم بن الخراط، وشهاب بن علي الحنفي، توفي سنة ٧٧٦هـ. انظر: غاية النهاية ١/٤٩.

(٦) ولد سنة ٧٠٢هـ من أشهر شيوخه: التقي محمد بن أحمد الصائغ، وأبو حيان، وابن عبدالدائم، ومن أشهر تلاميذه: ابن الجزري، والشيخ يعقوب، وأحمد البكيسي، ونور الدين علي بن سلامة المكي، توفي سنة ٧٨١هـ. انظر غاية النهاية ١/٣٢٩- ٣٣٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والتيسير، والعنوان سنة ٧٦٩هـ والثانية عندما رحل إليه ثانياً سنة ٧٧١هـ فقرأ عليه بمضمن كتب شتى بالقراءات الثلاث عشرة كما قرأ بذلك على النقي الصائغ.

رابعاً: تلاميذه:

لابن الجزري تلاميذٌ كثيرون جداً وذلك لعلوّ سنده، ولتصدّره للإقراء مبكراً، ولكثرة رحلاته وتطوافه في البلاد، وحرصه الشديد على تعلم العلم وتعليمه عموماً، والقرآن والقراءات خصوصاً حيثما توجه وأينما حلّ، فذاع صيته، وكثر تلاميذه، وكان من أبرز تلاميذه أبناؤه وبناته، وهاهنا ذِكر لبعض طلابه:

١-أبو بكر أحمد بن محمد بن الجزري المعروف "بابن الناظم"[1] (ت٨٥٩هـ).

أكمل على والده القرآن بالقراءات العشر، كما أنه قرأ النشر، والتقريب، والطيبة، وسمعها غير مرة.

٢-رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء العقبي[2] (ت٨٥٢هـ)، قرأ على المؤلف الفاتحة، ومن أول البقرة إلى ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[3] بالعشر داخل الكعبة.

٣-محمد بن محمد بن علي أبو القاسم النويري[4] (ت٨٩٧هـ) لقي المؤلف بمكة سنة

---

(١) ولد سنة ٧٨٠هـ من أشهر شيوخه: والده ابن الجزري، علي بن العسقلاني، وإبراهيم بن أحمد الشامي، وعبد الوهاب بن يوسف السلار، ومن تلاميذه: الكامل محمد، والسعيد مصطفى، والأخرف برسباي، توفي سنة ٨٥٩هـ. انظر: غاية النهاية ١/١١٨-١١٩، مقدمة تحقيق شرح طيبة النشر لابن الناظم (رسالة دكتوراه) ١/٤٥-٥٣، الضوء اللامع ٢/١٩٣.

(٢) ولد سنة ٧٦٩ تقريبة عقلية بالجيزة، من أشهر شيوخه: الحافظ ابن الجزري، وعلي بن عثمان القاسمي، ونور الدين الدنوشري المالكي، ومحمد الغماري، من تلاميذه: علي السنهوري، وزكريا الأنصاري، وإبراهيم بن أحمد الطبلاوي، من أعماله: الأربعون النيابية في الحديث، وطبقات الحفاظ الشافعيين. توفي سنة ٨٥٢هـ. انظر: الضوء اللامع ٣/٢٦٦-٢٦٩، ٩/٢٤٩، ٨/٥٥، البدر الطالع ١/٢٤٩-٢٥٠، الأعلام ٣/٢٧، الحلقات المفضيات ١/٣٦٣، إتحاف الفضلاء ٢/٥٤٧-٥٥٠.

(٣) [سورة البقرة: ٥].

(٤) محمد بن محمد بن النويري، قرأ بالعشر على ابن الجزري والبساطي، وأخذ عن المنوفي، وابن حجر، والزين الزركشي، وبرع في الفقه، والنحو، والصرف، والعروض، والقوافي، والمنطق، والبيان، والمعاني وغيرها، وصنف في أكثر هذه الفنون، من ذلك منظومة في القراءات الثلاث الزائدة على السبع وشرحها، وشرح الطيبة وغيرها، مات سنة ٨٩٧هـ. انظر: الضوء اللامع ٩/٢٤٦، البدر الطالع ٢/ ٢٥٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(٨٢٨هـ)، وقرأ عليه جزءاً من القرآن بمقتضى كتبه الثلاثة النشر، والتقريب، والطيبة، وأجازه بما بقي منه [١].

٤-محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن إسماعيل المدني [٢] (ت٨٦٠هـ)، تلا للعشرة من طريق النشر على المؤلف، وقرأ عليه في المدينة سنة (٨٢٣هـ) الشفا وغيره وسمع عليه الحصن الحصين، وابتدأ في نظم القراءات العشر من طرق المؤلف في روي الشاطبية ونحوها مع التصريح بأسماء القراء نظماً منسجماً، واختصاراً حسناً.

٥-محمد بن موسى بن عمران بن موسى بن سليمان المقدسي [٣] (ت٨٧٣هـ)، قرأ على المؤلف بما تضمّنه "النشر" و"الطيبة" وذلك سنة ٨٢٧ هـ بالقاهرة.

خامساً: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

احتلّ ابن الجزري مكانة علمية رفيعة بين علماء عصره، فكان من أشهرهم في مجال القراءات، وما إيلاك شيوخه له بالإقراء والتدريس والتصدير إلا دليلاً على أهليته لتلك المكانة العالية.

وإليك أمثلة من ثناء العلماء عليه في عصره، وبعد وفاته:

١-قال **الحافظ ابن حجر** (ت٨٥٢هـ): [٤] "الإمام الحافظ المقرئ، برز في القراءات،

---

(١) انظر: شرح التوبري على الطيبة ١/ ١١.

(٢) ولد سنة ٧٩٩هـ من أشهر شيوخه ابن الجزري، والجمال الكازروني، أبو الحسن علي الزرندي، ومن تلاميذه السخاوي، ومن آثاره منظومة في القراءات العشر، توفي سنة ٨٦٠هـ. انظر: الضوء اللامع ٨/٣٤-٣٥، معجم المؤلفين ١٠/١٥٥.

(٣) ولد سنة ٧٩٤هـ بغزة، من أشهر شيوخه: الشمس القباقبي، والتاج بن ثمرة، وأبو حامد الحلبي، ومن تلاميذه الحب بن الشحنة، والكمال بن أبي شريف، وناصر الدين الأخميمي، وقد مدحه بعض الشعراء بقوله:

يا شمس علم يضيء العزّ قد طلعت ... في برج سعد فما من عنصر الشرف

"تيسير" "نشر" الصبا من كل "طيبة" ... حويت يا حبر "كنز" للذهب الحلبي

توفي سنة ٨٧٣هـ. انظر: الضوء اللامع ١٠/٥٨-٥٩.

(٤) أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني، قاضي القضاة، ولد سنة ٧٧٣هـ من شيوخه: زين الدين العراقي، وسراج الدين البلقيني، وسراج الدين ابن الملقن، من تصانيفه: فتح الباري شرح

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وكان مثرياً، وشكّالاً حسناً، وفصيحاً بليغاً، وكان يلقب في بلاده (الإمام الأعظم)"[1].

٢- قال **الإمام السيوطي**(ت٩١١هـ): "[2]الحافظ المقرئ، كان إماماً في القراءات، لا نظير له في عصره في الدنيا حافظاً للحديث"[3].

٣- قال **الداودي** (ت٩٤٥هـ): "[4]كان حافظاً، قارئاً، محدّثاً، وماهراً في المعـاني، والبيان والتفسير"[5].

٤-قال **ابن العماد** (ت١٠٨٩هـ): "[6]وبالجملة؛ فإنه كان عديم النظير طائر الصّيت، انتفع الناس بكتبه، وسارت في الآفاق مسير الشمس"[7].

٥-قال **الشوكاني** (ت١٢٥٠هـ): "[8]وقد تفرّد بعلم القراءات في جميع الدنيا، ونشره

صحيح البخاري، وإتحاف المهرة بأطراف العشرة، وطبقات الحفاظ، ومن أشهر تلاميذه السخاوي، توفي سنة ٨٠٢هـ. انظر: الضوء اللامع ٢/٣٦-٣٧، نظم العقيان في أعيان الأعيان ١/٤٠ وما بعدها.

(١) إنباء الغمر: ٨/٢٤٠-٢٤٢.

(٢) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي الشافعي، المتبحر المحقق المدقق، صاحب المؤلفات الفائقة الرائعة، ولد سنة ٨٤٩هـ من أشهر شيوخه العز الكناني الحنبلي، وجلال الدين المحلي، وعلي الدين المقاهيمي، وشرف الدين المناوي، من أشهر تلاميذه المناوي، ومن مصنفاته الإتقان في علوم القرآن، والدر المنثور في التفسير بالمأثور، وطبقات المفسرين، توفي سنة ٩١١هـ. انظر: البدر الطالع ١/٣٢٨-٣٣٥، شذرات الذهب ٨/٥١-٥٥.

(٣) طبقات الحفاظ ١/٤٩.

(٤) شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي، محدث، وحافظ، ومفسّر، سمع شيوخه جلال الدين السيوطي، ومن مؤلفاته: طبقات المفسرين، وذيل طبقات الشافعية، توفي بالقاهرة سنة ٩٤٥هـ. انظر: الكواكب السائرة ٢/٧٢، شذرات الذهب ٨/٢٦٤، الأعلام ٦/٢٩١، معجم المؤلفين ١٠/٣٠٤.

(٥) طبقات المفسرين للداودي ٢٦٠.

(٦) عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي الدمشقي العكري، يلقب بابن العماد، ولد سنة ١٠٣٢هـ سمع أعلم شيوخه عبدالباقي الحنبلي، والنور الشوانفسي، وسلطان المزاحي، ومن مصنفاته شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مات للتيفي عنصر في القعدة الحنبلي، توفي سنة ١٠٨٩هـ. انظر: خلاصة شذرات الذهب/٢، الأعلام ٣/٢٩٠.

(٧) شذرات الذهب: ٧/٢٠٦.

(٨) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، مفسر، ومحدث، وفقيه، من كبار علماء اليمن، ولد سنة ١١٧٣هـ من شيوخه أحمد بن محمد القابلي، أحمد بن عامر الحدادي، أحمد بن محمد الحرازي، من تلاميذه محمد بن علي بن حسين العمراني الصنعاني، أحمد بن عبد الله الجنيدي، من مصنفاته: البدر الطالع، نيل الأوطار، توفي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في كثير من البلاد، وكان أعظم فتونه وأجلّ ما عنده»[1].

٦-قال **المتولي** (ت١٣١٣هـ): [2] «فهو رحمه الله لحية المحققين، وعمدة الجهابذة المدققين، العلم الكبير والعالم الشهير، حامل رواية الكتاب المنير، وحافظ سمة البشر النادر، شمس الملة والدين، وشيخ الإسلام والمسلمين»[3].

إلى غير ذلك من عبارات التبجيل والثناء التي لا يتسع المقام لذكرها.

سادساً: مؤلفاته:

أولاً: مؤلفاته في القراءات العشر:

١-الإسعاد في الخلف بين الكفاية والإرشاد.

٢- تحبير التيسير في القراءات العشر.

٣- تقريب النشر في القراءات العشر.

٤- طيبة النشر في القراءات العشر.

٥-النشر في القراءات العشر.

٦-هداية المهرة في ذكر الأئمة العشرة المشتهرة.

ثانياً: مؤلفاته في السبع:

١-تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان.

٢- التقريب في شرح التيسير.

٣-التقييد في الخلف بين الشاطبية والتحريد.

سنة ١٢٥٠هـ. انظر: الأعلام ٦/٢٩٨، معجم المؤلفين ١١/٥٣.

(١) البدر الطالع ٢/٢٥٩.

(٢) محمد بن أحمد الشهير بالمتولي، انتهت إليه مشيخة القارئ والإقراء بالديار المصرية سنة ١٢٩٣هـ، تلقى القراءات العشر من طرق الشاطبية والدرة، والطيبة، والأربعة الزائدة على العشر، من شيوخه: يوسف الزرقوني، والسيد أحمد الدري التهامي، ومن تلاميذه: حسن بن خلف الحسيني، وحسن بن محمد بن بدير الحريصي وآخرون، من مؤلفاته: الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير، توفي سنة١٣١٣هـ. انظر: هداية القارئ ٢/٦٩٨-٧٠٢، إتحاف الفضلاء ٤/٣٠-٣٤، الحلقات المضيئات ١/١٧١.

(٣) الروض النضير ١١٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤- الفوائد المجمعة في زوائد الكتب الأربعة.

ثالثاً: مؤلفاته في القراءات الثلاث:

١- إتحاف المهرة في تتمة العشرة.

٢- الدرة المضية في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية.

٣- الهداية المهدية في تتمة العشرة.

رابعاً: مؤلفاته في الشاذ:

١- إعانة المهرة في الزيادة على العشرة.

٢- غاية المهرة في الزيادة على العشرة.

٣- القراءات الشاذة.

٤- النهاية الخيرة في القراءات الثلاث الزائدة على العشرة.

خامساً: مؤلفاته في مفردات القراء:

١- التذكار في رواية أبان بن يزيد العطار.

٢- فتح القريب المجيب في قراءة حمزة بن حبيب.

سادساً: مؤلفاته في أصول القراءات:

١- أصول القراءات.

٢- الإعلام في أحكام الإدغام.

٣- التوجيهات في أصول القراءات.

٤- الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء.

سابعاً: مؤلفاته في مسائل القراءات:

١- مسألة الآن.

٢- مسائل في القراءات.

٣- أربعون مسألة من المسائل المشكلة في القراءات

ثامناً: مؤلفاته الأخرى في القراءات:

١- حواشٍ على الطيبة.

٢- منجد المقرئين ومرشد الطالبين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تاسعاً: مؤلفاته في علم التجويد والرسم:

١- التمهيد في علم التجويد.

٢- المقدمة الجزرية.

٣- المقدمة في مخارج الحروف.

٤- الطرائف في رسم المصاحف.

عاشراً: مؤلفاته في طبقات القراء وأسانيد القراءات:

١- غاية النهاية في طبقات القراء.

٢- نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات.

٣-جامع أسانيد القراءات.

أولاً: مؤلفاته في القراءات العشر:

١- الإسعاد في الخلف بين الكفاية والإرشاد.

كتاب الإرشاد مؤلف للأستاذ أبي العز محمد بن الحسين القلانسي الواسطي[1]، تناول فيه خلاف القرّاء العشرة، غير أنه كان مختصراً فلم يشمل طرقاً كثيرة، وأما كتاب الكفاية فهو للمؤلف نفسه تناول فيه ذكر خلاف القراء العشرة أيضاً، غير أن هذا الأخير كان مشتملاً على طرق، وأوجه كثيرة فجاء أكبر وأطول.

ثم جاء الإمام ابن الجزري وقرأ الكتابين على شيوخه وحصلت له بهما رواية عالية، ثم قرأ بمضمنهما القرآن كلّه، ثم بدا له أن يؤلف كتاباً يذكر فيه خلاف الكتابين وأسماه الإسعاد[2].

قال ابن الجزري: "محمد بن الحسين أبو العز الواسطي القلانسي شيخ العراق... وألف كتاب الإرشاد في العشر وهو مختصر... وكتاب الكفاية أكبر من كتاب الإرشاد، وقد

---

(١) محمد بن الحسين بن بندار أبو العز الواسطي القلانسي، شيخ العراق ومقرئ واسط، رحل إلى أبي القاسم الفائل قرأ عليه بالكامل، وقرأ بمعاصم على عصد الأوائي، وقرأ عليه أبو الفتح الحداد، وسبط الخياط، وآخرون، وكان بصيراً بالقراءات وعللها، توفي سنة ٥٢١هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ٩١٢/٢-٩١٥، غاية النهاية ١١٤/٢-١١٥.

(٢) راجع رسالة الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات للدكتور رابح دفور الجزائري ص١٣٧-١٣٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قرأت الكتابين، وقرأت بهما وحصلت لي رواية الإرشاد عالياً جداً، وذكرت حلقه في كتابي الإسعاد"[1].

ولم أجد له ذكراً في فهارس المخطوطات.

٢- تحبير التيسير في القراءات العشر.

التيسير هو مصنف للإمام أبي عمرو الداني[2] جمع فيه القراءات السبع من أربعة عشر طريقاً وروايةً، وهو الذي نظمه الإمام القاسم بن فيرُّه الشاطبي[3] من بعده وسماه "حرز الأماني ووجه التهاني".

ولما جاء الإمام ابن الجزري أخذ كتاب التيسير وضمّنه القراءات الثلاث فصار مشتملاً على القراءات العشر، وسماه "تحبير التيسير" واتبع في منهجه المنهج الذي سلكه الداني وحافظ على لفظه، ولم يعمد إليه بتحطيط، ولا تصحيح، ولا بلى إضافة ولا تعليق، وإنما كان حسبه أن يلحق القراءات الثلاث بالسبع، وأن يضيف أحكام الثلاث: أصولاً، وفرشاً، وإسناداً ضمن أحكام السبع التي أوردها صاحب التيسير مع مراعاة سلامة التركيب وحسن السياق، وإن كان ما أضافه قليلاً أضافه باللون الأحمر، وإن كان كثيراً قدم عليه بقوله: قلت، وختمه بقوله: والله الموفق[4].

قال ابن الجزري مبيناً عمله في التحبير: ".. وأضيف إلى السبعة الثلاثة في أحسن منوال يكون له كالتحبير، مع ما أضيف إليه من تصحيح وتهذيب، وتوضيح وتقريب من غير

---

(١) غاية النهاية ٢/١١٤.

(٢) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي، مولاهم القرطبي، الإمام العلم، أحد القراءات عرضاً عن أبي الحسن طاهر بن غلبون، وأبي الفتح فارس بن أحمد وغيرهم، وقرأ عليه أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيسول، وولده أحمد بن عثمان وغيرهم، له مصنفات كثيرة في القراءات وعلومها منها: "التيسير في القراءات السبع"، توفي سنة ٤٤٤هـ. انظر: معرفة القراء ٢/٧٧٣-٧٨١، غاية النهاية ١/٤٤٧-٤٤٩.

(٣) القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الشاطبي الأندلسي الرعيني، من شيوخه ابن هذيل، وأبو عبد الرحمن محمد بن أبي يوسف بن سعادة وأخوه، من تلاميذه: أبو الحسن السخاوي، وأبو عبد الله محمد بن عمر الفرطبي وأخوه، ومن مؤلفاته: حرز الأماني ووجه التهاني، وعقيلة أتراب القصائد في رسم المصاحف، توفي سنة ٥٩٠هـ. انظر: معرفة القرّاء ٣/١١١٠-١١١٥، غاية النهاية ٢/٢٠-٢١.

(٤) راجع كتاب الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات للدكتور نبيل آل إسماعيل ص٤٢-٤٣، ورسالة الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات للدكتور رامح دغرور الجزائري ص١٢٧-١٢٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أن أغير لفظ الكتاب، أو أعدل به إلى غيره من خطأ أو صواب، وحيث كانت الزيادة عليه يسيرة ألحقتها بالحمرة فيه، وإن كانت كثيرة قدمت عليه لفظ "قلت"، وختمتها بقولي: والله الموفق"[1].

طبعاتـــه:

لقد طبع هذا المؤلف طبعات عديدة منها:

- طبعة دار الكتب العلمية ببيروت، طبعت إحداهما سنة: ١٤٠٤هـ، والأخرى سنة: ١٤٠٩هـ.

- وطبع بتحقيق الدكتور أحمد محمد مفلح القضاة، بدار الفرقان للنشر والتوزيع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم فرع الزرقاء الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، وهي أفضل الطبعات الموجودة.

٣- تقريب النشر في القراءات العشر.

كتاب النشر في القراءات العشر هو أحد مؤلفات ابن الجزري، لكن لكبر حجمه وتشعب مسالكه، وكثرة مسائله، واحتوائه على الكم الهائل من الطرق، والروايات تثقل وعسر إدراكه على الطلبة وكثير من أصحاب الفن؛ فقام باختصاره في كتاب أسماه "تقريب النشر"[2].

وقد ذكر سبب تأليفه فقال: "فلما كان كتابي نشر القراءات العشر مما عرف قدره، واشتهر بين الطلبة ذكره، ولم يسع أحداً منهم تركه ولا هجره، غير أنه في الإسهاب والإطناب ربما عز تناوله على بعض الأصحاب، وعسر تحصيله على كثير من الطلاب، التمس مني أن أقربه وأيسره وأقتصره على ما فيه من الخلاف، فأختصره لتقل ألفاظه فيسهل حفظه ويروق رشفه ويهون كشفه، ويكون نشراً للطيبة، وبشرى للهمم الطيبة، فاستخرت الله تعالى في ذلك سالكاً فيه أقرب المسالك، والله ينفع به في الحال والمآل، ويجعله لوجهه من

---

(١) تحبير التيسير ٩٤.

(٢) راجع كتاب الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات للدكتور نبيل آل إسماعيل ص٣٩، ورسالة الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات للدكتور رابح دفرور الجزائري ص١٢٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خالص الأعمال"[1].

طبعاتـــه:

طبع هذا المؤلف بدار الحديث بالقاهرة عدة مرات، آخرها في سنة ١٤٢٥هـ بتقديم وتحقيق الأستاذ: إبراهيم عطوة عوض.

وطبع أيضاً مرات عديدة بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة منها ما كان سنة ١٣٨١هـ.

وحققه الدكتور عادل رفاعي رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٤٢١هـ وقد طبع عن طريق مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة عام ١٤٣٣هـ.

٤- طيبة النشر في القراءات العشر.

سيأتي التعريف بها عند الحديث على أهميتها.

٥- النشر في القراءات العشر.

سيأتي التعريف به عند الحديث على أهميته.

٦- هداية المهرة في ذكر الأئمة العشرة المشتهرة.

يظهر من خلال تسمية هذا المؤلف أنّ ابن الجزري تناول فيه تراجم أئمة القراءات العشرة التي اشتهرت بين القراء.

ولم أجد ابن الجزري يشير إلى هذا الكتاب في مؤلفاته، بينما ذُكر الكتاب في كشف الظنون[2] وهدية العارفين[3].

مخطوطاته:

يوجد من هذا المؤلف مجموعة من النسخ منها[4]:

- نسخة بمكتبة تشستربيتي مسجلة برقم: ٤٤٣٢، عدد أوراقها: ١٢

---

(١) تقريب النشر ٧٦.

(٢) انظر: كشف الظنون ٢٠٤٢/٢، إيضاح المكنون ٧٢٣/٤.

(٣) انظر: هدية العارفين ١٨٨/٦.

(٤) انظر: الفهرس الشامل (مخطوطات القراءات) ٢٠٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(من٤١ إلى ٥٣)، نسخت في سنة: ٨٧٩ هـ.

- نسخة بمكتبة آيا صوفيا السليمانية باستانبول مسجلة برقم: ٣٩.
- نسخة بمكتبة راشد أفندي مسجلة برقم: ١٠٠٧.
- نسخة بالمكتبة العمومية باستانبول مسجلة برقم: ١٦١.
- نسخة بمكتبة الفاتيكان مسجلة برقم: ١٤٥٦/٢.

وهو مؤلف لا يزال غير مطبوع[1].

ثانياً: مؤلفاته في السبع:

١-تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان.

الشاطبية هي الاسم الشائع والمشهور لمنظومة "حرز الأماني ووجه التهاني" في القراءات السبع من تأليف الشيخ المقرئ العلامة القاسم بن فيرُّه الشاطبي، وهي مؤلفة من ثلاث وسبعين ومائة وألف بيت تناول فيها الشاطبي تفصيل مذاهب القراء السبعة من حيث أصول قراءاتهم وفرش اختياراتهم، وهي تعتبر نظماً لما جاء منثوراً في كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام الداني، وكان الشاطبي مكتفياً فيها بإيراد قراء سبعة وراويين لكل قارئ، سالكاً في ذلك منهج الإمام الداني.

وأما العنوان فهو أيضا مؤلف في القراءات السبع من تأليف الإمام أبي طاهر إسماعيل بن خلف الأندلسي[2]، قال في أوله: "الحمد لله الذي أنشأنا بقدرته... أما بعد: فإني ذاكر في هذا الكتاب ما اختلف فيه القراء السبعة المشهورون من أئمة الأمصار بإيجاز واختصار..."[3].

ولما جاء ابن الجزري قرأ الكتابين الشاطبية والعنوان بأسانيد عالية جداً، وقرأ بعضهما على بعض شيوخه، وحصلت له بذلك أسانيد جد عالية أيضاً، بنا له بعد ذلك أن يؤلف

---

(١) راجع رسالة الإمام ابن الجوزي وجهوده في علم القراءات للدكتور رابح دفور الجزائري ص١٣٧.

(٢) إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عصران أبو طاهر الأنصاري، مؤلف كتاب العنوان والاكتفاء، وهو إمام عالم فسرا على عبد الجبار الطرسوسي، وقرأ عليه ابنه جعفر وأبي الحسناب، تـوفي سنة ٤٥٥هـ. انظر: معرفة القراء٢/٨٠٥، غاية النهاية ١/١٤٩.

(٣) انظر: العنوان٣٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كتاباً يتناول فيه ما حصل من خلاف بين الكتابين من حيث طرق القراءات، وروايتها، وأوجه الأداء في كل ذلك[1].

طبعاته:

طبع الكتاب ضمن مجلة معهد الإمام الشاطبي، العدد الثالث سنة ١٤٢٩هـ، بتحقيق الدكتور خالد حسن أبو الجود، وطبع أيضاً بتحقيق الدكتور أحمد حمود الرويثي، عن طريق دار كنوز إشبيلية بالرياض، سنة ١٤٣٠هـ، وأصله رسالة ماجستير تقدم بها الباحث بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ونوقشت عام ١٤٢٧هـ.

٢- التقريب في شرح التيسير.

التيسير هو مؤلف للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني تناول فيه مذاهب القراء السبعة التي اعتمدها ابن مجاهد في كتابه السبعة في القراءات، والتي نظمها الشاطبي من بعد الداني.

وكان الإمام الداني قد أشار فيه إلى قصده من تأليفه فقال: "... أما بعد: فإنكم سألتموني أحسن الله إرشادكم أن أصنف لكم كتاباً مختصراً في مذاهب القراء السبعة يقرب عليكم تناوله، ويسهل وتخف عليكم درسه، ويتضمن من الروايات والطرق ما اشتهر وانتشر عند التالين، وصحّ وثبت عند المتصدرين من الأئمة المتقدمين فأجبتكم ما سألتموه .."[2].

ولما جاء الإمام ابن الجزري وقرأ الكتاب على شيوخه بدمشق، والقاهرة، وقرأ بمضمنه عليهم القرآن الكريم كلّه بأسانيد عالية لم يوجد يومها أعلى منها، بعدها قام بشرحه مبيناً ما أبهم من عباراته، وناصاً على ما خالف فيه غيره، ومفصلاً لما أجمل من كلامه، ومقيداً لما أطلق من ألفاظه؛ ذلك لأن الداني اعتمد على الاختصار بحشية الإطالة؛ وليسهل حفظه وتخف دروسه ولا يصعب عند الاستحضار.

وذُكر هذا المؤلف ونُسب إلى ابن الجزري في هدية العارفين[3]، ولم يذكره غيره من

---

(١) راجع رسالة الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات للدكتور رابح دفور الجزائري ص١٥٠.

(٢) التيسير في القراءات السبع ٩٥.

(٣) انظر: هدية العارفين ١٨٧/٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أصحاب الكتب والفهارس مما يجعلنا نحكم على هذا الكتاب بأنه من المؤلفات المفقودة[1].

٣-التقييد في الخلف بين الشاطبية والتجريد.

التجريد مؤلف في القراءات السبع للإمام الأستاذ أبي القاسم عبد الرحمن المعروف بابن الفحام[2]، وهو من أشكل الكتب وأعقدها.

ولما قرأه ابن الجزري على شيوخه بالديار المصرية، وقرأ بمضمنه على شيوخه بالقاهرة والإسكندرية بأسانيد غاية في العلو والصحة رأى أن يصنف مصنفاً يدلل فيه صعاب هذا الكتاب، ويفك رموزه، ويحل ما أقفل من إشكالاته، ويوضح ما غمض من عباراته، ويبين ما خفي من دلالاته، مقارناً بينه وبين ما جاء في الشاطبية منظومة القاسم بن فيره الشاطبي من حيث الطرق التي ألمت من خلالها أوجه القراءة للائمة السبعة، ومن حيث ما ألمت من أوجه خلاف في أصول القراء السبع وفرشهم.

وكان الإمام ابن الجزري قد ذكر ما قام به في هذا الكتاب فقال عند ترجمة ابن الفحام: ".. وكتابه التجريد من أشكل كتب القراءات حلاً ومعرفة، ولكني أوضحته في كتابي التقييد في الخلف بين الشاطبية والتجريد، ومن وقف عليه أحاط بالكتاب علماً بيناً"[3].

ولم أجد هذا الكتاب مذكوراً في فهارس المخطوطات، أو مشاراً إلى مواضع تواجده مما يدل على أنه من المؤلفات المفقودة[4].

---

(١) راجع رسالة الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات للدكتور رابح دفور الجزائري ص١٥٦.

(٢) عبد الرحمن بن عتيق بن حلف أبو القاسم الدمحام المصلي، مؤلف كتاب التجريد، قرأ على إبراهيم النقاش، ونصر الفارسي وآخرون، وتلا عليه بالروايات أبو العباس أحمد بن الخطيا، وأبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الحافظ وآخرون، توفي سنة ٤١٦هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ٢/٩٠٩-٩١١، غاية النهاية ١/٣٣٨.

(٣) غاية النهاية ١/٣٣٨.

(٤) راجع رسالة الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات للدكتور رابح دفور الجزائري ص١٥٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٤- الفوائد الجمعة في زوائد الكتب الأربعة.

جمع فيه زيادات لأربعة كتب على ما في "الشاطبية" وهي: «التبصرة» لمكي[1]، و«الهداية» للمهدوي[2]، و«الكافي» لابن شريح[3]، و«التلخيص» لابن بلّيمة[4].

طُبع الكتاب بمكتبة الإيمان بمصر بتحقيق جمال السيد رفاعي، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٨هـ في أربع وسبعين صفحة اشتمل الكتاب على مقدمة للمحقق في أربع وعشرين صفحة حظت من التحقيق العلمي.

وقدّم كبحث تكميلي لنيل درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٣٠هـ.

ثالثاً: مؤلفاته في القراءات الثلاث:

١- الدرة المضية في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية.

الدرة المضية اسم لقصيدة مؤلفة من أربعين ومائتي بيت من البحر الطويل تناول فيها ابن الجزري مذاهب الأئمة الثلاثة، أصولاً وفرشاً، وكان ابن الجزري يضاهي فيها الشاطبي في حرز الأماني، إذ نظمها على وزن البحر الطويل الذي نظمت عليه الشاطبية وكذا رويها

---

(١) مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني الأندلسي القرطبي، إمام علامة محقق عارف، له يد وقانون مؤلفاً في فنون، منها التبصرة في القراءات السبع والكشف وغيرها، قرأ القراءات على أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه ظاهر، وقرأ عليه يحيى بن البناء وموسى اللحمي وغيرهم، مات سنة ٤٣٧هـ. انظر معرفة القراء ٢/٧٥١-٧٥٢، غاية النهاية ٢/٢٧٠-٢٧١.

(٢) أحمد بن عمار أبي العباس المهدوي، أستاذ مشهور، قرأ على محمد بن سفيان وعلى جده لأمه مهدي بن إبراهيم، ألف التوفيق منها المفسر المشهور، والهداية في القراءات السبع، قرأ عليه غانم بن الوليد، وموسى بن سليمان اللحمي وغيرهم، توفي بعد الثلاثين وأربعمائة. انظر: معرفة القراء ١/٣٦١، غاية النهاية ١/ ٨٦.

(٣) محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح أبو عبد الله الرعيني الإشبيلي، الأستاذ المحقق، مؤلف الكافي، قرأ على أبي العباس بن نفيس بمصر، وأحمد القنطري بمكة، وآخرون، قرأ عليه ابنه أبو الحسن وعيسى بن حزم، توفي سنة ٤٧٦هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ٢/٨٢٤-٨٢٥، غاية النهاية ٢/١٣٦.

(٤) الحسن بن خلف بن عبد الله بن بُلّيمة أبو علي القيرواني، مؤلف كتاب تلخيص العبارات بتلطيف الإشارات في القراءات السبع، قرأ على أبي بكر القصري، وعبد الملك بن داود القسطلاني وآخرون، وقرأ عليه عبد الرحمن بن عطية ويحيى بن سعدون القرطبي، توفي سنة ٤١٤هـ. انظر: معرفة القراء ٢/٩٠٢-٩٠٣، غاية النهاية ١/١٩٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقافيتها، واستعمل فيها ابن الجزري الرموز التي استعملها الشاطبي في نظمها للائمة الثلاثة: نافع، وأبي عمرو، وحمزة، وجعلها رموزاً: لأبي جعفر المدني، ويعقوب الحضرمي، وخلف الكوفي بل ذهب إلى أبعد من ذلك إذ جعل ابن الجزري أصل قراءة أبي جعفر قراءة نافع في الشاطبية وجعل أبا عمرو أصلاً ليعقوب وحمزة أصلاً لخلف، فما كان من اتفاق بين القراءة وأصلها سكت عنه ابن الجزري اكتفاء بما أثبته الشاطبي، وما كان بينهما من خلاف ذكره ونصّ عليه.

من أشهر طبعاته:

طبعة مكتبة دار الهدى بالمدينة المنورة، عدة طبعات، بضبط وتصحيح الشيخ محمد تميم الزعبي.

٢- الهداية المهدية في تتمة العشرة.

الهداية المهدية قصيدة في القراءات الثلاث المتممة للعشرة مطلعها:

أَلا قَدْ حَمَدْتُ اللهَ فِي النَّظْمِ أَوَّلا * .....

اشتملت على ثلاثة وخمسين وثلاثمائة بيتٍ ذكر فيها أصول القراء الثلاث وفرش رواياتهم[1].

طبعاته:

طبعت المنظومة ضمن كتاب مجموعة مهمة في التجويد، والقراءات، والرسم، وعد الآي، منظومات تطبع لأول مرة، تحقيق جمال السيد رفاعي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

رابعاً: مؤلفاته في الشاذ:

١- غاية المهرة في الزيادة على العشرة.

غاية المهرة مؤلف ضمنه ابن الجزري أحكام القراءات الشاذة الزائدة على العشر، وهو يعدّ من أقدم مؤلفاته التي ألفها في مقتبل عمره[2].

---

(١) انظر: مجموعة مهمة في التجويد والقراءات ص٩٠.

(٢) انظر: غاية النهاية ٢/٢٢٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ذكر هذا المؤلف ونسبه إلى ابن الجزري كل من ابنه حين ترجم له[1] وفي كشف الظنون[2] وهدية العارفين[3].

مخطوطاته:

توجد لهذا المؤلف نسختان في مكتبة برنستون إحداهما مسجلة برقم: ١/٢٢٧، وعدد أوراقها: سبع وأربعون ورقة ضمن مجموع ما بين (٦٤-١١١)، نسخت في سنة: ٨٧١ هـ.

والنسخة الأخرى مسجلة برقم: ٢/٢٢٧، عدد أوراقها: عشرون ورقة ما بين (٩٣-١١٣) ضمن مجموع، نسخت خلال القرن ١١هـ[4].

٢-القراءات الشاذة.

القراءات الشاذة قصيدة نظمها ابن الجزري على غرار الشاطبية، لامية الروي ابتدأها بقوله:

بَـدَأْتُ بِحَـمْدِ اللهِ نَظْمِـي أَوَّلًا * .....

وذكر مؤلف كشف الظنون أن ابن الجزري أتمّ تأليفها في رمضان من سنة: ٧٩٧هـ[5].

مخطوطاته:

يوجد من هذا الكتاب نسختان مخطوطتان إحداهما بمكتبة الأوقاف السليمانية باستانبول مسجلة برقم: (ت مجاميع ٦٨٩)، عدد أوراقها ثماني وأربعون ورقة ونسخت في سنة ٨٣٦هـ.

وأما الأخرى فهي بعنوان "لامية في القراءات الشاذة" في القاهرة (بروك مسجلة برقم: ٢/٢٦١)[6].

---

(١) انظر: غاية النهاية ٢/٢٢٠.

(٢) انظر: كشف الظنون ٢/١١٩٤.

(٣) انظر: هدية العارفين ٦/١٨٨.

(٤) انظر: كتاب شيخ القراء الإمام ابن الجزري لمحمد سطيح الحافظ ٢٩.

(٥) انظر: كشف الظنون ٢/١٣٦٣.

(٦) راجع رسالة الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات للدكتور رابح دفسرور الخزانسري ص١٦٧-١٦٨، وانظر: الفهرس الشامل (مخطوطات القراءات) ١٥٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣- النهاية الخيرة في القراءات الثلاث الزائدة على العشرة.

النهاية الخيرة قصيدة لامية عدة أبياتها أربعة وخمسون وأربعمائة بيتاً مطلعها:

بَـــدَأْتُ بِحَمْـــدِ اللهِ نَظْمِي أَوَّلًا ... وَأُهْـــدِي صَلَاتِي لِلنَّبِي وَمَـــنْ تَلَا

وَبَعْـــدُ فَهَذَا نَظْمِـــي حُرُوف ثَلَاثَة ... عَلَى الْعَشْرِ قَدْ زَادَتْ وَكُنْ مُتَأَمِّلًا

فَأَوَّلُهُـــم مِنْ مَكَّـــةَ ابْن مُحَيْصِـــن ... مَعَ ابْـــنِ كَثِيرٍ عَن مُجَاهِـــدَ اعْتَلَا

فَعَـــنْهُ أَبُو مُوسَى هُـــوَ الهَاشِمِيِّـــي ... مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الْبَرِّي بِالإِسْنَادِ نَقَلَا[1]

وخاتمتها:

وَتَـــمَّ بِحَمْـــدِ اللهِ نَظْمِـــي نِهَـــايَـــةً ... لِـــمَـــنْ تُوفِي الْفَرَائِدَ تَـــكْـــمِلَا

وَأَبْيَـــاتُهَا خَمْسُـــونَ مِن بَعْـــدِ أَرْبَـــعٍ ... مِئِينَ حَلَـــتْ ثُمَّ تَعْيِيدٍ مُفَصَّـــلَا

وَذَاكَ بِعَامِ صَـــحَّ ذِكْـــرُ جِسَـــابِـــهِ ... وَفِي رَمَـــضَانَ الْخَيْرِ ذُو الْجُودِ وَالْعُلَا

بِأَقْصَـــى بِلَادِ الرُّومِ مِن أَرْضِ بَرْصَـــةٍ ... بِمَنْزِلِ حَاجِي مُـــومِـــنٍ طَابَ مَنْزِلَا

وَبَعْدُ صَـــلَاتِي وَالـــسَّلَامُ عَلَى النَّـــبِي ... وَالَالِ وَالصَّحْـــبِ الْكِرَامِ وَمَنْ تَلَا[2]

وتناول ابن الجزري في هذه القصيدة مذاهب الأئمة الثلاثة بعد العشرة في القراءة، أصولاً وفرشاً وتعريفاً بهم وبرواتهم، وهؤلاء الأئمة هم: ابن محيصن، والأعمش، والحسن البصري.

طبعاته:

طبعت المنظومة ضمن كتاب مجموعة مهمة في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي، منظومات تطبع لأول مرة، تحقيق جمال السيد رفاعي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

---

(١) انظر: مجموعة مهمة في التجويد والقراءات ص١٣٠.

(٢) انظر: مجموعة مهمة في التجويد والقراءات ص١٥٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خامساً: مؤلفاته في مفردات القراء:

١- التذكار في رواية أبان بن يزيد العطار.

التذكار قصيدة لامية تناول فيها ابن الجزري أحكام قراءة أبان بن يزيد العطـار[1] من حيث أصولها وفرشها وذلك في نحو ثمانين بيتاً مطلعها:

حَمْـدتُ إِلَهـي فِي ابْتِدَائِي أَوَّلاً ... وَأَهْدَيْتُ تَسْلِيمِي إِلَى أَشْرَفِ المَلا

وَبَعْـدُ فَـهَذَا نَظْمِيَ حُرُوفَ أَبَانِهِم ... هُوَ ابنُ يَزِيدَ العَالِمُ الخَبْرُ ذُو العُلا[2]

وخاتمها:

وَقَد تَمَّ بِذْكَارُ القِـرَاءَةِ كَافِياً ... وَأَبْيَاتُه فَاعْدُدْ ثَمَانِينَ كَمُّـلا

وَصَـلِّ إِلَـهِ العَـرْشِ خَلاَّقَه ... عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللهِ طُرًّا وَفَضَّلاَ[3]

وأبان بن يزيد العطار هو أحد الرواة الذين قرؤوا على عاصم بن أبي النجود أحد القراء السبعة، وإذا كانت قراءة أبان موافقة لقراءة شعبة – وهو أحد الرواة عن عاصم وهو المقدَّم عند الشاطبي على حفص– فإن ابن الجزري يكتفي بالموافقة ويهمل ذكر ذلك ولا يشير إليه، وأما إن خالف أبان أو أحد رواته شعبة فإنه يذكر ذلك وينصّ عليه، ولا يعتمد في روايـة شعبة ولا غيرها من روايات القراء السبعة إلاّ على ما ثبت في الشاطبية.

قال ابن الجزري:

فَمَا خَالَفُـوا فِيهِ شُعْبَـةَ إِنَّـي ... سَأَذْكُـرُه حَـيْثُ الطَّرِيقُ أَهلا

وَذَاكَ بِمَا قَدْ كَانَ فِي الشَّاطِبِيَّـةِ ... وَبِاللَّفْظِ أَسْتَغْنِي عَنِ القَيْدِ إِنْ حَلاَ[4]

وكان ابن الجزري يكتفي بذكر اللفظ بشكله، وحركاته، ولا يقيد ذلك بالألفاظ إذا كان الأمر جلياً لا لبس فيه وهذا معنى قوله: "وباللفظ أستغني عن القيد إن حلا".

---

(١) أبان بن يزيد بن أحمد أبو يزيد البصري العطار، عالم ثقة صاغ، قرأ على عاصم، وروى الحروف عن قتادة بسن دعامة، وروى القراءة عنه بكار بن عبد الله العودي، وعباس بن الفضل وآخرون، قال ابن الجزري: وكان عندي أنه توفي سنة بضع وستين ومائة تقريباً ... ثم تبين لي أنه توفي بعد ذلك بسنين". انظر: غاية النهاية ١/١٤.

(٢) انظر: التذكار في قراءة أبان بن يزيد العطار لابن الجزري، مخطوط بمكتبة الأسد مسجل برقم: م ش / م / ٣٢٧٧ ورقة ٢٥٠و.

(٣) انظر: التذكار في قراءة أبان العطار ورقة ٢٥٠ظ.

(٤) انظر: التذكار في قراءة أبان العطار ورقة ٢٥٠ظ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مخطوطاته:

توجد من هذا المؤلف نسخ مخطوطة عديدة أهمها:

- نسخة مكتبة الأسد بدمشق مسجلة برقم: م ف/ م/ ٣٩٤٥، مؤلفة من ورقتين، واشتملت على ٧٨ بيتاً.
- وأخرى بالمكتبة نفسها مسجلة برقم: م س/ م/ ٣٣٧٧ مؤلفة من أربع ورقات ما بين (١٣ ب-١٥ ب) [1].
- ونسخة بمكتبة رامبور بالهند مسجلة برقم: ٢٨١ قراءات ، عددا أوراقها: ثلاث ما بين (٨ - ١٠) نسخت خلال القرن ١٢هـ.
- ونسخة من المكتبة الظاهرية مسجلة برقم: ٥٤٦٥، عددا أوراقها: خمس ما بين (١٢-١٥) نسخت خلال القرن ١٣هـ.
- ونسخة بمكتبة الفاتيكان مسجلة برقم: ٢٣٢/٢-٢٣٣، عددا أوراقها: ست ما بين (٣٠ - ٣٦)[2].

سادساً: مؤلفاته في أصول القراءات:

١- الإعلام في أحكام الإدغام.

الإعلام في أحكام الإدغام مؤلف لابن الجزري تناول فيه شرح قصيدة أحمد المقري[3] في أحكام الإدغام، وهي قصيدة مطلعها:

يَقُولُ أَحْمَدُ الْفَقِيرُ المقري ... الْحَمْدُ للهِ وَالشُّكْرُ بِغيرِ حَصْرِ
ثُمَّ الصَّلاةُ والسَّلامُ الدَّائِمِي ... عَلَى النَّبِي الْعَرَبِي الْهَاشِمِي
وَبَعْدُ إِنَّ هَاذِهِ قَصِيدَةٌ ... فِي حُكْمِ الإِدْغَامِ أَتَتْ مُفِيدَةْ
وَاللهُ حَسْبِي وَعَلَيْهِ المتوكَّلُ ... أَسْأَلُهُ التَّوفِيقَ قَوْلاً وَعَمَلا[4]

---

(١) انظر: دليل مخطوطات مكتبة الأسد، تسلسل: ٥٤٦٥ ملف ٢/.

(٢) راجع رسالة الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات للدكتور رامح دفسور الحراتسي ص١٧٠-١٧١، وانظر: الفهرس الشامل (مخطوطات القراءات) ٤٢.

(٣) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

(٤) انظر: الإعلام في أحكام الإدغام لابن الجزري، مخطوط بمكتبة الأسد برقم: م ف/م/٣٩٤٥ ورقة:١٢٥/ظ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وختامها:

الْحَمْدُ لِلهِ عَلَى كَمَالِ هَادِيهِ الأَحْكَامِ ... وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأَنَامِ
وَعَلَى آلِهِ وَالصَّحْبِ وَالْكِرَامِ ... صَلاةً وَسَلاماً دَائِمَيْنِ مَدَ الدَّوَامِ[1]

وكان شرح ابن الجزري على هذه القصيدة شرحاً مؤجزاً تناول فيه تعريف الإدغام، وبيان أقسامه، وإظهار أسبابه، وتفصيل موانعه، وكل ذلك دون إغفال للتوجيه اللغوي لهذه المسائل.

وقد ذُكر هذا المصنف ونُسب إلى ابن الجزري في كشف الظنون وقال فيه: "شرح فيه أرجوزة أحمد المقري"[2] وكذلك في هدية العارفين[3].

مخطوطاته:

لم تسعفنا فهارس المخطوطات إلى وجود نسخ من هذا المؤلف، غير أن صاحب رسالة الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات عثر على نسخة مخطوطة بمكتبة الأسد بدمشق مسجلة برقم: م ف / م / ٣٩٤٥ عدد أوراقها: ٢ ما بين (٢٥١ – ٢٥٢) عليها تاريخ إعدادها من مكتبة صالح كيحيا إلى المكتبة الوطنية في سلقين المؤسسة وهو سنة: ١٢٦٦هـ[4].

وهذه النسخة وحيدة في مكتبة الأسد[5].

٢- التوجيهات في أصول القراءات.

هذا المؤلف تناول فيه ابن الجزري مسائل في أصول القراءات، ومن تلك الأصول أحكام الوقف وأنواعه، وكان ابن الجزري قد أحال عليه عند حديثه على الوقف القبيح في كتابه التمهيد[6].

---

(١) انظر: الإعلام في أحكام الإدغام ورقة: ٢٥٢و.

(٢) انظر: كشف الظنون ١/ ١٢٨.

(٣) انظر: هدية العارفين ٢/ ١٨٧.

(٤) راجع رسالة الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات للجزائري ص١٧٧-١٧٨.

(٥) راجع دليل مخطوطات مكتبة الأسد، تسلسل: ١٢١٨٥ ت ٤.

(٦) انظر: التمهيد في علم التجويد ١٧٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويظهر -والله أعلم- أنه مؤلف مفقود ضاع فيما ضاع من التراث العلمي حيث لم يشر إليه أحد من أصحاب فهارس المخطوطات[1].

٣- الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء.

الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء مؤلف ضخم استوعب فيه ابن الجزري جميع أوقاف القرآن، وبيَّن فيه ما يجوز أن يوقف عليه وما لا يجوز، ووضع لذلك ضوابط، وقواعد فصلها فيه.

وكان ابن الجزري قد استهلَّ مؤلفه هذا بمقدمتين ضمنهما بيان مصطلحات الأئمة في الوقف، وتقسيماته، وأهمية معرفة الوقف التي تظهر في تبيين معاني القرآن الكريم، وإظهار مقاصده وإعجازه[2]، وقد أشار إلى ما جاء فيه باختصار شديد في باب الوقف والابتداء من كتابه النشر في القراءات العشر فقال: "والكلام هنا على معرفة ما يوقف عليه وما يبتدئ به، وقد ألف الأئمة فيها كتباً -قديماً وحديثاً- ومختصراً ومطولاً- أتيت على ما وقفت عليه من ذلك واستقصيته في كتاب "الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء" وذكرت في أوله مقدمتين جمعت بها أنواعاً من الفوائد، ثم استوعبت أوقاف القرآن سورة سورة، وها أنا أشير إلى زبد ما في الكتاب المذكور.."[3].

ويظهر -والله أعلم- أنه مؤلف مفقود ضاع فيما ضاع من التراث العلمي حيث لم يشر إليه أحد من أصحاب فهارس المخطوطات[4].

---

(١) وراجع رسالة الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات للجزائري ص١٢٩-١٨٠.

(٢) راجع رسالة الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات للجزائري ص١٨٠.

(٣) النشر ١/ ٢٢٤.

(٤) وراجع رسالة الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات للجزائري ص١٢٩-١٨٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سابعاً: مؤلفاته في مسائل القراءات:

١- مسألة الآن.

لقد ورد لفظ "الآن" في موضعين من القرآن الكريم[1]، وهي لفظة اجتمعت فيها أحكام متعددة متداخلة، فعُسُر إدراكها، وشقّ فهمها خاصّة إذا جاءت مع مد البدل وأحكامه الثلاثة، وحكم النقل لورش، وأبي جعفر، وأحكام العارض للسكون لجميع القراء.

مخطوطاته:

توجد من هذا الرسالة نسخة وحيدة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء مسجلة برقم: ١٥٤٩، عدد أوراقها: ٤ ما بين (٤٤- ٤٧) نسخت في سنة: ١٠٢٤هـ[2].

٢- مسائل في القراءات.

هذا مؤلف واضح من خلال عنوانه أنه يتناول جملة من المسائل الشائعة في علم القراءات، ونسب إلى ابن الجزري في الفهرس الشامل[3].

مخطوطاته:

توجد من هذا المؤلف نسخة وحيدة بدار الكتب المصرية مسجلة برقم: (٢١٦٤٩ب)، عدد أوراقها: ٢ ما بين (١٣٦ - ١٣٧) وليس عليها تاريخ نسخها[4].

٣- ألغاز القراءة: أربعون مسألة من المسائل المشكلة في القراءات.

ألغاز القراءة منظومة لامية الروي مؤلفة من أحد وأربعين بيتاً، وهي المسماة بالألغاز الجزرية تناول فيها ابن الجزري أربعين مسألة من المسائل المشكلة في القراءات في صورة ألغاز نظمها سؤالاً لمشايخ الإقراء طالباً منهم أن يجيبوه نظماً أو نثراً، وهو في هذا يحاكي الإمام أبا الحسن الحصري[5] حين سأل مقرئ الغرب كلّه أن يجيبوه عن أسئلته.

---

(١) الموضعان هما: سورة يونس:٥١ و٩١.

(٢) انظر: الفهرس الشامل (مخطوطات الحديث)١/١٦٦.

(٣) راجع رسالة الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات للحمزاوي ص١٨٠.

(٤) انظر: الفهرس الشامل (مخطوطات القراءات)١٨٤.

(٥) علي بن عبد الغني أبو الحسن الحُبَري التنوالي الحصري، صاحب القصيدة الرائية في قراءة نافع وناظم السؤال الثاني ملخزاً: سألتكم يا مقرئي الغرب كلّه، قرأ على عبد العزيز بن محمد صاحب أبي سليمان، وأبي بكر النصري، قرأ عليه أبو داود سليمان المعافري وأسرود، توفي سنة ٤٦٨هـ. انظر: معرفة القراء ٢/٨٦٩، غاية النهاية ١/٤٨٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومطلع هذه القصيدة:

سَأَلْتُكُمُ يَا مُقْـــرِئَ الأَرْضِ كُلِّهَا ... حُرُوفاً أَتَتْ فِي الذِّكْرِ لِلسَّبْعَةِ المَلا

يَعْرِفُهَـا مَنْ كَـانَ لِلْحِبْرِ رَاوِيـاً ... وَلَكِـــنْ إِذَا كَانَ لِلدِّرَايَةِ حَصَّلاَ

وَتُهْمُ بِالتَّيْسِـيرِ حَلَّ رَمْـزِهَـا ... وَهَـذَا هُوَ الدَّانِي إِلَى الرُّتَبِ العُلاَ[1]

وخاتمتها:

أَحِيطُوا بِنَـظْمٍ أَو بِنَـثْرٍ بِحَيْـثُ لَم ... يَكُنْ لَكُم عُـذْرٌ إِذَا القَصْـرُ حَصَّلا

وَمِن بَعْدِهِ صَلُّوا عَلَى المُرْفَدِ الوَرَى ... مُحَـمَّدٍ الهَادِي إِلَـى الخَلْقِ أُرْسِلاَ[2]

وكان قد مهّد لها بمقدمة بيّن فيها قصده من هذه الألغاز فقال: "الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وحسبنا الله وكفى وبعد: فهذه أربعون مسألة من المسائل المشكلة نظمتها سؤالاً لمشايخ إقراء البلاد من كل العباد، سلكت فيها أحسن المسالك لموجب دعاني إلى ذلك ... ونحن لنا أسوة بالإمام أبي الحسن الحصري حيث قال من ثلاثمائة سنة: سألتكم يا مقرئ الغرب كله..."[3].

مخطوطاته:

توجد منه نسخ، من أهمها:

نسخة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة مسجلة برقم: (١١٧٣ حليم) عدد أوراقها ٣ ما بين (٦٦- ٦٨) - ٩٨٦هـ[4].

ونسخة بمكتبة الأسد بدمشق مسجلة برقم: م ف/ م/ ٥٢٧٠ عدد أوراقها: ٢ ما بين (٩٢ب - ٩٣ب) نسخت في سنة ١١٧٥هـ، وأخرى برقم: م ف/ م/ ٥٢٦٢ في ورقتين ونسخت خلال القرن ١٣هـ[5].

---

(١) الألغاز الجزرية لابن الجزري، مخطوط بمكتبة الأسد بدمشق مسجل برقم: م ف/م/٨١٧٧ ورقة: ١و.

(٢) الألغاز الجزرية ورقة: ٢و.

(٣) الألغاز الجزرية ورقة: ١و.

(٤) انظر: الفهرس الشامل (مخطوطات القراءات) ٢٣.

(٥) راجع رسالة الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات للحازاري ص١٨٧-١٨٩. وانظر: دليل مخطوطات مكتبة الأسد تسلسل: ١٤٢٢٣ت١ و١٤٨٢٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهي مطبوعة ضمن كتاب "الأحوبة السرية عن الألغاز الحزرية للإمام: إبراهيم بن عمر البقاعي (ت٨٨٥هـ)"[1]، طبعت بتحقيق جمال السيد رفاعي، بمكتبة أولاد الشيخ للتراث بالقاهرة.

ثامناً: مؤلفاته الأخرى في القراءات:

١-حواشٍ على الطيبة.

نظراً لطبيعة نظم "الطيبة" وما يمكن أن يكتنفه من غموض، ولإلباس المعاني بغير المقصود؛ قام ابن الجزري بوضع حواشٍ على متن الطيبة إيضاحاً وبياناً لما خفي من معانيها، وقد ذكر ابن الجزري ذلك في ترجمة ابنه فقال عنه: "شرح "طيبة النشر" فأحسن فيه ما شاء، مع أنه لم يكن عنده نسخة "بالحواشي" التي كنت كتبتُها عليها"[2].

وكذلك ذكرها في أجوبته التي بعثها لأحد تلاميذه، قال: "... وكذلك نسخة بـ"الطيبة" على ما استقر عليه الحال آخراً بعد كتابتي "الحواشي" عليها، وهي بخطي، قال: وليعتمد هذه النسخة، وليترك ما سوى ذلك".

وقال في موضع آخر من نفس الرسالة: "...وهذه النسخة بخطي، وهي التي استقر عليها العمل بعد كتابتي "الحواشي" عليها"[3].

والجدير بالذكر أن أصحاب التراجم لم يشيروا إلى هذه الحواشي كما لم تشر إليها فهارس المخطوطات.

٢-منجد المقرئين ومرشد الطالبين.

هذا المؤلَّف من أحسن وأجود ما ألَّف الإمام ابن الجزري إذ خصَّه بدراسةٍ عن تواتر القراءات العشر، وركَّز على ثلاث منها حيث هي موضع الخلاف بين الأئمة، وحَشَدَ

---

(١) إبراهيم بن عمر بن حسن أبو الحسن البقاعي، قرأ على أحمد المسلاتي وعمد القاهري وآخرون، وقرأ عليه حسين القويسي وأحمد التيودي، من مؤلفاته نظم الدرر في تناسب الآي والسور والأحوبة السرية عن الألغاز الحزرية، توفي سنة ت٨٨٥هـ. انظر: إيضاح المقفلات٢/٣٢٢-٣٢٦.

(٢) غاية النهاية ١/١١٩.

(٣) ق١ ١٧ و١٩/أ، وراجع رسالة منهج الإمام ابن الجزري في كتابه النشر١/٧٥ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأدلة لذلك بما يحسم الخلاف ويجلي الصواب، وتناول هذه المسألة في هذا الكتاب من خلال سبعة أبواب هي:

١- تعريف للقراءات، والقارئ، والمقرئ وما يلزمهما.

٢- أنواع القراءات: المتواترة، والصحيحة، والشاذة، وخلاف العلماء في ذلك.

٣- اشتهار القراءات العشر منذ ظهورها حتى عصر ابن الجزري.

٤- ذكر مشاهير من قرأ بها، وأقرأ في الأمصار عبر طبقات أسانيدها.

٥- أقوال العلماء في تواترها ومناقشة المخالفين.

٦- تقرير أن القراءات العشر بعض الأحرف السبعة، وأنها متواترة أصولاً وفرشاً، وحال اجتماع القراء، وحال افتراقهم.

٧- الإنكار على من اقتصر على القراءات السبع، وإنصاف ابن مجاهد مما نسب إليه.

وصادف يوم فراغه من تأليفه نهار الأحد الخامس عشر من رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمنزله بدرب هريرة داخل دمشق[1].

ويعد هذا الكتاب من أوائل ما ألف ابن الجزري حيث كان عمره حين ألفه ثنتين وعشرين سنة.

طبعاته:

طبع هذا المؤلف طبعات عديدة منها:

- طبع بمكتبة حسام الدين القدسي وبإشرافه سنة ١٣٥٠هـ مع مقدمة.
- وطبع بدار النشر جمهورية مصر العربية بتحقيق د .عبد الحي الفرماوي في سنة ١٣٩٧هـ.
- وطبع بدار عالم الفوائد، بمكة المكرمة، الطبعة الأولى، بعناية: علي بن محمد العمران، ١٤١٩هـ.

---

(١) انظر: منحة المنان ٢٢٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تاسعاً: مؤلفاته في علم التجويد والرسم:

١- التمهيد في علم التجويد.

تناول فيه جملة من المباحث المتعلقة بالقرآن الكريم، والمتعلقة بالقارئ والمقرئ، ومهـرة هذا المؤلف أنه حوى جملة من المسائل والمباحث التي لم تذكر من قبل، ولم ينبه عليها.

وصادف زمن انتهائه من تأليفه زوال يوم السبت الخامس من ذي الحجة من سنة تسع وستين وسبعمائة[1]، أي حين كان عمره لم يتجاوز الثمان عشرة سنة، وهذا يدل على سعة ملكته العلمية، ومدى ذكائه الفطري الذين مكناه من التأليف في هذا السن المبكـر مـن البلوغ.

وقد أوضح ذلك ابن الجزري حين قال: "... وإن كنا قد ألفردنا .. كتابنا التمهيد في علم التجويد، وهو مما ألفناه حال اشتغالنا بهذا العلم في سن البلوغ..."[2].

وتناول ابن الجزري في هذا الكتاب مسائل علم التجويد من خلال أبواب عشرة، وكل باب أدرج تحته عدة فصول، وجملة تلك الأبواب ما يلي:

١ - صفة قراءة أهل زمانه وما اعتراها من تحريف.

٢ - معنى التجويد والتحقيق والترتيل والفروق بينها.

٣ - أصول القراءة الدائرة على اختلاف القراءات.

٤ - معنى اللحن وأقسامه.

٥ - أحكام همزتي القطع والوصل.

٦ - معنى الحروف والحركات.

٧ - ألقاب الحروف وعللها.

٨ - مخارج الحروف مجملة ومفصلة.

٩ - أحكام النون الساكنة والمد والقصر.

١٠ - أحكام الوقف والابتداء.

---

(١) انظر: التمهيد ٢٢٩.

(٢) النشر ١/٢٠٩ - ٢١٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

طبعاتـــه:

طبع هذا الكتاب عدة طبعات منها:

- طبع بالقاهرة سنة ١٣٢٦هـ ١٩٠٨م.

- طبعـــة الشركة المتحدة ببيروت، بتحقيق د. غانم حسن قدوري سنة ١٤٠٦هـــ ومرة أخرى طبع في سنة ١٤١٨هـــ.

وطبع بمكتبة المعارف، بالرياض، بتحقيق الدكتور علي حـــسين البـــواب، الطبعـــة الأولى، ١٤٠٥هـــ.

٢- المقدمة الجزرية.

المقدمة الجزرية هي الاسم الشائع لقصيدة المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمـــه في التجويد، وهي منظومة على بحر الرجز: مستفعلن (ست مرات) مؤلفة من مائة بيت وتسعة أبيات حوت ما لم تحوه الكتب الكبار، وحايت في أسلوب سهل، ونظم سلس مع حـــسن الاختصار ودقته، وتعتبر هذه المنظومة مؤلفاً جامعاً لكل أبواب التجويـــد، ومـــسائله دون إخلال لبعضها.

طبعاتـــه:

طبع هذا المؤلف طبعات عديدة، منها ما كان ضمن متون أخرى في القراءات، ومنـــها ما كان مع أحد شروحه. ومن تلك الطبعات ما يلي:

- طبعة مطبعة حسن الطوخي بمصر، وهي طبعة حجرية مشتملة على ســـبعة متـــون، وذلك في سنة ١٣٠٢هـــ.

وأغلب طباعته الأخرى واقعة مع أحد شروحها ومنها ما يلي:

- طبعة المطبعة الأزهرية المصرية مع شرحها المنح الفكرية للملا علي القاري، وهامشها شرح المقدمة لزكريا الأنصاري، سنة ١٣١٨هـــ[1].

٣- المقدمة في مخارج الحروف.

مخارج الحروف هي جملة المواضع التي تخرج منها الحروف المحالية ســـواء كانـــت أصلية، أو فرعية، ووقع الخلاف بين النحاة والقراء في عددها وفي تحديـــدها، وهـــذا هـــو

(١) راجع رسالة الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات للجزائري ص٢٠٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

موضوع هذا المؤلف.

وقد ذكر هذا المؤلف ونُسب إلى ابن الجزري في الفهرس الشامل، وجاء فيه أنه توجد منه نسخة مخطوطة في خزانة القراويين للمخطوطات بفاس مسجلة برقم: ١٢١٤م (مج ٢/٨/٦٩)[١].

٣- الظرائف في رسم المصاحف.

مؤلف في رسم المصحف العثماني، و لم ترد إليه إشارة من ابن الجزري في كتبه، وذكره الشيخ الضباع[٢] في ترجمته لابن الجزري في مقدمة كتاب النشر[٣] في القراءات العشر، و لم تشر إليه فهارس المخطوطات مما يدل على فقده[٤].

عاشراً: مؤلفاته في طبقات القراء وأسانيد القراءات:

١-غاية النهاية في طبقات القراء.

غاية النهاية في طبقات القراء هو الاسم الشائع لغاية النهاية في أسماء رجال القراءات أولي الرواية والدراية، وهو أصغر كتابي ابن الجزري في طبقات القراء.

ويعد هذا المؤلف المختصر من أصله النهاية أجمع كتب تراجم القراء مما اشتمل عليه مما لم يشتمل عليه غيره مما سبقه، بحيث أضاف إلى تراجم السابقين تراجم جديدة لم تتضمنها كتبهم، كما أضاف جديدا إلى تراجمهم من حيث ذكر أحوال القراء ومعرفة شيوخهم وتلاميذهم، واتصال أسانيدهم، والوقوف على أوهام وقع فيها السابقون في هذا الشأن.

---

(١) انظر: الفهرس الشامل (مخطوطات التجويد) ١/٢١٧.

(٢) علي بن محمد بن حسين بن إبراهيم الملقب بالضباع، شيخ القراء بالديار المصرية، من شيوخه عبد الرحمن الشعار، ومحمد علي الحسيني وآخرون، ومن تلاميذه عبد الفتاح القاضي، ومحمود خليل الحصري وآخرون، وله مؤلفات كثيرة منها: تقريب النشر في القراءات العشر وشرح رسالة قالون وغيرها، توفي سنة١٣٨٠هـ. انظر: إتحاف الفضلاء٣/٣٣١-٣٣٥، هداية القاري٢/٦٨٠-٦٨٣.

(٣) انظر: النشر١/أ.

(٤) راجع كتاب شيخ القراء الإمام ابن الجزري للدكتور محمد الحافظ ص٢٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كما أنه يجمع هذا الكتاب بين فني الرواية والدراية كما نص عليه صاحبه في مقدمته، ذلك أن ابن الجزري لم يكتف في هذا الكتاب ببيان ما نقله المقرئ عن شيخه وما نقله إلى تلميذه، وإنما يعمل بعد ذلك على بيان مدى صحة ذلك النقل، ومدى اتصال ذلك السند، والحال التي كانت عليها رواية القراءة، وطريقة تلقي القراء لقراءاتهم، كما كان يجتهد في كشف علل الأسانيد، والشذوذ في القراءة، وبيين انفرادات القراء[1].

طبعاتـــه:

طبع هذا الكتاب عدة طبعات هي:

- طبع لأول مرة بمصر في جزأين، وعني بنشره ج. برجستر سنة ١٣٥١هـ، وبعد وفاته تولى النشر برتزل، وأشرف على التصحيح الشيخ علي الضباع.

- وطبع مصوراً على هذه الطبعة في مكتبة المثنى ببغداد، وفي دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤٠٢هـ، (ومرة أخرى في سنة ١٤٠٢هـ) وفي مكتبة المتنبي بالقاهرة سنة ١٤٠٠هـ.

وقد سجّل الكتاب رسائل علمية في جامعة أم القرى لعدة باحثين، إلاّ أنه لم يطبع بعد التحقيق العلمي حتى الآن.

٢- نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات.

نهاية الدرايات هو كبرى طبقات القراء ابن الجزري، وهو يعتبر أصل لمادة الطبقات الصغرى إذ إنه مختصر له، ويبدو من خلال مختصره الغاية أنه مؤلف ضخم مكون من مجموعة أجزاء إذ جاء مختصره في مجلدين كبيرين.

---

(١) راجع كتاب الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات للدكتور نبيل آل إسماعيل ص٤٠، ورسالة الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات للجزائري ص٢١٣-٢١٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال ابن الجزري: "... اختصرت فيه كتاب طبقات القراء الكبير الذي سميته: غاية الدرايات في أسماء رجال القراءات، أتيت فيه على جميع ما في كتابي الحافظين: أبي عمرو الداني وأبي عبد الله الذهبي[1] - رحمهما الله - وزدت عليهما نحو الضعف"[2].

وبالرغم من أهمية هذا الكتاب لما جمعه من أحوال القراء، وما قيل فيهم من أقوال وآراء، وما تقصاه في إيراد أخبارهم إلاّ أنه يعد من المؤلفات المفقودة؛ إذ إننا لا نجد من مفهرسي المخطوطات من ذكر له موضوعاً واحداً لنسخة منه، ولولا إحالات ابن الجزري نفسه عليه وإشارات إليه لما عرف هذا الكتاب ولما علم من أمره شيء[3].

٣- جامع أسانيد القراءات.

لقد عني ابن الجزري بأسانيد القراءات، فاهتم بدراسة اتصالها، وصحتها، وبيان مدى علوها، وكشف عللها، وكان لا يورد قراءة، ولا يفردها إلاّ بعد أن يسوق مجموعة الأسانيد التي بها وصلته القراءة، وكان قد جمع القراءات العشر من نحو ألف طريق كانت كلها غاية في الصحة والعلو.

وحين كثرت أسانيده نتيجة لكثرة شيوخه، وتباعد أمصارهم قام بتأليف كتاب ذكر فيه جميع أسانيده في القراءة وأسماه «جامع أسانيد القراءات».

مخطوطاته:

يوجد من هذا المؤلف نسخة مخطوطة وحيدة في دار المتنبي بتركيا مسجلة برقم (١١)، ونسخت في سنة ٩٤٢هـ في ثلاث وسبعين ورقة[4].

---

(١) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي الذهبي، ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة، وطلب الحديث وله ثماني عشرة سنة، فسمع الكثير ورحل وعني بهذا الشأن وتعب فيه وحدث إلى أن رسخت فيه قدمه، وتلا بالسبع وألف له التاليف، له مؤلفات عديدة منها: سير أعلام النبلاء وتاريخ الإسلام، توفي سنة ٧٤٨هـ. انظر: طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٢١-٥٢٢.

(٢) غاية النهاية ١/٩.

(٣) راجع رسالة الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات للحوائري ص٢١٩-٢٢١.

(٤) راجع رسالة الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات للحوائري ص٢٢١. وانظر: نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا، د. رمضان ششن ١/٤٠٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سابعاً: وفاته:

بعد حياةٍ عامرة بالعلم والتعليم، والتصنيف والتأليف، انتقل المؤلِّف إلى رحمة الله تعالى، وذلك ضحوة الجمعة الخمس خلون من أول الربيعين سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة (٨٣٣هـ) بمدينة شيراز، ودفن بدار القرآن التي أنشأها، وكانت جنازته مشهورة، تبادر الأشراف والخواص والعوام إلى حملها[1]، فرحمه الله رحمةً واسعة، وجزاه عن المسلمين خير الجزاء.

(١) انظر: غاية النهاية ٢/٢٤٠، فضلة دمشق لابن طولون ١٢٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القسم الأول: (الدراسة)، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المؤلف عصره وحياته، وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول: العناية بعلم القراءات في عصر المؤلف.

المطلب الثاني: اسمه ونسبه ونشأته.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: معارفه التي تلقاها.

المطلب الخامس: أماكنه في القراءة.

المطلب السادس: تلاميذه

المطلب السابع: آثاره العلمية.

المطلب الثامن: مكانته بين علماء عصره.

المطلب التاسع: وفاته.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الأول:

العناية بعلم القراءات في عصر المؤلف:

كان اعتماد القراء في القرن الثاني عشر والثالث عشر الهجري على الشاطبية والدرة والطيبة في القراءات والجزرية في التجويد، وعلى مشايخ كبار لهم أسانيدهم العالية بالقراءات، كما تعددت المؤلفات في ذلك العصر[1].

وفي بلد السمنودي كان الأزهر صرح العلم ومعقل التعليم القويم، وفي ذلك العصر نجد أن الأزهر مرّ فيما يسمى بالعصر الحديث بمرحلة طويلة من الضعف، نتيجة الاحتلال الانجليزي وتدخل بريطانيا في جميع شؤون البلاد[2]، إلى أن قيّض الله للأزهر من سعى إلى إصلاح التعليم فيه[3].

ثم ازدهرت حركة العلم في الأزهر بعد ذلك، وكثرت المقارئ في مصر، حتى بلغت مقارئ القاهرة وحدها زهاء خمسمائة مقرأة، وبلغ عدد المؤلفات فيها أكثر من مائة كتاب[4].

وساعد على ذلك عناية الأزهر بحفظ العلوم، ووجود ثُلّة من العلماء المهتمين بعلم القراءات، حيث عُني السمنودي بعلم القراءات وأحاد فيه وأقرأ وأفاد.

---

(١) انظر: القراءات وكبار القراء في دمشق ٢٠١ .

(٢) انظر: واقعنا المعاصر ٢٠٦.

(٣) انظر: تاريخ الأستاذ الإمام محمد عبده ٥٤٤، عصر إسماعيل ٢٠٣/١، ٢٠٤.

(٤) انظر: المقارئ والقراء ١٦، ٢٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثاني: اسمه ونسبه ونشأته[1]:

محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد جمال الدين السمنودي[2] الشافعي الأحمدي ثم الخلوتي[3] المصري الشهير بالمُبِّر[4]، إمام فقيه محدّث مقرئ صوفي.

ولد بسمنود بمصر عام ١٠٩٩هـ، وقَدِم الأزهر وعمره نحو عشرين سنة بعد أن حفظ القرآن العظيم وجمع للسبع والعشر، وجاور بالأزهر، وأخذ عن جملة من العلماء، وأخذ الناس عنه الحديث، والقراءات، والفقه طبقة بعد طبقة، وألّف مؤلفات نافعة، وصار شيخ الأزهر، وهو أول من انتزع مشيخة الأزهر من المالكية[5].

المطلب الثالث: شيوخه:

أخذ السمنودي عن جملة من العلماء، منهم:

١-الشمس محمد السحيمي[6].

---

(١) انظر في ترجمته: تاريخ صحائب الآثار في القراصم والأسمار للحبوتي١/٥٩٠، سلك الدرر ٢/١٤٠، هدية العارفين ٦/٣٤٤-٣٤٥، فهرس الفهارس ٢/٥٧٢-٥٧٣، الأعلام للزركلي ٦/٩٢، معجم المؤلفين ٩/٢١١-٢١٢، هداية القارئ٢/٨٠٢، إتحاف الفضلاء٤/١٢٧-١٢٩، الحلقات المضيئات١/٢٤٢-٢٤٣.

(٢) نسبة إلى بلدته "سمنود" إحدى مراكز الحال شرق محافظة الغربية بمصر. انظر: معجم البلدان٣/٢٥٤.

(٣) نسبة إلى الطريقة الخلوتية، وهي إحدى الطرق الصوفية نسبة إلى محمد بن أحمد بن محمد كريم الدين الخلـوتي، المتوفى في مصر سنة ٩٨٦ هـ، وهو من أئمة الصوفية في خراسان في القرن العاشر الهجري، والخلوتي – نسـبة إلى الخلوة الصوفية– كان من أتباع الطريقة السهروردية، وأخذ التصوف عن إبراهيم الزاهد، ثم استقل بطريقته، وتفـرَّع جميع الأتباع وتعليم المريدين. انظر: مجلة التصوف الإسلامي، العدد ٣٠٤، ص ٤٨.

(٤) بتشديد الباء. انظر: فهرس الفهارس٢/٥٧٢.

(٥) انظر: سلك الدرر ٢/١٤٠، الأعلام للزركلي ٦/٩٢، إتحاف الفضلاء٤/١٢٧.

(٦) محمد بن إبراهيم بن يوسف الفيشي السحيمي الشافعي الأزهري الشهير بأبي الإرشاد، عالم مشارك في بعض العلوم، ولد سنة ١١٥٤ هـ وحفظ القرآن وتلك على الشيخ القدامي، والبراوي، والشيخ عبدالله السحيمي، وحضر دروس الشيخ الصعيدي وغيره، وأجاز أشياخ العصر، وألّف ودرس وتولى مشيخة رواق القراقوة بالأزهر، من آثاره: حاشية على الخطيب على أبي شجاع، توفي سنة ١١٩٧ هـ. انظر: تاريخ صحائب الآثار في القراصم والأثار ١/٧٧٢، معجم المؤلفين ٨/٢٢٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢-الشيخ علي أبو الصفا الشنواني [١].

٣-الشيخ محمد بن محمد بن شرف الدين الخليلي- وأجازه [٢].

٤-الشيخ أبو حامد محمد البديري الدمياطي [٣].

٥-الشيخ السيد مصطفى البكري الدمشقي [٤].

٦-الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي [٥].

---

(١) علي أبو الصفا الشنواني المصري، من تلاميذه محمد السمنودي، وأحمد الدمنهوري، وعيسى البراوي. انظر: حصاب الآثار١/٥٩٥، سلك الدرر ١/٧٥، ٢/٥٤، ٢/١٤٠.

(٢) محمد بن محمد بن شرف الدين الشافعي الخليلي، نزيل القدس، كان من أعيان العلماء الشاعرة في وقته، رحل إلى مصر، وأخذ عن علمائها ثم رجع إلى بلاده، من شيوخه: حسين الخراقي ونجم الدين النابلسي، من تلاميذه: مصطفى البكري ومحمد السمنودي، كان يجاب الدعوة قلما الأعراب والأصحاء ولا يخالفون له أمراً، وبالجملة فقد كان نادرة الزمان وواحيد العصر والأوان ولم يزل على هذه الحالة الحسنة إلى أن مات سنة ١١٤٧هـ انظر: سلك الدرر٢/١٢٢-١٢٣، فهرس الفهارس١/٣٧٠، الأعلام٧/٦٦، معجم المؤلفين ١١١/٢٢٩.

(٣) محمد بن محمد بن أحمد البدري الحسيني الدمياطي الأشعري الشافعي أبو حامد، عالم فاضل عارف بالحديث من الشافعية، أصله من دمياط، وولاه فيها، تعلم بها وبالقاهرة، من كتب: شرح منظومة البيقوني في مصطلح الحديث، توفي سنة ١١٤٠هـ وقيل غير ذلك. انظر: هدية العارفين ٦/٣١٩، فهرس الفهارس١/٢١٦، الأعلام٧/٦٥-٦٦، معجم المؤلفين١١/٢٦٤.

(٤) مصطفى بن كمال الدين بن علي الصديقي، الخلوتي طريقة، الحنفي مذهباً، أبو المواهب، متصوف، من العلماء، كثير التصانيف والرحلات والنظم، ولد في دمشق، ورحل إلى القدس، وزار حلب، وبغداد، ومصر، والقسطنطينية، واستجاز، أخذ عن محمد عقيلة، وعبد الغني النابلسي، ومحمد البجلي، أخذ عنه: عبد الرحمن الأجهوري، ومحمد السمنودي، ومصطفى البرهيني، من مؤلفاته: النخبة الناصحة للآنام في الصلاة على خير الأنام، مات بمصر سنة ١١٦٢هـ انظر: سلك الدرر ١/٨١ وما بعدها، هدية العارفين٦/٤٤٦ وما بعدها، فهرس الفهارس١/٢٢٣-٢٢٤، الأعلام٧/٢٣٩، معجم المؤلفين١٢/٢٧١، الحلقات المضيئات١/٢٦١.

(٥) محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود الحنبلي المكي الشهير بابن عقيلة، أبو عبد الله محدث، مؤرخ، ومشارك في بعض العلوم ولد بمكة، ونشأ، وتوفي بها، أخذ عن أحمد البنا الدمياطي، ومحمد البجلي وآخرون، أخذ عنه: محمد السمنودي، ومصطفى كمال الصديقي، ومصطفى البرهيني، من تصانيفه: الإحسان في علوم القرآن، والفوائد الجلية في سلسلات، توفي سنة ١١٥٠هـ انظر: سلك الدرر ٢/٨١، هدية العارفين٦/٣٩٣، الأعلام٦/١٣، معجم المؤلفين ٢٦٤/٨، الحلقات المضيئات١/٢٥٨-٢٥٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٧-النجم محمد بن سالم الحَنَفي[١]، وعليه انتفع وبه اشتهر.

٨-الشيخ علي بن محسن الصعيدي الرميلي[٢].

٩-الشيخ محمد العباسي الشهير بالعطار[٣].

١٠-الشيخ مصطفى بن عبد الرحمن الأزميري[٤].

المطلب الرابع: معارفه التي تلقّاها:

عُرف الشيخ السمنودي بحبّه للعلم واشتهر بالإقراء، كما أنّه عندما جاور الأزهر أخذ عن جملة من العلماء عدّة معارف منها الفقه، والقراءات، والحديث حتى صار شيخ الأزهر، وأخذ الناس عنه ذلك جيلاً بعد جيل[٥].

وسمع الحديث على أبي حامد البديري، وأبي عبد الله محمد بن محمد الخليلي، والشمس ابن

---

(١) نجم الدين محمد بن سالم بن أحمد المصري الشافعي الخلوتي المعروف بالحنفي، أبو المكارم، فقيه شافعي، من علماء العربية، تعلّم في الأزهر، واتصل بالعلم على عدد من الفضلاء كمحمد بن عبد الله المحلاوي، والشمس محمد بن محمد البديري الدماطي وكثيرون، وتولى التدريس فيه، وتوفي بالقاهرة، من كتبه: حاشية على شرح الشيخ السيوطي، وتوفي سنة ١١٨١ هـ. انظر: هدية العارفين ٦/٣٣٧، سلك الدرر ٤/٩٣، الأعلام ٦/١٣٤-١٣٥، معجم المؤلفين ١٠/١٥.

(٢) علي بن محسن نور الدين الصعيدي الرميلي المالكي، من شيوخه محمد بن عمر البقري، ومن تلاميذه محمد بن حسن السمنودي، مخلوف النوري، عبد الرحمن بن إبراهيم الشريف، من تصانيفه: نيل المرام لوقف حمزة وهشام، الفتح الإلهي بشرح الدرّة المضيئة، توفي بعد ١١٣٠هـ. انظر: هدية العارفين ١/٧٦٥، الأعلام ٤/٣٢٣، معجم المؤلفين ٧/١٧٥، الخلفات للضيفات ١/٢٧٥.

(٣) الشيخ محمد العباسي الشهير بالعطار، قرأ على محمد قاسم البقري، وسلطان المزاحي، وعلي الشرامسي، وقرأ عليه أحمد الرشيدي، ومحمد السمنودي. انظر: إتحاف الفضلاء ١٢٨/٤ هامش (١)، وراجع إجازة الشيخ أحمد بن محمد سحنود الطنوبي.

(٤) مصطفى بن عبد الرحمن محمد الأزميري، من أشهر علماء القراءات والتجويد بعد ابن الجزري، برع وتفنن في علوم القراءات، من شيوخه: محمد العشري، وعبد الله بن يوسف الشهير بيوسف أفندي زاده، من تلاميذه: أحمد الرشيدي، وهاشم الفرني، ومحمد السمنودي، من مؤلفاته: عمدة العرفان في وجوه القرآن وبدائع البرهان شرح عمدة العرفان، توفي سنة ١١٥٦هـ. انظر: إتحاف الفضلاء ٤/٦٢٥، الخلفات للضيفات ١/٢٦٧-٢٦٨، الأعلام ٧/٢٣٦، معجم المؤلفين ١٢/٢٥٩-٢٦٠.

(٥) انظر: سلك الدرر ٢/١٤٠، إتحاف الفضلاء ٤/١٢٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عقيلة وأجازوه، وأخذ الطريقة عن السيد البكري، وخليفته الحنفي واشتهر أمره وراج [1].

كما أنه ألف في القراءات، وعلوم القرآن، والفقه، والتصوف، والطريقة الخلوتية.

المطلب الخامس: أسانيده في القراءة [2]:

قرأ السمنودي على الشيخ علي بن محسن الصعيدي الرميلي، وهو على الشيخ محمد قاسم إسماعيل البقري [3]، وهو على الشيخ عبد الرحمن بن شحاذه اليمني [4]، وهو على الشيخ علي غانم المقدسي [5]، وهو على الشيخ محمد إبراهيم السمديسي [6]، وهو على الشيخ الشهاب أحمد أسد الأميوطي [7]، وهو على الإمام الحافظ حجة القراء شمس الدين أبي الخير محمد بن الجزري

---

(١) انظر: فهرس الفهارس ٢/٥٧٢-٥٧٣.

(٢) هذا السند في إجازتي من الشيخ وليد بن إدريس الحبيبي الإسكندري على شيخه محمد بن عبد الحميد الإسكندري.

(٣) محمد بن عمر بن قاسم البقري، شيخ القراء بجامع الأزهر، من شيوخه: عبد الرحمن اليمني، وسلطان المزاحي، وعلاء الدين البابلي، ومن تلاميذه: أبو الفوائد الدمشقي، وعلي محسن الصعيدي، ومن مؤلفاته: فوائد الفكراء السبعة والعمدة السبعة في التجويد، توفي سنة ١١١١هـ. انظر: هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري ٢/٧١٧، إتحاف الفضلاء ببراجم القراءة/٣٠٧-٣٠٨.

(٤) عبد الرحمن بن شحاذة المعروف باليمني، شيخ القراء وإمام المجودين في عصره، قرأ على والده شحاذة اليمني، وعلي غانم المقدسي وآخرون، ومن تلاميذه: علي الشرباسلي، ومحمد البقري وآخرون، توفي سنة ١٠٥٠هـ. انظر: إتحاف الفضلاء/٧٠-٧٣، الحلقات المضيئات/١/٣٠٩.

(٥) علي بن غانم المقدسي، قرأ على محمد إبراهيم السمديسي، وقرأ عليه عبد الرحمن بن شحاذة اليمني. انظر: الحلقات المضيئات/١/٣٠٩، ٣٣٨.

(٦) أبو الفتح محمد إبراهيم أحمد عثمان القاهري البولاقي الحنفي ويعرف بالسمديسي، من شيوخه: حجازي السنيوري، وأحمد الأميوطي وآخرون، ومن تلاميذه: إلهام الدين الفليفي، وعلي غانم المقدسي وآخرون، ومن مؤلفاته: فيض الغفار شرح المختار، في فروع المذهب الحنفي، توفي سنة ٩٣٢هـ. انظر: إتحاف الفضلاء/٧٨-٧٩، الحلقات المضيئات/١/٣٣٧-٣٣٨.

(٧) شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي القوة أسد الدين الأميوطي الأصل، السكندري المولد، القاهري الشافعي، من شيوخه: العلامة ابن الجزري، ومحمد النحريري السعودي وآخرون، ومن تلاميذه: محمد عبد الرحمن المحلاوي، والشريف أحمد عبد الحق السنباطي وكثيرون، ومن مؤلفاته: شرح على الشاطبية، توفي سنة٨٧٢هـ. انظر: إتحاف الفضلاء ٢/٦٧-٧٤، الحلقات المضيئات/١/٣٦٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب السادس: تلاميذه:

١–الشيخ إسماعيل المحلّي الأزهري[١].

٢–السيد إبراهيم العبيدي، تلقّا عنه القراءات السبع والعشر[٢].

٣–الحافظ المرتضى[٣].

٤–المحدّث أبو عبد الله محمد بن محمد الأمير الكبير المصري المالكي، قرأ عليه ختمة بالقراءات السبع من الشاطبية، وأخرى بالثلاث المتممة للعشر من الدرة، وثالثة بالقراءات العشر من الطيبة[٤].

٥–محمد بن عبد السلام الناصري[٥].

---

(١) إسماعيل المحلّي المصري الأزهري، والمحلي: نسبة إلى مدينة تسمى "المحلة" الكبرى من محافظة الغربية بمصر، أخذ عن الشيخ محمد بن الحسن السمنودي، وأخذ عنه علي بن عمر النهبي. انظر: معجم البلدان٥/٦٣، الخطات التوفيقية ١/٢٥٢.

(٢) إبراهيم العبيدي المصري الأزهري المالكي، أخذ عن محمد السمنودي، وعلي بن محمد البدري وآخرون، وأخذ عنه عبد الرحمن المحدي، وأحمد الفرزوقي وآخرون، من مؤلفاته: الجمائر المنحية على متن الطيبة وهو تلخيص لكتاب التحريرات على طيبة النشر للمنصوري. انظر: الخطات التوفيقية١/٢٢٥، إتحاف الفضلاء ٢/٣٧٢-٣٧٣.

(٣) محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، علامة باللغة والحديث والرجال والأنساب، من كبار المصنفين، أصله من واسط ومولده بالهند، ومنشؤه في زبيد، رحل إلى الحجاز، وأقام بمصر، فاشتهر فمات، وزاد اعتناء الناس فيه، من كتبه: تاج العروس في شرح القاموس، وتوفي بالطاعون في مصر سنة ١٢٠٥ هـ. انظر: هدية العارفين٦/٣٤٧وما بعدها، فهرس الفهارس١/٥٣٦ وما بعدها، الأعلام٧/٧٠-٧١.

(٤) محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز أبو عبد الله السنباوي المصري الأزهري المالكي الشهير بالأمير الكبير، عالم بالعربية، ومن فقهاء المالكية، أخذ عن السمنودي، وعلي البدري، ومحمد البليدي، وأخذ عنه محمد المكناسي، وعلي عبد الحق النوسي وآخرون، من مؤلفاته: حاشية على شرح الشيخ خالد الأزهري على المقدمة الجزرية، توفي سنة ١٢٣٢هـ. انظر: هدية العارفين٦/٣٥٨، الأعلام٧/٧١-٧٢، الخطات التوفيقية١/٢٣٤، معجم المؤلفين٩/٦٨.

(٥) هو الإمام اللغة المحدث نادرة المغرب وسنده أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الله بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن ناصر الدرعي الناصري، أعلم علماء البيت الناصري باللغة والحديث، يروي عامة عن شيخ الجماعة بفاس أبي عبد الله محمد بن قاسم حسوس بإجازة عامة وآخرون، أخذ عن السمنودي، ومحمد البناني، وأخذ عنه محمد الناصري، ومحمد السنوسي، له كتاب الرحلة الكبرى عوالما في حجّه، مات سنة ١٢٣٩هـ. انظر: فهرس الفهارس٢/٨٤٣ وما بعدها، الخطات التوفيقية١/٢٣٥-٢٣٦، الأعلام٦/٢٠٦، معجم المؤلفين ١٠/١٧٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦-محمد بن علي الشنواني[1].

المطلب السابع: آثاره العلمية:

ترك السمنودي مؤلفات عديدة وانتفع الناس بها، من تلك المؤلفات:

١-شرح الطيبة، وهو من أجلّ تآليفه، وهو الذي بين أيدينا الآن.

٢-شرح الدرة.

حقّقه وعلّق عليه الشيخ عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى -رحمه الله-، وطبع عدة مرات آخرها بدار الضياء بطنطا، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٤هـ.

قال في مقدمته: "سألني بعض المحبين -سلك الله بي وبهم مسالك اليقين- أن أضع شرحاً لطيفاً على الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية لحافظ عصره، ووحيد دهره العلامة محمد بن الجزري -صاحب ثراه- فأجبته إلى ذلك طالباً من الله العفو والإخلاص، مختصراً ذلك من شروح شيخنا العلامة النور الرملي، والزبيدي، والنويري وغيرهم، وجعلته تذكاراً لي وللإخوان -فتح الله علي وعليهم بإيضاح المعاني- وهو حسبي ونعم الوكيل"[2].

٣-فتح المجيد في رواية حفص من طريق القصيد في التجويد.

أعدّه للنشر أبو عاصم حسن بن عباس قطب، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى ٢٠٠٥م.

قال في مقدمته: "أما بعد، فهذه رسالة في رواية حفص عن عاصم من طريق عبيد بن الصباح، التي هي طريق الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى، وقد ذكرت فيها بعض نكت وفوائد يحتاج إليها الطالب...".

قسّمه كالتالي: ذكر أبواب الأصول: باب الاستعاذة، باب البسملة، سورة الفاتحة، باب

---

(١) محمد بن علي بن منصور الشنواني المصري الشافعي، شيخ الجامع الأزهر، أخذ عن السمنودي القراءات وأخذ عن فارس ذكا الصعيدي، والندرمي، والقرماوي، وعيسى البرادعي، وأقرأ الدروس بالجامع الشاكهاني، وأخذ عنه رمضان الزرزوني، ومن تصانيفه: حاشية على مختصر البخاري لابن أبي جمرة في الحديث، توفي سنة ١٢٣٣هـ. انظر: هداية العارفين ٦/٣٥٩، فهرس الفهارس ٢/١٠٢٨، الأعلام ٦/٢٩٧، معجم المؤلفين ١١/٦٣، الخلفيات للضباعات ١/٢٣٦.

(٢) انظر: شرح الدرة ص٢٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

هاء الكناية، باب المد، باب الهمزتين من كلمة، باب الهمز المفرد، باب الإدغام الصغير، باب أحكام النون الساكنة والتنوين، باب الإمالة، باب الراءات واللامات، باب الوقف على أواخر الكلم، باب الوقف على المرسوم، باب ياءات الإضافة، ثم ذكر فرش السور سورة سورة، ثم ذكر باب التكبير، وباب مخارج الحروف وصفاتها، وفصل في همزة الوصل، ومعرفة اللام القمرية والشمسية، وفصل في إدغام المتماثلين والمتجانسين، وباب الوقف والابتداء ، وباب في الحض على تعليم الوقف التام، وذكر بيان أقسام الوقف، وباب تفسير الوقف التام، وباب تفسير الوقف الكافي، وباب تفسير الوقف الحسن، وباب تفسير الوقف القبيح، وفصل في الوقف على كلا، وفصل في كيفية الوقف، وباب أن لا، وباب إن ما المكسورة الهمزة المخففة النون، وباب إنما المكسورة الهمزة المشددة النون، وباب إنما المفتوحة الهمزة المشددة النون، وباب أما المفتوح الهمزة، وباب عما، وباب من ما، وباب كيلا، وباب كلما، وباب بئسما، وباب فيما، وباب أينما، وباب حيثما، وباب ألم من، وباب أن لن، وباب عن من، وباب إن لم المكسورة الهمز، وباب أن لم المفتوح الهمز، وباب يومهم، وباب مال، وباب لات حين، وباب كالوهم ووزنوهم وأل التي للتعريف، وهاء التي للتنبيه، وباب الوقف على هاء التأنيث التي رسمت في المصحف العثماني بالتاء المبسوطة، ثم خاتمة ذكر فيها من أمر بكتابة المصاحف ومن كتبها وعدّة المصاحف التي كتبت وقيمن شكل المصحف ونقطه.

٤- نظم "الجواهر غالية الأثمان في رواية سيدي عثمان".

٥-شرح على نظم الجواهر غالية الأثمان في رواية سيدي عثمان[1].

٦-إتحاف حملة القرآن برواية سيدي عثمان عن الإمام نافع من طريق الشاطبية.

حقّق في رسائل ماجستير قدّمت إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، حقق قسم الأصول منه عبد الرزاق محمد إسحاق، وحقق قسم الفرش محمد بن أحمد الفاضل.

وطُبع مؤخراً بتحقيق الشيخ فرغلي عرباوي، بدار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى عام ٢٠١١م.

قال في مقدمته: "سألني بعض الإخوان -منّ الله علي وعليهم بالغفران- أن أجمع مقدمة

(١) أشار المؤلف إلى هاتين الكتابين عند شرحه على البيت رقم ١٦٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في رواية سيدي عثمان ورش المصري عن سيدي نافع المدني من طريق ولي الله تعالى محمد بن قاسم الشاطبي، وأن أمسكت عما يوافق الطريقة المشهورة بين الناس إلاّ أشياء لزيادة الإيضاح ليقترب بها فهم المبتدي، غير أني لست من جهل هذا الميدان ممن تجول فيه فحول الفرسان، فأجبته إلى ذلك طالباً من الله العون والإخلاص، وأن يكون سبباً لنجاتي يوم القصاص، وسميته: "إتحاف حملة القرآن في رواية سيدي عثمان" وأسأل الله أن ينفعني به والإخوان مدة دور الزمان إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير".

قسّمه إلى أبواب الأصول ثم الفرش مع ذكر باءات الإضافة والزوائد في كلّ سورة.

٧-الجواهر الغوال العظام في وقف حمزة وهشام.

مخطوط، منه نسخة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (٣٠٥٩٠٦)، عدد الأوراق (تسع عشرة) ورقة.

قال في مقدمته: "هذه تبذة لطيفة، وفوائد شريفة في وقف حمزة وهشام على الهمز مخلية من اللغز والرمز، التقطتها من كتاب النشر والإتحاف وغيرهما من كتب السادة الأشراف، وسميتها بالجواهر الغوال العظام في وقف حمزة وهشام، نفعني الله بها والإخوان من حملة القرآن على ممر الأزمان، وعلى الله القبول والتكلان إنه كريم عظيم منان...".

والكتاب يتوافق غالباً مع ذكره للمسائل في باب وقف حمزة وهشام على الهمز في شرحه على هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

٨-رسالة في أصول القرآن[1].

٩-الشرح الأول للبسملة وهو "إلهام العزيز الكريم فيما في حبائها معاني بسم الله الرحمن الرحيم"، تكلّم فيه عن الأسرار الواقعة في البسملة.

١٠-الشرح الثاني للبسملة، وهو "فتح الكريم فيما يتعلق بفوائد وأسرار بسم الله الرحمن الرحيم"[2] تكلّم فيه عن البسملة من حيث ما يتعلق بألفاظها[3].

---

(١) وردت في هدية العارفين٦/٣٤٤-٣٤٥، والمطبوعات المصرية ٢٤٣/١ (رسالة في أصول القراءات) وهي حسب علمي- مخطوطة.

(٢) ذكره في مقدمة الكتاب.

(٣) انظر: سلك الدرر٢/١٤٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١١-رسالة في تصريف اسمه تعالى اللطيف.

١٢-الدُّرر الحسام في شرح شروط المأموم والإمام في الفقه.

طُبع قديماً في الشرقية بمصر، عام ١٣٢١هـ، ونشرته مكتبة الحرمين بالرياض.

وهو شرح على منظومة في شروط المأموم والإمام، في الفقه الشافعي[1].

١٣-تحفة السالكين ودلالة السائرين لمنهج المقربين في التصوف.

طُبع بمصر سنة ١٩١٦م، ونشرته أيضاً مكتبة الثقافة الدينية، عام ٢٠٠٨م.

وقد رتبه على عشرة أبواب ومقدمة:

"الباب الأول" في كيفية العهد والتلقين ووصية الشيخ للمريد بعد العهد والتلقين.

"الباب الثاني" في الذكر وآدابه والحث على استعماله.

"الباب الثالث" في بيان الطريق الموصل إلى الله وأركانها حسب ما قالوه على الوجه الذي ذكروه.

"الباب الرابع" فيما يتعلق بالشيخ وشروطه وآدابه.

"الباب الخامس" في بيان آداب المريد مع شيخه.

"الباب السادس" في بيان آداب المريد مع إخوانه.

"الباب السابع" في بيان آداب المريد مع نفسه.

"الباب الثامن" في الأسباب التي يستحق بها المريد الطرد من شيخه.

"الباب التاسع" في النقابة والنقباء وما يتعلق بذلك.

"الباب العاشر" في النفوس وتقسيمها وأوصافها والأسماء التي يستعملها السالك في كل نفس.

"الخاتمة" في شيء من مصطلح القوم.

١٤-الآداب السنية والأفعال الشريفة المرضية القدسية لمريد سلوك طريق السادة الخلوتية، وهو شرح على منظومة له في ذلك[2].

١٥-منظومة في علم الفلك وشرحها.

---

(١) انظر: معجم المطبوعات العربية٢/٢٧٩.

(٢) انظر: سلك الدرر٦/١٤٠، إيضاح المكنون٣/٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٦-رسالة في مساحة القلتين.

والمراد بـ"القلتين": ما جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما عن أبيه قال: "سئل رسول الله ﷺ عن الماء، وما ينوبه من الدواب والسباع، فقال ﷺ: "إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث"[1].

واختلف الفقهاء في مساحة القلتين وكتبوا فيها، وممن كتب فيها الشيخ السمنودي.

والرسالة -حسب علمي- مخطوطة.

١٧-له شعر رائق يتعلق غالبه بالحقائق[2].

-له إجازة في القراءات العشر محفوظة في دار الكتب المصرية تحت رقم (٢٢٥٤٨ب) حررها إلى تلميذه محمد الأشبولي[3].

المطلب الثامن: مكانته بين علماء عصره:

قال عنه تلميذه الحافظ المرتضى: "أقرأ القرآن مدّة وانتفع به الطلبة، وكان ضعيفاً في الإجازة لا يجيز أحداً إلاّ إذا قرأ عليه الكتاب الذي يطلب الإجازة فيه بتمامه، ولا يرى الإجازة المطلقة ولا بالمراسلة، حتى إنّ جماعة من طلبة زبيد أرسلوا يطلبون منه الإجازة فلم يرض بذلك وهذه الطريقة عسيرة اليوم وردّت عليه ببلده سنة ١١٧٤هـ وكتبت صورة استجازة ذكرت فيها بعض أسانيده من طريق الشيخين الخليلي، وابن عقيلة فكتب عليها الإجازة، مات سنة ١١٩٩هـ ولم يخلّف في مجموع الفضائل في فنّه مثله".

---

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه على الصحيحين ٢٦٤/١ برقم (٤٥٨) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا جميعا بصبح رواته، ولم يخرجاه وأظنهما والله أعلم لم يخرجاه لخلاف فيه على أبي أسامة على الوليد بن كثير" كتاب الطهارة (٣)، وأخرجه أبو داود في سننه (١/١٧٤) برقم (٦٣) كتاب الطهارة (١)، باب ما ينجس الماء (٣٣)، وابن ماجه في سننه (١/١٧٢) برقم (٥١٧) كتاب الطهارة وسننها، باب مقدار الماء الذي لا ينجس (٧٥)، والنسائي (١/٤٦) برقم (٥٢) كتاب الطهارة، باب التوقيت في الماء (٤٤)، والترمذي (١/٩٧) برقم (٦٧) أبواب الطهارة باب ما جاء أنّ الماء لا ينجسه شيء.

(٢) انظر: سلك الدرر ٤٠/٢؛ هداية القاري٨٠٢/٢.

(٣) انظر: الحقائق المضيئات٢٤٣/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال عنه ابن عبد السلام الناصري في رحلته الكبرى[1] : "إمام وقته في القراءات، والتصوف والحديث، وفن الآفاق، وقال: حدثني عن نفسه أنه أخذ عن جماعة من المغاربة، قال: وإذا ذكر

العلماء فحي هلا بالإمام ابن زكري الفاسي"[2] ؛ وذلك أنه أخذ عنه لما حج كابن عبدالسلام بناني[3] ، وابن عبد الباقي[4] الزرقاني"[5] .

المطلب التاسع: وفاته:

توفي رحمه الله تعالى بالقاهرة عقب صلاة الجمعة الموافق ١١٩٩/٧/١١هـ ودفن بتربة المجاورين[6] .

قال في جامع الكرامات -عند ذكر أسانيد وشيوخ الشيخ إبراهيم السمنودي رحمه الله-: "والشيخ محمد ابن حسن المنير السمنودي الشافعي، وهو من علماء القرن الثاني عشر الهجري، وضريحه بمصر يفوح عطراً بعطفته في الخرنفاوي"[7] .

---

(١) الرحلة الكبرى، مخطوط بدار الوثائق بالرباط، د٢٦٥١، وطبع رسالة خاصة للمؤلف خالد التواتي، بدار الحديث الحسنية، عام ١٩٩٦م.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن زكري أبو عبد الله، فقيه مالكي من أهل فاس، له مصنفات، منها: حاشية على الجامع الصحيح للبخاري، والمهمات المفيدة في شرح النظم المسمى بالفريدة. قال عنه: "وتكل من الشيخين عبد المجيد الشالي وأحمد بن عبد السلام بناني تأليف سنطل في التعريف به"، توفي سنة١١٤٩هـ. انظر: الأعلام ٦/١٩٦-١٩٧.

(٣) أحمد بن عبد السلام بن محمد بن أحمد بناني الفاسي، عالم مطّلع مشارك، له كتب منها: تحلية الآفاق والمسامع بنصرة الشيخ ابن زكري العلامة الجامع، توفي سنة ١٢٣٤هـ. انظر: الأعلام ١/١٥٠، معجم المؤلفين ١٣/٣٦١.

(٤) محمد بن عبد الباقي بن يوسف أبو عبد الله الزرقاني المالكي المصري، والزرقاني: نسبة إلى زرقان من قرى منوف بمصر، من شيوخه: والده عبدالباقي، والنور الشوانفسي وآخرون، ومن تلاميذه: محمد بن محمد الأشنائي، ومحمد بن خليل القماوني، له شرح على المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث، توفي سنة ١١٢٢هـ. انظر: هدية العارفين ٦/٣١١، الأعلام ٦/١٤٨-١٨٠، معجم المؤلفين ١٠/١٢٤.

(٥) انظر: فهرس الفهارس ٢/٥٧٢-٥٧٣.

(٦) انظر: الأعلام للزركلي ٦/٩٢، هداية القاري ٢/٨٠٢، إتحاف الفضلاء ٤/١٦٩، الحلقات الفضيات ١/٢٤٢.

(٧) انظر: جامع الكرامات في تجويد وتفسير آيات القرآن، نظم الشيخ إبراهيم السمنودي، بعناية الدكتور ياسر الزروحي ص٢٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني: دراسة الكتاب، وفيه عشرة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب.

المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.

المطلب الثالث: منهج المصنف في الكتاب.

المطلب الرابع: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تأليف كتابه.

المطلب الخامس: مميزات هذا الشرح.

المطلب السادس: المآخذ على هذا الشرح.

المطلب السابع: التعريف بنظم "طيبة النشر" وأصلها وقيمتهما العلمية.

المطلب الثامن: المسائل التي في "الطيبة" وليست في "النشر" وبالعكس.

المطلب التاسع: وصف النسخ الخطية ونماذج منها.

المطلب العاشر: منهج التحقيق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب:

هناك عدة أمور صرّح فيها باسم الكتاب:

"سطعات لمعات أنوار ضياء الفجر في شرح كتاب طيبة النشر".

ومنها ما يلي:

١- تصريح المؤلف نفسه باسم كتابه في مقدمته: حيث قال:" وسميته: "سطعات لمعات أنوار ضياء الفجر في شرح كتاب طيبة النشر".

٢- فهارس المخطوطات، منها:

-الفهرس الشامل لمخطوطات القراءات ص١١٩.

-فهرس مخطوطات المكتبة السليمانية بتركيا.

المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف:

مما لا شك فيه أن هذا الشرح الذي يصدده هذا البحث هو للسمنودي -رحمه الله- ويدل على ذلك الآتي:

١-صرّح باسمه في مقدمة كتابه حيث قال: "فيقول حمّال أثقال الذنوب، وأسير وصمات العيوب، وكثير هموم لغوب الكروب، فقير ربه المصوّر الخفور: محمد بن حسن المنير الشافعي الأشعري الخلوتي السمنودي".

٢-صرّح باسم المؤلف على الغلاف للنسخة المعتمدة "كتاب شرح الطيبة للشيخ المنير محمد بن الحسن السمنودي الشافعي الخلوتي رضي الله عنه".

٣-بعض كتب التراجم وفهارس المخطوطات صرّحت بنسبة الكتاب للسمنودي[1].

---

(١) انظر: سلك الدرر٦/١٤٠، هدية العارفين ٦/٣٤٠، هداية القارئ٢/٨٠٢، الحلقات المضيات٢/٢٤٢-٢٤٣، إتحاف الفضلاء/١٢٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثالث: منهج المصنف في الكتاب (من خلال الجزء المحقق):

ذكر المؤلف في مقدمة كتابه إشارات يسيرة ومختصرة لما سيقوم به في شرحه، وأبدأ بذكر ما نصّ عليه في مقدمته، ثم أتمّ بيان منهجه في كتابه عن طريق الاستقراء مع ذكر نماذج من الكتاب على ما أذكره من منهجه:

١-بيّن المؤلف في الكتاب سبب تأليفه هذا الشرح حيث قال: " سألني بعض الأخوان والأحباب من العلماء النبلاء الأنجاب أن أصنع شرحاً لطيفاً على الكتاب المسمى بـ"طيبة النشر في القراءات العشر" لحافظ عصره ووحيد دهره محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي -طيّب الله ثراه وجعل الجنة مأواه-...".

٢-ذكر المؤلف في مقدمة كتابه تعريفاً مختصراً لكتابه حيث قال: "شرحاً لطيفاً... يبيّن مرادها ويحقّق مقادها ويقيّد مطلقها ويفتح مغلقها".

ومن خلال دراستي لهذا الكتاب وتحقيقي لجزء منه أذكر هنا منهج المؤلف في كتابه إجمالاً مع ذكر نماذج من الكتاب تبين منهجه:

١-يهتم بذكر الأوجه اللغوية الجائزة في كلمات النظم عند شرحها.

-انظر على سبيل المثال شرح البيت (الثالث) حيث قال: "والنبي بالضم: من "النبأ" وهو الخبر؛ لأنه مخبِر -بكسر الباء- اسم فاعل، أو مخبَر -بفتحها- اسم مفعول، أو بتركه أيضاً كما قرئ بهما من "النبوة" وهي الرفعة؛ لأنه مرفوع الرتبة على سائر الخلق".

-وشرح البيت (الرابع) حيث قال: "و"الصَّحب" -بفتح الصاد، وحكي كسرها- اسم جمع لصاحب عند سيبويه، وجمع له عند الأخفش، وجمع الصحب "الصحاب" كفرخ وأفراخ، وجمع الأصحاب أصاحيب وهو الجمع المتناهي".

-وشرح البيت (الثاني عشر) حيث قال: "وقوله: "ولا يحل" عطف على "يحرص"، و"يحل" مجزوم بـ"لا"، وفتح الهم أفصح من ضمه، و"قط" هنا ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان، وهي بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة على أفصح اللغات، وتختص بالنفي في الماضي تقول: ما فعلته قط، والعامة تقول: ما أفعله قط وهو خطأ، و"من ترتيله" يتعلق بـ"يحل".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢-يهتم بإعراب بعض كلمات النظم.

انظر مثلاً عند شرح البيت (الأول) حيث قال: "قال" فعل ماض واويّ العين، و"القول" وما تصرف منه لا يعمل إلا في الجملة أو ما في معناها نحو: قلت قصيدة أو شعراً، وتكون الجملة في محل نصب، ويتعدى بنفسه لمفعول واحد كما ذكر... و"محمد" فاعل "قال"، وقوله: "هو ابن الجزري" معترضة لا محل لها من الإعراب".

-وشرح البيت (الثالث) حيث قال: "ثم" حرف عطف يقتضي التشريك، والترتيب، والمهلة على الأصح في الثلاثة، و"الصلاة" مبتدأ، و"السلام" معطوف، و"السرمدي" الدائم صفته، و"على النبي" خبر، و"المصطفى" صفته، و"محمد" بدل أو بيان، وفيه عطف على أحرى ولا محل لها".

-وشرح البيت (الثامن) حيث قال: "و"حاملوا" جمع حملة أصله "حاملون" حذفت نونه للإضافة إلى القرآن وهو اسم كان، وخبرها "أشراف الأمة" وهو جمع شريف، و"أولي الإحسان" خبر ثان، أي: لأجل أن الإنسان لا يشرف إلا بما يحفظه ويعرفه".

٣-يهتم ببيان مصطلحات النظم من ناحية اللغة أو شرح القراءة:

انظر مثلاً عند شرح البيت (الرابع والثمانين) حيث قال: "والتعسُّف: الميل عن طريق الحق، يقال: تعسف فلان، أي: مال عن الطريق".

-وشرح البيت (الثالث عشر بعد المائة) حيث قال: "ومعين "ضفا" كثر وفا، وقوله: "قف" أي: قف على هذه الروايات خلاد فإنها مأثورة، وقوله: "اختلف" أي: اختلف الرواية عن خلاد في ذلك كله من الإشمام وعدمه".

-وشرح البيت (التاسع والثلاثين بعد المائة) حيث قال: "وقوله "تخفي" الأحسن أن يكون بالبناء للمفعول أي: أن القارئ يخفيها، وقوله "أو أترك" أي: ترك الإشمام والروم يريد الإدغام الخالص".

٤-يهتم بما اضطر إليه الناظم لضرورة الشعر:

انظر مثلاً قوله عند شرح البيت (السادس والسبعين) حيث قال: "والمدُّ: الحظ وطاله مشددة وتخفيفه هنا ضرورة وبقيت على تشديدها في «منظومة الشاطبي» -رحمه الله تعالى- لعدمها".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

-وشرح البيت (الثامن والسبعين بعد المائة) حيث قال: "وفتح فاء "يوسف" ضرورة".

-شرح البيت (الخامس والسبعين بعد المائتين) حيث قال: "فترك تنوين "غنة" للضرورة الشعر فأجراه مجرى ما لا ينصرف".

٥-لم يخرج الشارح في تبويب شرحه عما وضعه الناظم من التبويب.

٦-يقوم الشارح بشرح كل بيت على حدة، وأحيانا يجمع عدة أبيات لترابطها ويشرحها جزئية جزئية فيقول مثلاً: "وقوله: "وفي ابتداء السورة كل بسملا" ثم يشرحها.

٧-يقوم الشارح ببيان ما في البيت المشروح من قراءات للأئمة العشرة، مع إيضاحه لمدلول بعض القيود والمصطلحات، ونسبة القراءة إلى أصحابها فيقول: قرأ المرموز له بزاي "زد" ولام "لم" و غين "غض" وهم قنبل، وهشام، ورويس، ثم يذكر شرح البيت، ويقول: قرأ المرموز لهم بكاف "كسا" و"حقا" وهم ابن عامر، وابن كثير، و أبو عمرو، ويعقوب، ثم يذكر شرح البيت.

٨-يبيّن ويفصّل ما أجمله الناظم:

انظر مثلاً عند شرح البيت (الرابع عشر بعد المائة) حيث قال: "وجملة ذلك اثنا عشر صاداً اثنان في النساء وثلاثة في الأنعام، وسبعة في سبع سور الأنفال ويونس ويوسف والحجر والنحل والقصص وإذا زلزلت".

-وشرح البيت (الثامن والثلاثين بعد المائة) حيث قال: "وتدغم الباء في الميم من كلمة "يعذب" لا غير، يعني: قوله تعالى: ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ حيث وقع، وهو في خمسة مواضع في: آل عمران في موضع، وفي المائدة موضعان، وفي العنكبوت، وفي الفتح".

وقد يغفل التفصيل أحياناً نحو قوله عند شرح البيت (السابع والعشرين بعد المائة) -في إدغام الواو من "هو" المضموم هاؤه- حيث قال: "وقع ذلك في ثلاثة عشر موضعاً".

٩-يهتم بكيفية استخراج القراءات من النظم:

انظر مثلا عند شرح البيت (الثالث والخمسين بعد المائة) حيث قال: "وهذه طريقة الناظم تبعاً للشاطبي -رحمه الله تعالى- أنه إذا ذكر خلفاً وأطلقه فإنه يعود على ما تقدم خاصة فحينئذ يفهم من هذا الخلاف لابن عامر القصر وضده وهو الإشباع، وتقدّم خلف هشام في إسكانها فيهن وبقي ضده مسكوتاً عنه، فلما ذكر هنا لابن عامر القصر

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بخلاف علم من ذلك أن لابن ذكوان وجهين وهما القصر والإشباع، وكذلك لهشام إلاّ أنه تقدم الإسكان فيصير له ثلاثة أوجه، وأما يعقوب وهو المشار له بالظاء من "ظمأ" وقالون المشار إليه بالياء من "بن" فلهما القصر، وأما أبو جعفر المشار له بالثاء من "ثق" فكما تقدّم له الإسكان، وذكره هنا فيمن قصر ليعلم أنه له وجهين وهو الإسكان مما تقدم، والقصر من هنا فتأمل ذلك فإنه صعب يعلم قدره النبلاء من أهل هذا الفن".

-وشرح البيت (الخامس والخمسين بعد المائة) حيث قال: "فتحصّل من ذلك: أن للسوسي الإسكان فقط، ولأبي بكر، وهشام وجهين: الاختلاس والإسكان، ولابن جماز والدوري وجهان: الإسكان والإشباع، ولابن وردان، وابن ذكوان الاختلاس والإشباع، وهشام الثلاثة، وإذا تأملت كلام المصنف هنا وفي «النشر» أولاً وآخراً لم يتلخّص لهشام إلاّ وجهان الإسكان والاختلاس كما تقدّم، ولحمزة، ويعقوب، وحفص، ونافع القصر فقط ولقالون بالإشباع".

-وشرح البيت (السابع وثلاثمائة) -عند إمالة الراء المكررة- حيث قال: "وتقدّم لحمزة الخلاف في الإمالة الكبرى فيه فيكون لخلاد ثلاثة أوجه: كبرى وصغرى والفتح، ولخلف عن حمزة وجهان: الإمالة الكبرى كما تقدّم، وبين بين كما هنا".

١٠-يهتم بذكر طرق الخلاف في أكثر مواضع الخلاف:

انظر مثلاً عند شرح البيت (الرابع والثمانون بعد المائة) حيث قال: "اختلف الرواة عن قنبل المرموز له في السابق بزاي "زر" في تسهيل الهمزة الثانية من حرفي المِلك والأعراف بعد إبدال الأولى منهما واواً فسهّلها ابن مجاهد عنه، وحققها ابن شنبوذ".

-وعند شرح البيت (التسعون بعد المائة) -عند ذكر الهمزتين من كلمة- حيث قال: "واختلف عن هشام المشار له باللام من "له" في الفصل بينهما في المثلين فروى عنه الحلواني من جميع طرقه الفصل، كذلك وروى عنه الداجوني عن أصحابه عدم الفصل وهذا قبل الفتح، وله وجهان بعد الكسر".

-وشرح البيت (الرابع عشر بعد المائتين) حيث قال: "وخلاف موطفا" أي: واختلف عنه في ﴿مَوْئِلًا﴾ [الكهف: ١٢٠] فقطع له بالإبدال أبو العلاء من رواية ابن وردان، وقطع أبو العز بالهمز من الروايتين وكذلك ابن سوار وهما صحيحان".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

-وشرح البيت (الثامن عشر بعد المائتين) حيث قال: "وسهّل أيضاً ﴿تَأْذَنَ﴾ بالأعراف [١٦٧] اتفاقاً، واختلف عنه في ﴿تَأَذَّنَ﴾ التي غير الأعراف وهي التي بإبراهيم [٧]، فروى صاحب «المستنير» و«التحرير» وغيرهما التحقيق، والهذلي وأبو العلاء وغيرهما التسهيل".

١١-يهتم بذكر توجيه القراءات والأوجه:

انظر مثلاً عند شرح البيت (الخامس والثلاثين بعد المائة) حيث قال: "ووجه إدغام القاف في الكاف، والكاف في القاف: تقارب المخرجين، والتجانس في الشدة والانفتاح، وشرط التحرك: لتحقق النقل وزيادة الميم؛ لتحقق النقل بكثرة الحروف والحركات، ووجه إظهار طلقكن: كراهة اجتماع ثلاث تشديدات في كلمة، ووجه إدغامهما: اجتماع ثقل الجمع وثقل التأنيث".

-وشرح البيت (الخمسين بعد المائة) حيث قال: "ووجه إظهار ﴿أَنْذَرَ عَادٍ﴾ [الأحقاف: ١٧]، ﴿تَيْأَسُونَ﴾ [النمل: ٣٦]، ﴿مَكِّنِّي﴾ [الكهف: ٩٥]: أن أصله نونان الأولى مفتوحة علامة الرفع، والثانية مكسورة للوقاية، -وسيأتي لهذا زيادة تحقيق في الأنعام- ووجه الإدغام: قصد التخفيف بسبب اجتماع مثلين.

-ووجه إظهار نون "تأمنا" مع احتلاسها: أنه الأصل والفعل مرفوع والإظهار نصّ عليه والضمة ثقيلة فخففت بالاختلاس، وموافقة الرسم تقديراً، ووجه الإدغام والإشمام: تحقق المثلين والدلالة على حركة المدغم".

١٢-يشير إلى ذكر اللغات في الأوجه:

انظر مثلاً عند شرح البيت (التاسع عشر بعد المائة) -عند ضم ميم الجمع وإسكانها- حيث قال: "وهما لغتان فصيحتان".

-وشرح البيت (الثامن والأربعين بعد المائتين) حيث قال: "وهنا يجيء وجه ثالث وهو حذف الهمزة وضمّ ما قبلها؛ ليوافق خطّ المصحف، وهو لغة صحيحة قرأ بها أبو جعفر في الحالين كما تقدّم".

-وشرح البيت (التاسع والأربعين بعد المائتين) حيث قال: "وكذلك يقف على

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ كُفُوًا ﴾ [الإخلاص:٤] و﴿ هُزُوًا ﴾[البقرة: ٦٧]، بالواو اتباعاً للرسم، وذلك أن يقرؤها بالإسكان فقياس تخفيفهما له بالنقل فإذا نقل حالف الرسم فيجوز له وجه آخر وهو الواو مع الإسكان وهو لغة صحيحة، وكذلك يقف في وجه اتباع الرسم بـ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي ﴾ [الفرقان: ٧٧] بواو ساكنة بعد الموحدة، ويقف على ﴿ الْبَتُّوا ﴾ وهو في سورة الصافات [١٠٦] والدخان [٣٢] بواو بعد الألف على اتباع الرسم وهو لغة ثابتة للعرب من بني تميم، وقيس، وهذيل، وغيرهم".

-ومقدمة باب الهمزتين من كلمة، حيث قال: "والتحقيق: الأصل، ويقابله التخفيف، وهو لغة الحجازيين".

-مقدمة باب الفتح والإمالة، حيث قال: " ثمّ إنّ الفتح والإمالة لغتان صحيحتان فصيحتان نزل بهما القرآن، والفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم، وأسد، وقيس".

١٣-يعزو بعض القراءات العشرية إلى غير قرائها من العشرة كالتابعين:

انظر مثلاً عند شرح البيت (السابع والعشرين بعد المائتين) حيث قال: "وقرأ أبو جعفر ﴿ جُزْءًا ﴾ وهو في سورة البقرة [٢٦٠] والحجر [٤٤] والزخرف [١٥]، بالإدغام فيصير اللفظ بزاي مشددة من غير همز، ووجهه: أنه حذف الهمزة فنقل حركتها إلى الزاي ثم ضعف كالوقف، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف وهي قراءة الإمام الزهري".

١٤-يهتم بتوضيح مصطلحات النظم التي وضعها الناظم في المقدمة، وقد أطال في بيان تلك المصطلحات وضرب الأمثلة الكثيرة لكل مصطلح وذلك عند شرح الأبيات (الخمسين -والثالث والخمسين).

١٥-يشير إلى بعض الانفرادات في القراءات:

انظر مثلاً عند شرح البيت (الحادي وثلاثمائة) حيث قال: "ثم خصّص عموم موافقة أبي بكر الكوفيين فقال: "وغير الأولى إخ"، أي: لا خلاف عن المرموز له بالصاد من "صف" شعبة في إمالة ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾ بالأنعام [٧٦]، وهو المراد بـ"الأولى"، واختلف عنه في الخمسة عشر الباقية فأمال الحرفين منها يحيى بن آدم عنه وفتحهما العليمي، فهذان طريقان،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وله طريقان آخران أولاهما: فتحهما في الستة عشر، طريق المبهج عن أبي عون عن يحيى وعن الزيار عن العليمي، والثانية: فتح الراء وإمالة الهمزة طريق «صاحب العنوان» في أحد وجهيه عن شعيب عن يحيى لكن هاتان وقع فيهما الفراد".

-وشرح البيت (السادس والعشرين بعد الثلاثمائة) حيث قال: " **قوله:** "من هز تأى" أي: وكذلك روى عن السوسي إمالة الهمز يعني في الموضعين، ذكر ذلك الشاطبي عنه في وجه، وهو ما انفرد به فارس بن أحمد عن السوسي وليس من هذا الطريق".

١٦-يذكر بعض الأوجه من التحريرات:

انظر مثلاً عند شرح البيت (الثامن والثلاثين بعد المائتين) حيث قال: "ولا يكون السكت لحفص إلاّ مع المد المنفصل؛ لأن راوي السكت وهو الأشناني ليس له إلاّ مده، وأما القصر فمن طريق الفيل عن عمرو عن حفص كما تقدم، وليس له سكت".

-وشرح البيت (السابع بعد الثلاثمائة) حيث قال: " إذا قرئ نحو ﴿وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾ [النساء: ٣٦] فمعلوم أن له في "قربى" الخلاف وفي "الجار" أيضاً كذلك الخلاف فيحصل من ذلك ثلاثة أوجه: فتح الجار والقربى، وإمالة الجار مع فتح القربى، وإمالتهما".

١٧-يبين معاني المصطلحات المستخدمة من قبل علماء القراءات في كتبهم وخاصة المصطلحات الواردة في النظم، ومن ذلك بيانه عند شرح البيت (الواحد والستون) عرّف معنى المخرج، وعند شرح البيت (الخامس والتسعين) عرّف معنى الوقف، وبين تعريف الإدغام الكبير والصغير أول باب الإدغام، كما عرّف التماثل، والتقارب، والتجانس، والمد القصر، والفتح والإمالة.

١٨-يهتم بتعليل أبواب النظم:

قال في بداية أم القرآن: "ولما فرغ من الكلام على الاستعاذة والبسملة، أخذ يتكلم على ما اختلف فيه من حروف القرآن فبدأ بها".

وقال في بداية الإدغام الكبير: "ذكره بعد الفاتحة لأنه من مسائلها لوجوده في ﴿ٱلرَّحِيمِ يَٰلِكِ﴾ [الفاتحة: ٣-٤]".

وقال في بداية باب هاء الكناية: " ذكره هنا لأنه أول أصل مختلف فيه وقع بعد الفاتحة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهو ﴿ بِهِۦ هُدًى ﴾ بأول البقرة [٢]".

وقال في المد والقصر: " ذكرهما بعد هاء الكناية بجامع الخفاء وقدّم القرع لعقد الباب لـه فإن الكلام هنا في الفرعي".

وقال في باب الهمزتين من كلمة: " وذكره بعد باب المد؛ لأن الهمزة إذا خففت جعلت مداً أو كالمد غالباً، وقيل: لأنهما وقعا في ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة: ٦] بعد المد والقصر في قوله: ﴿ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [البقرة: ٤] ومدّ ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ [البقرة: ٥]".

وقال في الهمزتين من كلمتين: " ولما فرغ من الكلام على الهمزتين من كلمة شرع يتكلم على الهمزتين من كلمتين، وأتبعه بما يتعلق بالهمز المفرد، وكان تقديم هذا الباب على ما قبله أولى مناسبة".

وقال في الهمز المفرد: " وهو ساكن ومتحرك قيداً بالكلام على الساكن؛ لاطّراد تخفيفه، ولأن القراءة بتخفيفه أكثر، ثم أتبعه بالمتحرك لتخفيفه في الحالين ولكثرة تنوعه".

وقال في النقل: " هذا نوع من المفرد، وإنما أخره عن الساكن؛ لخفته ونقل الساكن، وهو لغة لبعض العرب".

وقال في باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره: " وذُكر عقب النقل لاشتراكهما في أكثر الشروط وقدّمه على وقف حمزة؛ لعمومه، ولأن زمنه دون زمن الوقف".

وقال في باب الإدغام الصغير: " ذكره بعد تخفيف الهمز لاشتراكهما في قصد التخفيف، وهو ما كان المدغم ساكناً".

١٩-اهتمامه بذكر أسانيد القراء والرواة إلى النبي ﷺ، فقال في سند نافع: "قرأ على سبعين من التابعين: منهم أبو جعفر، وعبد الرحمن المرمز الأعرج، وقرأ الأعرج المذكور على ابن عباس وغيره، وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب وغيره، وقرأ أبي على رسول ﷺ، وتلقّاه رسول ﷺ عن الأمين جبريل، وجبريل عن رب العالمين، أو عن اللوح المحفوظ".

وقال في سند ابن كثير: "وقرأ على جماعة من التابعين منهم: دربـاس مولى ابن عبـاس، وقرأ دربـاس على مولاه المذكور، وهو على أبي وزيد بن ثابت وهما على رسول الله ﷺ".

وقال في سند البزي: " قرأ على عكرمة على إسماعيل بن عبد الله القسط، وعلى شبل بن عباد، على ابن كثير، وهذا معنى قوله: "على سنده".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٠-**يترجم للقراء العشرة ورواتهم** بترجمة مختصرة تحتوي على اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ووفاته، وسنده، وذكر طرف من حياته، وهذا عند ذكر الناظم لهم.

٢١-**يذكر أحاديث كثيرة** منها الصحيح، ومنها الحسن، والضعيف وذلك عند شرح الأبيات (السادس- والثاني عشر).

٢٢-**يذكر أشعاراً وأراجيز متعددة** في فضل العلم والأخلاق وغيرها، وذلك عند شرح الأبيات (الخامس - السادس- الثمانين).

٢٣-**ينقل العديد من أقوال السلف والمتقدمين** إمّا استدلالاً على ما يذكره أو غير ذلك، كما عند شرح البيت (الرابع والعشرين) نقل عن مالك، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعند شرح البيت (السادس والعشرين) نقل عن الفرزدق، وسفيان بن عيينة، وعند شرح البيت (الثامن والعشرين) نقل قول وكيع، وعند شرح البيت (الحادي والثلاثين) نقل قول نافع، وأبي الزناد، وعند شرح البيت (الثاني والثلاثين) نقل قول السجستاني، وعند شرح الأبيات (الثالث والسبعين، والحادي والخمسين بعد المائة، والرابع والثلاثين بعد المائتين) نقل أقوالاً لسيبويه، وعند الأبيات (الحادي والسبعين، والرابع والثلاثين بعد المائتين) نقل قولاً للخليل، وعند البيت (الثالث والسبعين) نقل قولاً لأبي زيد الطائي.

٢٤-**يستشهد بكلام العرب وأشعارهم**، انظر مثلاً البيت (الخامس) حيث قال: " وعليه قول الشاعر:

وَسَـاغَ لِيَ الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلا أَكَادُ أُغَـصُّ بِقُطْعَةِ الماءِ الحَمِيمِ".

وعند البيت (السادس والستين) حيث قال: " كقول الشاعر:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ".

٢٥-**ينبه على احترازات حال تماثل الكلمات**، انظر مثلاً عند شرح البيت (السادس والثلاثين بعد المائة) حيث قال: " وهي قوله: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ في آل عمران [١٨٥]، واحترز بذكرها في نحو: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦]".

-وعند شرح البيت (السابع والستين بعد المائتين) حيث قال: "الخامس: الفاء في الباء من ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ﴾ بسبأ [٩] أدغمها المشار إليه براء "ربا" الكسائي وأظهرها الباقون، ومخرج الفاء من ﴿نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ﴾ [الأنبياء: ١٨]".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

-وعند شرح البيت (الرابع عشر بعد الثلاثمائة) حيث قال: " واحترز بقوله: "عين آنبه" عن ﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ في سورة هل أتى على الإنسان [١٠]، فإنه لا يمال، وبقولـه: "عابدون عابد الجحد" وهي الكافرون سميت بذلك لما اشتملت عليه من النفي، واحترز بذكرها عن غيرها نحو: ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ﴾ [البقرة: ١٣٨]".

-وعند شرح البيت (الخامس عشر بعد الثلاثمائة) حيث قال: واحترز بـ"تـراءى" عن ﴿ثَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ﴾ بالأنفال [٤٨] فلا تمال إجماعاً".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الرابع: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تأليف كتابه (من خلال الجزء المحقق):

من خلال دراستي لهذا الكتاب، وتحقيقي لجزء منه تبين لي أن المؤلف اعتمد في تصنيف كتابه على عدّة مصادر، ونقل عن بعضها نقولات، وقد أجمل منهجه في الاستفادة من المصادر فيما يلي:

أولاً: كتب القراءات[1]:

١-الشاطبية في القراءات السبع[2]: لأبي القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الأندلسي الشاطبي الشافعي الضرير (ت٥٩٠)[3].

رجع إليه (أربعين) مرة[4].

٢-النشر في القراءات العشر[5]: لأبي الخير محمد الجزري.

وهو أصل النظم المشروح، رجع إليه (٢١) مرة[6].

---

(١) رتبتها حسب أهميتها وكثرة رجوع المصنف إليها.

(٢) مطبوع عدة طبعات، أشهرها: ما قام بضبطه وتصحيحه الشيخ محمد تميم الزعبي، وآخرها صادر عن دار الغوثاني للدراسات القرآنية، سوريا، الطبعة الخامسة، عام ١٤٣٢هـ، ويطلب من مكتبة دار الهدى بالمدينة المنورة.

(٣) تقدمت ترجمته ص٩٢.

(٤) مواضع الإحالة: عند شرح البيت [٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٧٤، ٧٦، ١٠٥، ١٤٢، ١٥٠، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٤، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٩].

(٥) سيأتي التعريف به عند الحديث على أهميته ص١٠٩.

(٦) مواضع الإحالة: عند شرح البيت [٦٢، ٦٥، ٦٧، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٢٣، ١٢٨، ١٥٥، ١٦٧، ١٧٠، ١٧١، ١٩٢، ١٩٤، ٢٢٢، ٢٤١، ٢٥٣، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٢٦].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣-التيسير في القراءات السبع[1]: لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عمر الداني (ت٤٤٤)[2].

رجع إليه (٢١)[3].

٤-جامع البيان في القراءات السبع[4]: للداني.

رجع إليه (تسع عشرة) مرة[5].

٥-الكامل في القراءات العشر والأربعون الزائدة عليها[6]: لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سودة الهذلي المغربي (ت٤٦٥)[7].

رجع إليه (تسع عشرة) مرة[8].

---

(١) رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية قام بتحقيقها الشيخ خلف الشغدلي وإشراف الدكتور عبد الحليم حامد١٤٢١هـ وله طبعات من أهمها: طبعة بتحقيق الدكتور حاتم الضامن، مكتبة الصحابة، الشارقة، الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.

(٢) تقدمت ترجمته ص٢٤.

(٣) مواضع الإحالة: عند شرح البيت [١٦٧، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٥٧، ٢٦٩، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٩].

(٤) حقق رسائل علمية بجامعة أم القرى، وطبعت كلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

(٥) مواضع الإحالة: عند شرح البيت [١٩، ١٠٣، ١٠٤، ١٤٩، ١٥٠، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٩٥، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٥٣، ٢٦٢، ٢٦٨، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١].

(٦) سطوح بتحقيق جمال السيد رفاعي الشايب، مؤسسة سما للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٨هـ.

(٧) يوسف بن علي بن جبارة بن محمد أبو القاسم الهذلي، الأستاذ الكبير الرحّال، قال عنه ابن الجزري: "كان أعلم أهلاً في علم الأئمة رحل في القراءات رحلة، ولا لقي من لقي من الشيوخ"، قرأ على الأربلي وأحمد بن رجاء وطائفة، قرأ عليه تلخيصًا كاملة وجمعه منه أبو العز القلانسي وعلي بن عساكر، توفي سنة ٤٦٥هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ٢/٨١٥-٨٢٠، غاية النهاية ٢/٣٤٥-٣٤٨.

(٨) مواضع الإحالة: عند شرح البيت [١٠٣، ١١٧، ١٦٥، ٢٠٧، ٢١٨، ٢٩٦، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٥٣، ٢٧٤، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٣٠].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٦-التحريد لبغية المريد في القراءات السبع[١] : لأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الصقلي المعروف بابن الفحام (ت٦١٦هـ)[٢] .

رجع إليه (ثماني عشرة) مرة[٣] .

٧-التبصرة[٤] : لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني القرطبي الأندلسي (ت٤٣٧)[٥] .

رجع إليه (ثلاث عشرة) مرة[٦] .

٨-الكافي في القراءات السبع[٧] : لأبي عبد الله محمد بن شريح بن أحمد بن شريح الرعيني الإشبيلي (ت٤٤٦)[٨] .

رجع إليه (ثلاث عشرة) مرة[٩] .

---

(١) قام بتحقيقه الشيخ سعود إلياس بالجامعة الإسلامية وأشرف عليه الدكتور محمد سالم محيسن عام١٤٠٨هـ، وله طبعة أخرى بتحقيق د. عماري إبراهيم الدوري، دار عمار، الأردن، ط١، ١٤٢٢هـ.

(٢) تلذذت ترجمته ص٢٩.

(٣) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٦٢، ١٣٩، ١٤٨، ١٩٠، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٥٣، ٢٩٣، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣١١، ٣١٢، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٥، ٣٢٩].

(٤) له عدة طبعات، منها: طبعة بتحقيق الدكتور محي الدين رمضان، منشورات معهد المخطوطات العربية بالكويت ١٤٠٥.

(٥) تلذذت ترجمته ص٣٠.

(٦) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [١٦٧، ١٩٦، ٢٢٣، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٥].

(٧) حققه الدكتور سالم الزهراني رسالة ماجستير بجامعة أم القرى١٤١٩هـ ومن طبعاته: طبعة بتحقيق الشيخ أحمد محمود عبد السميع الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

(٨) تلذذت ترجمته ص٣٠.

(٩) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [١٦٧، ١٦٩، ١٩٤، ١٩٦، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٢١، ٣٢٩].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٩-المستنير في القراءات العشر[1] : لأبي طاهر أحمد بن علي بن عبيدالله بن عمر بن سوار البغدادي (ت٤٩٦)[2].

رجع إليه (ثنتا عشرة) مرة[3].

١٠-الهداية في القراءات السبع[4] : لأبي العباس أحمد بن أبي العباس الهدوي (٤٣٠)[5].

رجع إليه (ثنتا عشرة) مرة[6].

١١-العنوان[7] : لأبي طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الأنصاري الأندلسي المصري (ت٤٥٥)[8].

رجع إليه (عشر) مرات[9].

---

(١) قام بتحقيقه بالجامعة الإسلامية د.أحمد طاهر أويس بإشراف الشيخ محمد سالم محيسن، ومن طبعاته: طبعة بتحقيق الدكتور عمار أمين الدّدو، وأصله رسالة دكتوراه مقدمة في جامعة بغداد، طبعته دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، الإمارات العربية، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

(٢) أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار الأستاذ أبو طاهر البغدادي الحنفي، مؤلف المستنير في العشر، إمام كبير محقق ثقة، قرأ على الحسن بن علي الحمّار، وعلي بن محمد الخياط وآخرون، وقرأ عليه أبو محمد سبط الخياط، وأبو الكرم الشهرزوري، توفي سنة ٤٩٦هـ. انظر: معرفة القراء٢/٨٥٨-٨٦٠، غاية النهاية١/٨١-٨٢.

(٣) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [١٤٠، ٢٠٧، ٢١٤، ٢١٨، ٢٣٥، ٢٥٣، ٣٠١، ٣٠٦، ٣١١، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٢٩].

(٤) مخطوط، راجع رسالة "منهج الإمام ابن الجزري في كتابه النشر" للدكتور قسام الحكمي ١/٢٠٦.

(٥) تقدمت ترجمته ص٣٠.

(٦) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٦٣، ١٦٩، ١٧٠، ١٩٥، ٢٣٧، ٢٣١، ٢٤١، ٢٥٣، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣١٩، ٣٢٠].

(٧) مطبوع بتحقيق د. زهير زاهد وخليل العطية، كلية الآداب جامعة البصرة، عالم الكتب، بيروت، ط٢ منقحة، ١٤٠٦هـ.

(٨) تقدمت ترجمته ص٢٢.

(٩) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [١٦٨، ٢٣٥، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٤، ٣١١، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٩].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٢-غاية الاختصار[1]: لأبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد العطار الهمذاني (ت٥٦٩)[2].

رجع إليه (عشر) مرات[3].

١٣-الهادي في القراءات السبع[4]: لأبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني المالكي (ت٤١٥)[5].

رجع إليه (عشر) مرات[6].

١٤-إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر[7]: لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي (ت٥٢١)[8].

رجع إليه (تسع) مرات[9].

---

(١) قام بتحقيقه د. أمين الشيخ وأشرف عليه أ.د. محمد سيدي الأمين عام١٤١٥هـ، وقام بتحقيقه أيضاً د. أشرف محمود فؤاد طلحت، وطبعته الجامعة الحوية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

(٢) الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد أبو العلاء الهمذاني العطار، شيخ همذان وإمام العراقين، مؤلف كتاب غاية الاختصار في القراءات العشر، قرأ على الحسن بن أحمد الحداد، وعبد الله بن منصور البغدادي وآخرون، وقرأ عليه عبد الوهاب بن سكينة، وعلي بن الدباس وآخرون، توفي سنة ٥٦٩هـ. انظر: معرفة القراء١/٣٣٩-٣٤٠، غاية النهاية١/١٨٧-١٨٨.

(٣) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [١٨٤، ٢١٤، ٢١٨، ٢٣٧، ٢٣٨، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٢، ٣٢٥].

(٤) قام بتحقيقه الدكتور يحيى الغوثاني رسالة دكتوراه في جامعة القرآن والعلوم الإسلامية في أم درمان عام ١٤١٧هـ، وطبع حديثاً بتحقيق د. خالد حسن أبو الجود، دار ضياء الرحمن، القاهرة،ط١، ١٤٣٢.

(٥) محمد بن سفيان أبو عبد الله القيرواني الفقيه المالكي، صاحب كتاب الهادي، أستاذ حاذق، قرأ على إسماعيل بن عبد الجبار نورش، وعرض الروايات على أبي الطيب بن غلبون، قرأ عليه أبو بكر النصري وعبد الملك الكسطلاني وآخرون، توفي سنة٤١٥هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ٢/٧٢٦-٧٢٧، غاية النهاية ٢/١٣٠-١٣١.

(٦) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٩٥، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٢٠، ٣٢١].

(٧) قام بتحقيقه الدكتور عمر حمدان الكبيسي بجامعة أم القرى، وطبع عن طريق المكتبة الفيصلية بمكة الطبعة (الأولى) ١٤٠٤هـ، ولـه طبعة أخرى بتحقيق جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا.

(٨) تقدمت ترجمته ص٢٣.

(٩) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٢٢٠، ٢٣٨، ٢١٤، ٢٤٧، ٢٧٤، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٣، ٣٢١].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٥-التذكرة في القراءات الثمان[١]: لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي (ت٣٩٩)[٢].

رجع إليه (تسع) مرات[٣].

١٦-الكفاية الكبرى في القراءات العشر[٤]: لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي (ت٥٢١).

رجع إليه (تسع) مرات[٥].

١٧-كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني[٦]: لأبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري (ت٧٣٢)[٧].

رجع إليه (خمس) مرات[٨].

---

(١) له عدة طبعات منها طبعة بتحقيق الدكتور أيمن سويد، عن طريق الجامعة المكية لتحفيظ القرآن بعدة.

(٢) طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الحسن الحلبي، أستاذ عارف، أخذ القراءات عرضاً عن أبيه وعبدالعزيز بن علي، قرأ عليه القراءات أبو عمرو الداني وأبو الفضل عبد الرحمن الرازي وأبو عبد الله محمد القزويني، له التذكرة في القراءات الثمان، توفي سنة ٣٩٩هـ. انظر: معرفة القراء١/٦٩٨-٦٩٩، غاية النهاية١/٣٠٧-٣٠٨.

(٣) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [١٩٠، ٢٠٣، ٢٣٥، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣١٨].

(٤) حققه د. عبد الله بن عبد الرحمن الشتري في رسالة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض سنة ١٤١٤هـ، ومن طبعاته: طبعة بتحقيق جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط١، ٢٠٠٣م.

(٥) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [١٤٦، ١٩٤، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٧٤، ٣٠٦، ٣١٩].

(٦) حقق رسائل علمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وطبع مؤخراً بتحقيق الشيخ فرغلي هريدي، بمدار أولاد الشيخ بالقاهرة في خمسة مجلدات، الطبعة الأولى، عام ٢٠١١م.

(٧) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم أبو إسحاق الجعبري، قرأ على أبي الحسن علي الوحيدي، وللنجيب حسين التكريتي، وأحمد، قرأ عليه أبو بكر بن أيبك الدمياطي ابن الجندي، وأبو المعالي بن النقاش وآخرون، من تآليفه كنز المعاني شرح حرز الأماني، توفي ٧٣٢هـ. انظر: غاية النهاية ١/٢٥-٢٦، الدرر الكامنة ١/٥٥- ٥٦.

(٨) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [١٠٣، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٥٣، ٣١٥].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٨-المبهج في القراءات الثمان، وقراءة الأعمش، وابن محيصن، واختيار خلف واليزيدي[١]: لأبي محمد عبد الله بن علي المعروف بسبط الخياط البغدادي (ت٥٤١)[٢].

رجع إليه (خمس) مرات[٣].

١٩-التلخيص في القراءات الثمان[٤]: لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد الطبري الشافعي (ت٤٧٨)[٥].

رجع إليه (أربع) مرات[٦].

٢٠-الروضة في القراءات الإحدى عشرة[٧]: لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي (ت٤٣٨)[٨].

---

(١) حقق عدة مرات: منها رسالة دكتوراه للشيخ ناصر النصر عام١٤٠٥هـ، ومن طبعاته: طبعة بتحقيق سبيع كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

(٢) عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله أبو محمد البغدادي سبط أبي منصور الخياط، الأستاذ البارع، شيخ الإقراء ببغداد في عصره، قرأ القراءات على جده أبي منصور محمد بن محمد، وأبي الفضل محمد الصباغ وآخرون، قرأ عليه حمزة القيطي، وزيد الكندي، له كتاب المبهج في القراءات السبع، توفي سنة ٥٤١هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ٢/٩٦٠-٩٦٣، غاية النهاية ١/٣٨٨-٣٨٩.

(٣) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٢٢٤، ٢٣٨، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٢١].

(٤) قام بتحقيقه الدكتور محمد حسن موسى، وطبعته الجامعة الحرية لتحفيظ القرآن الكريم بمصر، ط١، ١٤٢١هـ.

(٥) عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد أبو معشر الطبري الطبرستاني الشافعي، شيخ أهل مكة، قرأ على أبي القاسم علي اليزيدي، وأبي عبد الله الكارزيني وآخرون، قرأ عليه الحسن بن بليمة، وإبراهيم القزويني وآخرون، ألف كتاب التلخيص في القراءات الثمان وسوق العروس، توفي سنة ٤٧٨هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ٢/٨٢٧-٨٣٠، غاية النهاية ١/٣٦٠-٣٦١.

(٦) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [١٦٥، ١٦٧، ٣١٩، ٣٢٠].

(٧) مطبوع بتحقيق الدكتور مصطفى عدنان محمد سلمان، وأصله رسالة دكتوراه من كلية الآداب بالجامعة المستنصرية بالعراق، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ودار العلوم والحكم بسوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

(٨) الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي الأستاذ أبو علي البغدادي، مؤلف الروضة في القراءات الإحدى عشر، قرأ على أحمد الترمذي، وأبي الحسن الحمامي، وعبد الملك القيرواني وآخرون، قرأ عليه أبو القاسم الفلنبل، وعمد بن شريح، توفي سنة ٤٣٨هـ. انظر: معرفة القراء٢/٧٥٥-٧٥٦، غاية النهاية١/٢٠٨-٢٠٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رجع إليه (أربع) مرات[1].

٢١-إبراز المعاني في شرح الشاطبية[2]: لأبي شامة عبد الرحمن إسماعيل بن إبراهيم (ت٦٦٥)[3].

رجع إليه (ثلاث) مرات[4].

٢٢- الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة[5]: لأبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ (ت٣٨٩)[6].

رجع إليه (ثلاث) مرات[7].

٢٣-تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع[8]: لأبي الحسن بن

(١) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [١٤٧، ٢٣٨، ٢٤٧، ٢٥٣].

(٢) مطبوع في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة قام بتحقيقه الشيخ محمود حادو رحمه الله وطبع في الجامعة في أربعة أجزاء وهناك طبعة أخرى بتحقيق إبراهيم عوض عطوة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٤٠٢هـ.

(٣) عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم أبو القاسم المقدسي ثم الدمشقي، المعروف بأبي شامة، وقيل له أبو شامة لأن فوق حاجبه اليسر شامة كبيرة، قرأ القراءات على السخاوي، وأخذ عنه القراءات الشيخ شهاب الدين حسين بن الكتوري، وأخذ بن يوسف البناء، وصنف الكثير من أنواع العلوم، فشرح الشاطبية مطولاً ولم يكمله، ثم اختصره وهو الشرح المشهور بـ"إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع" وغير ذلك من الكتب، توفي سنة ٦٦٥هـ. انظر: غاية النهاية ١/٣٣٠-٣٣١، الأعلام ٣/٢٩٩.

(٤) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٦٧، ١٠٣، ٢٤٠].

(٥) قام بتحقيقه الدكتور باسم السيد وأصله رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وطبع في مجلدين، عن طريق عمادة الأمير سلطان الدولية في حفظ القرآن الكريم للعسكريين، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.

(٦) عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الطيب الحلبي، أستاذ محرر ضابط، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن إبراهيم بن عبد الرزاق وإبراهيم بن محمد بن سروان وآخرون، عرض القراءات عليه والده طاهر وأخذ بن علي الربعي والحسن بن عبد الله الصقلي، ألف الإرشاد في القراءات السبع، توفي سنة ٣٨٩هـ. انظر: معرفة القراء ٢/٦٧٧-٦٧٨، غاية النهاية ١/٤١٩-٤٢٠.

(٧) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٢٣٦، ٢٩٨، ٣٠٨].

(٨) مطبوع بتحقيق الشيخ سبيع حمزة حاكمي، نشر دار البشائر، جدة، مؤسسة علوم القرآن دمشق، بسوريا، ط١، ١٤٠٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خلف بن عبد الله بن بليمة الحواري القيرواني (ت٤١٥هـ)[1].

رجع إليه (ثلاث) مرات[2].

٢٤-شرح طيبة النشر في القراءات العشر: لأبي القاسم محمد النويري (ت٨٩٧)[3].

رجع إليه (ثلاث) مرات[4].

٢٥-المبسوط في القراءات العشر[5]: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت٣٨١)[6].

رجع إليه (ثلاث) مرات[7].

٢٦-الغاية[8]: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني النيسابوري (ت٣٨١).

رجع إليه (ثلاث) مرات[9].

---

(١) تقدمت ترجمته ص٣٠.

(٢) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٢٣٥، ٣١٦، ٣٢٠].

(٣) حقق رسائل علمية بالمغرب وأشرف أ.د. التهامي الراجي، وطبع عدة طبعات، منها: طبعة بتحقيق جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط١، ١٤٢٥هـ.

(٤) تقدمت ترجمته ص١٨.

(٥) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [١٨، ٦٢، ٢٢٣].

(٦) سطوح بتحقيق سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة ومؤسسة علوم القرآن ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

(٧) أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر الأصبهاني النيسابوري، مؤلف كتاب الغاية في العشر وطبقات القراء، أستاذ ضابط محقق ثقة، قرأ على ابن الأخرم وابن بويان وآخرون، وروى عنه الخروف صاحباً أحمد بن إبراهيم، وعبيد الله الطوسي، توفي سنة ٣٨١هـ. انظر: معرفة القراء٢/٦٦٢، غاية النهاية ١/٩٩-١٠٠.

(٨) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [١٤٢، ٢٩٦، ٣١٩].

(٩) سطوح بتحقيق محمد غياث الجنباز، مكتبة المعكاك، الرياض، الطبعة الأولى عام ١٤٠٥هـ، وله طبعة أخرى بتحقيق جمال شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، ٢٠٠٣م.

(١٠) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [١٦٥، ٢٣٥، ٣٠٨].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢٧- التبصرة في قراءات الأئمة العشرة[١] : لأبي الحسن علي بن فارس الخياط (ت٤٥٢)[٢] .

رجع إليه مرتين[٣] .

٢٨-السبعة[٤] : أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي (ت٣٢٤هـ)[٥] .

رجع إليه مرتين[٦] .

٢٩-فتح الوصيد في شرح القصيد[٧] : علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣)[٨] .

رجع إليه مرتين[٩] .

---

(١) مطبوع بتحقيق د.رمضان محمد دشتي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ.

(٢) علي بن محمد بن علي بن فارس أبو الحسن الخياط البغدادي، صاحب كتاب الجامع في القراءات، قرأ على أبي الحسن الحمامي، وأبي الفرج الشنبوذي وآخرون، وقرأ عليه أبو طاهر بن سوار، وأحمد بن بدهان، توفي سنة ٤٥٢هـ. انظر: معرفة القراء٢/٨٠٣-٨٠٤، غاية النهاية١/٥٠٦.

(٣) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٣١٩، ٣٢٩].

(٤) مطبوع بتحقيق د.شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٢، بدون تاريخ.

(٥) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد: أبو بكر البغدادي، ولد سنة خمس وأربعين ومئتين، قرأ على قنبل وعبدالرحمن بن حبدوس، وعبد الله بن كثير، وآخرين، قال عنه ابن الجزري" شيخ الصنعة، وأول من سبع السبعة:...لا أعلم أحداً من شيوخ القراءات أكثر تلاميذ منه"، صنف كتباً في القراءات السبع، توفي سنة ٣٢٤هـ. انظر: معرفة القراء ٢/٥٣٣-٥٣٨، غاية النهاية١/١٢٨-١٣٠.

(٦) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٢٠١، ٢٦٢].

(٧) مطبوع بتحقيق مولاي محمد الإدريسي الطاهري، وأصله رسالة دكتوراه مقدمة في جامعة محمد الخامس بالرباط، وطبعت بمكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ.

(٨) علي بن محمد بن عبد الصمد المنداني المصري السخاوي الشافعي، أبو الحسن، علم الدين، عالم بالقراءات والأصول، واللغة، والتفسير، قرأ القراءات على الشاطبي وبه انتفع، وقرأ عليه أبو الفتح محمد بن علي الأنصاري والعلامة أبو شامة وخلق كثير، ومن مؤلفاته: جمال القراء وكمال الإقراء، وشرح الشاطبية وتنظم عمدة المجيد في النظم والتجويد، توفي سنة ٦٤٣هـ. انظر: معرفة القراء٣/١٢٤٥-١٢٤٩، غاية النهاية١/٥٠٢-٥٠٤.

(٩) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٢٣٤، ٣١٥].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣٠-المختبى[1] : لأبي القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسي (ت٤٢٠)[2] .

رجع إليه مرتين[3] .

٣١-الإقناع في القراءات السبع[4] : لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف بن الباذش الأنصاري الغرناطي (ت٥٤٠)[5] .

رجع إليه مرة واحدة[6] .

٣٢-الإيجاز والبيان في أصول قراءة نافع[7] : للداني.

رجع إليه مرة واحدة[8] .

---

(١) المكتاب مفقود. راجع مقدمة تحقيق إتحاف البررة للأزميري ٢٨.

(٢) عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن أبو القاسم الطرسوسي، يعرف بـ"الطويل" مؤلف كتاب المختبى، أستاذ مصنّف، أحد القراءة عن أبي أحمد السامري وعن أبي بكر الأذفوي، وقرأ عليه القراءات أبو الطاهر إسماعيل بن خلف صاحب العنوان، وإبراهيم بن أحمطل وآخرون، توفي سنة ٤٢٠هـ. انظر: معرفة القراء٢/٧٢٨، غاية النهاية ١/٣٦٤.

(٣) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [١٣٥، ٢٩٧].

(٤) له عدة طبعات، منها: طبعة بتحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش، معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى، الطبعة الثانية) ١٤٢٢هـ.

(٥) أحمد بن علي بن أحمد بن خلف أبو جعفر بن الباذش الأنصاري، إمام محقق ألّف كتاب الإقناع في القراءات السبع؛ وقرأ على أبيه، وعبد الله بن أحمد الفسداني، وشريح بن محمد وآخرون، وقرأ عليه أحمد بن علي الغرناطي، وأبو محمد بن عبد الله الخميري، توفي سنة ٥٤٠هـ. انظر: معرفة القراء٣/١٠٤٥-١٠٤٦، غاية النهاية١/٧٩.

(٦) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٢٤١].

(٧) مخطوط منه نسخة بالوطنية/ باريس (ذي سلان) ١٣٧ [٥٩٢/٣]- (و١٤٩-١٥٩)-١١٦٣هـ. انظر: الفهرس الشامل (مخطوطات القراءات) ٢٦.

(٨) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٢٤].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣٣-التذكار في القراءات العشر[١]: لأبي الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن شيطا البغدادي (ت٤٤٥)[٢].

رجع إليه مرة واحدة[٣].

٣٤-الجامع في القراءات العشر[٤]: لأبي الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد الفارسي (ت٤٦١)[٥].

رجع إليه مرة واحدة[٦].

٣٥-العقد النضيد في شرح القصيد[٧]: لأحمد بن يوسف بن محمد السمين الحلبي (ت٧٥٦)[٨].

رجع إليه مرة واحدة[٩].

---

(١) الكتاب مفقود. راجع مقدمة تحقيق إتحاف البررة للأزميري ٢٦.

(٢) عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا أبو الفتح البغدادي، أخذ القراءات عرضاً عن علي بن يوسف بن العلاف، وأبي الحسن بن الحمامي، وقرأ عليه طاهر بن سوار وآخرون، ألف كتاب التذكار في القراءات العشر، توفي سنة ٤٠٥هـ. انظر: معرفة القراء١/ ٧٩١-٧٩٢، غاية النهاية ١/ ٤٢٢.

(٣) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٣٠٨].

(٤) مخطوط منه نسخة بمكتبة حسين ملاح الخانجي، طهران (تشريلي/٢٧٧) [١٣٠٦]-٨٨٥هـ، نسب في الفهرس طهيول. ونسخة بمكتبة الظاهرية دمشق (ع.ق.) ١/ ٣٤٨-٣٤٩ [٤٤٢٥]- (ق١٤١-١٤٨)-ق٩هـ. انظر: فهارس مخطوطات آل البيت (قسم القراءات) ص٦٤-٦٥.

(٥) نصر بن عبد العزيز بن أحمد أبو الحسين الفارسي الشيرازي، شيخ محقق، له كتاب الجامع في القراءات العشر، قرأ على أبي الحسن الحمامي، وأبي الفرج الشنوائي وآخرون، وقرأ عليه أبو القاسم بن الفحام، وأبو القاسم بن النحاس، توفي سنة ٤٦١هـ. انظر: التحديد٦١، معرفة القراء١/ ٨٠١-٨٠٢، غاية النهاية٢/ ٢٩٣-٢٩٤.

(٦) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٢١٩].

(٧) حقق رسائل علمية بجامعة أم القرى، وطبع جزء منه، من أول الكتاب إلى باب الفتح والإمالة بتحقيق الدكتور أيمن رشدي سويد، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

(٨) أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود أبو العباس الحلبي المعروف بـ" السمين النحوي" نزيل القاهرة إمام كبير، قرأ على أبي حيان وسمع كثيراً منه، وقرأ الحروف بالإسكندرية على أحمد بن محمد العطار، له شرح على الشاطبية، توفي سنة ٧٥٦هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ١٣٨.

(٩) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٢٥٣ آخر باب وقف حمزة وهشام على الفرش].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣٦- القواعد المقررة والفوائد المحررة[١] : محمد بن عمر بن قاسم البقري (ت١١١١)[٢] .

رجع إليه مرة واحدة[٣] .

٣٧-مختصر الشاطبية[٤] : جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك (ت٦٧٢)[٥] .

رجع إليه مرة واحدة[٦] .

٣٨-المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر[٧] : لأبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي الشهرزوري البغدادي (ت٥٥٠)[٨] .

---

(١) قام بتحقيقه الدكتور محمد إبراهيم فاضل الشيداني، رسالة ماجستير في كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد، وطبعت مكتبة الرشد، الرياض، ط١، عام ١٤٢٦هـ.

(٢) تقدمت ترجمته ص٥٣.

(٣) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٢٠٣].

(٤) قصيدة لامية كتأسلها حافظ (حوز المعاني في اختصار حرز الأماني)، وهي ليست القصيدة المالكية المطبوعة بل هذه منظومة دالية مؤلفة ابتداء لا علاقة لها بكتاب آخر. انظر: مقدمة كتاب القصيدة المالكية في القراءات السبع لابن مالك بتحقيق الدكتور أحمد السديس، مكتبة دار الزمان بالمدينة المنورة،ط١، ١٤٢٩هـ، ومختصر الشاطبية مخطوط توجد منه نسخة في داماد إبراهيم باشا إستانبول٣ [٨]. انظر: فهارس مخطوطات آل البيت (قسم القراءات) ص٨٩.

(٥) محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، أحد الأئمة في علوم العربية، أحد القراءات والنحو حسن ثابت بن خيار، وأبي الحسن علي السخاوي، ألف كتباً كثيرة: منها ألفية ابن مالك، جمع فيها مقاصد العربية من نحو وصرف، والكافية الشافية أرجوزة في النحو، ومختصر الشاطبية في القراءات، توفي سنة ٦٧٢ هـ. انظر: غاية النهاية٢/١٥٩-١٦٠، الأعلام٦/٢٣٢، معجم المؤلفين١٠/٢٣٤.

(٦) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٢١٥].

(٧) قام بتحقيقه الدكتور إبراهيم الدوسري بجامعة الإمام بالرياض من أول الكتاب إلى نهاية الأصول عام١٤١٤هـ ثم قام بتحقيقه كاملاً وطبع بتحقيق حمدان غزال، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ.

(٨) المبارك بن الحسن بن أحمد بن منصور أبو الكرم الشهرزوري، إمام كبير متقن محقق، مؤلف كتاب المصباح الزاهر، قرأ على أحمد بن الحسن بن خيرون، وأحمد بن علي بن بدران الخيواني وآخرون، وقرأ عليه محمد بن هارون الحلبي، وهبة الله بن نجبي الشهرزوري وآخرون، توفي سنة ٥٥٠هـ. انظر: معرفة القراء٢/٩٨٢-٩٨٥، غاية النهاية٢/٣٧-٣٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رجع إليه مرة واحدة[1].

٣٩-المطلوب في قراءة يعقوب[2]: لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت٧٤٥)[3].

رجع إليه مرة واحدة[4].

٤٠-مفردات القراء السبعة[5]: للداني.

رجع إليه مرة واحدة[6].

٤١-الوجيز في شرح قراءات القراء الثمانية أئمة الأمصار الخمسة[7]: لأبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي (ت٤٤٦)[8].

رجع إليه مرة واحدة[9].

---

(١) سواضع الإحالة: عند شرح البيت: [١٤٨].

(٢) مخطوط، راجع رسالة "منهج الإمام ابن الجزري في كتابه النشر" للدكتور السالم المكي ١/٢٠٨.

(٣) هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف أبي حيان الأندلسي، شيخ النحاة والعلم الذي لم يعرف مثله، نشأ بغرناطة، وقرأ بها القراءات، وجال في بلاد المغرب ثم قدم مصر، وسمع الكثير بغرناطة من الأستاذ أبي جعفر بن الزبير، وأبي جعفر بن بشير وغيرهم، وكان إماماً متقناً به، وصنف التصانيف السائرة، وله البحر المحيط في التفسير، توفي سنة ٧٤٥هـ. انظر: الدرر الكامنة ٥/٧٠، طبقات المفسرين للداودي ٢٧٨-٢٨٠، الأعلام ٧/١٥٦.

(٤) سواضع الإحالة: عند شرح البيت: [١٤٨].

(٥) قام بجمعها محققه -كلٌّ سفردة بكتاب- الدكتور حاتم الضامن، طبع دار البشائر بدمشق، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.

(٦) سواضع الإحالة: عند شرح البيت: [١٩٨].

(٧) مطبوع بتحقيق الدكتور فريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٢م.

(٨) الحسن بن علي بن إبراهيم بن هرمز الأستاذ أبو علي الأهوازي، صاحب المؤلفات، وشيخ القراء في عصره، قرأ على إبراهيم الحوري، وأحمد الشنبري وآخرون، وقرأ عليه أبو علي الحسن غلام الفراس، وأبو القاسم الفالي وآخرون، توفي سنة ٤٤٦هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ٢/٧٦٦-٧٧١، غاية النهاية ١/٢٠٠.

(٩) سواضع الإحالة: عند شرح البيت: [١٤٧].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثانياً: كتب التجويد:

١-الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة[١]: لأبي محمد مكي بن أبي طالب (ت٤٣٧).

رجع إليه (أربع) مرات[٢].

٢-التحديد في الإتقان والتجويد[٣]: للداني.

رجع إليه (مرتين)[٤].

٣-غاية الإتقان في تجويد القرآن[٥]: لأبي الحسن شريح الرعيني الإشبيلي (ت٥٣٩)[٦].

رجع إليه (مرتين)[٧].

٤-الحواشي المفهمة شرح المقدمة الجزرية[٨]: أبو بكر أحمد بن محمد بن الجزري المعروف "بابن الناظم" (ت٨٥٩هـ)[٩].

رجع إليه (مرة) واحدة[١٠].

---

(١) مطبوع بتحقيق: د. أحمد حسن فرحات، دار عمار، الأردن، عمان، ط٥، ١٤٢٨هـ وله عدة طبعات أخرى.

(٢) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٦٣، ٧١، ٧٤، ٨٩].

(٣) مطبوع بتحقيق د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، الأردن، ط١، ١٤٢١هـ، وله طبعة أخرى.

(٤) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٨٩، ٩٠].

(٥) مخطوط بمكتبة الجامعة الملكية الآسيوية في البنغال، بكالكتا بالهند، رقم (٢٩٥).

(٦) شريح بن محمد بن شريح بن أحمد، الإمام أبو الحسن الرعيني الإشبيلي المقرئ الأستاذ، ابن مصدق الكمال، قرأ القراءات على والده وأكثر عنه، وروى أيضاً عن أبي عبد الله بن منظور وآخرون، وقرأ عليه عدد كثير وضبطوا عنه، وله كتاب غاية الإتقان في تجويد القرآن، توفي ٥٣٩هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ٢/٩٥٣-٩٥٤.

(٧) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٦٣، ٦٤].

(٨) مطبوع بتحقيق الأستاذ فرغلي عرباوي، بمكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط١، ٢٠٠٦م، وله طبعة أخرى.

(٩) تقدمت ترجمته ص١٨.

(١٠) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٦١].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥-الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية[1]: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري (٩٢٦)[2].

رجع إليه (مرة) واحدة[3].

ثالثاً: كتب الوقف والابتداء:

١-المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل[4]: لأبي عمرو الداني.

رجع إليه (مرة) واحدة[5].

٢-علل الوقوف[6]: لمحمد بن طيفور السجاوندي (ت٥٦٠)[7].

رجع إليه (مرة) واحدة[8].

---

(١) مطبوع بتحقيق عبد الله البارودي، دار الخلفاء، لبنان، بيروت، ط١، ١٤١١هـ، ط٢ ١٤١٦هـ، وله طبعات أخرى.

(٢) زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي المصري الشافعي، أبو يحيى شيخ الإسلام، قاضي مفسر، من حفاظ الحديث، كان من أعلم العلم الباطني، والخاطر ابن حجر وآخرون، وتصدى للتدريس في حياة شيوخه، وانتفع به الناس، وله مؤلفات عدة منها: الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية، توفي سنة ٩٢٦هـ. انظر: خلاصة الذهب ١٣٤/٨-١٣٥، الأعلام ٤٦/٣-٤٧.

(٣) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٦٥].

(٤) مطبوع بتحقيق الدكتور محيي الدين رمضان، دار عمار، الأردن، ط١، ١٤٢٢هـ، وله طبعة أخرى.

(٥) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [١٠٦].

(٦) مطبوع بتحقيق د. محمد العبدي وأصله رسالة دكتوراه، الطبعة الثانية، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٧هـ.

(٧) محمد بن طيفور أبو عبد الله السجاوندي، إمام كبير محدث، قال الذهبي: لم أدرِ عني من قرأ ولا من أقرأ، ذكره القفطي مختصراً فقال: كان في وسط المائة السادسة، وله تفسير حسن للقرآن وكتاب علل القراءات وكتاب الوقف والابتداء، وكان من كبار المحققين. انظر: معرفة القراء ١٠٥٦/٣، غاية النهاية ١٣٩/٢.

(٨) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٩٩].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رابعاً: كتب التفسير:

١-التفسير الكبير المسمّى «مفاتيح الغيب»[١]: فخر الدين أبو عبد الله القرشي التيمي الرازي (ت٦٠٦)[٢].

رجع إليه (مرة) واحدة[٣].

٢-تفسير القرآن العظيم[٤]: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء (ت٧٧٤)[٥].

رجع إليه (مرة) واحدة[٦].

خامساً: كتب الحديث:

١-صحيح البخاري[٧]: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري (ت٢٥٦)[٨].

---

(١) مطبوع عدة طبعات، منها طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

(٢) محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي، العلامة فخر الدين أبو عبد الله القرشي التيمي الرازي، المفسر المتكلم صاحب التصانيف، صنف التفسير الكبير في اثني عشر مجلداً سماه مفاتح الغيب أو مفاتيح الغيب، توفي سنة ٦٠٦هـ. انظر: تاريخ الإسلام ٤٣/ ٢١٢ وما بعدها؛ طبقات المفسرين للداودي ٢١٣-٢١٤.

(٣) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [١٠٦].

(٤) مطبوع عدة طبعات، منها طبعة دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٥هـ.

(٥) إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي، وكنيته أبو الفداء، إمام عدث، أحد العلوم من الحسين العراقي والقاسم بن عساكر، وصح من الشيخ تقي الدين بن تيمية، ومن مصنفاته: البداية والنهاية وتفسير القرآن العظيم، توفي سنة ٧٧٤هـ. انظر: طبقات المفسرين للداودي ٢٦٠-٢٦١، الأعلام ١/ ٣٢٠.

(٦) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٦٦].

(٧) مطبوع عدة طبعات، منها طبعة دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، بعناية الدكتور محمد زهير الناصر، ط١، ١٤٢٢هـ.

(٨) محمد بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله البخاري، من أمم شيوخه: مكي بن إبراهيم، وصدقة بن الفضل، وروى عنه: خلق كثير منهم الترمذي، وأبو حاتم، ومن مؤلفاته: الصحيح والأدب المفرد، توفي سنة ٢٥٦هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٩١-٤٧١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رجع إليه (مرتين)[1].

٢-صحيح مسلم[2]: مسلم بن الحجاج أبو الحسين النيسابوري (ت٢٦١)[3].

رجع إليه (ثلاث) مرات[4].

٣-سنن الترمذي[5]: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي (ت٢٧٩)[6].

رجع إليه (ثلاث) مرات[7].

٤-سنن ابن ماجه[8]: محمد بن يزيد بن ماجه أبو عبد الله القزويني (ت٢٧٣)[9].

رجع إليه (مرة) واحدة[10].

---

(١) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٦، ١٨].

(٢) مطبوع عدة طبعات، منها طبعة دار الطباعة العامرة، استانبول، تركيا، عام ١٣٣٤هـ.

(٣) مسلم بن الحجاج القشيري أبو الحسين النيسابوري، روى عن القعنبي وأحمد بن يونس آخرون، وروى عنه أبو الفضل أحمد بن سلمة وإبراهيم بن أبي طالب، ومن مؤلفاته: الطبقات والكنى، توفي سنة ٢٦١هـ. انظر: تهذيب التهذيب، ١٠/١١٣-١١٤.

(٤) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٣، ٩، ١٨].

(٥) مطبوع عدة طبعات، منها طبعة الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، بتحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط١، ١٤٣٠هـ.

(٦) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، من أهم شيوخه: قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، ومن تلاميذه: مكحول بن الفضل، ومكي بن نوح، وأبو العباس محمد بن محبوب، ومن أهم مصنفاته: السنن والعلل، توفي سنة ٢٧٩هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/٢٧٠-٢٧٧.

(٧) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٣، ٦، ١٠٤].

(٨) مطبوع عدة طبعات، منها طبعة الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، بتحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط١، ١٤٣٠هـ.

(٩) محمد بن يزيد بن ماجه أبو عبد الله القزويني، مصنف السنن والتاريخ والتفسير، من شيوخه: علي بن محمد الطنافسي الحافظ، وجبارة بن المغلس، ومن تلاميذه: محمد بن عيسى الأبهري، وأبو الطيب أحمد بن روح البغدادي، توفي سنة ٢٧٣هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/٢٧٧-٢٨٠.

(١٠) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [١٠٤].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٥-سنن أبي داود[1]: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني (ت٢٧٥)[2].

رجع إليه (مرة) واحدة[3].

٦-المعجم الكبير[4]: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠)[5].

رجع إليه (مرتين)[6].

٧-شعب الإيمان[7]: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨)[8].

رجع إليه (مرة) واحدة[9].

---

(١) مطبوع عدة طبعات، منها طبعة الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، بتحقيق شعيب الأرنـؤوط وآخـرون، ط١، ١٤٣٠هـ.

(٢) سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو، من شيوخه: سليمان بن حرب، وعبد الله بن رجاء، ومـن تلاميـذه: الترمذي، والنسائي، ومن مؤلفاته: السنن، توفي سنة ٢٧٥هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/٢٠٣-٢٢١.

(٣) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٥].

(٤) مطبوع عدة طبعات منها، طبعة مكتبة الزهراء، الموصل، العراق، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.

(٥) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، من شيوخه: هاشم بن مرثد الطبراني، وأحمد بـن مسعود، ومن تلاميذه: ابن مردويه، وأبو نعيم الأصبهاني، ومن مصنفاته: المعاجم الثلاثة، توفي سنة ٣٦٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء١٦/١١٩-١٣٠.

(٦) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٦، ١٠٤].

(٧) مطبوع عدة طبعات منها، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

(٨) أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني، من شيوخه: أبو الحسن محمد العلوي، وأبي عبد الرحمن السـلمي، ومن تلاميذه: أبو إسماعيل الأنصاري، وأبو المعالي الفارسي، ومن مؤلفاته: كتاب السـنن والآثـار والترغيـب والترهيب، توفي سنة ٤٥٨هـ. انظر: سير أعلام النبلاء١٨/١٦٣-١٦٩.

(٩) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٦].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سادساً: كتب اللغة النحو:

١-الكتاب [١] : لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقّب سيبويه (ت١٨٠) [٢].

رجع إليه (عشر) مرات [٣].

٢-الكافي في شرح الهادي في النحو [٤]: لأبي المعالي عزّ الدين عبد الوهاب بن إبراهيم الخَرَوحي الزُّنجاني (ت٦٦٠) [٥].

رجع إليه (مرتين) [٦].

٣-القاموس المحيط [٧]: محمد يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧) [٨].

---

(١) مطبوع عدة طبعات منها، طبعة دار الجيل، بيروت، بتحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى، عام ١٤١١هـ.

(٢) عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، إمام النحاة، ولد في إحدى قرى شيراز، وقدم البصرة، فلزم الخليل بن أحمد فقاقه، وصنف كتابه الشهير " كتاب سيبويه " في النحو، ورحل إلى بغداد، فناظر الكسائي، وأجازه الرشيد بعشرة آلاف درهم، توفي ١٨٠هـ. انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ٣/٤٦٣، ٤٦٤، الأعلام ٥/٨١.

(٣) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٦٣، ٦٤، ٦٦، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ١٠١، ١٣٤].

(٤) حقق رسائل جامعية بمصر، نوقشت إحداها سنة ١٩٧٨م للباحث: محمود يوسف فجال، بإشراف الدكتور: محمد فتح الله، بجامعة الأزهر.

(٥) أبو المعالي عزّ الدين عبد الوهاب بن إبراهيم الخَرَوحي الزُّنجاني، عالم نحوي صوفي، خطّ رحاله في بغداد، وانتهى فيها بقيّة عمره، إلى أن وافاه الأجل فيها سنة (٦٦٠هـ) ، وقيل: في سنة (٦٥٥ هـ). انظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ٢/١٢٦.

(٦) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٦١، ٦٨].

(٧) مطبوع عدة طبعات منها، طبعة مؤسسة الرسالة بدمشق، بتحقيق محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ.

(٨) محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروزآبادي، ولد بكازرين من أعمال شيراز، وانتقل إلى العراق، ورحال في مصر والشام، ودخل بلاد الروم والهند، ورحل إلى زبيد، من أئمة اللغة والأدب، وكان مرجع عصره

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رجع إليه (مرة) واحدة[1].

سابعاً: من نصّ بالأخذ عنهم:

١- ابن أم قاسم[2]، من كتابه «شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمـــزة مـــن الشاطبية»[3].

رجع إليه (ثلاث) مرات[4].

٢- المبرد[5]، من كتابه «المقتضب»[6].

رجع إليه (مرتين)[7].

٣- الخليل[8]، من كتابه «العين»[1].

في اللغة والحديث والتفسير، من أشهر كتبه القاموس المحيط، تـوفي في زبيـد سـنة ٨١٧هـــ. انظـر: الأعـلام للزركلي ٧/١٤٦.

(١) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٧٠].

(٢) الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري، قرأ القراءات وأكثر العربية على العلامة عبد الدين إسماعيل العالي، يعرف بـ"ابن أم قاسم" وهي جدته، أم أبيه القاسم بن عبد الله، واسمها زهراء وكانت أول ما حدثت من المغرب عرفت بالشيخة فكانت شهرتها، بأب لشهرتها، من مؤلفاته: شرح على الشاطبية، وشرح باب وقف حمـزة وهشام من الشاطبية، توفي سنة ٧٤٩هـ. انظر: معرفة القراء ٣/١٠٣٢-١٠٣٣، غاية النهاية ١/٢٠٧.

(٣) مطبوع، بتحقيق الدكتور محمد حشور مفتحي الزوبعي، دار الشاهد، بغـداد، ط١، ١٤٣٢، وأصـله رسـالة ماجستير تقدم بها الباحث إلى قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأنبار بإشراف الدكتور طه محسن.

(٤) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٢٥٣ آخر باب وقف حمزة وهشام على الهمز].

(٥) محمد بن يزيد الأزدي البصري النحوي، أبو العباس المبرد، إمام النحو، صاحب الكامل، أحد عـن أبي عثمـان المازني، وأبي حاتم السجستاني، وعنه أبو بكر الخرائطي، وأبو سهل القطان وعدّة، كان إماماً، علامّاً، فـصيحاً، صاحب نوادر وطرف، مات المبرد في أول سنة ٢٨٦هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٣/٥٧٦ وما بعدها.

(٦) مطبوع عدة طبعات منها، طبعا وزارة الأوقاف بالقاهرة، بتحقيق الشيخ الأستاذ محمد عبد الخالق عضيمة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

(٧) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٦١، ٧٦].

(٨) الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، أبو عبد الرحمن، الإمام صاحب العربية ومنشئ علم العروض، أحد الأعلام، أخذ عنه سيبويه النحو، ووهب بن جرير، والأصمعي وآخرون، وكان رأسا في لسان العرب ديناً ورعـاً قانعـاً

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رجع إليه (مرة) واحدة[٦].

٤- الرماني[٣]، من كتابه «شرح أصول ابن السراج في النحو»[٤].

رجع إليه (مرة) واحدة[٥].

٥- الشوازي[٦]، من كتابه «الموضح في وجوه القراءات وعللها»[٧].

رجع إليه (مرة) واحدة[٨].

٦- السخاوي[٩]، من كتابه «جمال القراء وكمال الإقراء»[١٠].

رجع إليه (مرة) واحدة[١١].

متواضعاً كبير الشأن، له كتاب العين في اللغة، توفي سنة سبعين ومائة. انظر: سير أعلام النبلاء ٧/٤٢٩-٤٣٠.

(١) مطبوع عدة طبعات منها، طبعة دار ومكتبة الهلال ببغداد، بتحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، الطبعة الأولى، عام ١٩٨٥م.

(٢) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٦١].

(٣) أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله النحوي المحترق المعروف بالرماني، كان من أهل المعرفة، بارعاً في علوم كثيرة من الفلك والقرآن والنحو واللغة، أخذ عن ابن دريد، وأبي بكر بن السراج وغيرهما، أخذ عنه أبو القاسم التنوخي والجوهري، ومن مؤلفاته: شرح أصول ابن السراج في النحو، توفي سنة ٣٨٤هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٦/٥٣٢.

(٤) مخطوط، لم أعد من أشار إلى مكان وجوده.

(٥) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٧٤].

(٦) نصر بن علي بن محمد بُعرف بـ«ابن أبي مريم» فخر الدين أبو عبد الله الفارسي، أستاذ عارف، قرأ على عصمة بن عزة، وروى القراءة عنه مكرم بن العلاء، له كتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها، توفي سنة ٥٦٥هـ وقيل غير ذلك. انظر: غاية النهاية ٢/٣٤٤، الأعلام ٨/٢٦-٢٧.

(٧) مطبوع، منها طبعة بتحقيق الدكتور عمر الكبيسي، مكتبة التوعية الإسلامية، مصر، الطبعة الثالثة ١٤٢٦هـ.

(٨) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [٧٥].

(٩) تقدمت ترجمته ص٨٢.

(١٠) مطبوع، منها طبعة بتحقيق الدكتور مروان العطية ومحسن خرابة، دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

(١١) مواضع الإحالة: عند شرح البيت: [١٩٦].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الخامس: مميزات هذا الشرح:

١-يقوم بذكر تنبيهات وفوائد عزيزة متنوعة:

انظر مثلاً عند شرح البيت (الثامن والأربعون ومئة) حيث قال: "**تنبيه**: إذا ابتدئ ليعقوب بـ"تتماروا" ولرويس بـ"تفكروا" ابتدئ بتاءين مظهرتين لموافقة الرسم والأصل أن الإدغام إنما يتأتي في الوصل، وأما الابتداء بتاءات البزي فتاء واحدة للرسم أيضاً فالوصل بينهما متحد والابتداء مختلف".

وعند شرح البيت (الحادي والستون ومائة) حيث قال: " **تنبيه**: ﴿قَالُوٓاْ أَرِبَّهِ وَٱلۡمَدُ﴾ [الزلزلة: الأعراف ١١١] أصولها ثلاث: مراتب المد وستة أرجحه وسبعة الوقف، قالون ومن معه المد والقصر، ورش الطول، ابن كثير والخلواني ليس لهما إلا القصر وله عند أبي العز القصر، أبو عمرو ومن معه المد والقصر، حمزة أربعة السكت وعدمه مع التحقيق والتسهيل، عاصم المد والقصر، ابن ذكوان الطول والتوسط، وخلف المد، فيتحصل من ذلك سبعة عشر وجهاً تضرب في سبعة الوقف فالحاصل مائة وتسعة عشر، والله أعلم".

وعند شرح البيت (الرابع والثلاثين ومائتين) حيث قال: " **تنبيه**: لام التعريف وإن اشتد اتصالها لمدخولها حتى رسمت معه كجزء الكلمة الواحدة فهي في حكم المنفصل؛ لأنها لو سقطت بالتأثيث لم يختل معنى الكلمة، فلذا ذكرت مع المنفصل الذي ينقل إليه والذي يسكت عليه، قال سيبويه: "وهي حرف تعريف بنفسها والألف قبلها ألف وصل، ولذا تسقط في الدرج"، وقال الخليل: "الهمزة للقطع والتعريف حصل بهما، ويؤخذ من ذلك أنه إذا نقلت حركة الهمزة إلى لام التعريف، وقصد الابتداء على مذهب الناقل فعلى مذهب الخليل يبتدأ بالهمزة وبعدها اللام محركة، وعلى مذهب سيبويه إن اعتد بالعارض ابتدئ باللام، وإن اعتد بالأصل ابتدئ بالهمزة وهذان الوجهان في كلّ لام نقل إليها وعند كلّ ناقل، ومن نصّ عليه في الابتداء مطلقاً الداني، والشاطبي وغيرهم".

وعند شرح البيت (الرابع والعشرين ومائتين) حيث قال: "**تنبيه**: كلّ من قرأ بالتسهيل مع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الكسر إذا وقف قبلها ياء ساكنة".

وعند شرح البيت (السابع والثلاثين ومائتين) حيث ذكر تنبيهات فقال: "... **الثاني**: لا يجوز مد شيء لحمزة حيث قرئ به إلا مع السكت على لام التعريف فقط، أو عليه وعلى المنفصل، وإن المراد بمد شيء لحمزة التوسط لا الإشباع كما مر".

وقال في باب الاستعاذة: " **تنبيه**: أطلقوا الجهر وقيده أبو شامة بـ"حضرة سامع".

وقال فيه أيضاً: " **تنبيه**: إذا قطع القارئ القراءة لعارض من سؤال، أو كلام يتعلق بالقراءة بعد الاستعاذة بخلاف الكلام الأجنبي، وكذا لو قطع الكلام إعراضاً عن القراءة، وإذا قرأ جماعة لا يجزئ تعوّذ أحدهم عن الباقين؛ لأن التعوذ الاعتصام والالتجاء فلابدّ من تعوذ كلّ قارئ".

وقال في باب البسملة: " **تنبيه**: استثنى سورة براءة من الابتداء بالبسملة، ومن البسملة بينها وبين سورة الأنفال أيضاً لمن يسمل بين السورتين وهذا معنى قوله: "ولو وصل"؛ وذلك لإجماع المصاحف على حذفها فيها".

وقال في باب هاء الكناية: "**تنبيه**: قاعدة الناظم هنا أن ضد الإسكان الكسر مع الإشباع لأنه الأصل وكذلك ضد الاختلاس الإشباع، فإن ذكر الخلاف بين الإسكان والاختلاس نصّ على الضد، وبين الإسكان والإشباع تركه وبين الاختلاس والإشباع تركه أيضاً".

وعند شرح البيت (الثاني والأربعين ومائتين) حيث قال: "**تنبيه**: إذا وقف على المنطرف بالبدل فإنه يجمع ألفان ويجتلد يجوز إبقاؤهما وحذف أحديهما، وعليه فإما أن تقدّر الأولى، أو الثانية، فإن قدّرت الأولى المحذوفة وجب القصر لفقد الشرط؛ لأن الألف تكون مبدلة من همزة ساكنة فلا مد فيه كـ"يأمر، ويأتي"، وإن قدّرت الثانية جاز المد والقصر لأنه حرف مد قبل همز مغير بالبدل وإن أبقيتهما مددت مداً طويلاً، ويجوز توسطه كما تقدّم في سكون الوقف، ونصّ على التوسط أبو شامة وغيره من أجل التقاء الساكنين قياساً على سكون الألف، فتحصل من ذلك المد والتوسط والقصر".

وعند شرح البيت (الخامس والعشرين وثلاثمائة) حيث قال: "واعلم أنه ينبغي للقارئ أن يتحفظ على كسرة الراء من نحو: "ترى الله، والقرى التي" حالة الإمالة فيأتي بها خفيفة ولا يجوز إشباعها؛ لأن الإمالة إنما هي أن ينحو بالفتحة نحو الكسرة، وليست بكسرة محالصة،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فتنبّه لذلك".

٢- يذكر نكتاً وفوائد في نهاية بعض الأبواب:

انظر نهاية حديثه في باب المخارج والصفات، وآخر باب وقف حمزة وهشام حيث قال: "خاتمة تشتمل على فوائد مهمّة عظيمة وفوائد مصحّحة لما تقدّم محرّرة جسيمة، وإن كان فيها تطويل وتكرار، فهي تدريب، وتمرين للطالب وتذكار، ويقاس على ما يذكر في روضها الأنيق غيره؛ روماً للتصحيح والتحرير والتحقيق".

٣-يهتم بذكر طريقة تلقيه وأخذه عن مشايخه وما عليه العمل عند تعدد الأوجه:

انظر قوله عند شرح البيت (التاسع والعشرين ومائتين) -عند قول الناظم: إلا ها كنايه أسد- حيث قال: "وبالوجهين قرأتُ على شيخي النور الرميلي رحمه الله تعالى".

-وقال في وقف حمزة وهشام -عند قوله تعالى: ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾ بالأنفال [٣٤]- "هذا والذي قرأنا به ثمانية عشر وجهاً فقط، النقل فعدم السكت فالسكت في الأولى والتسهيل في الثانية مع المد والقصر، هذه ستّة وعلى كل الوقف على الهاء بالسكون فالإشمام فالروم، فمجموع ذلك ثمانية عشر".

٤-يقوم بنظم بعض المسائل تسهيلاً للاستذكار، كما عند البيت رقم (٣) حيث قال: "وقد نظمتُ ذلك بقولي:

إِذَا شِئْتَ أَحَدَ الْمُرْسَلِينَ بِاسْمِهِ ... مُحَمَّدٌ فُزْ وَافْهَمْ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا

فَبِالْجَمْلِ احْسِبْ بِالْكَبِيرِ جِحَاؤُهُ ... فَكُلُّ حُرُوفِ الاسْمِ خَمْسٌ فَحَصِّلَا

ثَلَاثٌ مِنَ الْهِجَّاتِ حَاءٌ وَدَالُهَا ... مَعًا لِيمٌ يَا مِيمَانِ يَتْبَعْنَ تَحْمِلَا

وَتِسْعَةُ حَا خَمْسٌ الثَّلَاثِينَ دَالُهَا ... ثَلَاثُ مِئِينَ أَرْبَعُ الْعَشْرِ فَاكْمِلَا

وَإِنْ شِئْتَ عَدَّ الأَنْبِيَاءِ بِحَبِّيهِمِ ... فَبِالْجَمْلِ الصُّغْرَى يَكُونُ مَحُولَا

ثَمَانِيَةٌ لِلْحَا وَمِيمَانِ مِثْلُهَا ... وَأَرْبَعَةٌ لِلدَّالِ عِشْرُونَ حَصِّلَا

فَتَضْرِبُهَا فِي مِثْلِهَا أَرْبَعَ فَهْوَ ... مِئُونَ وَتَضْرِبُ ذَا فِي عِدَّةِ الرُّسْلِ فَاعْقِلَا

فَتَحْصُلُ بِالْأَلُوفِ وَأَرْبَعٍ ... وَعِشْرُونَ أَلْفاً لَكِنِ الرُّسُلُ فَاحْفَلَا...

-وقال أيضاً عن الإمام ابن الجزري:

بِتَمَامٍ هُمَامٍ بِالْمَنُولِ مَخَادِمٌ ... لَهُ السَّبْقُ فِي كُلِّ الْعُلُومِ بِلَا نُكْرِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فَمَا جَاءَ فِي الأَمْصَارِ حَبْرٌ كَحِبْرِهِ ... وَلا جَاءَ فِي الأَعْصَارِ مِن مِثْلِهِ نَذْرِي
فَلا أَبْصَرَتْ عَيْنٌ وَلا أُذُنٌ وَعَت ... إِمَامًا كَهَذَا يُبْدِلُ الْعُسْرَ بِالْيُسْرِ
تَآلِيفُهُ شَتَّى وَقَد عَمَّ نَفْعُهَا ... وَتَاهِيكَ يَا هَذَا بِـ"طَيْبَةِ النَّشْرِ"
حَوَاهُ الْفَاخِرُ لُطْفًا نَ بِعَضْدِهَا ... وَحَلَّاهُ بِالْقُوتِ أَيْضًا وَبِالدُّرِ

-وقال أيضاً في باب وقف حمزة وهشام: " فقد نظمتُ ذلك فقلت:

إِنْ أُولِيَاهُ وَحُوهَا اعْدُدْ لِحَمْزَتِهِم ... ثَمَانِ عَشْرَ عَلَى القَوْلِ الصَّحِيحِ خَلا
فَالنَّقْلُ وَالسَّكْتُ وَالتَّحْقِيقُ أَوَّلُهَا ... وَالثَّانِ سَهِّلْ وَمُدَّ الْقَصْرُ كَمَا نَقَلا
فَذَاكَ سِتٌّ وَمَعْ كُلٍّ ثَلاثَتُهَا ... فِي الْهَاءِ سَكِّنْ فَاشْمِمْ رُمْ فَقَدْ كَمَلا"

٥-يذكر أبيات للمتقدمين وأصحاب القراءات في مسائل القراءات جمعاً للمذاهب وتسهيلاً للاستذكار:

-مثلاً في شرح البيت (الثاني) حيث قال:" وللعلامة الأجهوري:

إِذَا نُسِبَا لِلْحَمْدِ وَالشُّكْرِ ذُمْتُهَا ... بِوَجْهٍ لَهُ عَقْلُ اللَّبِيبِ يُؤَلِّفُ
فَشُكْرٌ لِإِدْرِي عُرْفِهِ أَخَصُّ حَبِيبُهَا ... وَفِي لُغَةٍ لِلْحَمْدِ عُرْفًا يُرَادِفُ

عُمُومٌ يَزِيحُهُ فِي سِوَاهُنَّ نِسْبَةٌ ... فَذِي نَسَبٍ سِتٌّ بِنَ هُوَ عَارِفُ.

-وقال في **باب البسملة**: " وقد نظم ذلك بعضهم فقال:

وَتَسْمِلَةٌ حَرَامٌ لِبَدْءِ بَرَاءَةٍ ... وَتُكْرَهُ فِي الأَثْنَاءِ وَهَذَا مُطَلَّقِي
وَذَا لِابْنِ عَبْدِ الْحَقِّ وَالْمَيْمُنِي الَّذِي ... بِمَكَّةَ ثَلْوِ وَالْخَطِيبِ الْمُهَلَّبِي
وَرُمْلِيهِمْ قَدْ قَالَ بَدْءًا بِكُرْهُهَا ... وَتُنْدَبُ فِي الأَثْنَاءِ وَهَذَا مُنَحَّبِي"

-وعند شرح البيت (الرابع بعد المائتين) حيث قال:

"ونظم ذلك **شيخنا الشمس البقري** في قوله:

يُبَدِّلُ وَرْشٌ بَعْدَ سِتٍّ تَسْبِقِ ... ثَبٍ فُرْ وَدُمْ بَاتِيكَ نُورٌ بِمُشْرِقِ
وَبَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ كَالَّذِي الْإِثْمِ ... وَيَمْسَ وَالذِّئْبَ وَبِعْ يَا فَتَى طِنْ
وَمَا يَجِيءُ مِن حُمْلَةِ الإِيوَاءِ فَلا ... يُبْدِلُهُ كُنْ عَالِمًا مُحَصِّلا"

-وقال في **باب وقف حمزة وهشام:**

"ونظم بعضهم الثلاثة عشر وجهاً المقروء بها فقال:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فَهَـؤُلاءِ إِن تُقِـفْ لِحَمْزَة ... مِنْ أَوْجُه ثَلاثَة مَعْ عَشْرَة
فَإِن تُحَـقِّق أَوَّلَ الهَمْـزَيْن ... فَالمَـدُّ قَبْلَه بِقَـدْرِ بَيْن
ثُمَّ عَلَى هَـذَا الَّتِي فِي الثَّانِي ... خَمسَة أَوْجُه فَعُـدَّ بَيَانِي
إِبْـدالُه مَـعَ مَـدِّه فَالقَصْر ... بَيْنَهُمَا تَوَسُّـط فَالتَدري
فَـتْ تَسْهِـيلٌ لَه بِالـرُّوم ... مَعْ مَدِّه فَالقَصْر عِنْدَ القَوْمِ
وَإِن تَكُـن مُسَـهِّلاً لِـلأَوَّل ... فَمُد قَبْلَه أَو اقْصِر وَاحْتَل
فِي الثَّان إِن مَدَدْت غَيْر الأَعِير ... مِن خَمْسَة الأَوْجه ثُم اقْتَصر
فِي الثَّانِ إِن قَصَّرت يَا فَتَى عَلَى ... غَيْر الَّذِي تُرْبِعها مُكَمِّلا"

-وقال **فيه أيضاً**: "ونظم بعضهم العشرة أوجه المقروء بها فقال:

لِحَمْزَةَ عِندَ الوَقْفِ عَشْرَةُ أَوْجُه ... بِقُـلْ أُؤَنبِّئكُم فَعُدْ عَنْه وَاتِلا
فَسَهِّلْ لِثَانِي الهَمْزِ فِي الثِّقْلِ مُطْلَقاً ... وَمَعْ تَرْكِه حَقِّـقْ وَسَهِّلْ فتأملا
وَاحْرِمها فِي السَّكْتِ تَزْدَادُ فِطْنَة ... وَمَعْ كُلِّ وَجْه ثَالِثِ الهَمْزِ سَهلا
وَإِبْدَالُه يَاء مَضْمُومَة ذَاكَ عَشْرَة ... تَماماً مِـنَ التَضْعِيفِ سَالِمة بِلا"

-وقال **فيه أيضاً**: "وقد نظم بعضهم فقال:

بِأَنْ أُولَتاهُ وُجُـوهاً عُدْ لِحَمْزَتِهِم ... مَا قَـدَّرُوه بُوقْـفٍ عَلَيْه قَد تُمِلاَّ
فَالثِّقْلُ وَالسَّكْتُ فِي الأُولَى وَتَرْكِهِما ... وَأَعْـطِ آخِـرَهَا التَّسْهِيلَ وَالبَدَلا
وَفِيهِمَا امْـدَدْ وَاقْصِـرِ فَهِيَ أَرْبَعَة ... بِتِلْكَ الثَّـلاثَة فِيهَا أَضْرِبْ وَلا وَحَلا
وَكُلُّهَا فِي ثَلاثِ الوَقْفِ إِن ضَرَبَت ... عُـدَّت ثَلاثِين تَتْـلُوا سِـتَّة كملا
وَبَعْضُهُم قَال لَمْ تُوجَـدْ لِهَمْـزَتِه ... فِي الرَّسْمِ مِن صُورَة فَاخْلِفْ كَمَا نقلا
وَالمَدُّ وَالقَصْرُ وَالتَّوسِيطُ إِن حَذَفْت ... مَع السُّكُونِ كَذَا الإِدْغَام قَد وَصَـلا
فَامْنَعْ مَعَ الرَّوْمِ تَوسِيطاً فَقَد كَمُلَتْ ... سِـتُّون وَجْهاً تَفَـكَّرْ لا تَكُن غَحلاً"

-وقال **فيه أيضاً**: "ونظم ذلك العلامة ابن أم قاسم فقال:

سَبْعٌ وَعِشْرُون وَجْهاً قُـلْ لِحَمْزَةَ فِي ... قُـلْ أُؤَنبِّئكُم بَا صَـاحِ إِن وَقفا
فَالثِّقْلُ وَالسَّكْتُ فِي الأُولَى وَتَرْكُهُما ... وَأَعْـطِ ثَانِـيهِ حُـكْماً هَا أَلِفا
وَاوَاً وَكَالْـوَاوِ أَو حَـذْفٍ وَتَـالِيْه ... كَالوَاوِ أَو يَاء وَكَالهَاءِ لَيْسَ فِيهِ خَفَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَاضْرِبْ لِهَاتِينِ كَمَا قَدَّمْتَ مُتَّضِحاً ... وَبِالإِشَارَةِ اسْتَغْنِي وَقَدْ عَرَفَا"

-وقال في **باب الإمالة**: " ونظم بعضهم "فعلى" مثلثة الأول، وبدأ بالمضموم فقال:

وَ فُعْلَى بِضَمِّ الفَاءِ عِشْرُونَ كَلِمَةً ... وِسِتٌ بِنَظْمِ الشِّعْرِ أَحْصَيْتُهَا ذِكْرَى

فَأَوَّلُهَا مُوسَى وَأُخْرَى وَكَيْفَ حَا ... وَأَلْقَى مَعَ الوُسْطَى وَأُولَى مَعَ الأُخْرَى

وَدَنَّا وَفُتُوَى ثُمَّ رُؤْيَا وَكَيْفَ حَا ... وَوُثْقَى ثُمَّ قُرْبَى ثُمَّ طُوبَى وَلِلْيُسْرَى

وَسُفْلَى هِيَ العُلْيَا وَ مِثْلَى وَقَوْلُه ... لَدَى الرُّومِ سِوَى ثُمَّ فِي اللَّيْلِ بِالْعُسْرَى...

-وقال **فيه أيضاً**: " ونظم بعضهم ما ليس برأس فقال:

مَا لَيْسَ رَأْسَ آيَةٍ حَتْماً فَلا ... تُصِلْ بِسُورَةٍ لَهَا وَلَا بِاثْنَيْنِ العُلا

إِلاَّ بِسُورَةٍ فِي الطَّرِيقِ الثَّانِي ... مَعْ رَأْسِ فَحْذُ بَيَانِي

تُحْرَى وَأَعْطَى وَتَرْضَى بِالْقَا ... فَبِسَقِيدِ السَّامِرِي يُلْفَى

يُقْضَى تَعَالَى وَعَصَى وَأَعْمَى ... فَهَذِهِ ثَمَانٍ طُهْ خَتْماً...

٦-يوضح ويقرّب المراد بطريقة السؤال والجواب:

انظر مثلاً عند شرح البيت (التاسع والثمانين بعد المائة) حيث قال: "وأما العنكبوت فأجمعوا فيها على الاستفهام في الثاني، وقرأ المشار إليهم بـ"صحبة" وحاء "حبا" حمزة، والكسائي، وأبو بكر، وخلف، وأبو عمرو بالاستفهام في الأول والباقون بالإخبار، فلو قيل: من أين يفهم منه من لم يذكره أنه يقرأ بالاستفهام فيهما؟، قلنا: من حصر الخلاف في الثلاثة".

-وعند شرح البيت رقم (عشرين) حيث قال: "فإن قيل: إذا كان الصحابة المتقدم ذكرهم كلهم جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ فكيف الجمع بين هذا وبين قول أنس بن مالك: "جمع القرآن في عهد رسول الله ﷺ أربعة أبيّ، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو الدرداء"؟، قلت: الرواية لا تنافي ذلك لعدم الحصر فيها، أو يصح حملها على ظاهرها لانتقاضها بمن ذكر ولكن لابد من تأويلها بأن يقال: أنه لم يجمعه بوجوه قراءاته أو لم يجمعه تلقياً من رسول الله ﷺ إلا من ذكر".

-وعند شرح البيت رقم (سبعين) حيث قال: " وهو المراد **بقوله**: "المشرفة"، فإن قيل: لم لم يقيد المصنف الشفة السفلى؟ قلت: لأن ما عهد في النطق انطباق الشفة العليا بالثنايا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

العليا، وأيضاً إذا أطلقت أريد بها السفلى".

-وعند شرح البيت رقم (ستة وسبعون) حيث قال: "فإن قيل: لأي شيء ذكر سيبويه التاء والدود الكاف من حروف القلقلة؟ قلنا: لعلهما نظراً إلى الشدة التي فيهما والجمهور على ما تقدم".

-وعند شرح البيت رقم (تسعة وثمانون) حيث قال: "فإن قيل: ما الفرق بين هذا وبين قوله تعالى: ﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ ﴾ [آل عمران: ٦٩] حيث اعتبر فيه اشتباه التاء بالطاء، ولم يعتبروا في عكسه؟ قلنا: يمكن أن يفرق بينهما بأنه لما كان أصل الإدغام أن يدغم الأضعف في الأقوى ليصير مثله في القوة أدغمت كلّ الطاء ساكنة في تاء بعدها إدغاماً غير مستكمل يبقى معه تفخيمها واستعلاؤها محافظة على قوة الطاء، وأدغمت التاء الساكنة في الطاء بعدها إدغاماً مستكملاً لأجل إبقاء الصفة، ومن العرب من يبدل التاء طاء، ثم يدغم إدغاماً مستكملاً".

-وعند شرح البيت رقم (سبعة وعشرين ومائة) حيث قال: "فإن قلت: فلِمَ لَمْ يدغم ﴿كُنتُ تُرَٰبًا﴾ [النبأ: ٤٠] مع ضمه والضم أثقل من الكسر؟، قلت: منع من ذلك إخفاء النون قبله وذلك وحده مانع فاجتمع فيه مانعان".

-وعند شرح البيت رقم (خمسين ومائة) حيث قال: "فإن قلت: من أين يعلم الإدغام من كلامه؟ قلت: من قوله "أشم" لأنه لا يكون إلا في ساكن فيلتقي مثلان أولهما ساكن، فإن قلت: هذا الجواب متجه في "أشم" لا في "رم" لأن الحرف المروم متحرك؟ قلت: "رم" معطوفاً بالواو على "أشم" فلا بدّ أن يتحد موضوعه وموضوع المعطوف عليه".

-وعند شرح البيت رقم (ثمانية وثلاثمائة) حيث قال: "فإن قيل: بقي من الألفاظ المخصوصة اثنان وهما: "أنصاري والحمار مع حمارك" فكان على المصنف ذكرهما تتميماً للفائدة، قلنا: أما "أنصاري" فإنه تقدّم ذكره للكسائي، وأما "حمار" فلا يلزم الناظم ذكره؛ لأنه إنما ذكر خلاف الباب عن ابن ذكوان، والخلف في هذا إنما جاء عن الأخفش فلا يلزم إلاّ من خصّص الفتح بالأخفش والإمالة بالصوري ولا بأس بذكر ذلك، فنقول: اختلف في "الحمار" عن الأخفش فروى عنه الجمهور من طريق ابن الأعرم بالإمالة، ورواها آخرون من طريق النقاش، وقطع بها لابن ذكوان بكماله بالفتح".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

-وعند شرح البيت رقم (تسعة وثلاثمائة) حيث قال -عند إمالة الكافرين-: " فإن قيل: هلّا أمالوا أخواتها نحو: القائلين والشاكرين والصابرين والصادقين ونظيره؟، قلنا: القراءة سُنّة متّبعة، وأيضاً لأجل حرف الاستعلاء الذي في "الصابرين، والصادقين" ونظيره، فإنه يمنع الإمالة ولأجل الشين الذي في "الشاكرين" ونحوه، فإنه للتفشي وهو يمنعها أيضاً".

٧-يعرّض لذكر بعض الآراء والمناقشات والتعليق عليها:

انظر مثلاً قوله في باب الاستعاذة: " تنبيه: أطلقوا الجهر وقيده أبو شامة بـ"حضرة سامع"، قال: "لأن من فوائدها أن السامع ينصت للقراءة من أولها فلا يفوته شيء وعند الإخفاء لم يسمع السامع أولاً بعد فوات جزء وهذا الفارق بين الصلاة وغيرها فإن المختار فيها الإخفاء وهو كلام حسن لا بدّ منه، وقال الجعبري -رحمه الله تعالى-: "هي على سنن القراءة إن جهراً فجهراً، وإن سراً فسراً"، **قلت**: وفيه نظره لأن المأتي بها لأجله يحصل بالجهر والسر".

-وعند شرح البيت (الثاني عشر) حيث قال: "ويمل بحروم بلا، وفتح المسيم أفصح من ضمه".

-وعند شرح البيت (التاسع والسبعين) حيث قال: " والصحيح بل الصواب وهو مذهب السلف والخلف أن الترتيل والتدوير مع قلة القراءة أفضل؛ لأنه وسيلة إلى معانيه".

-وعند شرح البيت (التاسع والثمانين) حيث قال: "و﴿أَرْ نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات: ٢٠]، وأراد به القاف الساكنة عند الكاف فلا خلاف في إدغامه، وإنما الخلاف في صفة الاستعلاء مع ذلك فذهب مكي وغيره إلى أنها باقية مع الإدغام كهي في "أحطت"، و"بسطت"، وذهب الداني وغيره إلى إدغامه إدغاماً محضاً وهو الأصح قياساً على ما أجمعوا عليه".

-وعند شرح البيت (الثالث والخمسين ومائتين) حيث قال: "يجوز الروم في الهمزة المتحركة المتطرفة إذا وقعت بعد متحرك، أو بعد ألف إذا كانت مضمومة أو مكسورة نحو: "اللؤلؤ، وشاطئ"، وإذا رمت حركة الهمزة في ذلك سهّلتها بين بين فتزول النطق ببعض الحركة وهو الروم مزلة النطق بجميعها فتسهّل وهذا مذهب الداني والشاطبي وفارس وغيرهم، وادّعوا الفراد القراء بها لأن سكون الهمزة وقفاً يرجب الإبدال حملاً على الفتحة التي قبل الألف فهي تخفيف الساكن لا تخفيف المتحرك، فلا يجوز على هذا سوى الإبدال

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال به الهذوي وضعّفه الشاطبي ومن تبعه، والصواب صحة الوجهين".

-وعند شرح البيت (السادس والتسعين ومائتين) حيث قال: "المختلف عن المرموز له بحاء "حتف" أبو عمرو في ﴿يَبْشُرُكَ﴾ بيوسف [١٩] فرواها عنه عامة أهل الأداء بالفتح وهو الذي في «التيسير» و«الكافي» ونحوهما، ورواه بعضهم بين اللفظين، وعليه نصّ أحمد بن حبيش وهو أحد الوجهين في «التبصرة» و«التذكرة»، والفتح أشهر، وروى آخرون عنه الإمالة المحضة كابن مهران، والهذلي، وذكر الثلاثة الشاطبي ومن تبعه والفتح أصح، والإمالة أقيس على أصله".

٨-**يذكر بعض التعقبات على الشاطبي**، انظر مثلاً عند شرح البيت (الرابع والسبعين بعد المائة) حيث قال: "يجوز مده وقصره اعتداداً بالعارض وعدم الاعتداد به، فيجوز المد لعدم الاعتداد وهو الأولى والقصر للاعتداد، وعكسه إن ذهب السبب بالإسقاط فالقصر أولى كقراءة أبي عمرو بالحذف، ووقف حمزة بحذف الهمز نحو: ﴿مَن يَشَآءُ﴾ [أول: البقرة ٢٠] و﴿إِنَّ ٱلسَّمَآءَ﴾ [أول: البقرة ٢٩]، وإن وقف بالتسهيل قدّم المد ثم القصر، وذكر هذه القاعدة الشاطبي في باب الهمزتين من كلمتين و لم يبينه، وما ذكره الناظم هنا أولى".

-وعند شرح البيت (الحادي والستين ومائتين) حيث قال: "لا وجبت" أي: غير "وجبت" يريد ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا﴾ [الحج: ٣٦] لا خلاف فيها، أي: في إظهارها عند ابن ذكوان أي: في هذه الطريق، مع أن الشاطبي ذكر فيها الخلاف فلذلك نبّه عليه ليُعلم، فلذلك قال: "وإن نقل" فنقل الشاطبي الخلاف ليس بصحيح".

-وعند شرح البيت (السابع والأربعين ومائتين) حيث قال: "واستثنى هؤلاء من هذا الأصل مهم الجمع فلم ينقلوا إليها، وإن كان ساكناً صحيحاً و لم يستثنه الشاطبي، ولا بدّ من استثنائه".

-وعند شرح البيت (السادس والعشرين والثلاثمائة) حيث قال: "ورا سواه" أي: وروى إمالة حرف الراء الذي ليس قبل ساكن، وقد تقدّم أن أبا عمرو يميل همزته، فأمال الراء والهمزة جميعاً في هذا الوجه، وقد ذكره الشاطبي وليس من طرقه ولا من طرق هذا الكتاب".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب السادس: المآخذ على هذا الشرح:

بالرغم من مكانة الإمام السمنودي وجهوده المباركة في علم القراءات، إلاّ أنه بشر يخطئ ويصيب، والحق يعلو ولا يُعلى عليه، كما قال الإمام مالك: "كلّ أحد يؤخذ من قوله ويردّ إلاّ صاحب هذا القبر"[1].

والظلاقاً من ذلك: لي على الكتاب عدة مآخذ:

١- استشهد بأحاديث موضوعة[2]، وأحاديث ضعيفة[3]، وأحاديث لا أصل لها[4].

٢- نَسَب بعض أبيات الشعر لغير قائليها[5].

٣- عرّف صحة السند بالتواتر، وهو غير صحيح كما وضّحه الإمام ابن الجزري في النشر، فتعريف كلّ منهما مختلف، وقد أوضحتُه في موضعه.[6]

٤- لا يتحرّى الدقة في النقل عن بعض الكتب[7].

٥- رجّح العمل على عدم السكت عن ابن ذكوان مخالفاً بذلك ما نقلـه الأئمـة الثقات ونَسب ذلك للجمهور وهو غير صحيح[8].

٦- ذكر في باب الإمالة إمالة "آمنا" من قوله تعالى ﴿لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾ [طه: ١٠٧]، و لم ينقل أحد إمالتها[9].

---

(١) انظر: المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي٥١٣.

(٢) انظر: ص١٤٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٦١، ١٦٢.

(٣) انظر: ص١٥٨، ١٦١، ١٦٣، ٢٤٤.

(٤) انظر: ص١٦٠، ٢٢٦.

(٥) انظر: ص٢٣١.

(٦) انظر: ص١٦٧.

(٧) انظر: ص٢٣٩، ٣٤٩، ٤٥٧.

(٨) انظر: ص٣٦٩.

(٩) انظر: ص٤٤٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٧- مخالف صريح المتن كما في البيت رقم (٢٩٤) فقد حكى عن خلف عن حمزة الخلاف في ﴿وَمَا﴾[1].

المطلب السابع: التعريف بنظم "طيبة النشر" وأصلها وقيمتهما العلمية.

أولا: كتاب النشر في القراءات العشر:

يحتو كتاب "النشر في القراءات العشر" من أجمع كتب القراءات وأنفعها؛ إذ إن ابن الجزري تناول فيه كلّ صحيح من طرق وروايات القراءات العشر، ويعتبر هذا الكتاب أيضاً زبدة ما ألّفه ابن الجزري في علم القراءات، حيث جمع فيه جميع موضوعات هذا العلم التي أفردها في مصنفاته الأخرى، وهو عُمدة الكتب في هذا الفن، ومقصد الطلاب في كل عصر.

قال عنه: "كتابي -النشر- مما عُرف قدره، واشتهر بين الطلبة ذكره، ولم يسع أحداً منهم تركه ولا هجره"[2].

وقال عنه الإمام النويري: "كتابه المسمى بـ"النشر في القراءات العشر" الذي لم ينسج ناسج على منواله، ولم يأت أحد بمثاله، فإنه كتاب انفرد بالإتقان، والتحرير، واشتمل جزء منه على كلّ ما في الشاطبية، والتيسير، وجمع فوائد لا تحصى ولا تحصر، وفوائد ادخرت له فلم تكن في غيره تذكر، فهو في الحقيقة نشر العشر، ومن زعم أن هذا العلم قد مات قيل له: قد حيي بالنشر، ولعمري إنه لجدير أن تشد إليه الرحال فيما دونه وتقف عنده فحول الرجال ولا يعدونه"[3].

وكان الإمام العلامة الضباع قد أثنى عليه فقال: "فهو كتاب حقيق أن تشدّ له الرحال، لما حواه من صحيح النقول وفصيح الأقوال، جمع فيه مؤلفه -رحمه الله تعالى- من الروايات والطرق ما لا يعتريه وهن، ولا يتطرق إليه شك ولا طعن، على تواتر محكم، وسند متصل معلم، فهو البقية المغنية في القراءات؛ لما حواه من محرر طرق الروايات، وهو البستان الجامع،

(١) انظر: ص٤٣٨.
(٢) تقريب النشر٧٦.
(٣) شرح الطيبة ١/١٦٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والروضة الزهية، والإرشاد النافع، والتذكرة الوافية»[1].

ومثل السبب الذي دعا ابن الجزري إلى تأليف هذا المؤلف رغبته في إحياء هذا العلم بعد اندثار معالمه، وازدهاره من بعد تقهقر اعتراه وأصابه، وبعثُ همم طالبيه بعد قصورٍ شابها وانتابها فقال: «ولما رأيت الهمم وقد قصرت، ومعالم هذا العلم وقد دثرت، وعلت من الأئمة الأفاق ... وترك لذلك أكثر القراءات، ونسي غالب الروايات الصحيحة المذكورة، حتى كاد الناس لم يثبتوا قرآناً إلاّ ما في الشاطبية والتيسير، ولم يعلموا قراءات سوى ما فيهما من الدور اليسير، وكان من الواجب عليّ التعريف بصحيح القراءات والتوقيف على المقبول من منقول مشهور الروايات، فعمدت إلى أن أثبت ما وصل إليّ من قراءاتهم، وأوثق ما صح لديّ من رواياتهم عن الأئمة العشرة قراء الأمصار، والمقتدى بهم في سالف الأعصار»[2].

منهجه في الكتاب:

لقد كان ابن الجزري ملتزماً بالمنهج العلمي الذي سلكه في حلّ كتبه، ومن ذلك أنه بين منهجه المتبع في أغلب مؤلفاته، ومنهجه الذي سلكه في كتابه النشر أوضحه في قوله: «واقتصرت عن كل إمام براويين، وعن كل راوٍ بطريقين، وعن كل طريق بطريقين: مغربية ومشرقية، مصرية وعراقية، مع ما يتصل إليهم من الطرق، ويتشعب عنهم من الفرق»[3].

ثم قال بعد سرده للأئمة القراء ورواتهم وطرقهم: «لم أدع عن هؤلاء الثقات الإثبات حرفاً إلاّ ذكرته، ولا خلفاً إلاّ أثبته، ولا إشكالاً إلاّ بينته، منبهاً على ما صحّ عنهم وشذّ، وما انفرد به منفرد وفذّ، ملتزماً للتحرير والتصحيح والتضعيف والترجيح معتبراً للمتابعات والشواهد، راقماً بإتمام التركيب بالعزو المحقق إلى كلّ واحد جمع طرقاً بين الشرق والغرب، فروى الوارد والصادر بالغرب، وانفرد بالإتقان والتحرير»[4].

والمتتبع لعمل ابن الجزري في هذا الكتاب يجده فعلاً قد التزم بهذا المنهج الذي نصّ عليه وقرّره، فلا يكاد يغفل عن شرط مما اشترط، ولا يهمل شيئاً مما التزم به.

---

(١) مقدمة تحقيق النشر ١/ب.

(٢) النشر ١/٥٤.

(٣) النشر ١/٥٤.

(٤) النشر ١/٥٦-٥٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

زمن تأليف الكتاب:

لقد ألّف ابن الجزري هذا الكتاب في غضون ثمانية أشهر فقط، إذ بدأه في أوائل شهر ربيع الأول من سنة تسع وتسعين وسبعمائة للهجرة بمدينة بورصة، وفرغ منه في شهر ذي الحجة من السنة نفسها[1]، وليس في هذا إلاّ دلالة على نبوغ ابن الجزري، وسعة علمه، وعلوّ شأنه وسمو قدره؛ إذ كيف يؤلف كتاباً بهذا الحجم وبهذه الدقة العلمية، وبهذه الغزارة الفنية، ولا يستغرق ذلك سوى ثمانية أشهر؟.

موضوعات الكتاب:

لقد قسّم ابن الجزري كتابه النشر إلى ثلاثة أقسام رئيسة بالإضافة إلى مقدمة تتقدم هذه الأقسام، وجملة ما حوته تلك الأقسام من فروع ما يلي:

أ- المقدمة: وتضمنت ما يلي:

- فضل القرآن الكريم.
- جمع القرآن الكريم في أطواره الثلاثة.
- أركان القراءة الصحيحة.
- حكم القراءة بالشاذ والصلاة به.
- حكم تلفيق القراءة.
- حديث الأحرف السبعة والخلاف فيه.
- المصحف العثماني والأحرف السبعة والقراءات المشهورة.
- فائدة اختلاف القراءات.
- ترجمة موجزة للقراء العشرة ورواتهم وطرقهم.
- أسانيد المؤلف في الكتب التي روى منها القراءات.
- أسانيد المؤلف إلى القراء العشرة.

ب- قسم تجويد الحروف وتضمن ما يلي:

- مخارج الحروف.
- صفات الحروف.

---

(١) انظر: النشر ٢/٤٦٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- أنواع القراءة وأيها أفضل.
- قاعدة الترقيق والتفخيم.
- أحكام الميم الساكنة.
- أحكام الإظهار والإدغام والإخفاء.
- الوقف والابتداء: أنواعهما وأحكامهما ومذاهب الأئمة في ذلك.
- الوقف والقطع والسكت.

ج – قسم أصول القراءات العشر: وتضمن ما يلي:

- خلاف القراء في الاستعاذة والبسملة.
- خلاف القراء في سورة الفاتحة.
- حكم هاء ضمير التثنية والجمع.
- حكم ميم الجمع.
- الإدغام الكبير عند أبي عمرو البصري.
- هاء الكناية.
- باب المد: أسبابه ومراتبه وأنواعه وما اختلف فيه.
- باب الهمز: أنواعه وأحكامه.
- التقارب والتجانس والتماثل في الحروف المدغمة.
- مذاهب القراء في الفتح والإمالة وما بينهما.
- مذاهب القراء في اللامات والراءات تفخيماً وترقيقاً.
- الوقف على أواخر الكلم وخلاف القراء فيه.
- الوقف على المرسوم الخطي وخلاف القراء فيه.
- مذاهب القراء في ياءات الإضافة.
- مذاهب القراء في الياءات الزوائد.

د– قسم فرش الكلمات : وتضمن ما يلي:

- حكم جمع القراءات وكيفية الأخذ بها.
- فرش حروف السور القرآنية بدءاً من سورة الفاتحة وانتهاءً بسورة الناس.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- التكبير: حكمه وسبب وروده وصيغته.
- ما يتعلق بختم القرآن الكريم.

خواصـــه:

يتميز هذا الكتاب بالمميزات التالية:

١- يعتبر هذا الكتاب من أصح ما كتب في القراءات إذ إنه تميز باستيعاب كل الصحيح من القراءات، فجمع بين خصلتين لم تجتمعا معا في المؤلفات التي ألفت قبله وهما: حشد كل القراءات وجمعها، وتحقيق شرط الصحة في كل ذلك، فلم تبق قراءة صحيحة إلاّ اشتمل عليها، وما ألف من قبل من كتب القراءات عني فيه بإحدى الخصلتين فقط، إما بالجمع دون مراعاة لشرط الصحة، وإما باشتراط الصحة دون مراعاة استيعاب كل القراءات الصحيحة.

٢- يعتبر كتاب النشر من أجمع ما ألف في القراءات؛ إذ أورد فيه قراءة الأئمة العشرة من عشرين رواية، ومن ثمانين طريقا إجمالاً، ومن نحو ألف طريق تفصيلاً، ومثل هذا نادر وعزيز في كتب القراءات الأخرى؛ إذ اقتصر بعضها على بعض القراءات العشر، واكتفى البعض الآخر ببعض الروايات وأهمل بعضها الكثير من الطرق.

قال في كشف الظنون: "..وهو الجامع لجميع طرق العشرة، لم يسبق إلى مثله"[1].

٣- يعتبر كتاب النشر خلاصة ما ألفه ابن الجزري في علم القراءات وما يتبعه من فروع، فهو قد اشتمل على القراءات بطرقها الألف، كما اشتمل على مقدمات، ومبادئ، وأصول في علم التجويد، والرسم القرآني، وعني فيه بدراسة أسانيد القراءات، وتصحيحها بناءً على ما ألفته في كتابيه طبقات القراء الصغرى والكبرى.

٤- لم يكن هذا الكتاب مؤلفاً في القراءات وما يتعلق بها فحسب، بل تناول فيه ابن الجزري أيضا مباحث هامة في فنون أخرى في ثنايا حديثه عن مسائل القراءة، فقد كانت القواعد النحوية مرجعاً له، وكانت الأصول اللغوية شاهداً لما يرجحه ويختاره خاصة فيما تعلق بمباحث الإدغام، والإمالة، ومخارج الحروف وصفاتها.

---

(١) كشف الظنون ٢/١٩٥٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

طبعاتـــه:

طبع هذا الكتاب طبعات عديدة وهي كما يلي:

- طبع بمطبعة التوفيق بدمشق، بتحقيق أحمد دهمان، ســـنة ١٣٤٥هـــ/١٩٢٦م في مجلدين.

- طبع بمطبعة مصطفى محمد بالقاهرة بتحقيق الشيخ العلامة علي محمد الضباع ســـنة ١٣٦٠هـــ/١٩٤٠م.

- وطبع مصوراً على هذه الطبعة بالمكتبة المصرية بالقاهرة سنة ١٣٩٦هـــ/١٩٧٦م.

- وطبع بمكتبة القاهرة بتحقيق الدكتور محمد سالم المحيسن سنة ١٣٩٦هـــ/١٩٧٦م في ثلاثة أجزاء.

- وطبع بدار الكتب العلمية ببيروت مصوراً على الطبعة التي حققها الشيخ الـــضباع مرات عديدة في السنوات: ١٩٨١م- ١٩٨٥ م- ١٩٨٧م- ١٩٨٩م.

- وطبـــع بـــدار الفكر ببيروت مصورا أيـــضاً في الـــسنوات: ١٩٨٠م- ١٩٨٣م- ١٩٨٦م- ١٩٨٩م.

وطبع بدار الكتاب العربي ببيروت بتحقيق أحمد أمين ســـنة ١٤٠٦هـــ/١٩٨٦ م في مجلدين.

وحُقّق الكتاب في رسائل علمية: الأولى بعنوان: "منهج ابن الجزري في كتابة النشر مع تحقيق قسم الأصول"، رسالة دكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الاســـلامية، إعـــداد الدكتور: السالم محمد محمود الجكني، ١٤٢١هـــ.

ثم أكمل الباحث تحقيق الفرش، وهو الآن في المراحل الأخيرة لطباعته في مجمع الملـــك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

وأكمل الجزء الثاني في رسالة ماجستير بجامعة أم القرى من أول باب فرش الحروف إلى آخر الكتاب، بتحقيق الشيخ محمد بن محفوظ بن محمد أمين الشنقيطي عام ١٤٢٥هـــ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولم يطبع بعد بتحقيق علمي.

كما سجّل الكتاب الدكتور سيد دراز رسالة دكتوراه بكلية القرآن الكريم بطنطا، ونوقشت الرسالة عام ٢٠٠٨م.

ثانياً: طيبة النشر في القراءات العشر:

طيبة النشر ألفية منظومة على بحر الرجز مستفعلن ست مرات، عدة أبياتها (١٠١٤) بيتاً، تناول فيها ابن الجزري مذاهب القراء العشرة أصولاً وفرشاً، واستهلها بمقدمة في مبادئ علم القراءات، وابتدأها بقوله:

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ الْجَزَرِي * بَادِئَ الْجَلَالِ رَحْمَةُ وَاسْتُرِ وَاغْفِرِ
الْحَمْدُ للهِ عَلَىٰ مَا يَسَّرَهْ * مِنْ نَشْرِ مَنْقُولِ حُرُوفِ الْعَشَرَهْ

وختمها بقوله:

وَهَا هُنَا تَمَّ نِظَامُ الطَّيِّبَهْ * أَبْيَاتُهَا سَعِيدَةٌ مُهَذَّبَهْ
بِالرُّومِ مِنْ شَعْبَانَ وَسْطَ سَنَةِ * بِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةِ

وعندما ألّف ابن الجزري كتاب "النشر" واستقاه من أمهات المصادر الأصيلة في علم القراءات، وضمّن فيه قراءات الأئمة العشرة، ورواتهم المشهورين المذكورين في الشاطبيّة والدُّرّة، وتوسّع في الطرق وفصّلها في نشره تفصيلاً؛ عنّ له أن ينظم هذا السفر الجليل في نظم أصيل، يقتصر فيه على صحيح النقول، وفصيح الأقوال، فنظم بذلك منظومة يسيرة أطلق عليها "طيبة النشر في القراءات العشر" ولقد اقتفى فيها أثر الشاطبيّ في استخدام مصطلحات الكتاب ليسهل على كلّ طالب استحضار قواعد هذا الفن، وتحصيل مسائله، وهي قليلة الألفاظ كثيرة المعاني، جمع فيها طرق القراء ورواياتهم، واعتمد ما في الشاطبية، وكتاب التيسير لأبي عمرو الداني، وزاد عليهما الضعف من القراءات والروايات والطرق التي تصل إلى الثمانين طريقاً تحقيقاً، وتشعب هذه الثمانون إلى تسعمائة وثمانين طريقاً، حيث لم يعد الناظم -رحمه الله- للشاطبي وأمثاله إلى صاحب التيسير وغيره سوى طريق واحد، حيث قال -رحمه الله- في نشره: "فلو عددنا طرقنا وطرقهم لتجاوزت الألف"[1].

كما أنها حوت على تُبْذة من علم التجويد، وتُبْذة من علم الوقف والابتداء، وباب

(١) النشر ١/١٩١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إفراد القراءات وجمعها، فحوت على أصول هذا الفن وقواعده وعلى مسائل وفرائد عزيزة.

وتبرز أهميتها أيضاً أنها من المصادر الأصيلة المقروء بها اليوم، ومرجع لمن أراد القراءة بـ"العشر الكبرى".

منهجه في الطيبة:

اعتمد ابن الجزري في نسجها على أسلوب الشاطبي في الرمز إلى القراء، وإلى رواتهم بالحروف الأبجدية حين يتعذر التصريح باسم القارئ أو الراوي مع تعديل بسيط، وزيادة خلفيفة تناسباً مع ما زيد على الشاطبية، وملخص ذلك في الجدول التالي:

أولاً: رموز الانفراد:

الرمز إجمالاً	تفصيلاً	القارئ	الرمز إجمالاً	تفصيلاً	القارئ
أجِ	أ	القاري نافع	فضق	ف	القاري حمزة
					الزيات
	ب	الراوي قالون		ض	الراوي خلف
	ج	الراوي ورش		ق	الراوي خلاد
دهز	د	القاري ابن كثير	رست	ر	القاري الكسائي
	هـ	الراوي البزي		س	الراوي أبو الحارث
	ز	الراوي قنبل		ت	الراوي الدوري
حطي	ح	القاري أبو عمرو	لحاً	ث	القاري أبو جعفر
		البصري			المدني
	ط	الراوي الدوري		خ	الراوي ابن وردان
	ي	الراوي السوسي		ذ	الراوي ابن جماز
كلم	ك	القاري ابن عامر	ظغش	ظ	القاري يعقوب
		الشامي			الحضرمي
	ل	الراوي هشام		غ	الراوي رويس
	م	الراوي ابن		ش	الراوي روح
		ذكوان			

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نصع	ن	القاري عاصم	ملاحظة: و لم يرمز للقاري خلف ولا لرواته
	ص	الراوي شعبة	لأنه لم ينفرد في حرف من الحروف القرآنية
	ع	الراوي حفص	

ثالثاً: رموز الاجتماع:

الرمز	القراء والرواة	الرمز	القراء والرواة
مدني	نافع وأبو جعفر	مدا	نافع وأبو جعفر
بصري	أبو عمرو ويعقوب	حما	أبو عمرو ويعقوب
كفى	عاصم وحمزة والكسائي وخلف	سما	نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب
وكوفي			
شفا	حمزة والكسائي وخلف	حق	ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب
صحب	حفص وحمزة والكسائي وخلف	حرم	نافع وابن كثير وأبو جعفر
صحبة	شعبة وحمزة والكسائي وخلف	عم	نافع وابن عامر وأبو جعفر
صفا	شعبة وخلف	حمو	ابن كثير وأبو عمرو
فتى	حمزة وخلف	كثو	ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف
رضى	حمزة والكسائي	ثوى	أبو جعفر ويعقوب
روى	الكسائي وخلف		

وقد أشار ابن الجزري إلى اتباعه طريقة الشاطبي في استعمال الرموز، والمصطلحات، والقواعد، والأضداد، واستخراج القراءات، حيث قال:

٥٤- وَكُلُّ ذَا اتَّبَعْتُ فِيهِ الشَّاطِبِيْ * لِيَسْهُلَ اسْتِحْضَارُ كُلِّ طَالِبِ

٥٥- وَهَـاؤُهُ أُرْجُـوزَةٌ وَجِيزَةْ * حَصَـرْتُ فِيهَا طُرُقًا عَزِيزَةْ

٥٦- وَلاَ تَقُولُ إِنَّهَا قَدْ فَضَلَتْ * جِيزَ الأَمَانِي بَلْ بِهِ قَدْ كَمَلَتْ

٥٧- خَوَتْ لِمَا فِيهِ مَعَ التَّيْسِيرِ * وَضِعْفِ ضِعْفِهِ سِوَى التَّحْرِيرِ

٥٨- ضَمَّنْتُهَا كِـتَابَ نَشْرِ الْعَشْرِ * فَهْـيَ بِهِ طَيْـبَةُ فِي النَّشْرِ

زمن تأليف الطيبة:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ابتدأ المؤلف في هذا النظم آخر رجب سنة (٧٩٨ هـ) بعد أن وصل إلى الرُّوم، أي: بعد أن شرع في تأليف "النشر" بخمسة أشهر تقريباً، ثم انتهى من نظم "الطيبة" في شعبان من نفس السنة.

حيث قال:

١٠١٢- بالرُّومِ مِنْ شَعْبَانَ وَسْطَ سَنَةٍ ٭ تِسْعٍ وتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةِ

ثم ختم "النشر" في ذي الحجّة من نفس السنة، أي بعد الانتهاء من نظم "الطَّيِّبة" بأربعة أشهر تقريباً، حيث قال في آخر النشر: "وهذا آخر ما قدر الله جمعه وتأليفه من كتاب نشر القراءات العشر، وابتدأت في تأليفه في أوائل شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمدينة بورصة، وفرغت منه في ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة"[1].

من أشهر وأجود طبعاتها:

١- طبعة بضبط وتصحيح ومراجعة الشيخ محمد تميم الزعبي، طُبعت عن طريق مكتبة دار الهدى بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، وآخرها مطبوع بدار ابن الجزري بالمدينة المنورة ودار الغوثاني بدمشق، الطبعة الخامسة، ١٤٣٣هـ.

٢- طبعة بتحقيق وضبط وتعليق الدكتور ثمن سويد، طُبعت عن طريق مكتبة ابن الجزري، بدمشق، سوريا، الطبعة الأولى عام ١٤٣٣هـ.

ولأهميتها قام العلماء بوضع الشروح عليها، فمن تلك الشروح:

١- شرح طيبة النشر في القراءات العشر[2]: للإمام شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن الجزري (ت٨٥٩هـ).

٢- شرح طيبة النشر في القراءات العشر[3]: للإمام محمد بن محمد بن محمد أبي القاسم النويري (ت٨٩٧هـ).

---

(١) النشر٢/٤٦٩.

(٢) قام بتحقيق الدكتور عادل رفاعي، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ونوقشت عام ١٤٢٧هـ، وطبع بوعزاً في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف عام ١٤٣٤هـ، كما طبع بتحقيق شيخنا الدكتور شعبان إسماعيل، عام١٤٣٢هـ، طبعة أولى عن طريق مكتبة الفيصلية بمكة المكرمة في مجلدين.

(٣) تقدَّم التعريف به ص٨١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٣- شرح على طيبة النشر في القراءات العشر[١] : علي بن سلطان محمد القاري (ت١٠١٤هـ)[٢].

٤- شرح طيبة النشر في القراءات العشر[٣] : محمد بن إبراهيم الدكدكجي (ت١١٣١هـ)[٤].

٥- شرح قصيدة طيبة النشر[٥] : عبد الله بن محمد يوسف زاده (١١٦٧هـ)[٦].

٦- سطعات لمعات أنوار ضياء الفجر في شرح كتاب طيبة النشر: للشيخ محمد بن حسن المنير المسمودي (ت١١٩٩هـ)، وهو الكتاب الذي بين أيدينا.

٧- غنية الطلبة بشرح الطيبة[٧] : للشيخ محمد محفوظ التُرمسي (ت١٣٣٨هـ)[٨].

---

(١) مخطوط، منه نسخة في تركيا، ١-الحميدية/ إستانبول ٣ [٢٢]، ٢-يحيى أفندي/ إستانبول ٣ [٥]. انظر: الفهرس الشامل (مخطوطات التراجم) ١٢٥.

(٢) علي بن سلطان محمد الهروي المعروف بالقاري الحنفي، نزيل مكة المكرمة، من شيوخه زكريا الحسيني، وأحمد بن حجر الهيتمي وآخرون، ومن تلاميذه عبد الرحمن الزهدي، ومن مؤلفاته: شرح المقدمة الجزرية وشرح الشاطبية، توفي سنة ١٠١٤هـ. انظر: إتحاف الفضلاء/٦٣١-٦٣٦، هدية العارفين٢/٦٨٣-٦٨٥.

(٣) انظر: سلك الدرر٢/٧٨، القراءات وكبار القراء في دمشق١٩٦، الحلقات المضيئات١/٢٦٤.

(٤) محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التركماني الأصل، الدمشقي المولد، المعروف بالدكدكجي الحنفي الصوفي، مقرئ فقيه، حفظ القرآن وجوّده على الشيخ محمد الميداني، ولزم الشيخ أبا المواهب الحنبلي وقرأ عليه الشاطبية، وقرأ ختمة كاملة للسبعة من طريقها، وقرأ عليه عدداً من كتب القراءات، له شرح على الجزرية وطيبة النشر، توفي سنة١١٣١هـ. انظر: سلك الدرر٢/٧٧-٧٨، الحلقات المضيئات١/٢٦٣-٢٦٤.

(٥) مخطوط، منه نسخة بمكتبة سليم آغا/ إستانبول ١١١ [مصورة ه/٥] – (بروك ج٢/٢٧٠). انظر: فهارس آل البيت ص١٢٧.

(٦) عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد الغني الحنفي الرومي المعروف بيوسف زاده ويوسف أفندي، ولد في أماسية بتركيا، من شيوخه: والده محمد زاده، وسليمان الواعظ وآخرون، ومن تلاميذه أحمد الرشيدي، وعبدالرحمن الأجهوري، ومصطفى الإزميري وآخرون، ومن مؤلفاته: الاكتفاء في وجوه الاختلاف في القراءات العشر، زبدة العرفان في وجوه القرآن، توفي سنة ١١٦٧هـ. انظر: إتحاف الفضلاء٣/٢٣٩-٢٤٠، الحلقات المضيئات١/٢٥٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٨- الأقوال المعربة عن مقاصد الطيبة[٣] : للشيخ علي بن محمد الضباع (ت١٣٨٠هـ).

٩- الكوكب الدري في شرح طيبة ابن الجزري[٤] : محمد الصادق قمحاوي (ت١٤٠٨هـ)[٥].

١٠- الهادي في شرح طيبة النشر[٦] : الدكتور محمد محمد محمد سالم محيسن (ت١٤٢٢هـ)[٧].

١١- تقريب الطيبة[٨] : الشيخ إيهاب فكري[٩].

---

(١) قام بتحقيقه الدكتور عبد الله الجار الله، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ونوقشت عام ١٤٢٣هـ، وهي الآن معدّة للطباعة.

(٢) محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي الجاوي ثم المكي الشافعي، من شيوخه السيد حسن الحبشي، ومحمد الشربيني، ومن تلاميذه أحمد النحلاوي، وعلي بتجر وآخرون، ومن مؤلفاته: تعميم المنافع لشراح الإمام نافع، وغنية الطلبة شرح المنح الفكرية، توفي سنة ١٣٣٨هـ. انظر: إمتاع الفضلاء١/٦٨٦-٦٨٨، هداية القارئ٢/٨٠٣-٨٠٥.

(٣) انظر: مقدمة تحقيق طيبة النشر للزعبي ص١٣، ت: نسخة عند الدكتور يحيى الغوثاني حصل عليها من حليدة الشيخ رحمه الله.

(٤) وهو اختصار لشرح النويري، قال في مقدمته: "وبعد: فهذا شرح طيبة النشر في القراءات العشر للإمام المحقق ابن الجزري كفّله الله للقراء، وهو شرح اعتمدت في تصنيفه على كلام الإمام النويري في شرحه على الطيبة مع الاستغناء بكلام غيره من علماء هذا الفن المحققين، وقد توخيت فيه أن يكون بعيداً عن الحشو الذي لا يتوقف عليه معرفة القراءة..."، والكتاب منشور عن طريق مكتبة الكليات الأزهرية بمصر، ط١، بدون تاريخ.

(٥) محمد الصادق قمحاوي، من علماء الأزهر المعاصرين، قرأ على الشيخ عامر عثمان، ومحمد الضباع القاضي وآخرين، ومن تلاميذه شيخنا الدكتور شعبان إسماعيل، ومن مؤلفاته: طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، والكوكب الدري في شرح طيبة ابن الجزري، توفي سنة ١٤٠٨هـ. انظر: إمتاع الفضلاء١/٣٩١-٣٩٣.

(٦) مطبوع بدار الجيل ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

(٧) محمد بن محمد بن سالم محيسن، ولد سنة ١٣٤٧هـ بمصر، قرأ على الشيخ عبد الفتاح القاضي، وعامر عثمان وآخرون، ومن تلاميذه هادي القبلي وآخرون، وله مؤلفات عديدة في هذا الفن منها: الهادي شرح طيبة النشر، المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، توفي رحمه الله سنة ١٤٢٢هـ. انظر: إمتاع الفضلاء٤/٤٠١-٤٠٦.

(٨) طبع عن طريق المكتبة الإسلامية في القاهرة، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٧هـ.

(٩) هو الطبيب الشيخ إيهاب بن أحمد فكري، ولد في القاهرة وانتقل إلى المدينة المنورة، قرأ على الشيخ أحمد المصراوي، وعبد الفتاح الشواربي وآخرون، قرأ عليه وليد إدريس، وسليمان طرابلسي وآخرون، ومن مؤلفاته:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وعليها حاشيتان:

١- حواشٍ على الطيبة للناظم نفسه[1].

٢- حواشٍ على طيبة النشر في القراءات العشر[2]: رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي (ت١٣١١هـ)[3].

تقريب الشاطبية وتقريب النشر، ولا يزال يقوم بتدريس القرآن والقراءات. انظر: إمتاع الفضلاء١/٨٢-٨٧.

(١) ذكر ابن الجزري أنه وضع حواشٍ على متن الطيبة لإيضاح ما غمض وأبهم من معانيها، ولعلك ما ألغز من ألفاظها وتراكيبها. انظر: غاية النهاية١/١١٩، وانظر: مقدمة تحقيق طيبة النشر للزعبي ص١٣، وص٤٠ من هذا البحث.

(٢) انظر: الفهرس الشامل (مخطوطات القراءات) ١٣٦، ومقدمة تحقيق طيبة النشر للزعبي ص١٣، وله شرح مختصر على الطيبة إلاّ أنه لم يكمله ووصل فيه إلى باب المد المفرد من الأصول، ثم بعده بقليل كما أخبر عنه الشيخ الزعبي رحمه الله. انظر: هداية القارئ٢/٧٦٤.

(٣) رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي الشافعي كنيته أبو عبد، من شيوخه العلامة محمد المتولي، ومحمد العطار وآخرون، ومن تلاميذه محمد بن علي البدوي، ومن مؤلفاته: فتح المقفلات مما تضمنت الحرز والدرة من القراءات وشفاء الصدور بذكر قراءات الأئمة التسعة البدور، توفي سنة ١٣١١هـ. انظر: إمتاع الفضلاء١/٥٤٥-٥٤٦، هداية القارئ٢/٧٦٣-٧٦٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب الثامن: المسائل التي في "الطيبة" وليست في "النشر" وبالعكس:

لم تنفرد "الطَّـيِّبة" عن "النشر" في شيء فكلّ ما فيها فهو في "النشر" وهذا ما بيّنه قوله نفسه: (ضمّنتها)، والعكس غير صحيح، إذ إن في "النشر" ما ليس في "الطَّـيِّبة" وذلك كالتالي:

١- الأسانيد والطرق.

أمّا «الأسانيد» فلم يذكرها المؤلّف في "طيبته" ألبتة، وأمّا «الطُّرق» فاكتفى بذكر عددها إجمالاً، والإحالةِ إلى "النشر" لمعرفتها، فقال بعد أن ذكر القراء العشرة ورواتهم

٣٤- وَهاذِهِ الرُّوَاةُ عَنْهُمْ طُرُقُ * * * اصَحُّهَا فِي نَشْرِنَا يُحَقَّقُ

٣٥- بِاثْنَيْنِ فِي الْمَنِ وَالاَّ أَرْبَعُ * * * فَفِي زُهَا أَلْفٌ طَرِيقٍ تَجْمَعُ

٢- الانفرادات:

جميعها التي في "النشر" لم يعرّج عليها في "الطيبة" إلاّ في كلمات[1]، وهي:

الأولى والثانية: ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ [غافر: ١٥] و﴿ٱلتَّنَادِ﴾ [غافر: ٣٢] قال في "النشر": انفرد أبو الفتح عن قالون بالوجهين؛ الحذف، والإثبات في الوقف... وقد خالف عبد الباقي في هذين سائر الناس، ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبي نشيط، ولا الحلواني، بل ولا عن قالون أيضاً إلا من طريق أبي مروان... وسائر الرواة عن قالون على خلافه[2].

ثم قال في "الطَّـيِّبة":

٤١٩- ..... * ..... التَّلاقِ مَعْ

٤٢٠- تَنادٍ حُذْ دُمْ حَلْ وَقِيلَ الْخُلْفُ بَرْ * .....

(١) راجع رسالة منهج الإمام ابن الجزري في كتابه النشر للدكتور السالم المحمكي ١/١٥١-١٥٣.
(٢) النشر ٢/١٩٠-١٩١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويلاحظ أن المؤلف عبَّر بصيغة التمريض (قيل).

الثالثة: ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ ﴾ [آل عمران:١٤٣].

الرابعة: ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ [الواقعة:٦٥].

الكلمتان تخصّان تشديد «التاء» فيهما من (تمنّون) و(تفكّهون) للبزّي، قال في النشر: "لم أعلم بأن أحداً ذكر هاذين الحرفين سوى الداني من هاذه الطريق- الزيني-، ولم يقع لنا تشديدهما إلا من طريق الداني، ولا اتصلت تلاوتنا بهما إلا إليه، قال: ولولا إتيانهما في "التيسير" و"الشاطبية" والتزامنا بذكر ما فيهما من الصحيح، ودعوطما في ضابط نصّ البزي لما ذكرناهما؛ لأن طريق الزيني لم يكن في كتابنا، وذكر الداني هما في "تيسيره" اختيار، والشاطبي تبعٌ، إذ لم يكونا من طرق كتابيهما"[1]، وقال في "الطيبة":

١١٢- ..... هُدْ وَفِي ٱلْكُلِّ ٱخْتِلِفْ * * * لَهُ وَبَعْدَ كُنْتُمُ ظَلْتُمْ وُصِفْ

وقد أوضح صاحب الإتحاف خلوّ "الطيبة" من الانفرادات، وهي قوله:...انفرد الخبلي، فلا يقرأ به، ولذا أسقطه من "الطيّبة" على عادته في "الانفرادات"[2].

ويضاف إلى ذلك كلمتان ذكرا للسوسي في "الطيّبة" مع تصريحه في "النشر" أنه لا يقرأ بهما له، وهما:

الخامسة: إمالة الراء والهمزة معاً في ﴿ وَرَءَا ﴾ الذي بعد ساكن [أول الأنعام:٧٧] بالنسبة للسوسي.

السادسة: إمالة الهمزة في ﴿ وَنَأَ ﴾[3].

فأمّا الخامسة فذكر أنها ليست من طرق "الشاطبية" ولا "النشر" بل صرّح أنه لا يقرأ له بهما[4]، ومع ذلك حكاها في "الطّيّبة" بـ(قيل).

وأمّا السادسة فذكر أن الرواة عنه من جميع الطرق أجمعوا على الفتح، قال: "لا نعلم

---

(١) النشر٢/٢٣٤-٢٣٥.

(٢) انظر: إتحاف فضلاء البشر١/٤٢١ و٢/١١٩.

(٣) في سورتي الإسراء (٨٣) وفصلت (٥١).

(٤) انظر: النشر٢/٤٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بينهم في ذلك خلافاً"[1].

ومع هذا أيضاً فقد ذكره في "الطيبة" بـــ(قيل)[2] فقال رحمه الله:

٣٢٦- وَقِيلَ قَبْلَ سَاكِنٍ حَرْفَيْ رَأَى ... عَنْهُ وَرًا سِوَاهُ مَعْ عَمْرٍ تَأَى

-ذكر في "النشر" التقليل في ﴿ بَكَّةَ ﴾ [آل البقرة: ٨١] و﴿ مَكَّةَ ﴾ [آل البقرة: ٢١٤] لأبي عمرو من روايتيه بخلف[3]، لكنه في "الطيبة" قصر الخلاف للدوري فقط فقال:

٢٩٩- .... الْخُلْفُ طَوَى قِيلَ مَكَّ

٣٠٠- بَلَى ....

- ذكر في "النشر" أن أبا عمرو من روايتيه له الوجهان، الغيب والخطاب في ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [القصص: ٦٠] [4] لكنه قصر الخلاف في "الطيبة" عن السوسي[5]، فقال:

٨٤٠- .... يَعْقِلُوا طِبْ يَامِيرا

٨٤١-خُلْفٌ.....

كما أنّ هناك أربع الفرادات لابن وردان ذكرها في النشر ولم يذكرها في الطيبة، وذكرها بعد ذلك في الدرة:

الأولى: ﴿ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾ [الأعراف: ٥٨] قرأ ابن وردان بضم الياء وكسر الراء بخلاف عنه[6].

قال الإيباري[7]: "ولم يذكر في الطيبة هذه القراءة لكنها صحيحة"[1].

---

(١) النشر٢/٩٤.

(٢) انظر: إتحاف فضلاء البشر١/٢٧٦.

(٣) انظر: النشر٢/٥٣.

(٤) انظر: النشر: ٢/٣٤٦.

(٥) انظر: إتحاف فضلاء البشر٢/٣٤٥.

(٦) انظر: النشر٢/٢٧٠.

(٧) محمد بن محمد بن محمد هلال الإيباري المصري، قرأ على حسن الطويسي، وجده سميع وآخرون، وقرأ عليه ياسين الخياري، وعبد العزيز المختار وآخرون، ومن مؤلفاته: البهجة السنية بشرح الدرة البهية ونحنا نوفي القر

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الثانية والثالثة: ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [التوبة: ١٩] قرأ ابن وردان بضم السين وحذف الياء (سُقاة) وبفتح العين وحذف الألف (وعَمَرة المسجد) بخلاف عنه فيهما[1].

قال الإيباري: "ولم يذكر هذا الوجه في الطيبة"[2].

الرابعة: ﴿ فَيُغْرِقَكُمْ ﴾ [الإسراء: ٦٩] قرأ ابن وردان بتشديد الراء بخلاف ويلزم منه فتح الغين[3].

قال الإيباري: "ولم يذكر الناظم التشديد في الطيبة، ولولا صحته ما ذكره هنا"[4].

وهي مقروء بها من طريق الدرة لا الطيبة، والله تعالى أعلم.

فيما زاده كتاب النشر، توفي سنة ١٣٤٣هـ. انظر: هداية القارئ٢/٧٢٠-٧٢١، إتحاف الفضلاء٤/٤٨٦-٤٨٨.

(١) البهجة السنية بشرح الدرة البهية ٢٨٥.

(٢) انظر: النشر٢/٢٧٨.

(٣) البهجة السنية بشرح الدرة البهية ٢٩٤.

(٤) انظر: النشر٢/٣٠٨.

(٥) البهجة السنية بشرح الدرة البهية ٣٢٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب التاسع: وصف النسخ الخطية ونماذج منها:

والنسخ المعتمدة في التحقيق نسختان:

١-النسخة الأولى: نسخة محفوظة بمكتبة السليمانية بتركيا تحت رقم (٤٥٥) مكتوبة بخط المؤلف، خط النسخة واضح ومقروء ومنقوط، عدد أوراقها (خمسون ومائتان) ورقة، وعدد الأسطر (أربعة وعشرون) سطراً، وعدد الكلمات في السطر الواحد من (عشر-ثمانية عشرة) كلمة تقريباً، فرغ من كتابتها عام ١١٨٧هـ، والنسخة كاملة تبدأ بالبسملة وتنتهي بشرح آخر بيت من الطيبة[1].

"وهذه النسخة رمزت لها بـ"الأصل"، وهي التي اعتمدناها أصلاً؛ لأنها مكتوبة بخط المؤلف.

"يوجد بها حواشٍ وهوامش عبارة عن تصحيح وتتميم للكلام، أو ذكر فوائد من كتب أخرى.

ومنهجه فيها كالتالي:

إذا كان يريد تصحيح وإكمال العبارة فإنه يضع رمزاً في المتن، ثم يضع رمزاً في الحاشية مثل "صح"، وهذه أكتبها في المتن بين قوسين.

أما إذا كانت الحواشي عبارة عن فوائد يذكرها من الكتب -حيث إنه أكثر من ذكر الفوائد، ونقل الأقوال من كتاب النشر وشرح الطيبة للنويري، ويذكر أيضاً فوائد من تقريب النشر وشرح الطيبة لابن الناظم، وشرح الجعبري على الشاطبية، ويقول بعد ذكره لها "من نشر، من نشر كبير، نويري، تقريب، ابن ناظم، جعبري"- فمثل هذه أذكرها في الهامش.

---

(١) سقطت ورقة رقم (٤٨) وأكملتها من النسخة الثانية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

*وضع الناسخ فيها رموزاً للاختصار:

فيذكر (ح) ومراده (حيتئذ).

ويذكر (المص) ومراده (المصنف).

كما يذكر (أيض) ومراده (أيضاً) وهذه نادراً.

٢-النسخة الثانية: مصورة عن النسخة المحفوظة بمكتبة محمدباش في الهند تحت رقم (١٣٤ تجويد) وعدد أوراقها (إحدى وأربعون ومائة) ورقة، عدد الأسطر (سبعة وعشرون) سطراً، عدد الكلمات في السطر الواحد (أربع عشرة -خمس عشرة) كلمة تقريباً، نسخت على يد الكاتب: حافظ عبد الله الزكاتي الخزباني بن سعيد، في اليوم الثالث من شهر جمادى الأولى، عام ١٢٨٨هـ، والنسخة كاملة تبدأ بالبسملة، وتنتهي بشرح آخر بيت من الطيبة، وهذه النسخة رمزت لها بـ(هـ).

وهي نسخة غير واضحة تقريباً، وبها سقط كثير.

*كتب على ورقة الغلاف *كتاب شرح الطيبة للشيخ المتبر محمد بن الحسن السمنودي الشافعي الخلوتي رضي الله عنه آمين*.

وعدد الذي سوف أحققه (١٠٠) ورقة من بداية الكتاب إلى نهاية باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف من نسخة المؤلف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

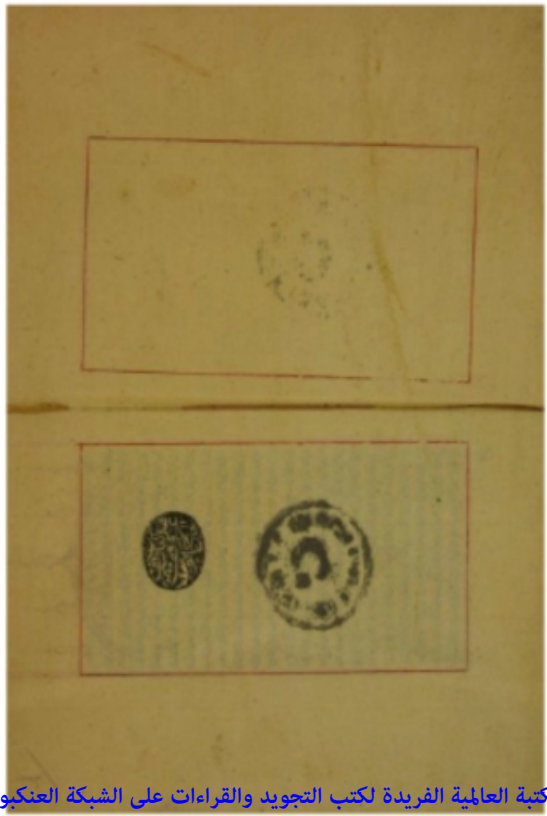

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

غلاف النسخة الأصل (التركية)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المطلب العاشر: منهج التحقيق:

وكان منهجي في التحقيق وكتابة النصّ كالتالي:

١- كتابة النص وفق الخط الإملائي الحديث بما يتوافق مع مراد المؤلف وينسجم معه.

٢- اعتمدت النسخة التركية أصلاً للكتاب، ولم أبدّل في النص إلاّ في عدة أحوال:

أ- حال الخطأ: فإني أصححه وأذكره من النسخة الأخرى، وأضعه بين معكوفتين وأشير إلى ذلك في الحاشية، وإن اتفقت النسختان على الخطأ فإني أصححه من الكتب وأضعه بين معكوفتين.

ب- حال السقط: أكمله من النسخة الأخرى، وأضعه بين معكوفتين، وأقول في الهامش: ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل ومثبت من «هـ».

ت- حال الزيادة: فإني أذكر زيادة يقتضيها السياق في حال عدم إتمام المعنى، وأضعها بين معكوفتين سواء كانت كلمة أو أكثر وأشير إلى ذلك في الحاشية بقولي: ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق من كتاب كذا.

٣- إثبات هوامش الكتاب، فإن الناسخ يذكر حواشٍ وهوامش عبارة عن تتميم للكلام، أو ذكر فوائد من كتب أخرى.

فإذا كان من اللحق أدخلته في النص بين قوسين كبيرين مزدوجين (( )) للتنبيه على أنه لحق، دون الإشارة إليه في الحاشية.

أما في حال ذكر الفوائد، فأذكرها في الهامش -عند انتهائه من الحديث على الشرح، أو المسألة- بقولي: في هامش الأصل قوله: ثم أذكر القول.

٤- إثبات الفروق بين النسختين في الحاشية، وإهمال الفروق التي لا تغير المعنى.

٥- ما يقع في نسخة «هـ» من سقط أو زيادة أشير إليه في الحاشية بقولي: في «هـ» بزيادة "كذا"، أو "كذا" ساقط من «هـ»، فإن كان الساقط أكثر من كلمة أضعه بين معكوفتين، وأقول: ما بين المعكوفتين ساقط من «هـ».

٦ -ضبط أبيات الطيبة وإثبات رقم كل بيت حسب المدن المطبوع بوضعه بين معكوفتين.

٧ -إثبات أبيات النظم على ما جاء في نسخة الأصل، مع التنبيه في الحاشية على الفروق في

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المكان المطبوع.

٨- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني موافقةً في ذلك لضبط المصحف حسب روايـة حفص عن عاصم، إلاّ ما يذكره المؤلف من قراءة في آية أو كلمة، ولا يستقيم المعنى إلا بكتابتها حسب روايتها المذكورة كما أراد المؤلف فأثبتها كذلك.

٩- عزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية، وفي حالة تعدد موضـع الآيـة في القرآن فإنني أذكر أول مواضعها.

١٠- تخريج الأحاديث الواردة في الكتاب، فإن كان الحديث في الصحيحين، أو في أحدهما فإني أكتفي بتخريجه مما كان فيه منهما.

١١- نسبة الأبيات الشعرية إلى قائلها من مصادرها المعتمدة كالدواوين، والمعاجم، وكتب اللغة، والأدب.

١٢- الترجمة لجميع الأعلام الوارد ذكرهم بإيجاز، وذلك في أول موضع يرد فيـه العَلَـم، وذكر المصادر في نهاية كلّ ترجمة، عدا مشاهير الصحابة والأئمة الأربعة فلم أترجم لهم.

١٣- بيان ما يترتب على بعض الأوجه الخلافية من تحريرات لم يتطرق لها المؤلف.

١٤- وضع عناوين إضافية بين معكوفتين للمسائل المهمة التي يغفلها المؤلف .

١٥- إثبات علامات الترقيم اللازمة لإيضاح النص وتمييـزه كـالأقواس المزهَـرة ﴿ ﴾ للآيات، والقوسين الكبيرين ( ) للكلمات، والقوسين الصغيرين « » للكتب، وعلامـة التنصيص " " للنصوص المنقولة، وغير ذلك كالنقطتين وعلامات الاستفهام ونحوها.

١٦- توثيق النصوص والنقول التي يوردها المصنف بعزوها إلى مواضعها ومظانها.

١٧- إثبات نهاية كلّ ورقة من النسخة الأصل في المكان، وذلك بكتابة رقم الورقـة مـع الإشارة إلى كونها الأولى في اللوحة أو الثانية بـالرمز هكـذا بـــ(أ) أو (ب) داخـل معكوفتين في متن الكتاب هكذا مثلاً [١٠/أ] و[١٠/ب].

١٨- ذكر الإحالات في نهاية الحواشي إلاّ الأقوال المذكورة فتتبع بذكر مصادرها مباشرة، مع مراعاة الناحية التاريخية في سرد المراجع.

١٩- مراجعة مسائل الكتاب العلميّة والتعليق على ما يحتاج منها إلى تعليق.

٢٠- خاتمة البحث وتشتمل على أهم ما توصلت إليه في البحث من نتائج وتوصيات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

٢١- عمل فهارس علمية تخدم الكتاب، وتعين الباحث والمطّلع على هذا الكتـــاب لإدراك غايته منه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قسم التحقيق

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جمعَ في القرآنِ العظيمِ كنوزَ معانٍ دقائقِ حقائقِ العلوم، وأعطى من اصطفاه من خلقه مفاتيحها؛ فاستخرجَ من زواياها خبايا ما انطوى فيها من المنطوقِ والمفهومِ، وأظهرَ ما استترَ من غوامضِ معاني مباني الرموز، وأبرزَ ما كُتم من خفايا أسرارِ لُغوزِ الكنوز، وخصَّ من شاء من عباده بحفظِ كتابه، وألهمه العملَ بشروطِهِ وآدابه، فأدخله بذلك الجِنان، وزوَّجه الحورَ الحسان، ورفعه لأعلى[1] درجة أولي الإحسان، أحمده أن[2] وفَّقنا واصطفانا وجعلنا من ورثة الكتاب، وأشكره على ما أولانا، وهدانا لطرقِ الحقِّ والصواب، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً أدّخرها ليومِ العرضِ والحساب، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله حبيب الأحباب، الذي بسبعة أحرف أُنزله عليه من لدنه فقام بواجب حقه، وبلَّغه لمن أرسل إليه كما أُنزل عليه ﷺ، وعلى آله وأصحابه الذين من فيضِ نعمه، ومنَّة أفضاوه، وحرّروه، وضبطوه[3]، ومن الزيغ والعنادِ حموه وحفظوه، ولنا عنهم الثقاة بالتواترِ نقلوه، وبالسندِ الصحيح أوصلوه، وبعد:

فيقول حمّالُ أثقال الذنوب، وأسيرُ وَصْمات العيوب، وكثيرُ هموم لغوب[4] الكروب، فقيرُ ربه المصوِّر، الحقيرُ: محمد بن حسن المِتْر الشافعي الأشعري[5] الخَلوتي السَّنْدودي - جمَّله الله بإشراق السِّر الشهودي- سألني بعض الأحوال والأحباب من العلماء النبلاء

---

(1) في «هـ»: «إلى».

(2) في «هـ»: «إذ».

(3) «وضبطوه» ساقطة من «هـ».

(4) اللُّغوب: التَّعب والإعياء والمَشقَّة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ [ق: ٣٨]. انظر: مقاييس اللغة لابن فارس مادة «ل غ ب».

(5) الأشعري: نسبة إلى أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، مؤسس المذهب المعروف بـ«ه»، ت٣٢٤هـ. انظر: الملل والنحل للشهرستاني ٨١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأحباب أن أصنع[1] شرحاً لطيفاً على الكتاب المسمى بـ"طيبة النشر في القراءات العشر" لحافظ عصره ووحيد دهره محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي -طيب الله ثراه وجعل الجنة مأواه- يبيّن مرادها ويحقق مفادها ويمهّد [أ/1] مطالقها ويفتح مغلقها، فالتفتُّ إليها فإذا هي صعبة المرام والمأخذ، ضيقة المسلك والمنفذ، شديدة الاختصار والإيجاز، كثيرة الخفاء والألغاز، فتفهقرتُ إلى ورائي، وعشيتُ من اتباع هوائي، ونكصت على عقبي، ومنعت من المحوم والجرأة على كلام ربي، فدافعته وامتنعت عن ذلك مراراً، وهو يلحّ عليّ عشاء وإبكاراً، ولم يقبل لي عذراً، فلما لم أجد لي من ذلك فراراً، قرعت حينئذ باب الاستخارة بيد الافتقار، وأسبلت الدموع من مقلتي الذل والانكسار؛ لعلمي أني لستُ من محلّ هذا الميدان، ممن تجول فيه فحول الفرسان، فلما انشرح بذلك صدري، توكلت على سيدي ومالك أمري، فأجبته بعد ذلك لذلك، سائلاً من مالك الممالك عند الشروع في مسلوك تلك المسالك، أن ينحيني مما فيها من المهالك، وأن يسهل ويسر لي ما هنالك، طالباً أن يكون خالصاً لوجهه الكريم، وسبباً للفوز بجنات النعيم، وسميته: "سطعات لمعات أنوار ضياء الفجر في شرح كتاب طيبة النشر" وأسأله أن ينفع به كما نفع بأصله، وأن يقبله بمنّه، وكرمه، وفضله إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

قال -رحمه الله تعالى-: "بسم الله الرحمن الرحيم"

أي: أؤلف ابتداءً بالبسملة تأسياً بالكتاب العزيز، وعملاً بقوله ﷺ "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع"[2].

(أ) في «هـ» "أصنع".

(1) أخرجه أبو داود في "سننه" (٤/٢٦١)، في الأدب، باب الهدي في الكلام، حديث رقم (٤٨٤٠) بلفظ "كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم"، والنسائي في "السنن الكبرى" (٦/١٢٧) في عمل اليوم والليلة ما يستحب من الكلام عند الحاجة، حديث رقم (١٠٣٢٨)، بلفظ "بحمد الله فهو أقطع"، وابن ماجه (١/٦١٠) في النكاح، خطبة النكاح، حديث رقم (١٨٩٤) بلفظ "بالحمد لله أقطع"، وأحمد في "المسند" (٢/٣٥٩)، حديث رقم (٨٦٩٧)، بلفظ " كل كلام أو أمر ذي بال لا يفتح بذكر الله عز وجل فهو أجزء، أو قال أقطع"، والدارقطني في "سننه" (١/٢٣٠) في الصلاة، حديث رقم (٨٧٢)، بلفظ "بحمد الله أقطع"، وابن حبان (١/١٧٣) باب ما جاء في الابتداء بحمد الله تعالى، بلفظ "بحمد الله فهو أقطع". وفي كنز العمال (١/٢٧٧) حديث رقم (٢٤٩١) بلفظ: "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع" رواه عبد القادر الرهاوي في الأربعين عن أبي هريرة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وفي رواية فهو أبتر، وفي رواية "فهو أجذم"[1]، والمعنى: أنه ناقص قليل البركة[2].

والكلام على البسملة، وما يتعلق بها من أبحاث الباء والاسم والجلالة وباقيها ذكرته في كتاب وضعته عليها المسمى بـ"فتح الكريم فيما يتعلق ببسم الله الرحمن الرحيم"[3] فقيه الكفاية والإقناع فعليك به إن رمتَ عليه[4] الاكتفاء، سيّما ما في الخاتمة من الأسرار الغامضة المكتومة اللدنية، واللطائف السنّية الشريفة[5] البهية الموصلة السالكين إلى رب البرية، الرافعة إلى المراتب العليَّة التي لم يسبق وضعها في كتاب، ولا[6] صحت بها نفوس ذوي الألباب [١/أ/ب] فإن أردتَ ذلك فارجع إلى ما هناك تظفر -إن شاء الله تعالى- بمرادك، وتبلغ مناك؛ لأن الهمة متوجهة إلى ما نحن بصدده من الكشف والتبيان، لما ثبت مجيئه عن الله عز وجل، ورسوله بالتواتر من أحرف القرآن.

ثم قال رحمة الله تعالى:

[١] قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ الْجَزَرِيِ ° ° ° يَاذَا الْجَلَالِ ارْحَمْهُ وَاسْتُرْ وَاغْفِرِ

"قال": فعل ماض واوي العين، و"القول" وما تصرف منه لا يعمل إلا في الجملة، أو ما في معناها نحو: قلت قصيدة أو شعراً، وتكون الجملة في محل نصب، ويتعدى بنفسه لمفعول واحد كما ذكر[7] إلاّ إذا أريد به الظن فيتعدى لمفعولين جوازاً عند غير بني سليم[8] بشرط أن يكون مضارعاً مصدّراً[9] بتاء الخطاب قابلاً للاستفهام متصلاً، أو مفصولاً بينهما

---

(1) الجذم: القطع، يقال: جذمت الشيء جَذْماً أي قطعته. انظر: الصحاح مادة (ج ذ م).

(2) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال ٢٦٣/٧، شرح النووي على صحيح مسلم ٤٣/١.

(3) راجع آثار السمنودي العلمية ص٥٢ من هذا البحث.

(4) "عليه" سقطت من «هـ».

(5) «هـ» "الشريفة السنية".

(6) "ولا" سقطت من «هـ».

(7) في «هـ» "ذكروا".

(8) هو سليم: هم بطن ضخم من توسع بطون مضر وأكثرهم جموعاً، وتنسب القبيلة إلى سُليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان من ذرية إسحاعيل بن إبراهيم عليهم السلام. انظر: الأنساب للسمعاني ٢٧٨/٣، غاية الأرب في معرفة الأنساب العرب للشنقيطي ص١٠٠.

(9) في «هـ» "مصدراً".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بظرف[1]، ومقول القول قوله: الحمد لله إلى آخر الكتاب، فجملة "يا ذا الجلال" معترضة لا محل لها من الإعراب ((و"محمد": فاعل "قال"، وقوله: "هو ابن الجزري" معترضة لا محل لها من الإعراب)) أيضاً، و"الجزري" نسبة لجزيرة ابن عمر بالمشرق نسب جده إليها[2]، فقوله هنا: "ابن الجزري"، أي: مجازاً؛ لأن الجدَّ أبٌ مجازاً، وإنما نسبه لنفسه لاشتهاره بها، وإنما عبَّر بالماضي، وكان المناسب التعبير بالمستقبل لاحتمال أنه أتى بهذا البيت بعد فراغه من نظم الكتاب، أو أنه لتحقق وقوعه، وحسن ظنه بربه في إتمامه نزَّله منزلة الواقع على حدِّ قوله تعالى: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: ١]، ولما كان الفوز بفضل الله ورحمته لا بعمل وعلم وغيرهما، وليس ذلك موجباً لدخول الجنة لقوله ﷺ: "لن يدخل الجنة أحد بعمله قالوا يا رسول الله ولا أنت، قال ولا أنا إلاَّ أن يتغمدني الله برحمته"[3]، فطلب الرحمة ليفوز بدخول الجنة، وعطف الستر؛ لأنه أخصّ منه[4]، [وعطف عليه الغفران؛ لأنه أخصّ منه][5]، وهو ترتيب حسن جداً[6].

---

(1) انظر: شرح خلود الذهب لابن هشام الأنصاري ٤٨٧-٤٨٨.

(2) نسبة إلى جزيرة ابن عمر الواقعة أقصى حدود شرق تركيا، على الحدود السورية، والعراق بابن عمر الذي نُسبت إليه هو عبد العزيز بن عمر وهو رجل من أهل برقعيد من عمل الموصل، بناها فنسبت إليه. انظر: وفيات الأعيان ٣/٢٤٩، ٤/١٤٣، القاموس القابيع ٩/٢٥٥، بحث "جزيرة ابن عمر في التاريخ والحضارة" مندوب بمجلة الفيصل ع ٢٩٣ (ذو القعدة ١٤٢١هـ/فبراير ٢٠٠١م). ص٤٤-٥٧.

(3) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/٢١٦٩، كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، باب: لَنْ يُدْخِلَ أَحَدٌ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ بَلْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى، رقم الحديث ٢٨١٦، بلفظ: " ما من أحد يُدْخِلُهُ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ قيل ولا أنت يا رَسُولَ اللَّهِ قال ولا أنا إلا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ رَبِّي بِرَحْمَةٍ".

(4) في الأصل "منها" والمثبت من جمعه وهو الأصح.

(5) بياض للمحكوفين ساقط من جمعه.

(6) انظر: شرح طيبة النشر للنويري ١/٤٢-٤٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[٢] الْحَمْدُ للهِ عَلَىٰ مَا يَسَّرَهْ ... مِنْ نَشْرِ مَنْظُومِ حُرُوفِ الْعَشَرَهْ

افتتح بالحمدلة بعد البسملة تأسياً بالقرآن وعملاً بقوله ﷺ: "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع"، وفي رواية: "فهو أجذم"[1]، والمعنى: أنه قاصر، وأشار بذلك إلى[2] أنه لا تعارض بينهما؛ لأن الابتداء إما: حقيقي، وإما [٢/أ] إضافي.

فالحقيقي: الذي لم يتقدمه شيء، والإضافي: الذي يكون أمام المقصود فبالبسملة حصل الحقيقي، و بـ"الحمد لله" حصل الإضافي وقيل غير ذلك، وجملة "الحمد لله" خبرية لفظاً إنشائية معنى[3].

وإنما أتى بالجملة الاسمية دون الفعلية؛ لأنها تفيد الدوام[4] والاستمرار دون التجدد والحدوث وهو من المصادر التي تنصب بأفعال مضمرة لا يكاد يستعمل معها[5].

والحمد لغة: الثناء[6] باللسان على الجميل الاختياري على جهة التعظيم سواء كان في مقابلة نعمة أم لا، ودخل في "الثناء" الحمد وغيره على رأي، فعليه خرج بـ"اللسان" الثناء بغيره كالحمد النفسي، والمشهور أن مورد الثناء اللسان فقط وذكره لبيان الحقيقة، وخرج

---

(1) أخرجه أبو داود في "سننه" (٢٦١/٤)، في الأدب، باب الهدي في الكلام، حديث رقم (٤٨٤٠) بلفظ "كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم"، والنسائي في "السنن الكبرى" (١٢٢/٦) في عمل اليوم والليلة، ما يستحب من الكلام عند الخلاء، حديث رقم (١٠٣٢٨)، بلفظ "بحمد الله فهو أقطع"، وابن ماجه (٦١٠/١) في النكاح، خطبة النكاح، حديث رقم (١٨٩٤) بلفظ "بالحمد أقطع"، وأحمد في "المسند" (٣٥٩/٢)، حديث رقم (٨٦٩٧)، بلفظ "كل كلام أو أمر ذي بال لا يبتدأ بذكر الله عز وجل فهو أبتر أو قال أقطع"، والدار قطني في "سننه" (٢٣٥/١) في الصلاة، حديث رقم (٨٧٢)، بلفظ "بحمد الله أقطع"، وابن حبان (١٧٣/١) باب ما جاء في الابتداء بحمد الله تعالى، بلفظ "بحمد الله فهو أقطع".

(2) "إلى" ساقطة من "ج".

(3) "معنى" ساقطة من "ج"، وانظر: تفسير السراج المنير للشربيني ١٥، الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع للشربيني ٧/١-٨، جواهر البلاغة للسيد الهاشمي ٦٩-٧٠.

(4) "الدوام" ساقطة من "ج".

(5) انظر: روح المعاني للألوسي ٧٥/١.

(6) انظر: المعين مادة "ح م د".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بـ"الجميل" الثناء باللسان على غير الجميل إن قلنا برأي الشيخ عزّ الدين[1] أن الثناء حقيقة في الخير والشر، وإن قلنا بالأصح أنه حقيقة في الخير فقط فذكره لتحقيق الماهية، أو دفع توهم إرادة الجمع بين الحقيقة، والمجاز في الشر عند من يجوّز الجمع وبالاعتبار المذكر كما علم مما مر وعلى جهة التعظيم ما كان على سبيل السخرية والتهكّم كقوله تعالى: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴾ [الدخان: ٤٩]، فلا يسمى حمداً بل ممكناً، والحمد عرفاً: فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعماً على الحامد أو غيره[2].

والشكر لغة: هو الحمد عرفاً، لكن بإبدال لفظ الحامد بالشاكر، وعرفاً: صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه من السمع والبصر وغيرهما إلى ما خلق لأجله.

والمدح لغة: هو الثناء[3] باللسان على الجميل مطلقاً[4].

واصطلاحاً: اختصاص الممدوح بنوع من الفضائل، فمورد الحمد والمدح اللغويين اللسان وحده ولكن المدح أعمّ مطلقاً ومتعلقهما النعمة وغيرها، ومورد الحمد العرفي والشكر اللغوي اللسان، وغيره ومتعلقهما النعمة وحدها فهما متساويان، والأولان أخصّ موردا وأعمّ متعلقاً، والأخيران بالعكس، وبينهما عموم وخصوص من وجه فيجتمعان في ثناء باللسان في مقابلة إحسان، وينفرد الأولان في الفضائل والأخيران في فعل القلب والجوارح، والمدح [٢/ب] العرفي أعمها مطلقاً ((لعموم مورده ومتعلقه، والشكر العرفي أخصّها مطلقاً)) لاختصاص تعلّقه بالله تعالى[5].

---

(1) هو الشيخ عز الدين عبد العزيز عبد السلام الدمشقي السلمي، كان شيخاً للإسلام، عالماً ورعاً زاهداً آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر، قرأ الفقه على ابن عساكر، والأصول على الشيخ الآمدي، ولي خطابه دمشق، ثم انتقل إلى مصر، ولي خطابة الجامع الحق والقضاء بها، من مؤلفاته: تفسير القرآن والفوائد في اختصار المقاصد، توفي بمصر سنة ٦٦٠هـ. انظر: طبقات الفقهاء للشيرازي ٢٦٧.

(2) انظر: شرح الطيبة للنويري ١/٤٤، الإفتاح للشريفين ١/٧، حواشي الشرواني على تحفة المحتاج بشرح المنهاج ١/١٢.

(3) انظر: لسان العرب مادة "م د ح".

(4) انظر: التعريفات للجرجاني ٢٦٥، كتاب الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية للكفوي ١/ ٨٥٧.

(5) انظر: شرح الطيبة للنويري ١/٤٤-٤٥، تفسير السراج المنير للشربيني ١٤، حواشي الشرواني ١/١٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وللعلامة الأجهوري[1]:

إذا نَسَبَا بِالْحَمْدِ والشُّكْرِ ذَمَّتَهَا ... بَوَجْهٍ لَهُ عَقْلُ اللَّبِيبِ يُوَالِفُ
فَشُكْرُ لِذِي عُرْفٍ أَعَمُّ حَبِيبُهَا ... وَفِي لُغَةٍ بِالْحَمْدِ عُرْفاً يُرَادِفُ
عُمُومٌ بِوَجْهٍ فِي سِوَاهُنَّ نِسْبَةٌ ... فَذِي نِسَبٍ سِتٌّ لِمَنْ هُوَ عَارِفُ[2]

والمعنى في ذلك: أن الشكر الاصطلاحي بينه وبين الثلاثة قبله -أعني: "الحمدين والشكر اللُّغوي"- عُمومٌ وخصوص مطلق فهذه ثلاث نسب، وبين الشكر[3] اللغوي، والحمد العرفي الترادف فهذه نسبة رابعة، وبين الحمد اللغوي والاصطلاحي، وكذا بين الحمد والشكر اللغويين العموم والخصوص الوجهي فهاتان نسبتان فذلك الستة، وقد عُلم منه أن الشكر العرفي أخص من الحمد اللغوي مطلقاً فكلّ شكر عرفي حمد لغوي ولا عكس لاختصاص متعلق الشكر العرفي بالله تعالى[4].

وأما "أل" الداخلة على الحمد الذي هو "مصدر" فاختلف فيها، قيل: جنسية، وقيل: عهدية، وقيل: استغراقية[5]، وعلى كلّ فجميع المحامد لله تعالى فلا فرد منه لغيره.

---

(1) هو علي زين العابدين بن محمد الأجهوري، شيخ المالكية في عصره بالقاهرة، أخذ عن محمد الرملي، والبدر حسن الكرمي وآخرون، وأخذ عنه النور الشبراملسي، والشهاب المحلي وغيرهم، من كتبه: شرح على مختصر خليل، وشرح ألفية السيوطي المؤرخ العراقي، توفي بمصر سنة ١٠٦٦هـ. انظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للإمام المحبي ٣/١٥٧، والأعلام ٥/١٣.

(2) البيت من بحر الطويل. انظر: فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال للراقي السنجيدي، تحقيق الدكتور إبراهيم المحيمي ١/١١.

(3) "الشكر" سالقطة من وجهه.

(4) انظر: حواشي الشرواني على تحفة المحتاج بشرح المنهاج ١/١٢.

(5) انظر: شرح الفية للجوجري ١/٤٤، الإقناع للشربيني ١/٨. وأل (العهدية): إما أن تكون للعهد الذِّكري: وهي ما سبق لمصحوبها ذكرٌ في الكلام، كقولك: "جاءني فتى، فأكرمت الفتى" أي: الفتى المذكور، وإما أن تكون للعهد الحُضُوري: وهو ما يكون مصحوبها حاضراً، مثل: "حضرتُ اليومَ"، أي: اليوم الحاضر الذي نحن فيه، وإما أن تكون للعهد الذهني: وهي ما يكون مصحوبها معهوداً ذهناً، فينصرف الذكرُ إليه بتصوُّره المتعلق به، مثل: "حضرَ الأميرُ"، وكان يكون بينك وبين مخاطبك عهد برحيل، فتقول حضر الرحيل"، أي: الرحيل المعهود ذهناً بينك وبين من خاطب، وأل (الجنسية): إما أن تكون للاستغراق، أو لبيان الحقيقة، والاستغراقية: إما أن تكون لاستغراق جميع أفراد الجنس، وهي ما تشمل جميع أفراده، كقوله تعالى: {وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفاً} [النساء:٢٨]، أي: كلّ فرد من، وإما

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والأصل في الحمد: النصب على إضمار فعل نحو: حمدته حمداً أو نحوه، أو أقول الحمد، ويجوز رفعه على الابتداء وهي القراءة المشهورة، ويجوز كسره بنقل حركة اللام إلى الدال على الاتباع[1]، واللام في "لله" للاستحقاق، أو للاختصاص، أو للملك[2].

وإنما أضيف الحمد "لله" دون سائر أسمائه؛ لئلا يتوهم اختصاص استحقاقه الحمد بوصف دون آخر، وإشارة إلى اختصاصه بالاستحقاق بالذات والصفات، فكما أنه يستحقه لذاته يستحقه لصفاته بخلاف المخلوق فإنه وإن استحقه لصفاته لا يستحقه لذاته[3].

وقسّم بعضهم "الحمد" إلى واجب، ومندوب، وحرام، ومكروه، أما الأول: ففي خطبة الجمعة، وأما الثاني: ففي الخطبة عند العقد، وبعد العطاس، وعند ابتداء ذي البال، والفراغ من الشرب، وعند النوم وعند اليقظة، وبعد الخروج من الخلاء ونحو ذلك، وأما الثالث: ففي [أ/٣] الأماكن المستقذرة نحو: المزبلة، والمجزرة، وفي الأحوال المستكرهة كفرط الشبع، والنوم ومدافعة الأخبثين[4].

وجعل بعضهم أربعة أيضاً: حمد لقديم كقوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [فاطر: ١]، وحمد حادث لحادث كثناء العبد على العبد، وحمد قديم لحادث كقوله تعالى: ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٣٠]، وحمد حادث لقديم كحمد المصنف[5].

للاستغراق جميع خصائصه، مثل: "أنت الرجل"، أي: اجتمعت فيك كلُّ صفاتِ الرجال، والفرق بين هذه الأقسام الثلاثة: أن العهدية يراد بمدخولها فرد معين، والتي لتعريف الجنس يراد بمدخولها نفس الحقيقة لا ما تصدق عليه من الأفراد، والتي للاستغراق يراد بمدخولها كل الأفراد حقيقة، أو مجازاً. انظر: تحصيل الندى بشرح قطر الندى٩١-٩٢.

(١) قراءة الحسن البصري وزيد بن علي "الحمد لله" بإتباع الدال اللام. انظر: روح المعاني ١/٧٤.

(٢) انظر: تفسير السراج المنير ١/٥، التبيان في إعراب القرآن للعكبري١/٥.

(٣) انظر: روح المعاني ١/٧٦-٧٧.

(٤) انظر: الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار للنووي ص٦٢، ٩٠.

(٥) انظر: تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد للباجوري ص١١، اختناق في تعريفات مصطلحات علماء الكلام للسنوسي ص٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأركانه خمسة: صيغة حَيد[1]، وحَامِد، ومَحْمُود، ومَحْمُود به، ومَحْمُودٌ عليه، وقد يختلف الأحوال حقيقة كان حمده على كرمه بكونه عالمًا فالعلم محمود به، والكرم محمود عليه، وقد يختلفان اعتباراً فإن كان حمده على الكرم بكونه كريمًا فالكرم محمود عليه باعتبار وقوع الحمد لأجله، ومحمود به باعتبار وقوع الحمد به، وكذا يقال في الشكر والمدح[2].

وقوله: "على ما يسّره" يتعلق بمتعلق الخبر، و"ما" موصول اسمي، أو حرفي، و"يسره" صلته، و"من نشر" إلخ جار ومجرور ومضافان، و"من" بيان لما، وأراد بـ"نشره" منقول كتابه[3] المسمى بـ"النشر"، وحمده المذكور في مقابلة نعمه؛ فيثاب عليه ثواب الواجب[4].

وفي هذا البيت من أنواع البديع براعة الاستهلال[5].

ولما افتتح بالحمد ثنى بالصلاة على النبي ﷺ، فقال:

[٣] ثُمَّ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ السَّرْمَدِي ... عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى مُحَمَّدِ

"ثمّ" حرف عطف يقتضي التشريك، والترتيب، والمهلة على الأصح في الثلاثة[6]، و"الصلاة" مبتدأ، و"السلام" معطوف، و"السرمدي" الدائم صفته[7]، و"على النبي" خبر، و"المصطفى" صفته، و"محمد" بدل أو بيان، وفيه عطف على أحرى ولا محل لها[8].

---

(١) "حمد" ساقطة من (ه).

(٢) انظر: نعم الجواد على سواطع الجمان في علم التصرف: محمد العلوي ص١، تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد ص١١-١٢.

(٣) في (ه) "كتابه" بزيادة لام.

(٤) انظر: شرح الطيبة للنويري ١/٩٥-٩٦.

(٥) براعة الاستهلال عرفها أهل البلاغة بأنها: استهلال الكلام وابتداؤه بما يناسب المقصود. انظر: الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني ٣٩٦.

(٦) انظر: شرح قطر الندى لابن هشام الأنصاري٣٠٣.

(٧) انظر: لسان العرب مادة "س ر م د".

(٨) انظر: شرح الطيبة للنويري ١/٩٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والصلاة لغة: الدعاء بخير[1]، ومنه قوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٣]، وهي من الله الرحمة، ومن الملائكة الاستغفار، ومن غيرهم الدعاء[2]، وعرّفها بلام الجنس، أو[3] الاستغراق؛ ليفيد الشمول، وجعل الجملة اسمية؛ ليفيد الثبوت والدوام، وأصل الدعاء أن يكون بصيغة الأمر كقوله تعالى: ﴿وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، وأتى الناظم بلفظ الخبر تفاؤلاً بالإجابة، وعطف "السلام" عليها [٣/ب] لكراهة إفراد أحدهما، وأردف "أحمد" بالصلاة على النبي ﷺ؛ لأن الله تعالى قرن اسمه باسمه في قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح: ٤]، أي: لا أذكر إلاّ ذكرت معي، وقال بعضهم عكس ذلك، أي: لا تذكر إلا وأذكر معك، وهو أولى[4]، ولقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

وقوله ﷺ: "من صلّى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب"[5].

---

(1) انظر: الصحاح مادة "ص ل و".

(2) انظر: تفسير السمعاني ١/٤٤٤، فتح الباري ١١/١٥٦، تفسير القرطبي ١٤/٢٣٢.

(3) في جميعه "الجنس والاستغراق" بواو العطف.

(4) انظر: تفسير القرطبي ٢٠/١٠٦، شرح التوربشتي على المشكاة ٤/١٦٤٧، روح المعاني للآلوسي ٣٠/١٦٠.

(5) أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/٢٣٢)، حديث رقم (١٨٣٥)، قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد تفرد به إسحاق، وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال" (١/٣٦) عن هذا الحديث في ترجمة بشر بن عبيد: موضوع، وقال الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان" (٢/٦٦) عن هذا الحديث في ترجمة بشر بن عبيد: موضوع، وقال العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة: (٧/٣٢٠): الحديث موضوع، وهو معروف برواية بشر بن عبيد الدارسي، وهو مع كونه منكر الحديث بيّن الضعف جداً، كما قال ابن عدي في "الكامل" (٢/٤٤٧)، وكذبه الأزدي كما في "الميزان" و "اللسان"، فقد اختلف عليه في إسناده، فقال إسحاق بن وهب العلاف: حدثنا بشر بن عبيد الله الدارسي، قال: حدثنا حازم بن بكر، عن يزيد بن عياض عن الأعرج، عن أبي هريرة به.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فقوله في الآية "وملائكته" هل يراد بهم رؤساء الملائكة، وهم: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وعزرائيل، أو حملة العرش، أو[1] الحفظة، أو نوع مخصوص كالكروبيين، والروحانيين[2]، أو ملائكة خلقهم الله تعالى لخصوص الصلاة عليه كلٌ محتمل[3]، وأضاف الملائكة لنضميرة لتشريفهم وشرفهم بذلك لأجل صلاتهم على أشرف خلقه[4].

وآثر أشرف أمحائه لصلاته على أعظم الموجودات، وأتى بالجملة الفعلية دون الاسمية؛ لتفيد التجدد والحدوث و لم تكن ماضية لتفيد الحال والاستقبال، وهذا ما يؤيد مذهب الإمام الشافعي ﷺ حيث جعلها في كلّ صلاة[5].

والنبي بالهمز: من "النبأ" وهو الخبر؛ لأنه مخبِر -بكسر الباء- اسم فاعل، أو مخبَر -بفتحها- اسم مفعول، أو بتركه أيضاً كما قرئ بهما من "النبوة" وهي الرفعة؛ لأنه مرفوع الرتبة على سائر الخلق[6].

وقوله: "على النبي"، و لم يقل: "على الرسول"، مع أنه أفضل منه -على الأصح- ليفيد أن الله صلى عليه قبل إرساله كما قيل: أن نبوته قبل خلق آدم.

فقد ورد في الخبر لما سأله السائل: متى كنت نبياً يا رسول الله، وفي رواية: متى كتبت من الكتابة[7]، فقال: ﷺ "وآدم بين الروح والجسد"[8]، فإن قلت: النبوة وصف، والوصف

---

(1) في «هـ» "وحملة العرش والحفظة" بواو العطف.

(2) الكروبيون والروحانيون من أقسام الملائكة، قيل: إن الكروبيين سادة الملائكة وهم المقربون وهم حول العرش، والروحانيين هم ملائكة الرعد، وفيهم أقوال. راجع: الحبائك في أخبار الملائك للسيوطي ١٥، ٢٥١.

(3) انظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني ١٠/ ٢٨٥.

(4) انظر: المحرر الوجيز لابن عطية ٤/ ٣٩٧.

(5) انظر: الأم للشافعي ١/ ١١٧، تفسير القرطبي ١٤/ ٢٣٦، روح المعاني ٢٢/ ٨١ وما بعدها.

(6) انظر: حجة القراءات لابن زنجلة ٩٨-٩٩، تاج العروس مادة "ن ب أ".

(7) في «هـ» "الكتاب".

(8) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٢/ ٦٦٥، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه"، كتاب: تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين، باب: ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين، برقم ٤٢٠٩، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٩٢ برقم ١٢٥٧١، وفي المعجم الأوسط ٤/ ٢٧٦ برقم ٤١٧٥. وأحمد في مسنده ٥/ ٥٩ برقم ٢٠٦١٥، وفي سنن الترمذي ٥/ ٥٨٥ برقم ٣٦٠٩، بلفظ: "متى وجبت لك النبوة"، وقال عنه: "هذا حديث حسن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لا يكون إلا موجود وهو لم يكن موجوداً حينئذ؟ قلت: المراد به التقدير لا التصوير، وقال بعضهم: الإشارة إلى روحه ﷺ لما قيل: "إن الله خلق الأرواح قبل [٤/أ] الأجسام"، وقال: "يا أيها الذين"، ولم يقل: يا أيها الناس؛ لأن الناس يعمّ الكافر والمؤمن ولا يستحق الشرف وجزيل الثواب إلاّ المؤمنين، فقد ورد: "من صلّى عليّ مرة صلى الله عليه بها عشراً، ومن صلّى علي عشراً صلّى الله عليه بها مائة"[1] الحديث، والمؤمنون أولى بذلك، وأمرنا بالسلام بعد الصلاة عليه، ولم يسلّم هو ولا ملائكته؛ لأن "السلام" معناه السلامة من النقائص[2]، ولما كان قد يقع من المؤمنين ذلك أمرهم[3] بذلك وأكّده، ويمكن أن يدخل "السلام" في عموم الصلاة؛ لأنها من الله رحمة، وقوله ﷺ: "من صلّى علي في كتاب لمْ"[4]، المراد به المكتوب، فيشمل كلّ كتاب حتى المراسلات، وقال بعضهم: لا يحصل له ذلك إلا إن صلّى عند الوضع، وقوله: "لم تزل الملائكة" يأتي فيه ما تقدم، فإن قلت: لم قال في الحديث "استغفرت له الملائكة" ولم يقل: "صلّت عليه" كما مر في الآية مع أن المعنى واحد؟، قلت: لما كان صلاتهم في الآية مقرونة بصلاته تعالى له، وهو ﷺ لم يقع منه ذنب يقتضي الاستغفار؛ لأنه معصوم كان ذلك بلفظ الصلاة، ولما كان يقع من الآدميين ذلك كان بلفظ الاستغفار فذلك للتشريف وذا نحو الأدب، وقوله ﷺ: "مادام اسمي في ذلك الكتاب" هل ذلك خاص بلفظ محمد، أو عام بكل اسم له كأحمد وغيره؟، والظاهر الثاني، وهذا اللائق في هذا المقام، وقوله: "الكتاب" أيضاً هل المراد به الموضوع[5] فيه أو لا أو يعم ما نسخ منه أيضاً اللائق بشرفه ﷺ الثاني، وهل يحصل لناقل ذلك وإن لم يصلّ على النبي ﷺ عند النقل ويكفي تلفظ الأول عند كتابته، أو لابدّ من تلفظه أيضاً عند النقل؟، الظاهر أنه لا يحصل له

صحيح غريب من حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من هذا الوجه".

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (الروض الداني) ٢/١٢٦، برقم ٨٩٩، وفي المعجم الأوسط ٧/١٨٨ برقم ٧٢٣٥.

(٢) انظر: المحيط في اللغة مادة "س ل م".

(٣) في «ب» "أمر" بدون ضمير الجميع.

(٤) تقدّم تخريجه ص١٤٤.

(٥) في «ب» "الوضع".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ذلك إلاّ إن تلفظ أيضاً كما تقدّم[1].

وقوله: "المصطفى" أي: المختار، مأخوذ من الصفوة -بتثليث الصاد- وهي الخلوص من الكدر، وأصله "مصتفى" قلبت التاء طاءً لمجاورتها حرف الإطباق[2].

روى مسلم في «صحيحه» والترمذي في «سننه» [٤/ب] عن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى من كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم فأنا خيار من خيار من خيار"[3]، فهو ﷺ أفضل جميع المخلوقين.

قال عليه أفضل الصلاة والسلام: "أنا أكرم الأولين والآخرين على الله ولا فخر"[4] أي: ولا افتخر بذلك؛ لأنه سيد المتواضعين، أو هو من باب التحدث بالنعم فيكون للغير: ولا فخر أعظم من هذا الفخر قال تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١]، وأما قوله ﷺ: "لا تفضلوني على يونس بن متى"[5] أي: تفضيل تنقيص أي: في رتبة النبوة، فإن التفضيل في الذوات لا في النبوة قال تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [البقرة: ٢٥٣]، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [الإسراء: ٥٥] الآية.

ثم اعلم أن الأنبياء مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، أفضلهم المرسلون، وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر وقيل: أربعة عشر، وأفضل المرسلين أولو العزم، وهم خمسة المذكورون في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾

---

(١) انظر: تحفة المحتاج في شرح المنهاج لابن حجر الهيتمي (١/١٠٤-١٠٥).

(٢) انظر: المصباح المنير مادة "ص ف و".

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/١٧٨٢، كتاب الفضائل (٤٣)، باب فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النبوة، برقم ٢٢٧٦، والترمذي في سننه ٥/٥٨٣، كتاب: كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ (٥٠)، باب: في فضل النبي ﷺ، برقم ٣٦٠٦، وليس فيهما "فأنا خيار من خيار من خيار".

(٤) أخرجه الدارمي في سننه ١/ ٣٩، حديث رقم (٤٧).

(٥) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني ٨/٥٩، والصحيح هو رواية: "لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى" رواه مسلم ٤/١٨٤٦ برقم (٢٣٧٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[الأحزاب:٧]"[1].

وترتيبهم في الفضيلة يؤخذ من قول القائل:

محمدٌ إبراهيمُ موسى كليمُهُ * وعيسى ونوحٌ ثم[2] أولو العزمِ فاعلمِ[3]

وقوله: "محمد" بدل، أو عطف على "النبي"، أو على "المصطفى" وهو وصف في الأصل، ثم نقل من الوصفية إلى العلمية، فهو علم منقول من اسم المفعول المضعف -أي المكسور العين-[4].

سماه بذلك جدّه عبد المطلب[5] في سابع ولادته؛ لموت أبيه قبلها بنحو ستة أشهر، فقيل له: لم سميت ولدك محمداً وليس هذا الاسم من أسماء آبائك ولا أجدادك؟، فقال: رجوت أن يحمد في السماء. وقد حقّق الله رجاءه، وقيل: سمته أمه، وقيل: سماه الله عز وجل، والجمع بين الأقوال ممكن[6].

وأحد بعضهم عدد المرسلين من اسمه ﷺ بالجُمل الكبيرة؛ لأن فيه ثلاث ميمات، والحرف المشدد باثنين [٥/أ] وحاء، ودال، فهجاء كل ميم ميم، وياء وميم وذلك بالجُمّل تسعون، والحاء تسعة؛ لأن هجاءها حاء وألف، والدال خمسة وثلاثون دال وألف ولام فمجموع ذلك ثلاثمائة وأربعة عشر وذلك عدد المرسلين[7]، وأحد بعضهم أيضاً عدد جميع الأنبياء

---

(1) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٦/٤٨٦.

(2) "ثم" ساقطة من "ب".

(3) القائل: القناني، واليه من بحر الطويل. انظر: حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني ١/٢٥، والقناني هو محمد بن إبراهيم بن خليل القناني، فقيه من علماء المالكية، نسبته إلى "قنا" من قرى الصعيد بمصر، تحته القرى بقاضي القضاة بالديار المصرية، من كتبه: جواهر الدرر في شرح مختصر خليل وشرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني، توفي سنة ٩٤٢هـ. انظر: الأعلام ٥/٣٠٢-٣٠٣.

(4) انظر: شرح التوريزي ١/٩٧.

(5) عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف جد رسول الله ﷺ، ذكره ابن السكن في الصحابة لما جاء عنه أنه ذكر أن النبي ﷺ سيبعث كما ذكر بحيرا الراهب، وسيف بن ذي يزن، وقس بن ساعدة، وأحبارهم ممن مات قبل البعثة، قال ابن السكن روى عنه حبر فيه علم من دلائل النبوة. انظر: الإصابة ٥/٢٥٠.

(6) انظر: روح المعاني ٤/٧.

(7) انظر: أسنى المطالب في شرح النهاج ١/٩٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والمرسلين منه ولكن بالحمّل الصغير يجعل حرف المشدد بحرف واحد؛ فالميمات بثمانية، والحاء والدال باثني عشر فمجموع ذلك عشرون، فتضرب بمثلها فالخارج أربعمائة وتضرب في عدد المرسلين على القول بأنهم ثلاثمائة وعشرة؛ فالخارج مائة ألف وأربعة عشرون ألفاً[1]، قاله ابن عواد[2] في شرح البسملة.

وقد نظمتُ ذلك بقولي:

إِذَا شِئْتَ أَعْدَادَ الْمُرْسَلِينَ بِاسْمِهِ	مُحَمَّدٌ فَـقِ وَافْهَمْ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا
فَبِالْحُمَّلِ احْسِبْ بِالْكَبِيرِ هِجَاءَهُ	فَكُلُّ حُرُوفِ الاسْمِ خَمْسٌ فَحْصِلَا
ثَلَاثٌ مِنَ الْمِيمَاتِ حَاءٌ وَدَالُهَا	هَجَا الْمِيمِ مَا بَيْنَ تِسْعُونَ تَحْمِلَا
وَتِسْعَةَ حَا خَمْسِ الثَّلَاثِينَ دَالُهَا	ثَلَاث مِئِينَ أَرْبَعِ الْعَشْرِ فَاكْمِلَا
وَإِنْ شِئْتَ عُدَّ الأَنْبِيَاءَ بِجَمِيعِهِمْ	فَبِالْحُمَّلِ الصَّغِيرِ يَكُونُ مُحْوِلَا
ثَمَانِيَةٌ لِلْحَا وَمِيمَانِ مِثْلُهَا	وَأَرْبَعَةٌ لِلدَّالِ عَشْرُونَ حُصِّلَا
فَتَضْرِبُهَا فِي مِثْلِهَا أَرْبَعَ فَهْوَ	مِئِينَ وَتَضْرِبْ ذَا فِي عُدَّةِ الرُّسْلِ فَاعْقِلَا
فَيَحْصُلُ مِائَةُ الأَلْفِ وَأَرْبَعِ	وَعِشْرُونَ أَلْفاً لَكِنِ الرَّسُولُ[3] فَاحْمَلَا
ثَلَاثُ مِئِينَ ثُمَّ عَشْراً وَلَمْ تَزِدِ	عَلَى قَوْلِ مَنْ قَدْ قَالَ ذَاكَ وَعَوَّلَا
رَوَاهُ ابْنُ عَوَّادٍ وَقَالَ ابْتَكَرْتُهَا	بِفَهْمِي وَفَضْلُ اللهِ لِلْعَبْدِ يَحْصُلَا
وَصَلِّ وَسَلِّمْ رَبَّنَا كُلَّ لَحْظَةٍ	عَلَى الْمُصْطَفَى وَالآلِ وَالصَّحْبِ مُكْمَلَا

---

(1) وحساب الحمّل هو علم يجمع بين الأعداد، والأرقام، ويقتصر الأرقام بالحروف، وهو علم جربي أصيل يدين له العلماء حتى هذا التاريخ في الاختصارات. انظر: كتاب الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية للكفوي ٣٥٣/١-٣٥٤، المعجم الوسيط ١/١.

(2) أحمد بن عواد الشافعي، مفسّر، من مؤلفاته: "المقصدات العوادية في الكلام في البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على خير البرية" وهو مخطوط بجامعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية، توفي بعد سنة ٩٨٧هـ. انظر: الفهرس الشامل لتراث العربي والإسلامي المخطوط (قسم التفسير وعلوم القرآن) ١٣٩/١.

(3) في جميعه "الرسل".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم عطف فقال:

[٤] وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلاَ * * * كِتَابَ رَبِّنَا عَلَى مَا أُنْـــزِلاَ

و"آله": عطف على النبي، أصله "أهل" لتصغيره على "أُهَيْل" قلبت الهاء همزة والهمزة ألفاً، وقيل: أصله "أول" لتصغيره على "وبل" قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها[١].

و"آل النبي" ﷺ عند الشافعي في تعلم الزكاة[٢]: بنو هاشم، [٥/ب] وبنو المطلب[٣].

وفي مقام المدح أتقياء أمته، وفي مقام الدعاء كلّ مؤمن وإن كان عاصياً، فإن العاصـــي أحوج إلى الدعاء من غيره[٤].

وقوله: "وصحبه" أي: وعلى صحبه ولما كان بين الآل والصحب عموم من وجه عطف على الآل الشامل لبعضهم؛ لتشمل الصلاة باقيهم[٥].

و"الصَّحْب" -بفتح الصاد، وحكي كسرها- اسم جمع لصاحب عند سيبويه[٦]، وجمع له عند الأخفش[٧]، وجمع الصحب "أصحاب" كفرخ وأفراخ، وجمع الأصـــحاب أصـــاحيب وهو الجمع المتناهي[٨].

---

(١) انظر: شرح الطيبة للنويري ١/٤٧.

(٢) في قسم الغنيمة والفيء، من كتاب الوصايا، من كتاب الأم ٤/١٣٩ وما بعدها.

(٣) انظر: الأم للشافعي ٤/١٤٦-١٤٧.

(٤) اختلف العلماء في تعريفهم بآل النبي ﷺ على أربعة أقوال، الأول: هم الذين حرمت عليهم الصدقة، وقيل هم بنو هاشم وبنو المطلب، وقيل بنو هاشم خاصة، وقيل بنو هاشم ومن فوقهم إلى بني غالب، والقول الثاني: أن آل النبي ﷺ هم ذريته وأزواجه خاصة، والقول الثالث: أن آله هم أتباعه إلى يوم القيامة، والرابع: أنهم الأتقياء من أمته. انظر: التمهيد لابن عبد البر ١٧/٣٠٢، حلاء الأفهام لابن القيم ٢١٠-٢١١.

(٥) انظر: شرح النويري ١/٤٨.

(٦) انظر: كتاب سيبويه ٣/٦٢٥، وتقدّمت ترجمته ص٩٦.

(٧) انظر: لسان العرب مادة "ص ح ب"، والأخفش هو: سعيد بن مسعدة المجاشعي البصري، أبـــو الحـــسن، المعروف بالأخفش الأوسط، نحوي عالم باللغة والأدب، أخذ النحو عن سيبويه، وكان يقول: "ما وضع سـيبويه في كتابه شيئاً إلاّ وعرضته عني"، وصنف كتباً، منها: تفسير معاني القرآن والأوسط في النحو. توفي سنة ٢١٥ هـــ. انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٢/٣٨٠-٣٨١، الأعلام ٣/١٠١-١٠٢.

(٨) انظر: مختار الصحاح للرازي والصحاح في اللغة للجوهري مادة "ص ح ب".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والصحابيّ: كلّ مسلم لقي النبي ﷺ ولو لحظة، ولو بلا مجالسة، ولو أعمى ليدخل ابن أم مكتوم، ولو صبياً ليدخل من حنكه النبي ﷺ بالتمر[1].

"وَمَنْ" موضوعة للعقلاء، وهي هنا موصولة وصلتها "تلا"، وَوَحَّد مرفوع تلا باعتبار لفظ "من"، و"**كتاب**" مفعول "تلا"، والمراد بالكتاب هنا[2] "القرآن"، وهو: اللفظ المنزل على قلب محمد ﷺ للإعجاز بسورة منه[3].

أي: وأصلّي على من قرأ كتاب ربنا على ما أنزله، أي: على الوجه الذي أنزله به عاملاً به، و"**ربنا**" مضاف إليه ومضاف باعتبارين، و"**الرب**" المالك[4] وهو في الأصل بمعنى التربية، وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً، ثم وصف به للمبالغة. وقيل: هو نعت من ربَّه يربُّه فهو رب بمعنى به المالك؛ لأنه يحفظ ما يملكه ويربيه[5]، و"**على**" يتعلق بـ"تلا"، و"**ما**" موضوعة لما لا يعقل، وهي هنا موصولة والعائد محذوف جره بما جر به الموصول[6].

---

(1) اختلف العلماء في تعريفهم للصحابي، فجمهور المحدثين على أنه: من لقي النبي ﷺ بلفظة مؤمناً به بعد بعثته حال حياته، ومات على الإيمان، وذهب جمهور الأصوليين إلى أنه: من رأى النبي ﷺ، واختص به اختصاص المحبوب، وطالت مدة صحبته، وقال سعيد بن المسيب: هو من صحب النبي ﷺ سنة أو سنتين، أو غزا معه غزوة أو غزوتين، نسبه إليه ابن كثير في الباعث، وابن حجر في الفتح وغيرهم، وقال ابن حجر في الإصابة: "والأصحُّ ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على الإسلام، فيدخل في من لقيه من طالت مجالسته له، أو قصرت، ومن روى عنه، أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه، ثم يرد تعارض كالمعمى". انظر: الإصابة ١/٦، وانظر: الإحكام للآمدي ٢/١٠٤، الباعث الحثيث ١٧٤، ١٧٥، البحر المحيط للزركشي ٣/٣٦٠، فتح الباري ٧/٤، فتح المغيث ٣/٩٣ .

(2) في (ب) "هنا".

(3) انظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي ١/٣١٨.

(4) انظر: لسان العرب مادة "ر ب ب".

(5) انظر: تفسير البيضاوي ١/٥٩، تاج العروس مادة "ر ب ب".

(6) انظر: شرح شذور الذهب ١٨٨-١٨٩، شرح الطيبة للنويري ١/٤٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم استأنف فقال:

[٥] وَبَعْدُ: فَالإِنْسَانُ لَيْسَ يَعْرِفُ * * * إِلاَّ بِمَا يَحْفَظُهُ وَيَعْرِفُ

الواو في "**وبعد**" للاستئناف، و"بعد" ظرف مكان مبهم، وأصلها "أما بعد"، وأصل "أما بعد" مهما يكن من شيء بعد، فالعامل فيها إما مقدرة، و"مهما" هنا مبتدأ والاسمية لازمة للمبتدأ، و"يكن" شرط والفاء لازمة له غالباً، فحينئذ تضمنت معنى الابتداء والشرط لزمتها الفاء ولصوق الاسم إقامة للازم[1] مقام الملزوم، وإبقاء لأثره في الجملة[2].

ثم اعلم أن كلمة "أما بعد" وما ناب عنها [٦/أ] وبقية أحوالها من الجهات الست لها أربعة أحوال: أحدها: أن يضاف لفظاً فتنصب على الظرفية وتجر بـ"من"، نحو قوله: ﴿وَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [الجاثية: ٦]، و﴿مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: ٥٢]، ثانيها: أن يحذف المضاف إليه وينوي لفظه فتنصب على الظرفية من غير تنوين وتجر بـ"من" لنية الإضافة نحو: حتفك بعد، ومن بعد أي: ومن بعده، الثالث: أن يحذف المضاف إليه، وينوي معناه فتبنى على الضم كقراءة السبعة: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ﴾ [الروم: ٤]، الرابع: أن تقطع عن الإضافة لفظاً ومعنى فتنصب منونة[3].

وعليه قول الشاعر:

وَسَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلاً ... أَكَادُ أَغَصُّ بِنَقْطَةِ الْمَاءِ الْحَمِيمِ[4]

فهي مثل بعد في ذلك.

وقد نظم ذلك بعضهم فقال:

وَقَبْلُ مَعْ بَعْدُ الْعَيِيَّهُمَا إِذَا ... أُضِفْتَ أَوْ خَلَفْتَ مَعْ حَكْمٍ مُحَلْ

---

(١) في جميعه "للازمة".

(٢) انظر: إحراز السعد وإنجاز الوعد بمسائل أما بعد: للشيخ إسماعيل الجوهري ص٤٠ وما بعدها، شرح الطيبة للنويري ٩٩/١.

(٣) انظر: إحراز السعد وإنجاز الوعد بمسائل أما بعد ص٥٣ وما بعدها.

(٤) القائل: يزيد بن الصعق، والبيت من بحر الوافر. انظر: خزانة الأدب ٤٠٢/١، وهو: يزيد بن عمرو بن حويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب الكلابي، شاعر جاهلي، كان له مشاركة في يسوع ذي نجب، له شعر في الأصمعيات. انظر: معجم الشعراء ١٥٠/١، تراجم شعراء النوسوحة الشعرية٢٣٠٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إِنْ تَنْسَ لَفْظَ مَا أَضَفْتُهُ وَلَكْ ... حَرَّرْتُهَا أَيْضاً بِدُنْ مِنْ فَهْمِ ذَكْ
وَإِنْ تَكُنْ تَقْرِي مُعَنَّى مَا أُضِيفْ ... فَانْبِهْهَا حَقّاً عَلَى الضَّمِّ المُنِيفْ

إِعْرَابُ هَذَيْنِ إِذَا لَمْ تَنْسَ ... لَفْظاً وَلا مَعْنًى وَهَذَا الْمَرْوِي[1]

ثم حثّ على المعرفة والحفظ حيث مهد لذلك بقوله: ليس بشرف إخ، وهي أن كلّ إنسان لا يشرف ويعرف إلا بما يحفظه، ولا يكرم ويتحبب إلا لمن يقارنه ويصحبه ومنه قوله ﷺ: "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل"[2].

قال بعضهم:

عَنِ المَرءِ لا تَسْأَلْ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ ... وَكُلُّ قَرِينٍ بِالمُقَارِنِ يُقْتَدَى
فَكَمْ سَبَّبَ طَبْعاً مِنْ طِبَاعِ قَرِينِهِ ... بَصِيرٌ بِهِ مُخْتَالاً وَبِالمِثْلِ تُوصَفُ[3].

وقال الآخر:

تَغَطَّى بِأَثْوَابِ السَّخَاءِ فَإِنَّنِي ... أَرَى كُلَّ عَيْبٍ وَالسَّخَا يُغَطِّيهِ
وَتَظْهَرُ عَيْبُ المَرْءِ فِي النَّاسِ بُخْلُهُ ... وَتَسْتُرُهُ عَنْهُمْ جَمِيعاً سَخَاوُهُ
وَقَارِنْ إِذَا مَا شِئْتَ حُرّاً فَإِنَّمَا ... يَزِينُ وَتُزْرِي بِالفَتَى قُرَنَاؤُهُ[4].

وقال بعض الفضلاء:

عَلَيْكَ بِأَرْبَابِ الصُّدُورِ فَمَنْ غَدَا ... جَلِيساً لأَرْبَابِ الصُّدُورِ تَصَدَّرَا
وَإِيَّاكَ أَنْ تَرْضَى صَحَابَةَ نَاقِصٍ ... فَتَنْحَطَّ قَدْراً مِنْ عُلاكَ وَتَحْقَرَا[5] [٦/ب]

---

(1) لم أقف على قائل الأبيات فيما بين يدي من مصادر.

(2) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/١٨٨ برقم (٧٣١٩)، وأحمد في مسنده ٢/٣٣٩ برقم (٨٣٩٨).

(3) القائل: عدي بن زيد العبادي، والبيت من بحر الطويل وهو في ديوانه ص١٠٦. انظر: تفسير الثعالبي ٣/٣٠٧، نور القبس لأبي الحاسن اليغموري ٥٥، زهر الآداب ٢/٤٦١، جمهرة أشعار العرب ١/٥٣، وينسب لطرفة بن العبد وهو في ديوانه ص٤١. وانظر غلط الرواة في أوصاف الخمور ٧١، المتحلي٤٦، الحماسة المغربية١٢٢. والبيت الثاني لم أقف على قائله.

(4) نسبت هذه الأبيات لصالح بن عبد القدوس وهي من بحر الطويل. انظر: تاريخ دمشق ٢٣/٣٥٤، ويصبح الحكم والأمثال ١٧، ونسبت أيضاً ليحيى بن أكثم. انظر: روضة العقلاء ١/٢٣٧، المؤشى لأبي الطيب الوشاء ٥.

(5) الأبيات للإمام أبي الدين الحلي، وهي من بحر الطويل. انظر: خزانة الأدب للبغدادي ٥/١٠٢، وهو أبو بكر محمد بن علي بن موسى الأنصاري، أحد أئمة النحو بالقاهرة، له شعر حسن، وتصانيف حسنة منها أرجوزة في

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وفي الحديث: "الجليس الصالح كصاحب المسك إن لم يصبك منه أصابك من ريحه، والجليس السوء كصاحب الكير إن لم يصبك من سواده أصابك من دخانه" أخرجه أبو داود[1].

وقوله "بما يحفظه" الحفظ هو: إثبات الشيء في الحافظة والمدركة[2] فإن زال من المدركة وبقي في الحافظ يقال له سهو، وإن زال منهما قيل له نسيان.

قال بعضهم:

الفَرْقُ بَيْنَ السَّهْوِ وَالنِّسْيَانِ ... يَخْفَى عَلَى البَعْضِ مِنَ الإِنْسَانِ
فَالأَوَّلُ الزَّائِلُ مِن مدْرَكَه ... صُـورَتُه مَعَ البَقَا في حِفْظِهِ
وَالثَّانِي أَن يَزُولَ مِنْهُمَا مَعَا ... صُـورَتُه فَافْهَمْ هَـذَا وَاعْلَمَا

والمعرفة مرادفة للعلم وهي: الذهن المطابق للحق[3].

فينبغي للشخص ألاَّ يجالس إلاَّ مع من يصلح معه أمر دينه إما: بتلاوة القـرآن، وأعمـالِ علم، أو ذكر الله تعالى، وإلاَّ فالتباعد أولى والاعتزال.

قال بعضهم:

لِقَاءُ النَّاسِ لَيسَ يُفِيدُ شَيْئاً ... سِوَى الهَذَيَانِ مِن قِيلٍ وَقَالِ
فَأَقْلِلْ مِن لِقَـاءِ النَّاسِ إِلاَّ ... لأَخْذِ العِلْمِ أَو لِصَلاحِ حَالِ[4]

وقال بعضهم:

مَعَ العِلْمِ فَاسْلُكْ أَيُّهَا سَـلَكَ العِلْمُ ... وَعِنْدَ مَبَاحِثٍ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ فَهْمُ
فَإِنِّي رَأَيتُ الجَـهْلَ تُزْرِي بِأَهْـلِهِ ... وَذُو العِلْمِ في الأَقْوَامِ تَرْفَعُهُ العِلْمُ

العروض، توفي سنة ٢٧٣هـ. انظر: بغية الوعاة للسيوطي ١/١٩٢.

(١) أخرجه أبي داود في سننه، ٤/٢٥٩، كتاب: الأدب (٣٦)، باب: من يؤمر أن يجالس (١٩)، برقم ٤٨٢٩.

(٢) انظر: التعريفات للجرجاني ١٢٠.

(٣) انظر: التعريفات للجرجاني ٢٨٣.

(٤) القائل: أبو عبد الله الحميدي، والأبيات من غير "الوافر". انظر: معجم الأدباء ٥/٣٩٧، وهو: أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد الأزدي الحميدي الأندلسي الحافظ المشهور، روى عن أبي محمد علي بن حزم الظاهري واختص به وأكثر بالأخذ عنه، وعن أبي عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب وحسن خبرهما من الأئمة، توفي سنة ٤٨٨هـ. انظر: وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان ٤/٢٨٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فَهَـلْ نَظَـرَتْ عَيْنَاكَ أَنَّـكَ مُنْظَرٌ ... مِنَ النَّاسِ لا حِلْمٍ لَدَيْهِ وَلا عِلْمُ
هِيَ السَّوْءَةُ السَّـوْءَى فَاحْذَرْ سِمَاتِهَا ... فَأَوَّلُـهَا عِجْـزِي وَآخِـرُهَا ذَمُّ
((فَعَاشِرْ بِأَهْلِ الفَضْلِ وَاصْحَبْ خِيَارَهُمْ ... فَصُحْبَتُهُمْ زَيْـنٌ وَعِشْرَتُهُمْ غُنْمُ))
وَلا تَعْـدُونَ عَيْـنَاكَ عَنْهُمْ فَإِنَّهُمْ ... نُجُـومٌ إِذَا مَا غَابَ نَجْـمٌ بَدَا نَجْمُ
فَوَ اللهِ لَـوْلا العِلْمُ مَا الفَتْحُ المُدَى ... وَلا بَانَ مَنْ كَشْفِ الغُيُوبِ لَنَا رَسْمُ[1]

فقيمة الإنسان ما يحسنه من العلم، والقرآن، والمعارف، وإلاّ فالناس من غير ذلك أكفاء وسواء.

قال بعضهم:

النَّاسُ مِنْ جِهَةِ التَّمْثِيلِ أَكْفَاءُ ... أَبُـوهُـمْ آدَمٌ وَالأُمُّ حَـوَّاءُ
فَإِن يَكُنْ لَهُمُ فِي نَسْبِهِمْ فَخَرٌ ... يُفَاخِرُونَ بِهِ فَالطِّينُ وَالمَاءُ [أ/٧]
وَمَا الفَخْرُ إِلا لِأَهْلِ العِلْمِ إِنَّهُمُ ... عَلَى الهُدَى لِمَنِ اسْتَهْدَى أَدِلَّاءُ
وَقَدْرُ كُلُّ امْرِئٍ مَا كَانَ يُحْسِنُهُ ... وَالجَـاهِلُونَ لِأَهْلِ العِلْمِ أَعْدَاءُ
يَا طَالِبَ العِلْمِ لا تَبْغِي بِهِ بَدَلاً ... النَّاسُ مَوْتَى وَأَهْلُ العِلْمِ أَحْيَاءُ[2]

فينبغي للشخص أن يحصّل العلم في كل أوقاته، ويعمل به في كل حالاته، ولا يضيع وقتاً من أوقاته ليلاً ونهاراً، إلاّ في ذلك ويسهر في خدمته الليل عسى أن يفوز بما هنالك فإن لذة العلم أعظم اللذات خصوصاً ما يتعلق بعلم القراءات.

ولله در القائل:

يُقَدَّرُ الكَدُّ تُكْتَسَبُ المَعَالِي ... وَمَنْ طَلَبَ العُلَا سَهِرَ اللَّيَالِي
تُرِيـدُ العِلْمَ ثُمَّ تَـنَامُ لَيْلاً ... يَغُوصُ البَحْرَ مَنْ طَلَبَ اللآلِي
أَمَا تَخْشَى بِأَنْ تَمْضِي اللَّيَالِي ... بِلا نَفْعٍ وَأَنْتَ بِسُـوءِ حَـالِ
فَجَاهِدْ وَاجْتَهِدْ وَاحْذَرْ وَبَادِرْ ... فَإِنِّي نَاصِـحٌ لَكَ فِي سُـؤَالِ
فَمَنْ طَلَبَ العُـلُومَ بِغَيْرِ كَدٍّ ... أَضَاعَ العِلْمَ فِي طَلَبِ المَحَالِ[3]

---

(١) الأبيات لأحمد بن عمر بن عبد الله بن حصطور، وهي أحسن ما قيل في العلم. انظر: كتاب جامع بيان العلم وفضله ١/٩٩.

(٢) القائل: علي بن أبي طالب ﷺ. انظر ديوانه ص ٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال بعضهم:

سَهَرِي لِتَنْقِيحِ العُلُومِ أَلَذُّ لِي ... مِنْ وَصْلِ غَانِيَةٍ وَطِيبِ عِنَاقِي
وَأَلَذُّ مِنْ نَقْرِ الفَتَاةِ لِدُفِّهَا ... نَقْرِي بِأَلْقِي الرَّمْلَ عَنْ أَوْرَاقِي
وَصَرِيرُ أَقْلَامِي عَلَى أَوْرَاقِهَا ... أَحْلَى مِنَ الدُّوكَاتِ وَالعُشَّاقِ
وَتَمَايُلِي طَرَباً لِحَلِّ عَوِيصَةٍ ... أَحْلَى وَأَغْلَى مِن مُدَامَةِ سَاقِي
يَا مَنْ يُرِيدُ مِنَ العَالِي رُتْبَتِي ... فَتَانَ بَيْنَ مسهَّل وَالرَّاقِي
أَلِفْتُ سَهَرَانَ الدُّجَى وَتَأَلَّفَتْهُ ... لَوْماً وَتَبْقِي بَعْدَ ذَاكَ لِحَافِي[1]

وينبغي للعالم أن يعمل بعلمه، فإن العلم بلا عمل وبال وضرر على مكتسبه في كلّ حال والعلم بلا عمل بطال، فلا ينفع في حال من الأحوال.

قال بعضهم شعراً:

العِلْمُ زَيْنٌ بِالعَمَلْ ... لَا بِالتَّنَاهِي وَالأَمَلْ
فَمَنْ أَتَى فِي وَصْفِهِ ... بِالقَوْلِ وَالفِعْلِ كَمُلْ
وَمَنْ نَأَى عَنْ فِعْلِهِ ... كَمَا حِمَارٌ أَو حَمَلْ
يَحْمِلُ أَسْفَاراً فَلا[2] ... يَدْرِي لِمَعْنَى مَا حَمَلْ [٧/أ].

وقال بعضهم أيضاً:

يَا وَيْلَتِي إِنْ قِيلَ لِي فِي المَحْشَرِ ... مَاذَا عَمِلْتَ بِمَا عَلِمْتَ فَحَيِّرِ
إِنْ قُلْتُ لَمْ أَعْلَمْ سُجِيتُ بِإِلَى لَظَى ... فِي الجَاهِلِينَ بِذِلَّةٍ وَتَحَسُّرِ
أَو قُلْتُ لَمْ أَعْمَلْ بِعِلْمِي قِيلَ لِي ... خَسِئْتَ حَقَّ العِلْمِ فِعْلُ المُنْكَرِ
فَاذْهَبْ إِلَى النَّارِ الَّتِي قَدْ أُوقِدَتْ ... لِلْفَاعِلِ المُتَكَبِّرِ المُتَنَكِّرِ

---

(١) نسبها حجة الإسلام أبو حامد الغزالي في كتابه سر العالمين وكشف ما في الدارين (ص٣١) لأمير المؤمنين علي -كرّم الله وجهه- وذلك في الفائدة السادسة من كتابه هذا، وهي في دعواه؛ وحاسا الطيبات الإمراتية.

(٢) نُسبت هذه الأبيات إلى الشهاب الآلوسي المفسّر. انظر: كتاب النوادر في الأحبار والأخبار والطرف الأدبية لأحمد القزويني (ص١١٨)، والآلوسي هو محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي، شهاب الدين أبو الثناء مفسر، محدث، أديب، من أهل بغداد، له كتاب روح المعاني في تفسير القرآن، توفي سنة١٢٧٠هـ. انظر: التفسير والمفسرون للذهبي٤/٢٧٠، الأعلام٧/١٧٦.

(٣) "فلا" ساقطة من ج.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فَالوَيْلُ لِي يَا رَبِّ إِنْ لَمْ تَعْفُ عَنْ ... جُرْمِي وَتَغْفِرْ زَلَّتِي وَتَكَسُّرِي

ثم علّل ذلك بقوله:

[٦] لِذَاكَ كَانَ حَامِلُو القُرآنِ * * * أَشْرَافَ الأُمَّةِ أُولِي الإِحْسَانِ

[٧] وَأَنَّهُمْ فِي النَّاسِ أَهْلُ اللهِ * * * وَإِنَّ رَبَّنَا بِهِمْ يُبَاهِي

[٨] وَقَالَ فِي القُرآنِ عَنْهُمْ وَكَفَى * * * بِأَنَّهُ أَوْرَثَهُ مَنِ اصْطَفَى

واللام تعليلية، و"**ذاك**" اسم إشارة للبعيد، وقد يشار به للقريب لعظمة المشار إليه كقوله تعالى: ﴿فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ﴾ [يوسف: ٣٢]، بعد أن أشارت النسوة هنا في قولهن: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١]؛ لأن يوسف عند امرأة العزيز أعظم منه عند النسوة، فلا اعتراض على الناظم في ذلك وإن هنا المشار إليه كلام عظيم لما تضمّنه، وأنّ مذهب الجرجاني[1] وطائفة أن ذلك قد يكون للحاضر[2].

و"**حاملو**" جمع حملة أصله "حاملون" حذفت نونه للإضافة إلى القرآن وهو اسم كان، وخبرها "**أشراف الأمة**" وهو جمع شريف، و"**أولي الإحسان**" نعت ثان، أي: لأجل أن الإنسان لا يشرف إلا بما يحفظه ويعرفه[3].

ولمّا كان القرآن أعظم كتاب أنزل كان المنزل عليه أفضل نبي أرسل، وكانت أمته من العرب أفضل أمة أخرجت للناس، وكانت حملته أشرف هذه الأمة وقارؤه ومقرؤه أفضل هذه الملة؛ لما روى ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: "أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل"[4].

---

(1) هو عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني أبو بكر، واضع أصول البلاغة، كان من أئمة اللغة من أهل جرجان، من كتبه: أسرار البلاغة، والمقتصد في شرح الإيضاح، توفي سنة ٤٧١هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١٨/٤٣٢-٤٣٣، الأعلام ٤/٤٩-٥٠.

(2) انظر: تفسير البحر المحيط ٥/٣٠٥، جمع الجوامع للسيوطي ١/٣٠٣-٣٠٤، المساعد شرح تسهيل الفوائد لابن عقيل ١/١٩١.

(3) انظر: شرح الطيبة للدوري ١/٥١.

(4) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس ١٢/١٢٥ برقم (١٢٦٦٢) بلفظ "أشراف أمتي حملة القرآن"، والبيهقي في الشعب ٢/٥٥٦ برقم (٢٧٠٣) فصل في تحرير موضع القرآن وعلمًا، لأنها مواضع تشهدها الملائكة فمن الحق أن يتوز ويطيب، وقال الألباني في حكمه: "موضوع". انظر: السلسلة الضعيفة والموضوعة ٥/٤٣٥،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وروى الطبراني عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "خيركم من قرأ القرآن وأقرأه"[1]، وروى البخاري عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: [أ/٨] "خيركم من تعلم القرآن وعلّمه"[2].

وفي «جامع الترمذي» من حديث ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "يقول الله عز وجل: من شغله القرآن عن ذكري، ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين"[3] وفي بعض طرق هذا الحديث "من شغله قراءة القرآن بأن يتعلمه أو يعلمه عن دعائي ومسألتي".

وخرّج البيهقي "أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن"[4]، وقال عليه الصلاة والسلام: "من قرأ القرآن، ورأى أنّ أحداً أوتي أفضل مما أوتي فقد استصغر ما عظّمه الله"[5]، وعنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: "من جمع القرآن فقد أدرجت النبوة في كتفيه إلا أنه لا يوحى إليه"[6]، وقال عليه الصلاة والسلام: "من جمع القرآن متّعه الله بعقله حتى يموت"[7].

وأنشد بعضهم في ذلك شعراً:

ضعيف الجامع ١/٧٠.

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠ /١٦١، برقم (١٠٣٢٥).

(٢) صحيح البخاري ٤/١٩١٩، كتاب: فضائل القرآن (٦٦)، باب: خَيْرُكُمْ من تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ، برقم (٤٧٣٩).

(٣) سنن الترمذي ٥/١٨٤، برقم ٢٩٢٦، كِتَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عن رسول اللَّهِ ﷺ (٤٦) بلفظ: "من شَغَلَهُ الْقُرْآنُ وَذِكْرِي عن مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ ما أُعْطِي السَّائِلِينَ"، وقال: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢/٣٥٤، فصل: في إدمان تلاوة القرآن قال الله عز وجل مثنياً على من كان قائلاً، وقال الألباني في حكمه: "ضعيف". انظر: السلسلة الضعيفة والموضوعة ٦/٢٤، ضعيف الجامع ١/٨٣.

(٥) ذكره الغزالي بلفظه في إحياء علوم الدين ١/٢٧٦، باب في فضل القرآن وآدابه وذم المقصرين في تلاوته فصلها رقم (١)، كتاب آداب تلاوة القرآن.

(٦) ذكره الغزالي في إحياء علوم الدين ١/٢٧٣ بلفظ: "من قرأ القرآن فقد أدرجت النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه" باب في فضل القرآن وآدب وذم المقصرين في تلاوته فصلها (١)، كتاب آداب تلاوة القرآن، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة ١١/ ١٩٩ -حين حديث من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه؛ غير أنه لا يوحى إليه-: "ضعيف".

(٧) قال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/٤٤٠، وضعيف الجامع ٤٣٠: "موضوع".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كَلَامٌ قَـدِيمٌ لَا يُمَـلُّ سَمَـاعُهُ ... تُعَاظِمُ عَن قَوْلِي وَمَدْحِي وَنَعْتِي

بِهِ أَشْتَفِي مِن كُلِّ[1] دَاءٍ وَعِلَّةٍ ... دَلِيلٌ لِقَلْبِي عِنْدَ جَهْلِي وَحَيْرَتِي

وَنُورٌ لِقَلْبِي بَعْدَمَا كَانَ مُظْلِمًا ... وَيَحْضُرُنِي عِنْـدَ السُّؤَالِ لِفِتْنَتِي

شَفِيـعٌ لِذَنْبِي عِنْدَ رَبِّي مُشَفَّعٌ ... أَنِيسٌ بِقَبْرِي لَا تُخَاشِي وَوِحْدَتِي

فَيَا رَبِّ مُنَّنِي بِفَـهْمٍ حُرُوفِهِ ... وَأَصْلِحْ بِهِ سَمْعِي وَقَلْبِي وَمُقْلَتِي

وَتَجْعَـلَنِي مِن أَهْلِهِ عَامِلاً بِهِ ... أَفُوزُ بِحُورِ الْعِينِ مَعْ رَفْعِ رُتْبَتِي

وَأَدْخِلْنِي حَنَّاتِ عَدْنٍ مِن أَجْلِهِ ... بِأَسْكُنَ فِي أَعْلَى الْقُصُورِ الرَّفِيعَةِ[2]

وقوله: "في الناس أهل الله"، أشار بهذا إلى قوله ﷺ "أن لله أهلين من الناس، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته"[3].

قوله: "وأن ربنا هم بياهي" أشار إلى قوله ﷺ "لا يقعد قوم يـذكرون الله تعـالى إلا حفّتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنـده"[4]، أي: يباهي بهم الله الملائكة.

وقوله: "وقال [في القرآن عنهم" أي: قال][5] [٨/ب] في القرآن فيهم أوصافاً كـثيرة، وقوله: "وكفى" فاعله المصدر المنسبك من أن ومعمولها والباء زائـدة مثـل: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ﴾ [آولة: النساء: ٦]، و"أورثه" خبر، و"من" موصول مفعول أورثـه؛ لأنـه يتعـدى لاثـنين و"اصطفى" صلة الموصول، أي: أن الله تعالى قال في القرآن عنهم أوصافاً كثيرة تتعلق بحاملية

---

(1) "كل" ساقطة من «هـ».

(2) الأبيات للشمس الدين أبو علي محمد بن علي بن عبد الرحمن الشهير بـ"ابن حراق الدمشقي، قال صاحب شذرات الذهب (٨/ ١٩٦-١٩٩): "وتوفي على المحمد بمكة المشرفة يوم الثلاثاء رابع عشر صفر ودفن من الغد بباب المعلى عن أربع وخمسين سنة تقريباً، ومن شعره كلام قديم".

(3) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (١/ ٧٤٣)، كتاب: فضائل القرآن، باب: أخبار في فضائل القرآن جملة، برقم (٢٠٤٦)، وابن ماجه في سننه ١/ ٧٨ برقم (٢١٥)، باب: فَضْلِ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ.

(4) أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ٢٠٧٤، كتاب الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ (٤٨)، بَاب فَضْلِ الِاجْتِمَاعِ عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَعَلَى الذِّكْرِ، برقم (٢٧٠٠).

(5) ما بين المحكوفين ساقط من «هـ».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

من الخير والثواب وما أعد لهم في العقبى والمآب، ولو لم يكن في القرآن في شرفهم إلاَّ ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [فاطر: ٣٢] الآية، لكان في ذلك كفاية[1].

[٩] وَهْوَ فِي الأُخْرَى شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ... فِيهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ يُسْمَعُ

[١٠] يُعْطَى بِهِ المُلْكَ مَعَ الْخُلْدِ إِذَا ... تَوَّجَهُ تَاجَ الْكَرَامَةِ كَذَا

[١١] يُقْرَا وَيُرْقَى دَرَجَ الجِنَانِ ... وَالسَّوَاءُ مِنْهُ بِكُلِّ سِيَّانِ

أشار بهذا إلى أن القرآن يشفع[2] في قارئه يوم القيامة ويشفّعه الله فيه ويسمع ما يقوله في حقّه كما سيأتي، ولما في «صحيح مسلم» عن رسول الله ﷺ: "اقرؤوا القرآن فإنه يجيء يوم القيامة شفيعاً لأصحابه"[3].

وروي "من يشفع له القرآن يوم القيامة نجا، والقرآن شفيع مشفّع، وشاهد وصادق مصدّق وينادي يوم القيامة: يا ماحل القرآن قم فادخل الجنة فلا يقوم إلا من كان يكثر قراءة قل هو الله أحد"[4].

وقال ﷺ: "ما من شفيع أعظم عند الله منزلة يوم القيامة من القرآن لا نبي، ولا ملك، ولا غيره"[5].

وقوله: "يعطى به"، أي: بسببه الخلد مع الملك ويتوّجه الله تعالى بتاج الكرامة، **وقوله:** "كذا يقرأ ويرقى"، أشار بذلك إلى ما روي عن بريدة قال: كنت عند النبي ﷺ فسمعته يقول: "إن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه القبر كالرجل الشاحب يقول له هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك، فيقول: أنا صاحبك الذي أظمأتك في الهواجر، وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته وأنا لك اليوم من وراء كل تجارة، قال: فيعطى الملك

---

(١) انظر: شرح الطيبة للنويري ١/٥٤.

(٢) "يشفع" ساقطة من «ب».

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ١/٥٥٣، كتاب: صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا (٦)، باب: فَضْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَسُورَةِ الْبَقَرَةِ (٢٤٢)، برقم (٨٠٤).

(٤) لم أقف على تخريج الحديث فيما بين يدي من مصادر.

(٥) رواه السخاوي في المقاصد الحسنة: ٤٩ عن عبد الملك بن حبيب من رواية سعيد بن سليم رفعه مرسلاً، والمحلوني في كشف الخفاء ١/٢٠٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يمينه والخلد بشماله ويوضع [٩/أ] على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتان لا يقوم لهما أهل الدنيا فيقولان بم كسينا هذا؟ فيقال لهما: بأخذ ولدكما القرآن، ثم يقال: اقرأ واصعد في دَرَج الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأ هذّاً كان أو ترتيلاً"[1].

وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: "يجيء القرآن يوم القيامة فيقول: يا رب حلّه فيلبس تاج الكرامة، ثم يقال: يا رب زده فيلبس حلة الكرامة، ثم يقال: يا رب ارض عنه، فيرضى عنه، فيقال: اقرأ وارق فيزاد بكل آية حسنة"[2].

وقال عليه السلام: "من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجاً ضوءه أشد من ضوء الشمس مسيرة مرات فما ظنكم بالذي عمل بهذا"[3].

وقال عليه الصلاة والسلام: "إن درج الجنة عدد آيات القرآن فيقال لقارئ القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها"[4].

---

(1) أخرجه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ٣٢٩٤/١٤ -٣٢٩٥، برقم ٣٤٧٨ عن بريدة الأسلمي وإسناده حسن، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢٩/٦ كتاب: فضائل القرآن، باب: من قال يشفع القرآن لصاحبه يوم القيامة (٢٢)، برقم ٣٠٠٤٥.

(2) أخرجه الترمذي في سننه ١٧٨/٥، كتاب فَضَائِلُ الْقُرْآنِ عن رسول الله ﷺ (٤٦)، برقم (٢٩١٥)، وقال أبو عيسى هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(3) أخرجه أبو داود في سننه ٧٠/٢، كتاب: الصلاة، باب: في ثَوَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ (٣٥٠)، بسرقم (١٤٥٣)، بلفظ: " من قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْءُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا"، وقال الألباني عن حكمه "موضوع". انظر: ضعيف الجامع ٤٤٥/١ حديث رقم ٥٢٦٣.

(4) قوله ﷺ: "إن درج الجنة عدد آيات القرآن" ذكر البيهقي في شعب الإيمان ٣٤٢/٢ برقم (١٩٩٨) بلفظ: "عدد درج الجنة عدد آي القرآن فمن دخل الجنة من أهل القرآن فليس فوقه درجة" قال الحاكم: هذا إسناد صحيح ولم يكتب هذا اللفظ إلا بهذا الإسناد وهو من الشواذ، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة والموضوعة ٣٢٠/٨ "منكر"، وقوله ﷺ: "فيقال لقارئ القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها"، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٧٣٩/١ برقم (٢٠٣٠)، وأبي داود في سننه ٧٣/٢ بسرقم (١٤٦٤) بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّرْتِيلِ فِي الْقِرَاءَةِ (٣٠٦)، وابن حبان في صحيحه ٤٣/٣ برقم (٧٧٦)، والنسائي في السنن الكبرى ٢٦/٥ برقم (٨٠٠٦) باب الترتيل (٤١)، كتاب فضائل القرآن (٧٠) بلفظ: "يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[١٢] فَلْيَحْرِصِ السَّعِيدُ فِي تَحْصِيلِهِ ... وَلَا يَمَلُّ قَطُّ مِنْ تَرْتِيلِهِ

[١٣] وَلْيَجْتَهِدْ فِيهِ وَفِي تَصْحِيحِهِ ... عَلَى الَّذِي نُقِلَ مِنْ صَحِيحِهِ

[١٤] فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ ... وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي

[١٥] وَصَحَّ إِسْنَاداً هُوَ الْقُرْآنُ ... فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ

[١٦] وَحَيْثُمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتِ ... شُذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

[١٧] فَكُنْ عَلَى نَهْجِ سَبِيلِ السَّلَفِ ... فِي مُجْمَعٍ عَلَيْهِ أَوْ مُخْتَلَفِ

قوله: "فليحرص" الفاء سببية واللام للأمر، **وقوله:** "ولا يمل" عطف على "يحرص"، و"يمل" مجزوم بـ"لا"، وفتح الميم أفصح من ضمه، و**"قط"** هنا ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان، وهي بفتح القاف، وتشديد الطاء مضمومة على أفصح اللغات، وتختص بالنفي في الماضي تقول: ما فعلته قط، والعامة تقول: ما أفعله قط وهو خطأ[1]، و"من ترتيله" يتعلق بـ"يمل"[2].

أي: بسبب ما تقدم ينبغي أن يحرص السعيد في تحصيل القرآن، ولا يملّ من[3] ترتيله في وقت من الأوقات ((فهو أفضل ما اشتغل به أهل الإيمان وأولى ما مرت به الأوقات)) والأزمان، ومذاكرته زيادة في الإفادة والاستفادة، وتجويده فرض واجب [٩/ب] والتبحر في علومه هو أسنى المناقب وأعلى المراتب، وفي فضله من الأخبار والآثار المشهورة ما يعجز المتصدي لجمعها عن الاستيعاب ويقصر عن ضبطها ذوي الألباب.

رُوِّي عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول "الم" حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف"[4].

---

(1) انظر: تاج العروس مادة "ق ط ط".

(2) انظر: شرح التيسير ١/٥٧-٥٨.

(3) "من" ساقطة من ج.

(4) أخرجه الترمذي في سننه ٥/١٧٥، كتاب: فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ (٤٦)، باب: ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر، برقم (٢٩١٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وعن علي -كرّم الله وجهه- قال: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ القرآن واستظهره وأحلّ حلاله، وحرّم حرامه أدخله الله به الجنة، وشفّعه الله في عشرة من أهل بيته كلّهم قد وجبت لهم النار"[1].

وقال ﷺ: "إن البيت الذي يقرأ فيه القرآن اتسع بأهله، وكثر خيره، وحضرته الملائكة وخرجت منه الشياطين، وإن البيت الذي لا يُتلَى فيه كتاب الله ضاق بأهله، وقلّ خيره وخرجت الملائكة منه، وحضرته الشياطين"[2].

وقال ﷺ: "من مات وهو يعلّم القرآن حجّت الملائكة إلى قبره كما يزار البيت العتيق"[3].

وقال ﷺ: "لو كان القرآن في إهاب، وألقي في النار ما احترق"[4]، يعني: نار الآخرة، وهذا أولى من غيره توقيفاً.

---

(1) أخرجه الترمذي في سننه ٥/١٧١، كتاب: فَضَائِلِ القُرْآنِ عن رسول اللهِ ﷺ (٤٦) باب: ما جاء في فضل قارئ القرآن، برقم (٢٩٠٥)، قال أبو عيسى هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إلا من هذا الْوَجْهِ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ وَعَلْصَمٌ بن سَلْمَانَ يُضَعَّفُ في الحديث، وقال الألباني في ضعيف الجامع/٤٤٠ ورقم ٥٧٦١ "ضعيف جداً".

(2) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٦/١٢٧ كتاب: فضائل القرآن، باب: في البيت الذي يقرأ فيه القرآن (١٧)، برقم (٣٠٠٢٣) بلفظ: "البيت الذي يقرأ في القرآن تحضره الملائكة، وتخرج منه الشياطين، ويتسع بأهله، ويكثر خيره والبيت الذي لا يقرأ في القرآن تحضره الشياطين، وتخرج منه الملائكة، ويضيق بأهله، ويقل خيره"، وذكره الغزالي في الإحياء بلفظه ١/٢٧٤، باب في فضل القرآن وأهله وذم القاصرين في تلاوته فضيلة (١)، كتاب آداب تلاوة القرآن.

(3) ذكره الألباني في السلسلة الضعيفة ١/٣٤٦ برقم (٢٦٠) بلفظ: يا أبا هريرة، علّم الناس القرآن وتعلّمه، فإنك إن متّ وأنت كذلك زارت الملائكة قبرك كما يزار البيت العتيق"، قال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٣٠/١): "موضوع".

(4) أخرجه الدارمي في سننه ٢/٥٢٤، برقم (٣٣١٠) كِتَابُ: فَضَائِلِ القُرْآنِ، بَابٌ: فَضْلُ مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ، وأخرجه أحمد في مسنده ٤/١٥٥، برقم (١٧٤٥٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال ﷺ: "إن القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد، قيل: يا رسول الله، وما جلاؤها؟ قال: تلاوة القرآن"[1].

وقال ﷺ: "لم ترجعوا إلى الله بشيء أحب إليه مما خرج منه"[2]، يعني: القرآن.

وقال ﷺ: "القرآن غنى لا فقر معه، ولا غنى دونه"[3].

وقال ﷺ: "من جمع القرآن متّعه الله بعقله حتى يموت" -كما مرّ- وفضائل القرآن كثيرة جعلنا الله من أهله.

قوله: "وليجتهد" أي: ينبغي للقارئ أن يجتهد في حفظ القرآن، والعمل بـه، وإتقانـه وضبطه وتصحيحه على أكمل الوجوه وعلى الوجه الصحيح المنقول إلينا عـن النـبي ﷺ، والاجتهاد بذل المجهود في طلب المقصود.

---

(1) أخرجه الشهاب القضاعي في مسنده ١٩٨/٢ عن عبد الله بن عمر برقم (١١٧٨) بلفظ: "إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل: يا رسول الله فما جلاؤها؟ قال ذكر الموت وتلاوة القرآن"، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٣٥٣/٢ برقم ٢٠١٤، فصل في إدمان تلاوة القرآن قال الله عز وجل مثبتاً على من كان ذلك.

(2) أخرجه الحاكم في المستدرك ٧٤١/١، عن أبي ذر الغفاري، كتاب فضائل القرآن، باب أسماء في فضائل القـرآن جملة، برقم ٢٠٣٩، قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والترمذي في سننه ١٧٧/٥ عن حَشْرَجِ بن نُبَيٍّ، برقم ٢٩١٢، كِتَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عن رسول اللَّهِ ﷺ (٩٦).

(3) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٥٥/١، برقم (٧٣٨)، وأبي يعلى في مسنده ١٥٩/٥، برقم (٢٧٧٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "فكل ما وافق وجه نحوي" أي: وافق وجهاً أي: وجه من وجوه النحو سواءٌ كان فصيحاً، أو أفصح [١/١٠] مجمعاً عليه، أو مختلفاً فيه اختلاف لا يضر مثله، هذا هو المختار في ركن موافقة العربية، فكم من قراءة أنكرها بعض النحاة وكثير منهم ولم يجسر إنكارهم بل أجمع قدوة السلف على قبولها كإسكان "بارئكم" ونحوه، و﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾ [فاطر: ٤٣]، و﴿نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بالأنبياء [٨٨]، وجمع البزي بين الساكنين في تائه، وأئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القراءات على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية إذا ثبتت عنهم لا يردها قياس العربية ولا فشو لغة؛ لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها[1]، وهذا هو **الركن الأول.**

والركن الثاني: أن يوافق رسم أحد المصاحف العثمانية وهو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها، وينقسم إلى: "قياسي": وهو ما وافق اللفظ وهذا معنى قولهم "تحقيقاً"، وإلى "اصطلاحي" وهو ما خالف اللفظ وهو معنى قولهم "تقديراً"، وإلى "احتمالي" وسيأتي.

ومخالفة الرسم للفظ محصورة في خمسة وهي: الدلالة على البدل نحو: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة: ٦] وعلى الزيادة نحو: ﴿بَنِيٓ﴾ [الفاتحة: ٤]، وعلى الحذف نحو: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ﴾ [الكهف: ٣٨]، وعلى الفصل نحو: ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟﴾ [الكهف: ٩٧]، وعلى أن الأصل الوصل، نحو: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا۟﴾ [النمل: ٢٥] فقراءة الصاد، والحذف، والإثبات، والفصل، والوصل خمستها وافقها الرسم تحقيقاً وغيرها تقديراً؛ لأن السين تبدل صاداً قبل أربعة أحرف منها الطاء لما سيأتي، والألف ﴿بَنِيٓ﴾ [الفاتحة: ٤]، عند المثبت زائدة، والأصل الإثبات وأصل "قمأل" الفصل وأصل "ألا يسجدوا" للوصل وكلٌ من الأقسام الخمسة في حكم صاحبه، فالبدل في حكم المبدل منه وكذا الباقي؛ وذلك ليتحقق الوفاق التقديري؛ لأن اختلاف القراءتين إن كان تغاير دون تضاد، ولا تناقض فهو في حكم الموافق، وإن كان بتضاد، أو تناقض فهو في حكم

---

(1) انظر: جامع البيان للداني ٢/٨٦٠، النشر ١/١٠-١١، شرح الطيبة للنويري ١/٦٨-٦٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المخالف، والواقع الأول فقط وهو الذي لا يلزم من صحة أحد الوجهين بطلان الآخر، وتحقيقه أن اللفظ تارة يكون له جهة واحدة فيرسم على وفقها، فالرسم هنا حصر جهة اللفظ [١٠/ب] بمخالفة مناقض، وتارة يكون له وجهان فيرسم على أحدهما فلا يحصر جهة اللفظ فالالتفاظ به موافق تحقيقاً ولغيره تقديراً؛ لأن البدل في حكم المبدل منه وكذا بقية الخمس[1].

والقسم الثالث: ما وافق الرسم احتمالاً، ويندرج فيه ما وقع الاختلاف فيه بالحركة والسكون نحو: ﴿ٱلْقُدُّوسِ﴾ [البقرة: ٨٧]، وبالتخفيف والتشديد نحو: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾ بيونس [٣٥]، وبالقطع، والوصل المعبر عنه بالشكل نحو: ﴿ٱدَّٰرَٰٔتُمْ﴾ بغافر [٧٦]، وبالاختلاف الإدغام نحو: ﴿يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٧٤] ويقطع الإدغام والإظهار نحو: ﴿نُنسِهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩]، وكذا المختلف في كيفية لفظها كالمدغم، والمسهل، والممال، والمرقق، والممدود، فإن المصاحف العثمانية تحتمل هذه كلها لتجردها عن أوصافها كلها[2]، فقول المصنف: "**وكان للرسم احتمالاً نحوى**" دخل فيه ما وافق الرسم تحقيقاً بطريق الأولى سواء وافق كل المصاحف أو بعضها كقراءة ابن عامر: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ [البقرة: ١١٦]، ﴿وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ﴾ [آل عمران: ١٨٤] فإنه ثابت في الشامي[3]، وكابن كثير في ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [التوبة: ١٠٠] فإنه ثابت في المكي إلى غير ذلك[4].

وقوله: "احتمالاً" يحتمل أن يكون حمله مقابلاً للتحقيقي فتكون القسمة عنده ثنائية وهو التحقيقي والاحتمالي، ((ويكون قد أدخل التقديري في الاحتمالي)) وهو الذي فعله في نشره، ويحتمل أن يكون قد ثلث القسمة ويكون حكم الأولين ثابتاً بالأولوية، ولولا تقدير

---

(1) انظر: لطائف الإشارات ١/٦٨٨ وما بعدها، شرح الطيبة للنويري ١/٧٠.

(2) "كلها" ساقطة من جـ.

(3) قراءة الشامي بغير واو في "وقالوا"، وبزيادة باء في "والزبر" وبخلاف عن هشام في "والكتاب"، وفي المصحف الشامي وبزيادة باء في الكلمتين وبخلاف الواو من "وقالوا". انظر: المنتهى للداني ١٩١.

(4) وفي مصاحف أهل مكة وبزيادة "من" وفي غيرها بغير "من". انظر: المنتهى ١٢٣، وانظر: النشر ١/١١، شرح الطيبة للنويري ١/٧١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الرسم موافقة للزم مخالفة الكل نحو: ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [لابد البقرة: ٢٢] و﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ [لابد البقرة: ٢٥] و﴿ ٱلَّيۡلِ ﴾ [لابد البقرة: ١٦٤] ثم إن بعض الألفاظ يقع فيه موافقة أحد القراءتين أو[1] القراءات تحقيقاً والأخرى تقديراً نحو: ﴿ بَنَٰبِ ﴾، وبعضها يقع فيه موافقة القراءتين أو[2] القراءات تحقيقاً نحو: ﴿ أَصَارَ أَقُو ﴾ [نصف: ١٩]، ﴿ فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [آل عمران: ٣٩]، ﴿ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ﴾ [آل عمران: ٣١] ﴿ هَيۡتَ لَكَ ﴾ [يوسف: ٢٣][3].

واعلم أن مخالفة صريح الرسم في حذف مذغم، أو مبدل، أو ثابت، أو محذوف، ولحو ذلك لا يعد مخالفاً إذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة، ألا ترى أنهم لا يعدون إثبات ياءات الزوائد، وحذف ياء ﴿ تَسۡـَٔلۡنِي ﴾ بالكهف [٧٠]، وقراءة ﴿ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [المنافقون: ١٠] ونحو ذلك من مخالفة الرسم المردود لرجوعه لمعنى واحد وتمشيه [مع][4] صحة القراءة، وشهرتها [١١/أ] بخلاف زيادة كلمة، أو نقصانها، وتقديمها، وتأخيرها، حتى ولو كانت حرف معنى فإن له حكم الكلمة لا تسوغ مخالفة الرسم فيه، وهذا هو الحد الفاصل في حقيقة اتباع الرسم ومخالفته[5].

والركن الثالث: صحة الإسناد، والمراد: التواتر عن الثقات[6] فالذي لم يتواتر شاذ.

---

(1) في «ص» بواو العطف.

(2) في «ص» بواو العطف.

(3) انظر: النشر ١/١١-١٢، شرح الطيبة للنويري ١/٧١.

(4) ما بين المكوفين زيادة مني يقتضيها السياق.

(5) انظر: النشر ١/١٢، شرح الطيبة للنويري ١/٧١-٧٢.

(6) تفسيره صحة الإسناد بالتواتر فيه نظر، فالتواتر هو: نقل جماعة لخبر ما، يمتنع تواطؤهم على الكذب، عن جماعة مثلهم، وهكذا من أول السند حتى رسول الله ﷺ، وصحة السند هي: أن يروي القراءة عدل ضابط عن مثله وهكذا إلى رسول الله ﷺ من غير شذوذ ولا علة قادحة، وقد كان ابن الجزري في بداية حياته، وتحديداً في "منجد المقرئين" يقول باشتراط التواتر، ورجع عنه في "النشر" إلى صحة السند، حيث قال رحمه الله (النشر ١/١٣): "وقد شرط بعض المتأخرين (التواتر) في هذا الركن ولم يكتف فيه بـ (صحة السند) ورجم أن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر... قال: هذا مما لا يخفى فيه ... وإذا اشترطنا التواتر في كل حرف من حروف الخلاف الفلي كثير من أحرف الخلاف الثابت عند هؤلاء السبعة وغيرهم، ولقد كنت قبلُ أحتج إلى هذا القول ثم ظهر فساده وموافقة أئمة السلف والخلف".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والشاذ لا يجوز القراءة به بأن يعتقد أنه قرآن، أو لا يوهم أحد أنه قرآن، نعم يجوز تدوينه، وتعلمه وتعليمه لأحد الأحكام الأدبية منه، أو لشبهه[1].

تنبيه: إذا اجتمعت هذه الأركان الثلاثة في قراءة وجب قبولها سواء كانت عن السبعة، أو عن العشرة، أو غيرهم[2] من الأئمة المقبولين، نصّ على ذلك الداني،[3] وغيره، وحيث اختلّ شرط من ذلك فهي قراءة لا تقبل، ولو نقلت عن أحد من الأئمة السبعة أو غيرهم[4].

وقوله: "فكن إلخ، الفاء سببية أي: فبسبب ما تقدم ذكره كن على نهج سبيل السلف، والنهج: الطريق المستقيم[5]، وإضافته للسبيل من إضافة الخاص للعام، والسلف هم الصحابة والتابعون كما قال بعضهم، أي: فكن يا أيها القارئ على طريق من تقدم من السلف الصالح في كلّ مقروء سواء كان مجمعاً عليه، أو مختلفاً فيه واعتقد ذلك، ولا تخرج عنه تصادف رشداً"[6].

وخلاصة القول: أن القراءة إذا لم تكن متواترة ولكنها صحيحة السند ينبغي أن ينضم إليها الشرطان الآخران، وإن كانت متواترة فلا حاجة إلى الشرطين الآخرين؛ لأن من المعلوم أن القراءة إذا كانت متواترة فلابد أن تكون موافقة للعربية والرسم. انظر: النشر ١/١٣، المدخل إلى علم القراءات للدكتور شعبان إسماعيل ٨٣-٨٧.

(١) انظر: النشر ١/١٣، شرح الطيبة للنويري ١/٧٧.

(٢) في «هـ» زيادة "عن".

(٣) انظر: جامع البيان ٢/٨٦٠، وتقدمت ترجمة الداني ص٢٤.

(٤) انظر: النشر ١/٩.

(٥) انظر: لسان العرب مادة "ن ه ج".

(٦) انظر: شرح الطيبة للنويري ١/٩١-٩٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فائدة: "اعلم أن ما قاله بعض علماء الروم الأفاضل، وما وضعوه في كتبهم من علم القراءات، وسموه "تحريرات لطرق الروايات"، ويعزونه للمتقدمين المحققين، ويذكرون أشياء في هذا الشأن زائدة عما تلقّاه القارئ عن مشايخه المحققين، ويمتنعون أشياء تلقاها بالسماع والمشافهة منهم مع السند الصحيح المتصل، فلا يجوز الأخذ بما في كتبهم من ذلك بغير مشافهة، ولا تلقي من العلماء النبلاء الثقات، وأنت خبير بأن القرآن له أركان، وأعظمها التلقي بالسند الصحيح المتصل بسيد ولد عدنان، فلا يؤخذ كلام الله من الكتب والأسفار من غير تلق من العلماء المحققين الأخيار، فليس ذلك تحريراً للرواية، وإنما هو خلط على أهل الدراية وإن كان منقولاً عن كتب [١١/ب] العلماء الأفاضل فلا يقبله عقل عاقل؛ لأن القارئ لا يعتمد إلا على ما تلقاه، وما شافهه به شيخه، وما به أقرأه، وحفظه، ووعاه، وليس له اعتماداً على ما سواه؛ لأن الدرك فيما أخذه من شيخه عليه، وما كان من صواب أو خطأ فهو منسوب إليه" انتهى[1].

(1) لم أقف على مصدر هذا القول فيما بين يدي من مصادر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم شرع في سبب اختلاف القراء في القراءات، فقال:

[١٨] وأَصْلُ الاخْتِلافِ انَّ رَبَّنَا ... أَنْزَلَهُ بِسَبْعَةٍ مُشَهَّرَا

[١٩] وَقِيلَ فِي المُرَادِ مِنْهَا أَوْجُهُ ... وَكَوْنُهُ اخْتِلافَ لَفْظٍ أَوْجَهُ

أي: وأصل اختلاف القراء في ألفاظ القرآن بإنزال الله تعالى له على سبعة أحرف طلباً للتخفيف والتهوين على الأمة؛ كرامة للنبي ﷺ، وهذا المراد بقوله ﷺ: "أنزل القرآن على سبعة أحرف" وهو متفق عليه وهذا لفظ البخاري[١]، وفي رواية مسلم عن أبيّ أن النبي ﷺ كان في إضاءة بني غفار فأتاه جبريل فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف واحد فقال: أسأل الله معافاته، ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية على حرفين فقال مثل ذلك، ثم أتاه الثالثة بثلاثة فقال مثل ذلك، ثم أتاه الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قرؤوا فقد أصابوا[٢].

وعن أنس قال: لقي جبريل النبي ﷺ عند أحجار المرا فقال رسول الله ﷺ لجبريل: "إني بعثت إلى أمة أمية، منهم الشيخ الفاني، والعجوز الكبيرة، والغلام. قال: فمرهم فليقرؤوا القرآن على سبعة أحرف، وكلٌّ كاف شاف"[٣].

وقد نصّ أبو القاسم الكبير ابن سلّام[٤] على أن هذا الحديث أقرّه عن النبي ﷺ جمع كثير[٥].

---

(١) انظر: صحيح البخاري ٤/١٩٠٩، برقم (٤٧٠٦)، كتاب فضائل القرآن (٦٩)، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف (٢٥) بلفظ: "كذلك أُنزلت إنّ هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسّر منه".

(٢) انظر: صحيح مسلم ١/٥٦٢، كتاب صلاة المسافرين وقصرها (٦)، باب بيان أنّ القرآن على سبعة أحرف وبيان منّة (٤٨)، برقم (٨٢١).

(٣) انظر: صحيح ابن حبان ٣/١٤ برقم (٧٣٩).

(٤) القاسم بن سلّام، الحبر بكنيته أبي عبيد، أحد القراءة عن يحيى اليزيدي، وعلي الكسائي وآخرون، وأحد عنه ثابت بن أبي ثابت وجماعة، له مصنفات كثيرة منها: غريب الحديث، الأمثال السائرة، الناسخ والمنسوخ وغيرها، توفي سنة ٢٢٤هـ وقيل غير ذلك. انظر: معرفة القراء ١/٣٦٠-٣٦٥.

(٥) انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم ٣٣٩، والنشر ١/٢١، شرح الطيبة للنويري ١/٩٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وفي رواية: أنه لما أنزله جبريل بحرف واحد قال له ميكائيل: استزده، وأنه سأل الله تعالى التهوين على أمته فأتاه على حرفين، وأمره ميكائيل بالاستزادة، وسأل الله التخفيف فأتاه بثلاثة ولم يزل كذلك حتى بلغ سبعة أحرف[1].

وليس المراد بالسبعة [أ/١٢] أحرف المذكورة في الحديث السبع قراءات المشهورة، كما غلب على كثير من الجهّال أن القراءة الصحيحة هي التي في الشاطبية والتيسير، وإنما هي المشار إليها في الحديث وكثير منهم يسمي في غير الكتابين شاذاً، وربما كثيراً مما في غيرهما من غير هؤلاء السبعة أصح من كثير مما فيهما، وسبب الاشتباه عليهم اتفاق الحديث مع الكتابين على لفظ السبعة، وليس المراد أيضاً[2] أن يقرأ الحرف الواحد على سبعة أوجه إذ لا يوجد ذلك إلا في كلمات يسيرة نحو: ﴿يَعِظُكُمُ﴾[النساء: ٥٩] و﴿هَيْتَ﴾ [يوسف: ٢٣]، ولا السبعة القراء المشهورون؛ لعدم وجودهم في ذلك الوقت[3].

وقال بعضهم المراد بالسبعة أحرف: سبع لغات، ثم اختلفوا في ذلك فقال أبو عبيدة[4]: "قريش، وهذيل، وثقيف، وكنانة، وهوازن، واليمن، وتميم" وقال غيره: خمس لغات في جوامع العرب: "هوازن سعد، وثقيف، وكنانة، وهذيل، وقريش"، ولغتان على جميع ألسنة العرب[5].

---

(١) انظر: مسند الإمام أحمد ٥/٥١ برقم (٢٠٥٣٣)، مصنف ابن أبي شيبة ١٣٨/٦ باب القرآن على كم حرفا نزل (٣٦)، كتاب فضائل القرآن بلفظ: "أنّ جبريل قال للنبي ﷺ: اقرأ القرآن على حرف، فقال له ميكائيل استزده فقال: حرفين، ثم قال: استزده حتى بلغ سبعة أحرف".

(٢) "أيضاً" ساقطة من (ج).

(٣) انظر: شرح الطيبة للنويري ٩٧/١، الأحرف السبعة للدكتور حسن ضياء ٣٤٩-٣٥١.

(٤) في المرشد ص٩٩، والنشر ٢٤/١ "أبو عبيد" ت ٢٢٤هـ. وانظر: فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام ص٣٣٩، جهود الإمام أبي عبيد في علوم القراءات ص١٦٧.

(٥) انظر: الكامل للهذلي ٨٩، المرشد الوجيز ٩٩-١٠٠، النشر ٢٤/١، شرح الطيبة للنويري ٩٨/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "وقيل في المراد منها" إلخ، قال الداني: "يحتمل الأحرف هنا وجهين، أحدهما: أن القرآن أنزل على سبعة أحرف من اللغات؛ لأن الحرف يراد به الوجه كقوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ [الحج: ١١] أي: وجه مخصوص وهو النعمة والخير وغيرهما فإذا استقامت له الطمأنة وعبد الله فإذا تغيرت عليه ترك العبادة.

والثاني: أنه سمّى القراءات أحرفاً على طريق السعة كعادة العرب من تسميتهم الشيء باسم ما هو منه، وما قاربه، وما جاوره، فسمى القرآن حرفاً، وإن كان كلاماً كثيراً من أجل أن منها حرفاً قد غير نظمه، أو كسر، أو قلب إلى غيره، أو أميل، أو زيد، أو نقص منه ما جاء من المختلف فيه من القراءة فسمّى القراءة إذا كان ذلك الحرف منها حرفاً"[1]، والأول محتمل احتمالاً قوياً في قوله ﷺ: "سبعة أحرف"، أي: أوجه والله أعلم، والثاني: في قول عمر ﷺ: "سمعت هشاماً يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيرة"[2] أي: قراءات كثيرة فهذا القول الثاني أوجه[3].

وقال التوزري في شرحه على[4] هذا الكتاب: "في حقيقة اختلاف هذه السبعة المذكورة في [١٢/أ/ب] الحديث وفائدته: فأما الاختلاف فلا نزاع أنه اختلاف اللفظ دون المعنى كالاختلاف في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة: ٦]، و﴿عَلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ٧]، و﴿ٱلْقُدُّوسِ﴾ [البقرة: ٨٧]، و"يحسب" ولحوه مما هو لغات، ثانيها: اختلافهما مع جواز اجتماعهما نحو: "ملك ومالك"؛ لأن المراد هو الله لأنه ملك ومالك، الثالث: اختلافهما مع امتناع اجتماعهما في شيء واحد بل يتفقان من وجه آخر لا يقتضي التضاد نحو: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ [يوسف: ١١٠]، ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ﴾ [إبراهيم: ٤٦] ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ﴾ [النحل: ١١٠] فالمعنى على التشديد: وتيقّن الرسل أن قومهم قد كذبوهم، وعلى التخفيف:

---

(١) الوارد نقل القص ملخصاً. انظر: جامع البيان ١/ ١٠٥-١٠٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ٢/ ٨٥١ برقم (٢٢٨٧) به بنحوه، كتاب الخصومات (٤٩)، باب كلام الخصوم بعضهم في بعض (٣)، وانظر: النشر ١/ ٢٤، حديث الأحرف السبعة للدكتور الداري ١٠-١١.

(٣) انظر: النشر ١/ ٢٤.

(٤) "على" ساقطة من (ج).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وتوهم المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم بـه، فـالظن في الأولى تـيقن والضمائر الثلاثة للمرسل إليهم، والمعنى على رفع لتزول: أن إن مخففة من الثقيلـة أي: وإن مكرهم كان من الشدة بحيث تقتلع منه الجبال الراسيات من مواضعها، وعلى نصبه: جعلها نافية أي: ما كان مكرهم وإن تعاظم ليزول منه أمر محمد ﷺ ودين الإسلام، فقـي الأولى: الجدال حقيقة، وفي الثاني: مجازاً، وعلى بناء فتنوا للمفعول يعود الضمير للذين هاجروا، وفي البناء للفاعل على الخاسرين، وأما فائدة اختلاف القراءات فكثير غير ما تقدم منها: مـا في ذلك من نهاية البلاغة، وكمال الإعجاز، وغاية الاختصار، إذ كل قراءة بمنزلة آية إذا كـان بنوع اللفظ بكلمة تقوم مقام آيات ولو جعلت دلالة كل لفظ آية على حدتها لم تخف مـا كان في ذلك من التطويل، ومنها ما في ذلك من عظيم البرهان وواضح الدلالة إذ هو مـع كثرة هذا الاختلاف لم يتطرق إليه تضاد ولا تناقض بل كلّ يصدق بعضه بعضاً، ويبينـه، ويشهد له، ومنها سهولة حفظه وتيسر نقله فإنّ حفظ كلمة ذات أوجه أسهل، وأقرب من حفظ كلمات تؤدي معاني تلك القراءات لا سيّما ما اتفق خطّه فإنه أسهل حفظاً، وأيـسر لفظاً ومنها غير ذلك"[1].

(1) شرح الطيبة للنويري ١/١٠٨-١٠٩، وانظر: حجة القراءات لابن زنجلة ٣٦٦-٣٦٧، ٣٧٩، ٣٩٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[٢٠] فَامْ بِهَا إِنْسَةُ الْقُـرْآنِ * * * وَمحـرِزُو التَّحْقِيقِ وَالإِتْقَانِ
[٢١] وَبِنِهِمْ عَشْرٌ شُمُوسٌ ظُهَرَا * * * ضِيَاؤُهُمْ وَفِي الأَنَامِ انْتَشَرَا
[٢٢] حَتَّى اسْتَمَدَّ نُورَ كُلِّ بَدْرِ * * * مِنْهُمْ وَعَنْهُمْ كُلُّ نَجْمٍ دُرِّي
[٢٣] وَهَا وَهُمْ يَذْكُرُهُمْ بَيَانِي[1] * * * كُلُّ إِمَامٍ عَنْهُ رَاوِيَانِ [١٣/أ]

أي: قام بالقرآن والروايات وغيرهما أئمة القرآن، **وقوله:** "ومحـرزو" أي: والـذين[2] أحرزوا بما جمعوا تحقيق هذا العلم، وإتقانه الذي نقل عنهم وجوه القراءات كـثير في كـلّ عصر لا يكادون يحصون، فمنهم **من الصحابة المهاجرين:** أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، وسعد، وابن مسعود، وأبو هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وابن الزبير، وعائشة، وحفصة، وأم سلمة، وغيرهم، **ومن الأنصار:** أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيـد بـن ثابت، وأبو الدرداء، وأنس بن مالك، وغيرهم، فهؤلاء كلّهم جمعوا القرآن في عهد رسـول الله ﷺ.

ومن التابعين خلق كثير وجم غفير بالمدينة، والبصرة، ومكة، والشام، وغيرها من بلاد الإسلام، ثم تجرد بعد هؤلاء قوم للقراءة، واشتهروا بها فاقتدى الناس بهم فمنـهم العـشرة المذكورون في الكتاب.

فإن قيل: إذا كان الصحابة المتقدم ذكرهم كلهم جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ فكيف الجمع بين هذا، وبين قول أنس بن مالك: "جمع القرآن في عهد رسول الله ﷺ أربعة أبيّ، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو الدرداء"[3]؟، قلت: الرواية لا تنافي ذلك؛ لعدم الحـصر فيها، أو يصح حملها على ظاهرها؛ لانتقاضها بمن ذكر ولكن لابد من تأويلها بأن يقال: إنه

---

(١) جاء في المطبوع "وها هو بذكرهم بياني" ص٣٢، وهذا هو الصحيح.
(٢) "والذين" ساقطة من «جـ».
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ٣/١٣٨٦، كتاب فضائل الصحابة (٦٦) باب مناقب زيد بن ثابت (٤٧) برقم (٣٥٩٩)، ومسلم في صحيحه ٤/١٩١٤، باب من فضائل أبي بن كعب وجماعة من الأنصار، كتـاب فـضائل الصحابة (٤٤) برقم (٢٤٦٥)، وفيه: حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس ﷺ: "جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أربعة كلهم من الأنصار أبيّ ومعاذ بن جبل وأبو زيد وزيد بن ثابت، قلت لأنس: من أبو زيد قال: أحد عمومتي".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لم يجمعه بوجوه قراءاته، أو لم يجمعه تلقياً من رسول الله ﷺ إلا من ذكر[1].

وقوله "التحقيق" هو: إثبات الشيء بدليل، و"الإتقان" هو: الضبط والتحرير[2].

وقوله: "عشر شموس إلخ" أي: من هؤلاء الأئمة الذين حازوا قصب السبق في تجويد القرآن، وإتقانه، وتحقيقه عشرة رجال قد شاع فضلهم، وانتشر علمهم شرقاً وغرباً حتى صاروا كنور الشمس الذي لا يخفى على مثل ذي بصر، ولا يختص مكاناً دون آخر بل عمّ المشارق والمغارب ولا يخفى ما في ذلك من الاستعارة، وذكر المصنف أولاً الذين تلقوا القرآن تلقياً مطلقاً من الصحابة وغيرهم، ثم ثنى بالقراء العشرة المشبهين [١٣/ب] بالشموس، ثم ثلّث برواتهم المشبهين بالبدور، ثم ربّع بطرقهم المشبهين بالنجوم، فقال: "حتى استمد إلى آخر البيت، ثم ذكر ما أوعد به من ذكر القراء العشرة وراوي كل واحد منهم، فقال:

[٢٤] فَنَافِعٌ بِطَيْبَةٍ قَدْ حَظِيَا ... فَعَنْهُ قَالُونٌ وَوَرْشٌ رَوَيَا

[٢٥] وَابْنُ كَثِيرٍ مَكَّةً لَهُ بَلَدْ ... بَزٌّ وَقُنْبُلٌ لَهُ عَلَىٰ سَنَدْ

[٢٦] ثُمَّ أَبُو عَمْرٍو فَحَيَّ عَنْهُ ... وَلَقَّلَ الدُّورِي وَسُوسٍ مِنْهُ

الإمام الأول من القراء العشرة: نافع أبو رويم بن عبد الرحمن الليثي المدني، كان أسود اللون عالماً بوجوه القراءة والعربية، متمسكاً بالآثار، فصيحاً ورعاً ناسكاً، إمام الناس بالمدينة، انتهت إليه رئاسة الإقراء بها، قال مالك بن أنس: "قراءة أهل المدينة سنة"، قيل له: قراءة نافع؟ قال: "نعم"، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل[3]: "سألت أبي أي القراءات أحب إليك، قال: "قراءة أهل المدينة"، وكان نافع إذا تكلم يشمّ منه رائحة المسك، فقيل له: أتتطيب عند القراءة قال: لا فإنما رأيت النبي ﷺ يقرأ في فمي، فمن ذلك اليوم أشمّ تلك

(١) راجع كتاب المرشد الوجيز لأبي شامة ٣٧-٤٣.

(٢) انظر: لسان العرب مادة "ح ق ق" و"ت ق ن".

(٣) عبد الله بن أحمد بن حنبل أبو عبد الرحمن البغدادي، الحافظ ابن الحافظ. روى عن أبيه، وابن معين، وخلق وعنه النسائي، وأبو حاتم، والطبراني وخلق، قال أبو زرعة قال لي أحمد بن حنبل: "ابني عبد الله محفوظ من علم الحديث لا يكاد بالكاتبين إلا بما لا أحفظ"، كان ثقة ثبتاً فهماً، ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين، ومات سنة تسعين ومائتين. انظر: طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٩٢-٢٩٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الرائحة، قرأ على سبعين من التابعين: منهم أبو جعفر، وعبد الرحمن المرمز[1] الأعرج[2] وقرأ الأعرج المذكور على ابن عباس وغيره، وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب وغيره، وقرأ أبي على رسول ﷺ، وتلقّاه رسول ﷺ عن الأمين جبريل، وجبريل عن رب العالمين، أو عن اللوح المحفوظ، ولد سنة سبعين، وتوفي سنة تسع وستين ومائة على الصحيح، ودفن بالمدينة[3].

وأول راويه: عيسى بن ميناء المدني النحوي الورقي، قالون لقّبه به نافع؛ لجوده قراءته، ومعناه بالرومية "الجيد"، قرأ على نافع سنة خمسين ومائة، وكان أصمّ لا يسمع البوق، وإذا قرئ عليه القرآن يسمعه، وقال: "قال لي نافع: كم تقرأ علي؟، اجلس إلى اسطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ عليك"، ولد سنة عشرين ومائة [١٤٠/أ] ومات سنة عشرين ومائتين[4].

والراوي الثاني لنافع: أبو سعيد عثمان بن سعيد -ولقّبه نافع بورش؛ لشدة بياضه، أو قلّة أكله[5]- المصري، كان أول أمره رئيساً، ثم رحل للمدينة ليقرأ على نافع، فقرأ عليه أربع ختمات في شهر سنة خمس[6] وخمسين ومائة، ورجع إلى مصر، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بها، وكانت له براعة في العربية والتجويد، ولد سنة مائة وعشر، وتوفي سنة سبعة وتسعين ومائة، ودفن بقرافة مصر[7].

---

(١) في «ج» زيادة "بن".

(٢) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني، تابعي جليل أحد القراءة عرضاً عن أبي هريرة، وابن عباس وآخرون، روى القراءة عنه عرضاً نافع المدني، وروى عنه الحروف أسيد بن أبي أسيد، توفي سنة ١١٧ وقيل ١١٩. انظر: معرفة القراء الكبار ١/١٨٠-١٨٢، غاية النهاية ١/٣٤٣-٣٤٤.

(٣) انظر: معرفة القراء ١/٢٤١-٢٤٧، غاية النهاية ٢/٢٨٩-٢٩١، الخلفات للمنيات ٢/٣٣١.

(٤) انظر: معرفة القراء ١/٣٢٦-٣٢٨، غاية النهاية ١/٥٤٢-٥٤٣، الخلفات للمنيات ٢/٣٠٩.

(٥) انظر: النجوم الطوالع على الدرر اللوامع للمارغني ٤١، تراجم القراء لقاري الزور ص١.

(٦) "خمس" ساقطة من «ج».

(٧) انظر في ترجمته: معرفة القراء ١/٣٢٣-٣٢٦، غاية النهاية ١/٤٤٦-٤٤٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والإمام الثاني: أبو معبد عبد الله بن كثير الداري، نسبه إلى "داربن"[1] موضع بالبحرين، كان[2] إمام الناس بمكة، ولذا نقل عنه أبو عمرو، والخليل بن أحمد،[3] والشافعي ﷺ، فصيحاً بليغاً حسيماً أبيض اللحية طويلاً عليه السكينة والوقار، وقيل: من أراد التمام فعليه بقراءة ابن كثير الإمام، وسأله الناس أن يجلس للإقراء بعد شيخه فأنشد في ذم نفسه شعراً فقال:

بُنِيَّ كَثِيرٍ كَثِيرُ الذُّنُوبِ ... فَفِي الجِلِّ وَالبِلِّ مَنْ كَانَ سَبَّه
بُنِيَّ كَثِيرٍ دَعَتْهُ الْتُّقَانِ ... رِيَاءً وَعُجْباً يُخَالِطُنَ قَلْبَه
بُنِيَّ كَثِيرٍ أَكُولٌ لُؤُومٌ ... وَلَيْسَ كَذَلِكَ مَنْ خَافَ رَبَّه
بُنِيَّ كَثِيرٍ تَعَلَّمَ عِلْماً ... لَقَدْ أَخْرَجَ الصُّوفَ مِن حَرِّ كَلْبَه

لقي من الصحابة عبد الله بن الزبير، وأبا أيوب الأنصاري[4] وأنس بن مالك، وقرأ على جماعة من التابعين منهم: درباس مولى ابن عباس[5]، وقرأ درباس على مولاه المذكور، وهو على أبيّ[6] وزيد بن ثابت وهما على رسول الله ﷺ[7].

وأول راويه: البزي، وهو: أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن قاسم بن نافع بن بزة، وإليه ينسب إمام المسجد الحرام ومؤذنه، قرأ على عكرمة[8] على إسماعيل بن عبد الله

---

(١) انظر: معجم البلدان ٢/٤٣٩.

(٢) في «ص» زيادة "تابعي".

(٣) تقدمت ترجمته ص٩٣.

(٤) أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن النجار، شهد العقبة، وبدراً، وأحداً، والخندق، وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ آخى الرسول بينه، وبين مصعب بن عمير، توفي بالقسطنطينية من أرض الروم سنة خمسين وقيل: سنة ٥١هـ في خلافة معاوية. انظر: الاستيعاب ٤/١٦٠٦، سير أعلام النبلاء ٢/٤٠٢ وما بعدها.

(٥) درباس المكي مولى ابن عباس، عرض على مولاه ابن عباس، روى القراءة عنه عبد الله بن كثير، ومحمد بن عبدالرحمن بن عيصن وآخرون، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ضمن وفيات الطبقة العاشرة، أي في عشر المائة الأولى. انظر: تاريخ الإسلام ٦/٣٤٩، غاية النهاية ١/٢٥٤، الحلقات المضيئات ٢/٣٦٤.

(٦) "أبي" ساقطة من «ص».

(٧) انظر في ترجمة ابن كثير: معرفة القراء ١/١٩٧-٢٠٣، غاية النهاية ١/٣٩٦-٣٩٧.

(٨) عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر أبو القاسم المكي، عرض على شبل وإسماعيل القسط، عرض عليه أحمد بن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القسط[1]، وعلى شبل بن عباد[2]، على ابن كثير[3]، وهذا معنى قوله: "على سند".

وثانيهما: قنبل، وهو الشديد الغليظ، وهو: أبو عمرو محمد بن عبد الرحمن المكي المخزومي، قرأ على أبي الحسن [١٤/ب] أحمد القواس[4] على أبي الأخريط[5]، على إسماعيل على شبل، ومعروف بن مشكان[6] على ابن كثير[7]، وهذا السند الذي بينه وبين ابن كثير، توفي ابن كثير سنة عشرين ومائة، ومولده سنة خمس وأربعين، وتوفي البزي سنة مائتين وخمسين ومولده سنة مائة وسبعين، وتوفي قنبل سنة إحدى وتسعين ومائتين، ومولده سنة خمس وتسعين ومائة.

محمد البزي، كان إمام أهل مكة في القراءة بعد شبل وأصحابه، بقي إلى قبيل المائتين. انظر: معرفة القراء ١/٣٠٩، غاية النهاية ١/٤٥٦.

(١) إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين أبو إسحاق المخزومي مولاهم المكي المعروف بالقسط، مقرئ مكة، قرأ على ابن كثير وعلى صاحبيه شبل بن عباد، ومعروف بن مشكان، قرأ عليه الإمام الشافعي، وداود بن شبل وآخرون، توفي سنة ١٢٠هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ١/٢٩٠-٢٩٣، غاية النهاية ١/١٥٠-١٥١.

(٢) شبل بن عباد أبو داود المكي، مقرئ مكة، ثقة ضابط هو من أجل أصحاب ابن كثير، عرض على ابن كثير، عرض على ابن عيصن، وعبد الله بن كثير، وهو الذي حلف في القراءة، روى القراءة عنه عرضاً إسماعيل القسط وابنه داود بن شبل وآخرون، توفي سنة ١٤٨ وقيل غير ذلك. انظر: معرفة القراء الكبار ١/٢٧١-٢٧٢، غاية النهاية ١/٢٩٣.

(٣) انظر في ترجمة البزي: معرفة القراء ١/٣٦٥-٣٧٠، غاية النهاية ١/١٠٩-١١٠.

(٤) أحمد بن محمد بن عقلمة بن نافع بن عمر أبو الحسن البجال المكي المعروف بالقواس، إمام مكة في القراءة، قرأ على وهب بن واضح، قرأ عليه قنبل، وعبد الله بن حبير الخاشعي وآخرون، توفي سنة ٢٤٠هـ وقيل غير ذلك. انظر: معرفة القراء الكبار ١/٣٧٠-٣٧١، غاية النهاية ١/١١٣-١١٤.

(٥) وهب بن واضح أبو الإخريط، ويقال: أبو الداسم المكي، مقرئ أهل مكة، أخذ القراءة عرضاً عن إسماعيل القسط ثم شبل بن عباد، ومعروف بن مشكان، روى القراءة عنه عرضاً أحمد القواس، وأحمد البزي وآخرون، توفي سنة ١٩٠هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ١/٣٠٨، غاية النهاية ٢/٣١٤-٣١٥.

(٦) معروف بن مشكان أبو الوليد المكي، مقرئ مكة مع شبل، أخذ القراءة عرضاً عن ابن كثير وهو أحد الذين خلفوه في القيام بها بمكة، روى عنه القراءة عرضاً إسماعيل القسط، ووهب بن واضح وآخرون، توفي سنة ١٦٥هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ١/٢٧٢-٢٧٣، غاية النهاية ٢/٢٦٥.

(٧) انظر في ترجمة قنبل: معرفة القراء ١/٤٥٢- ٤٥٣، غاية النهاية ٢/١٤٦-١٤٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: ثم أبو عمرو إلخ، **الإمام الثالث:** أبو عمرو واسمه: زبان، أو يحيى، أو محبوب، أو محمد، أو عبيه، قال الفرزدق[1]: سألته عن اسمه، فقال: أبو عمرو فلم أراجعه هيبته[2]، ابن العلاء بن عمار كان أحمر طويلاً ثقةً عدلاً زاهداً من أئمة القراءة والنحو، وأعرف الناس بالشعر، ولما قدم المدينة هرعت الناس إليه، وكانوا لا يعدّون من لا يقرأ عليه قارئاً، قال سفيان[3]: رأيت النبي ﷺ[4]، قلت: يا رسول الله قد اختلفت علي القراءات فبقراءة من تأمرني، قال: اقرأ بقراءة أبي عمرو[5].

ومر الحسن[6] به، وحلقته متوافرة، والناس عكوف عليه، فقال: لا إله إلا الله لقد كادت العلماء أن يكونوا [أربابًا][7].

---

(١) همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، أبو فراس، الشهير بـ"الفرزدق" شاعر من العلماء من أهل البصرة، عظيم الأثر في اللغة، يُكنّى بزهير بن أبي سلمى، وكلاهما من شعراء الطبقة الأولى، زعيم في الجاهليين، والفرزدق في الإسلاميين، وهو صاحب الأخبار مع جرير والأخطل، كان شريفاً في قومه، عزيز الجانب، توفي سنة ١١٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٤/٥٩٠، الأعلام ٨/٩٢-٩٣.

(٢) انظر: سهم الألحاظ في وهم الألفاظ لرضي الدين الحنبلي ٣٤.

(٣) سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي، أبو محمد، محدث الحرم المكي، من الموالي، ولد بالكوفة، وسكن مكة وتوفي بها، كان حافظاً ثقة، واسع العلم كبير القدر، قال الشافعي: "لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز"، وحج سبعين سنة، له الجامع في الحديث، وكتاب في التفسير، توفي سنة ١٩٨هـ. انظر: طبقات ابن سعد ٥/٤٩٧، الأعلام ٣/١٠٤-١٠٥.

(٤) في الشام. انظر: جامع البيان ١/١٧٨، غاية النهاية١/٢٦٥.

(٥) انظر: جامع البيان ١/١٧٨، غاية النهاية١/٢٦٥.

(٦) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، إمام زمانه علماً وعملاً ولد سنة إحدى وعشرين، قرأ على حطّان الرقاشي، وأبي العالية، وروى عنه أبو عمرو البصري، وسلام بن سليمان الطويل وآخرون، توفي سنة عشر ومائة. انظر: وفيات الأعيان ٢/٦٩-٧٣، غاية النهاية ١/٢٣٥.

(٧) في النسختين "إربة" وما أثبته هو الصواب. انظر: غاية النهاية١/٢٦٤-٢٦٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قرأ على [أبي][1] جعفر، ويزيد بن رومان[2]، وشيبة بن نصاح[3]، وعبد الله بن كثير، ومجاهد[4]، والحسن البصري، وأبي العالية[5]، وحميد بن قيس[6]، وعبد الله الحضرمي[7].

---

(١) ما بين المكوفين ساقط من الأصل، ومثبت من حاشيته.

(٢) يزيد بن رومان أبو روح المدني، مولى الزبير، عليه قارئ مدينة، عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، روى القراءة عنه عرضاً نافع، وأبو عمرو، توفي سنة ١٢٠هـ وقيل غير ذلك. انظر: معرفة القراء الكبار ١/١٧٨-١٧٩، غاية النهاية ٢/٣٧٤.

(٣) شيبة بن نصاح بن سرجس المدني، المقرئ الإمام، أحد شيوخ نافع في القراءة وقاضي المدينة ومقرؤها، قرأ على عبد الله بن عياش وقرأ عليه نافع، وإسماعيل بن جعفر، وابن جماز، توفي سنة ١٣٠هـ. انظر: معرفة القراء ١/١٨٢، ١٨٣، غاية النهاية ١/٢٩٨، الحلقات المضيئات ٢/٣٦٥.

(٤) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين، قرأ على عبد الله السائب، وعبدالله بن عباس، أحد القراءة عنه عرضاً عبد الله بن كثير، وابن عيينة، وأبو عمرو بن العلاء وآخرون، توفي سنة ١٠٣هـ وقيل غير ذلك. انظر: معرفة القراء الكبار ١/١٦٣-١٦٥، غاية النهاية ٢/٤٠.

(٥) رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي، من كبار التابعين، أسلم بعد النبي ﷺ بسنتين، ودخل على أبي بكر، وصلى خلف عمر، أحد القرآن عرضاً عن أبي بن كعب، وابن عباس، وزيد بن ثابت، قرأ عليه شعيب بن الحبحاب والأعمش، وأبو عمرو، توفي سنة ٩٠هـ وقيل غير ذلك. انظر: معرفة القراء الكبار ١/١٥٥-١٥٨، غاية النهاية ٢/٢٥٩.

(٦) حميد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكي القارئ، ثقة، أحد القراءة عن مجاهد بن جبر وعرض عليه ثلاث مرات، روى القراءة عنه سفيان بن عيينة، وأبو عمرو بن العلاء وآخرون، توفي سنة ١٣٠هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ١/٢١٩-٢٢١، غاية النهاية ١/٢٣٩.

(٧) عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري، جد يعقوب بن إسحاق الحضرمي أحد العشرة، أحد القراءة عرضاً عن يحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، روى القراءة عنه عيسى بن عمر الثقفي، وأبو عمرو بن العلاء وهارون الأعور، توفي سنة ١١٧هـ وقيل غير ذلك. انظر: غاية النهاية ١/٣٦٨، الحلقات المضيئات ٢/٣٧٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وعطاء بن أبي رباح [1]، وعكرمة بن خالد [2]، وعكرمة مولى ابن عباس [3]، ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن، وعاصم بن أبي النجود، ونصر بن عاصم [4]، ويحيى بن يعمر [5]، وقرأوا [6] على عثمان وعلي رضي الله عنهما، وقرأ على رسول ﷺ، وأما السوسي والدوري فأخذ كلٌ منهما عن يحيى اليزيدي عن أبي عمرو [7].

---

(١) عطاء بن أبي رباح أبو محمد القرشي، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، روى القراءة عن أبي هريرة، عرض عليه أبو عمرو، حدث عن عائشة، وأبي هريرة، وابن عباس وطائفة، حدث عنه مجاهد بن حبر، والأعمش وطائفة، توفي سنة ١١٤ هـ وقيل غير ذلك. انظر: طبقات ابن سعد ٥/ ٤٦٧، غاية النهاية ١/ ٤٥٥، سير أعلام النبلاء ٥/ ٧٨ وما بعدها.

(٢) عكرمة بن خالد بن العاص أبو خالد المخزومي المكي، تابعي ثقة حفيد عمر، قرأ على ابن عباس وابن عمر، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء وحفظنا بن أبي سليمان، توفي سنة ١١٥هـ. انظر: غاية النهاية ١/ ٥٠٦، الحلقات المضيئات ٢/ ٣٦٣.

(٣) عكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله المفسر، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، روى عن مولاه وأبي هريرة، وعبد الله بن عمر، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء وروى عنه أيوب، وخالد الحذاء وعلق، توفي سنة ١٠٥هـ وقيل غير ذلك. انظر: غاية النهاية ١/ ٥٠٧، الحلقات المضيئات ٢/ ٣٥٩.

(٤) نصر بن عاصم الليثي، تابعي، سمع من مالك بن الحويرث، وعرض القرآن على أبي الأسود، روى القراءة عنه عرضاً أبو عمرو وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، ويقال: إنه أول من نقط المصاحف وخمّسها وعشّرها، توفي سنة ٩٠هـ. انظر: معرفة القراء ١/ ١٧٠، غاية النهاية ٢/ ٢٩٣.

(٥) يحيى بن يعمر العَدْواني، أبو سليمان البصري، من قراء البصرة، وهو أول من نقط المصحف، قرأ على ابن عمر وابن عباس، وأبي الأسود الدؤلي، وعنه أبو عمرو بن العلاء وعبد الله بن أبي إسحاق، توفي سنة تسعين وقيل غير ذلك. انظر: معرفة القراء ١/ ١٦٢-١٦٣، غاية النهاية ٢/ ٣٣١، الأعلام ٨/ ١٧٧.

(٦) راجع أسانيدهم في كتاب السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية ٤٩٢-٤٩٣.

(٧) انظر في ترجمة أبي عمرو: معرفة القراء ١/ ٢٣٣-٢٣٧، غاية النهاية ١/ ٢٦٢-٢٦٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والسوسي: منسوب إلى "السوس" موضع بالأهواز[1]، والدوري: منسوب إلى "الدور" موضع بقرب بغداد، والدوري[2] هو: أبو عمر حفص مات سنة ست وأربعين ومائتين[3]، وأما السوسي مات سنة إحدى ومئتين ومائتين[4].

توفي أبو عمرو على قول الأكثر سنة مائة وأربع وخمسين، وقيل: سبع، ومولده سنة ثمان [١٥/أ] وستين، وقيل: سبع.

[٢٧] ثُمَّ ابْنُ عَامِرٍ الدِّمَشْقِيْ بِسَنَدْ * * * عَنْهُ هِشَامٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَرَدْ

قوله: "ثم ابن عامر"، هو: أبو عمران، أو نعيم عبد الله بن عامر بن يزيد الدمشقي اليحصبي، كان إماماً كبيراً وعالماً شهيراً إمام المسلمين بالجامع الأموي، قرأ على المغيرة بن أبي شهاب[5] عبد الله وغيره، وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان، وقرأ عثمان[6] على رسول الله[7].

---

(١) انظر: معجم البلدان ٣/٢٨١.

(٢) انظر: معجم البلدان ٢/٤٨١.

(٣) في هامش الأصل قوله: "أبو عمر حفص بن عمر بن صُهبان الأزدي النحوي الدوري: موضع بقرب بغداد ولد بها أيام المنصور، نحوي". وانظر: شرح المحبوبي ١/٢٤٣.

(٤) انظر في ترجمة الدوري: معرفة القراء ١/٣٨٦-٣٧٩، غاية النهاية ١/٢٣٠-٢٣٩.

(٥) انظر في ترجمة السوسي: معرفة القراء ١/٣٩٠-٣٩١، غاية النهاية ١/٣٠٢.

(٦) للمغيرة بن أبي شهاب أبو هاشم المخزومي، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان، وأخذ القراءة عنه عرضاً عبد الله بن عامر، وروي أن عثمان أرسله مع المصحف الشامي ليعلّم الناس، توفي سنة إحدى وتسعين وله تسعون سنة. انظر: معرفة القراء الكبار ١/١٣٦، غاية النهاية ٢/٢٦٦-٢٦٧.

(٧) "عثمان" ساقطة من (ب).

(٨) انظر في ترجمة ابن عامر: معرفة القراء ١/١٨٦-١٩٧، غاية النهاية ١/٣٨٠-٣٨١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وراوياه: أبو الوليد هشام بن عمار الأسلمي،[1] وأبو عمر عبد الله بن ذكوان،[2] قرآ على الدماري[3] على ابن عامر، توفي ابن عامر بدمشق يوم عاشوراء سنة مائة وسبعة عشر[4]، ومولده سنة إحدى وعشرين من الهجرة، وتوفي هشام سنة مائتين وخمس وأربعين، ومولده سنة مائة وثلاث وخمسين، وتوفي ابن ذكوان سنة اثنين وأربعين ومائتين، ومولده سنة مائة وثلاث وسبعين.

ثم قال:

[٢٨] ثَـلاثَةٌ مِنْ كُوفَةٍ فَعَاصِمٌ ... فَعَـنْهُ شُعْبَةٌ وَحَفْصٌ قَائِمُ

[٢٩] وَحَمْزَةٌ عَنْهُ سُلَيْمٌ فَخَلَفْ ... بِهِ وَخَلاَّدٌ كِلاَهُمَا اخْتَرَفْ

[٣٠] ثُمَّ الْكِسَـائِيُّ الْفَتَى عَلِيٌّ ... عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ وَالدُّورِيُّ

أي: من الكوفة ثلاث من الأئمة المشهورين السبعة وإلاَّ فهُم أكثر[5]، **فَأَوَّلُهم:** عاصم بن أبي النجود -من نَجْد[6]- الثهاب- الكوفي، انتهت إليه الرئاسة بالإقراء بالكوفة، جمع بين الفصاحة والإتقان والتجويد.

---

(١) انظر: معرفة القراء ١/٣٩٦ - ٤٠٢؛ غاية النهاية ٢/٣٠٨.

(٢) انظر: معرفة القراء ١/٤٠٢-٤٠٥؛ غاية النهاية ١/ ٣٦٣.

(٣) يحيى بن الحارث الذماري، تابعي مشهور، ونشرئ دمشق، وعليه ابن عامر، إمام الجامع الأموي، أخذ القراءة عن عبد الله بن عامر، وروى عنه القراءة عرضاً الوليد بن مسلم، وأيوب بن تميم ، وآخرون، وألف كتاباً في هجاء المصاحف، وعد آي القرآن، توفي سنة خمس وأربعين ومائة. انظر: انظر: معرفة القراء الكبار ١/٢٣٩-٢٤١، غاية النهاية ٢/٣٢٠، ٣٢١.

(٤) في المعرفة والغاية أنه توفي سنة ١١٨هـ. انظر: معرفة القراء ١/١٨٦-١٩٢، غاية النهاية ١/٣٨٠-٣٨١.

(٥) "أكثر" ساقطة من «هـ».

(٦) في هامش الأصل قوله: "النجد -بفتح النون وضم الجيم، وقد تخفف من ضم النون- أبو بكر الأسدي مولاهم الكوفي الحناط -بالحاء المهملة والنون- شيخ القراء بالكوفة، من الطبقات لابن الجزري". وانظر: غاية النهاية ١/٣١٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي الضرير[1] وغيره، وقرأ السلمي على عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن مسعود على رسول الله ﷺ[2].

وأول راويه: أبو بكر شعبة بن عياش تعلم القرآن من عاصم خمساً خمساً كما يتعلم الصبي. قال وكيع[3]: هو العالم الذي أحيا الله به قرنه، وخرج من صدره نور ظُنَّ أنه برص حتى عرف كل أحد أنه نور القرآن[4]، ولما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها: "ما يبكيك؟، انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمان عشر ألف ختمة"[5].

وثانيهما: أبو عمر حفص[6] واشتهر بحفص الأسدي، كان أعلم أصحابه [١٥/ب] بقراءة عاصم، وكان ابن زوجة عاصم، وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق ابن عياش[7]، توفي عاصم سنة سبع وعشرين ومائة، ومولده سنة خمس وتسعين، وتوفي حفص سنة مائة وثمانين، ومولده سنة خمس[8] وتسعين، وتوفي شعبة أبو بكر سنة مائة وسبعين[9]، ومولده

---

(١) عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الضرير، مقرئ الكوفة، انتهت إليه القراءة تحويداً وضبطاً، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان، وابن مسعود، وأبي بن كعب وآخرون، أخذ القراءة عنه عرضاً عاصم، وعطاء بن السائب، ويحيى بن وثاب وآخرون، توفي سنة ٧٤هـ وقيل غير ذلك. انظر: معرفة القراء الكبار ١/١٤٦-١٥١، غاية النهاية ١/٣٧٠-٣٧١.

(٢) انظر في ترجمة عاصم: معرفة القراء الكبار ١/٢٠٤-٢١٠، غاية النهاية ١/٣١٥-٣١٧.

(٣) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان، حافظ للحديث، ثبت، كان محدث العراق في عصره، ولد بالكوفة، وتلقى وحفظ الحديث، واشتهر، له كتب منها: تفسير القرآن، والسنن، قال الإمام ابن حنبل: "ما رأيت أوعى للعلم منه، ولا أحفظ ولا رأيت معه كتاباً قط ولا رقعة"، توفي سنة ١٩٧هـ. انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي ١/٣٠٦، طبقات الحفاظ للسيوطي ١٣٣، الأعلام ٨/١١٧.

(٤) انظر: فتح الوعيد للسخاوي ١/١٤٧.

(٥) انظر: معرفة القراء ١/٢٨٠-٢٨٧، غاية النهاية ١/٢٩٥-٢٩٦.

(٦) هو أبو عمر بن أبي داود. انظر: معرفة القراء ١/٢٨٧-٢٩٠، غاية النهاية ١/٢٢٩-٢٣٠.

(٧) انظر: معرفة القراء ١/٢٨٧-٢٩٠، غاية النهاية ١/٢٢٩-٢٣٠.

(٨) "خمس" ساقطة من وجه.

(٩) في المعرفة والغاية أن توفي سنة ١٩٣هـ. وكُتب على هامش الأصل "توفي أبو بكر سنة ثلاث وتسعين ومائة كذا في غاية النهاية"، انظر: معرفة القراء ١/٢٨٠-٢٨٧، غاية النهاية ١/٢٩٥-٢٩٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سنة خمس وتسعون.

وقوله: "وحمزة عنه سليم إلخ، أي: **الإمام السادس من أئمة القراء:** أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات الكوفي الفرضي، ولد سنة مائة وثمانين، وكان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم، والأعمش، كان ثقة مجوداً فرضياً نحوياً حافظاً للحديث ورعاً زاهداً عابداً خاشعاً ناسكاً، مات سنة مائة وست وأربعون رحمه الله[1]، وسليم هو: أبو يحيى سليم بن يحيى[2] بن سليم الحنفي الكوفي، كان إماماً في القراءة أحصنَ أصحاب حمزة وأضبطهم هو الذي خلفه في القيام بالقراءة، مات سنة مائة وثمان وتسعون[3]، وخلف هو: أبو محمد بن هشام البزار -وستأتي ترجمته عند ذكره-، وخلاد هو: أبو يحيى[4] بن خلاد الشيباني الكوفي، كان إماماً ثقة في القراءة محققاً مجوداً ضابطاً أجلّ أصحاب سليم، مات سنة مائتين وست[5]، **وقوله:** "منه" أي: من سليم، **وقوله:** "كلاهما" أي: خلف وخلاد، **وقوله:** "اغترف" من الاغتراف وهو تناول الماء باليد[6]، أي: أنهما أخذا القراءة من سليم بلا واسطة؛ لما كان بحراً من بحور القراءة.

---

(١) قال في الغاية (١/٢٣٨): "توفي سنة ١٥٦هـ وقيل: سنة أربع، وقيل: سنة ثمان وخمسين وهو وهم فاحش الذهبي". وانظر: معرفة القراء ١/٢٦٥-٢٦٥، غاية النهاية ١/٢٣٦-٢٣٨، الحلقات المضيئات٢/٣٤٣.

(٢) المشهور أن اسمه " أبو عيسى سليم بن عيسى". انظر: معرفة القراء الكبار ١/٣٠٥-٣٠٧، غاية النهاية ١/٢٨٨-٢٨٩.

(٣) انظر: معرفة القراء ١/٣٠٥-٣٠٧، غاية النهاية ١/٢٨٨-٢٨٩، وقال في الغاية: "توفي سنة ٨٨ وقيل: سنة تسع وثمانين ومائة". غاية النهاية ١/٢٨٩.

(٤) المشهور "أبو عيسى" انظر: معرفة القراء ١/٤٢٢-٤٢٣، غاية النهاية١/٢٤٨.

(٥) انظر: معرفة القراء ١/٤٢٢-٤٢٣، غاية النهاية١/٢٤٨، وفي المعرفة والغاية أنه توفي سنة ٢٢٠هـ.

(٦) انظر: لسان العرب مادة "غ ر ف".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "ثم الكسائي" أي: ثم **الإمام السابع من القراء:** أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن تيم بن فيروز الكسائي الكوفي، كان إمام الناس في القراءة في زمانه، وأعلمهم بالقرآن، وبالنحو، وبلغة العرب، رحل إليه الخلق، وكثر عليه الآخذون، حتى كان يجمعهم في مجلس ويجلس على كرسي، ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون، ويضبطون عنه المخارج والمبادئ وغيرها، وكان ذا أدب وحشمة، توفي رحمه الله سنة مائة وست وتسعين[1]، وبه تمّ القراء السبعة.

وأبو الحارث هو: الليث بن خالد [٦/أ] البغدادي كان ثقة محققاً للقراءة ضابطاً، ومات سنة ست ومائة وأربعين[2]، والدوري هو: أبو عمرو حفص بن عمر -المتقدم عن أبي عمرو-، **وقوله:** "الفتى" الكريم السخي، و**"عنه"** أي: رويا عنه بلا واسطة.

ثم ذكر ثامنهم فقال:

[٣١] ثُمَّ أَبُو جَعْفَرٍ الخَيْرُ الرِّضَى ... فَمَنْهُ عِيسَى وَابْنُ جَمَّازٍ مَضَى

أي: **الإمام الثامن من القراء العشرة:** أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي، تابعي جليل وهو أحد شيوخ نافع المتقدم، أعلى القراءة عن الصحابة وكان كبير القدر، انتهت إليه رئاسة الإقراء.

قال أبو الزناد[3]: "لم يكن بالمدينة أقرأ من أبي جعفر"، وقال مالك: "كان أبو جعفر رجلاً صالحاً"، وقال نافع: "لما غسّل أبو جعفر بعد وفاته نظروا مابين منحره إلى فؤاده مثل ورق المصحف فما شك أحد أنه نور القرآن"، ورُأي في المنام على صورة حسنة فقال: بشّر أصحابي وكلّ من قرأ القرآن على قراءتي أن الله تعالى قد غفر له، ومات سنة [ثلاثين

---

(١) انظر: معرفة القراء ١/٢٩٦-٣٠٥، غاية النهاية ١/٤٧٤-٤٧٨، واختلف في وفاته والصحيح أنه توفي ١٨٩هـ كما في المعرفة والغاية.

(٢) انظر: معرفة القراء ١/٤٢٤، غاية النهاية ٢/٣٣، وفي الكاملين أنه توفي سنة ٢٤٠هـ.

(٣) عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه كثير الحديث، صنع أبا سلمة والأعرج، روى عنه مالك، وعبد الله بن أبي بكر، والأصمعي، والكوري، وابنه عبد الرحمن، توفي سنة ١٣٠ وقيل: ١٣١هـ. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٥/٨٣، سير أعلام النبلاء للذهبي ٥/٤٤٠ وما بعدها، طبقات الحفاظ للسيوطي ٦٢ وما بعدها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومائة[1].

وأما عيسى فهو: أبو الحارث عيسى بن وردان كان رئيساً في القراءة، ضابطاً محققاً من أصحاب نافع في القراءة قرأ على أبي جعفر، ومن تقدم من أصحابه، مات سنة مائة وخمس وعشرين[2].

وابن جماز وهو: أبو الربيع سليمان بن مسلم بن جماز الزهري كان مقرئاً ضابطاً مشاراً إليه في قراءة أبي جعفر ونافع، مات سنة مائة وأربع وسبعون[3].

و"الخَبر" -بالفتح على المشهور ويجوز كسره- وهو العالم، و"الرِّضى" مصدر وصف به للمبالغة، أي: مرضي، وقوله: "عنه" أي: رويا عنه بلا واسطة، وقوله: "مضى" أي: ذهب، ويقال: أمضى الأمر أي أنفذه[4].

ثم قال:

[٣٢] تابِعُهُمْ يَعْقُوبُ وَهْوَ الحَضْرمِي ٭٭٭ لَهُ رُوَيْسٌ ثُمَّ رَوْحٌ يَنْتَمِي

أي: **الإمام التاسع من القراء العشرة:** يعقوب بن إسحاق بن يزيد بن عبد الله بن إسحاق الحضرمي البصري، كان إماماً كبيراً ثقة عالماً انتهت إليه رئاسة الإقراء بعد أبي عمرو، وكان إمام جامع البصرة.

---

(١) في المحققين " ثلاثمائة وثلاث وخمسين"، والصواب ما أثبته. انظر في ترجمته: معرفة القراء ١/١٧٦-١٧٨، غاية النهاية ٢/٣٣٣-٣٣٥، النشر ١/١٧٨.

(٢) انظر: معرفة القراء ١/ ٢٤٧-٢٤٨، غاية النهاية ١/٥٤٣، وقال في الغاية: "مات فيما أحسب في حدود السنين ومائة"، غاية النهاية ١/٥٤٣.

(٣) انظر: معرفة القراء ١/٢٩٣-٢٩٤، غاية النهاية ١/٢٨٥.

(٤) انظر: لسان العرب مادة "م ض ى".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال أبو حاتم السجستاني[1]: "كان أعلم [١٦/ب] من رأيت بالحروف والاختلاف بالقراءات وعللها"، ومات سنة [خمس وماتين][2].

وله راويان: أحدهما: رويس أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المعروف بـ"رويس"، كان إماماً في القراءة ضابطاً مشهوراً من أصدق أصحاب يعقوب، مات سنة ماتين وتسع وثلاثين[3].

والثاني: روح وهو: أبو الحسن بن عبد المؤمن الهذلي البصري النحوي، كان إماماً ضابطاً عارفاً من أوثق أصحاب يعقوب، مات سنة ماتين وخمس وثلاثين[4].

وقوله: "له" أي: عنه، و"ينتمي" أي: ينتسب.

[٣٣] وَالْعَاشِرُ الْبَزَّارُ وَهْوَ خَلَفْ * * * إِسْحَاقُ مَعْ إِدْرِيسَ عَنْهُ يُعْرَفُ

أي: **الإمام العاشر** هو: أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار، ولد سنة مائة وخمسين، وحفظ القرآن وهو ابن عشر، وكان إماماً جليلاً ثقةً زاهداً، مات سنة ماتين وتسع وعشرين[5].

---

(١) أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني البصري، مقرئ نحوي لغوي، نزيل البصرة وعالمها، كان إماماً في علوم الآداب، وهو أحد علماء عصره كأبي بكر محمد بن دريد، والمبرد، وآخرون، وكان كثير الرواية عن أبي زيد الأنصاري، ونصر بن المثنى والأصمعي، عالماً باللغة والشعر، من مؤلفاته: إعراب القرآن وكتاب الإدغام، توفي بالبصرة سنة ٢٥٥هـ وقيل غير ذلك. انظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي ٣/٤٠٣-٤٠٤، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ٢/٤٣٠ وما بعدها.

(٢) في السجستاني "ماتين وخمس وأربعين" والصواب ما أثبته. انظر في ترجمته: معرفة القراء ١/٣٢٨-٣٣٢، غاية النهاية ٦/٣٣٦-٣٣٨.

(٣) انظر: معرفة القراء ١/٤٢٨، غاية النهاية ٢/٢٠٦، الحلقات للضيفات٢/٢٨٠، ٢٨١.

(٤) انظر: معرفة القراء ١/٤٢٧، غاية النهاية ١/٢٥٩، الحلقات للضيفات٢/٢٧٦.

(٥) انظر: معرفة القراء ١/٤١٩، غاية النهاية ١/٢٤٦، الحلقات للضيفات٢/٢٧١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وله راويان: أحدهما: إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله الوراق المروزي، ثم البغدادي، وكان ثقةً بالقراءة ضابطاً متقناً، مات سنة مائتين وأربع ومائتين[1].

والثاني: إدريس هو: أبو الحسن بن عبد الكريم الحداد، كان إماماً ضابطاً محققاً، مات سنة مائتين واثنين وتسعين[2].

وقوله: "عنه" أي: عن خلف، ويُعرف بالرواية والقراءة.

[٣٤] وَهَـذِهِ الرُّوَاةُ عَنْهُمُ طُرُقْ * * * أَصَحُّهَا فِي نَشْرِنَا يُحَقَّقُ

[٣٥] بِاثْنَيْنِ فِي الْمَتْنِ وَإِلاَّ أَرْبَعْ * * * فَهِيَ زُهَا أَلْفُ طَرِيقٍ تَجْمَعْ

أي: أن هذه الرواية المتقدمة وهم عشرون تفرّعت عنهم طرق كثيرة لا تنضبط وفيها طرق[3] صحيحة، وأصحّها ما حقّقه المصنف في كتابه المسمّى بـ"النشر في القراءات العشر" [جمع][4] أصحّ الطرق فذكرها فيه[5]، ثم ذكرها في هذا النظم **بقوله:** "وهذه الرواة إلخ" أي: فلكلّ راوٍ طريقان وكلّ طريق من طريقين مع ما يتصل بذلك من الطرق وهلم جرا[6]، فلهذا انتهت إلى ألف طريق.

---

(١) انظر: غاية النهاية ١/١٤١، النشر ١/١٩١، الحلقات المضيئات ٢/٢٢٤، وفي الغاية والنشر أنه توفي سنة ٢٨٦هـ.

(٢) انظر: معرفة القراء ١/٤٩٩، غاية النهاية ١/١٤٠، الحلقات المضيئات ٢/٢٢١، ٢٢٢.

(٣) "طرق" ساقطة من ج.

(٤) ما بين المكوفين زيادة مني يقتضيها السياق.

(٥) في هامش الأصل قوله: "أي: قوله "بحقق" المناسب "محقق" لأن النشر متقدم في التأليف على الطيبة، واعلم أن القراء اصطلحوا على جعل القراءة للإمام، والرواية للآخذ عنه مطلقاً بسند، أو غيره والطريق للآخذ عن الراوي كذلك فيقال قراءة أبي عمرو، ورواية الدوري طريق الزعراء وكما أن لكل إمام رواة فكذلك لكل راوٍ طرق، ذكر للمصنف لكل راوٍ طريقين. نويري". وانظر: شرح النويري ١/١٣٠.

(٦) في هامش الأصل قوله: "فإن لم يجد عن الراوي أربع طرق عن طريقين ذكر له أربع طرق عن نفسه مع ما يتصل بذلك من الطرق وهلم جرا. نويري". وانظر: شرح النويري ١/١٣١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وها نحن نذكر أصول الطرق وهي ثمانون.

فأما قالون: فمن طريق أبي نشيط[1]، والحلواني[2] عنه.

فأبو نشيط من طريق ابن بُويان[3] -بضم الباء- والقـزاز[4] [1/17] عـن أبي بكـر الأشعث[5] عنه فعنه.

والحلواني من طريق ابن مهران[6]، وجعفر بن محمد[7] عنه فعنه.

---

(١) محمد بن هارون أبو جعفر القرمي الحربي البغدادي، يعرف بـ"أبي نشيط" مقرئ جليل ضابط مشهور، أسند القراءة عرضاً عن قالون، روى القراءة عنه عرضاً أبو حسان أحمد بن الأشعث توفي سنة ٢٥٨هـ. انظر: معرفة القراء ١/٤٣٨-٤٣٩، غاية النهاية ٢/٢٣٨-٢٣٩.

(٢) أحمد بن يزيد الصفار الأستاذ أبو الحسن الحلواني، إمام كبير حاذق صدوق، متقن ضابط خصوصاً في قـالون وهشام، قرأ على أحمد الكواس وقالون، وقرأ عليه ابن خاقان، وابنه العباس بن الفضل وآخرون، توفي سنة تسـع وخمسين ومائتين. انظر: معرفة القراء ١/٤٣٧-٤٣٨، غاية النهاية ١/١٣٦-١٣٧.

(٣) أحمد بن عثمان بن محمد بن حمدان بن بويان أبو الحسن الخرساني البغدادي الحربي، ثقة كبير مشهور ضابط، قرأ على إدريس بن عبد الكريم، وأحمد بن الأشعث وآخرون، قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي، وإبراهيم بـن عمـر البغدادي وآخرون، توفي سنة ٣٤٤هـ. انظر: معرفة القراء ٢/٥٧٥-٥٧٧، غاية النهاية ١/٧٦.

(٤) علي بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة أبو الحسن البغدادي القزاز، مقرئ مشهور ضابط ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن إسحاق الخزاعي، وأحمد بن الأشعث وآخرون، قرأ عليه صالح بن إدريس، وعمر بن إبراهيم الكتاني وآخـرون، توفي قبل الأربعين وثلاثمائة. انظر: معرفة القراء ٢/٥٨٥-٥٨٦، غاية النهاية ١/٤٨٠-٤٨١.

(٥) أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسان القاضي أبو بكر البغدادي، إمام ثقة ضابط في حرف قالون، قـرأ على أبي نشيط صاحب قالون، وأحمد بن زرارة عن سليم، روى القراءة عنه ابن شنبوذ، وأحمد بن بويان، وعلي بن سعيد بن ذؤابة، توفي قبل الثلاثمائة. انظر: معرفة القراء ١/٤٦٧، غاية النهاية ١/١٢٢.

(٦) الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال أبو علي الرازي، شيخ حاذق حافظ مصدّر ثقة، قرأ على الحلواني، وعمد بن عيسى الأصبهاني وآخرون، روى القراءة عنه ابن شنبوذ، وابن مجاهد وآخرون، توفي سنة ٣٨٩هـ. انظـر: معرفة القراء ١/٤٦٣-٤٦٤، غاية النهاية ١/١٩٧.

(٧) جعفر بن محمد بن الهيثم أبو جعفر البغدادي، روى القراءة عرضاً عن أحمد الحلواني وآخرون، روى القراءة عنه عرضاً ابنه هبة الله، توفي في حدود سنة تسعين ومائتين. انظر: غاية النهاية ١/١٨٠، النشر ١/١١٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما ورش: فمن طريقي الأزرق [1]، والأصبهاني [2].

فالأزرق: من طريقي إسماعيل النحاس [3]، وابن سيف [4] عنه فعنه.

والأصبهاني: من طريقي ابن جعفر [5]، والمطوعي [6] عنه عن أصحابه فعنه.

---

(١) يوسف بن عمرو بن يسار أبو يعقوب الندى ثم المصري المعروف بـ"الأزرق" ثقة محقق ضابط، أحد القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش، روى القراءة عنه عرضاً إسماعيل بن عبد الله النحاس، ومحمد بن سعيد الأشناطي وآخرون، توفي في حدود الأربعين ومائتين. انظر: معرفة القراء ١/٣٧٣-٣٧٤، غاية النهاية ٢/٣٤٩.

(٢) محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب بن يزيد أبو بكر الأصبهاني الأسدي، صاحب رواية ورش عند العراقيين، إمام ضابط مشهور ثقة، أحد قراءة ورش عرضاً عن الحسين بن الجنيد، وعامر البرقي وآخرون، روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد، وعبد الله بن أحمد البلخي وآخرون، توفي سنة ٢٩٦هـ. انظر: معرفة القراء ١/٤٠٩-٤٦١، غاية النهاية ٢/١٥٠-١٥١.

(٣) إسماعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد أبو الحسن النحاس، شيخ مصر محقق ثقة جليل، قرأ على الأزرق صاحب ورش، وعلي عمرو بن بشار بن سنان عن ورش وآخرون، قرأ عليه إبراهيم بن حماد، وأحمد بن إسحاق الخياط وآخرون، توفي سنة بضع وثلاثين ومائتين. انظر: معرفة القراء ١/٤٥٦-٤٥٧، غاية النهاية ١/١٥٠.

(٤) عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف أبو بكر التجيبي المصري النحاء، مقرئ مصدّر إمام ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش، روى عنه القراءة إبراهيم بن محمد بن مروان، وأحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي وآخرون، توفي سنة سبع وثلاثمائة بمصر. انظر: معرفة القراء ١/٤٥٧-٤٥٨، غاية النهاية ١/٣٩٨.

(٥) هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم أبو القاسم البغدادي، مقرئ حاذق ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه جعفر وأبو بكر الأصبهاني وآخرون، روى القراءة عنه عرضاً أبو الحسن الحمامي، ومحمد الملك بن بكران الحلواني وآخرون، بقي إلى حدود الخمسين وثلاثمائة. انظر: معرفة القراء ٢/٦٠٧، غاية النهاية ٢/٣٠٥.

(٦) الحسن بن سعيد بن جعفر بن المنذل أبو العباس المطوعي البصري، إمام عارف ثقة في القراءة كان عليه الحفاظ أبو العلاء الفسنداني رونّك، قرأ على إدريس بن عبد الكريم، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وآخرون، قرأ عليه أبو المنذل محمد بن جعفر الخزاعي، وعلي بن محمد الخباز وآخرون، توفي سنة ٣٧١هـ. انظر: معرفة القراء ٢/٦١٣-٦١٥، غاية النهاية ١/١٩٥-١٩٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما البزي: فمن طريقي أبي ربيعة [1]، وابن الحباب [2] عنه.

فأبو ربيعة من طريقي النقاش [3]، وابن بُدَان [4] -بضم الموحدة بعدها نون- عنه فعنه.

وابن الحباب من طريقي ابن صالح [5]، وعبد الواحد بن عمر [6] عنه فعنه.

---

(١) محمد بن إسحاق بن وهب بن آمين بن سنان أبو ربيعة الربعي المكي المؤدب، مؤذن المسجد الحرام، مقرئ جليل ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن البزي، وقيل: روى القراءة عنه عرضاً محمد بن الصباح، ومحمد بن عيسى بن بندار وآخرون، توفي سنة ٢٩٤هـ. انظر: معرفة القراء ١/٤٥٤، غاية النهاية ٢/٨٩.

(٢) الحسن بن الحباب بن مَخْلَد النقاش أبو علي البغدادي، شيخ متصدّر مشهور ثقة ضابط من كبار الحذاق، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن البزي، وقرأ على بشر بن هلال، روى عنه القراءة ابن مجاهد، وابن الأنباري، وآخرون، توفي ببغداد سنة ٣٠١هـ. انظر: معرفة القراء ١/٤٥٥، غاية النهاية ١/١٩١.

(٣) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن حسّان أبو بكر الوصلي النقاش، نزيل بغداد، مقرئ نحرير، أخذ القراءات عرضاً عن أبي ربيعة، وأبي علي الحسين بن محمد الحداد المكي وآخرون، أخذ القراءة عنه عرضاً محمد بن أحمد الشنبوذي، والحسن بن محمد اللحام وآخرون، توفي سنة ٣٥١هـ. انظر: معرفة القراء ٢/٥٧٨-٥٨٣، غاية النهاية ٢/١٠٧-١٠٨.

(٤) عمر بن محمد بن عبد الصمد بن البيث بن بدان أبو محمد البغدادي، مقرئ زاهد عابد، عرض لأبان كثير جلسي الحسن بن الحباب، وأبي ربيعة، عرض عليه الحسين بن أحمد شيخ عبد السيد، توفي سنة ٣٧٤هـ. انظر: غاية النهاية ١/٥٢٦، النشر ١/١٢٢.

(٥) أحمد بن صالح بن عمر بن إسحاق أبو بكر البغدادي نزيل الرملة، مقرئ ثقة ضابط، قرأ على الحسن بن الحباب، والحسن بن الحسين العواف وآخرون، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن وعبد المنعم بن غلبون وآخرون، توفي بعد الخمسين وثلاثمائة بالرملة. انظر: معرفة القراء ١/٦١١-٦١٢، غاية النهاية ١/٦١.

(٦) عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هشام أبو طاهر البغدادي، الأستاذ النكير الإمام النحوي العلم، مؤلف كتاب البيان والمفصل، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن سهيل الأشناني، وأبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم البشتيري وآخرون، روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً أحمد بن عبد الله بن المخلص، وأبو الفرج أحمد بن نوسى، توفي سنة ٣٤٩. انظر: معرفة القراء ٢/٦٠٣-٦٠٥، غاية النهاية ١/٤٩٣-٤٣٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما قنبل: فمن طريقي ابن مجاهد[1]، وابن شنبوذ[2] ((عنه.

فابن مجاهد من طريق السامري[3]، وصالح[4] عنه فعنه.

وابن شنبوذ)) من طريقي أبي الفرج[5]، والشطوي[6] عنه فعنه.

---

(١) تقدّمت ترجمته ص٨٢.

(٢) محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، الإمام أبو الحسن البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق، أستاذ كبير، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم الحربي، وأحمد الخزاعي، وإدريس الحداد وآخرون، توفي سنة ٣٢٨هـ وقيل غير ذلك. انظر: معرفة القراء ٢/ ٥٤٦-٥٥٣، غاية النهاية ٢/ ٤٩-٥٢.

(٣) عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي، نزيل مصر، المقرئ اللغوي، مسند القراء في زمانه، أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد، وأحمد بن سهل الأشناني وآخرون، قرأ عليه أبو الفتح فارس بن أحمد وأبو الفضل الخزاعي وآخرون، توفي سنة ٣٨٦هـ. انظر: معرفة القراء٢/٦٣٤-٦٣٩، غاية النهاية ١/٣٧٦-٣٧٤.

(٤) صالح بن محمد بن المبارك بن إسماعيل أبو طاهر المؤدب البغدادي، المقرئ صاحب مختصّر، قرأ على أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد، وقرأ عليه الفرج بن عمر الواسطي، مات في حدود الثمانين والثلاثمائة. انظر: غاية النهاية ١/٣٠٣، النشر ١/١٢٢.

(٥) المعافى بن زكريا بن طراز أبو الفرج النهرواني الجريري، إمام جلالة مقرئ فقيه، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن بن شنبوذ، وأحمد القراءة عنه عرضاً أبو علي الأهوازي، وأبو الفضل الخزاعي وآخرون، توفي سنة ٣٩٠هـ. انظر: غاية النهاية ٢/٢٦٤، النشر ١/١٢٣.

(٦) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس أبو الفرج الشنبوذي الشطوي البغدادي، أستاذ من أئمة هذا الشأن، أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد، وأبي الحسن بن شنبوذ وآخرون، قرأ عليه أبو علي الأهوازي، وأبو طاهر محمد بن ياسين المخلي وآخرون، توفي سنة ٣٨٨هـ. انظر: غاية النهاية ٢/٤٧-٤٨، النشر ١/١٢٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما الدوري: فمن طريقي أبي الزعراء[1]، وأبي فرح[2] -بالحاء المهملة- عنه.

فأبو الزعراء من طريقي ابن مجاهد، والمعدل[3] عنه فعنه.

وابن فرح من طريقي ابن أبي بلال[4]، والمطوعي عنه فعنه.

---

(١) عبد الرحمن بن عبدوس أبو الزعراء البغدادي، ثقة ضابط محرر، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو الدوري، روى عنه القراءات عرضاً أبو بكر بن مجاهد، ومحمد بن يعقوب المعدل وآخرون، مات سنة بضع وثمانين ومائتين. انظر: معرفة القراء١/٤٦٧-٤٦٨، غاية النهاية ١/٣٣٧-٣٣٨.

(٢) أحمد بن فرح بن حبريل أبو مضر الضرير البغدادي، ثقة كبير، قرأ على الدوري، وعبد الرحمن بن واقد وآخرون، قرأ عليه أبو بكر بن مقسم، وابن مجاهد وآخرون، توفي سنة ٣٠٣هـ وقيل غير ذلك. انظر: معرفة القراء١/٤٦٨-٤٦٩، غاية النهاية ١/٨٩-٩٠.

(٣) محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان بن صخر أبو العباس الهيمي بن تحلية البصري المعروف بـ"المعدل" إمام ضابط مشهور، قرأ على أبي بكر محمد بن روح، وعلي أبي الزعراء بن عبدوس الدوري وآخرون، قرأ عليه أبو بكر بن مقسم العطار، والمطوعي وآخرون، توفي سنة ٣٠١هـ وقيل غير ذلك. انظر: معرفة القراء١/٥٦٥-٥٦٦، غاية النهاية ٢/٢٤٦-٢٤٧.

(٤) زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال أبو القاسم المحلي الكوفي، شيخ العراق إمام حاذق ثقة، قرأ على أحمد بن فرح، ومحمد بن أحمد الداجوني وآخرون، قرأ عليه بكر بن شاذان، وأبو الحسن الحمامي وآخرون، توفي سنة ٣٥٨هـ. انظر: معرفة القراء١/٦٠٦-٦٠٧، غاية النهاية ١/٢٧٠-٢٧١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما السوسي: فمن طريقي ابن جرير[1]، وابن جمهور[2] عنه.

فابن جرير من طريقي عبد الله بن الحسين[3]، وابن حبش[4] عنه فعنه.

((وابن جمهور من طريقي الشذائي[5]، والشنبوذي[6] عنه فعنه)).

---

(١) موسى بن جرير أبو عمران الرقي الضرير، مقرئ نحوي مصدّر حاذق مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن السوسي وهو أجلّ أصحابه، روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن الحسين الكتاني، والحسين بن محمد بن حبش وآخرون، مات في حدود سنة عشر وثلاثمائة. انظر: معرفة القراء١/٤٨٣-٤٨٤، غاية النهاية ٢/٢٧٧.

(٢) موسى بن جمهور بن زريق أبو عيسى البغدادي النهيمي، مقرئ مصدّر ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن عامر بن عمر الموصلي، وأحمد بن جبير الأنطاكي وآخرون، روى القراءة عنه عرضاً ابن شنبوذ، توفي في حدود الثلاثمائة. انظر: معرفة القراء١/٤٨١، غاية النهاية ٢/٢٧٧.

(٣) هو السامري تقدم في رواية قنبل.

(٤) الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان أبو علي الدينوري، حاذق ضابط متقن، قرأ على أبي عمران موسى بن جرير، وابن مجاهد وآخرون، قرأ عليه محمد بن إبراهيم البغدادي، والحسين بن محمد بن الحسين وآخرون، توفي سنة ٣٧٣هـ. انظر: معرفة القراء٢/٦٢٠-٦٢١، غاية النهاية ١/٢٢٦.

(٥) أحمد بن نصر بن منصور بن عبد الحميد بن عبد المنعم أبو بكر الشذائي البصري، إمام مشهور، قرأ على الحسن بشار، وابن الأخرم وابن مجاهد وآخرون، قرأ عليه أبو الفضل الخزاعي، وأبو عمرو بن سعيد البصري وآخرون، توفي سنة ٣٧٣هـ. انظر: معرفة القراء٢/٦١٦-٦١٧، غاية النهاية ١/١٣١-١٣٢.

(٦) تقدم في رواية قنبل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما هشام فمن طريقي الحلواني [1] عنه، والداجوني [2] عن أصحابه عنه.

فالحلواني من طريقي ابن عبدان [3]، والجمال [4] عنه فعنه.

والداجوني من طريقي زيد بن علي [5]، والشذائي [6] عنه عن أصحابه فعنه.

---

(١) تقدم في رواية قالون.

(٢) محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان الشريف الداجوني الرملي الكبير، ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين، كان مأمونا حافظ ضابطا، أخذ عن الأخفش بن هارون، ومحمد بن موسى الصوري، والعباس بن الفضل بن شاذان، وأحمد عمه ابن محامد، والعباس بن محمد الرملي، وأحمد بن نصر الشذائي، وابن أبي بلال، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. انظر: معرفة القراء ١/٢٦٨، غاية النهاية ٢/٢٧.

(٣) محمد بن أحمد بن عبدان أبو عبد الله المخرمي، عرض على أحمد بن يزيد الحلواني عن هشام، قرأ عليه عبد الله بن الحسين السامري، توفي بعيد الثلاثمائة. انظر: معرفة القراء٢/٥٤٢، غاية النهاية ٢/٥٩، النشر ١/١٤٥، السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية٣٢٧.

(٤) الحسين بن علي بن حماد بن مهران الرازي، المعروف بالأزرق الجمال الثريدي، سكن ثبت عتق، قرأ على أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن الصباح بن أبي سريج عن أبي عمرو وآخرون، قرأ عليه محمد بن أحمد بن شنبوذ، وأحمد بن محمد الرازي وآخرون. توفي في حدود سنة ثلاثمائة. انظر: معرفة القراء١/٤٦٦، غاية النهاية ١/٢٢١.

(٥) تقدم في رواية الدوري.

(٦) تقدم في رواية السوسي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما ابن ذكوان: فمن طريقي الأخفش[1]، والصوري[2] عنه.

فالأخفش من طريقي النقاش[3]، وابن الأخرم[4] عنه فعنه.

والصوري من طريقي الرملي[5]، والمطوعي[6] عنه فعنه.

---

(١) هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي المعروف بـ«الأخفش»، مقرئ مصدّر ثقة نحوي، شيخ القراء بدمشق، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن هشام، روى القراءة عنه إبراهيم بن عبد الرزاق وأحمد بن الأخرم وآخرون، توفي سنة ٢٩٢هـ. انظر: معرفة القراء١/٤٨٠-٤٨٧، غاية النهاية ٢/٣٠٢-٣٠٣.

(٢) أحمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عمار أبو العباس الصوري الدمشقي، مقرئ مشهور ضابط ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن ابن ذكوان، وعبد الرزاق بن حسن الإمام، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن أحمد التداحوني والحسن المطوعي، توفي سنة ٣٠٧هـ. انظر: معرفة القراء١/٤٩٨-٤٩٩، غاية النهاية ٢/٢٣٤.

(٣) تقدم في رواية الحوزي.

(٤) محمد بن المنذر بن ثَرّ بن الخر بن حسان بن محمد بن المنذر بن مسلم بن ربيعة الربعي أبو الحسن الدمشقي المعروف بـ«ابن الأخرم» شيخ القراء بالشام، أخذ القراءة عرضاً عن هارون الأخفش، وأحمد بن نصر بن شاكر وآخرون، روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن نصر الخذاني، وأحمد بن الحسين بن مهران، توفي سنة ٣٤١هـ، وقيل غير ذلك. انظر: معرفة القراء٢/٥٧١-٤٧٥، غاية النهاية ٢/٢٣٦-٢٣٧.

(٥) تقدم في رواية هشام.

(٦) تقدم في رواية الأصبهاني.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما أبو بكر: فمن طريقي يحيى بن آدم[1]، والعليمي[2] عنه.

فابن آدم من طريقي شعيب[3]، وأبي حمدون[4] عنه فعنه.

والعليمي من طريقي ابن خليع[5]، والرزاز[6] كلاهما عن أبي بكر الواسطي[7] عنه فعنه.

---

(١) يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد أبو زكريا الصلحي، إمام كبير حافظ، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش سماعاً، وروى القراءة عنه الإمام أحمد بن حنبل، وخلف بن هشام البزار وآخرون، توفي سنة ٢٠٣هـ. انظر: معرفة القراء/٣٤٢/١-٣٤٤، غاية النهاية ٣١٧/٢-٣١٨.

(٢) يحيى بن محمد بن قيس أبو محمد العليمي الأنصاري الكوفي، شيخ القراء بالكوفة، مقرئ حاذق ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر بن عياش، وحماد بن أبي زياد عن عاصم، روى القراءة عنه عرضاً يوسف بن يعقوب الأصم، توفي سنة ٢٤٣هـ. انظر: معرفة القراء/٤٠٩/١-٤١٠، غاية النهاية ٣٦٩/٢-٣٣٠.

(٣) شعيب بن أيوب بن رزيق أبو بكر الصريفيني الواسطي، مقرئ ضابط أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن يحيى بن آدم، روى القراءة عنه محمد بن عمرو بن حوث، ويوسف بن يعقوب الواسطي وآخرون، توفي سنة ٢٦١هـ. انظر: معرفة القراء/٤١٤/١-٤١٥، غاية النهاية ٢٩٦/١.

(٤) الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الذهلي البغدادي، القداح للخواص، مقرئ ضابط حاذق ثقة، قرأ على إسحاق المسيبي، ويحيى بن آدم وآخرون، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً الحسن بن الحسين الصواف، وعلي بن الهيثم وآخرون، توفي في حدود سنة ٢٩٠هـ. انظر: معرفة القراء/٤٢٥/١-٤٢٦، غاية النهاية ٣١١/١-٣١٢.

(٥) علي بن محمد بن سعيد بن أحمد بن خليع أبو الحسن العملي البغدادي الخياط القلانسي، مقرئ ضابط ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر يوسف بن يعقوب الأصم، وعلي بن عثمان الحوفري وآخرون، روى عنه القراءة عرضاً أبو القاسم بكر بن شاذان، وأبو الفرج النهرواني وآخرون، توفي سنة ٣٥٦هـ. انظر: معرفة القراء٢/٦٠٥-٦٠٦، غاية النهاية ٥٠٠/١-٥٠١.

(٦) عثمان بن أحمد بن عثمان أبو عمرو الرزاز البغدادي، يعرف بـ"البحاثي" مقرئ متصدر، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر يوسف بن يعقوب الواسطي، وأحمد بن سهل الأشناني وآخرون، وعرض عليه عبد الباقي بن الحسن، ومحمد الكازرايني، ومحمد بن سعيد الخزاعي، توفي سنة ٣٩٦هـ. انظر: غاية النهاية ٤٤٥/١، النشر ١٥٧/١.

(٧) يوسف بن يعقوب بن خالد بن مهران أبو بكر الواسطي، إمام جليل ثقة مقرئ، كان إمام جامع واسط وأعلى الناس إسناداً في قراءة عاصم، أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن محمد العليمي، وابن أيوب الصريفيني، وروى القراءة عنه عرضاً أبو بكر النقاش، وعلي بن سعيد بن صليح وآخرون، توفي سنة ٣١٣. انظر: معرفة القراء/٤٩٢/١-٤٩٤، غاية النهاية ٣٥٠/٢-٣٥١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما حفص: فمن طريقي عبيد الله بن الصباح [1]، وعمرو بن الصباح [2] عنه.

فعبيد من طريقي أبي الحسن الهاشمي [3]، وأبي طاهر بن أبي هاشم [4] عن الأشناني [5] عنه فعنه، وعمرو من طريقي الفيل [6]، وزرعان [7] عنه فعنه.

---

(١) عبيد بن الصباح بن أبي شريح بن صبيح أبو محمد النهشلي الكوفي البغدادي، مقرئ ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن حفص عن عاصم، وروى القراءة عنه عرضاً أحمد بن سهل الأشناني، والحسن بن المبارك وآخرون، تـوفي سنة ٢١٩هـ. انظر: معرفة القراء ١/٤١١-٤١٢، غاية النهاية ١/٤٤٠-٤٤١.

(٢) عمرو بن الصباح بن صبيح أبو حفص البغدادي القاضي، مقرئ حاذق ضابط، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن حفص بن سليمان وآخرون، روى القراءة عنه عرضاً الحسن بن المبارك، وعلي بن سعيد البزاز وآخرون، توفي سنة ٢٢١هـ. انظر: معرفة القراء ١/٤١٠-٤١١، غاية النهاية ١/٥٣٠-٥٣١.

(٣) علي بن محمد بن صالح بن أبي داود أبو الحسن الهاشمي البصري المقرئ، ثقة عارف مشهور، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أحمد بن سهل الأشناني، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً طاهر بن غلبون، وأبو الفضل الخزاعي وآخرون، توفي سنة ٣٦٨هـ. انظر: معرفة القراء ٢/٦١٨، غاية النهاية ١/٥٠١-٥٠٢.

(٤) تقدم في رواية البزي.

(٥) أحمد بن سهل بن الفيروزان أبو العباس الأشناني، ثقة ضابط مقرئ محود، قرأ على عبيد بن الصباح والحسين بن المبارك وآخرون، وروى القراءة عنه عرضاً أحمد بن الفضل الدقاق، وعلي بن سعيد القزاز، توفي سنة ٣٠٧. انظر: معرفة القراء ١/٤٨٨-٤٩٠، غاية النهاية ١/٥٩.

(٦) أحمد بن محمد بن حميد أبو جعفر البغدادي، يلقب بـ"الفيل" حاذق مشهور، قرأ على يحيى بن هاشم، وعمرو بن الصباح، وقرأ عنه أحمد بن الفضل البحتري، ومحمد بن أحمد بن الخليل، توفي سنة ٢٨٦هـ. انظر: معرفة القراء ٢/٥١٣-٥١٤، غاية النهاية ١/١٠٣.

(٧) زرعان بن أحمد بن عيسى أبو الحسن الطحان الدقاق البغدادي، عرض على عمرو بن الصباح، عرض عليه علي بن محمد بن جعفر الكلاسي، توفي في حدود ٢٩٠هـ. انظر: غاية النهاية ١/٢٦٧، النشر ١/١٥٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما خلف: فمن طريقي ابن عثمان (١)، وابن مقسم (٢)، وابن صالح (٣)، والمطوعي (٤) أربعتهم عن إدريس عنه فعنه.

وأما خلاد فمن طريقي ابن شاذان (٥)، وابن الهيثم (٦)، والوزان (٧)، والطلحي (٨) أربعتهم عن خلاد.

---

(١) هو ابن بويان تقدمت ترجمته في رواية قالون.

(٢) محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد أبو بكر بن مقسم البغدادي العطار، الإمام المقرئ النحوي، أحد القراءة عرضاً عن إدريس بن عبد الكريم، والعباس بن الفضل الرازي وآخرون، روى القراءة عنه عرضاً ابنه أحمد وأبو بكر بن سيران وآخرون، توفي ٣٥٤هـ. انظر: معرفة القراء٢/٥٩٢-٦٠٠، غاية النهاية ٢/١١٠-١١١.

(٣) تقدم في رواية البزي.

(٤) تقدم في رواية الأصبهاني

(٥) محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري البغدادي، مقرئ حاذق معروف ثقة، أحد القراءة عرضاً عن خلاد، وعن رويم بن يزيد وآخرون، روى القراءة عنه عرضاً أبو الحسن بن شنبوذ وأبو بكر الشذائي، توفي سنة ٢٨٦هـ. انظر: معرفة القراء١/٥٠٢، غاية النهاية ٢/١٣٥.

(٦) محمد بن الهيثم أبو عبد الله الكوفي، ضابط مشهور حاذق في قراءة حمزة، أحد القراءة عرضاً عن خلاد بن خالد، وروى القراءة عنه عرضاً القاسم بن نصر المازني، وعبد الله بن ثابت، توفي سنة ٢٤٩هـ. انظر: معرفة القراء١/٤٣٦، غاية النهاية ٢/٢٤٠.

(٧) القاسم بن يزيد بن كليب أبو محمد الوزان الأشجعي الكوفي، حاذق جليل ضابط مشهور، عرض على خلاد وحضر عن محمد الحشكني، وروى القراءة عنه قاسم الخوز، وأبو علي الحسن الصواف وآخرون، توفي قريباً من سنة ٢٥٠هـ. انظر: معرفة القراء١/٤٤٣، غاية النهاية٢/٢٤.

(٨) سليمان بن عبد الرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحا بن عبيد الله أبو داود الطلحي الحمار الواسطي الكوفي، مقرئ ثقة، عرض على خلاد بن خالد الصيرفي وعمرو بن أحمد الكندي، عرض عليه الإمام محمد بن جرير الطبري وعبد الله بن هاشم الزعفراني، توفي سنة ٢٥٢هـ. انظر: غاية النهاية ١/٢٨٥، النشر ١/١٦٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما أبو الحارث: فمن طريقي محمد بن يحيى [1]، وسلمة بن عاصم [2] عنه.

فابن [١٧/ب] يحيى من طريقي البطي [3]، والقنطري [4] عنه فعنه.

وسلمة من طريقي ثعلب [5]، وابن الفرج [6] عنه فعنه.

---

(١) محمد بن يحيى أبو عبد الله الكسائي الصغير البغدادي، مقرئ محقق جليل شيخ متصدّر ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحارث الليث بن خالد، وهاشم الزبيري، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن الحسن البطي، وإبراهيم بن زياد القنطري، توفي سنة ٢٨٨ وقيل غير ذلك. انظر: معرفة القراء١/٥٠٢-٥٠٣، غاية النهاية ٢/٢٤٤-٢٤٥.

(٢) سلمة بن عاصم أبو محمد البغدادي النحوي، صحب الفرّاء، روى القراءة عن أبي الحارث الليث بن خالد، وروى القراءة عنه أحمد بن يحيى ثعلب، ومحمد بن فرج الغساني، ومحمد بن يحيى الكسائي، توفي بعد التسعين ومائتين. انظر: غاية النهاية ١/٢٨٤.

(٣) أحمد بن الحسن أبو الحسن البغدادي المعروف بـ"الباطي"، مقرئ ضابط جليل مشهور، قرأ على محمد بن يحيى الكسائي وهو من أجلّ أصحابه، قرأ عليه زيد بن علي بن أبي بلال، وأبو عيسى بكّار بن أحمد، توفي ٣٣٠هـ. انظر: غاية النهاية ١/٤٨، النشر ١/١٧٣.

(٤) إبراهيم بن زياد أبو إسحاق القنطري، مقرئ متصدّر، روى القراءة عرضاً عن محمد بن يحيى الكسائي الصغير، وروى القراءة عنه عرضاً محمد بن عبد الله بن نزار، وفارس بن موسى الخرّاب، ونصر الشيرزي، توفي في نحو ستة عشر وثلاثمائة. انظر: غاية النهاية ١/٢٠، النشر ١/١٧٣.

(٥) أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيار الشيباني الإمام اللغوي أبو العباس ثعلب النحوي البغدادي، ثقة كبير، له كتاب في القراءات، وروى القراءة عن سلمة بن عاصم، ويحيى بن زياد الفراء، وروى القراءة عنه أحمد بن موسى بن مجاهد، ومحمد بن القاسم الأنباري، توفي سنة ٢٩١هـ. انظر: غاية النهاية ١/١٣٥، النشر ١/١٧٣.

(٦) محمد بن فرج أبو جعفر الغساني البغدادي النحوي، ضابط لغوي عارف، أخذ القراءة عن أبي عمرو الدوري، وعن سلمة بن عاصم عن أبي الحارث وآخرون، وروى عنه أحمد بن جعفر بن المنادي، ومحمد بن الحسن النقاش، توفي بعد سنة ثلاثمائة. انظر: غاية النهاية ٢/٢٠١، النشر ١/١٧٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما الدوري: فمن طريقي جعفر النصيبي[1]، وأبي عثمان الضرير[2] عنه.

فالنصيبي من طريقي ابن الجلندا[3]، وابن ديوريه[4] عنه فعنه.

وأبو عثمان من طريقي ابن أبي هاشم[5]، والشذائي[6] عنه فعنه.

---

(١) جعفر بن محمد بن أسد أبو الفضل الضرير النصيبي، يعرف بـ"ابن الحساني"، حاذق ضابط، قرأ على الدوري، وقرأ عليه محمد بن علي بن الجلندا، ومحمد الحلواني، وعبد الله بن ديوريه، توفي سنة ٣٠٧هـ. انظر: معرفة القراء١/٤٧٦-٤٧٧، غاية النهاية ١/١٧٧-١٧٨.

(٢) سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد أبو عثمان الضرير البغدادي المؤدب، مؤدب الأيتام بشرئ، حاذق ضابط عرض على الدوري، وعرض عليه أبو الفتح أحمد بن بدهن، وأبو بكر أحمد الشذائي وآخرون، توفي بعد سنة عشر وثلاثمائة. انظر: معرفة القراء١/٤٧٧-٤٧٨، غاية النهاية ١/٢٧٨.

(٣) محمد بن علي بن الحسن بن الجلندا أبو بكر الوصلي، مقرئ متقن ضابط أحد القراءة عرضاً عن محمد بن إسماعيل الترمي ومحمد بن هارون الخمار وآخرون، روى القراءة عنه عرضاً عبد الباقي بن الحسن، توفي سنة بضع وأربعين وثلاثمائة. انظر: معرفة القراء٢/٥٩٤، -٥٩٥، غاية النهاية ٢/١٧٧.

(٤) عبد الله بن أحمد بن ديوريه أبو عمر الدمشقي، نزيل مصر ثقة عارف نعالك، روى حروف الكسائي عن جعفر النصيبي عن الدوري عنه، وروى عنه القراءة عبد الرحمن النعالك، ومحمد بن أحمد الأندلسي، توفي قبل الأربعين وثلاثمائة. انظر: غاية النهاية ١/٣٦٠، النشر ١/١٧٣.

(٥) تقدَّم في رواية حلمس.

(٦) تقدَّم في رواية السوسي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما عيسى بن وردان: فمن طريقي الفضل بن شاذان[1]، وهبة الله بن جعفر[2] عن أصحابهما عنه.

فالفضل من طريقي ابن شبيب[3]، وابن هارون[4] عنه.

وهبة الله من طريقي الحنبلي[5]، والحمامي[6] عنه.

---

(١) الفضل بن شاذان بن عيسى أبو العباس الرازي الإمام الكبير، ثقة عالم، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن يزيد الحلواني، وعمد بن إدريس الأشعري وآخرون، وروى القراءة عنه ابنه أبو القاسم العباس، والحسن بن سعيد الرازي، مات في حدود الخمسين ومائتين. انظر: معرفة القراء١/٤٦٢-٤٦٣، غاية النهاية ٢/١٠-١١.

(٢) تقدم في رواية الأصبهاني.

(٣) أحمد بن عمد بن حسان بن شبيب أبو بكر الرازي، نزيل مصر مقرئ مشهور ضابط، قرأ على أحمد بن أبي سريج، والفضل بن شاذان وآخرون، قرأ عليه أبو الفرج الشنبوذي، وأحمد المعطي وآخرون، توفي ٣١٢هـ. انظر: معرفة القراء٢/٥٤٠-٥٤١، غاية النهاية ١/١١٣.

(٤) عمد بن أحمد بن هارون أبو بكر الرازي البغدادي، مقرئ حاذق ثقة ضابط، قرأ على الفضل بن شاذان، وحسنون بن الهيثم وآخرون، قرأ عليه أبو الفرج الشنبوذي، وعبد الباقي بن الحسن، توفي بعد الثلاثين والثلاثمائة. انظر: غاية النهاية ٢/٨١-٨٢، النشر ١/١٧٩.

(٥) عمد بن أحمد بن الفتح بن سيما أبو عبد الله الحنبلي، مقرئ متصدر ماهر، قرأ على هبة الله بن جعفر، وزيد بن أبي بلال، قرأ عليه أبو العلاء الواسطي، توفي بعد الثمانين والثلاثمائة. انظر: غاية النهاية ٢/٧٢، النشر ١/١٧٩.

(٦) علي بن أحمد بن عمر بن حلس بن عبد الله أبو الحسن الحمامي، شيخ العراق ثقة بارع متصدر، أخذ القراءات عرضاً عن أبي بكر الشذائي، وهبة الله بن جعفر وآخرون، قرأ عليه أحمد بن علي المنادي، والحسن بن علي العطار وآخرون، توفي ٤١٧هـ. انظر: معرفة القراء٢/٧٠٩-٧١١، غاية النهاية ١/٤٦٢-٤٦٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما ابن جماز: فمن طريقي أبي أيوب الهاشمي [1]، والدوري عن إسماعيل بن جعفر [2] عنه.

فالهاشمي من طريق ابن رزين [3]، والأزرق الجمال [4] عنه.

والدوري من طريقي ابن التفاح [5] -بالحاء المهملة- وابن نشهل [6] عنه.

---

(١) سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس أبو أيوب الهاشمي البغدادي، ضابط مشهور ثقة؛ روى القراءة عن إسماعيل بن جعفر، وروى القراءة عنه محمد بن الجهم والحسين بن علي بن حماد، توفي سنة ٢١٩هـ. انظر: غاية النهاية ١/٢٨٤، النشر ١/١٧٩-١٨٠.

(٢) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني، جليل ثقة؛ قرأ على شيبة بن نصاح، ثم على نافع، وابن جماز وآخرون، وروى عنه القراءة عرضاً وسماعاً الكسائي، وسليمان بن داود الهاشمي، توفي سنة ١٨٠هـ وقيل غير ذلك. انظر: معرفة القراء١/٢٩٤-٢٩٥، غاية النهاية ١/١٤٨.

(٣) محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله التميمي الأصبهاني، إمام في القراءات كبير مشهور، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن خلاد بن خالد، وسليمان بن داود الهاشمي، وروى القراءة عنه الفضل بن شاذان، والحسن الرازي وآخرون، توفي سنة ٢٥٣هـ وقيل غير ذلك. انظر: معرفة القراء١/٤٤٠-٤٤١، غاية النهاية ٢/١٩٧.

(٤) تقدم في رواية هشام.

(٥) محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر التفاح -بالحاء المهملة- أبو الحسن الباهلي البغدادي السامري، نزيل مصر ثقة مشهور، روى الحروف عن الدوري، وروى القراءة عنه الحسن بن سعيد المطوعي، وأحمد الأسواني وآخرون، توفي سنة ٣١٤هـ. انظر: معرفة القراء١/٤٨٠-٤٨١، غاية النهاية ٢/٢١٣.

(٦) جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نشهل أبو عبد الله الأنصاري الأصبهاني، قرأ على أبي عمر الدوري، ومحمد بن عيسى الأصبهاني وآخرون، قرأ عليه محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، ومحمد بن أحمد الكسائي وآخرون، توفي سنة ٢٩٤هـ وقيل غير ذلك. انظر: معرفة القراء١/٤٧٩-٤٨٠، غاية النهاية ١/١٧٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما رويس: فمن طريقي النخاس[1] -بالمعجمة- وأبي الطيب[2]، وابن مقسم[3]، والجوهري[4] أربعتهم عن التمار[5] عنه.

وأما روح: فمن طريقي ابن وهب[6]، والزيزبي[7] عنه.

---

(١) عبد الله بن الحسن بن سليمان أبو القاسم البغدادي المعروف بـ"النخاس"، مقرئ مشهور ثقة ماهر متصدّر، أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن هارون التمار صاحب رويس، وروى القراءة عنه عرضاً محمد بن الحسين الكارزيني، وأبو الحسن الحمامي وآخرون، توفي سنة ٣٦٨هـ وقيل غير ذلك. انظر: معرفة القراء٢/٦٢٢-٦٢٣، غاية النهاية ١/٣٧١-٣٧٢.

(٢) محمد بن أحمد بن يوسف بن حمير أبو الطيب البغدادي غلام بن شنبوذ، مقرئ رحّال عارف مشهور، روى القراءة عرضاً عن أبي الحسن محمد بن شنبوذ، وأبي بكر التمار وآخرون، وقرأ عليه علي بن محمد الزاهد، وأحمد بن عبد الله بن إسحاق، توفي سنة بضع وخمسين وثلاثمائة. انظر: معرفة القراء٢/٦٢٨-٦٢٩، غاية النهاية ٢/٨٣.

(٣) أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار، شيخ مقرئ متصدر معروف ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن والده أبي بكر، قرأ عليه أحمد بن محمد الحدادي، ومنصور بن أحمد العراقي، توفي سنة ٣٨٠هـ. انظر: غاية النهاية ١/١٠٢، النشر ١/١٨٧.

(٤) علي بن عثمان بن حيشان الجوهري، مقرئ متصدّر، قرأ على الزيبر بن أحمد الزيبري، وعلى محمد بن هارون التمار وآخرون، قرأ عليه أبو الحسين علي الحبازي، توفي في حدود ٣٤٠هـ. انظر: غاية النهاية ١/٤٩١-٤٩٢، النشر ١/١٨٧.

(٥) محمد بن هارون بن نافع بن قريش بن سلامة أبو بكر الخلي البغدادي، يعرف بـ"الفشار" مقرئ البصرة ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن رويس، وأبي الفتح النحوي وآخرون، وروى القراءة عنه عرضاً وصحاباً أبو بكر النقاش، وأبو الفرج الشنبوذي وآخرون، توفي بعد سنة عشر وثلاثمائة. انظر: معرفة القراء٢/٥٣٢، غاية النهاية ٢/٢٣٨.

(٦) محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكم بن عبد بن دلال بن تميم أبو بكر القلي البصري القزاز، سمع الحروف عن يعقوب، ثم قرأ على روح ولازمه، قرأ عليه محمد بن يعقوب المعدل، وأحمد الزيبري وآخرون، توفي بعد السبعين ومائتين. انظر: معرفة القراء٢/٥١٠-٥١١، غاية النهاية ٢/٢٤١.

(٧) الزيبر بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الأسدي الزيبري البصري الشافعي الضرير، إمام ثقة مؤلف الكافي في النحو، قرأ على روح بن عبد المؤمن، وعلى رويس وآخرون، قرأ عليه أبو الطيب محمد البغدادي وأبو بكر النقاش، توفي سنة بضع وثلاثمائة من الهجرة. انظر: معرفة القراء٢/٥٢٣-٥٢٤، غاية النهاية ١/٢٦٥-٢٦٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قالون وهب من طريقي المعدل[1]، وحمزة بن علي[2] عنه فعنه.

((والزبيري من طريقي غلام بن شنبوذ[3]، وابن حبيشان[4] عنه فعنه)).

وأما إسحاق: فمن طريقي السوسنجردي[5]، وبكر بن شاذان[6] عن ابن أبي عمر[7] عنه، ومن طريقي محمد بن إسحق[8]، والوصاطي[9] عنه.

---

(١) تقدَّم في رواية الدوري.

(٢) حمزة بن علي البصري: مقرئ، قرأ على أبي بكر محمد بن وهب، وقرأ ابن وهب على روح، وقرأ عليه ابن أخيه محمد بن إلياس بن علي، توفي قبل العشرين وثلاثمائة. انظر: غاية النهاية ١/٢٣٨، النشر ١/١٨٧.

(٣) تقدَّم في رواية رويس.

(٤) هو الجوهري تقدمت ترجمته في رواية رويس.

(٥) أحمد بن عبد الله بن المظفر بن سرور أبو الحسن السوسنجردي البغدادي: ضابط مشهور كبير، قرأ على زيد بن أبي بلال، وعبد الواحد بن أبي هاشم وآخرون، قرأ عليه أبو علي غلام الهراس، وأبو بكر محمد الخياط وآخرون، توفي سنة ٤٠٢هـ. انظر: معرفة القراء ٢/٦٨٩-٦٩٠، غاية النهاية ١/٧٠.

(٦) بكر بن شاذان بن عبد الله أبو القاسم البغدادي الخرزي، شيخ ماهر ثقة مشهور، قرأ على زيد بن أبي بلال، وأبي بكر محمد الهيثم وآخرون، قرأ عليه أبو الحسن الخياط، والحسن بن القاسم غلام الهراس وآخرون، توفي سنة ٤٠٥هـ. انظر: معرفة القراء ٢/٧٠١، غاية النهاية ١/١٦٢.

(٧) محمد بن عبد الله بن محمد بن مرّة أبو الحسن الطوسي البغدادي، يعرف بـ"ابن أبي عمر"، مقرئ جليل مصدّر، أخذ القراءة عرضاً عن أبي علي الصواف، وروى اختيار خلف عرضاً عن إسحاق المروزي، وروى القراءة عنه عرضاً ابنه الحسن، وأحمد السوسنجردي وآخرون، توفي سنة ٣٥٢هـ. انظر: معرفة القراء ٢/٦٢١-٦٢٢، غاية النهاية ٢/١٦٤.

(٨) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله المروزي المقرئ، أخذ اختيار خلف عرضاً عن أبيه إسحاق وعنه بعده فيه، ورواه عنه عرضاً محمد بن عبد الله بن عمر مع روايته له عرضاً عن إسحاق وغيره من أصحاب خلف لإتقانه، توفي ٢٨٦هـ. انظر: غاية النهاية ٢/٨٨، النشر ١/١٩٢.

(٩) الحسن بن عثمان أبو علي المؤدب الفحام، يعرف بـ"الوصاطي" مقرئ ضابط معدّل، قرأ على إسحاق المروزي، وقرأ عليه الحسين بن أحمد بن عبد الله الخربي، توفي في حدود سنة ٣٦٠هـ. انظر: غاية النهاية ١/٢٠٠، النشر ١/١٩٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما إدريس: فمن طريقي الشطي[1]، والطوعي[2]، وابن بويان[3]، والقطيعي[4] أربعتهم عنه.

فهذه ثمانون طريقاً قرّر المصنف -رحمه الله- في نشره عليها تتمة تسعمائة وثمانون طريقاً وذلك بحسب تشعّب الطرق من أصحابها.

فإن قالون مثلاً ذكره من طريقين أبي نشيط، والحمامي، فأبو نشيط: من طريقي ابن بويان والقزاز، فابن بويان احتمع له إحدى وعشرون طريقاً، والقزاز إحدى عشر طريقاً فيكون لأبي نشيط اثنان وثلاثون طريقاً، وأما الحمامي فذكره من طريق ابن أبي[5] مهران، وجعفر بن محمد، فابن أبي مهران من تسع وعشرين طريقاً، وجعفر من أربع طرق، فيكون لقالون خمسة وستون طريقاً وقس على ذلك.

ومن أعظم فوائد معرفة الطرق: تحقيق الخلاف، وعدم التخليط، والتركيب بما لا يقرأ به[6]، فقد وقع في «التيسير» مع اختصاره مواضع خرج فيها عن طرقه، وتبعه على ذلك الشاطبي كما نبّه عليه [أ/١٨] في «النشر»، مع أنه لم يذكر في «التيسير» عن الأربعة عشر راوياً الذين هم عن السبعة سوى أربعة عشر طريقاً لا غير[7]، فيعلم من ذلك قدر ما زاد المصنف على كتاب «التيسير» والشاطبي من الطرق والروايات، ولله الحمد وهو المستعان.

---

(١) إبراهيم بن الحسين بن عبد الله أبو إسحاق النساج البغدادي المعروف بـ"الشطي"، مقرئ ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن إدريس الحداد، وقرأ عليه علي بن محمد بن عبد الله الحداد، توفي في حدود ٣٧٠هـ. انظر: غاية النهاية ١/١٧، النشر ١/١٩٢.

(٢) تقدّم في رواية الأصبهاني.

(٣) تقدّم في رواية قالون.

(٤) أحمد بن بحتر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي، ثقة مشهور مسند، قرأ باختيار خلف على إدريس بن عبد الكريم عنه، وقرأ عليه أبو العلاء الواسطي، وأبو الفضل الخزاعي، توفي سنة ٣٦٨هـ. انظر: غاية النهاية ١/٤٤، النشر ١/١٩٢.

(٥) "أبي" سقطت من «هـ».

(٦) انظر: النشر ١/١٩١.

(٧) ذكر الداني في التيسير خمسة عشر طريقاً؛ لأن شعبة له طريقان. انظر: التيسير ١١٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[٣٦] جَمَلْتُ رُمُوزَهُمْ عَلَى التَّرْتِيبِ *** مِنْ نَافِعٍ كَذَا إِلَى يَعْقُوبِ

[٣٧] أَبَجَ دَهَزَ حُطِّيَ كَلَمَنَ صَعَفَصَ قَرَشَتْ ثَخَذَ ضَغَشَ عَلَى هَذَا النَّسَقْ

أي: جعل الناظم -أثابه الله تعالى- لتسعة من هؤلاء العشرة ورواتهم رمزاً تعرف به قراءتهم، ورواتهم على الترتيب في البيت، وهي تسع كلمات كلّ كلمة على ثلاثة أحرف الأول للقارئ، والحرفان الأخيران لكل راوٍ من روايته على الترتيب بينهم.

بيان ذلك أن كلمة "أبج" الألف منها لنافع، والباء لقالون، والجيم لورش، ثم كذلك في "دهز" الدال لابن كثير، والهاء للبزي، والزاي لقنبل، وهكذا في كلمة كلمة، وقارئ قارئ، وراو راو حتى إلى يعقوب، وكلمة "ثخذ" الثاء لأبي جعفر، والخاء لابن وردان، والذال لابن جماز، وكلمة "ظغش" الظاء ليعقوب، والغين لرويس، والشين لروح.

قوله: "على هذا النسق" أي: على هذا النظم من الترتيب وإنما جعل رمزهم كذلك ليسهل على أهل هذه الصناعة فإنهم ألفوا ذلك بممارسة الشاطبية، واعتمد ذلك فأراد أن لا يخالف هذه الطريقة؛ ليكون من يحفظها قادراً على استخراج ما فيها، وكذلك من يحفظ الشاطبية يقدر على استخراج ما فيها، وجعلت الكلمتان الأخيرتان دليلاً على رمز أبي جعفر ويعقوب ورواتهما؛ لأن أحرفهما جعلت في الشاطبية دليلاً على الجميع فجعل الناظم من الجمع كلمتين.

[٣٨] وَأَلْوَاوُ فَاصِلٌ وَلاَ رَمْزَ يَرِدْ *** عَنْ خَلَفٍ لأَنَّهُ لَمْ يَنْفَرِدْ

يعني: أنه إذا ذكر الوجه بترجمته إذا كانت وذكر بعده قارئه بحرف مما تقدم يأتي بواو فاصل بينه وبين غيره؛ لكونه غير رمز، ولو لم يجعل ذلك لاختلطت المسائل وعسر التمييز في أكثرها، وربما لم يأت بها عند أمن [١٨/ب] اللبس، كقوله: "نل ظلا روى الصراط مع صراط" البيت، وأما عند اللبس فلا بد من الإتيان بها.

وقوله: "فاصل" يعني: فاصلة[1]، والحروف يجوز تذكيرها وتأنيثها، واختار الواو لكونها عاطفة غالباً.

---

(١) "فاصلة" ساقطة من (ب).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما العاشر وهو خلف فلم يأت له برمز؛ لأنه لم ينفرد بقراءة أصلاً[1].

[٣٩] وَحَيْثُ جَا رَمْزٌ لِوَرْشٍ فَهُوَا ... لِأَزْرَقٍ لَدَى الْأُصُولِ يُرْوَى

[٤٠] وَالْأَصْبَهَانِيِّ كَخُلْفٍ وَإِذَا ... سَمَّيْتُ وَرْشاً فَالطَّرِيقَانِ إِذَنْ

أخذ ﷺ في بيان اصطلاحه فذكر في ذلك أنه إذا جاء رمز لورش وهو "الجيم" فلا يخلو إما أن يكون في الأصول وهو الأبواب المذكورة إلى الفرش كما سيأتي بيانه، فإنها تدل على ورش من طريق "الأزرق"، ويكون من طريق الأصبهاني كقالون، وذلك لأن الخلاف من طريقي الأزرق، والأصبهاني في الأصول كثير، فلا بد من إفراده؛ لئلا يقع التركيب، فيبقى اللفق الأزرق، والأصبهاني في حرف سمي "ورشاً" باسمه[2].

أما إذا وقع رمز ورش في الفرش فالمراد به ورش من الطريقين، ولم يخرج عن ذلك إلا في حرف واحد وهو ﴿ أَصْطَفَى ﴾ في الصافات [١٥٣] ذكر فيه الخلاف عن ورش، وهو مفرّع عن الطريقين، فالوصل للأصبهاني، والقطع للأزرق كالجماعة[3] واغتفر له ذلك؛ لأنه لا تركيب فيه.

والأزرق هو: أبو يعقوب يوسف[4] بن عمرو بن يسار المدني المصري كان عدلاً كبيراً قام للقراءة بعد ورش بمصر، وتلقى الناس قوله بالقبول.

والأصبهاني هو: أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الأسدي، كان إماماً بقراءة ورش ضابطاً لها رحل بسببها إلى مصر، وذهب إلى بغداد واشتهر بها، ومات سنة ثلاثمائة واثنين وتسعين[5].

---

(١) انظر: شرح الطيبة للنويري ١/١٤٠.

(٢) ويستثنى من ذلك باب ياءات الزوائد فإنه لورش بحذفه كما قال في: [٤٢٣] وَالْأَصْبَهَانِيُّ كَالْأَزْرَقِ انظر.

(٣) انظر: النشر ١/٣٦٠.

(٤) في كتب القراءة اسمه "يوسف". انظر: معرفة القراء ١/٣٧٣-٣٧٤، غاية النهاية ٢/٣٤٩.

(٥) في كتب القراءة أنه توفي سنة ٢٩٦هـ. انظر: معرفة القراء ١/٤٥٩-٤٦١، غاية النهاية ٢/١٥٠-١٥١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تنبيه: وقع للناظم هنا ما يسمّى "سناد التوجيه"[1] في قوله: "وإن مع إذن"، وكثير مـا يقع ذلك فيها.

[٤١] فَمَـدَنِيٌّ قَابِـلٌ وَنَـافِعُ ... بِمَصْـرِيِّهِمْ فَائِقُـهُمْ وَالتَّابِـعُ

لما فرغ من الرمز الحرفي شرع يتكلم على الرمز الكلمي، فقـال: مـدني إخ، أي: أن المدنيين وهما: نافع، وأبو جعفر الثامن يشير لهما بـ"مدني"، وربما اضطر [١٩/أ] إلى حذف الياء، وقال: "مدن"، وأن أبا عمرو وهو الثالث، ويعقوب وهو التاسع بصريان يشير لهمـا بـ"بصري" أو "بصري".

[٤٢] وَخَلَفٌ فِي الْكُوفِ وَالرَّمْزُ كَلَى ... وَهُمْ بِغَيْرِ عَاصِمٍ لَهُمْ شَفَا

أي: ولما فرغ من رمز الأئمة منفردين وروالهم وطرقهم أخذ في رموزهم مجتمعين، ولمـا انقضت حروف "أبجد" ولم توف بالغرض رمز بكلمات أكثرها منقول من أسماء الجمـوع مناسبة لوقوعها على طريق الأعلام المنقولة؛ لأنها أعلام، وبدأ بإدخال خلف مع الكـوفيين وهم عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، فإذا أراد الكوفيين أشار لهم بـ"كفـا" والمـراد بالكوفيين هؤلاء الأربع، وإذا أخرج منهم عاصماً صاروا حمزة، والكسائي، وخلف يرمز لهم بـ"خفا".

[٤٣] وَهُمْ وَحَفْصٌ صَحْبُ ثُمَّ صُحْبَةٌ ... مَعْ شُعْبَةٍ وخَلَفٌ وَشُعْبَةْ

[٤٤] صَفَا وَحَـمْزَةٌ وَبَـزَّارٌ فَتَى ... حَـمْزَةُ مَعْ عَلِيِّهِمْ رِضىً أَتَى

أي: أن حمزة، والكسائي، وخلفاً إذا ضم إليهم حفص رُمز لهم بـ"صحب"، وإذا ضم لهم أبو بكر شعبة رمز لهم بـ"صحبة"، وخلف، وأبو بكر رمزهما "صفا"، وحمزة، وخلف البزار رمزهما "فتى"، وحمزة والكسائي رمزهما "رضى".

[٤٥] وَخَـلَفٌ مَعَ الْكِسَائِيِّ رَوَى ... وَثَابِـتٌ مَعْ تَابِـعٍ قُلْ نَوَى

أي: ورمز خلف، والكسائي "روى"، ورمز لأبي جعفر وهو الثامن، ويعقوب وهو التاسع "نوى" بالمثلثة.

---

(١) سناد التوجيه: هو اختلاف حركة ما قبل الروي للقيد الساكن. انظر القوافي للأخفش الأوسط ٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[٤٦] وَمَدَنِيٌّ مَدًا وَبَصْرِيٌّ حِمَا ❊❊❊ وَالْمَدَنِي وَالْمَكِّيِّ وَالْبَصْرِي سَمَا

يعني: أن المدنيين وهما: نافع، وأبو جعفر رمزهما "مدا" وأن البصريين وهما: أبو عمرو، ويعقوب رمزهما "حما" وأن المدنيين، والبصريين والمكي وهو ابن كثير رمزهما "سما".

[٤٧] مَكِّيٌّ وَبَصْرٍ حَقُّ مَكِّيٍّ مَدَنِي ❊❊❊ حِرْمٌ وَعَمَّ شَامُهُمْ وَالْمَدَنِي

يعني: أن ابن كثير المكي، والبصري وهو أبو عمرو، ويعقوب رمزهم الثلاثة "حق" وابن كثير والمدنيان نافع، وأبو جعفر رمزهم الثلاثة "حرم"، وابن عامر الشامي والمدنيان الثلاثة رمزهم "عم".

[٤٨] وَحَبْرٌ ثَالِثٌ وَمَكِّيٌّ كَنَزْ ❊❊❊ كُوفٍ وَشَامٍ وَبِحِيٍّ الرَّمْزُ [١٩/ب]

[٤٩] قُبِلَ وَبَعْدُ وَبِلَفْظٍ أَغْنَى ❊❊❊ عَنْ قَيْدِهِ عِنْدَ اتِّضَاحِ الْمَعْنَى

أي: و"الحَبْر" رمز للثالث وهو أبو عمرو، والمكي وهو ابن كثير، والكوفيون الأربعة مع ابن عامر رمزهم "كنز" وهذا آخر الرموز.

وقوله: "وبحيّ الرمز إلخ" أي: أن الرمز إذا كان كلمة لا يلتزم فيه ما التزم في الرمز الحرفي من التأخير بل يجوز تقديمه مثل قوله: "وَصُحْبَةٌ حِمًا رَؤُفٌ"(١) وتأخيره مثل قوله: "يَخْدَعُونَ كَنَزٌ قَوِيَ"(٢)، وسواء كانت الكلمة منفردة كما تقدم، أو مع حرف رمز، وكلامه شامل لهما وأيضاً فالحكم للأعمّ الأغلب كقوله نحو: "أَنَّا مَكَّنِّهِمْ كَفَى ظَعُنِ"(٣)، "وَشَرْبٌ فَاضْمُمْهُ مَدًا نَصْرٍ فَضًا"(٤)، وقوله نحو: "يَبِينَ تَشَقَّقُ كَقَافٍ حُزْ كَفَا"(٥)، و"كُنْ حَوْلَ حِرْمٍ"(٦)، ولم يذكر حالة اجتماعهما مع حرف رمزها، وعموم كلامه شامل لجواز تقدمها وتأخرها كالثانين، وتوسطها نحو قوله: "يَلْقَوْا يُنَفِّقُوا ضُمَّ كَمْ سَمَا عَلَا"(٧).

---

(١) البيت رقم ٤٧٦، فرش حروف سورة البقرة.

(٢) البيت رقم ٤٣٣، أول فرش حروف سورة البقرة

(٣) البيت رقم ٨٣٣، فرش حروف سورة النمل.

(٤) البيت رقم ٩٤٠، فرش حروف سورة الواقعة.

(٥) البيت رقم ٨٢٠، فرش حروف سورة الفرقان.

(٦) البيت رقم ٨٩٧ "لَوْ أَنَّ وَأَنَّ" "كُنْ حَوْلَ حِرْمٍ"، فرش حروف سورة غافر.

(٧) البيت رقم ٨٢٣، فرش حروف سورة الفرقان.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "وبلفظ أغنى" أي: أنه إذا ذكر القراءة فلا بد من قيد بحركة، أو سكون، أو حذف ونحوها، وربما استغنى بلفظ القرآن في النظم[1] إن كشفها اللفظ في الوزن؛ لأن الشعر حروف، وحركات، وسكنات محصورة، ثم قيد بلفظ إحدى القراءتين، وتعتمد في الأخرى على محل إجماع، أو سبق نظير كما ستراه[2].

[٥٠] وَاكْتَفَى بِضِدِّهَا عَنْ ضِدِّ * * * كَالْحَذْفِ وَالْجَزْمِ وَهَمْزٍ مَدِّ

يشير ﷺ إلى أنه إذا كان قيد القرآن ضد التقييد الأخرى فإنه يكتفي بذكر أحدهما عن الآخر للاختصار، فإن أحد الضدين يدل على الآخر، كالحذف مثلاً فضده الإثبات وعكسه، وفي معنى الإثبات قوله: زد، وفي معنى الحذف قوله: دع، وكالجزم ضد الرفع ولا عكس لذكره بعد ذلك أن الرفع ضد النصب، وكالهمز ضده عدم الهمز وعكسه، والمد ضد القصر وعكسه، وكالتحريك ضده التسكين وعكسه، وكالتنوين ضده عدم التنوين وعكسه، وكالنقل ضده عدم النقل وعكسه، وكالإمالة ضدها الفتح ولا عكس؛ لأنه ذكر أن ضد الفتح الكسر وسيأتي، ((والإدغام ضده الإظهار وعكسه))، وكالجمع ضده التوحيد [٢٠/أ] وعكسه، وكالغيب ضده الخطاب وعكسه، وكالتذكير ضده التأنيث وعكسه، وكالتخفيف ضده التشديد وعكسه، وكالاختلاس ضده الإتمام، أي: إتمام الحركة ولا ينعكس؛ لاختلاف الحركات، وكالتغليظ ضده الترقيق وعكسه، وكذلك التفخيم، وكالقطع ضده الوصل وعكسه، وكالإهمال ضده الإعجام وعكسه، وكتسمية الفاعل ضدها لجهيله وعكسه، وكلّ ذلك سيأتي فلا حاجة إلى التمثيل.

---

(١) "في النظم" ساقطة من ج هـ .

(٢) انظر: شرح الطيبة للنويري ١/١٤٧-١٤٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[٥١] وَمُطْلَقُ التَّحْرِيكِ فَهْوَ فَتْحُ ... وَهْوَ لِلاسْكَانِ كَذَاكَ الْفَتْحُ

[٥٢] لِلْكَسْرِ وَالنَّصْبُ لِخَفْضٍ إِغْوَةٌ ... كَالرَّفْعِ وَالضَّمِّ فَتَحْةٌ

[٥٣] كَالرَّفْعِ لِلنَّصْبِ اطْرَدَا وَأَطْلِقَا ... رَفْعًا وَتَذْكِيرًا وَغَيْرًا حُقِّقَا

[٥٤] وَكُلُّ ذَا التَّعْتَ فِيهِ الشَّاطِبِيّْ ... لِيَسْهُلَ اسْتِحْضَارُ كُلِّ طَالِبِ

أي: حيث ذكر التحريك مطلقاً أي: من غير قيد، فمراده به الفتح ومراده أنه إذا قيد لا يكون فتحاً فيكون المراد ما قيد به، ولام "الإسكان" للجنس، فمعنى كلامه أن مطلق التحريك سواء أُطلق، أو قُيد يضاد مطلق الإسكان، ولا شك أنَّ الإسكان واحد سواء أطلق، أو قيد بكونه سكون ضم، أو كسر نحو: "وَدًّا حَرَّكَ غَلَا"[1]، و"خَلْقُ فَاضْمُمْ حَرِّكَا بِالضَّمِّ"[2]، و"لَامَ يَقْطَعْ حَرِّكَنْ بِالْكَسْرِ"[3]، وكذلك مطلق الإسكان يضاد مطلق التحريك، فالإسكان المطلق يضاد التحريك المطلق وهو الفتح، والمقيد يضاد ما قيد به نحو: "اعْتَيْ سَكِّنْ فِي طُغَى"[4]، "وَرَوْحٍ ضُمَّهُ اسْكِنْ كَمْ حَدَا"[5]، "وَسُكُونُ الْكَسْرِ حَقٌّ"[6]، وفائدة هذا بيان استعمال أنواع الحركة ومقابلها[7].

قوله: "كذاك الفتح للكسر إلخ" أي: أن الفتح للكسر أخ، وأن النصب للخفض أخ، وكذا ما بعده يريد بذلك أن بين كل من المذكور وتاليه مواخاة، ومعنى المواخاة هنا: اشتراكهما في الضدية، وفيه ثلاثة أنواع: فالفتح وقسيمه الكسر ضدان من الطرفين فإن أطلقا جاء على الأول وإلا فعلى المقيد نحو: "وَإِنَّ الدِّينَ فَالْفَتْحُ رَحِّلْ"[8]، "وَكَسْرٌ حَجَّ

---

(١) البيت رقم ٧٠٣، فرش حروف سورة يوسف.

(٢) البيت رقم ٨٢٥-٨٢٦، فرش حروف سورة الشعراء.

(٣) البيت رقم ٧٩٢-٧٩٣، فرش حروف سورة الحج.

(٤) البيت رقم ٨٥١، فرش حروف سورة السجدة.

(٥) البيت رقم ٨٧٩، فرش حروف سورة يس.

(٦) البيت رقم ٤٧٥، فرش حروف سورة البقرة.

(٧) انظر: شرح الطيبة للنويري ١/١٥٢.

(٨) البيت رقم ٥٢٣، فرش حروف سورة آل عمران.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[٢٠/ب] عَنْ شَفَا ثَمَنٍ"[١]، والنصب، والخفض، أو الجر ضدان من الطرفين ويختصان بحروف الإعراب، ولهذا أطلقها غالباً، كقوله: "تحتها الحيض"[٢]، "وَطَاغُوتُ الجُرُرِ فَوْزاً"[٣]، "ارْحَلُكُمْ نَصْبُ طُوًى"[٤]، ونون المتكلم مطلقاً في المضارع والهاء ضدان من الطرفين ويختصان بالأول، وبه فارق الغيب والخطاب لذكورهما في الآخر أيضاً، نحو: "تُوَلِّيهِمْ بِنَاءٍ عَنْ غِنًا"[٥]، و"إِنَّا فَتَحْنَا تُولُهَا عَمٌ"[٦] في "يدخله" و"يعذبه"، والضم والفتح ضدان لكن لا من الطرفين بل من طرف الضم خاصة؛ لأنه لو جعل من الطرفين لانتبس على ضد الفتح فلا يعلم أكسرٌ أم ضم، فحاصله: أن الضم ضده الفتح، والكسر والفتح ضدان من الطرفين فحيث يقول: اضمم، أو الضم لقارئ ساكتاً فغير المذكور قرأ بالفتح، كقوله: "رَبْوَةٍ الضَّمِّ"[٧]، "حُسْنًا فَضُمَّ"[٨].

وقوله: كالرفع إلخ[٩]، تتميم للأضداد أي: الرفع والنصب أخوان، لكن لا من الطرفين بل من طرف كالضم والفتح فحيث يقول ارفع، أو الرفع، أو رفع لقارئ فغيره قرأ بالنصب، كقوله: "وَالرَّفْعُ قِدْ"[١٠]، "وَاجِدَةً رَفْعُ ثَرَا"[١١].

---

(١) البيت رقم ٥٣٤، فرش حروف سورة آل عمران.

(٢) البيت رقم ٦٧٣، فرش حروف سورة التوبة.

(٣) البيت رقم ٥٨٣، فرش حروف سورة المائدة.

(٤) البيت رقم ٥٧٨، فرش حروف سورة المائدة.

(٥) البيت رقم ٥٣١، فرش حروف سورة آل عمران.

(٦) البيت رقم ٥٥٧، فرش حروف سورة النساء.

(٧) البيت رقم ٥٠٦، فرش حروف سورة البقرة.

(٨) البيت رقم ٥٦٠، فرش حروف سورة البقرة.

(٩) في هامش الأصل قوله: "كالرفع والنصب خبر لمحذوف أي: وهذا كواحوة الرفع والنصب، و"اطراداً" أمر مؤكد أي: أطرد جميع المواضع ولا يشذ بشيء، و"المثلا" فعل أمر والألف للإطلاق، و"رضاً" مفعول أطلق وتالياه معطوفان، و"حقّقا" صفة لما قبله أي: الرفع والنصب أخوان لكن لا من الطرفين بل من طرف كالضم والفتح. نويري". وانظر: شرح النويري ١/١٥٤.

(١٠) البيت رقم ٥١٩، فرش حروف سورة البقرة.

(١١) البيت رقم ٥٥٦، فرش حروف سورة النساء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهذه جملة مصطلحاته المطلقة فإن خرجت عنه قيدها نحو: "يُحْصِنَ ثُونٌ صِفْ غَيْثًا أَنَتْ غَلَنْ"[1]، "تَطَوَّعَ الْيَا نَا"[2]، ونحو: "يَعْرِشُو مَعًا بِضَمِّ الْكَسْرِ"[3]، "وَيَحْكُمُو اكْسِرْ ضَمَّتَهْ"[4]، ونحو: "وَيَذْهَلُونَ ضُمَّ يَا وَفَتْحُ ضُمَّ"[5]، وأمثلته واضحة.

ثم ذكر قاعدة أعمّ مما تقدم، يعني أن الرفع والتذكير والغيب وأضدادها يطلق القارئ الذي له الأضداد المتقدمة على قرائها حالية من الترجمة فعلم من هنا أن الخلاف إذا دار بين الرفع وضده فلا يذكر إلاّ الرفع رمزاً، أو صريحاً، وإذا دار بين التذكير وضده فلا يذكر إلاّ التذكير، وإذا دار بين الغيب وضده فلا يذكر إلاّ الغيب، فإذا علم أحد الوجهين للمذكور أعلاه ضده للمسكوت عنه[6]، ثم ذكر ﷺ ((وأشار لما أتى به أنه تبع في ذلك كله الشاطبي ﷺ)) لأجل أن يسهل استحضار الطالب ويسهل عليه ذلك، فقال: [٢١/أ]

[٥٥] وَهَـذِهِ أُرْجُوزَةٌ وَجِيزَةْ * * * جَمَعْتُ فِيهَا طُرَقًا عَزِيزَةْ

[٥٦] وَلاَ أَقُولُ إِنَّهَا قَدْ فَضَلَتْ * * * حِرْزَ الأَمَانِي بَلْ بِهِ قَدْ كَمَلَتْ

[٥٧] حَوَتْ لِمَا فِيهِ مَعَ التَّيْسِيرِ * * * وَضْعَ ضَبْطِهِ سِوَى التَّحْرِيرِ

[٥٨] ضَمَّنْتُهَا كِتَابَ نَشْرِ الْعَشَرِ * * * فَهْيَ بِهِ طَيِّبَةٌ فِي النَّشْرِ

لما فرغ من اصطلاحه أخذ في ذكر أشياء تتعلق بمنظومته وما ذكر فيها فقال: وهذه إخ "وأرجوزة" أفعولة من الرجز وهو ضرب من [أوزان][7] الشعر، سمّي بذلك لتقارب أجزائه، وقلة حروفه، "وجيزة" أي: مختصرة، من أوجزت الكلام إذا اختصرته، وقصرته مع توفية المعنى[8] فصارت من شدة الإيجاز كأنها ألغاز، و"طرقاً" أي: روايات ومذاهب،

---

(١) البيت رقم ٧٨٨، فرش حروف سورة الأنبياء.

(٢) البيت رقم ٤٢٩، فرش حروف سورة البقرة.

(٣) البيت رقم ٦٤٠، فرش حروف سورة الأعراف.

(٤) بالبيت رقم ٦٤١، فرش حروف سورة الأعراف.

(٥) البيت رقم ٥٧٠-٥٧١، فرش حروف سورة النساء.

(٦) انظر: شرح الطيبة للنويري ١/١٥٤-١٥٥.

(٧) ما بين المكوفين زيادة يقتضيها السياق.

(٨) انظر: لسان العرب مادة "و ج ز".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و"عزيزة" أي: عديمة النظير وكثيرة الدلالة، عظيمة القدر، **وقوله**: ولا أقول إلخ، "فضلت" أي: غلبت في الفضل حرز الأماني، و"كملت" أي: تمّت به، وانتهت، وكملت -بتثليث الميم، ووجه ذلك تقدم ناظمها، والفضل للمتقدم؛ ولأنه الفاتح لهذا الباب، ولا وصل ناظم هذه الأرجوزة إلى ما وصل إلا ببركة ذلك الباب وحفظه له حالة الصغر، ولولاه لم يصل إلى هذه الرتبة فالله يتغمده بالرحمة والغفران، ويسكنه في أعالي الجنان، و"حرز الأماني" هي الشاطبية نظم الإمام ولي الله -بلا نزاع- أبي القاسم بن فيرُّه بن خلف الرعيني الشاطبي الضرير، شيخ الإقراء بالديار المصرية -رحمه الله تعالى- توفي في جمادى الآخرة سنة خمسمائة وتسعين، ودفن بقرافة مصر[1].

ولقد أحاد من قال فيه، وفي حرزه من آخر الأقوال:

إِمَـامٌ بِالْمَـسْؤُولِ تُرْجَـمَانُ ... وَصَـاغَ لَهُ عُقُوداً مِن جُمَانِ

بِهَا مَا شِئْتَ مِن مَرْمُوزِ سِرٍّ ... بَلُـوحُ لَمْتِهَا كَشْفاً لِلْعَيَانِ

إِذَا مَا رُمْتَ فِي الدُّنْيَا أَمَاناً ... لَقَدْ أَمَّسْتَ فِي حِرْزِ الأَمَانِي[2]

وقوله: "حوت لما فيه إلخ" أي: جمعت هذه الأرجوزة لما في حرز الأماني [٢١/ب] ولما في كتاب التيسير من القراءات، والطرق، والروايات، ومثله ومثل مثله من الروايات المتواترة المشهورة الزائدة عنه وعن التيسير، ويجوز في "ضعف" النصب على موضع "لما فيه"، وبالخفض عطفاً على "ما" و"التيسير" أيضاً، وضعف الشيء مثله، وضعف ضعفه مثل مثله، **وقوله**: "سوى التحرير" أي: حوت هي لما في الكتابين، ولم تنقص عنهما بشيء سوى بذل التحرير، وهو الإشكال فإنها نقصت به، أي: لم تحوه، والمعنى: أن هذه الأرجوزة حوت كل ما في حرز الأماني، والتيسير من القراءات، والطرق، والروايات بل حوت ضعف ضعف ما فيهما بل أكثر من ذلك، ولم تنقص عنهما بشيء أصلاً إلا المواضع المشكلة المحالفة للمنقول فإن هذه نقصت بها، وحررت المواضع فيها -أي في الأرجوزة المذكورة- ففي الحقيقة إنما نقصت عنها ببذل التحرير في كل مسألة لم يوجد فيها، وهذا في الحقيقة نقص يوجب

---

(١) في النسختين "خمسمائة وخمسة وتسعين" والصواب ما أثبته. وانظر في ترجمته: معرفة القرّاء ٣/١١١٠-١١١٥، غاية النهاية ٢/٢٠-٢١، "قرافة مصر" يطلق عليها الآن مقابر الإمام الشافعي.

(٢) لم أقف على مصدر هذه الأبيات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الكمال على حدّ قول الشاعر:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ[1]

وقوله: "ضمنتها إغ" أي: كتابي المسمى بـ"النشر في القراءات العشر" وسميت هذه الأرجوزة "طيبة"، وفي تسميتها بذلك تورية حسنة تامة لما في المعنى من طيب الرائحة فالله درُّ المسمّى والمسمّي فهو العالم الكبير، والحبر الشهير حائزاً على الكمالات، والموصوف بأعظم الصفات، ولقد قلتُ فيما فيه من بعض الصفات، وما في طيبته من محاسن النكات.

إِمَامٌ هُمَامٌ لِلْمَنَازِلِ حَازِمٌ ... لَهُ السَّبْقُ فِي كُلِّ الْعُلُومِ بِلَا نُكْرِ

فَمَا جَاءَ فِي الْأَعْصَارِ حَبْرٌ كَمِثْلِهِ ... وَلَا جَاءَ فِي الْأَعْصَارِ مِنْ مِثْلِهِ نَدْرِي

فَلَا أَبْصَرَتْ عَيْنٌ وَلَا أَذْنٌ وَعَتْ ... إِمَامًا كَهَذَا يَبْذُلُ الْعُسْرَ بِالْيُسْرِ

تَالِيفُهُ شَتَّى وَقَدْ عَمَّ نَفْعُهَا ... وَنَاهِيكَ يَا هَذَا بِـ"طَيْبَةِ النَّشْرِ"

حَوَاهِرُ أَلْفَاظٍ تُفِيضُ بِعَقْدِهَا ... وَحَنَّاهُ بِالْيَاقُوتِ أَيْضًا وَبِالدُّرِ [٢٢/أ]

بِهَا السِّرُّ مَرْمُوزٌ خَفِيٌّ وَغَامِضٌ ... عَنِ الْغَمْرِ لَكِنِ الْمَعَانِي لَهُ يَسْرِي

فَتَرْهُو فُهُومُكَ مِنْ رَوَابَا[2] رُمُوزِهَا ... ((فَيَكْشِفُ مَا يَخْفَى بِأَنْوَارِ ذَا الْحَبْرِ

إِذَا لَاحَ كَنْزٌ مِنْ زَوَايَا رُمُوزِهَا)) ... بَدَتْ لَكَ أَنْوَارٌ تَلُوحُ كَمَا الْفَجْرِ

عَرَانِسُ أَفْكَارٍ بَدَتْ مِنْ خُدُورِهَا ... فَتَظْهَرُ لِلْقَارِي وَتَحْلَى عَلَى الْمُقْرِي

إِذَا رَفَعَ الْحُدَّاقُ أَوْ طَالِبُ الرُّقَا ... حِجَابَ الْحَفَا نَادَاهُ مَعْنَاهُ خُذْ وَادْرِي

فَتَبْدُو الْمَعَانِي مِنْ مَبَانِي حُرُوفِهَا ... كَمَا شَمْسُ ظُهْرًا وَكَمَا طَلَعَ الْبَدْرِ

فَمَنْ يَدَّعِي ذَا الْفَنِّ حَقًّا بِغَيْرِهَا ... فَمَدْعَاهُ مَرْدُودٌ وَيَرْجِعُ بِالزَّجْرِ

فَفِيهَا كُنُوزٌ لَمْ تُجِدْهَا بِغَيْرِهَا ... بِتَحْرِيرِ تَحْقِيقِ الْأُمُورِ مَعَ الْفِكْرِ

عَرُوسٌ تَبَدَّتْ تَتَحَلَّى بَيْنَ أَهْلِهَا ... بِهِمَّتِكَ الْعُلْيَا مَحَلُّهَا وَبِالْفِهْرِ

---

(١) انظر: شرح الطيبة للنويري ١/١٥٩، وقائل البيت هو: النابغة الذبياني، والبيت من بحر الطويل. انظر: ديوانه ص٤٩، وانظر: العين ٨/٣١٦، البديع لابن المعتز ١/١٦، وهو زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري، أبو أمامة: شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى، من أهل الحجاز، كان أبو عمرو بن العلاء يفضله على سائر الشعراء، وله ديوان مطبوع، توفي نحو ١٨هـ. انظر: طبقات فحول الشعراء ١/٥١، الأعلام ٣/٥٤.

(٢) في «ب» "في رياض".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَبَادِرْ لَهَا إِنْ كُنْتَ تَهْوَى جَمَالَهَا ... مِنْ أَرْبَابِهَا خُذْهَا وَلَمْ يَكُ مِنْ عُمْرِي

فَمَنْ طَلَبَ الحَسْنَاءَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا ... يَعِيشُ عَوَانًا وَهْيَ مِنْ ذَا عِلَى الجَذَرِ

جَزَى اللهُ نَاظِمَهَا عَنِ النَّاسِ رَحْمَةً ... وَأَدْخَلَهُ حَنَّاتِ أَنْهَارُهَا تَجْرِي

بِإِحْبَابِهِ ذَا العِلْمِ بَعْدَ دُثُورِهِ ... وَتَحْقِيقُ هَذَا الفَنِّ لِلسَّبْعِ وَالْعَشْرِ

وَمَا رَأَى طُرُقَ الرُّوَاةِ تَشَعَّبَتْ ... فَحَرَّرَهَا حَقًّا بِـ"طِيبَةِ النَّشْرِ"

أَرَاحَ قُلُوبَ الطَّالِبِينَ مِنَ العَنَا ... بِحَلِّ عُقُودِ المُشْكِلَاتِ مَعَ اليُسْرِ

عَلَيْهِ مِنَ الرَّحْمَنِ سَبْعُونَ رَحْمَةً ... وَنُورُ كَلَامِ اللهِ يُؤْنِسُ فِي القَبْرِ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ]

ثم قال رحمة الله تعالى:

[٥٩] وَهَـا أَنَـا مُلْـدِمٌ عَلَـيْهَا ... فَـوَائِـدًا مُهِـمَّةً لَـدَيْهَا

[٦٠] كَالْقَوْلِ فِي مَخَارِجِ الْحُرُوفِ ... وَكَيْفَ يُتْلَى الذِّكْرُ وَالْوُقُوفِ

وقوله: "وها أنا" قـ"ها" حرف تنبيه، و"أنا" ضمير المتكلم وحده، والألف منه زائـدة عند البصريين تحذف منه وصلاً عند الحاجة، وتثبت على إجرائه مجرى الوقـف، **وقولـه:** "عليها" أي: فيها ويجيء "على" بمعنى "في" كقولهم: كان هذا على عهـد فـلان، أي: في عهده، **وقوله:** "فوائد" جمع فائدة، وهي: ما استفيد من علم، أو مال، أو غيره، و"مهمـة" أي: شديدة الاحتياج إليها، **وقوله:** "لديها" أي: عندها، ومعنى ذلك أني أبدأ قبل الشروع في مقصود الأرجوزة بمقدمة [٢٢/ب] تتعلق بالمقصود، وينتفع بها فيه كلُّ طالب كـالكلام على مخارج الحروف، وعلى أيّ وجه يقرأ القرآن ومراده معرفة التجويد[1].

ومخارج الحروف: جمع مخرج[2]، وهي: عبارة عن موضع خروج الحرف مـن الفـم[3]، وهي مختلفة كما سيأتي بيانه، أي: مثل الكلام في مخارج الحروف فإنه من أهم ما يحتاج إليه القارئ والمقرئ وإن كان أكثر مؤلفي القراءات لا يذكرونه؛ لأنهم يحيلونـه علـى كتـب التجويد، وقد ذكر ذلك الشاطبي -رحمه الله- في آخر حرزه، والأولى تقديمه؛ ليحـيط بـه المبتدئ علماً قبل شروعه لما يبتني على ذلك من الإدغام، والإظهار، والإمالـة، والترقيـق، والتفخيم، وكذا ما يتعلق بصفات الحروف، وتحويدها، والوقف، والابتداء، وغير ذلك.

قوله: "وكيف يتلى الذكر" يعني من التجويد، والتحقيق، والتصحيح، والحدر، والترتيل، والتدوير وغير ذلك على ما سيأتي.

---

(١) انظر: شرح الفرسي ١/ق٣٩أ-٤٠ب.

(٢) "مخرج" ساقطة من (هـ).

(٣) انظر: لطائف الإشارات للقسطلاني ١/١٨٢، شرح المقدمة الجزرية للحمد ٢١٣-٢١٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "والوقوف" معطوف على مخارج الحروف، أي: كالقول في مخارج الحروف وفي الوقوف، وهي جمع وقف، ويجمع أيضاً على أوقاف، وجمع مع كونه مصدراً لتنوّعه.

[٦١] مَخَارِجُ الْحُرُوْفِ سَبْعَةَ عَشَرْ * * * عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

يريد أن مخارج الأحرف التي عددها تسعة وعشرون حرفاً سبعة عشر مخرجاً، وقال سيبويه: ستة عشر بإسقاط حروف الجوف وهي ثلاثة الألف، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، وجعل مخرج الألف من أقصى الحلق، ومخرج الواو المدية من بين الشفتين، ومخرج الياء الساكنة من وسط اللسان[1]، وقال المبرد[2]: أربعة عشر بإسقاط الحروف الجوفية، وجعل مخرج النون، واللام، والراء مخرجاً واحداً[3]، والحقّ الذي عليه الناظم وهو مذهب الخليل أنها سبعة عشر[4]، وإليه أشار **بقوله:** "على الذي يختاره من اختبر" كالخليل، وإلى هذا المعنى جنح ابن الناظم[5] وغيره[6]، والمعنى الأول أخفى من التأويل للمضارع بالماضي.

فائدة: تقدّم بأن حروف الأصول المحاثية تسعة وعشرون حرفاً، وهي حروف المباني [٧/٢٣] فقد رُوِي عن أبي ذر الغفاري قال: "سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله كمْ نبي مرسل بما أُرسل، قال: بكتاب منزل، قلت: يا رسول الله أي كتاب أنزله الله تعالى على آدم؟ قال: كتاب المعجم قال: ا ب ت ث إخ، قلت: يا رسول الله كم حرف؟ قال: تسعة وعشرون، قلت: يا رسول الله عددت ثمانية وعشرين، فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت عيناه، ثم قال: يا أبا ذر والذي بعثني بالحق نبياً ما أنزل الله على آدم إلا تسعة وعشرين حرفاً، قلت: أليس فيها ألف ولام؟ فقال ﷺ: لام ألف حرف واحد، قال: أنزل الله على آدم في صحيفة واحدة ومعه سبعون ألف ملك من حالف لام ألف فقد كفر بما أنزل عليّ، من

---

(١) انظر: الكتاب ٤/٤٣٣.

(٢) تقدّمت ترجمته ص٩٣.

(٣) انظر: المقتضب ١/١٩٣.

(٤) انظر: العين ١/٥٧-٥٨.

(٥) تقدّمت ترجمته ص١٨.

(٦) انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ١/١١٢، والحواشي المفهمة لابن الناظم ١٢٠، وانظر: النشر ١/١٩٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لم يعد لام ألف فهو بريء مني وأنا بريء منه، ومن لم يؤمن بالحروف وهي تسعة وعشرون لا يخرج من النار أبداً"، وهذا الحديث ذكره بعض مشايخنا في حاشيته على الأزهرية[1].

وجملة المخارج على قول الجمهور كما قدمنا سبعة عشر تقريباً، وإنما قلنا: "تقريباً"؛ لأن التحقيق أن لكل حرف مخرجاً مخالفاً لمخرج الآخر وإلا لكان إيهاء، قال في «شرح الهادي»[2]: "على اختلافها تكون من أربعة جهات الحلق، واللسان، والشفتان، والخياشيم"، وزاد الناظم على هذه الأربعة "الجوف"[3].

وإذا أردت معرفة مخرج الحرف بعد التلفظ به صحيحاً فسكنه وأدخل عليه همزة الوصل، واصغ إليه فحيث القطع الصوت كان مخرجه، وإذا أردت اللفظ به وكان ساكناً حكيته بهمزة الوصل، وإن كان متحركاً حكيته بهاء السكت، لقول الخليل -وقد سأل أصحابه-: كيف تلفظون بالجيم من "جعفر"؛ فقالوا: جيم، فقال: إنما لفظتم بالاسم لا بالمسمى لكن قولوا "جه"[4].

والمخارج: جمع مخرج، وهو: موضع خروج الحرف من الفم، ودخل في "سبعة عشر"، "الخَيْل" وهو اجتماع الخَيْن والطِّيّ وهو جائز[5].

---

(١) قال عنه الإمام ابن تيمية: "فهذا المنقول عن آدم من نزول حروف المعجم عليه، لم يثبت به نقل، ولم يدل عليه عقل". بمجموع فتاوى ابن تيمية ٥٨/١٢ وما بعدها.

(٢) الكافي في شرح الهادي في النحو: لأبي المعالي عزّ الدين عبد الوهاب بن إبراهيم المَخْرِجيّ الزُّعْفَانيّ ت٦٦٠هـ، والكتاب عبارة عن رسائل علمية، تقدّم التعريف به ص٩٢.

(٣) انظر: شرح المقدمة الجزرية للدكتور خالد الحمد ٢٣١.

(٤) انظر: كتاب سيبويه ٣٢٠/٣، المقتضب للمبرد ٣٢/١، صبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي ١٧٤/٣.

(٥) الخَيْل من أنواع الزحاف في علم العروض، والخبن: حذف الثاني الساكن، والطي: حذف الرابع الساكن. انظر: العروض لابن حيي ٧٤، التعريفات للجرجاني ١٣١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم أخذ الناظم يبين مخارج كلّ فقال:

[٦٢] فَالْحَرْفُ لِلْهَاوِي وَأُخْتَيْهِ وَمِنْ * * * حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَمِي [٢٣/ب]

أقول: اشتمل هذا البيت على **المخرج الأول** من السبعة عشر مخرجاً وهو "الجوف" وهي الألف، ولا تكون إلا ساكنة قبلها حركة من جنسها، وهي الفتحة أي فمخـــرج الألـــف الجوف وأختاها وهما: الواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلـــها، وهذه الثلاثة تسمى حروف المد، واللين ليس لها انتهاء إلا الهواء وهذا معنى **قوله** "للـــهواء تنتمي"، وتسمى "الهوائية" لذلك، و"الجوفية" لما قيهن من المد والانتهاء إلى الجوف فهو آخر انقطاع مخرجهن، وزاد بعضهم معهن "الهمزة"؛ لأن مخرجها من الـــصدر، وهـــو يتـــصل بالجوف[(١)]، قال الناظم في «النشر»: "والصواب اختصاص هذه الثلاثـــة بـــالجوف دون الهمزة؛ لأنهن أصوات لا يعتمدن على مكان حتى يتصلن بالهواء بخلاف الهمزة"[(٢)].

وأمكن الثلاثة عند الجمهور الألف، وقال ابن الفحام[(٣)]: "أمكنهن في المد الواو، ثم الياء، ثم الألف والجمهور على أن الفتحة من الألف، والضمة من الواو، والكـــسرة مـــن اليـــاء، فالحروف عند هؤلاء قبل الحركات وقيل: بالعكس وقيل: ليس كل منهما مـــأخوذاً مـــن الآخر"[(٤)]، قال النويري: "وهذا هو الصحيح؛ لأن الحركة عرض لازم للحرف المتحـــرك لا يوجد إلا به فليس أحدهما أسبق من الآخر، ولا متولداً منه؛ لأنه متى فرض متحركاً لا يمكن النطق به إلا مع حركته والله أعلم"[(٥)].

---

(١) انظر: الرعاية لمكي ١٤٢، النشر ١/١٩٩.

(٢) النشر ١/١٩٩.

(٣) تقدمت ترجمته ص٢٩.

(٤) انظر: النشر ١/٢٠٤، قال محقق النشر د. السالم في رسالته العلمية (١/٧٦١) هامش ١٤: "كذا في النسخ، ولم أجد ما نسبه لابن الفحام في التحديد، ويغلب على الظنّ أنّ المؤلف وَهِم، فصاحب هذا القول هو عمر بن حفص الصفار، قال أبو حيان: وأمكنهن ... خلافاً لأبي بكر الصفار...اهـ. وقال في التكت: وذهب صاحب الاقتضاء وهو أبو بكر الصفار ... فلعلّ الاشتراك في النسبة هي سبب وهم المؤلف خاصة إذا علمت أن العمّ حريّ من الارتشاف ١/١٨، التكت ٢٧٩.

(٥) شرح النويري ١/١٦٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم رتّب قسمة المخارج باعتبار وضعها حيث جعل الأبعد مما يلي الصدر، والأقرب مقابله، فقال:

[٦٣] وَقُلْ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ * * * ثُمَّ بِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ

أقول هذا هو **المخرج الثاني** مما تقدم، وأقصى الحلق[1] أي: أبعده، وله حرفان الهمزة والهاء، ومنهم من زاد الألف إليهما، وجعلها بعدهما كالشاطبي[2] ونسب هذا القول إلى سيبويه[3]، ونقل عنه أيضاً تقدم الألف على الهاء كما يفهم من كلام الخاربردي[4] فتقديمه الألف على الهاء مرة، وتأخيرها عنه أخرى يدل على أنهما من مخرج واحد، والحقّ ما قدمناه من أن مخرج الألف الجوف وهو الخلاء الداخل في الفم تأمل[5].

ثم **المخرج الثالث** وسط الحلق وله [٢٤/أ] حرفان: العين والحاء المهملتان، قال مكي[6]: "العين تخرج من أول المخرج الثاني من مخارج الحلق الثلاثة مما يلي الفم"[7] وهذا صريح في تقديمها على الحاء [وهو كلام سيبويه[8] وعليه الناظم.

---

(١) "الحلق" ساقطة من (ج).

(٢) ١١٣٨ - "لِأَدْنَى الْحَلْقِ وَالْعَيْنُ وَسْطُهُ وَحَرْفَانِ بِنْهَا أَوَّلُ الْحَلْقِ شُمِّلاَ".

(٣) انظر: الكتاب ٤/٤٣٣.

(٤) انظر: المنح الفكرية لملا علي قاري ٢٤، والخاربردي هو الشيخ فخر الدين أحمد بن الحسن بن يوسف الخاربردي، نزل تبوز، كان فقيهاً شافعي المذهب، من مؤلفاته: شرح الشافية لابن الحاجب، توفي سنة ٧٤٦هـ. انظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ١/٣٠٢، والأعلام للزركلي: ١/١١١.

(٥) انظر: النشر ١/ ١٩٨-١٩٩، المنح الفكرية لملا علي قاري ٢٣.

(٦) تقدّمت ترجمته ص٣٠.

(٧) انظر: الرعاية ١٦٢و١٦٤.

(٨) انظر: الكتاب ٤/٤٣٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ونصّ أبو الحسن شريح[1] على أن الخاء قبل العين[2] [3] وهو كلام المهدوي،[4] وغيره[5] وهذا -أي قول مكي- معنى قوله: "ثم لوسطه فعين حاء".

تنبيه: سين "وسط" ساكنة في النظم على لغة ضعيفة، أو رعاية للوزن.

[٦٤] أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ * * * أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ

[٦٥] أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنُ يَا * * * وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

[٦٦] لِاضْرَاسِ سِنٍّ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا * * * وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

المخرج الرابع أدنى الحلق أي أقربه إلى الفم وهو أوله، وله حرفان: الغين والخاء المعجمتان، ونصّ شريح على أن الغين قبل الخاء[6]، وهو كلام سيبويه[7]، وإليه ذهب الشاطبي[8] والناظم.

وهذه الستة أحرف أو السبعة -أعني الهمزة، والهاء، والألف، والعين، والحاء، والغين، والخاء- وهي المسماة بـ"الحلقية" لخروجهن من الحلق، فتبين بذلك أن في الحلق ثلاثة مخارج: أقصى، ووسط، وأدنى، وإنما أضاف الناظم الخاء إلى الغين؛ لمشاركته له في المخرج وفي الصفات إلا في الجهر فإن الخاء مهموسة، والغين مجهورة[9].

---

(١) تقدّمت ترجمته ص٨٧.

(٢) قال شريح في كتابه غاية الإتقان في تجويد القرآن (ق٣٤) وهو يتحدث عن مخارج الحلق: "ومن وسط الحلق الخاء وتليها العين"، لكنّ قال وهو يتحدث عن حرف الخاء (ق٦٩): "الخاء حلقية من وسط الحلق بعد مخرج العين". انظر: شرح المقدمة الجزرية للدكتور خالد أحمد ٢٤١.

(٣) ما بين المكوفتين ساقط من وجه.

(٤) تقدّمت ترجمته ص٣٠.

(٥) انظر: شرح الهداية ٢٦٨، وانظر: النشر ١/١٩٩.

(٦) "الخاء" ساقطة من وجه، وقال شريح في كتابه غاية الإتقان (ق٦٩): "ومن أدناه الخاء وتليها الغين". وانظر: شرح المقدمة الجزرية للدكتور خالد أحمد ٢٤٢.

(٧) انظر: الكتاب ٤/٤٣٣.

(٨) ١١٣٨ - ثَلَاثٌ بِأَقْصَى الْحَلْقِ وَأَدْنَاهُ وَسْطَهُ وَسَرْتَادُ بِيهَا أَوَّلَ الْحَلْقِ شُمَّلَا.

(٩) انظر: المنح الفكرية ملا علي قاري ٢٤-٢٥، شرح المقدمة الجزرية للدكتور خالد أحمد ٢٤٣-٢٤٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "والقاف أقصى اللسان" يشير بذلك إلى **المخرج الخامس** وهو الأول من مخارج اللسان أي: ومخرج القاف أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى[1] وفسّر بعضهم مخرج القاف بأنها تخرج من آخر اللسان ومما يلي الحلق وما يحاذيه من الحنك الأعلى[2].

وقوله: "ثم الكاف أسفل" يشير بذلك إلى **المخرج السادس** وهو الثاني من مخارج اللسان أي: ومخرج الكاف مما يليهما -أعني مما يلي الأقصى وما فوقه- وعبارة بعضهم: أن الكاف تخرج من آخر اللسان من أسفل مخرج القاف قليلاً[3].

و"فوق" و"أسفل" ظرفان مبنيان على الضم، وتسمى الحرفان -أعني القاف والكاف- "لهويتين"؛ لأنهما يخرجان من أقصى اللسان، وما يليه عند اللهاة، وهي اللحمة المشرفة على الحلق [٢٤/ب] [4] وقيل: أقصى الفم تروح على القلب فلولاها لاحترق القلب من شدة النفس، والجمع لهوات أو لهوات ولهيات[5].

وقوله: "والوسط فجيم الشين يا إلخ" يشير بذلك إلى **المخرج السابع** من [المخارج وهو الثالث من] [6] مخارج اللسان أي: أن مخرج الجيم، والشين -المعجمة- والياء -المثناة تحت غير المدية- وسط اللسان، وما بينه وبين وسط الحنك الأعلى[7].

---

(١) انظر: النشر ١/١٩٩.

(٢) انظر: الفتح الفكرية شلا علي قاري ٢٥.

(٣) انظر: النشر ١/٢٠٠، الفتح الفكرية لملا علي قاري ٢٥.

(٤) انظر: الرعاية لمكي ١٣٩، شرح المقدمة الجزرية للدكتور غانم الحمد ٢٤٥-٢٤٦.

(٥) انظر: المعجم الوسيط في اللغة لإبراهيم مصطفى وآخرين ٨٤٣/٢.

(٦) ما بين المكوفين ساقط من «ب».

(٧) انظر: النشر ١/٢٠٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وعبارة شيخ الإسلام[1] : "أي: وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم، ثم الشين ثم الياء الملتاة تحت"[2] على هذا الترتيب.

وتسمى الثلاثة "شجرية" قيل: لخروجها من شجر الفم وهو منفتح ما بين اللحيين، وقيل: لأنها خرج من شجر اللسان وما يقابله[3].

وقوله: "والضاد من حافته إذ وليا" إلخ يشير بذلك إلى **المخرج**[4] **الثامن** وهو الرابع من مخارج اللسان، أي: أن مخرج الضاد من أقصى حافتي اللسان مستطيلة -أي قريب من رأسه[5]- كحافتي الوادي وهما جانباه، وموضعها من الأسنان الأضراس العليا فعلى هذا يكون مخرجهما باعتبار اللسان والأسنان بين الأضراس، وأقصى حافة اللسان أي: قريب من رأسه[6]، ولما كان حافة اللسان غير مستقلة بخروج الضاد بل لا بد من انضمام الأضراس قيد المصنف **بقوله** "إذ وليا الأضراس"[7]، والوليُ: القريب[8].

والألف في "وليا" للإطلاق، و"لاضراس" أصله "الأضراس" حذفت همزته الثانية بعد نقل حركتها إلى اللام، واستغنى بها عن همزة الوصل، والرواية بالنصب مفعول لـ"وليا"، والفاعل مستتر عائد إلى اللسان، وتذكير الضمير في حافته؛ لأنها بمعنى الجانب[9].

---

(١) تقدّمت ترجمته ص٨٨.

(٢) انظر: الدقائق المحكمة ص٣٢.

(٣) انظر: الرعاية لمكي ١٣٩-١٤٠، الدقائق المحكمة ٣٢.

(٤) "المخرج" ساقط من «ه».

(٥) "رأسه" ساقط من «ه».

(٦) انظر: الكتاب لسيبويه ٤/٤٣٣، النشر ١/٢٠٠، شرح المقدمة الجزرية للدكتور غانم الحمد ٢٥٣.

(٧) انظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية لملا قاري ٢٦.

(٨) انظر: لسان العرب مادة "و ل ي".

(٩) انظر: شرح الخرسي ١/٤٣أ، شرح المقدمة الجزرية للدكتور غانم الحمد ٢٥٠-٢٥١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "من أيسر أو يمناها" يشير بذلك أن إخراجها من الأيسر كثير إلا أنه صعب، ومن الأيمن قليل إلا أنه أصعب[1]، وكلام سيبويه يدل على أنها تكون من الجانبين[2]، وكان عمر بن الخطاب ﷺ يخرجها من الجانبين[3] وهو أقلّ وأعسر، ومع ذلك هي أصعب الحروف، ولذلك قال ﷺ: "أنا أفصح [أ/٢٥] من نطق بالضاد بيد أني من قريش"[4]، أي: الذين هم أصل العرب، وهم أفصح من نطق بها وأراد أن أفصح العرب الذين ينطقون بالضاد، وإنما خصها بالذكر؛ لعسرها على غير العرب، بل قال بعضهم: "إنها لا توجد في غير لغة العرب أصلاً"[5].

قوله ﷺ: "بيد أني من قريش" بمعنى: "من أجل"، وقيل: بمعنى "غير"، وأنه من تأكيد المدح بما يشبه الذم، كقول الشاعر:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ ... بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

وتقدّم مثل ذلك، قال الناظم في النشر: "هذا الحديث لا أصل له"[6]، ونقله بعض الشرّاح على شرح هذا البيت عن الحافظ ابن كثير[7].

---

(١) انظر: شرح القرمسي ١/أ٤٣أ.

(٢) انظر: الكتاب ٤/٤٣٢، وانظر: شرح المقدمة الجزرية للدكتور غانم الحمد ٢٥٢.

(٣) انظر: إبراز المعاني ٧٤٥، الحواشي المفهمة لابن الناظم ١٣٣.

(٤) قال العجلوني في "كشف الخفاء" (١/٣٣٢) ما نصه: "قال في اللآلئ: معناه صحيح، ولكن لا أصل له، كما قال ابن كثير وغيره من الحفاظ، وأورده أصحاب الغريب، ولا يعرف له إسناد" اهـ.

(٥) انظر: شرح القرمسي ١/أ٤٣أ-٤٤ب، شرح المقدمة الجزرية للدكتور غانم الحمد ٢٥٣-٢٥٥.

(٦) النشر ١/٢٠٠.

(٧) انظر: تفسير ابن كثير ١/٣١، وتقدّمت ترجمته ص٨٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "واللام أدناها إلخ" يشير ذلك إلى **المخرج التاسع** وهو الخامس من مخارج اللسان، أي: أن مخرج اللام ما دون أول حافة اللسان إلى منتهى طرفه وما يحاذي ذلك من الحنك الأعلى[1]، وزاد بعضهم على هذا فقال: فويق الضاحك، والناب، والرباعية -وهي بفتح الراء وتشديد الياء الثناة تحت-[2].

[٦٧] وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا ٭٭٭ وَالرَّا بِدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ

يشير بذلك إلى **المخرج العاشر** وهو السادس من مخارج اللسان أي: ومخرج النون طرف اللسان أي رأسه، ومحاذيه من اللثة فوق الثنايا[3] وهذا إذا لم تسكن فإن سكنت فهي غنة تخرج من الخياشيم فذلك مما يزيد في قوتها، والنون مانعية للام؛ لقرب المخرجين، ولانحراف اللام إلى مخرج النون؛ لأنهما مجهورتان لكن في النون غنة ليست في اللام[4]، ولتقاربهما أبدلت العرب أحدهما من الآخر فقالوا: هتنت السماء وهتلت، إذا هطل مطرها بقوة، ولهذا نظائر كثيرة[5].

وقوله: "والراء بدانيه" إلخ، يشير بذلك إلى **المخرج الحادي عشر** وهو السابع من مخارج اللسان، أي: أن مخرج الراء يقارب مخرج النون إذ هو عبارة عما هو أدخل من مخرج النون، وأخرج من مخرج اللام كما نصّ عليه.

وعبارة الناظم في نشره: [٢٥/ب] "المخرج الحادي عشر للراء وهو من مخرج النون من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا، غير أنها أدخل في ظهر اللسان قليلاً"[6].

---

(١) انظر: النشر ١/٢٠٠.

(٢) انظر: الكتاب لسيبويه ٤/٤٣٣، النشر ١/٢٠٠، شرح المقدمة الجزرية للحمد ٢٥٦.

(٣) انظر: النشر ١/٢٠٠.

(٤) انظر: شرح المقدمة الجزرية للحمد ٢٥٨-٢٦٠.

(٥) انظر: الخصائص لابن جني ٢/٨٢.

(٦) النشر ١/٢٠٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال أبو القاسم الشاطبي ﷺ:

وَحَرْفٌ يُدْانِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مَدْخَلٌ * وَكَمْ حَاذِقٍ مَعْ سِيبَوَيْهِ بِهِ احْتَلَا[1]

قال أبو شامة[2]: "يعني بدانى النون وهو الراء تخرج من مخرجها لكنها أدخل في ظهر اللسان قليلاً من مخرج النون؛ لانحرافه إلى اللام فهذا معنى قوله: "إلى الظهر مدخل"[3].

وقوله "أدخل" أفعل تفضيل أي: أكثر انحرافاً إلى ظهر اللسان من النون، وهذه الثلاثة أحرف يقال لها: "الذلقية" نسبة إلى موضع مخرجها، وهو طرف اللسان إذ طرف كل شيء ذلقه[4].

[٦٨] وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ * * * عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ

[٦٩] مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى * * * وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

[٧٠] مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ * * * فَالْفَا مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

يشير بذلك إلى **المخرج الثاني عشر** وهو الثامن من مخارج اللسان، أي: أن الطاء، والدال المهملتين، والتاء -المثناة فوق- يخرجن من طرف اللسان مما بينه، وبين أصول الثنايا العليا مصعّداً إلى الحنك[5].

وقوله: "عُلْيا الثنايا" من إضافة الصفة إلى موصوفها، والأصل "الثنايا العليا".

والثنايا: هي الأسنان المتقدمة اثنان فوق واثنان أسفل جمع ثنية، والأنياب: أربعة خلف الرباعيات، ثم الأضراس وهي عشرون ضرساً من كل جانب عشرة منها الضواحك، وهي أربعة من الجانبين ثم الطواحن، ويقال فيها الطواحين -بالياء المثناة تحت- اثنا عشر ضاحناً من الجانبين، ثم النواجذ -بالذال المعجمة- وهو الأواخر من كل جانب اثنان واحدة أعلى وأخرى من أسفل ويقال لها: ضرس الحلم وضرس العقل وهي أقصى الأضراس، وهي قد لا

---

(١) البيت رقم ١١٤٣.

(٢) تقدمت ترجمته ص٨٠.

(٣) انظر: إبراز المعاني لأبي شامة ٧٤٦.

(٤) انظر: الرعاية لمكي ١٤٠-١٤١، النشر ١/٢٠٠.

(٥) انظر: النشر ١/٢٠٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تنبت لبعض الناس وقد ينبت لبعضهم بعضاً وللبعض كلها[1].

وقال بعضهم: إن الأسنان في الإنسان اثنان وثلاثون منها الثنايا أربعة اثنان [٢٦/أ] فوق واثنان تحت، ثم أربعة رباعيات كذلك، ثم أربعة أنياب كذلك، ثم أربعة ضواحك كذلك، ثم ستة عشر ضرساً في كلّ شق أربعة من ذلك أربعة نواجذ آخر الأضراس، ويسمى ذلك ضرس العقل كما مر.

ونظم ذلك بعضهم فقال:

وَعُـدَّةُ الأَسْـنَانِ لِلإِنْـسَانِ ... كُـلٌّ ثَلاثُونَ يَلِـيهَا اثْنَانِ
مِـنْهَا الثَّـنَايَا أَرْبَـعٌ وَأَرْبَعْ ... هُـنَّ الرَّبَاعِيَاتُ فِيمَا يُسْمَعْ
وَسَـمِّ بِالأَنْيَابِ مِنْـهَا أَرْبَعَا ... وَأَرْبَعاً ضَـوَاحِكاً لِمَنْ وَعَى
وَعُدَّةُ الطَّاحُونِ مِنْهَا اثْنَا عَشَرْ ... ثَلاثَةٌ فِي كُلِّ شِقٍّ قَـدْ ظَهَرْ
وَأَرْبَـعٌ نَوَاجِـذٌ أَقْصَى الفَمِ ... وَهِيَ بِذَاكَ إِنْ سَمَلْتَ فَافْهَمِ[2]

ولبعضهم أيضاً:

فِي الفَمِ مِن أَسْنَانِ لِلإِنْسَانِ ... عُـدَّةُ ثَلاثِينَ يَلِـيهَا اثْنَانِ
مِـنْهَا الثَّنَايَا أَرْبَعٌ وَبَعْدَهَا ... قُـلِ الرُّبَاعِيَا فَعُـدَّ مِثْلَهَا
وَبَـعْدَهَا أَرْبَـعَةٌ أَنْيَابِ ... ضَـوَاحِكٌ أَرْبَـعَةُ الْقَابِ
ثُم اثْنَا عَشَرَ أَضْرَاسًا تَعُلَّم ... فِي كُلِّ شِقٍّ رَابِعُهُمَا مُنْتَظَم
وَأَرْبَـعٌ نَوَاجِـذٌ قَدْ تَمَّا ... فَاشْكُرْ لِمَنْ أَعْطَى العَطَا وَعَمَّا

وتسمى هذه الأحرف الثلاثة -أعني الطاء، والدال، والثاء- "تطعمة" لمجاورة مخرجها الغار الأعلى وهو سقفه، لا لخروجها منه كما قيل[3].

---

(١) انظر: المنح الفكرية لملا علي قاري ٢٧.

(٢) انظر: غاية القول المفيد للحريري ٦٢.

(٣) انظر: المنح الفكرية لملا علي قاري ٢٩، شرح المقدمة الجزرية للدكتور خالد الحمد ٢٦٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "والصفير مستكن" إلخ، يشير بذلك إلى **المخرج الثالث عشر** وهو التاسع من مخارج اللسان، أي أن حروف الصفير وهو الصاد، والزاي، والسين المهملة -الآتي ذكرها في كلامه- استقر خروجها من طرف اللسان ومن أطراف الثنايا السفلى[1]، وزاد بعضهم ومن رأسه أيضاً بين أصول الثنيتين،[2] وتسمى الثلاثة "أسلية"؛ لأنها من أسل اللسان وهو طرفه لا مستدقه كما يتوهم،[3] قال «صاحب القاموس»: "الأسلة من اللسان طرفه، ومن العضد والذراع مستدقه"[4].

تنبيه: ذكر في «شرح الهادي»: "ينبغي تقديم السين [٢٦/ب] على الزاي؛ لأن السين مقدّم في المخرج؛ ولأن الزاي أقرب إلى مقدّم الفم من السين انتهى".

وقوله: "والظاء والذال" إلخ، يشير بذلك إلى **المخرج الرابع عشر** وهو العاشر من مخارج اللسان، أي: أن هذه الثلاثة تخرج مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، وتسمى هذه الثلاثة "لثوية" نسبة إلى اللثة -بكسر اللام- وهي اللحم النابت حول الأسنان لمجاورة مخرجها إياها[5].

والضمير في **قوله:** "من طرفيهما" يرجع إلى طرف اللسان وأطراف الثنيتين العليتين.

فائدة: إنما قدّم المصنف حروف الصفير على اللثوية تبعاً لسيبويه،[6] ولأنها تقارب مخرج الطاء وأختيها؛ لأنها قبل أطراف الثنايا[7].

---

(١) انظر: النشر ١/٢٠١.

(٢) انظر: شرح المقدمة الجزرية للدكتور غانم الحمد ٢٦٥-٢٦٦.

(٣) انظر: الرعاية لمكي ١٤٠.

(٤) القاموس المحيط للفيروز أبادي ١٢٤١.

(٥) انظر: النشر ١/٢٠١.

(٦) انظر: الكتاب ٤/٤٣٣.

(٧) انظر: المنح الفكرية شلا علي قاري ٣٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولما فَرَغَ من مخارج اللسان وحروفه شرع في مخارج الشفة وحروفها، **فقال:**

"ومن بطن الشفة" إلخ، أشار بذلك إلى **المخرج الخامس عشر**، أي: أن الفاء تخرج من بطن الشفة السفلى، وأطراف الثنايا العليا[1]، وهو المراد **بقوله:** "المشرفة"، فإن قيل: لِمَ لَمْ يقيد المصنف الشفة السفلى؟ قلت: لأن ما عهد في النطق انطباق الشفة العليا بالثنايا العليا، وأيضاً إذا أطلقت أريد بها السفلى[2].

والفاء من **قوله** "فالفاء مع أطراف" مقصودة للوزن، والعين من "مع" ساكنة على لغة ربيعة، ثم نقلت حركة الهمزة إليها على قاعدة قراءة ورش مطلقاً، وحمزة وقفاً لحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [أول: المؤمنون: ١]، والفاء الداخلة على الفاء زائدة[3].

ثم أخذ في قسمة مخارج الشفتين فقال:

[٧١] لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ ... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

يشير بذلك إلى **المخرج السادس عشر**، أي أن هذه الثلاثة مخرجها من بين الشفتين العليا والسفلى من غير انطباق بينهما مع الواو، وبانطباق مع الباء والميم إلا أن انطباقهما مع الباء أقوى من انطباقهما مع الميم[4]، وكان ينبغي تأخير الواو عنها لذلك كما فعل غيره[5]، وهذه الأربعة أحرف -أعني الفاء، والواو، والباء، والميم- يقال لها: "الشفهية"، و"الشفوية" نسبة إلى الموضع الذي تخرجن منه، واختلفوا في لام "شفة" هل هي هاء، أو واو[6].

---

(١) انظر: النشر ١/٢٠١.

(٢) انظر: المنح الفكرية شلا علي قاري ٣٠، شرح المقدمة الجزرية للدكتور غانم الحمد ٢٦٩.

(٣) انظر: المنح الفكرية شلا علي قاري ٣٠، شرح الفرسي ١/أ٤٤ب-٤٥أ.

(٤) انظر: النشر ١/٢٠١.

(٥) انظر: كتاب سيبويه ٤/٤٣٣.

(٦) انظر: النشر ١/٢٠١، شرح المقدمة الجزرية للحمد ٢٧٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم أشار [٢٧/أ] إلى **المخرج السابع عشر** بقوله: "وغنَّة مخرجها الخيشوم"، أي: أن الغنة مخرجها -أي مخرج محلِّها- الخيشوم[١]، وهو حرف الأنف المنحدر إلى داخل الفم، وقيل: هو المركب فوق بخار الحلق الأعلى، وقيل: أقصى الأنف، ومحلها النون ولو تنوينـاً والميم المخفيتان والمدغمتان[٢].

فإن قيل: الغنة ليست بحرف الخفيفتان؟ قلنا: لا تسلَّم ذلك، قد نصَّ مكي في الرعايـة على أنها "نون ساكنة خفيفة تخرج من الخياشيم، وهي تكون تابعة للنون الساكنة الخالـصة السكون غير المخفاة، وهي التي تتحرك مرة وتسكن مرة، وللتنوين والميم الساكنة"، ثم قال: "والغنة حرف مجهور لا عمل للسان فيها" انتهى[٣].

ولئن سلَّمنا ذلك كما هو الحق فهي شبيهة بصوت الغرانة إذا ضاع ولدها ومخرج محلها الخيشوم كما تقدَّم، وبهذا التقدير اندفع ما قاله بعضهم من أنها صفة، واللائـق ذكرهـا في الصفات؛ ولأنه كان ينبغي أن يذكر عوضها النون المخفاة فمخرجها الخيشوم، وهي حرف بخلاف الغنة مع أن بعضهم من يسمي النون المخفاة غنَّة مع القول بحرفيتها كالجاربردي فإنه عدَّها من الحروف المتفرِّعة[٤] وهذا بخلاف الغنة في قوله: "وأظهر الغنة" فإن المراد بها الصفة حتماً، ويؤيد ذلك قول بعضهم: "هذه الغنة المسماة بـ"النون الخفيفة" هذه النون ليـست التي مرَّ ذكرها، فإن تلك من الفم وهذه من الخيشوم"[٥].

---

(١) انظر: النشر ١/٢٠١.

(٢) انظر: شرح المقدمة الجزرية للمحمد ٢٧١.

(٣) الرعاية ٢٤٠. وفيه "والغنة حرف مجهور شديد".

(٤) انظر: المنح الفكرية لملا علي قاري ٣٢ حيث قال: "وقد صرَّح الجاربردي أن النون الساكنة المخفاة تسمى غنة، وأنها من الحروف المتفرعة...".

(٥) انظر: إيراز المعاني ٧٥٠، المنح الفكرية لملا علي قاري ٣٢، ١٠٠، شرح المقدمة الجزرية للمحمد ٢٧١-٢٧٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تتمة: بقي على الناظم حروف فروع لم يتعرض لها فمنها الهمزة المسهلة بين بين، وهي فرع المحققة، ومذهب سيبويه أنه حرف واحد[1] نظراً إلى مطلق التسهيل وعليه فيدخل في كلام الناظم، ومذهب غيره أنها ثلاثة أحرف نظراً إلى أنها تأتي بين الهمزة والواو، وبينها وبين الياء، وبينها وبين الألف، ومنها الألف الممالة المحضة قال سيبويه: كأنها حرف آخر قرب من الياء[2] فلا يدخل في مخرج الألف، وأما بين بين فلم يقيد بها، ومنها الصاد المشمة [وهي فرع عن الصاد والزاي الخالصتين [٢٧/ب] فيدخل في أحدهما، ومنها اللام المفخمة][3] وهي فرع عن المرققة؛ وذلك في الاسم الكريم بعد فتح وضم وفي نحو: "الصلاة"[4].

---

(١) انظر: الكتاب ٤/٤٣٢.

(٢) انظر: الكتاب ٤/٤٣٢، وانظر: النشر ١/٢٠٢.

(٣) ما بين المكوفين ساقط من جميعه.

(٤) انظر: النشر ١/٢٠٢، شرح المقدمة الجزرية للدكتور غانم الحمد ٢٧٦-٢٧٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[بَابُ صِفَاتِ الحُرُوفِ]

ولمّا فرغ الناظم من مخارج الحروف شرع في صفاتها، فقال:

[٧٢] صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرَخْوٌ مُسْتَفِلْ ... مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدُّ قُلْ

اعلم أن صفات حروف المعجم تنقسم إلى ماله أضداد مسماة، وما لا أضداد له مسماة؛ فالأول خمسة ذكرها الناظم ﷺ في هذا البيت، وعبّر عن واحد منها بلفظ "المصدر" وهو "جهر"، ولفظ الصفة فيه مجهورة، وعن الباقي بـ"الصفة" وبكل ذلك وقعت العبارة في كتب الأئمة، فالجهر ضده الهمس، والرخو ضده الشدة الخالصة، والمستوية وهي ما بين الرخوة والشديدة، والاستفال ضده الاستعلاء،[1] والانفتاح ضده الانطباق، والإصمات ضده الإذلاق[2].

واعلم أن كلّ الحروف تنقسم إلى كلّ ضدين من هذه الأضداد العشرة فهي خمس تقسيمات، ولمّا ذكرها الناظم شرع في أضدادها، فقال:

[٧٣] مَهْمُوسُهَا فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ ... شَدِيدُهَا لَفْظُ أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ

أي الحروف المهموسة عشرة جمعها في قوله: "سكت فحثه شخص"[3] ففي كلامه تقديم وتأخير، والهمس لغة: الصوت الخفي[4] ومنه قول أبي زُبَيد في صفة الأسد:

يصور في الدجى هاد هموس[5].

---

(١) "الاستعلاء" ساقط من جميعه.

(٢) انظر: شرح التوزيري ١/١٧٦.

(٣) "شخص" ساقط من جميعه.

(٤) انظر: لسان العرب مادة (همس ر س).

(٥) أبو زُبيد: حَرْمَلَة بن المنذر بن مَعْدِي كَرِب الطَّائي، شاعر صاحليّ مُعَمَّر، جاهليّ في المخضرمين، عاش إلى الإسلام ولم يسلم، عليه قام يُشكو بل يبكي على نصرانيّته، قاتل يوم الجسر في صفوف المسلمين حَمِيَّةً، واستعمله عمر بن الخطّاب ﷺ على صدقات قومه ولم يستعمل نصرانيٌّ غيره، ولمّا يُتَّهم من شعره في وصف الأسد قوله:

فباتوا يُنَبِّحون، وبات يَسْرِي ... يصور بالدُّجَى هادٍ هَمُوسُ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فسميت بذلك لضعف الصوت بها حين جري النفس معها فلم يقوى التصويت معهـا قوته في المجهورة؛ فصار للتصويت بها نوع خفاء، والخاء المعجمة، والصاد المهملة أقوى ممـا عداهما، وإذا منع الحرف النفس أن يجري معه كان مجهوراً.

والمجهورة: ماعدا المهموسة وهي تسعة عشر سميت بذلك من قولهم: جهرت بالشيء إذا أعلنته، وذلك أنه لما امتنع النفس أن يجري معها انحصرت الصوت بها فقوي التصويت بها[1].

قال سيبويه: "إلاّ أنّ النون والميم قد تعتمد بهما في الفم والخياشيم فيصير فيهما غنّة"[2].

ثم الحروف الشديدة جمعها في قوله: "أجد قط بكت"، والتاء أعم من تاء التأنيث، وتاء الخطاب، وسميت هذه الحروف شديدة؛ لأنها قويت في موضعها ولزمتـه [٢٨/أ] ومنعـت الصوت أن يجري معها حال النطق بها؛ لأن الصوت انحصر في المخرج فلم يجر اشتد وامتنع بخلاف الرخوة، إذ إن من الشديدة اثنين من المهموسة وهما: التاء والكاف، والستة الباقيـة مجهورة شديدة اجتمع فيها أن النفس لا يجري معها، ولا الصوت في مخرجها وهـو معـنى الشدة والجهر جميعاً، وهذه الثمانية هي الشديدة المحضة[3].

ثم أشار إلى المتوسط بينهما، فقال:

[٧٤] وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ لِنْ عُمَرْ ٭ ٭ ٭ وَسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ

أي: والحروف التي بين الشديدة والرخوة خمسة يجمعها في قوله: "لن عمر"، وأصل لن يا عمر أمر لعمر بالليونة؛ لأنه كان شديد البأس، فصارت الرخوة ستة عشر حرفـاً، ثم إن المهموسة كلها غير التاء، والكاف رخوة، والمجهورة الرخوة خمسة الغين، والضاد، والظـاء، والذال المعجمات، والزاي، وقد تقدمت المجهورة الشديدة وهي "طبق أجد"، ومنهم مـن جعل حروف المد الثلاثة مما بين الرخوة، والشديدة فيصير عندهم ثمانية وهذا ظاهر كـلام سيبويه[4].

تولى في خلافة عثمان ﷺ. انظر: تاريخ الإسلام ٣/٣٥٩- ٣٦٠، الأعلام ٢/١٧٤.

(١) انظر: الرعاية لمكي ١١٦-١١٧، إبراز المعاني لأبي شامة ٧٥١، شرح المقدمة الجزرية للمحمد ٢٨٦-٢٩١.

(٢) الكتاب ٤/٤٣٤.

(٣) انظر: الرعاية لمكي ١١٧-١١٨، النشر ١/٢٠٢

(٤) انظر: الكتاب ٤/٤٣٤-٤٣٥، وانظر: إبراز المعاني ٧٥٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لكن الذي ذكره الناظم هو المختار ونصّ عليه الشاطبي[1]، والرمّاني[2]، والداني في الإيجاز[3]، وجعلها مكي سبعة فأسقط الألف[4].

ثم أشار **بقوله:** "خص ضغط قظ" إلى أن هذه السبعة هي حروف الاستعلاء وهو من صفات القوة، وسميت بذلك لاستعلاء اللسان بها، وارتفاعه إلى الحنك، وما عداها المستفلة لعدم استعلائه بها، وأضاف بعضهم إليها الخاء والعين المهملتين، والسبعة حروف التفخيم على الصواب وأعلاها الطاء كما أن أسفل المستفلة الباء، وقيل: حروف التفخيم هي حروف الإطباق، وزاد مكي الألف[5] وهو وهم؛ لأنها تتبع ما قبلها فلا توصف بتفخيم، ولا ترقيق والله أعلم[6].

---

(١) ١١٥٤ - وَمَا بَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدَةِ عَمَّرَكَ * وَبَيْنَ حُرُوفِ المَدِّ وَالرَّخْوِ كَمَّلَا.

(٢) تقدّمت ترجمته ص٩٩، وقال أبو شامة في إبراز المعاني (٧٥٢) حيث قال: "وظاهر كلام أبي الحسن الرماني في شرح الأصول موافقٌ لما نظمه الشاطبي فإنه قال: "وما عدا الشديدة هي وحيين: شديد يجري فيه الصوت ورخوة، أما الشديد الذي يجري فيه الصوت فحرف يشتد لزومه لموضعه ثم يتحالق به اللسان عن موضعه؛ فيجري فيه الصوت لتحاقبه وهي اللام والنون، والميم، والعين" اهـ.

(٣) قال أبو شامة في إبراز المعاني (٧٥٢): "وكذا ذكر أبو عمرو الداني في كتاب الإيجاز وقال: يجمعها قولك: لم يرع" اهـ.

(٤) قال أبو شامة في إبراز المعاني (٧٥٢): "وقال مكي في بعض تصانيفه الرخاوة فيما عدا الشديدة إلا سبعة أحرف يجمعها قولك: يولي عمرو قالها بين الرخاوة والشدة فأدخل فيها الواو والياء ولم يدخل الألف" اهـ.

(٥) قال محقق النشر: "الضمير ... يعود على حروف التفخيم فهي التي ذكر مكي معها الألف وليس على حروف الإطباق كما قد يتوهم، وعليه فيمكن توجيه كلام مكي على أنه يقصد الألف المسبوقة بحرف مفخم، وإذا صح هذا فتوهيمه وهم والله أعلم" انظر: النشر بتحقيق الدكتور الساعي الحكمي ١/٧٥٨، وانظر: الرعاية ١٢٨-١٢٩.

(٦) انظر: النشر ١/٢٠٢-٢٠٣، شرح الثوبري ١/١٧٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم انتقل إلى ضد الانفتاح فقال:

[٧٥] وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ * * * وَفِرَّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَهْ

أي: الحروف "المطبقة" أربعة صرّح بها، سميت مطبقة؛ لأنها تنطبق على مخارجها من اللسان ما حاذاه من الحنك، وما عدا هذه الأربعة يقال لها: منفتحة؛ لأنه [٢٨/ب] لا ينطبق لسانك منها على الحنك[1].

قال الشيرازي[2]: "ولولا الإطباق لصارت الطاء دالاً، والظاء ذالاً، والصاد سيناً؛ لأنه ليس بينهما فرق إلاّ بالإطباق، ولخرجت الضاد من الكلام"[3].

وأما الحروف "المذلقة" فستة جمعها في **قوله**: "فر من لب" ثلاثة من طرف اللسان وثلاثة من طرف الشفتين وما عداها معتمة، ولا توجد كلمة رباعية فما فوقها بناؤها من الحروف المعتمة لثقلها إلاّ ما ندر من "عسجد"، و"عسطوس"، وقيل: إنها ليستا أصليتين بل ملحقان في كلامهم[4].

ثم شرع في حروف الصفير فقال:

[٧٦] صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ * * * قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍ وَاللِّينُ

[٧٧] وَاوٌ وَيَاءٌ سُكِّنَا وَانْفَتَحَا * * * قَبْلَهُمَا وَالإِنْحِرَافُ صُحِّحَا

[٧٨] فِي اللاَّمِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ * * * وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضَادًا اسْتَطِلْ

أشار بذلك إلى حروف الصفير وهي ثلاثة الصاد المهملة، والزاي، والسين المهملة، وإنما سميت بالصفير؛ لأنك إذا أسكنت إحداها سمعت له صفيراً يشبه صفير الطائر؛ لأنه يخرج من بين الثنايا، وأطراف اللسان فينحصر الصوت هناك، وفيها لأجله قوة، وأقواها الصاد للاستعلاء، والإطباق اللذين فيها، ثم الزاي للجهر.

---

(١) انظر: الرعاية لمكي ١٢٢-١٢٣.

(٢) انظر: إيراز المعاني ٧٠٢، وتلخيص ترجمة الشيرازي ص٩٤.

(٣) انظر: الموضح في وجوه القراءات وعللها ١/١٧٣.

(٤) انظر: الرعاية ١٣٥-١٣٧، شرح التوزي ١/١٧٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما السين فهي أضعفها لكونها مهموسة، والهمس: الخفاء كما تقدم، وعلى هذا ينبغي لك أن تحرص على بيان صفيرها أكثر من صفير الصاد والزاي[1].

وقوله: "صفيرها" أي: وحروف صفيرها، وأراد بضمير "صفيرها" حروف المحاء، والصفير لغة: صوت يصوّت به البهائم[2].

قوله: "قلقلة قطب جد" أعني أن حروف القلقلة خمسة مجموعة في قوله: "قطب جد" وهي القاف، والطاء المهملة، والباء الموحدة، والجيم، والدال المهملة.

والقطب في الأصل: قطب الرحى، ويطلق ويراد به ما يكون عليه مدار الأمر كما يقال: فلان قطب بني فلان أي: سيدهم الذي يدور عليه أمرهم[3].

والجدّ: الحظ، وداله مشددة[4] [29/أ] وتخفيفه هنا ضرورة وبقيت على تشديدها في «منظومة الشاطبي» -رحمه الله تعالى- لعدمها[5].

وإنما سميت بذلك لأن صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم تخرج إلى شبه التحريك لشدّة أمرها من قولهم: قلقله إذا حرّكه، وإنما جعل ذلك لكونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس أن يجري معها ((والشدة تمنع الصوت أن يجري معها)) فلما اجتمعا فيها هذان الوصفان احتاجت إلى التكلف في بيانها فلذلك يحصل ما يحصل من ضغط التكلم عند النطق بها مكانها[6] كباء ﴿ٱلْأَوَّبُ﴾ [الرعد يوسف: ٢٣] وجيم ﴿ٱلْمَجِيدُ﴾ [البروج: ١٩٦] ودال ﴿ٱلْمَجِيدِ﴾ [ق: ١] وقاف ﴿ٱلْحَقُّ﴾ [الرعد البقرة: ٢٦] وطاء ﴿ٱلْمُبَيْطِرُ﴾ [الغاشية: ٦]، وهذا إذا كانت متطرفة، وهي أبين من المتوسطة ومثالها كباء ﴿ٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [الرعد آل عمران: ١٣] وجيم

---

(١) انظر: الرعاية لمكي ١٢٤، النشر ١/٢٠٣.

(٢) انظر: كتاب العين مادة "ص ف ر".

(٣) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس مادة "ق ط ب".

(٤) انظر: المصباح المنير للفيومي مادة "ج دّ".

(٥) ١١٥٨ - كَمَا ٱلْأَبَدُ ٱلْهَادِي وَٱلْوِي لِعِلَّةٍ * وَفِي قُطْبِ جَدٍّ سَنَّ قَلْقَلَةٍ جَدَا.

(٦) انظر: الرعاية لمكي ١٢٤-١٢٥، إبراز المعاني ٧٥٤-٧٥٥، النشر ١/ ٢٠٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠] ودال "مَدَدْنَاهُ"(١) وقاف ﴿خَلَقْنَا﴾ [الأعراف: ١٨١] وطاء ﴿أَطْوَارًا﴾ [نوح: ١٤](٢).

وذكر بعضهم مع هؤلاء الخمسة "الهمزة" للجهر والشدة اللذين فيها وإنما لم يذكرها الجمهور لما يدخلها من التحقيق حالة السكون، ولما يعتريها من الإعلال(٣).

وزاد سيبويه "التاء المثناة فوق" مع أنها من المهموسة(٤)، وذكر المبرد منها "الكاف" إلا أنه جعلها دون القاف، قال: "وهذه القلقلة بعضها أشدُّ من بعض"(٥)، فإن قيل: لأي شيء ذكر سيبويه التاء، والمبرد الكاف من حروف القلقلة؟ قلنا: لعلهما نظرا إلى الشدة التي فيهما، والجمهور على ما تقدم.

وقوله: "واللين واو وياء" إلخ، أشار إلى أن حرفي اللين الواو، والياء إذا سكنتا، وانفتح ما قبلهما نحو: ﴿خَوْفٌ﴾ [البقرة: ٣٨] و﴿بَيْتِ﴾ [آل عمران: ٩٦].

والألف في **قوله** "وانفتحا" للإطلاق، وإنما سميا بذلك؛ لأنهما يجريان في لين، وعدم كلفة على اللسان(٦).

---

(١) ﴿مَدَدْنَٰهَا﴾ [الحجر: ١٩، ق: ٧].
(٢) انظر: النشر ١/٢٠٤.
(٣) انظر: النشر ١/٢٠٣.
(٤) انظر: الكتاب ٤/٤٣٤.
(٥) انظر: المقتضب ١/١٩٦.
(٦) انظر: الرعاية لمكي ١٢٦، النشر ١/٢٠٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وعبارة بعضهم أن الواو والياء الساكنين المنفتح ما قبلهما يقال لهما: "حرفا لين لقلة المد فيهما"[1]، **فقوله:** "لقلة المد فيهما" لا ينافي وجوب المد فيهما؛ لأن في حرف المد مداً أصلياً وفي حرف اللين مداً طبيعياً[2]، وسيأتي لذلك مزيد تحقيق في باب المد والقصر.

وقوله: "الانحراف صحيحاً في اللام والراء" إلخ، أحبر أن اللام والراء حرفان منحرفان أي: صحّح جمهور القراء أن اللام، والراء حرفا انحراف [٢٩/ب] لأن الانحراف لغة: الميل[3]، وإنما وصفا بالانحراف؛ لأنهما انحرفا عن مخرجهما حتى اتصل بمخرج غيرهما، وزادت الراء عن اللام بالتكرار الذي هو صفة ذاتية[4] وإلى هذا ذهب المحققون، وتكريرها يزيدها في اللفظ؛ لإقادها بعد قطعها، ويجب التحفظ من إظهار تكريرها لا سيما إذا شددت الراء[5].

وقوله: "والمتفشي الشين" فقط باتفاق؛ لأنه يتسع في مخرجه حتى يتصل بمخرج الظاء[6]، وضمّ بعضهم حروفاً أخر ولا يصح.

والحرف المستطيل هو الضاد؛ لأنه استطال عن الفم عند النطق به حتى اتصل بمخرج اللام؛ وذلك لما فيه من القوة بالجهر، والإطباق، والاستعلاء[7].

---

(١) انظر: الخواشي المفهما لابن الناظم ١٦٢، وانظر: شرح المقدمة الجزرية للحمد ٣١٢.

(٢) انظر: شرح المقدمة الجزرية للحمد ٣١٢.

(٣) انظر: المصباح المنير مادة "ن ح ر ف".

(٤) في «ه» زيادة "فيها".

(٥) انظر: الرعاية ١٣٢-١٣٣، النشر ١/٢٠٤.

(٦) في المتحين "الكاف" وما أثبته هو الصواب. انظر: الرعاية لمكي ١٣٤، النشر بتحقيق الدكتور الصالم الحكمي ١/٧٦٣.

(٧) انظر: النشر ١/٢٠٥، شرح الدوري ١/١٧٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خاتمة في ذكر كلّ حرف، وماله من الصفات: فالألف: حوفية مجهورة رخوة مستفلة منفتحة مصمتة هوائية حلقية مدية حرف علة، والهمزة: حلقية مجهورة شديدة مستفلة منفتحة مصمتة جهرية، والهاء: حلقية مهموسة رخوة مستفلة منفتحة مصمتة خفية، والعين: حلقية مجهورة لينية مستفلة منفتحة مصمتة، والحاء: حلقية مهموسة رخوة مستفلة منفتحة مصمتة، والغين المعجمة: حلقية مجهورة رخوة مستعلية [منفتحة مصمتة] [1]، والقاف: مجهورة شديدة مستعلية منفتحة مصمتة مذوية [مقلقلة]، والكاف: مهموسة شديدة مستعلية منفتحة مصمتة مذوية] [2]، والجيم: مجهورة شديدة مستفلة منفتحة مصمتة شجرية مقلقلة، والشين: مهموسة رخوة مستفلة منفتحة مصمتة متفشية شجرية، والياء: شجرية مجهورة رخوة مستفلة منفتحة مصمتة مدية بينية هوائية، والضاد: مجهورة رخوة مطبقة مصمتة منفتحة مستطيلة مستعلية متفشية، واللام: مجهورة بينية مستفلة منفتحة ذلقية منحرفة مرققة -وقد تفخم كما سيأتي- والنون: مجهورة بينية مستفلة منفتحة ذلقية حرف أغن، والراء: مجهورة بينية مستفلة منفتحة ذلقية مفخمة -وقد ترقق- منحرفة مكررة، والطاء المهملة: نطعية مجهورة [٣٠/أ] منفتحة [3] شديدة مستعلية مطبقة مصمتة مقلقلة، والدال المهملة: مجهورة شديدة مستفلة منفتحة مصمتة مقلقلة نطعية، والتاء المثناة فوق: مهموسة شديدة مستفلة مستعلية منفتحة مصمتة [نطعية، والصاد: مهموسة رخوة مستعلية مطبقة صفيرة أسلية منفتحة، والسين: مهموسة رخوة مستفلة منفتحة مصمتة] [4] صفيرة أسلية، والزاي: مجهورة رخوة مستعلية منفتحة مصمتة أسلية صفيرية، والظاء المشالة: مجهورة رخوة مستعلية مطبقة مصمتة لثوية مفخمة، والذال المعجمة: مجهورة رخوة مستفلة مطبقة مصمتة لثوية، والثاء المثلثة: مهموسة رخوة منفتحة مصمتة مستفلة لثوية متفشية، والضاد: مهموسة رخوة منفتحة منلقة مستفلة متفشية على قول، والباء: جهرية شديدة [5] منفتحة منلقة مقلقلة

(١) ما بين المكوفين ساقط من «هـ».
(٢) ما بين المكوفين ساقط من «هـ».
(٣) "منفتحة" ساقط من «هـ».
(٤) ما بين المكوفين ساقط من «هـ».
(٥) في «هـ» "والباء جهرية بينية مستفلة منفتحة".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مستفلة شفهية، والميم: جهرية بينية منفتحة مذلقة أغنة مستفلة شفهية، والواو: مجهورة رخوة مستفلة منفتحة مصمتة مدية هوائية خفية حرف علة[1].

وهذا آخر الكلام على الحروف، وأوان الشروع في التجويد.

[٧٩] وَيُقْرَأُ الْقُرْآنُ بِالتَّحْقِيقِ مَعْ * * * حَدْرٍ وَتَدْوِيرٍ وَكُلٌّ مُتَّبَعْ
[٨٠] مَعْ حُسْنِ صَوْتٍ بِلُحُونِ الْعَرَبِ * * * مُرَتِّلاً مُجَوِّدًا بِالْعَرَبِي

هذا شروع في معنى قوله -فيما مر- "وكيف يتلى الذكر" إلخ.

أي: أن كلام الله تعالى يتلى بالتحقيق، وبالتدوير، وبالحدر؛ فالتحقيق ويقال له "الترتيل": التأني في القراءة مع التدبر والتفكر[2] في معناها، والتدوير هي: الحالة الوسطى مع التدبر والتفكر، والحدر هو: درج القراءة مع مراعاة الأحكام، فالتحقيق يكون لرياضة الألسن، وتقويم الألفاظ بغاية الترتيل بحيث لا يتجاوز فيه إلى حد الإفراط من تحريك السواكن، وتوليد الحروف، وتكرير الراءات، وتطنين النونات في الغنات[3].

فإن التجويد في القراءة كالبياض في[4] جسد بني آدم إذا زاد كان برصاً، وإذا نقص كان سحرة، ويحترز [٣٠/ب] في الحدر من الإدماج وإسقاط بعض الحروف، والمد وأفضلها التحقيق وهو الترتيل الذي نزل به القرآن، قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤]، ثم التدوير، ثم الحدر وهو لتكثير الحسنات، فعن أنس "من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها"[5]، وروى غيره "بكل حرف عشر حسنات"[6] -أي غير الصلاة- وفيها قائماً بمائة حسنة، وقاعداً بخمسين كما وردت الأخبار بذلك[7]؛ ولأن عثمان بن

---

(١) راجع لطائف الإشارات للقسطلاني ١/٢٠٤-٢٠٦، شرح المقدمة الجزرية للحصد ٣٢٥-٣٢٧.

(٢) "والتفكر" ساقط من جـ.

(٣) انظر: التمهيد لابن الجزري ٤٨، النشر ١/٢٠٥، لطائف الإشارات للقسطلاني ١/٢١٨-٢١٩.

(٤) في جـ بإسقاط "من".

(٥) تقدّم تخريجه ص١٦٣.

(٦) انظر: المعجم الكبير للطبراني ٩/١٣٠ برقم (٨٦٤٧)، ومصنف عبد الرزاق ٣/٣٦٧ برقم (٥٩٩٣) باب تعليم القرآن وفضله، كتاب فضائل القرآن، والفوائد لتمام الرازي ١/١٣٠-١٣٢ حديث رقم (٣٠١).

(٧) انظر: الفوائد لتمام الرازي ١/١٣٠-١٣٢ حديث رقم (٣٠١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عفان ﷺ كان يقرأه قائماً في ركعة[1].

والصحيح بل الصواب وهو مذهب السلف، والخلف أن الترتيل، والتدوير مع قلة القراءة أفضل؛ لأنه وسيلة إلى معانيه، وفرّق بعضهم بين الترتيل، والتحقيق بأن التحقيق يكون للرياضة، والتعليم، والترتيل يكون للتفكر والتدبر والاستنباط، فكلّ تحقيق ترتيل ولا عكس، والتحقيق: مذهب من يمد الطول كحمزة وورش، وابن ذكوان في بعض طرقه، والتدوير: مذهب الأكثر من القراء ممن يرى مد المنفصل، ولم يبلغ فيه الإشباع وهو المختار كقراءة شعبة، وهشام، والكسائي، والحدر: مذهب من يقصر المد كابن كثير، وأبي جعفر، وسائر من قصر المنفصل كأبي عمرو، وقالون، والأصبهاني، وبعض طرق حفص وأكثر العراقيين عن الحلواني عن هشام[2].

وقوله: "مع حسن الصوت" ((إلخ، أي: ويراعي هذه الأحوال الثلاثة مع حسن الصوت))، لقوله ﷺ: "زينوا القرآن بأصواتكم"[3] وغير ذلك من الأحاديث.

---

(١) انظر: السنة لأبي بكر الخلال ٢/٣٣٢، حديث رقم (٤٢٨)؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ١/٧١.

(٢) انظر: شرح التوزيع ١/١٨٢، لطائف الإشارات للقسطلاني ١/٢١٩-٢٢٠.

(٣) أخرجه أبي داود في سننه ٢/٧٤، كتاب: الصلاة، بَاب: اسْتِحْبَابِ التَّرْتِيلِ فِي قِرَاءَةِ (٣٠٦) برقم (١٤٦٨). وابن ماجه في سننه ١/٤٢٦، حديث رقم ١٣٤٢، كتاب: إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَالسُّنَّةِ فِيهَا (٥)، بَاب: فِي حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ (٦)، والنسائي الكبرى في سننه ١/٣٤٨ برقم (١٠٨٨)، والنسائي المجتبى ٢/١٧٩، برقم (١٠١٥) باب تَزْيِينُ الْقُرْآنِ بِالصَّوْتِ (٨٣)، كتاب الافتتاح.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "بلحون العرب" [ما ورد عنه عليه الصلاة والسلام: "اقرؤوا القرآن] [1] بلحون العرب، وإياكم ولحون أهل الفسق"[2].

وقوله: "مرتلا" لما تقدم في الآية، قال ابن عباس: "بيّنه"، وقال مجاهد: "تأن فيه"[3].

وقوله: "مجودًا"، أي: في غاية الجود أي إعطاء كل حرف حقه ومستحقه.

وقوله: "بالعربي"، أي: بلفظ العرب من اللغة العربية[4] لا بالفظ العجمي من تفخيم الألفات، وتصغير الظاءات، وتطنين النونات، وتسمين الخروف، وترعيد المدات، بل قراءة سهلة عذبة حلوة لطيفة لا مضغ فيها، ولا لوك، ولا تعسف [1/٣١] ولا تكلف، ولا تصنع غير خارجة عن كلام العرب، وكلام الفصحاء، ويحترز غاية الاحتراز من الرياء المحبط للعمل والثواب، وفاعل ذلك يلعنه القرآن.

قال عليه الصلاة والسلام: "ربّ قارئ للقرآن والقرآن يلعنه"[5].

---

(١) ما بين المكوفين ساقط من «ص».

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ١٨٣/٧، برقم (٧٢٢٣) وقال: لا يروى هذا الحديث عن حذيفة إلاَّ بهذا الإسناد تفرد به بقية، وذكره البيهقي في شعب الإيمان ٥٤٠/٢ برقم (٢٦٤٩) فصل: في ترك التعمق في القرآن، وقال: بقية ليس له إلاَّ حديث واحد وهو من أهل الشريعة، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣١٣/٢) والحافظ في التقريب (٣١٩/٢): تفرّد به بقية ليس بمحتمل، والخبر منكر، ولفظ الحديث عندهم: "اقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الكتابين وأهل الفسق فإنه سيجيء بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم"، وقال الألباني عن حكمه: "ضعيف". انظر: ضعيف الجامع ٨٤/١.

(٣) انظر: تفسير الطبري ١٢٦/٢٩، التمهيد لابن الجزري ٤٩، شرح الطيبة لابن القاصح ١٣٠/١.

(٤) "العربية" ساقط من «ص».

(٥) ذكره الغزالي في إحياء علوم الدين ٢٧٤/١ من قول أنس بن مالك ﷺ بدون إسناد بلفظ: "ربّ تال للقرآن والقرآن يلعنه".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال بعضهم:

بِاللهِ يَا قَارِئَ القُرآنِ كُنْ حَذِرًا ... مِنَ الرِّيَاءِ الذِي فِي القَلْبِ مَسْكَنُه

فَرُبَّ قَارِئَ قَرَأَ القُرْآنَ مُجْتَهِدًا ... بَيْنَ الخَلَائِقِ وَالقُرْآنُ يَلْعَنُه[1]

ثم ذكر نبذة من **التجويد**:

[٨١] وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمٌ * * * مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثِمُ

[٨٢] لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَا * * * وَهَكَذَا مِنْهُ[2] إِلَيْنَا وَصَلَا

أشار بذلك إلى أن قراءة القرآن بالتجويد وهو: انتهاء الغاية في التصحيح، وبلوغ النهاية في التحسين من جوّد فلان كذا إذا فعله جيداً، وهو ضد قولهم: رديءٌ، فلذلك كان عندهم عبارة عن الإتيان بالقراءة مجودة اللفظ بريّة عن الزيادة في النطق واجبة مَن يقدر عليها؛ لأن الله تعالى أنزله في كتابه العزيز، ووصلَ من نبيه محمد ﷺ إلينا متواتراً[3].

ثم أشار لمفهوم ذلك **بقوله**: "من لم يجوّد" إلخ، أي: من لم يأت به على الوجه المرضي مع قوته عليه فهو آثم معاقب معذب على ذلك.

ثم علّل لذلك **بقوله**: "لأنه به الإله أنزلا" فالضمير المتصل بأن عائد إلى القرآن، والمتصل بحرف الجر عائد على التجويد، وهذا بيان لما قدمه، والاستدلال على ما ذكره من أنه من لم يصحح القرآن مع القدرة فهو آثم، وذلك أن الله تعالى أنزل القرآن العظيم بهذا التصحيح من التجويد الذي تواتر عن رسول الله ﷺ كما تلقّاه من ملَكه الكريم -أمين الله على وحيه المجيد السيد- جبريل ﷺ على هذا الوجه الذي أجمع عليه أئمة القراء من أهل الأداء، وتلقته الأمة عنهم كذلك[4].

---

(١) وجدت في كتاب البرهان المفيد (في التوعظ والإرشاد) للإمام أحمد الرفاعي الحسيني (ص٦٦):

ورب تالٍ تلا القرآن محتهدا * بين الخلائق والقرآن يلعنه.

(٢) جاء في المخطوط "عنه" ص٣٦.

(٣) انظر: شرح التنوير ي ١/١٨٣، لطائف الإشارات للقسطلاني ١/٢٠٧.

(٤) انظر: شرح المقدمة الجزرية للمحمد ٣٣٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[٨٣] وَهْوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا * * * مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا [٣١/ب]
[٨٤] مُكَمِّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ * * * بِاللَّفْظِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّفِ

أي: وهو -بضم الهاء- أي التجويد أيضاً إعطاء الحروف حقها من كلّ صفة لازمة لها من همس، وجهر، وشدة، ورخاوة، ونحوها، وإعطائها مستحقها ما ينشأ من الصفات المذكورة من ترقيق المستفل، وتفخيم المستعلي ونحوهما حال كونه مكملاً ذلك من غير ما تكلف في القراءة، و"ما" زائدة للتوكيد، وعدم تكلف القراءة باللفظ في النطق بلا تعسف، فيحترز في الترتيل عن التمطيط، وفي الحدر عن الإدماج[1].

والتعسف: الميل عن طريق الحق، يقال: تعسف فلان، أي: مال عن الطريق[2].

[٨٥] فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ * * * وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ
[٨٦] كَهَمْزِ الْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا * * * اللهُ ثُمَّ لاَمِ لِلَّهِ لَنَا

ثم شرع ينصّ على أمور مهمة متعلقة بتصحيح التلاوة، وتجويد القراءة لا بد للقارئ من الوقوف عليها منها أن الحروف المستفلة، وهي ما عدا المستعلية تكون أبداً مرققة إلا ما وردت الرواية بتفخيمه كاللام، والراء في بعض الأحوال كما سيبيّنه عليه.

وقوله: "وحاذرن تفخيم"، أي: احذر من تفخيم الألف، وذلك مهم ينبغي التنبيه عليه، والألف حرف[3] هوائي لا يوصف بتفخيم، ولا ترقيق بل يتبع ما قبله إن كان مفخماً فخّم وإن كان مرققاً رقّق، إطلاقاً لمن أطلق ترقيقه وإن كان قبله حرف تفخيم، ولذلك أشار **بقوله:** "كهمز الحمد إغ" مثالاً لما يتحفظ بترقيقه من حيث إن اللسان ربما سبق إلى تفخيمه وهو ما سرقه الطبع من العجم مثل الهمزة من ﴿الْحَمْدُ﴾ [أول الفاتحة: ٢] إذا ابتدئ بها، وكذلك من "أعوذ بالله"، و﴿ إِيَّاكَ ﴾ [الفاتحة: ٦] حال الابتداء، وكذا "الله" والتحفظ فيه آكد لوجود اللام المعجمة بعده، وكذا ينبغي أن يتحفظ بترقيقه اللام من ﴿لِلَّهِ﴾ [أول الفاتحة: ٢] ومن ﴿ لَنَا ﴾ [أول البقرة: ٣٢] مما تحكمه المشافهة والإدمان وتسهله الرياضة على

(١) انظر: الفتح الفكرية شلا علي قاري ٤٥، شرح الفرسي ١/ق٥٣أ.
(٢) انظر: لسان العرب مادة "ع س ف".
(٣) "حرف" ساقط من جميعه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اللسان[1].

[٨٧] وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلاَ الضَّ * * * وَالْيَمِّ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَحْ

[٨٨] وَبَاءِ بِسْمِ بَاطِلٌ وَبَرْقَ * * * وَحَاءِ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ [٢/٣٢]

أي: ويجب التحفظ من ترقيق اللام من قوله ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ [الكهف: ١٩]، أعني: اللام بعد التاء فإن الطاء بعده؛ لشدته، وقوته تفخمه بأن تجذب اللسان إلى تفخيمه، وكذا يجب ترقيق اللام الأولى من قوله ﴿وَلَا اطَّيَّرْنَا بِكُمْ﴾ [النمل: ٤٧] لأن تفخيم الحرف بعده تجذبه إلى التفخيم، وكذا[2] يتحفظ بترقيق الميم من ﴿مَخْمَصَةٍ﴾ [المائدة: ٣] لأن الأولى بعدها خاء، والثانية بعدها صاد وكلاهما حرف تفخيم، وكذلك الميم من ﴿مَرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠] يتحفظ بترقيقها فإن كثيراً من القراء لا يكادون يأتون بها إلا مفخمة بسبب تفخيم الراء وذلك خطأ فاحش.

وكذلك يجب التحفظ على ترقيق الباء من ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ [المائدة: ١] فإن كثيراً من الناس يريد أن يبين صفة الشدة منها فيسبق لسانه إلى تفخيمها وهو لا يشعر، وكذا الباء من ﴿مَبْطِلٌ﴾ [الأعراف: ١٣٩] من أجل الطاء، وكذلك الباء من ﴿بَرْقَ﴾ [البقرة: ١٩]، والحاء من ﴿حَصْحَصَ﴾ [يوسف: ٥١]، وكذا من ﴿أَحَطْتُ﴾ [النمل: ٢٢]، ومن ﴿الْحَقُّ﴾ [المائدة: ٢٦]، فكلّ ذلك يسبق اللسان فيه من أجل الحرف المفخم بعده[3].

---

(١) انظر: النشر ١/٢١٥-٢١٦، شرح الطيبة لابن الناظم ١/١٣٤-١٣٥، المنح الفكرية شلا علي قاري ٥١، ٥٥-٥٦، شرح المقدمة الجزرية للمحمد ٣٨٦-٣٨٧.

(٢) في «ه» «وكذلك».

(٣) انظر: النشر ١/٢١٦؛ شرح الطيبة لابن الناظم ١/١٣٦-١٣٧، المنح الفكرية ٥٦-٥٧، شرح المقدمة الجزرية للمحمد ٣٨٧-٣٨٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[٨٩] وَبَيِّنِ الْإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْتُ مَعْ * * * بَسَطْتَ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعْ

أشار بذلك إلى أن الطاء أقوى الحروف تفخيماً فلهوف حقها لا سيما إذا كانت مشددة نحو: ﴿أَطَّيَّرْنَا﴾ [النمل: ٤٧]، وإذا سكنت وأتى بعدها تاء وجب إدغامها إدغاماً غير كامل بل تبقى معه صفة الإطباق والاستعلاء؛ لقوة الطاء وضعف التاء، ولولا التحاس لم يسغ الإدغام كذلك نحو: ﴿بَسَطْتَ﴾ [المائدة: ٢٨]، ﴿أَحَطْتُ﴾ [النمل: ٢٢]، ﴿فَرَّطْتُ﴾ [الزمر: ٥٦]، و﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُّمْ﴾ [المرسلات: ٢٠]، وأراد به القاف الساكنة عند الكاف فلا خلاف في إدغامه، وإنما الخلاف في صفة الاستعلاء مع ذلك فذهب مكي[1] وغيره إلى أنها باقية مع الإدغام كهي في "أحطت"، و"بسطت"، وذهب الداني وغيره إلى إدغامه إدغاماً محضاً وهو الأصح قياساً على ما أجمعوا عليه[2].

والفرق بينه وبين "أحطت" أن الطاء زادت بالإطباق[3]، فإن قيل: ما الفرق بين هذا، وبين قوله تعالى: ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾ [آل عمران: ٦٩] حيث اعتبر فيه اشتباه التاء بالطاء، ولم يعتبروا في عكسه؟ قلنا: يمكن أن يفرق بينهما بأنه لما كان [٣٢/ب] أصل الإدغام أن يدغم الأضعف في الأقوى ليصير مثله في القوة أدغمت كلّ طاء ساكنة في تاء بعدها إدغاماً غير مستكمل يبقى معه تفخيمها واستعلاؤها محافظة على قوة الطاء، وأدغمت التاء الساكنة في الطاء بعدها إدغاماً مستكملاً؛ لأجل إبقاء الصفة، ومن العرب من يبدل التاء طاء، ثم يدغم إدغاماً مستكملاً[4].

[٩٠] وَأَظْهِرِ الْقَافَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ * * * مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَاخْفِيَنْ

(١) انظر: الرعاية ١٧٢.

(٢) انظر: التحديد في الإتقان والتجويد للداني ١٢٩.

(٣) انظر: النشر ١/٢٢٠-٢٢١، شرح الطيبة لابن الناظم ١/١٣٧، شرح التوزي ١/١٩٠.

(٤) انظر: شرح المقدمة الجزرية للمحمد ٤١٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[٩١] ٱلْمِيمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى ... بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
[٩٢] وَأَظْهِرَنَّهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُفِ ... وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تُخْتَفِي

أي: "وأظهر" جملة طلبية، و"الغنّة" مفعول، و"من نون" إلخ حال، و"إذا" ظرف لما يستقبل، و"ما شددا" مضاف إليه.

أي: النون والميم حرفان أغنّان، والنون أصل في الغنة من الميم؛ لقربه من الخيشوم ويجب إظهار الغنة منهما إذا ما شددا[1].

وقوله: "وأخفين الميم" إلخ، أي: يجب إخفاء الميم الساكنة إذا كان بعدها باء نحو: ﴿بِبَطْنِهِمْ بِأَلَمٍ﴾ [آل عمران: ١٠١] وهو الذي اختاره الداني[2] وغيره من المحققين وعليه أهل مصر، والشام، والأندلس وسائر بلاد المغرب، فتظهر الغنة فيها إذا ذاك كإظهارها بعد القلب نحو: ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾ [البقرة: ٢٧]، وذهب بعضهم[3] إلى الإظهار[4].

وقوله: "وأظهرنها عند باقي الأحرف" إلخ، أي: يجب إظهار الميم الساكنة عند باقي حروف الهجاء نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦] و﴿أَنتَ﴾ [البقرة: ٣٥] و﴿هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة: ٤] و﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ﴾ [البقرة: ٧]، ولا سيما إذا أتى بعدها فاء، أو واو فليحذر بإظهارها؛ لئلا يسبق اللسان إلى الإخفاء لقرب المخرجين نحو: ﴿هُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: ٣٩] ﴿وَتَلْهُمُ فِي﴾ [البقرة: ١٥] ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾ [الفاتحة: ٧] ﴿أَنفُسِهِمْ وَلَا﴾ [الأنعام: ٢٣][5].

---

(١) انظر: شرح الدويري ١/١٩٢، شرح القرمسي ١/ق٥٦/ب.
(٢) انظر: التحديد ١٦٦.
(٣) مثل مكي القيسي. انظر: الرعاية ٢٣٦.
(٤) انظر: النشر ١/٢٢٤.
(٥) انظر: النشر ١/٢٢٤-٢٢٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "واحذر لدى واو وفاء" إلخ، إنما نبه على هذين الحرفين بعد دخولهما في عموم باقي الأحرف؛ لقرب مخرجهما من مخرج الميم[1]، فحصل للميم من ذلك ثلاثة أحكام إظهار وإدغام وإخفاء، ثم خصّص هذا العموم بقوله:

[٩٣] وَأَوْلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ ° ° ° أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لاَ وَابْنَ
[٩٤] سَبْحَهُ فَاصْفَحْ عَنْهُمُ قَالُوا وَهُمْ ° ° ° فِي يَوْمٍ لاَ تُرِغْ قُلُوبَ قُلْ نَعَمْ [١/٣٣]

أي: أن كل حرفين التقيا وكانا مثلين، أو جنسين وسكن أولهما وجب إدغام أولهما الأول في الثاني لغة وقراءة، نحو: ﴿وَقُل لَّهُمْ﴾ [النساء: ٦٣] ﴿رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾ [البقرة: ١٦] ﴿وَقَد دَّخَلُوا۟﴾ [المائدة: ٦١] ﴿يُدْرِككُّمُ﴾ [النساء: ٧٨]، ونحو: ﴿قَالَت طَّآئِفَةٌ﴾ [الأحزاب: ١٣] ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾ [الأعراف: ١٨٩] ﴿ضَّيْرًا﴾ [البقرة: ٢٥٦] ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ [الزمر: ٣٩] ﴿قُل رَّبِّيٓ﴾ [الزمر: ٩٣] ﴿بَل رَّانَ﴾ [المطففين: ١٤] هل رأيتم[2].

ويستثنى من هذه القاعدة ما إذا كان أول الجنسين حرفاً حلقياً سواء كانا من كلمتين، نحو: ﴿فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ [الزخرف: ٨٩]، أو من كلمة نحو: ﴿فَسَيَحْطُهُ﴾ [الزلزلة: ٤٠]، وسواء كان الذي بعد حرف الحلق مجانساً كالأول، أو مقارباً كالثاني فلا يجوز الإدغام حينئذ فيتعين الإظهار فيجب الاحتراز في ذلك، فكثيراً ما يقلبونها في الأول عيناً ويدغمونها، وفي الثاني يقلبون الهاء حاء لضعف الهاء وقوة الحاء فينطقون بحاء مشددة وكل ذلك ممتنع أبداً، ويستثنى من حروف الحلق أيضاً الغين إذا وقع بعدها مقارب كالقاف في: ﴿لَا نُبْغِى قُرْبَانًا﴾ [آل عمران: ٨]، والغين في: ﴿أَفَنَبْغِ غَيْرَ﴾ [البقرة: ٢٥٠]، ويجب الاعتناء بظهورها وسكونها لشدة القرب مخرجاً[3].

---

(١) انظر: شرح التوزيري ١/١٩٣.

(٢) لم يرد في القرآن. وقد تبع مؤلف النشر ٢/١٩.

(٣) انظر: شرح التوزيري ١/١٩٤، شرح الفرسي ١/أ٦٦-ب-٥٧أ، و في هامش الأصل قوله: "ويجب الاحتراز عما يخطه بعض الأعاجم من قلقلتها حرصاً على الإظهار فإنه مخترع لم يرد به نص ولا أداء ولذلك نحو: "أحطنا وأثرنا وظللنا وقل نعم وقل تعالوا" فإن قلت: العين مع الحاء كمثلها للمجانسة فما الموجب لاستحضار الهاء، وأما الحاء مع الهاء فليسا متجانسين بل متقاربان فكيف يساغ استحضار الهاء؟ وكذلك الغين مع القاف، والقاف مع الغين قلت: سيراده

www.Quranonlinelibrary.com

[بَابُ الوَقْفِ وَالابْتِدَاءِ]

ثم انتقل إلى الوقف فقال:

[٩٥] وَبَعْدَ مَا تُحْسِنُ أَنْ تُجَوِّدَا ... لاَبُدَّ أَنْ تَعْرِفَ وَقْفًا وَابْتِدَا

أي: وبعد علمك بالتجويد ينبغي لك أن تعرف الوقف والابتداء لما نقل عن علي ﷺ وقد سئل عن قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤]، قال: الترتيل هنا "تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف"[1]، والوقف لغة: القَطْعُ[2]، واصطلاحاً: قطع الكلمة عما بعدها مع التنفس بنية القراءة[3].

وقد اصطلح الأئمة لأنواع الوقف على أسماء، وأحسنه ما قيل أنه ثلاثة أقسام، الأول: اختياري: بأن يقف على الكلمة؛ ليعرف هل هي مقطوعة، أو موصولة كالوقف على اللام من "مال"[4] وعلى الباء من "وبك"[5] والثاني: الاضطراري: وهو الوقوف قبل تمام الكلام لنحو تنفس، والثالث: اختياري وهو الوقف بعد تمام الكلام[6].

بالمحاسنين ضد المتماثلين لكونه قابله به فيشمل المتحاسنين، والمتقاربين ولهذا مثل بالمتقاربين في قوله "قل رب"، وكذلك يسمى أيضاً من المتماثلين ما إذا كان الأول حرف مد سواء كان واواً كـ"قالوا وهم"، أو ياء كـ"أي يوم" فيجب حينئذ إظهارهما وتكميلهما بحسب ما فيهما من المد، ويجب في الواو والياء المشددتين أن يغنر من تركهما ومثلهما نحو: "إياك ونعبد" و"الغوض ونحوه" فكثيراً ما يجوانس في تشديدهما فيحفظ بهما ليتين وحينئذ فيجب أن يميز اللسان بهما قوة واحدة وحركة واحدة، ووجه وجوب الإدغام: زيادة ثقل المثلين والمشتركين وإنما أدغم القاف في الكاف لقرب تلاقي مخرجهما، ووجه إظهار حرف المد: زيادة صونه والمحافظة عليه. تسويري". وانظر: شرح التوبري ١/١٩٤-١٩٥.

(١) انظر: منجد المقرئين لابن الجزري ٤٨.

(٢) انظر: مقاييس اللغة مادة "و ق ف".

(٣) انظر: التعريفات للجرجاني ٣٢٨، النشر ١/٢٤٠.

(٤) في المواضع الأربعة نحو: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ [الفرقان: ٧].

(٥) من قوله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾، ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ [القصص: ٨٢].

(٦) انظر: النشر ١/٢٢٥، شرح المقدمة الجزرية للحمد ٥٣٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وينقسم إلى ثلاثة أقسام ذكرها المصنف، فقال:

[٩٦] فَالْلَفْظُ إِنْ تَمَّ وَلاَ تَعَلُّقَا * * * تَامٌّ وَكَافٍ إِنْ بِمَعْنًى عَلَّقَا

[٩٧] قِفْ وَابْتَدِئْ وَإِنْ بِلَفْظٍ فَحَسَنْ * * * فَقِفْ وَلاَ تَبْدَأْ سِوَى الآخِرِ يُسَنْ

أشار بذلك إلى أن الكلام إما أن يتم أم لا، فإن تم فلا يخلو إما أن [٣٣/ب] لا يكون له تعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى، أو يكون له تعلق.

فالأول: الوقف المصطلح عليه بـ**"التام"** فيوقف عليه، ويبدأ بما بعده، وإن كان متعلقاً: فإما أن يكون من جهة المعنى، وإما أن يكون من جهة اللفظ.

فالأول الوقف المصطلح عليه بـ**"الكافي"** وهو كالتام في جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده، وإن كان متعلقاً من جهة اللفظ فهو الوقف المصطلح عليه بـ**"الحسن"** فيجوز الوقف عليه لتمامه، ولا يجوز الابتداء بما بعده إلا أن يكون رأس آية فإنه يجوز في اختيار الأكثر لفعله عن النبي ﷺ[1].

وبقي القسم الثاني من التقسيم الأول وهو: ألا يتمّ الكلام عليه ولا الابتداء بما بعده[2].

وقوله: "تام" لحفظه ضرورة؛ وذلك جائز في الشعر، وهذا القسم من الوقوف وهو التام أكثر ما يجيء في رؤوس الآي، وانقضاء القصص، والفواصل، كالوقف على ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، والابتداء بـ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، والوقف على ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]، والابتداء بـ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥]، ونحو: ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]، والابتداء ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البقرة: ٦].

ويكون قبل انقضاء الآية، نحو: ﴿وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً﴾ [النمل: ٣٤] فإنه آخر حكاية بلقيس، ثم قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾.

وقد يكون وسط الآية نحو: ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾ [الفرقان: ٢٩] وهو حكاية تمام قول الظالم، ثم قال الله تعالى: ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا﴾، وقد

---

(١) انظر: النشر ١/٢٢٦-٢٢٨، مختصر العبارات لمعجم القراءات للدكتور إبراهيم الدوسري ١٣٣-١٣٦.

(٢) وهو القبيح في مصطلحهم. انظر: شرح ابن الناظم ١/١٤٦، مختصر العبارات لمعجم القراءات ١٣٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يكون بعد القضاء الآية بكلمة، نحو: ﴿ثُمَّ نَجْعَلَ لَهُمْ بَيْنَ دُوَيْهَا بَيْزًا﴾ [الكهف: ٥٢] هذا آخر الآية وتمام الكلام كذلك، أي: أمر ذي القرنين كذلك[1].

وقد يكون تاماً على تفسير دون آخر، وعلى إعراب دون آخر، وعلى قراءة دون أخرى[2].

[٩٨] وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ ... يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ

[٩٩] وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبْ ... وَلَا حَرَامٍ غَيْرُ مَالَهُ سَبَبْ

أي: والوقف القبيح مالا يتم الكلام عنده وهو الاضطراري ولا يجوز تعمد الوقف عليه إلا لضرورة من انقطاع نفس ونحوه؛ لعدم الفائدة [٣٤/أ] أو لفساد المعنى نحو الوقف على ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ [الفاتحة: ١] وعلى ﴿الْحَمْدُ﴾ [الفاتحة: ٢] وعلى ﴿رَبِّ﴾ [الفاتحة: ٢] و﴿يَوْمِ﴾ [الفاتحة: ٤] و﴿إِيَّاكَ﴾ [الفاتحة: ٥] و﴿صِرَاطَ الَّذِينَ، وَغَيْرِ الْمَغْضُوبِ﴾ [الفاتحة: ٧] فكلُّ هذا لا يتم عليه كلام ولا يفهم منه معنى.

وقد يكون بعضه أقبح من بعض كالوقف على ما يخلُّ المعنى نحو: ﴿وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ﴾ [النساء: ١١]، وكذلك ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى﴾ [الأنعام: ٣٦]، وأقبح من هذا ما يخلُّ المعنى، ويؤدي إلى ما لا ينبغي نحو الوقف على ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي﴾ [البقرة: ٢٦]، ﴿فَمَهِّلِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البقرة: ٢٥٨]، و﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي﴾ [النساء: ٥١] و﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ﴾ [النحل: ٦٠]، ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ﴾ [الماعون: ٤]، فالوقف على ذلك كلِّه لا يجوز إلا إذا اضطر وبدأ بما قبله[3].

وقوله: "وليس في القرآن" إلخ، أي: وليس في القرآن وقف واجب، ولا حرام إلا ما حصل فيه سبب يوجب تحريمه كما لو وقف على ﴿قَالُوا﴾ [المائدة: ٧٣] وابتدأ بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾، واعتقد ظاهره، فإن ذلك الوقف حرام بسبب الاعتقاد بل بكفر

---

(١) انظر: النشر ١/٢٢٦-٢٢٧، شرح التوزيري ١/١٩٨-١٩٩، شرح المقدمة الجزرية للحمد ٥٤٨-٥٥١.

(٢) راجع الأمثلة على ذلك في كتاب النشر ١/٢٢٧.

(٣) انظر: النشر ١/٢٢٩-٢٣٠، شرح التوزيري ٢٠١-٢٠٢، شرح المقدمة الجزرية للحمد ٥٥٢-٥٥٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

معتقد ذلك، وأشار بذلك إلى مصطلح السخاوندي[1] على تسميته "لازماً"[2]، وعبّر عنه بعضهم بـ"الواجب" وليس معناه عنده أن من تركه أثم، بل الواجب صناعة على أهل هذا الفن أنهم لا يفعلون إلا ما كان حسناً عندهم وأنهم يتركون غير ذلك[3].

[١٠٠] وَفِيهِمَا رِعَايَةُ الرَّسْمِ اشْتَرِطْ ... وَالْقَطْعُ كَالْوَقْفِ وَبِالآيِ شُرِطْ

[١٠١] وَالسَّكْتُ مِنْ دُونِ تَنَفُّسٍ وَخَصّ ... بِذِي اتِّصَالٍ وَالْفِصَالِ حَيْثُ نُصّ

أشار بذلك إلى أن الوقف والابتداء يشترط فيهما رعاية الرسم أي: رسم المصاحف العثمانية المجمع عليها، أو أحدها فيوقف على ما حذف لفظاً بالإثبات كالألف من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ [البقرة: ١١٦]، والياء من ﴿يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ﴾ [البقرة: ٢٦٩]، والواو من ﴿وَلَا تَسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٣٤] وكذلك على التنوين في حالة الرفع، والجر بخلافه، وعلى المنصوب[4] عنه بالألف وكذا يبدأ بما حذف لفظاً بالإثبات فيبدأ بـ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣] بهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة، وكذا بسائر همزات الوصل، وكذا لا يقف على منفصل متصلاً رسماً، ولا يبتدئ إلا بمنفصل في الرسم أيضاً كما سيأتي بيانه[5].

قوله: "والقطع كالوقف" إلخ، يشير بذلك إلى الفرق [٣٤/ب] بين القطع، والوقف، والسكت وإن كان المتقدمون يطلقون كلاً منهما على الآخر[6].

قـ"**القطع**": عبارة عن قطع القراءة رأساً فهو انتهاء للقراءة كالمعرض عن القراءة[7]،

---

(١) تقدّمت ترجمته ص٨٨.

(٢) انظر: علل الوقوف للسخاوندي ٤٦١/٢.

(٣) انظر: شرح التوبري ٢٠٣/١، المنح الفكرية لملا قاري ١٣٧، شرح المقدمة الجزرية للمحمد ٥٥٨.

(٤) في «ه» "المنصوص".

(٥) انظر: شرح الطيبة لابن الناظم ١٥٢/١-١٥٣، شرح الفرسي ١/ق٦٠/ب.

(٦) قال في النشر (٢٣٨/١-٢٣٩): "في الفرق بين الوقف، والقطع، والسكت هذه العبارات جرت عند كثير من المتقدمين مراداً بها الوقف فحالياً، ولا يريدون بها غير الوقف إلا مقيداً..."، وانظر: شرح المقدمة الجزرية للمحمد ٥٣٦.

(٧) انظر: النشر ٢٣٩/١، مختصر العبارات لمحكم القراءات ٩٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والمنتقل منها إلى حالة أخرى كالقطع على حزب، أو عشر، أو ركوع، أو نحو ذلك، فهو كالوقف حيث لا يجوز إلا على لفظ تام سواء كان تاماً، أم كافياً، أم حسناً ويجب فيه أيضاً رعاية الرسم إلا أنه يشترط فيه أن يكون على رأس آية، وذلك بخلاف الوقف فإنه على رأس الآية وعلى بعضها.

و"الوقف": عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استيفاء القراءة[1]، وينبغي معه البسملة في قوائم السور كما ينبغي الاستعاذة في القطع.

و"السكت": عبارة عن قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف عادة من غير تنفس[2].

وقد اختلفت عبارة أئمة القراء في التأدية عنه بما يدل على طول زمن السكت، وقصره، والمشافهة تحكم بذلك بحقه، وهو مخصوص بما اتصل رسماً نحو: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١]، ﴿وَٱلْأَخِرَةِ﴾ [البقرة: ٢١٧]، و﴿عَنْهُ﴾ [البقرة: ٢٠]، و﴿مَرْقَدِنَا﴾ [يس: ٥٢]، وربما انفصل عنه نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [المؤمنون: ١]، و﴿قَدْ أُوحِيَ﴾ [الجن: ١]، و﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧]، وبين السورتين حيث نصّ عليه أئمة القراء ووردت به الرواية، وذلك بخلاف الوقف كما تقدم[3].

وقوله: "نصّ"، أي: نصّ عليه فضلاء هذا الفن وعلماؤه.

[١٠٢] وَالآنَ حِينُ ٱلْأَخْذِ فِي ٱلْمُرَادِ * * * وَٱللهُ حَسْبِيْ وَهُوَ ٱلْعِضَادِيْ

الآن: ظرف للزمن الحاضر الذي أنت فيه مبتدأ، خبره الأخذ بالمراد متعلق به، أي: هذا وقت الشروع في المقصود من ذكر اختلاف القراء العشرة ورواتهم كما تقدم الوعد به، والوعد من مثل هذا لا يخلف إذ كل ما تقدم من الخطبة، وما بعدها مقدمة لذلك ووسيلة له، وإن كان مقصوداً في نفسه[4].

---

(١) انظر: النشر ١/٢٤٠، مختصر العبارات لمحكم القراءات ١٣١.

(٢) انظر: النشر ١/٢٤٠، مختصر العبارات لمحكم القراءات ٧١.

(٣) انظر: النشر ١/٢٣٩-٢٤٠، شرح التوبري ١/٢١٠-٢١١، شرح الخرسي ١/ق٦١أ.

(٤) انظر: شرح التوبري ١/٢١٣-٢١٤، شرح الخرسي ١/ق٦١أ-٦٢ب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "والله حسبي"، أي: كافي عن جميع الأمور، ولا احتياج معه إلى غيره[1].

وقوله: "هو اعتمادي"، أي: عمدتي، وتوكلي، واتكالي في عاجلي وآجلي، فما عاب من توكل عليه، ولا من فوض أمره إليه فهو الذي بيده اليسر والتسهيل، وبه كل كائن من حقير وجليل، وفي الحديث الجليل عن صاحب الوحي والتنزيل: [٣٥/أ] من قال كلّ يوم سبع مرات "حسبي الله" كفاه الله فيه كلّ شر ووقاه[2].

---

(١) حسبي: أي عصمي، والحسب هو الكافي. انظر: الكليات لأبي البقاء الكفوي ٣٩٨.

(٢) رواه أبو الدرداء ﷺ موقوفاً حيث قال: "من قال إذا أصبح وإذا أمسى حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلا هو عليه تَوَكَّلْتُ وهو رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللهُ ما أَهَمَّهُ صَادِقًا كان بها أو كَاذِبًا"، أخرجه أبي داود في سننه ٤/٣٢١ كتاب الأدب (٣٦)، باب ما يقول إذا أصبح، برقم (٥٠٨١).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بَابُ الاسْتِعَاذَةِ

أي: هذا باب يُذْكر فيه مذهب القراء في الاستعاذة قبل الشروع في القراءة، فهو خبر مبتدأ محذوف وكذا كلّ ما يأتي من الأبواب، وبدأ به؛ لأن الاستعاذة أول ما يبدأ به عند الشروع في القراءة، والاستعاذة: طلب العوذ من الله تعالى، والعَوْذ: مصدر عاذ بكذا، أي: استجار ربه واعتصم[1].

[١٠٣] وَقُلْ أَعُوذُ إِنْ أَرَدْتَ نَقْرَا * * * كَالنَّحْلِ جَهْراً لِجَمِيعِ الْقُرَّا

أمر الناظم القارئ أن يقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، كما ورد في سورة النحل، وهذا اللفظ هو أدنى الكمال عندهم، وهو المختار لجميع القراء شيخاً، ورواياً، وطريقاً، وقد حكي عن غير واحد الاتفاق على هذا بعينه، وفيه تنبيه على أنه لا يجوز "أستعيذ" ولا "استعذت"[2] ولا نحو ذلك[3]، لما رُوِي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن جبريل قال: يا محمد قل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم[4].

والحاصل أن المرويَّ عن النبي ﷺ في جميع تعوّذاته "أعوذ" وهو الذي أمر الله به وعلّمه له فقال: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ﴾ [المؤمنون: ٩٧]، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١]، وقال تعالى عن موسى ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [البقرة: ٦٧]، ﴿عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ﴾ [الدخان: ٢٠]، وقال ﷺ: "إذا تشهّد أحدكم فليستعذ بالله من أربع"[5]، يقول: "اللهم إني أعوذ" ولم يقل: "أستعيذ"، وأما "الرحيم" بمعنى "المرحوم"، ففي «كامل الشيخ

---

(١) انظر: لسان العرب مادة "ع و ذ"، مختصر العبارات لمحرر مصطلحات القراءات ٢٩.

(٢) "ولا استعذت" ساقطة من «ب».

(٣) انظر: النشر ١/٢٤٦.

(٤) انظر: تفسير القرطبي ١/٨٧، وعند الداني: "قل أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم". جامع البيان ١/٣٩٠.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه ١/٤١٢ برقم (٥٨٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الغزلي»[1]: أعوذ بالله القادر من الشيطان الغادر[2]، وعن أبي [السمال][3] أعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي[4].

واعلم أن في البيت مسائل أربع:

حكم الاستعاذة وابتداؤها بـ"أعوذ" وكونها كالنحل، وجهراً **قوله**: "لجميع القرا" إما حال من أعوذ أي: قل هذا اللفظ لجميع القراء، قال المصنف في «نشره»: "نُقل عن حمزة أستعيذ، و لم يصح"[5] فيكون "لجميع" متعلق بـ"جهراً".

ثم استثنى حمزة وهو صريح كلام الداني[6]، والأولى [٣٥/ب] أن يكون المراد قل التعوذ ابتداء لجميع القراء؛ لأنه طعن فيما رُوِي عن حمزة[7].

تنبيه: أطلقوا الجهر وقيده أبو شامة بـ"حضرة سامع"، قال: "لأن من فوائدها أن السامع ينصت للقراءة من أولها فلا يفوته شيء، وعند الإخفاء لم يسمع السامع أوّلا بعد فوات جزء، وهذا الفارق بين الصلاة ونحوها فإن المختار فيها الإخفاءُ وهو كلام حَسَنٌ لا بدّ منه"[8].

---

(1) تقدّمت ترجمته ص٧٤.

(2) انظر: الكامل ٤٧٦.

(3) في النسختين "أبي السماك" وما أثبته هو الصواب، وأبو السمال هو: قَعْنَب بن خلال بن أبي مغيث بن خلال بن أبي قَعْنَب العدوي البصري المقرئ، يُكنى بأبي السمّال، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة، توفي سنة ١٦٠هـ. انظر: تاريخ الإسلام للذهبي٩/٥٢٦، معرفة القراء١/٢٦٦، غاية النهاية٢/٢٦، النشر بتحقيق الدكتور الشايع الحكمي١/٣٧٧.

(4) انظر: الكامل ٤٧٦، وقال في النشر (١/٢٤٩): "وكلاهما لا يصح".

(5) النشر ١/٢٤٦.

(6) انظر: جامع البيان ١/٣٩١-٣٩٢.

(7) انظر: شرح العقيلة للمويري ٨/أ.

(8) انظر: إبراز المعاني لأبي شامة ٦١، ٦٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال الجعبري[1] -رحمه الله تعالى-: "هي على سنن القراءة إن جهراً فجهراً، وإن سراً فسراً"[2]، قلت: وفيه نظر؛ لأن لنا في هذا لأحله يحصل بالجهر والسر.

واللام في **قوله**: "لجميع" يتعلق بـ"قل" وبـ"جهرا" وبـ"تقرا".

ثم قال:

[١٠٤] وَإِنْ تُغَيِّرْ أَوْ تَزِدْ لَفْظًا فَلاَ * * * تَعْدُ الَّذِي قَدْ صَحَّ مِنْهُ نُقِلاَ

أي: وإن ترد أن تغير الاستعاذة عن النَّظْم الوارد في النحل، أو تـزد لربـك تنزيهـاً أو لشيطان ذماً بأي لفظ شئت فلا تتجاوز عن المنقول من اللفظ الذي قد صح منه، وذكـر الناظم -رحمه الله تعالى- في هذا الموضع **حكم التغيير والزيادة**:

فأما **التغيير**: فقد رَوَى ابن ماجه بإسناد صحيح عن النبي ﷺ "اللهم إني أعوذ بك مـن الشيطان الرجيم"[3].

وأما **الزيادة**: فوردت بألفاظ منها ما يتعلق بتنزيه الله تعالى، ومنها ما يتعلق بذم الشيطان فمن **الأول** أنواع: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، ورواه الخراعي[4] عن أبي عدي[5] عن ورش أداء[6].

---

(١) تقدّمت ترجمته ص٧٨.

(٢) كنز المعاني للجعبري ٢/١٧٣.

(٣) سنن ابن ماجه ١/٢٦٦ برقم (٨٠٨) بَابٌ: الِاسْتِعَاذَةِ فِي الصَّلَاةِ.

(٤) هو محمد بن خضر بن عبد الكريم بن بديل، أبو الفضل الخراعي الجرجاني، مؤلف كتاب المنتهى في الخمسة عشر، إمام حاذق مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن الحسن بن سعيد المطوعي وأحمد بن محمد الشارب، روى القـراءة عنه أبو العلاء الواسطي، وأبو بكر أحمد الفروزي توفي سنة ٤٠٨ وقيل غير ذلك. انظر: معرفة القراء٢/٧١٩-٧٢٠، غاية النهاية ٢/٩٨-٩٩.

(٥) هو عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفرج، أبو حدي النصري، شيخ الخراعي، يعرف بابن الإمـام مقـرئ ضابط، شيخ القراء ومستقدمهم بمصر، قرأ على عبد الله بن سيف، وأحمد بن هلال، وقرأ عليه طاهر بن غلبون وأبـو الفضل الخراعي وآخرون، توفي سنة ٣٨١هـ وقيل غير ذلك. انظر: معرفـة القـراء٢/٦٦١-٦٦٢، غايـة النهاية١/٣٥٥، المنتهى للجعبري ٩٥.

(٦) انظر: المنتهى للجعبري ٩٥، ٢٦٢، الإقناع لابن الباذش١/١٤٩-١٥٠، النشر بتحقيـق الـدكتور الـسالم المكي١/٨٣٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والأهوازي[1] عن حمزة[2]، قال الترمذي: "وهو أصح حديث في الباب"[3].

فإن قيل: هذا الحديث معارض بما رواه ابن مسعود من قوله ﷺ له حين قرأ عليه فقال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، [قال: يا ابن أم عبد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم][4]، قلت: يكفي في ترجيح الأول قول الترمذي: "هو أصح حديث في الباب".

الثاني: أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم، قال الداني: "وعليه المصريون وأهل العراق"[5]، ورُوِي عن قنبل، وورش، وأهل الشام[6].

الثالث: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم، **الرابع:** أعوذ بالله السميع العليم، [٣٦/أ] **الخامس:** أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم، **السادس:** أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم، **السابع:** أعوذ بالله من الشيطان الرجيم واستفتح الله وهو نحو الخامسين، **الثامن:** أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، وكلّ هذا ثابت النقل والرواية[7].

ومن الثاني: وهو ما يتعلق بذم الشيطان ما خرّج الطبراني من حديث أبي بكر قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: "اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث

---

(١) تقدّمت ترجمته ص٨٦.

(٢) لخّصه في كتابه "الإفتاح" وهو مفقود. وانظر: الإفتاح لابن الباذش١/١٥٠-١٥١، النشر بتحقيق الدكتور السالم الجكني ١/٨٣٧.

(٣) قال الترمذي في سننه (٢/١٠): "هو أشهر حديث في هذا الباب".

(٤) ما بين المكوفين ساقط من «ب»، وذكره القرطبي في تفسيره ١/٨٧، والألوسي في روح المعاني ١٤/٢٢٨، ونسب للثعلبي والواحدي. وانظر: لطائف الإشارات للقسطلاني ١/٣١١.

(٥) قال الداني: "لأن أهل مصر وسائر العرب فاستعمل أكثر أهل الأداء منهم لفظاً ثالثاً: أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم". جامع البيان ١/٣٩١.

(٦) انظر: النشر ١/٢٥٠، لطائف الإشارات ١/٣١٢.

(٧) انظر: النشر ١/٢٥٠-٢٥١، شرح الطيبة للنويري ٢/٩-١٠، لطائف الإشارات ١/٣١٢-٣١٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الشيطان الرجيم"[1].

وأما النقص فأهمله أكثرهم؛ ولذا لم نذكره لضعفه، فقد قال الناظم في نشره: "والصحيح جوازه"[2].

ثم قال:

[١٠٥] وَقِيلَ يُخْفِي حَمْزَةٌ حَيْثُ تَلاَ * * * وَقِيلَ لاَ فَاتِحَةً وَعَلَلاَ

هذا استدراك على قوله: "جهراً لجميع القراء"، وهو أنه ورد عن حمزة روايتان في إسكاء التعوّذ سوى الجهر وهو الإخفاء مطلقاً، أي: حيث قرأ سواء كان أوّل سورة أم أثنائها، والثاني: الإخفاء إلاّ في الفاتحة كما ذكره في النشر[3]، والأصح عندنا ما تقدم.

ووجه إطلاقنا إخفاء حمزة: ليفرق بين القرآن وغيره، ووجه تخصيص الفاتحة بالجهر: الفرق بين ابتداء القرآن وغيره؛ وذلك أن القرآن عنده كالسورة الواحدة، ولهذا أثر وصل السورة بالسورة من غير فصل بينهما بالبسملة ولا غيرها، وورد أن أبا هريرة جهر بها في أوّل الفاتحة[4].

والألف في "علّلا" للتثنية، أي: والقولان معلولان أي: ضعيفان ويحتمل أن يراد أن لكلّ منهما علّة، أي: وجهاً[5].

تنبيه: لابد من الإخفاء من إسماع القارئ نفسه، وقال كثير: يكفي ذكره بالنفس بلا لفظ، وحمل أكثرهم كلام الشاطبي عليه[6].

---

(1) انظر: كتاب الدعاء للطبراني ١٣٤ برقم (٣٦٥) والمعجم الكبير للطبراني ٨/٢١٠ برقم (٧٨٤٩)، وانظر: النشر ١/٢٥١.

(2) النشر ١/٢٥١.

(3) انظر: النشر ١/٢٥٢-٢٥٣.

(4) انظر: تفسير ابن كثير ١/١٥٠، شرح الخرسي ١/ق٦٣-٦٤ب.

(5) قال الضباع: "وقيل: إن الألف للإطلاق؛ لأن القول الثاني بأن فعلها بأن جهر بها في الفاتحة دون غيرها تحكم، فهو ظاهر الضعف" شرح الطيبة للضباع ٢/١١-١٢، وانظر: شرح ابن القاصح ١/١٦٠، شرح الخرسي ١/ق٦٣أ.

(6) انظر: النشر ١/٢٥٤، شرح الخرسي ١/ق٦٣أ، وذلك عند قول الشاطبي: ٩٩- وَبِإِخْفَائِهِ فَصِلْ أَلِفَ وَحَكَّا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[١٠٦] وَقِفْ لَهُمْ عَلَيْهِ أَوْ صِلْ وَاسْتَحِبْ * * * تَعَوُّذٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَجِبْ

أي: قف للقراء على الاستعاذة قاله الداني وهو تام، أو صلتها بما بعدها من البسملة قاله الداني[(١)] وهو أتمّ من الأول، [٣٦/ب] أو من السورة، فتصور أربع صور[(٢)]، وعلى الوصل لو التقى مع الميم مثلها نحو: (الرَّجِيمِ، مَّا نَنسَخْ) [البقرة: ١٠٦] أدغم لمن مذهبه الإدغام.

وقوله: "واستحب"، يشير إلى مسألة مهمة وهي أنّ التعوذ واجب أو مستحب، فالذي ذهب إليه الجمهور أنّه "مستحب" قبل القراءة على كلّ حال في الصلاة وغيرها.

وذهب آخرون إلى الوجوب، واحتج إليه الإمام الرازي[(٣)] في «تفسيره»[(٤)] وحكاه عن عطاء بن أبي رباح وبالغ داود الظاهري[(٥)] وأصحابه في ذلك حتى أبطلوا صلاة من لم يتعوذ[(٦)].

وأما ما نقل عن القراء وغيرهم من الاستعاذة بعد القراءة لظاهر الآية فليس بصحيح عنهم ولا عن غيرهم كما بيّنه في النشر[(٧)].

وَكَمْ بِيْ فَيَ كَالْمُهْتَدِي فِيهِ أَهْتَدِيْ.

(١) قال الداني: "الوقف على آخر المعوذة تام وعلى آخر البسملة أتم". الكتفى في الوقف والابتدا (ص١٢)، وقال ابن الجزري: "وظاهر كلام الداني رحمه الله أن الأول وصلها بالبسملة؛ لأنه قال في كتابه "الاكتفاء" الوقف على آخر المعوذة تام وعلى آخر البسملة أتم منه". النشر ١/٢٥٧.

(٢) أوجه الاستعاذة مع البسملة أربعة: وصل وقطع الجميع، قطع الأول ووصل البسملة بأول السورة، وصل الاستعاذة بالبسملة وقطع البسملة عن أول السورة. انظر: النشر ١/٢٧٥.

(٣) تقدّمت ترجمته ص٨٩.

(٤) انظر: التفسير الكبير للرازي ١/٥٨.

(٥) داود بن علي بن خلف الأصبهاني، أبو سليمان، المُلقب بالظاهري، أحد الأئمة المجتهدين في الإسلام، تنسب إليه الطائفة الظاهرية، وسميت بذلك؛ لأخذها بظواهر الكتاب والسنة، وهو أول من حرر هذا القول، انتهت إليه رياسة العلم ببغداد، توفي في بغداد سنة ٢٧٠هـ. انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ٢/٢٥٥، الأعلام ٢/٣٣١.

(٦) انظر: المحلى لابن حزم ٣/٢٤٧-٢٥٠، وانظر: النشر ١/٢٥٨.

(٧) انظر: النشر ١/٢٥٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تنبيه: إذا قطع القارئ القراءة لعارض من سؤال، أو كلام يتعلق بالقراءة لم يعد الاستعاذة بخلاف الكلام الأجنبي، وكذا لو قطع الكلام إعراضاً عن القراءة، وإذا قرأ جماعة لا يجزئ تعوّذ أحدهم عن الباقين؛ لأن التعوُّذ الاعتصام والالتجاء، فلابدّ من تعوذ كلّ قارئ[1].

(1) انظر: النشر ١/٢٥٩، شرح الطيبة للنويري ٢/١٣، لطائف الإشارات ١/٣١٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال المصنف:

بَابُ الْبَسْمَلَةِ

هي مصدر بَسْمَلَ إذا قال: بِسْمِ اللهِ، كَهَيْلَلَ وهَيْلَلَ إذا قال: لا إله إلا الله، وحَوْقَلَ إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وكذا حَيْعَلَ[1] وحَسْبَلَ، وكأنها لغة مولَّدة أريد بذلك الاختصار، وهي مستحبة عند كلِّ أمر ذي بال، وهي من القرآن في قصَّة سليمان في النمل بلا خلاف، والخلاف في أوائل السور وهو مشهور بين القراء وغيرهم[2].

وأُتْبِع باب الاستعاذة باب "البسملة" على حسب ترتيبها في القراءة فقال:

[١٠٧] بَسْمَلَ بَيْنَ السُّوَرَتَيْنِ بِي نَصَفْ * * * ذُمَّ بِقِ رَجَا وَصِلْ فَشَا وَعَنْ خَلَفْ

[١٠٨] فَاسْكُتْ فَصِلْ وَاخْلُفْ كَمِ جِمَا جَلاَ * * * وَاخْيُرْ لِسَاكِتٍ فِي وَبَلْ وَلاَ

[١٠٩] بَسْمَلَةٌ وَالسَّكْتُ عَنْهُ وَصْلاً * * * وَفِي أُبَدَا السُّورَةِ كُلٌّ بَسْمَلاَ

أي: قرأ بالبسملة بين السورتين[3] باتفاق الرموز لهم بـ"الباء" من "بي" وهو قالون، و"النون" من "نصف" وهو عاصم، و"الدال" من "ذُمَّ" وهو ابن كثير، و"الراء" من "رجا" وهو الكسائي، وكذا الأصبهاني كما سيشير إليه.

---

(١) في «ب» زيادة "وحمدل".

(٢) انظر: الذكرى الفريدة١/١٥٠، إيراز المعاني ٦٤-٦٥، التمهيد في علم التجويد٥٣. ٥٤.

(٣) في هامش الأصل قوله: "بين السورتين ظرف بسمل، و"بي" فاعله، أما باعتبار أن صار عند القراء اسماً للقارئ فحيث قالوا: بسمل بي فكأنهم قالوا: بسمل قالون ذو باء بي وهكذا جميع رموز الكتاب بجعل مجموعاً مسنداً سواء كانت الكلمة في صورة الاسم، أو الفعل، أو الحرف والضمير فيحكم على تلك الكلمة بالفاعلية، والابتدائية، والخبرية، والمفعولية سواء كان مفعولاً صريحاً، أو يجر الحافض وبالإضافة إليها، وحاصله أنه لا يظهر إلى صورة أصلاً وكذلك إذا جمع الناظم بين كلمات رمز بلا عاطف فتحمل معطوفات بحذف العاطف، وقوله "بي" فاعل، والأربعة بعده محذوفات بحذوف، "وصل" أمر متعد نـ"فشا" بلام مقدرة فهو في محل نصب، و"فاسكت" جواب شرط مقدر أي: وأما عن حفص "وصل" معطوف على اسكت، "واخلف" مبتدأ وخبره كائن من كم وما وحلا محذوفاً على كم وعلها نصب. تويري. وانظر: شرح التويري٦/١٤-١٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ووجه البسملة [1/37] عند من يسمل: كتابتها في المصاحف العثمانية واعتمد بعضهم ألفا آية من كل سورة[1]، ووصل بين السورتين باتفاق المرموز له بالفاء من "فشا" وهو حمزة، ولخلف الوصل والسكت[2] كما أشار إليه بقوله: "وعن خلف" إلخ، وأتى بعنه؛ لأنه ليس له رمز كما تقدم.

ثم عطف الخلف على الوصل في قوله: "فاسكت فصل" فالخلف ليعلم أن من ذُكِر بَعْد ضم الوجهان وضدهما وهو البسملة فيكون لكلٍّ من المذكورين وهم ابن عامر، وأبو عمرو، ويعقوب، وورش من طريق الأزرق الأوجه الثلاثة وهو الوصل، والسكت، والبسملة، ويبقى الأصبهاني عن ورش كقالون، وهم المرموز لهم بالكاف من "كم" و"حما" والحيم من قوله "حلا"[3].

وقوله: "واختر" إلخ، يعني: أن بعض أهل الأداء اختار في السورة التي أولها "ويل" ويريد بذلك ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: 1] ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ﴾ [الهمزة: 1] و﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [القيامة: 1] و﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ [البلد: 1] البسملة لمن سكت من القراء وهم: خلف، وابن عامر، وأبو عمرو، ويعقوب، والأزرق، والسكت عنهم أيضاً، ووجه ذلك: البشاعة التي تكون في الوصل إذا قالوا: ﴿وَأَقْلَ الْخَوَرَةَ ۝ لَا﴾ [النازعات٥٦-البلد١]، و﴿ثُمَّ ۝ وَيْلٌ﴾ [الانفطار١٩ - المطففين ١]، و﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي ۝ لَا﴾ [الفجر٣٠-البلد١] و﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۝ وَيْلٌ﴾ [العصر٣-الهمزة١][4].

---

(1) انظر: البيان في عد آي القرآن للداني ص٠٠.

(2) ليس خلف السكت بين السورتين إلا من رواية إسحاق، على ما حرره الطويل في الروض حيث قال:
وَعَنْ خَلَفٍ يَخْتَصُّ إِسْحَاقُهُمْ ** بِوَجْهٍ سَكْتُهُنَّ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَّلَا. انظر: الروض النضير ١٧٦.

(3) انظر: شرح الدويري ٢/١٥-١٧، شرح الدرسي ١/ق٢٦٥-٢٦٦ب.

(4) انظر: النشر ١/٢٦١، شرح الطيبة للدويري ٢/١٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله: "وفي ابتداء السورة كلٌّ بسملا"، أي: أن البسملة لكل القراء في الابتداء بالسورة إلاَّ بَرَاءَةَ كما أشار بقوله:

[١١٠] سِوَى بَرَاءَةٍ فَلَا وَلَوْ وُصِلْ * * * وَوَسْطًا خَيَّرْ وَفِيهَا يُحْتَمِلْ

[١١١] وَإِنْ وَصَلْتَهَا بِآخِرِ السُّوَرْ * * * فَلَا تَقِفْ وَخَيِّرْهُ لَا يُحْتَجَرْ

أي: فلا بسملة في ابتدائها، وهل يحرم ذلك أو يكره؟، اختلف في ذلك فابن حجر الهيتمي،[1] وابن عبد الحق السنباطي،[2] والخطيب الشربيني[3] يقولون: إن الإتيان بالبسملة حرام في أولها، ومكروه في أحزائها.

وقال الشمس الرملي[4]: بالكراهة وبالندب في أثنائها[5].

وقد نظم ذلك بعضهم فقال[6]:

وَبَسْمَلَةٌ حَرَامٌ لِبَدْءِ بَرَاءَةٍ ... وَتُكْرَهُ فِي الْأَثْنَاءِ وَهَذَا مُطَلَّبِي

وَذَا لِابْنِ عَبْدِ الْحَقِّ وَالْهَيْتَمِي الَّذِي ... بِمَكَّةَ نَاوٍ وَالْخَطِيبُ الْمُهَذَّبِي [٣٧/ب]

---

(1) هو أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين خبح الإسلام، أبو العباس، فقيه باحث، مولده في محلة أبي الهيتم من إقليم الغربية بمصر، وإليها نسبته، تلقى العلم في الأزهر، ومات بمكة، له تصانيف كثيرة منها: تحفة المحتاج لشرح المنهاج في فقه الشافعية، توفي سنة ٩٧٤هـ. انظر: معجم المؤلفين ٢/١٥٢، الأعلام ١/٢٣٤.

(2) هو أحمد بن أحمد بن عبد الحق بن محمد السنباطي الشافعي، من أسرة علمية عرفت بالقراءات، حيث إن أباه وحده من العلماء المعروفين آنذاك، من شيوخه زكريا الأنصاري، وشحاذة اليمني، ومن تلاميذه عبد الرحمن بن شحاذة اليمني، وسيف الدين القصّال، توفي سنة ٩٩٥. انظر: إتحاف الفضلاء ببراعم القراءة ٢/٥٣-٥٤.

(3) هو محمد بن أحمد الشربيني، شمس الدين، فقيه شافعي، مفسر، من أهل القاهرة، له تصانيف منها: السراج المنير في تفسير القرآن، الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج للنووي، توفي سنة ٩٧٧هـ. انظر: معجم المؤلفين ٨/٢٦٩، الأعلام ٦/٥-٦.

(4) هو محمد بن أحمد بن حمزة المُلقب شمس الدين بن شهاب الدين الرملي المنوفي المصري الأنصاري الشهير بالشافعي الصغير، أخذ عن شيخ الإسلام القاضي زكريا، والشيخ الإمام برهان الدين بن أبي شريف، من مؤلفاته: غاية المحتاج إلى شرح المنهاج وله فتاوى، توفي سنة ١٠٠٤هـ. انظر: الأعلام ٦/٧.

(5) انظر: تحفة المحتاج في شرح المنهاج للهيتمي ٥/٣٨١، حاشية البليوي على المنهاج ١/١٦٩.

(6) وهو مصطفى بن علي بن حسن البليوي المنوفي، من أعلام القرن الثالث عشر الهجري، قرأ على والده علي البليوي، وسالم النبيتي، وقرأ عليه: علي صقر الجوهري وسليمان الشهداوي، من مؤلفاته: "فتح الكريم الرحمن في تحرير أوجه القرآن". انظر: هداية القارئ ١/٤١، ٥٦، الخلفات للضباعات ١/٢١٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ورَمَلِـهِمْ قَدْ قَالَ بَدْءاً بِكُـرهِهِا وَتُنْدَبُ فِي الأَثْنَاءِ وَهَذَا مَذْهَبِي[1].

قوله: "ووسطاً"[2] أي: وسط السورة ولو بعد كلمة بخير القارئ بين الإتيان بها وتركها، **وقوله:** "فيها"، أي: في أجزاء براءة وألفاظها، **وقوله:** "بمحتمل"، أي: يحتمل التخيير بين البسملة وعدمها.

تنبيه: استثنى سورة براءة من الابتداء بالبسملة ومن البسملة بينها وبين سورة الأنفال أيضاً لمن يَسْمَلُ بين السورتين وهذا معنى **قوله:** "ولو وصلاً" وذلك لإجماع المصاحف على حذفها فيها[3].

واختلف في علّة عدم البسملة في أوّلها فقيل: لأنها نزلت بالأمر بالقتال بالسيف وهي رحمة ولا رحمة حينئذ، وقيل: العلة قول عثمان ﷺ لما سئل عنها: "كانت الأنفال من أوائل القرآن بالمدينة، وبراءة من آخر القرآن وقصتها شبيهة بقصتها فظننت أنها منها وقبض رسول الله ﷺ ولم يبيّن ذلك"[4]، ونقول أبيّ: "كان رسول الله ﷺ يأمرنا بها في أوّل كلّ سورة ولم يأمرنا بها في أوّل براءة"[5].

قوله: "وإن وصلتها" إلخ، أي: إذا وصلت بين السورتين بالبسملة فلا تقف عليها؛ لأن

---

(1) البيتي في تحريره "فتح الكريم" أول سورة التوبة. راجع كتاب أحكام رواية حفص: للشيخ عبد السيد علي منصور بتحقيق خالد أبي الجود ص٨ هامش (٢).

(2) في هامش الأصل قوله: "كونه ووسطاً خيراً" أي: إذا ابتدئ بوسط سورة مطلقاً سوى براءة جازت البسملة وعدمها لكل القراء تخييراً، واختارها جمهور العراقيين وتركها جمهور المغاربة ومنهم من أتى الوسط للأول فيسمل بينهما لغيره واختاره السبط والأهوازي وغيرهما، وقوله: "وفيها بمحتمل" أي: إذا ابتدئ بوسط براءة فلا نصّ فيها للمتقدمين واختار الشاطبي الجواز قال: ألا ترى أنه يجوز بخر حلاك أن تقول: "بسم الله الرحمن الرحيم، وقالوا المشركين كافة" وفي نظائرها من الآي. نويري" وانظر: شرح النويري٢/٢٣.

(3) انظر: شرح النويري ٢/٢٢.

(4) انظر: المستدرك على الصحيحين ٢/٢٤١ برقم ٢٨٧٥، كتاب التفسير، وسنن أبي داود ١/٢٠٨ رقم ٧٨٦ كتاب: الصلاة، باب: من جهر بها (٦)، وسنن الترمذي ٥/٢٧٦ رقم ٣٠٨٦، كتاب: تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ (٤٨)، باب: وَمِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ.

(5) انظر: أحكام القرآن لابن العربي٢/٩٤٥، والمحرر الوجيز لابن عطية٣/٣٦، شرح الطيبة للنويري ٢/٢١-٢٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ذلك يوهم أنها من آخر السورة وهي لأولها[1] ا فتحصل من ذلك ثلاثة أوجه مقروء بهـا، الأول: قطعها عنهما، والثاني: وصلها بأول السورة الآتية مع قطعها عن الماضية، والثالـث: وصلها بآخر الماضية وأول الآتية[2].

(1) "وهي لأولها" ساقط من ج هـ.

(2) انظر: النشر ١/٢٦٧، شرح الطيبة للنويري ٢/٢٩٤، وفي هامش الأصل قوله: "وهذه الثلاثة داخلة في قوله: "وغيره لا يختصر" وهي جائزة إجماعاً، والرابع: وصل البسملة بالآخر مع الوقف عليها وهو ممتنع؛ لأن البسملة للأوائل لا للأواخر. نويري" وانظر: شرح النويري ٢/ ٢٩٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سُورَةُ أُمِّ القُرْآنِ

أي: الفاتحة سميت بذلك؛ لأنها أول القرآن وأم كلّ شيء أصله، كما سميت مكة بـ"أم القرى"، وقيل: لأن سور القرآن تتبعها كما يتبع الجيش أمّه، وهي الراية، وقيل غير ذلك[1].

ولما فرغ من الكلام على الاستعاذة والبسملة، أخذ يتكلم على ما اختلف فيه من حروف القرآن قيداً بها فقال:

[١١٢] مَالِكٍ لَلْ ظِلاً رَوَى السِّرَاطَ مَعْ ° سِرَاطَ زِنْ خُلْفَهُ غَلاَ كَيْفَ وَقَعْ [١/٣٨]

أي: قرأ عاصم المرموز له بـ"النون" من "نل" ويعقوب المرموز له بـ"الظاء" من "ظلا" والكسائي وخلف المرموز لهما بـ"روى" ﴿مَٰلِكِ﴾ [الفاتحة: ٤] بألف كما تطق به، فتتعين لباقي القراء القراءة بحذف الألف، وهذا أول المواضع التي استغنى باللفظ بها عن القيد.

وقوله: "الصراط مع سراط زن خلفاً"، أي: روى المرموز له بـ"الزاي" من "زن" وهو قنبل بخلاف عنه بالسين والصاد في كلّ ما وقع في القرآن متكرراً ومعرفاً، وروى المرموز له بـ"الغين" من "غلا" وهو رويس بالسين فيهما كأحد وجهي قنبل[2].

[١١٣] وَالصَّادُ كَالزَّايِ صِفَا الأَوَّلُ قِفْ ° ° ° وَفِيهِ وَالثَّانِي وَذِي اللاَّمِ اخْتُلِفْ

أي: والصاد الذي في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ معرفاً ومنكراً قرأ خلف عن حمزة بالإشمام فيهما حيث وقعا أي: خلطها بها، وأما خلاد المرموز له بقاف "قف" فقد اختلف عنه فروى بعضهم الإشمام في الأول من الفاتحة فقط، وروى بعضهم له الإشمام في الأول والثاني من الفاتحة أيضاً، وروى بعضهم المعرّف باللام فقط، وروى بعضهم عدم الإشمام مطلقاً[3]، وهذه الأربعة توجد من **قوله:** وفيه والثاني إلخ.

ومعنى "صفا" كثر ولما[4]، **وقوله:** "قف" أي: قف على هذه الروايات خلاد فإنها

---

(1) انظر: إبراز المعاني٦٩، شرح الطيبة للنويري ٢/٢٧، شرح القرمسي ١/ق٧٠/ب، ٧١/أ.
(2) انظر: شرح الطيبة للنويري ٢/٢٨-٣١، شرح القرمسي ١/ق٧٠/ب-٧١/أ.
(3) انظر: النشر ١/٢٧٦، شرح النويري ٢/٣٢-٣٣، شرح القرمسي ١/ق٧١/أ.
(4) انظر: لسان العرب مادة "ص ف ا".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مأثورة، **وقوله:** "اختلف" أي: اختلف الرواية عن حلاد في ذلك كله من الإظهار وعدمه.

[١١٤] وَبَابُ أَصْدَقَ حَقًّا وَالْخُلْفُ غَرْ ... يُصَيْرِ غِثْ حِفًا الْمُصَيْطِرُونَ ضَرْ

لما ذكر الإظهار في الصراط وبابه استطرد ما وقع فيه الخلاف بالإظهار فقال: "وباب أصدق" أي: ما وقع الصاد ساكنة وبعده دال مثل: ﴿أَصَدَقُ، وتَصْدِيَةَ، ويَصْدِفُونَ﴾، وجملة ذلك اثنا عشر صاداً اثنان في النساء [٨٧، ١٢٢]، وثلاثة في الأنعام [٤٦، ١٥٧] [1]، وسبعة في سبع سور الأنفال [٣٠] ويونس [٣٧] ويوسف [١١١] والحجر [٩٤] والنحل [٩] والقصص [٢٣] وإذا زلزلت [٦]، فقرأها بالإظهام حمزة، والكسائي، وخلف بلا خلاف عن الثلاثة، واختلف عن رويس المرموز له بغين "غر" في ذلك كلّه فقرأ بالإظهام والصاد، فإن قلت: إعادة "شفا" تكرار لما سبق في باب أصدق؟، قلت: بل واجب الذكر لدفع توهم انفراد رويس بها، ووافق رويس حمزة، والكسائي [٣٨/ب] وخلف في إظهام ﴿يُصَيْرِ﴾ في القصص [٢٣] وإذا زلزلت [٦] أي: فلا خلاف عنه فيهما [2].

قوله: "المصيطرون" يعني قوله تعالى: ﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾ في الطور [٣٧]، قرأه خلف بالإظهام عن حمزة، وحلاد بخلاف عنه كما ذكره في أوّل هذا البيت فقال:

[١١٥] قِ الْخُلْفَ مَعْ مُصَيْطِرٍ وَالسِّينُ لِي ... وَفِيهِمَا الْخُلْفُ زَكِيٌّ عَنْ عَلِي

أي: قرأ المرموز إليه بالقاف من "قِ" وهو حلاد بالوجهين كما مر، **قوله:** "مع مسيطر" في الغاشية [٢٢]، يعني: أن خلفاً عن حمزة وحلاد بخلاف عنه، قوله: "مسيطر" المذكورة كـ﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧] فيما مر، أي: فخلف بلا خلاف، وحلاد بخلاف عنه [3].

قوله: "والسين لي"، أي: قرأ مرموز لام "لي" وهو "هشام" ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ بالسين وأشار **بقوله:** "وفيهما الخلف" إلخ، أي: روى المرموز لهم بالزاي من "زكي" وهو قبل، وبـ"العين" من "عن" وهو حفص، وبـ"اللام" من "علي" وهو ابن ذكوان، "المسيطرون" مع

---

(١) موضعين في الآية ﴿أَلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَن ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٧].

(٢) انظر: النشر ١/٢٧٩، شرح الضباع ٢/٣٤، شرح الدرسي ١/ق٧٢.

(٣) انظر: شرح الضباع ٢/٣٥، شرح الدرسي ١/ق٧٢/ب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مسيطر" بالسين والصاد، وعُلم أن لباقي القراء فيما تقدم كله أنهم يقرؤون بالصاد فقط[1].

ثم انتقل فقال:

[١١٦] عَلَيْهِمُو إِلَيْهِمُو لَدَيْهِمُو ... بِضَمِّ كَسْرِ الْهَاءِ خُصَّ لَهُمُ

أي: قرأ المرموز لها بالظاء من "ظبي" وهو "يعقوب"، وبـ"الهاء" من "لهم" وهو "حمزة"، ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ٦] و﴿إِلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ٧٧] [آل عمران: ٧٧] و﴿لَدَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ٤٤] بضم كسر الهاء في الثلاث وصلاً ووقفاً حيث وقع ذلك، وقرأ الباقون بالكسر[2].

قاعدة: الخلاف تارة يعم الوصل، والوقف فيطلقه في الآخر وهذا منه ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]، وتارة يخص الوصل، وتارة الوقف؛ فإن خص أحدهما وجاز عوده في الآخر تعيَّن القيد، نحو: حَاشَا مَعًا صِلْ[3]، وإن امتنع اعتمد على القرينة، نحو: وَادْمُ الْبِصَابُ الرَّفْعِ دَلّ[4]، وربما صرّح به تأكيداً نحو: فِي الْوَصْلِ تَابِعْتُمُوا[5].

وجه ضمّ الهاء: أنه الأصل بدليل الإجماع عليه قبل اتصالها، وهي لغة قريش، والحجازيين ومجاوريهم من فصحاء اليمن؛ ولأنها خفيفة فقربت بأقوى حركة، ووجه الكسر: مجانسة لفظ الياء، وهي لغة قيس، وتميم، وبني سعد، ورسهما واحد[6].

---

(١) انظر: شرح الدوري ٢/٣٥-٣٦، شرح الفرسي ١/ق٧٢ب-٧٣أ.

(٢) انظر: النشر ١/٢٧٤، ٢٧٣، شرح الدوري ٢/ ٣٦، شرح الفرسي ١/ق٧٣أ.

(٣) البيت ٧٠٣، فرش حروف سورة يوسف عليه السلام.

(٤) البيت ٤٩١، فرش حروف سورة البقرة.

(٥) البيت ٥٠٧، فرش حروف سورة البقرة، وانظر: شرح الدوري ٢/٣٧.

(٦) انظر: الحجة للفارسي ١/٦٠-٦٢، الحجة لابن زنجلة٨٢، الموضح ١/٢٣١، الكتاب ٤/١٩٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم كمّل فقال:

[١١٧] وَبَعْدَ يَاءٍ سَكَنَتْ لاَ مُفْرَدَا ... ظَاهِرٌ وَإِنْ تَزُلْ كَيَحْزُنْهُمُ غُدَا [٧/٣٩]

[١١٨] وَخُلْفُ يُلْهِمْهُمْ فِيهِمْ وَيُغْنِيهِمْ ... عَنْهُ وَلاَ يَضُمُّ مَنْ يُوَلِّهِمْ

أي: قرأ مرموز الظاء من "ظاهر" وهو "يعقوب" كل هاء وقعت بعد ياء ساكنة بمضم الكسر، سواء كانت في الثلاثة أو غيرها، في ضمير تثنية، أو جمع مذكر، أو مؤنث، نحو: ﴿عَلَيْهِمَا﴾ [البقرة: ٢٢٩]، ولديهما، وإليهما، و﴿صَيَاصِيهِمْ﴾ [الأحزاب: ٢٦]، و﴿تَسْرِيهِمْ﴾ [القمر: ٤]، و﴿عَلَيْهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، و﴿إِلَيْهِنَّ﴾ [يوسف: ٣١]، إلاّ إذا انفرد الضمير نحو: ﴿عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٣٧] و﴿إِلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٨] و﴿لَدَيْهِ﴾ [الكهف: ٩١]، وهذا كلّه إذا كانت الياء موجودة، فإن زالت العلة جزماً أو بناء نحو: ﴿وَإِن يَأْتِهِمْ﴾ [الأعراف:١٦٩]، و﴿وَيُخْزِهِمْ﴾ [التوبة:١٤]، و﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ﴾ [الصافات ١١]، فإن رويساً ينفرد بضم ذلك كلّه إلاّ ما أشار إليه بقوله: "وخلف يلههم" الخ، أي: واختلف عن مرموز غين "غدا" وهو رويس العائد عليه ضمير "عنه" في ﴿وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ﴾ [الحجر: ٣] و﴿يُلْهِمُهُ ٱللَّهُ﴾ [الشورى: ٣٢] و﴿وَفِيهِمُ ٱلسَّيِّئَاتِ﴾ [الحاقة: ٩] و﴿وَفِيهِمْ عَذَابُ ٱلْجَحِيمِ﴾ [غافر: ٧] فَرَوَى كسر الأربعة القاضي عن النحاس عنه، والثلاثة الأول الفيلي عن الحمامي عنه، وضم الأربعة الجمهور عن رويس، واتفق على كسر ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ﴾ [الأنفال: ١٦][1].

وجه ضم الجميع: ما تقدّم، ووجه كسر المستثنى: الاعتداد بالعارض وهو زوال الياء ومراعاة صورة اللفظ، ووجه الاتفاق في يُوَلِّهم: تغيب العارض، وقرأ باقي القراء بكسر الهاء مطلقاً[2].

---

(1) انظر: الكامل ٩٦٧، التيسير ٢٧٣/١، شرح الشويري ٣٨/٢، شرح الفرسي ٧٩/١أ-٧٩ب.

(2) انظر: الحجة للفارسي ٦٠/١-٦٢، الحجة لابن زنجلة ٨٢، الموضح ٢٣١/١، الكتاب ١٩٥/٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[١١٩] وَضَمَّ مِيمَ الْجَمْعِ صِلْ كَتْ دُرًا * * * قَبْلَ مُحَرَّكٍ وَبِالْخُلْفِ بَرَا

أشار بذلك إلى أن ميم الجمع إما أن تكون قبل محرك، أو ساكن؛ فإن وقعت قبل محرك، نحو ما في هذه السورة: وهي: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا﴾ [الفاتحة: ٧] ونحو: ﴿هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٤]، فإن المرموز لهم بـ"الكاف" من "كتْ" وهو أبو جعفر، و"الدال" من "درا" وهو ابن كثير، و"الباء" من "برا" وهو قالون بخلف عنه، فيصلونها بواو حالة الوصل فيقولون: عليهمو، وهمو، وقلوبهمو، والباقون بالإسكان من غير صلة، وكلُّهم متفقون على الوقف بالسكون، وبُهم ذلك من **قوله**: "قبل محرك"، فإنها لا تقع كذلك إلاَّ في حالة الوصل، وهما لغتان فصيحتان[1]، ولورش فيهما مذهب أشار إليه بقوله:

[١٢٠] وَقَبْلَ هَمْزِ الْقَطْعِ وَرْشٌ وَاكْسِرُوا * * * قَبْلَ السُّكُونِ بَعْدَ كَسْرٍ حَرِّرُوا

أي: وتبعهم ورش فيما إذا كان بعد الميم [٣٩/ب] همزة قطع من الطريقين، نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾ [البقرة: ٦].

وأشار إلى القسم الثاني **بقوله**: "واكسروا قبل السكون إلخ" وهو وقوعها قبل ساكن فاختلف في حركتها وحركة ما قبلها فإذا وقعت بعد كسرة، نحو: ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦]، و﴿عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ [البقرة: ٢٤٦] فيقرأ المرموز له بحاء "حرروا" أبو عمرو بكسر الميم حالة الوصل، والباقون بضمها كما سيصرّح به، ومنهم حمزة، والكسائي، وخلف بضمون الهاء قبلها إتباعاً، فإذا وقفوا كسروا الهاء إلاَّ حمزة فإنه على أصله من ضم الهاء في نحو: ﴿عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ و﴿إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾ [يس: ١٤]، ويعقوب على أصله كما مر[2].

وقوله "حرروا" أي: قوموا واحقتوا[3]؛ وذلك أن الأصل في التقاء الساكنين الكسر، وفيه أيضاً إجراؤها في الاتباع على ما قبلها تخفيفاً؛ لئلا ينتقل من كسر إلى ضم[4].

---

(١) انظر: النشر ١/٢٧٣-٢٧٤، شرح الضباع ٢/٣٨، شرح الخرسي ١/ق٧٤ب.
(٢) انظر: النشر ١/٢٧٤، شرح الضباع ٢/٤٠-٤١، شرح الخرسي ١/ق٧٥أ.
(٣) انظر: لسان العرب مادة "ح ر ر".
(٤) انظر: شرح الخرسي ١/ق٧٥أ، طلائع البشر ٢٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[١٢١] وَصْلاً وَبَاقِيهِمْ بِضَمٍّ وَاقْفِ ... مَعْ بِمِ الْمَاءَ وَأَتْبِعْ طُرْفَا

أشار بذلك إلى أن باقي القراء بضم الميم الواقعة بعد كسر قبله سكون في الوصل، **وقوله:** "وشفا زِغْ" أي: قرأ المرموز لهم بـ"شفا" وهم: حمزة، والكسائي، وخلف بضم الهاء المكسورة قبل الميم حالة الوصل مع الميم فإذا وقفوا كسروا الهاء على أصلهم، وأما حمزة فهو على أصله كما تقدم.

قوله: "وأتبع طرفا" أي: وأتبع يعقوب المرموز له بطاء "طرفا" الهاء الميم على ما تقرر من مذهبه، فيضم الميم إذا وقعت بعد الهاء المضمومة نحو: ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ﴾ وبكسرها بعد المكسورة، نحو: ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾، وأجمعوا على ضم الميم بعد مضموم سواء كان قبل الميم هاء نحو: ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ﴾ [عمران: ٧٣]، أو كاف نحو: ﴿عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾ [البقرة: ٢١٦]، أو لا نحو: ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾ [آل عمران: ١٣٩] (١).

(١) انظر: النشر ٢/٢٧٤، شرح التوزي ٢/٤٠-٤١، شرح المرسي ١/أ/٧٥، وفي عناوين الأصل قوله: "حالة: أي ليس من القرآن وفيها أربع لغات: مد الهمزة، وقصرها مع تخفيف الهاء وتشديدها لكن في التشديد تحالف حلاف. توزي" وانظر: شرح التوزي ٢/٤١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بَابُ الإِدْغَامِ الكَبِيرِ

ذكره بعد الفاتحة؛ لأنه من مسائلها لورودها في ﴿الرَّحِيمِ يَوْمِ﴾ [الفاتحة: ٣ - ٤]، وهو لغة: الإِدْخَالُ وَالسَّتْرُ وَالخَفَاءُ، يقال: أَدْغَمْتُ اللجَامَ في فَمِ الفَرَسِ. أي: أدخلته فيها[1]، قال الشاعر:

وَأَدْغَمْتُ فِي قَلْبِي مِنَ الحُبِّ شِعْبَةً تَذُوبُ لَهَا حُزْناً مِنَ الوَجْدِ أَضْلُعِي[2]

واصطلاحاً: اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني[3] واللفظ بحرفين يشمل الإظهار[٤٠/أ] والإدغام والإخفاء، وقوله "حرفاً" خرج به المظهر، وكـ"الثاني" خرج به المخفي.

وينقسم إلى كبير وصغير؛ فالكبير: وهو ما كان أول الحرفين فيه متحركاً، ثم يسكن للإدغام فهو أبلغ أزيد عملاً؛ ولذا سمي كبيراً، وقيل: لكثرة وقوعه، وقيل: لما فيه من الصعوبة، وقيل: لشمول المثلين، والمتقاربين، والمتجانسين.

والصغير: وهو ما كان أولهما ساكناً، وينقسم كلٌّ منهما إلى واجب، وجائز، وممتنع.

وتقدَّمت الإشارة في الخطبة إلى الواجب، والممتنع والكلام هنا في الجائز وله شرط وسبب ومانع كما سيذكره[4].

[١٢٢] إِذَا التَّقَى خَطًّا مُحَرَّكَانِ ... بِخِلَافِ جِنْسَانِ مُقَارِبَانِ

[١٢٣] أَدْغِمْ بِخُلْفٍ الثُّوْرِ وَالسُّوسِي مَعَا ... لَكِنْ بِوَجْهِ الْهَمْزِ وَالْمَدُّ امْتَعَا

أي: فشرطه أي: الإدغام، أن يلتقي الحرفان خطاً سواء التقيا لفظاً أو لا ليدخل نحو: ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [البقرة: ٣٧]، ونحو ﴿أَنَا نَذِيرٌ﴾ [الملك: ٢٦]، ومسببه: التماثل، أو التجانس، والتقارب، والتماثل: أن يتفقا مخرجاً وصفة كالفاء في الماء، والتجانس: أن يتفقا

---

(1) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس ولسان العرب مادة "د غ م" معجم المصطلحات ٢٤.

(2) لم أقف على قائله.

(3) انظر: مختصر التبيانات لمعجم مصطلحات القراءات ١٩.

(4) انظر: النشر ١/٢٧٤-٢٧٥، شرح ابن الناظم ١/١٨٣، شرح الشويري ٢/٤٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مخرجاً، ويختلفا صفة كالدال في التاء، والتاء في الطاء، والثاء في الذال، والتقارب: أن يتقاربا مخرجاً، أو صفة، أو مخرجاً وصفة، كالثاء في التاء، وفي الجيم، وفي الدال[1].

وأشار **بقوله**: "أدغم بخلف الدوري والسوسي معاً" إلى أنّ الإدغام في ذلك لأبي عمرو بخلاف عنه، وإنما عبّر بالدوري والسوسي لدفع وهم من توهم أن المراد به السوسي وحده[2].

وقوله: "معاً" حال منهما كما تقول مررت بزيد وعمرو معاً، أي: مصطحبين[3].

وقوله: "لكن بوجه الهمز والمد امتعا" أشار به إلى أنه قد يجتمع الإدغام الكبير مع همز ساكن، أو مد منفصل، أو معهما، فإنه ذكر لأبي عمرو في كلّ منهما خلاف فيحتمل مع البدل والهمز أربعة أوجه وهي: الإدغام والإظهار مع البدل ومع الهمز نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ﴾ [يونس: ٣٩]، يمتنع منها الإدغام مع الهمز ويجوز الثلاثة الباقية، وكذلك لو اجتمع الإدغام مع المد كقوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ﴾ [الأنعام: ٥٠] فإنه [٤٠/ب] يحتمل أربعة أوجه أيضاً وهي: الإدغام مع المد والقصر والإظهار معهما يمتنع المد مع الإدغام ويجوز الثلاثة الأخر فلو اجتمع مع الإدغام همز ومد فيحتمل ثمانية أوجه كقوله تعالى: ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا﴾ [يوسف: ٣٧] يمتنع منها ثلاثة أوجه وهي: الإدغام مع الهمز والمد ((والإدغام مع الهمز والقصر)) والإدغام مع البدل والمد، ويجوز الخمسة الباقية وهذا محل مهم، وقد بسط الكلام عليه في النشر[4].

---

(1) انظر: النشر ١/٢٧٨، شرح ابن الناظم ١/١٨٤.

(2) انظر: شرح ابن الناظم ١/١٨٤-١٨٥، شرح القرمسي ١/ق٧٧أ.

(3) انظر: شرح ابن الناظم ١/١٨٥، وفي هامش الأصل قوله: "معاً نصب على الحال من الاسمين أي: حال كونهما مجتمعين وأصلها اسم لمكان الاجتماع نحو ﴿لَا يَسْتَوِيٰٓ﴾ إلاّ في لغة تميم، ويريحا فيهن على السكون كقوله فريشي منكم وهو أي: بمكة، وياء "بوجه" بمعنى مع متعلق بـ"امتع" وأتى للإطلاق ومفعوله محذوف أي: امتع الإدغام. نسوري" وانظر: شرح الثويري ٢/٩٣.

(4) انظر: النشر ١/٢٧٦-٢٧٧، وانظر: شرح ابن الناظم ١/١٨٥-١٨٦، شرح القرمسي ١/ق٧٨أ-ب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[١٢٤] فَكِلْمَةٌ مِطْفِيْ مَنَاسِبِكُمْ وَمَا * * * سَلَكَكُمْ وَكِلْمَتَيْنِ عَمَّا

[١٢٥] مَا لَمْ يَنُوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُضْمَرِ * * * وَلاَ مُشَدَّدًا وَفِي الْجَزْمِ الظُّرِ

[١٢٦] فَإِنْ تَمَاثَلاَ فَفِيْهِ خُلْفُ * * * وَإِنْ تَقَارَبَا فَفِيْهِ ضَعْفُ

أشار بذلك إلى إدغام المثلين من كلمة في قوله تعالى: ﴿ مَنَاسِكَكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٠٠] ﴿ سَلَكَكُمْ ﴾ [المدثر: ٤٢] لا غيرهما.

وأما من كلمتين فهو عام أي: من كل كلمتين ما لم يمنع مانع كما أشار إليه **بقوله**: "ما لم ينون إلخ" أي: بأن لا يكون الأول منهما منوناً نحو: ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آله البقرة: ١٧٣] ﴿ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ ﴾ [الحشر: ١٤] ﴿ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ﴾ [النور: ٦] ولا يكون تاء مضمر سواء كان متكلماً، أو مخاطباً نحو: ﴿ كُنتُ تُرَابًا ﴾ [النبأ: ٤٠]، ﴿ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ﴾ [يونس: ٩٩]، ﴿ بِمَنْ تَرْكَنُ ﴾ [الإسراء: ٧٤]، ﴿ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ [الإسراء: ٦١]، ﴿ جِئْتَ شَيْئًا ﴾ [آله الكهف: ٧١]، ولا أن يكون مشدداً نحو: ﴿ مَسَّ سَقَرَ ﴾ [القمر: ٤٨]، ﴿ الْحَقُّ قُل ﴾ [آله الأنعام: ٦٦]، ﴿ أَنَدَّعُوا ﴾ [البقرة: ٢٠٠] ﴿ فَمَنَّ عَلَيْنَا ﴾ [الأعراف: ١٤٤]، ﴿ الْمَنُّ كُنتُمْ ﴾ [الرعد: ١٩] فهذه الموانع الثلاثة لا خلاف فيها وبقي مانع آخر هو الإخفاء قبله وذلك في حرف واحد وهو: ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُمْ ﴾ [النساء: ٢٣] كما سيأتي منصوصاً عليه، ويمكنه أن يدخل في توالي الإعلال؛ فإن الإخفاء إعلال والإدغام كذلك المختلف في موانع أُخَر كالجزم، وأشار إليه **بقوله** "وفي الجزم الظر" وكذا توالي الإعلال، وقلة الحروف، ومصيره إلى حرف[1] [مد][2]، واختصّ بعض المتقاربين بخفة الفتحة، أو سكون ما قبله، أو همز، أو لفقد المجاور، أو عدم التكرار كما سيأتي مبيناً[3].

---

(١) "حرف" ساقط من ج.

(٢) نحو: ﴿ جَاءُوكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، وفي النسختين "واحد" وما أثبته هو الصواب. انظر: النشر ١/٢٧٩.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ١/١٨٧-١٨٨، شرح الضوبري ٢/٥٠-٥٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واختلف أيضاً في إدغام اللام من ﴿مَالَ لُولِيٍ﴾ وهو أربعة مواضع: الثاني في الحجر [٥٩، ٦١] وواحد في النمل [٥٦] والآخر في القمر [٣٤][1]، ووجه إظهاره: توالي الإعلال عليه من حيث إن أصله "أهل" فقلبت الهاء همزة، ثم أبدلت ألفاً، ثم تدغم؛ فيكون ثلاثة إعلالات، وقيل: ثقلة حروفه، وردّ بإدغام ﴿لَكَ كَيْدًا﴾ [يوسف: ٥] لأنه أقل حروفاً.

واختلف أيضاً في إدغام التاء من قوله: ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ في سورة مريم [٢٧]، وأشار إليه **بقوله**: "كاف ها" ووجهه: كونه تاء مضمر، ووجه الإدغام -دون إدغام "حمت" في الكهف [٧١، ٧٤] أنه مكسور والمفتحة أخف من الكسر فأدغم تخفيفاً، فإن قلت: فلم لَم يدغم ﴿كُنتُ تُرَابًا﴾ مع ضمه، والضم أثقل من الكسر؟، قلت: منع من ذلك إخفاء النون قبله، وذلك وحده مانع فاجتمع فيه مانعان [٤١/ب][2].

وقوله: "كاللائي" أي: اختلف أيضاً في ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ﴾ في الطلاق [٤] في إظهاره وإدغامه على أوجه قراءة أبي عمرو بإبدال الهمزة كما بيّن ذلك في النشر[3].

وقوله: "لا يحزنك" يعني: قوله تعالى: ﴿فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُمْ﴾ [لقمان: ٢٣] اتفقوا على إظهاره من أجل إخفاء النون قبله، وهذا هو المانع الرابع الذي تقدّمت الإشارة إليه، وأما ﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾ [يس: ٧٦] فيدخل إظهاره تحت كونه بعد ساكن[4].

ولما انتهى الكلام على إدغام المثلين انتقل إلى ذكر إدغام الجنسين، والمتقاربين **فقال**: وكلم إخ، أي: وحروف كلم رض إخ، وذلك ستة عشر حرفاً في الخمس كلمات المذكورة تدغم في مجانسها، ومقاربها على ما يأتي تفصيله.

---

(1) في جميعها "القصص" وهو خطأ.

(2) انظر: شرح ابن الناظم ١/١٩٠-١٩١، شرح الخرسي ١/٧٩أ-٨١أ.

(3) أي صيرو ثلاثا أوجه على حذف الياء أوفها: إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد، والآخران تسهيل الهمزة مع المد والقصر. انظر: النشر ١/٢٨٤-٢٨٥، شرح الضباع ٢/٢١١.

(4) انظر: شرح ابن الناظم ١/١٩٢، شرح الضباع ٢/٥٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "رض" من الرياضة، وهي تهذيب [القوى][1].

[١٢٩] لِتَدْغَمْ فِي جِنْسٍ وَقُرْبٍ فُصِّلاَ * * * فَالرَّاءُ فِي اللاَّمِ وَهِيَ فِي الرَّاءِ لاَ

أي: حروف هذه الكلم تدغم فيما جانسها وفيما قاربها و"فصلا" أي: بُيِّن، ثم أخذ في تفصيل ذلك فبدأ بالراء لأنها المبدوء بها **فقال:** "فالراء إلخ" أي: فالراء تدغم في اللام وهي - أي اللام أيضاً- تدغم في الراء بشرط: أن لا تكون واحدة منهما مفتوحة بعد ساكن كما سيأتي، ومثال الراء في اللام ﴿ أَظْهَرُ لَكُمْ ﴾[هود: ٧٨]، ومثال اللام في الراء ﴿ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ﴾ [أوله النحل: ٢٤]، **وقوله:** "لا" أي: إلا أن تكون كلٌ من اللام، والراء مفتوحاً بعد ساكن.

[١٣٠] إِنْ فُتِحَا عَنْ سَاكِنٍ لاَ قَالَ ثُمْ * * * لاَ عَنْ سُكُونٍ فِيهِمَا النُّونُ ادْغِمْ

فمعنى ذلك أن اللام والراء إذا وقعا مفتوحتين بعد ساكن فإنهما لا يدغمان، فإن كانا مضمومتين، أو مكسورتين تدغما، وإن وقعتا بعد ساكن، ومثال الراء المفتوحة بعد ساكن ﴿ وَالْحَبِيرَ بِرُكْبُهَا ﴾ [النمل: ٨] ومثالها مضمومة بعد ساكن نحو: ﴿ وَإِيَّاكَ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا ﴾ [البقرة: ٢٨٥ - ٢٨٦]، ومكسورة بعد ساكن نحو: ﴿ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ ﴾ [آل عمران: ١٩٠]، ومثال اللام المفتوحة بعد ساكن ﴿ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ ﴾ [الحاقة: ١٠]، ومثالها مضمومة بعدها ﴿ يَقُولُ رَبَّنَا ﴾ [أول البقرة: ٢٠٠]، ومكسورة ﴿ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ ﴾ [النحل: ١٢٥] إلاّ كلمة "قال" فإن اللام منها تدغم في الراء، وإن كانت مفتوحة بعد ساكن؛ لكثرة دورها نحو: ﴿ قَالَ رَبُّكُمْ ﴾ [أوله الشعراء: ٢٦]، وهذا معنى قوله: "لا قال" فهو استثناء [٢/٤٢] من استثناء.

قوله "ثم لا عن سكون إلخ" يعني أن النون تدغم في اللام والراء نحو: ﴿ فَأَذَّنَ رَبُّكُمْ ﴾ [إبراهيم: ٧] إلا أن تكون النون بعد ساكن فإنها لا تدغم نحو: ﴿ مُسْلِمِينَ لَكَ ﴾ [البقرة: ١٢٨] و﴿ أَنصَحُ لَكُمْ ﴾ [الأعراف:٦٢]، و﴿ يَحَاوُرُهُ رَبَّهُمْ ﴾ [النحل: ٥٠] إلاّ كلمة "نحن" كما سيأتي[2].

---

(1) في النسختين "القوى" وما أثبته هو الصواب. انظر: لسان العرب مادة (ر ض)، شرح ابن الناظم ١/١٩٣، شرح الخرسي ١/ق٨١أ.

(2) انظر: شرح ابن الناظم ١/١٩٣-١٩٥، شرح النويري٢/٥٨-٥٩، شرح الخرسي ١/ق٨١-٨٢ب، وفي هامش الأصل قوله: "وفي القراء في خمسة أحرف، وفي اللام نحو: لن تؤمن لك، تبين له، وجملة ذلك ثلاثة وستون

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[١٣١] وَلَحْنُ أَدْغِمْ ضَادَ بَعْضٍ شَانِ نَصْ ۞ سِينَ النُّفُوسِ الرَّأْسُ بِالْخُلْفِ يُخَصْ
[١٣٢] مَعْ شِينِ عَرْشٍ الدَّالَ فِي عَشْرٍ سَمَا ۞ فَا ضِيقٌ تَرَى هِدْ بَقِيَ طِبْ زِدْ صِفَ جَنَا

أي: وتدغم نون "لحن" في اللام نحو: ﴿وَنَحْنُ لَهُ﴾ [البقرة: ١٣٣] وإن وقعت بعد ساكن وهذا في المعنى استثناء مما لا تدغم، **وقوله:** "ضاد" أي: وتدغم الضاد من ﴿يَغْضُضْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ﴾ [النور: ٦٢] في الشين، **قوله:** "نص" أي: نصّ على إدغامه بشير إلى قول الداني: "روى إدغامه منصوصاً أبو شعيب السوسي[1] ولم يروه غيره[2]".

قوله: "سين النفوس" يريد قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير: ٧]، وكذلك تدغم السين من ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: ٤] بخلاف عنه، **قوله:** "بالخلف" أي: بالخلاف دون ﴿لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا﴾ [يونس: ٤٤] فإنه لا خلاف في إظهاره مع أنه مثله في وقوع الشين بعده ولكن يفرق بينهما بكون السين مفتوحة بخلاف الرأس فإنه فيه مضمومة.

قوله: "مع شين عرش" أي: الخلاف في إدغام الشين مع قوله تعالى: ﴿إِنَّ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٤٢].

قوله: "الدال في عشر إلى آخر البيت، يعني: تدغم في عشرة أحرف وهي الأوائل من العشر كلمات التي ذكرها: السين، والذال، والضاد، والتاء، والشين، والظاء، والزاي، والصاد، والجيم.

[١٣٣] إِلَّا بِفَتْحٍ عَنْ سُكُونٍ غَيْرَ تَا ۞ ۞ ۞ وَالثَّاءُ فِي الْعَشْرِ وَفِي الطَّا ثَبَتَا

أي: تدغم الدال في هذه الأحرف بأي حركة تحركت الدال إلا إذا فتحت وقبلها ساكن فإنها لا تدغم إلا في التاء، فإنها تدغم للتحاتس في "كَادَ تَزِيغُ"، و﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [النحل: ٩١]، ومثالها في غير ذلك ففي السين ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ﴾ [النور: ٤٣]، وفي الذال ﴿يَبْنِى بَعْدُ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: ٥٢]، وفي الضاد ﴿مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ﴾ [يونس: ٢١]، وفي التاء ﴿أَهْدَىٰ

حرفاً، انظر كمر" وانظر: النشر١/٢٩٤.
(١) الإدغام الكبير للداني ١٧٠.
(٢) انظر: كتاب الإدغام الكبير للإمام زياد بن العلاء ٢٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تَنَالُهُ ﴾ [المائدة: ٩٤]، وفي الشين ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ ﴾ [يوسف: ٢٦]، وفي الظاء ﴿ يُرِيدُ ظُلْمًا ﴾ [آل عمران: ١٠٨]، وفي الراي ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا ﴾ [النور: ٣٥]، وفي الصاد [٤٢/أ/ب] ﴿ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ ﴾ [يوسف: ٧٢]، وفي الجيم ﴿ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ ﴾ [البقرة: ٢٥١]، وفي الشاء ﴿ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا ﴾ [النساء: ١٣٤].

قوله: "غير تا" أي: فإنها تدغم فيها، ولو فتحت بعد ساكن؛ فهو استثناء من استثناء[1].

قوله: "والتاء في العشر إلخ" يعني: أن التاء تدغم في العشرة الأحرف التي تدغم فيها الدال المذكورة، وفي الطاء أيضاً فحينئذ يكون للتاء أحد عشر حرفاً لكن التاء من جملة حروف الدال العشرة من باب المثلين فإذا سقطت من العد عدت الطاء عوضاً، فيكون للتاء عشرة أحرف أيضاً، وإنما لم يستثنها الناظم للاختصار مع حصول الغرض.

ومثال التاء عند حروفها في السين ﴿ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴾ [الأعراف: ١٢٠]، وفي الذال ﴿ ٱلْآخِرَةُ ذَٰلِكَ ﴾ [هود: ١٠٣]، وفي الضاد ﴿ وَٱلْمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ ضَيَّعُوا ﴾ [النساء: ١]، وفي الشين ﴿ ٱلسَّامِرِ تَهْجُرُونَ ﴾ [المؤمنون: ٦٧]، وفي التاء ﴿ بِأَيِّهِمْ ثَقِفْتَهُمْ ﴾ [الأنفال: ٥٧]، وفي الظاء ﴿ ٱلسَّٰبِحُونَ ٱلطَّٰلِبُونَ ﴾ [التوبة: ١١٢]، وفي الزاي ﴿ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴾ [الصافات: ٢]، وفي الصاد ﴿ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ﴾ [النازعات: ٣]، وفي الجيم ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ ﴾ [الأنبياء: ٩٤]، وفي الطاء ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ ﴾ [الرعد: ٢٩]، والمختلف في كلمات في البيت الآتي.

[١٣٤] وَٱلْخُلْفُ فِي ٱلزَّكَاةَ وَٱلثَّوْرَاةَ حَلْ ۞ ۞ ۞ وَلَفَّاتِ آتٍ وَلَفْظُ ٱلْخَمْسُ ٱلْأَوَلْ

أي: اختلف رواة الإدغام في إدغام التاء وإظهارها في هذه الكلمات الأربع: ﴿ وَءَاتُوا ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ في البقرة [٨٣]، و﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا ﴾ في الجمعة [٥]، وهاتان اللتان عند التاء لفتحها وسكون ما قبلها، والثالثة عند الذال وهي: ﴿ فَإِذَا ذَاقَتْ لِبَاسَ ﴾ [الروم: ٣٨، الإسراء ٢٦]، والرابعة عند الطاء وهو: ﴿ وَلَتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ ﴾ [النساء: ١٠٢] وهما في حكم المجزوم كما تقدم، وتقدم لها خامس وهو: ﴿ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴾ [مريم:

---

(1) انظر: شرح ابن الناظم ١/١٩٦-١٩٧، شرح الجوبري ٢/٥٩-٦٣، شرح الفرسي ١/ق٨٢ب-٨٣أ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تَنَالُهُ ﴾ [المائدة: ٩٤]، وفي الشين ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ ﴾ [يوسف: ٢٦]، وفي الظاء ﴿ يُرِيدُ عُلُوًّا ﴾ [آل عمران: ١٠٨]، وفي الراي ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا ﴾ [النور: ٣٥]، وفي الصاد [٤٢/ب] ﴿ تَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ ﴾ [يوسف: ٧٢]، وفي الجيم ﴿ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ ﴾ [البقرة: ٢٥١]، وفي الشاء ﴿ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا ﴾ [النساء: ١٣٤].

قوله: "غير تا" أي: فإنها تدغم فيها، ولو فتحت بعد ساكن؛ فهو استثناء من استثناء[1].

قوله: "والتاء في العشر إخ" يعني: أن التاء تدغم في العشرة الأحرف التي تدغم فيها الدال المذكورة، وفي الطاء أيضاً فحينئذ يكون للتاء أحد عشر حرفاً لكن التاء من جملة حروف الدال العشرة من باب المثلين فإذا سقطت من العد عدت الطاء عوضاً، فيكون للتاء عشرة أحرف أيضاً، وإنما لم يستثنها الناظم للاختصار مع حصول الغرض.

ومثال التاء عند حروفها في السين ﴿ الشَّجَرَةَ سَجِدِينَ ﴾ [الأعراف: ١٢٠]، وفي الدال ﴿ الْآخِرَةُ ذَلِكَ ﴾ [هود: ١٠٣]، وفي الضاد ﴿ وَالْعَدِيَتِ ضَبْحًا ﴾ [العاديات: ١]، وفي الشين ﴿ السَّاعَةُ شَيْءٌ ﴾ [الحج: ١]، وفي الشاء ﴿ بِالْبَيِّنَتِ ثُمَّ ﴾ [البقرة: ٩٢]، وفي الظاء ﴿ الْمَلَئِكَةُ طَآئِفِينَ ﴾ [النساء: ٩٧]، وفي الراي ﴿ فَالزَّجِرَتِ زَجْرًا ﴾ [الصافات: ٢]، وفي الصاد ﴿ وَالْمَلَئِكَةُ صَفًّا ﴾ [النبأ: ٣٨]، وفي الجيم ﴿ الصَّلِحَتِ جَنَّتٍ ﴾ [آل إبراهيم: ٢٣]، وفي الطاء ﴿ الصَّلِحَتِ طُوبَىٰ ﴾ [الرعد: ٢٩]، واختلف في كلمات في البيت الآتي.

[١٣٤] وَاخْلُفْ فِي الزَّكَاةَ وَالثَّوْرَاةَ حَلْ ... وَلَتَأْتِ آتٍ وَلَهَا الْخَمْسُ الْأُوَلْ

أي: اختلف رواة الإدغام في إدغام التاء وإظهارها في هذه الكلمات الأربع: ﴿ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ في البقرة [٨٣]، و﴿ الثَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا ﴾ في الجمعة [٥]، وهاتان الكلمتان عند التاء لفتحها وسكون ما قبلها، والثالثة عند الدال وهي: ﴿ فَإِنْ ذَاقَتْ حَقَّهُ ﴾ [الروم: ٣٨، الإسراء ٢٦]، والرابعة عند الطاء وهو: ﴿ وَلَتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ ﴾ [النساء: ١٠٢] وهما في حكم المخزوم كما تقدم، وتقدم لها حامس وهي: ﴿ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴾ [مريم:

---

(1) انظر: شرح ابن الناظم ١/١٩٦-١٩٧، شرح الخوري ٢/٥٩-٦٣، شرح الفرسي ١/ق٨٢ب-٨٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[٢٧][1].

وقوله "حل" أي: استقر من حلّ بالمكان إذا نزل به[2].

قوله: "ولثاء الخمس الأول" أي: وللثاء من الحروف التي تدغم فيه الثاء الخمس أحرف التي ذكرت أولاً من حروف الدال المتقدمة يعني: السين، والذال، والضاد، والتاء، والشين مثالها ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ﴾ [النمل: ١٦]، ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ﴾ [العصر: ١، ٢]، و﴿خَبِيثٌ خَبِيثٌ﴾ [النازعات: ٢٤]، ﴿حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ [الحجر: ٦٥]، و﴿ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾ [المرسلات: ٣٠][3].

[١٣٥] وَٱلْكَافَ فِي ٱلْقَافِ وَهِيَ فِيهَا وَإِذْ ۝ بِكَلِمَةٍ فَمِيمُ جَمْعٍ وَٱشْرُطَنْ [٤٣/أ]
[١٣٦] فِيهِنَّ عَنْ مُحَـرِّكٍ وَٱلْحَلْفَ فِي ۝ ۝ ۝ خَلْقَـكُنَّ وَلِحَا أَخْرِجَ فِي

أي: تدغم القاف في الكاف وهي في القاف سواء كانا في كلمتين كـ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٠١]، ﴿يُنِيلُ كَيْفَ﴾ [المائدة: ٦٤]، ﴿نَّكَ قَصُوصِيٌّ﴾ [الشعراء: ١٠]، ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ قَالَ ﴿البقرة: ٣٠]، أو في كلمة ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [الروم: ٢١]، ﴿وَرَزَقَكُمْ﴾ [الروم: ٤٠]، ﴿وَاتَّقَكُمْ﴾ [المائدة: ٧]، و﴿يَرْزُقُكُمْ﴾ [الروم: ٢٤] بشرط: أن يتحرك ما قبل كل منهما مطلقاً، وأن يقع بعدهما ميم جمع إن اجتمعا في كلمة ومفهوم الشرط يدل على إظهار نحو: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ﴾ [يوسف: ٧٦] و﴿هَٰذَآ إِلَيْكَ قَالَ﴾ [الأعراف: ١٠٦] ﴿يَعْزُبُكَ قَوْلُهُمْ﴾ [الروم: ٦٥] وهذا من كلمتين.

---

(١) انظر: شرح ابن الناظم ١/١٩٨-١٩٩، شرح التنوير ٢/٦٤-٦٥، شرح القرمسي ١/٨٣.

(٢) انظر: لسان العرب مادة "ح ل ل".

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ١/٢٠٠، شرح التنوير ٢/٦٦، وفي هامش الأصل قوله: "وقوله: ولثا الخمس الأول أي: للثاء المثلثة من الحروف التي تدغم فيها الكلمات الخمس المذكورة في أوائل البيت وهي "سذا ثا ضئ ترى شد" يعني الأحرف الواقعة أوائلها، وما قبلها ساكن نحوها إلا مع السين فساكن وتحرك، والواقع منه "حيث سكنتم، الحديث سنستدرجهم، من الأحداث سراعا، تويري"، وانظر: شرح التنوير ٢/٦٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما من كلمة فتحه: ﴿بِيَتَّكُمْ﴾ [البقرة: ٦٣] ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [النساء: ٢٨] و﴿يَرْزُقُكُمْ﴾ [الكهف: ١٩] وكذلك إذا تجردت عن الهاء نحو: "يرزقك"[1].

وقوله: "والخلف في طلقكن" ((أي: اختلف رواة الإدغام في كلمة[2] ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾)) في التحريم [٥] فروى إظهاره عامة أصحاب ابن مجاهد عنه عن أبي الزعراء عن الدوري وعامة العراقيين عن السوسي[3]، وروى الإدغام ابن فرح، والنقاش، والخلاد[4]، وأبو طاهر بن عمر[5] من غير طريق الجوهري، وابن شيطا[6] ثلاثتهم عن ابن مجاهد، ورواه ابن بشار[7] عن الدوري، والكازروني[8] عن أصحابه عن السوسي[9].

ووجه إدغام القاف في الكاف، والكاف في القاف: تقارب المخرجين، والتجانس في الشدة والانفتاح، وشرطُ التحرك: لتحقق النقل، وزيادة الميم؛ لتحقق النقل بكثرة الحروف والحركات، ووجه إظهار طلقكن: كراهة اجتماع ثلاث تشديدات في كلمة، ووجه إدغامهما: اجتماع ثقل الجمع، وثقل التأنيث[10].

---

(1) قرأ أبو عمرو بإسكان الراء وشاهده من الطيبة: ٧٤٤-وَرُزْقُكُمْ *** سَاجِيْ كَمُسْرٍ صِفْ فَوَزْ خَلَاقٍ حَكُمْ.

(2) انظر: النشر ١/٢٨٦، شرح ابن الناظم ١/٢٠٠.

(3) "كلمة" ساقطة من «ب».

(4) انظر: الإدغام الكبير للداني ١٠٦.

(5) هو أحمد بن إبراهيم الجلاء أبو بكر البغدادي، عارف صالح، قرأ على أبي بكر بن مجاهد، وأبي بكر الشذائي، قسرأ عليه أبو الحسن الحمامي، وابن أبي أمية، وأتقن عليه أبو عمرو الداني الحافظ. انظر: غاية النهاية ١/٣٨.

(6) انظر: النشر ١/١٢٤، وتقدمت ترجمته ص١٩١.

(7) تقدمت ترجمته ص٨٩.

(8) هو الحسن بن علي بن بشار أبو بكر البغدادي بن الخلاف الضرير، قرأ على الدوري ولحقه آخر من قسرأ عليه، قرأ عليه أبو الفرج الشنبوذي، وأحمد بن نصر الشذائي، توفي سنة ٣١٨هـ وقيل غير ذلك. انظر: معرفة القراء ٤٧٩/١، غاية النهاية ١/٢٠٢.

(9) هو محمد بن الحسين بن محمد بن آخر بهرام أبو عبد الله الكازروني الفارسي، إمام مقرئ محلي، أحسد القسراءات عرضاً من الحسن بن سعيد المطوعي، وقرأ على أحمد بن نصر الشذائي وآخرون، قرأ عليه أبو القاسم الفذلي، وأبو بحصر الطوسي وآخرون، كان حياً سنة ٤٤٠هـ. انظر: معرفة القراء ٧٥٦/٢-٧٥٧، غاية النهاية ٢/١١٨.

(10) انظر: النشر ١/٢٨٦، شرح التوزيري ٢/٦٧-٦٨.

(11) انظر: شرح الفاسي على الشاطبية ١/ ١٨٥-١٨٦، ١٨٩-١٩٠، إبراز المعاني ٨٩، النشر ١/٢٨٦، شرح

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "الحاء زحزح الخ" أي: ولحرف الحاء من المتقاربين في "زحزح" لا غيرها وهي قوله: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ في آل عمران [١٨٥][1]، واحترز بذكرها في نحو: ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٦]، ووجه الإدغام: اشتراكهما مخرجاً، واتفتاحاً، واستفالاً، وزادات العين بالجهر وبعض الشدة، ووجه التخصيص: كثرة الحروف، وتكرر المثلين[2].

وقوله "في" أمر من وفى يفي[3].

[١٣٧] وَالذَّالُ فِي سِينٍ وَصَادٍ الجِيمُ صَحْ ... مِنْ ذِي المَعَارِجِ وَشَطْأَهُ رَجَحْ

أي: وتدغم الذال في حرفين السين، والصاد وذلك في الكهف في قوله: ﴿وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا﴾، ﴿سَرَبًا﴾ [٤٣/ب] في الموضعين [٦١، ٦٣]، و﴿مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً﴾ في سورة الجن [٣]، ووجه إدغام الذال فيهما: تشاركهما في بعض المخرج، وتقاربهما في الباقي وتجانسهما في الرخاوة، والسين في الانفتاح، والاستفال[4].

وقوله: "الجيم صح" أي: كذلك الجيم تدغم في موضعين يعني في التاء من قوله: ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ ۝٣ تَعْرُجُ﴾ [المعارج: ٣ - ٤] بلا خلاف، وفي الشين من قوله تعالى: ﴿أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾ [الفتح: ٢٩] على الراجح من وجهين، **فقوله:** "صح" إشارة إلى عدم الخلاف في ذي المعارج، أي: في قوله تعالى ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [المعارج: ٤].

النويري ٢/٦٨.

(١) في هامش الأصل قوله: "ولام "خلا" يتعلق بـ"في" أمر من وفى يفي مبني على الحذف ومفعوله محذوف تقديره كمل خلا زحزح حقها من الإدغام فلا تظهرها، وفهم منه أن الحاء لا تدغم إلا من زحزح خاصة؛ لأنه لم يأمر إلا بإدغامها خاصة. نويري" وانظر: شرح النويري ٢/٦٧.

(٢) انظر: شرح القاسي على الشاطبية ١/١٨٨-١٨٩، شرح ابن الناظم ١/٢٠١، شرح النويري ٢/٦٨.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ١/٢٠١، البهجة السنية بشرح الدرة البهية للإيجاري ١٤٥.

(٤) انظر: شرح القاسي على الشاطبية ١/٢٠٢، شرح ابن الناظم ١/٢٠٢، شرح النويري ٢/٧٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "رجح" الإدغام فيهما، وفيه إشارة إلى أن فيه خلافاً، ووجه إدغام الجيم في التاء: تجانسهما انفتاحاً وتسفلاً، وفي الشين اشتراكهما مخرجاً وتجانسهما انفتاحاً وتسفلاً[1].

[١٣٨] وَالْبَاءُ فِي مِيمٍ يُعَذِّبْ مَنْ فَقَطْ ... وَالْحَرْفُ بِالصِّفَةِ إِنْ يُدْغَمْ سَقَطْ

أي: وتدغم الباء في الميم من كلمة "يعذب" لا غير، يعني: قولـه تعـالى: ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ حيث وقع، وهو في خمسة مواضع في: آل عمران في موضـع [١٢٩] وفي المائـدة موضعان [١٨، ٤٠] وفي العنكبوت [٢١]، وفي الفتح [١٤] تجاورهما ما وقع من الإدغام قبلها أو بعدها واحترز **بقوله:** "فقط" من نحـو: ﴿يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ [البقرة: ٢٦] و﴿مَسَكَتْ مَا قَالُوا﴾ [آل عمران: ١٨١] فإنه لا خلاف في إظهاره، **قوله:** "فقط" أي: حسب، يعني هـذه اللفظة لا سواها.

قوله: "إن يدغم سقط" إشارة إلى فائدة مهمة؛ وذلك أن الحرف إذا أدغم فإنه يـدغم إدغاماً كاملاً خالصاً من إبقاء صفات من صفاته كالقاف مثلاً، فإنه يدغم في الكاف مـن غير خلاف، وإن كانوا قد اختلفوا في كمال إدغام ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ في سورة المرسلات [٢٠] كما تقدّم[2]، وكذا النون في الراء، واللام إدغاماً كاملاً عند من روى الغنة عن أبي عمرو في النون الساكنة، والتنوين عند اللام، والراء كما سيأتي في بابه[3].

ومعنى "سقط" ذهب وزال[4].

---

(1) انظر: شرح القاسي على الشاطبية ١/١٩٠، شرح ابن الناظم ١/٢٠٢-٢٠٣، شرح الدوري ٢/٧٠.

(2) راجع شرح البيت ٨٩.

(3) انظر: شرح ابن الناظم ١/٢٠٤، شرح الدوري ٢/٧١.

(4) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس مادة "س ق ط".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[١٣٩] وَالْمِيمُ عِنْدَ الْبَاءِ مُحْرَكٍ * * * تُخْفَى وَأَشْمِمْ ضَمَّ أَوْ أَتْرُكِ

[١٤٠] فِي غَيْرِ بَا وَالْمِيمِ عَنْهُمَا وَعَنْ * * * بَعْضٍ بِغَيْرِ الْفَا وَمُعْتَلٌّ سَكَنْ [١/٤٤]

[١٤١] قَبْلُ انْدَغَنْ وَالْقَصْرُ وَالصَّحِيحُ قَلْ * * * إِدْغَامُهُ لِلْعُسْرِ وَالإِخْفَا أَجَلْ

يعني: أن الميم تخفى عند الباء إذا تحرك ما قبلها نحو: ﴿يَأْعَلَمُ بِٱلنَّٰكِرِينَ﴾ [الأعراف: ٥٢] فإن سكن فإنه لا خلاف في إظهارها نحو: ﴿إِرْكَبْ مَّعَنَا﴾ [هود: ١٣٢]، والإخفاء: حالة بين الإظهار، والإدغام ولا بدّ من الغنة معه فيتلفظ به كما يلفظ بقوله ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾ [الروم: ٢٧]، وبعضهم عبّر عن ذلك بالإدغام، وهذا آخر الكلام على ما يتعلق بالمتقاربين[1].

ولما فرغ من بيان ما يدغم في المثلين والمتقاربين شرع في بيان قاعدة تتعلق بالإدغام.

فقال: "**واشمم ورم**"[2] إلخ، يعني: وأدغم بالإشمام والروم ما يأتي بيانه في الوقف على أواخر الكلم، يعني: إذا أدغم الحرف الأول في الثاني من المثلين، أو المتقاربين يجوز فيه الإشمام والروم، وتركهما أي: الإدغام المحض سوى ما يذكره، وذلك أن الحرف لما سكن للإدغام أشبه سكون الوقف فجرت عليه أحكامه، **وقوله** "تخفى" الأحسن أن يكون بالبناء للمفعول أي: أن القارئ يخفيها، **وقوله** "أو اترك" أي: اترك الإشمام والروم يريد الإدغام الخالص.

ثم أشار إلى الأربع صور المستثناة فقال:

في غير باء والميم إلخ، وهي أن تلتقي الباء مع مثلها نحو: ﴿نُعَذِّبْ بَعْضَنَا﴾ [هود: ٥٤]، أو مع الميم نحو: ﴿وَيَعْذِّبْ مَن يَشَآءُ﴾ [آل عمران: ١٢٩]، أو تلتقي الميم مع مثلها نحو: ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [البقرة: ٧٧]، أو مع الباء نحو: ﴿يَأْعَلَمُ بِٱلنَّٰكِرِينَ﴾، والصورة المختلف فيها أن تلتقي الفاء مع مثلها نحو: ﴿نَغْرِفْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ [المطففين: ٢٤]، وألحقها غير واحد من الأئمة بها، والعلة: أن الإشارة [تتعين][3] بالشفة مع هذه الحروف الشفهية، ويتعذر فعلها مع الإدغام؛ لأنه وصل بخلاف الوقف فإنه يمكن.

---

(1) انظر: شرح ابن الناظم ١/٢٠٤، شرح التوبري ٢/٧٢.

(2) في هامش الأصل قوله: "اخص جملة أمر، والواو في "ورم" بمعنى "أو" التي للإباحة، وكذا أو اترك، و"في غير با" محمول فيه ضرورة متعلق بأحد الثلاثة مقدر مثله في الأخيرين. توبري" وانظر: شرح التوبري ٢/٧٢.

(3) في النسختين "يتعين" وما أثبته هو الصواب. انظر: شرح ابن الناظم ١/٢٠٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله: "في غير باء" أي: مع باء، أو مع ميم، **وقوله** "معهما" أي: مع كلٍّ منهما، **وقوله:** "وعن بعض" أي: عن بعض أئمة القراء كابن سوار،[1] وأبي العز،[2] وابن الفحام[3].

وقوله: "ومعتل سكن"[4] أشار إلى قاعدة أخرى تتعلق بالإدغام، ويتعين التنبيه عليها وذلك لا يخلو أن ما قبل الحرف المدغم إما أن يكون متحركاً، أو ساكناً، والساكن إما أن [٤٤/أ/ب] يكون معتلاً، أو صحيحاً، فإن كان معتلاً فإنه يجوز فيه المد بنوعيه والقصر، وإن كان صحيحاً فقد اختلفت عبارتها والتعبير عنه، وإلى ذلك أشار **بقوله** "معتل سكن إخ"، أي: إذا أدغم حرف في حروف لحسن: ﴿ٱلرَّحِيمِ ۝٣ يَوۡمِ﴾ [الفاتحة: ٣ - ٤]، و﴿ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ﴾ [أوله البقرة: ١٧٦]، و﴿يَقُولُ رَبَّنَآ﴾ [أوله البقرة: ٢٠٠]، وأطلق المد ليدخل نوعاه، وهو: التوسط والطول[5].

وقوله: "والصحيح قلّ" أي: والساكن الصحيح الواقع قبل الحرف المدغم اختلف في التعبير عن التعلق بذلك الحرف المدغم من أجل أن الإدغام الصحيح يعسر معه لكونه جمعاً بين الساكنين أوهما ليس بحرف علة؛ فالأخذون بالإدغام الصحيح [قليلون][6]، والآكثرون من المتأخرين المحققين على الإخفاء يعتنون به الروم المتقدم، ومنهم من يعبر عنه بالاختلاس،

---

(١) انظر: المستنير١/٤١٣-٤١٤، وتلك ترجمة ابن سوار ص٧٦.

(٢) انظر: الكفاية الكبرى٨٠، وتلك ترجمة أبي العز ص٢٣.

(٣) انظر: التحديد١٩١.

(٤) في هامش الأصل قوله: " ومعتل مبتدأ، والمسوغ له وصف بسكن، و"قبل" ظرف مقطوع منصوب على الحال، واستدل، أو الضمير فعلية رفعت خبراً فمحلها رفع، والواو تعمي أو، ورابط محذوف لدلالة الضمير عليه، فإن قلت: فهل يجوز نصب محل على أنه مفعول مقدم؟ قلت: لا يصح لكن التناسب بين المتعاطفات الرفع أنسب، "والصحيح قلّ إدغامه" كنوى، ولام "لنصر" تعليلية يتعلق بقلّ، "والإدغام أحلّ" صغرى عطف على قلّ الخبرية فمحلهما الرفع، أي: إذا أدغم حرف في آخر فلا يخلو ما قبل المدغم من الحرف. نوري". وانظر: شرح النويري٦/٧٥.

(٥) في هامش الأصل قوله: " وسواء كان حرف مد -كما نص عليه أبو العلاء الهمذاني- أم لين. نوري". وانظر: شرح النويري٦/٧٥، وفي الهامش -أيضاً- قوله: " وكذا لو انفتح ما قبل الواو والياء نحو: ﴿قوم موسى﴾ كيف فعل، والله أرجح من القصر، ونص عليه أبو القاسم الخاقاني، ولو قيل باختيار المد في حرف المد والتوسط في حرف اللين لكان له وجه لما يأتي في باب المد. نشر كبير". وانظر: النشر١/٢٩٨.

(٦) في النسختين "المأخوذ به" وما أثبته هو الصواب. انظر: شرح ابن القاصح ١/٢٠٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وحمل عبارة من قال: إنه إدغام على التجوز وذلك نحو: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، و﴿ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: ٢٩]، وكلاهما مقروء به إلاّ أنّ الإدغام الصحيح هو المشهور والثابت عند القدماء من أهل الأداء[1].

وبقيت قاعدة أخرى تتعلق بالإدغام بعد الإمالة وستأتي في آخر باب الإمالة[2].

وقوله: "قل" أي: قلّ الأخذون منه بالإدغام، **وقوله:** "للعسر" أي: للعسر الواقع باجتماع الساكنين على غير حدهما، **قوله:** "أحل" أي أكثر، و أقوى حجة[3].

ولما فرغ الناظم من مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير أتبعه بأحرف منه وافق بعضهم عليها أبا عمرو وخالفه فيها بعضهم، فأدغمها، وأظهرها أبو عمرو فقال:

[١٤٢] وَافَقَ فِي إِدْغَامِ صَفّاً زَجْرًا * * * فَكَّرَ وَقَرَّرَ قَدْ وَذَكَّرَ الأُخْرَى

[١٤٣] عَبْحاً فَرَا خَلْقٍ وَيَا وَالصَّاحِبِ * * * بِكَ لَمَّا رَى ظَنَّ السَّابَ غَيِ

[١٤٤] ثُمَّ لَقَكَّرُوا سُبْحَانَ كِلاَّ * * * بَعْدُ وَرَجَّحَ لَذَهَبَ وَقِلاَ

[١٤٥] جَعَلَ لِحَلِ أَلَمْ نَشْرَحْ مَعَا * * * وَخَلْقَ الأَوَّلِينَ مَعَ يُسْمَعَا

أي: وافق مرموز فاء "قد" وهو حمزة أبا عمرو من طريقيه[4] على إدغام التاء في أربعة أحرف من محلين مخصوصين، وهي: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ بالصافات [١-٣]، ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا﴾ بالذاريات [١]، [٢/٤٥] واختلف عن خلاد في

---

(١) انظر: شرح ابن الناظم ٢٠٨/١، شرح التوبري ٧٣/٢-٧٥، وفي هامش الأصل قوله: "وهما يدلّ على صحة ذلك أن الحرف الساكن للإدغام يجب السكون للوقف من حيث إن كلاً منهما عارض ولهذا أجرى فيه الخلاف وإنه الخلاف في سكون الوقف، ثم يصح الإدغام الصحيح مع الروم دون الإخفام إذ هو عبارة عن الإخفاء والنطق ببعض الحركة فيكون مذهباً آخر غير الإدغام والإظهار ولشبهه بالوقف كان الأصل فيه عدمهما وهو الأصل المقروء به وللأصوة به عند عامة أهل الأداء والتحقيق و لم يوجد بينهم خلاف في ذلك و لم يحول منهم على الروم والإخفام إلاّ إنما حاذق قصد البيان والتعليم» توبري". وانظر: شرح التوبري ٧٤/٢.

(٢) انظر: ص ٤٧٦ من هذا البحث.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ٢٠٩/١.

(٤) ويحسن لحمزة حال الإدغام المد المشبع بدون إشارة بالروم، بخلاف أبي عمرو فيجوز له القصر والتوسط والمد مع الإشارة بالروم. انظر: النشر ٢٩٨/١، ٣٠٠، الوافي في شرح الشاطبية للقاضي ٣٥٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ﴾ [المرسلات: ٥] ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴾ [العاديات: ٣] قرؤها بالإدغام ابن مهران[1] عن أصحابه عن الوزان عن حلاد، وفارس بن أحمد[2] عن أصحابه عن حلاد، وبه قرأ الداني عليه[3]، وروى سائر الرواة عن حلاد إظهارهما[4]، ورمز له بالقاف من "قرأ"، وذكرهما الشاطبي أيضاً[5].

تنبيه:

ذكر الأولى متفق عليها وهي التي في الصافات والأخيرة[6] هي المختلف فيها[7].

وقوله "وبا والصاحب بك تمارى ظن إغ" أي: أدغم مرموز ظاء "ظن" وهو يعقوب من طريقيه الباء في الباء من ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ ﴾ [النساء: ٣٦] موافقاً في ذلك لأبي عمرو، وأدغم التاء في التاء من ﴿ رَبَّكَ تَمَارَى ﴾ في النجم [٥٥] منفرداً بذلك عن أبي عمرو، وإنما ذكره هنا، لأنه من الإدغام الكبير، وإن لم يدغمه أبو عمرو[8]، وتقدّم التنبيه أن أبا عمرو لم يدغم إلاّ كلمة "متاسككم" و"ما سلككم"[9].

---

(1) انظر: المبسوط ٩١-٩٢، وتقدّمت ترجمة ابن مهران ص٨١.

(2) فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الخصمي الضرير، قرأ على عبد الباقي بن حسن وعلي بن عبد الله الحلاء وآخرين، قرأ عليه ولده عبد الباقي، والحافظ أبو عمرو الداني، توفي سنة ٤٠١هـ. انظر: معرفة القراء ٧١٧/٢، غاية النهاية ٧/٢.

(3) انظر: كتاب الإدغام للإمام زياد بن العلاء ٢٩، جامع البيان ١٥٢٣/٤، ١٧١٧.

(4) انظر: النشر ٣٠٠/١، شرح التوبري ٧٩/٢.

(5) حيث قال: ٩٩٣ - وَصَفًّا وَزَجْرًا ذِكْرًا اذْكُرْ حَذْرَةً * وَذَوْرٍ بِلاَ رَوْمٍ بِهَا اللهُ فَضَّلاَ

٩٩٤ - وَمَلاَئِكَةٌ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ قُلْ * سُجُودًا بِذِكْرًا وَسَبْحًا فَصَلْصَلاَ

(6) أي: "فالملقيات ذكرا".

(7) انظر: شرح التوبري ٧٩/٢.

(8) انظر: شرح ابن الناظم ٢١١/١، شرح التوبري ٧٩/٢.

(9) راجع شرح البيت ١٢٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "أنساب إلخ" أي: أدغم المرموز له بالغين من "غي" وهو رويس باتفاق عند الباء في الباء، والتاء في التاء، والكاف في الكاف، من قوله تعالى: ﴿فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ [المؤمنون: ١٠١]، و﴿ثُمَّ تَفَكَّرُوا﴾ [سبأ: ٤٦]، و﴿كَمْ سَبَّحَهُ كَبِيرًا ۝ وَتَذْكُرَكَ كَثِيرًا ۝ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ۝﴾ [طه: ٣٣ - ٣٥][1].

وقوله: "للحب إلخ" أي: اختلف عن رويس في إدغام ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٠] و﴿لَّا يَفْقَهُ قَوْلًا﴾ [النساء: ٧٨] و﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ في النحل وهو ثمانية مواضع وهي: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم﴾ [٧٢]، ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ﴾ [٧٨]، ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ بُيُوتِكُمْ، وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الْأَنْعَامِ﴾ [٨٠]، ﴿جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ﴾ [٨١]، **وقوله:** "معاً" أي: ﴿وَاللَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ۝ وَاللَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى ۝﴾ أخرى النجم [٤٨-٤٩][2].

ولما فرغ مما يترجح إدغامه عن رويس شرع في ذكر ما ورد عنه الخلاف فيه من غير ترجيح وهو أربعة عشر حرفاً وهي: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ۝ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ وهما الأولان من النجم [٤٣ - ٤٤]، ﴿وَلَتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾ في طه [٣٩]، و﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ في الكهف [٢٧]، و﴿الْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ و﴿الْحَقَّ بِالْحَقِّ﴾ و﴿وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ﴾ والثلاثة في البقرة [٧٩، ١٧٦، ١٧٥] [٤٥/ب]، و﴿كَذَٰلِكَ كَانُوا﴾ في الروم [٥٥]، و﴿رَبُّكَ ۝ فَلَا﴾ في الانفطار [٨ - ٩]، ﴿وَأَنزَلَ لَكُم﴾ في النحل [٦٠] والزمر [٦]، ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا﴾ في مريم [١٧]، و﴿بَيْنَ جَهَنَّمَ بِعَادٌ﴾ في الأعراف [٤١]، و﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ بالشورى [١١]، فروى عنه إدغام كل منهما جماعة من أهل الأداء، وروى إظهارها آخرون وكلها صحيحة عن رويس.

---

(1) في هامش الأصل قوله: " ثم تفكروا وتسبحك كلا الكلمتين الواقعتين بعد تسبحك الثلاثة حذف على التنازع، ورجح أثر، والنصب ومعطوف مفعول بتقدير مضاف وهو رجح إدغام كذا، تسويري". وانظر: شرح التويري ٢/٨٠.

(2) وعلله برجّح الإدغام فيها لقوله: "رجح".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[١٤٦] مُسَهِّلُ الْكَهْفِ وَبَا الْكِتَابَا * * * بِالْيَاءِ بِالْحَقِّ وَإِنْ عَذَبَا

[١٤٧] وَالْكَافُ فِي كَالُوا وَكَالُوْا أَنْزَلاَ * * * لَكُمْ لِتَفْلُ وَجْهَهُمْ جَعَلاَ

[١٤٨] شورى وَغَنَّهُ الْجَمْعُ فِيهَا أَسْجَلاَ * * * وقِيلَ عَنْ يَعْقُوبَ مَا لِابْنِ الْعَلاَ

تقدَّم الكلام على البيتين الأولين، **وقوله:** "شورى" قيد لـــ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ احتراز لـــ"جعل لكم" في النحل كما مر، فإن الأكثرين عنه على إدغامه، ومن "جعل لكم" في باقي القرآن أيضاً، فإن الجمهور على إظهار ذلك.

ولما فرغ من ذكر ما فيه خلاف على السواء، أخذ في ذكر ما الأكثرون على إظهـــاره وهو ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ -في غير الشورى وغير النحل- وهو سبعة عشر موضعاً في ســـورة البقرة [٢٢] والأنعام [٩٧] ويونس [٦٧] وطه [٥٣] والفرقان [٤٧] والقصص [٧٣] والسجدة [٩] ويس [٨٠] وثلاثة غافر [٦١، ٦٤، ٧٩] وثلاثة الزخرف [١٠موضعان، و١٢] وحرفا الملـــك [١٥، ٢٣] وموضع نوح [١٩].

فروى إدغامها من روى إدغام مواضع النحل وموضع الشورى صاحب الروضة، وابن الفحام، والأهوازي[1].

---

(١) قال في النشر -عند الحديث على جعل لكم-: "وروى أبو علي في روضته، وابن الفحام أيضاً التصحيح فيها عـــن الحمامي أي في غير السبعة المتقدمة أولاً، وإلا فلا خلاف عنه في السبعة المذكورة، وكذا روى الأهـــوازي عـــن رويس إدغام جعل لكم مطلقاً" كما ذكر ابن الفحام" النشر ٢/٣٠٢، و انظر: الروضة للمالكي ١/٢٧٥، والموجز للأهوازي ٨٦، وقال ابن الفحام: "وانفرد الوليد بإدغام اللام في اللام من جعل لكم حيث حل من القرآن، وروى الكازروني عن رويس الموافقة للوليد" مفردة يعقوب ١١٦، وقال: "وروى الحمامي عن رويـــس التصحيح في لام "جعل" حيث وقعت في القرآن". مفردة يعقوب ١١٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و قوله: "وقيل عن يعقوب" أي: نقل عن يعقوب إدغام كلّ ما أدغمه أبو عمرو من المثلين، والمتقاربين[1] ذكره صاحب المصباح[2] عن رويس، وروح وغيرهما، وجميع رواة يعقوب[3]، وذكره أبو حيان[4] في كتابه: «المطنوب في قراءة يعقوب»[5]، قال المصنف: "وبه قرأنا على أصحابه وربما أخذنا عنه به"[6].

تنبيه:

إذا ابتدئ ليعقوب بـ"كتمارى" ولرويس بـ"تلكموا" ابتدئ بتاءين مظهرتين لموافقة الرسم والأصل أن الإدغام إنما يتأتى في الوصل، وأما الابتداء بتاءات البزي فتاء واحدة للرسم أيضاً فالوصل بينهما متحد، والابتداء مختلف[7].

[١٤٩] بَيِّتْ حِزْ فُزْ لِعِدَانِي لَطُفْ * * * وَفِي لُبِدُونِي فَضْلُهُ ظُرُفْ [١/٤٦]

وهذه خمسة أحرف بقيت من الإدغام الكبير شرع فيها بقوله "بيت حز" أي: أدغم مرموز حاء "حز" أبو عمرو وفاء "فز" وهو حمزة التاء في الطاء من ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ في النساء [٨١] باتفاق عنهما.

---

(١) ومن التحريرات في هذه المسألة: أنه يتجه التوسط في الله المتصل على الإدغام لرويس، كما يتجه لأبي عمرو من قول الناظم "لكن يوجه المد والله امتعا" ويجوز لروح: كما يجوز لرويس على الإدغام الخاص، وهو ما ذُكر بعينه في التطيبة عند قول الناظم: (ورجح للحبر) إلى قوله: (وجه البعض فيها أسجلا) وشاهده من التطيبة:

ولا بُدَّ عَلَى الإِدْغَامِ إلا لِرُوَيْسِهِمُ لَهُمْ مَا حَسُنُوا رَوَيْسَاً فَاسجلا.

انظر: الروض النضير ٢٠٩-٢١٠، فتح القدير ٤١، شرح التطيب ١٥.

(٢) انظر: المصباح الزاهر في القراءات العشر ١/٤٦٢.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ١/٢١٥، شرح الدويري ٢/٨٠-٨٣، شرح الرسمي ١/ق٨٩أ-٩٠ب.

(٤) تقدّمت ترجمته ص٨٦.

(٥) انظر: النشر ١/٣٠٢-٣٠٣.

(٦) النشر ١/٣٠٣.

(٧) انظر: شرح الدويري ٢/٨٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الداني: "ولم يدغم أبو عمرو من الحروف المتحركة إذا قرأ بالإظهار غيره"[1]، وقال بعضهم: "هو من السواكن، فهو من الإدغام الصغير"[2].

وأدغم المرموز له بلام "لطف" وهو هشام النون في النون من ﴿أَنْجِدَانِيَ﴾ بالأحقاف [١٧]، وروى ذلك عن جماعة، وقرأ الباقون بالإظهار، وكلهم كسروا النون الأولى، وأدغم المرموز له بالفاء من "فضله" وهو حمزة، وكذا المرموز له بالظاء من "ظرف" وهو يعقوب النون من النون من ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ في النمل [٣٦]، وهي بنونين في جميع المصاحف، وسيأتي الكلام على باقيها في الزوائد[3]، واتفق من أدغمهما على مد الألف، والواو في الساكنين[4].

[١٥٠] مَكِّنْ غَيْرَ الْمَلِكْ فَأَمِنْ أَشِمَّ ... وَرُمْ لِكُلِّهِمْ وَبِالْمَحْضِ فَرِمْ

أي: أدغم القراء التسعة النون من ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي﴾ بالكهف [٩٥]، وهي في مصاحفهم بنون، وأظهرها ابن كثير المكي وهي في المصحف المكي بنونين[5].

وأجمعوا على إدغام النون من ﴿مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١]، واختلفوا في اللفظ به فقرأه المرموز له بالشاء من "ترم" وهو أبو جعفر بالإدغام المحض من غير إشارة، وقرأ الباقون بالإشارة، ثم اختلفوا فبعضهم يجعلها روماً، ويكون حينئذ إخفاء، ولا يتم معه الإدغام الصحيح -كما تقدم في إدغام أبي عمرو- وبعضهم يجعلها إشماماً فيشير إلى ضم النون بعد الإدغام فيصح معه حينئذ الإدغام كما تقدم[6].

---

(1) جامع البيان ١/٤٤٨.

(2) انظر: شرح النويري ٢/٨٤، وفي هامش الأصل قوله: "وليس إدغام لأبي عمرو كإدغامه باقي الباب بل كل أصحاب أبي عمرو مجمعون على إدغامه من أدغم منهم الإدغام الكبير ومن أظهره، وقال بعضهم: هو من السواكن من فوقهم جاء وتجاء إذا تصدد فتكون على هذا للتأنيث نحو وددت طائفة. نذر كبير". وانظر: النشر ١/٢٨٩.

(3) عند شرح البيت رقم (٤١٦).

(4) انظر: النشر ١/٣٠٣، شرح النويري ٢/٨٤.

(5) انظر: المنتع للداني ١٢٤.

(6) انظر: شرح ابن الناظم ١/٢١٧-٢١٨، شرح النويري ٢/٨٤-٨٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وبالأول قطع الشاطبي[1]، وقال الداني: "هو الذي ذهب إليه أكثر القراء والنحويين وقال به أبو محمد اليزيدي،[2] وأبو حاتم النحوي،[3] وابن مجاهد، وأبو الطيب الثائب،[4] وأبو طاهر بن أبي هاشم وغيرهم، وبه ورد النص عن نافع"[5]، وبالثاني قطع سائر أئمة أهل الأداء، وحكاه الشاطبي[6].

قال المصنف: "وهو اختياري؛ لأني لم أجد نصاً يخالفه، ولأنه الأقرب إلى [٤٦/ب] حقيقة الإدغام وأصرح في اتباع الرسم، وبه ورد النص عن الأصبهاني انتهى"[7].

فإن قلت: من أين يُعلم الإدغام من كلامه؟ قلت: من قوله "أشم"؛ لأنه لا يكون إلا في ساكن فيلتقي مثلان أولهما ساكن، فإن قلت: هذا الجواب متجه في "أشم" لا في "رم"؛ لأن الحرف المروم متحرك؟ قلت: "رم" معطوفاً بالواو على "أشم" فلا بدّ أن يتحد موضوعه وموضوع المعطوف عليه.

---

(1) حيث قال: ٧٧٣ - وَكُلُّنَا بِكُلٍّ يُخْفَى عُلِمَا.

(2) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو محمد العدوي البصري المعروف بـ"اليزيدي" نحوي مقرئ، أحد القراءة عرضاً عن أبي عمرو وهو الذي حمله بالقيام بها وأخذ عن حمزة، وروى القراءة عنه أبو عمرو الدوري، وأبو شعيب السوسي وآخرون، توفي سنة ٢٠٢هـ. انظر: معرفة القراء١/٣٢٠-٣٢٢، غاية النهاية٢/٣٢٧-٣٢٩.

(3) هو سهل بن محمد بن عثمان بن كاوه أبو حاتم السجستاني الرازي، روى الحروف سماعاً عن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري عن أبي عمرو وآخرون، روى القراءة عنه عبد الله بن محمد الزنجوني، والحضر بن الهيثم، توفي سنة ٢٧٥هـ. انظر: غاية النهاية٢/٨٧.

(4) هو أحمد بن يعقوب التائب أبو الطيب الأنطاكي، مقرئ حاذق، روى القراءة عن سهل الدمياطي، وأحمد بن المعلى، قرأ عليه علي بن محمد الأنطاكي، وعبيدالله بن صبر البغدادي، توفي بأنطاكية سنة ٣٤٠هـ. انظر: معرفة القراء٢/٥٥٩-٥٦٠، غاية النهاية ١/١٣٧، النشر١/٣٠٤.

(5) جامع البيان ٣/١٢٢٠.

(6) حيث قال: ٧٧٤ - وَأَتْمِمْ مَعْ إِشَمَامٍ الْبَعْضَ عُلِمْ.

(7) النشر ١/٣٠٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وجه الإجماع عن أبي عمرو على إدغام "بيت" قياسه بـ"تِبْتُ"؛ لأنه مستند لمؤنث لكنه مجازي فجاز حذفها فصارت التاء مكانها فالتزم إسكانها لضرب من النيابة، وهذا وجه موافقة حمزة[1].

ووجه إظهار ﴿أَتُحَدِّثُونَهُمْ، أَتُحَاجُّونَكُمْ، مَكِّنِّي﴾: أنّ أصله نونان الأولى مفتوحة علامة الرفع، والثانية مكسورة للوقاية، -وسيأتي لهذا زيادة تحقيق في الأنعام[2]- ووجه الإدغام: قصد التخفيف بسبب اجتماع مثلين[3].

ووجه إظهار نون ﴿تَأْمَنَّا﴾ مع اختلاسها: أنه الأصل والفعل مرفوع والإظهار نُصَّ عليه والضمة ثقيلة فخففت بالاختلاس، وموافقة الرسم تقديراً، ووجه الإدغام والإشمام: تحقق المثلين والدلالة على حركة المدغم[4].

---

(1) انظر: شرح النويري ٢/٨٥-٨٦.

(2) عند شرحه للبيت رقم (٦٠٥).

(3) انظر: شرح القاسي على الشاطبية٣/١٣٩-١٤٠، شرح النويري ٢/٨٥-٨٦، فلائد الفكر في توجيه القراءات العشر٨٠، ١٣٤.

(4) انظر: شرح القاسي على الشاطبية٣/٣٧، شرح النويري ٢/٨٥-٨٦، فلائد الفكر ٦٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بَابُ هَاءِ الكِنَايَةِ

ذكره هنا لأنه أوّل أصل مختلف فيه وقع بعد الفاتحة وهو ﴿فِيهِ هُدًى﴾ بأول البقرة [٢]، واختلف القراء في خمس هاءات:

الأولى: هاء "هما، هم" وشبهها وهو كلّ ضمير مجرور لمثنى، أو مجموع مذكر، أو مؤنث، وتقدّمت في الفاتحة.

الثانية: هاء ضمير المؤنث والمذكر المنفصل المرفوع، وتأتي في (البقرة).

الثالثة: هاء التأنيث، وتأتي في الإمالة.

الرابعة: هاء السكت، وتأتي في الوقف.

الخامسة: هاء ضمير المذكر المنفصل المنصوب، والمجرور[1]، ولها عُقِد الباب، ويسميها البصريون "ضميراً" والكوفيون "كناية" وهو اسم مبني لشبه الحرف وضعاً وافتقاراً على حركة لتوجيهه وكانت ضمة تقوية لها، ووصلت بمد لخفائها وانفرادها، وكانت المدة واواً اتباعاً، وكسر الهاء مع الكسرة والياء مجانسة فصارت [٤٧/أ] الصلة ياء لذلك، وفتحت للمؤنث فرقاً فصارت ألفاً وحذفت الصلة وقفاً تخفيفاً وبقيت الألف في المؤنث للدلالة على الفرعية.

وينقسم باعتبار طرفيها أربعة أقسام؛ لأنها إما بين ساكنين، أو متحركين، أو ساكن فمتحرك أو عكسه، اختلف في إثبات الصلة في واحد منها واتفق على الثلاثة[2].

[١٥١] صِلْ هَا الضَّمِيرِ عَنْ سُكُونٍ قَبْلَ مَا ... حُرِّكَ دِنْ فِيهِ مُهَاناً عَنْ دَمَا

أي: صل هاء الضمير حالة كونها بعد ساكن و قبل متحرك لمرموز الدال من "دن" وهو ابن كثير، ووافقه حفص وهو المشار إليه بالعين من "عن" على صلة ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ بالفرقان [٦٩].

---

(١) في هامش الأصل قوله: "وهي عبارة عن هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب، نشر كبير". وانظر: النشر ١/٣٠٤.

(٢) انظر: شرح الدويري ٢/٨٧-٨٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فخرج ما إذا كانت قبل ساكن سواء كانت بعد ساكن، أو متحرك فلا توصل إجماعاً، فالمدرج فيه ما بين ساكنين، وما بين متحرك فساكن، وخرج أيضاً مـا إذا كانـت بـين متحركين فتوصل إجماعاً، وأما ما قبل ساكن فمن القسمين قبلها، فلو قيل: هاء الضمير لا تشمل الهاء من "إياه" وشبهه؛ لأن مذهب سيبويه أنها حرف والضمير "إيا"[3] فالجواب: بأن المصنف يريد بهاء الضمير ما هو أعمّ من كونها نفس الضمير مستقلاً، أو مضافاً إليه ضدّه على رأي الزجاج[1]، ومثله على رأي الخليل، أو جزؤه على رأي الكوفيين، أو مبنياً له على رأي الأخفش؛ لأن الإضافة تصدق بأدنى ملابسة، والإجماع منعقد على تسـميتها هـاء الضمير[2].

ومثال متروك الصلة بقسميه ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [آل عمران: ٤٨] ﴿عَلَّمَهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢] ﴿يُؤَاخِذُكُمْ﴾ [الأنعام: ٤٦] ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [الصافات: ٢٠]، ومثال الموصولة اتفاقاً نحو: ﴿يُرْقِمُ فَيَقُولُ﴾ [القمر: ١] و﴿عَنْ بَصَرِهِۦ شَغَوَةٌ﴾ [الغاشية: ٢٣]، وأحكام الباب كلّها في الوصل تُفهم من قوله: "قبل ما حرك" لعدم الشرط في الوقف، ووجه عدم الصلة في الأول فيما قبله ساكن: أنه أصلهم إلاّ ابن كثير فإنه حذفها للساكنين، أو لم يصلها لما يؤدي إلى حـذفها، وكذلك الكل فيما قبله متحرك، ووجه الصلة في الثاني: أنه الأصل وكذا الصلة لابن كثير، ووجه الحذف منه للباقين قول سيبويه: إن الهاء خفيّة فضعف [٤٧/ب] حجزها فحـذفت الصلة؛ لتوهم التقاء الساكنين[3]، وقيل: تخفيفاً اجتزاء بالحركة قبلها، ووجه صلة البـعض: الجمع بين اللغتين[4].

ثم خصّ المصنف مواضع من القسم الثالث وهو ما كان بين متحركين وذكر منه الثنـا عشر حرفاً "يؤده" معاً و"نؤته" ثلاثا و"نوله" و"نصله" و"من يأته" و"يتقه" "فألقه" و"نرضه"،

---

(1) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج: عالم بالنحو واللغة، كان في فتوته يخرط الزجاج ومال إلى النحو فحضه المبرد من كتبه: معاني القرآن، والاشتقاق، والأمالي في الأدب واللغة، توفي سنة ٣١١ هـ. انظر: وفيات الأعيان ١/٤٩-٥٠، الأعلام ١/٤٠.

(2) انظر: شرح التوبري ٢/٨٩.

(3) انظر: الكتاب لسيبويه ٤/١٩٢. والقول ليس نصاً.

(4) انظر: شرح القاسي على الشاطبية ١/٢١٢-٢١٣، شرح ابن الناظم ١/٢١٩-٢٢١، شرح التوبري ٢/٨٩-٩٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وكذا اختلف في "يرضه" و"نره" ثلاث و"أرجه" معاً و"يده" بالبقرة معاً وبالمؤمنين ويس و"ترزقانه" ونصّ عليها لمخالفة بعض القراء أصله فيها، ونصّ على المخالف وبقي غيره على الأصل المقرر فقال:

[١٥٢] سَكِّنْ يُؤَدِّهْ لُصْلِهِ نُوَلِّهْ لُوَلِّ ... صِفْ لِي نَقًا خُلْفُهُمَا فِتَاهُ حَلِّ

أي: سكن المشار إليه بالصاد من "صف" والفاء من "فتاه" والحاء من "حل" وهم أبو بكر، وحمزة، وأبو عمرو باتفاقهم في الوصل ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ و﴿لَا يُؤَدِّهِ﴾ معاً بآل عمران [٧٥] و﴿وَنُصْلِهِ﴾ بالنساء [١١٥]، و﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ موضعان بآل عمران [١٤٥]، وقوله ﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ﴾ بالنساء [١١٥] أيضاً، و﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ بالشورى [٢٠]، **وقوله:** لي نقا خلفهما إلخ، أي: قرأ للرموز لهما باللام من "لي" وهو هشام وبالتاء من "نقا" وهو أبو جعفر بوجهين الإسكان، وعدمه على ما سيأتي، والباقون بضد السكون وهو الإشباع على ما تقرر إلاّ ما يستثنى[1].

تنبيه:

قاعدة الناظم هنا أن ضد الإسكان الكسر مع الإشباع؛ لأنه الأصل وكذلك ضد الاختلاس الإشباع، فإن ذكر الخلاف بين الإسكان، والاختلاس نصّ على الضد، وبين الإسكان والإشباع تركه وبين الاختلاس والإشباع تركه أيضاً[2].

[١٥٣] وَهُمْ وَحَفْصٌ أَلْقِهِ اقْصُرْهُنَّ كَمْ ... خُلْفٌ خُبِيَ بْنُ بِيَ وَبِئْسَ ظُلْمْ

[١٥٤] بَلْ عُدْ وَخَلْفًا كَمْ ذَكَا وَسَكِّنَا ... خِفْ لَوْمَ قَوْمٍ خُلْفُهُمْ صَعْبٌ حَنَا

أي: المذكورون في البيت المتقدم الذين هم شعبة، وهشام في أحد وجهيه، وأبو جعفر في أحد وجهيه، وحمزة، وأبو عمرو ومعهم حفص بإسكان الهاء من ﴿فَأَلْقِهْ﴾ وهو في النمل [٢٨]، والباقون فيها على ما ذكر في الأربع كلمات المتقدمة.

قوله: "اقصرهن"، أي: اقصر الكلمات الخمس المذكورة وهي: "ألقه"، ونوله، ونصله، ونؤته، ويؤده".

---

(1) انظر: شرح ابن الناظم ١/٢٢١-٢٢٢، شرح التوزي ٢/٩٠-٩١.

(2) انظر: شرح التوزي ٢/٩١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "كم خلف" أي: خلاف المرموز له بالكاف من "كم" وهو ابن عـامر وهـذه طريقة الناظم تبعاً للشاطبي -رحمه الله تعالى- أنه إذا ذكر خلفاً وأطلقه فإنه يعود على مـا تقدم خاصة فحينئذ يفهم من هذا الخلاف لابن عامر القصر وضده وهو الإشباع، وتقـدَّم خلف هشام في إسكانها فيهن وبقي ضده مسكوتاً عنه؛ فلما ذكر هنا لابن عـامر القـصر بخلاف علم من ذلك أن لابن ذكوان وجهين وهما القصر، والإشباع، وكذلك لهشام إلاَّ أنه تقدم الإسكان فيصير له ثلاثة أوجه، وأما يعقوب وهو المشار له بالطاء من "طبي" وقـالون المشار إليه بالباء من "بن" فلهما القصر، وأما أبو جعفر المشار له بالتاء من "تق" فكما تقدَّم له الإسكان وذكره هنا فيهن قصر يعلم أنه له وجهين وهو الإسكان مما تقدم والقصر مـن هنا فتأمل ذلك فإنه صعب يعلم قدره النبلاء من أهل هذا الفن[1].

وقوله: ويتفه إلخ، عطف على "القصر" أي: وقرأ يعقوب المرموز له بالطاء من "طلـم" وقالون المرموز له بالباء من "بل" أول البيت، وحفص المرموز له بالعين من "عد" بقصر الهاء من قوله تعالى ﴿ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ [النور: ٥٢].

وقوله: "وحلفاً كم ذكا" أي: والخلف لابن عامر المشار إليه بالكاف من "كم" ولابـن جماز المشار إليه بالذال من "ذكا" في ذلك فروى لهما القصر جماعة من أهـل الأداء، وروى الآخرون عنهما الصلة على ما سيأتي[2].

وقوله: "وسكنا" إلخ، أي: ويسكن المرموز بالخاء من "حف" واللام من "لوم" والقاف من "قوم" وهو عيسى بن وردان، وهشام، وخلاد الهاء بخلاف عنهم، وكذلك يسكن بـلا خلاف الهاء المرموز له بالصاد من "صعب" والحاء من "حنا" وهما شعبة، وأبو عمـرو، ولم يكن الوجه الثاني عن عيسى بن وردان، وهشام، وخلاد بخلاف عنهم قصر الهاء بل الإشباع بدليل لتقدمه.

فيكون لهاشم ثلاثة أوجه القصر، والإشباع -الذي هو الصلة- والإسكان، ولبـاقون

---

(1) انظر: شرح ابن الناظم ١/٢٢٢-٢٢٣، شرح الجوبري ٢/٩١-٩٢.

(2) حيث لم يذكرهم مع من ذكر عند قوله: "وسكنا".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بالإشباع وهم ورش، وابن كثير، وحلف عن حمزة، والكسائي[1]، وابن ذكوان في الوجه الثاني وابن جماز، وابن وردان، وحلاد،[2] وهشام في الوجه الثالث، وأسكن القاف منه "عد" كما سيأتي، وتقدّم له قصر الهاء، فيكون فيها أربعة أوجه[3].

وما أحسن توريته في قوله "حف لوم قوم حلفهم صعب حنا".

[١٥٥] وَالْقَافَ عَدْ يَرْضَهْ يَفِي وَالْخُلْفُ لَا * صْنْ ذَا طَوَى الْقَصْرُ فِي خُفِّيْ لَذْ لَلْ أَلَا

أي: وسكن القاف من ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ حفص وهو المشار إليه بالعين من "عد" وقد مرّ له القصر في الهاء أيضاً، وذلك لأجل الجمع بين اللغتين.

قوله: "يرضه" يريد قوله تعالى: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ بالزمر [٧] سكّن الهاء منه السوسي المرموز له بالياء من "يفي" بلا خلاف، وهشام، و أبو بكر، وابن جماز، والدوري المشار لهم باللام من "لا" والصاد من "صن"، والذال من "ذا"، والطاء من "طوى" لكن تخلف عن أربعتهم، وقصرها بلا خلاف حمزة، ويعقوب، وهشام، وعاصم، وتاقع المرموز [لهم بالفاء من "في" والطاء من "طبا"، واللام من "لذ"، والنون من "نل"، و الألف من "ألا"، وقصرها بخلاف ابن وردان، و ابن ذكوان المرموز][4] لهما في أول البيت الآتي بالخاء من "محل"، والميم من "مز".

فتحصّل من ذلك: أن للسوسي الإسكان فقط، ولأبي بكر وهشام وجهان: الاختلاس والإسكان. ولابن جماز والدوري وجهان: الإسكان والإشباع، ولابن وردان وابن ذكوان الاختلاس والإشباع، وهشام الثلاثة، وإذا تأملت كلام المصنف هنا وفي «النشر» أولاً وآخراً لم يتلخّص لهشام إلاّ وجهان: الإسكان والاختلاس كما تقدّم[5]، ولحمزة، ويعقوب،

---

(1) مع خلف في اختياره.

(2) في وجهيه الثاني.

(3) انظر: شرح ابن الناظم ٢٢٩/١-٢٢٥، شرح الدوري ٩٣/٢-٩٤.

(4) ما بين المكوفتين ساقط من «ه».

(5) ذكر الناظم لهشام الإسكان من قوله: "وسكنا ..والخلف لا"، والوجه الثاني: الاختلاس من قوله: "القصر في طي لذ"، فذكر مع الإسكان الخلف، ولم يذكر مع القصر خلاف، فيكون الوجه الثاني للإسكان هو الاختلاس، وهذا ما ذكرهما في النشر ولم يذكر الصلة. انظر: النشر ٣٠٩/١، وانظر: شرح الدوري ٩٦/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وحفص، ونافع القصر فقط والباقون بالإشباع[1].

[١٥٦] وَالْخُلْفُ خَلْ مِرْ بِالْهِ الْخُلْفَ بَرَهْ *** خُذْ عِبْ سَكُونُ الْخُلْفِ بِا وَلَمْ يَرَهْ

[١٥٧] بِي الْخُلْفُ زُلْزِلَتْ خَلاَ الْخُلْفُ لِمَا *** وَاقْصُرْ بِخُلْفِ السُّوسِيِّنِ خَفْ ظَمَا

أي: والخلف في قصر الهاء من ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ ابن وردان و ابن ذكوان كما تقدم.

وقوله: بأته الخلف بره إلخ، يعني: ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[طه: ٧٥] فقصرها قالون، وابن وردان، ورويس [٤٩/أ] بخلاف عنهم المشار لهم بالباء من "بره"، والخاء من "خذ"، والغين من "غث" ووجههم الثاني هو الصلة، وأسكنها السوسي بخلاف عنه وهو المرموز له بـ"با"، ووجهه الآخر الصلة[2].

قوله: "ولم يره" يعني: قوله تعالى: ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ في البلد [٧] أسكن الهاء هشام بخلاف عنه المشار إليه باللام من "لي"، والوجه الثاني الصلة.

قوله: "زلزلت" إلخ، أي: سكن حرفي ﴿يَسَّرْنَٰهُ﴾ بزلزلت [٧-٨] ابن وردان المشار إليه بالخاء من "خلا" بخلاف عنه، وسكنها في [حرفي يره بزلزلت ذو لام "لما" هشام باتفاق عنه][3] وقصرها في السورتين ابن وردان، ويعقوب وهما المشار إليهما بالخاء من "خف"، والظاء من "ظما" بخلاف عنهما.

فالحاصل أن هشاماً له في البلد: السكون وضده الإشباع[4]، وله في زلزلت: السكون بلا خلاف، ولابن وردان في البلد وجهان: القصر وضده الإشباع كلاهما من قوله: "فاقصر بخلف السورتين" وله في إذا زلزلت ثلاثة أوجه: السكون من قوله: "زلزلت خلا" والقصر من قوله: "واقصر بخلف"، وتعين الإشباع هنا ضدّ القصر، ويعقوب له فيها وجهان: الاختلاس، والإشباع[5].

---

(1) انظر: شرح ابن الناظم ١/٢٢٥-٢٢٦، شرح التوبري ٢/٩٥-٩٦.

(2) انظر: شرح ابن الناظم ١/٢٢٧-٢٢٨، شرح التوبري ٢/٨٩-٩٩.

(3) في جميعه "وسكنها هشام باتفاق عنه المشار إليه باللام من لما".

(4) في هامش الأصل قوله: "أي: لم يذكره مع الناصرين، لوبري". وانظر: شرح التوبري ٢/١٠٠.

(5) انظر: شرح ابن الناظم ١/٢٢٨-٢٢٩، شرح التوبري ٢/٩٩-١٠١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[١٥٨] بِيَدِهِ غِثْ نُرْزِقَانِهِ احْتُلِفْ * * * بِنْ خُلْفُ عَلَيْهِ اللهَ أَلْسَانِيهِ عِفْ
[١٥٩] بِضَمِّ كَسْرِ أَهْلِهِ امْكُثُوا فِدَا * * * وَالاصْبَهَانِيُّ بِهِ الظُّرْ جَوْدَا

أي: قصر رويس المرموز بالغين من "غث" الهاء من ﴿بِيَدِهِۦ﴾ في موضعي البقرة [٢٣٧، ٢٤٩] وموضع المؤمنين [٨٨] ويس[1] [٨٣]، وأشبعها الباقون على الأصل، وقصر قالون المشار إليه بالياء من "بن" وابن وردان المشار إليه بالخاء من "خلف" الهاء من ﴿نُرْزَقَانِهِۦ﴾ بيوسف [٣٧] بخلف عنهما وضده الإشباع والباقون بالصلة.

قوله: "عليه الله" يريد قوله تعالى: ﴿عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ في الفتح [١٠]، ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ في الكهف [٦٣] ضم حفص المشار إليه بعين "عف" الهاء منهما.

قوله: "كسر أهله امكثوا" إلخ، يريد قوله تعالى: ﴿لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ﴾ في طه [١٠]، والقصص [٢٩] ضم الهاء فيهما حالة الوصل حمزة وهو المشار إليه بالفاء من "فدا" والباقون بكسرها.

قوله: "والأصبهاني إلخ، أي: وقرأ الأصبهاني عن ورش [٤٩/أ/ب] ﴿بِمَا نُظُرُ كَيْفَ﴾ في الأنعام [٤٦] بضم الهاء والباقون بكسرها[2].

[١٦٠] وَهْمَزُ أَرْجِهْ كَسَا حَقًّا وَهَا * * * فَاقْصُرْ جِنًّا بِنْ مِلْ وَخُلْفُ خُلْ لَهَا
[١٦١] وَاسْكِنْ نُوَلِّ وَضَمَّ الْكَسْرَ لِي * * * حَقٌّ وَعَنْ شُعْبَةَ كَالْبَصْرِ الْقُلِ

يعني: قوله تعالى: ﴿أَرْجِهْ﴾ في الأعراف [١١١] والشعراء [٣٦]، قرأ المرموز لهم بكاف "كسا" و"حقا" وهم ابن عامر، وابن كثير، و أبو عمرو، ويعقوب "أرجه" بهمزة ساكنة، والباقون بغير الهمز.

وقوله "وها قا قصر إلخ، أي: وقصرها بلا صلة البصريان، وقالون، وابن ذكوان باتفاق المرموز لهم ((بـ"ها" وباء "بن" وميم "مل" وقصر الهاء بلا صلة المرموز لهما)) بخاء "خلد" ولام "لها" وهما ابن وردان، وهشام لكن بخلف عنهما.

---

(1) "ويس" ساقطة من (ج).

(2) انظر: شرح ابن الناظم ٢٢٩/١-٢٣٠، شرح الخوري ١٠١/٢-١٠٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله "واسكنن فز تل" إلخ، أي: وأسكنها حمزة، وعاصم المرموز لهما بفاء "فز" ونون "تل". **وقوله:** "وضم الكسر لي" إلخ، أي: وضم كسر الهاء هشام، و ابن كثير، والبصريان المرموز للأول بلام "لي" والباقي بـ"حق"، وكسرها الباقون وهم ورش، وابن ذكوان، والكسائي وخلف، وابن جماز، وابن وردان في أحد وجهيه، وأشبع حركتها مع ضم ابن كثير، وهشام في وجهه الثاني، وأشبعها مع الكسر ورش، والكسائي، وخلف، وابن جماز، وابن وردان في أحد وجهيه.

فتحصّل لهم من ذلك ست قراءات:

الأولى: بالهمز وضم الهاء من غير إشباع لأبي عمرو، ويعقوب، وهشام في أحد وجهيه.

الثانية: كذلك مع الصلة بواو لابن كثير، ولهشام في الوجه الثاني.

الثالثة: كذلك أي بالهمز مع كسر الهاء من غير صلة لابن ذكوان.

الرابعة: بغير همز مع إسكان الهاء لحمزة، وعاصم.

الخامسة: كذلك مع كسر الهاء مقصورة لقالون، وابن وردان في أحد وجهيه.

السادسة: كذلك مع الصلة لقالون وهم ورش، والكسائي، وخلف، وابن جماز، وابن وردان في وجهه الآخر، ويبقى لشعبة وجه آخر مع ما تقدم له عن عاصم وهو الهمز مع ضم الهاء من غير صلة كالبصريين[1].

فتنبّه وتدبّر ذلك بعقلك فإنه موضع يحتاج إلى الإمعان والتثبت، وقد أحسن فيه الناظم غاية الإحسان فجزاه الله خيراً وأمطر عليه سحائب رحمته.

تنبيه: ﴿قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ﴾ [الأعراف: ١١١/٧] أصولها ثلاث مراتب: المد، وستة أرجحه، وسبعة الوقف، قالون ومن معه المد والقصر، ورش الطول، ابن كثير والخلواني ليس لهما إلا القصر، أبي عمرو ومن معه المد والقصر، حمزة أربعة السكت وعدمه مع التحقيق والتسهيل، عاصم المد والقصر، ابن ذكوان الطول والتوسط، وخلف المد، فيتحصل من ذلك سبعة عشر وجهاً تضرب في سبعة الوقف فالحاصل مائة وتسعة عشر، والله أعلم.

---

(1) انظر: شرح ابن الناظم ١/٢٣١-٢٣٢، شرح النويري ٢/١٠٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بَابُ المَدِّ وَالقَصْرِ

ذكره بعد هاء الكناية بجامع الخفاء، وقدّم الفرع لعقد الباب له قـران الكـلام هنـا في الفرعي، والمد لغة: الزِّيَادَةُ، قال تعالى ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٥] [1]، واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف المد [2] أي: فالمد ليس بحرف، ولا حركة، ولا سكون بل هو شكل دالٌ على صورة غيره كالغنة في الأخن فهو صفة للحرف، وللمد شرط وسبب.

فشرطه: أحد حروفه الثلاثة، الياء المكسور ما قبلها، والواو المضموم ما قبلها، والألف ولا يكون ما قبلها إلاّ مفتوحاً، واجتمعت بشروطها في قوله تعالى ﴿مُجِيبًا﴾ [مريم: ٤٩].

وسببه قسمان: معنوي ولفظي؛ فالمعنوي: قصد المبالغة في النفي، أو التعظيم، واللفظي قسمان: همز أو سكون فإن جاء حرف المد والهمز في كلمة فهو المتصل لاتصالهما في كلمة واحدة، وإن جاء المد في كلمة والهمز في أخرى فهو المنفصل.

وإن كان سببه السكون، فهو قسمان: لازم وعارض؛ فاللازم: إما سكون أو تشديد فإن كان سكوناً فهو اللازم المخفف كـ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس: ٥١] في قراءة الجمهور، والبدل في ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦] عند ورش، وإن كان مشدداً كـ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣] و﴿ءَآللَّهُ﴾ [يونس: ٥٩] فهو اللازم المثقل، والحرفي مشدد أيضاً كـ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١]، ومخفف كـ﴿قٓ﴾ [ق: ١] و﴿صٓ﴾ [ص: ١] وسيأتي تنبيه المصنف على بعض ذلك، والعارض ما يعرض لأجله الوقف كـ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ٣] و﴿ٱلْمَنُونِ﴾ [الطور: ٣٠]، وما يعرض لأجل الإدغام كـ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة: ٢].

والقصر لغة: الحبس، قال تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمن: ٧٢] أي:

---

(1) انظر: لسان العرب مادة "م د د".

(2) انظر: مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات ١٠٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

محبوسات فيها[1]، واصطلاحاً: إثبات حرف [٥٠/ب] المد من غير زيادة عليه[2]، ويسمى "طبيعياً" وهو: الذي لا يقوم ذات الحرف إلاّ به[3]، ويسمى بالمد "الأصلي"، والمراد هنا "الفرعي" من أجل التفاوت في مده[4].

[١٦٢] إِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ طَوَّلاَ ... جُدْ فِدْ وَمِزْ خُلْفاً وَعَنْ بَاقِي انْسَلاَ

[١٦٣] وَسِّطْ وَقِيلَ دُونَهُمْ لَنْ ثُمَّ كَلْ ... رَوَى فَقَابِلْهُمْ أَوِ اشْبِعْ مَا اتَّصَلْ

[١٦٤] لِلْكُلِّ عَنْ بَعْضٍ وَقُصِّرَ المُنْفَصِلْ ... بِنْ لِي جِماً عَنْ خُلْفِهِمْ دَاعٍ عَمِلْ

اعلم بأنهم اختلفوا في زيادة المد الفرعي على ما في حروف المد من طبيعي إذا اجتمعت مع همز متقدم، أو متأخر، أو منفصل، أو سكون عارض، وأجمعوا على زيادته مع الهمز المتأخر المتصل والسكون اللازم وإن اختلفوا في تفاوته[5] كما سيأتي، ولم يوجد قول بقصره في قراءة صحيحة ولا شاذة، بل وجد النص على مده؛ لما روي عن ابن مسعود حين قرأ عليه رجل ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ [التوبة: ٦٠] فقصرها فأمره بمدها، وهذا حجة في الباب وروايته ثقات[6].

لكن اختلفوا في كمية المراتب، والذي ذهب إليه الداني[7] وجماعة أنها أربعة:

الأولى: طول لحمزة، وورش من طريق الأزرق، وابن ذكوان من طريق الأخفش[8].

---

(1) انظر: لسان العرب مادة "ق ص ر".

(2) انظر: مختصر التبيانات لمعجم مصطلحات القراءات ٩٧.

(3) انظر: المصدر السابق ص١١١.

(4) انظر: شرح التوزيري ٢/١٠٧-١١٢، عناية القاري إلى تجويد كلام الباري للمرصفي ٢٦٣ وما بعدها.

(5) انظر: التمهيد لابن الجزري ١٦١-١٦٢، المذكرة في التجويد لتلقيح النبهان٣٦.

(6) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٩/١٣٧ برقم (٨٦٧٧).

(7) انظر: جامع البيان ١/٤٦٦-٤٦٧، التيسير ١٤٦-١٤٧.

(8) والمراد بطريق الأخفش هنا طريق العراقيين، وهو طريق الشذائي، وقال في شرح التلخيص (١٣-١٤): "لابن ذكوان طريقان: الأخفش والصوري: فمن الأخفش: الشذائي وابن الأحمر، ومن الصوري: الرملي والمطوعي، فالطول في المتصل والمنفصل خاص بالشذائي، والتوسط فيهما لابن ذكوان من جميع طرقه"، وشاهده من التلخيص:

"وطول ابن ذكوان بشذائي الحصص". انظر: النشر١/ ٣٢٥، ٣٣٥، شرح ابن القاصح١/٢٣٥، شرح التوزيري٢/١١٩-١٢٠، شرح الترمسي ١/ق١٠٠ ب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الثانية: دونها لعاصم.

الثالثة: دونها لابن عامر من غير طريق الأخفش، والصوري، والكسائي، ولف.

الرابعة: دونها لقالون وورش من طريق الأصبهاني، وابن كثير، وأبي عمرو، وكذا أبو جعفر ويعقوب.

وليس دون هذه المرتبة إلاّ قصر المنفصل.

وذهب آخرون إلى أنهما مرتبتان: طولى لحمزة ومن معه، ووسطى للباقين وهو الذي استقر عليه رأي الأئمة قديماً[1]، قال بعضهم: "وهو الذي ينبغي أن يؤخذ به"[2].

وأشار إلى ذلك الناظم **بقوله**: "طولا حد فد" إلخ، أي: أحرف للرموز لهم بالجيم من "حد"، والفاء من "فد"، والميم من "مز" وهو ورش، وحمزة، وابن ذكوان -أي من طريق الأخفش- أن يطوّل لهم في المد، فله المد المشبع، والتوسط من طريق الصوري وذلك أعمّ من أن يكون متصلاً، أو منفصلاً.

والتطويل: عبارة عن إشباع المد من غير إفراط وهو أعلى المراتب وهو ما تحكمه المشافهة، والذي أحدثناه عن مشايخنا أن مقداره ثلاث ألفات[3] [1/101].

وقوله: "وعن باقي الملا وسط" أي: وعن باقي العشرة من القراء وهو المراد **بقوله**: "الملا وسط"، والتوسط: مرتبة دون مرتبة الإشباع المتقدمة وفوق القصر كما يعرف بالمشافهة.

قوله: "وقيل دونهم -أي دون حمزة ومن معه- نل" إلخ، وهم عاصم، وابن عامر والكسائي، ومخلف المرموز لهم بالنون من "نل"، والكاف من "كل"، و"روى" أي: والمشار لهما بـ"روى" وهما الكسائي، و مخلف في اختياره، وباقيهم له مرتبة دون ذلك.

قوله: "أو اشبع ما اتصل لذكل عن بعض" أي: بعض أئمة القراء من أهل الأداء مدّ المتصل مداً مشبعاً وهي طريق أكثر العراقيين وأكثر المغاربة.

وقوله "وقصر المنفصل" إلخ، أي: وقصر المنفصل قالون من طريقيه، وهشام من طريق الحلواني، ويعقوب، وأبو عمرو من روايتيهما، وحفص من طريق زرعان، عن عمرو عنه

---

(1) انظر: النشر 1/329.

(2) انظر: إتحاف فضلاء البشر للبنا 1/159.

(3) انظر: النشر 1/327، 329-330، شرح ابن الناظم 1/230-237، إتحاف فضلاء البشر للبنا 1/161.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومن طريق الفيل عنه، بخلاف عنهم وهو المشار بالباء من "بن" واللام من "لي" و"حما"، والعين من "عن".

وقوله "داع شمل" أي: قرأ ابن كثير، وأبو جعفر بالقصر بلا خلاف وهو المشار إليهما بالدال من "داع" و الثاء من "شمل"[1].

[١٦٥] وَالْخُلْفُ لِلتَّعْظِيمِ عَنْ ذِي الْقَصْرِ مَدْ ... وَأَزْرَقُ إِنْ بَعْدَ هَمْزٍ حَرْفٌ مَدْ

[١٦٦] مُدَّ لَهُ وَالْقَصْرُ وَسْطٌ كَنَأَى ... فَالْآنَ أُولُوا إِيْ ءَآمَنتُمْ رَأَى

هذا شروع في السبب المعنوي وهو قصد المبالغة في النفي، أي: بعض أئمة القراء أمدّ بالمد للتعظيم عن أصحاب قصر المنفصل؛ للذلك نصّ على ذلك أبو معشر الطبري[2]، والمهدوي[3]، وابن مهران[4]، وغيرهم، وهو مما أخذناه عن مشايخنا وذلك نحو: ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا

---

(١) انظر: شرح ابن الناظم ١/٢٣٥-٢٤٠، شرح الخرسي ١/ق١٠١أ-١٠٢ب.
وخلاصة مذاهب القراء في المدين كالتالي:
أ- المد المنفصل:
فالون له القصر والتوسط وكذلك الأصبهاني وأبي عمرو من الروايتين والحلواني عن هشام والخفاف عن حامد وشعوب من الروايتين، وأما القصر وجهاً واحداً فهو لابن كثير وأبي جعفر، وأما التوسط وجهاً واحداً فهو للداجوني عن هشام ولابن الأخرم عن الأخفش عن ابن ذكوان وللسوسي عن ابن ذكوان ولجمهة والكسائي وخلف العاشر، وأما المنفاق عن الأخفش عن ابن ذكوان فله التوسط والطول، وأما الطول وجهاً واحداً فهو للأزرق عن ورش ولحمزة.
ب- المد المتصل:
الطول للأزرق ولحمزة ووجه المنفاق عن الأخفش عن ابن ذكوان، وللباقين التوسط وهو الوجه الثاني للمنفاق عن الأخفش عن ابن ذكوان، وهذا ما قرأت به. وانظر: فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر ٢/٢٠-٢١.

(٢) حيث قال: "وجاء عن مكي ويعقوب مد (لا إله إلا الله) للتعظيم". التلخيص١٦٤، وقدّمت ترجمة الطبري ص٧٩.

(٣) انظر: الكامل ٤٢٣-٤٢٤.

(٤) انظر: النشر بتحقيق الدكتور النعام الحكمي٢/١٠١٩، قال محقق النشر (هامش ٤) "قوله: عن أصحاب القصر يدخل فيهم قالون، لكن قال الإزميري: وليس لقالون المد لتعظيم في قوله (لا إله إلا الله) من غاية ابن مهران، وإنما هو لابن كثير فقط ولا من تلخيص أبي معشر وإنما هو لابن كثير ويعقوب فقط". وانظر: تحرير النشر للإزميري٨١، ولم أجده في نسخة الغاية المطبوعة، وموجود في شرح الغاية للكرماني (ق٣٩أ) حيث قال ما نصه: "إلا ابن كثير فإنه مدّ لا إله إلا الله تعظيماً من طرق الكتاب". وراجع تحرير النشر للإزميري ص٨١ هامش (٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أَنَّهُۥ ﴾ [آلة الصافات: ٣٥].

قوله: "وأزرق إخ" هذا القسم الذي تقدّم فيه السبب على حرفه أي: إذا وقع حرف مد بعد همز محقق كـ﴿ وَنَا ﴾ [الإسراء: ٨٣]، و﴿ أُوتُوا ﴾ [آلة البقرة: ١٠١]، و﴿ عَاصِرًا ﴾ [آلة البقرة: ٩]، أو مغير بالتسهيل كـ﴿ ءَامَنتُم ﴾ في الثلاث مواضع[1]، و﴿ ءَالِهَتُكُمْ ﴾ في الزخرف [٥٨]، و﴿ جَآءَ ءَالُ ﴾ بالحجر [٦١] والقمر [٤١]، أو كان مغيراً بالنقل منفصلاً أو متصلاً كـ﴿ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾ [آلة البقرة: ٦٢] و﴿ ٱلْإِيمَٰنَ ﴾ [التوبة: ٢٣]، واختصّ ورش من طريق الأزرق بمدّه على اختلاف عن أهل الأداء في ذلك، فمنهم من نقل عنه التوسط، ومنهم من نقل عنه المدّ المشبع.

ووجه [٥١/أ/ب] المدّ: النظر لوجود الحرف والسبب، ووجه القصر: تقدّم الهمز على الحرف[2] فقد ذكرت ذلك مبيناً واضحاً ومضبوطاً ضبطاً لائحاً في شرحي على نظمي المسمى «بالجواهر غالية الأثمان في رواية سيدي عثمان»[3] فراجعه.

ثم استثنى الناظم مواضع تفريعاً على المد والتوسط فقال:

[١٦٧] لاَ عَنْ مُنَوَّنٍ وَلاَ السَّاكِنِ صَحْ * * * بِكَلِمَةٍ أَوْ هَمْزِ وَصْلٍ فِي ٱلْأَصَحْ

أشار بذلك إلى أن كلّ من مدّ، أو وسط عن ورش في ذلك أجمع على استثناء أصلين مطّردين وكلمة؛ فالكلمة "بواحد" وسيأتي.

والأصلان أولهما: أن يكون الألف التي هي سبب المد بدلاً عن تنوين وقفاً كـ﴿ ثُمَّهَ وَيْلَكَ ﴾ [البقرة: ١٧١] فلا يمد إجماعاً.

وثانيهما: أن تكون الهمزة بعد ساكن صحيح وهما في كلمة ﴿ ٱلْـَٔـٰنَ ﴾ [آلة يونس: ٩١]، و﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ [آلة الإسراء: ٣٤] فلو كان الساكن حرف مد أو لين مثل ﴿ قَالُوٓاْ ءَانذَرْتَهُمْ ﴾ [آلة البقرة:

---

(1) وهي: الأعراف: ١٢٣، وطه: ٧١، والشعراء ٤٩.

(2) في التحبير "الهمز والحرف" تقديم وتأخير. انظر: شرح القاضي على الشاطبية١/٢٢٧، وفي هامش الأصل قوله: "وجه المد: الأمد بالمدة الأولى وهي تقوية حرف المد الضعيف عند مجاورة النوني، ووجه التوسط: الاكتفاء بأدنى مد، ووجه القصر الاعتماد على العلة الثانية وهو أن إلغا مد في العكس ليتمكن من نطق الهمزة، وهنا قد نطق بها قبل المد فاستغنى عنه، نويري". وانظر: شرح النويري١/١٢٤.

(3) انظر: ص٥٦ من هذا البحث.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

١٤] أو ﴿بِيَٓ ءَادَمَ﴾ [الله الأعراف: ١٧٢] أو الساكن منفصلاً كـ﴿عَنۡ يَمِينِ﴾ [الله البينة: ٦٢] فهم على أصولهم.

وقوله: "أو همز وصل" أي اختلف رواة الله عن ورش في أصل مطرد وثلاث كلمات فالأصل المطّرد حرف المد إذا وقع بعد همز الوصل حالة الابتداء نحو: ﴿ٱئۡتِنِي بِقُرۡءَانٍ﴾ [يونس: ١٥] ﴿ٱلۡتُونِي﴾ [يونس: ٧٩] ﴿ٱدَّٰرَٰٓكُمۡ﴾ [النمل: ٦٦] ﴿ٱلۡأٓنَ﴾ [البقرة: ٧١] ﴿ٱلذَّكَرَيۡنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣].

فنصّ على استثناه الداني في جميع كتبه[1] ((وأبو معشر الطبري[2]، ونصّ على الوجهين ابن سفيان[3]، وابن شريح[4]، ومكي، وقال[5] في «التبصرة»: "وكلاهما حسن"[6]))، ووجه استثناء المنون: أنه عارض، ووجه الساكن الصحيح: ((أن الضعيف إنما يخاف عند كمال لفظ الهمزة وهنا مأمون عند الساكن الصحيح))[7]، وقال المصنف: "ولما كانت الهمزة محذوفة رسماً تركَ زيادة المد فيه تنبيهاً على ذلك، وهذه هي العلة الصحيحة في استثناء إسرائيل عند من استثناها"[8].

ثم عطف فقال:

[١٦٨] وَامْنَعْ يُؤَاخِذُ وَبِعَادًا الْأُولَى ... خُلْفٌ وَآلْآنَ وَإِسْرَائِيلَا

أي: امنع مد "يؤاخذ" كيف وقع، نحو: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ﴾ [الله البقرة: ٢٢٥] و﴿لَا تُؤَاخِذۡنَآ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، وهذه الكلمة المستثناة بالإجماع.

قوله: "وبعادا الأولى" إلخ: أشار إلى الكلمات الثلاث المختلف فيها أما ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾

---

(1) انظر: التيسير ١٤٨، جامع البيان٢/٤٨١.

(2) انظر: التلخيص ١٦٣-١٦٤.

(3) انظر: الهادي١١٦، وتلخّصت ترجمته ص٧٧.

(4) انظر: الكافي ٤٠، وتلخّصت ترجمة ابن شريح ص٣٠.

(5) "وقال" ساقطة من «ه».

(6) التبصرة ٦٧.

(7) انظر: شرح الدوري٢/١٢٥، وفي هامش الأصل قوله: "ووجه استثناء ما بعد همز الوصل: لعروض أو عروض سببه لا لإبقاء، ووجه المد: وجود حرف المد بعد همزة محققة لفظاً وإن عرضت إجادة. دوري". وانظر: شرح الدوري٢/١٢٦.

(8) النشر١/٣٤١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بالنحم [٥٠]، و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ المستفهم بها موضعي يونس [٥١، ٩١]، -أعني الله بعد السلام- فاستثناها الداني في جامعه[1].

وأما ﴿يَشَّيَّلُ﴾ [البقرة: ٧٠] فنصّ على استثنائها الداني وأصحابه[2]، ونصّ على مدّها ابن سفيان[3]، وأبو طاهر[4]، وغيرهما من أهل الأداء، والوجهان في "عادا الأولى، وإسرائيل" مقروء بهما[5]، أعني: الله وغيره[6].

---

(1) انظر: جامع البيان ٢/٤٨٠.

(2) انظر: التيسير ١٤٨، جامع البيان ٢/٤٨٠.

(3) انظر: الهادي ١١٠.

(4) انظر: العنوان ٤٤، وتلخيص ترجمة أبي طاهر ص٢٧.

(5) اختلفت الطرق عن الأزرق في بدل "إسرائيل" و"الآن" و"هادا الأولى"، فمنهم من جعلها كغيرها من الأبدال ومنهم من استثناها، فعلى هذا إذا اجتمعت كلمة منها متقدمة على بدل لم يمكن جاز خمسة أوجه: على قصر نحو "إسرائيل" قصر وتوسط ومد العادي، وعلى توسط "إسرائيل" توسط العادي، وعلى مد "إسرائيل" مد العادي، وإذا تقدّم البدل العادي على نحو "إسرائيل"، فعلى قصره قصر إسرائيل، وعلى توسطه توسط وقصر إسرائيل، وعلى مده مد وقصر إسرائيل. انظر: شرح التلخيص ٢٠، فريدة الدهر ٢/٦٩.

(6) انظر: النشر ١/٣٤١-٣٤٢، شرح ابن الناظم ١/٢٤٥-٢٤٦، شرح الثعوري ٢/١٢٢-١٢٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولما فرغ من الكلام على الهمزة مع حرف المد شرع فيه مع اللين وهو أنسب؛ لما فيه من ضمّ الأنواع بعضها [٥٢/أ] إلى بعض، وأيضاً فيه ضم ما اختص به ورش، فقال:

[١٦٩] وَحَرْفَيِ اللِّينِ[1] قَبْلَ هَمْزٍ ... عِنْدَهُ امْدُدْهُ وَوَسِّطْنَ بِكِلْمَهْ

أي: إذا وقع حرف اللين قبل همز متصل من كلمة واحدة نحو: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس: ٥١] و﴿سُوٓءَ﴾ [مريم: ٢٨] فالتقى عن ورش من طريق الأزرق على مده، واختلف في قدره[2].

فذهب إلى إشباعه المهدوي، وذهب إلى التوسط الداني[3]، والوجهان في «الهادي»[4]، و«الكافي»[5]، و«الشاطبية»[6]، ووجه الطويل: تنزيلهما منزلة حرف المد، ووجه القصر في "سوءات": اختلال شرط المد لعدم الحركة المجانسة، ووجه التوسط: ضعف الشبه[7]، وإنما أخّر هذا عن قوله "وأزرق إن يعد همز حرف مد" لاحظ فيه جميع أسباب المد.

---

(١) في هامش الأصل قوله: "حرفي اللين مفعول مقدم لامدده أو وسطن مثله في الأخر، وجعله كذلك، وقيل ويكتفيه في على نصب على الحال من حرفي، تويري". وانظر: شرح التويري ٢/١٢٩.

(٢) تقدّم أن للأزرق ثلاثة أبدال وله في اللين التوسط والطول، فلو احدهما وتقدم البدل: فعلى قصر البدل توسط اللين، وعلى توسط البدل توسط اللين، وعلى مد البدل الوجهان في اللين التوسط والطول.

أما إذا تقدم اللين على البدل: فعلى توسط اللين ثلاثة أبدال، وعلى مد اللين مد البدل، وقد ضبط ذلك بعض العلماء فقال:

زِدْ لَا فَقَصِّرْ وَوَسِّطْ لَيِّنًا * وَوَسِّطَنْهُمَا تَحُزْ بِهِمَا
وَمُدَّ أَوْلَاً وَسِّطَنْ فِي الثَّانِي * وَجْهَانِ سَاحٍ تُحْظَ بِالْأَمَانِ
وَسِّطَنْ لِينٍ تُغْنِ الْبَدَلَا * وَامْدُدْهُمَا تَمَّاً تَنَلْ الْأَمَلَا.

انظر: حل المشكلات وتوضيح التحريرات للحلبي ٩٣.

(٣) انظر: جامع البيان ٢/٤٩٧، وانظر: النشر ١/٣٤٦.

(٤) انظر: الهادي ١١٩.

(٥) انظر: الكافي ٤٠.

(٦) حيث قال: ١٧٩ - وَإِنْ تُسَكِّنْ أَيَّ بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ * بِكِلْمَةٍ أَوْ وَاوٍ فَوَسِّطْهُ حُمِّلَا
١٨٠ - بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَسْطُ وَزْنِي وَوَقْفُهُ * وَجِدَّ سُكُونٍ فَوْقَ يُشْكَلُ أَصْبَحَا

(٧) قال الفاسي في شرحه على الشاطبية (١/٢٣٧-٢٣٨): "وسببهم من استشاء فقصره، فمن لم يفرق تعلّل للفظ، ومن استشاء احتج بأن أصل واوه الحركة؛ لأنه جمع سَوْأَة... فإن كانت غير حرف لين جمع على فعلات لأن غيرك يؤدي إلى إخلال وضليل تفهمه كالصحيح ولا تعد". وانظر: شرح التويري على الطيبة ٢/١٣١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "بكلمة" احتراز عما إذا كان في كلمتين نحو: ﴿أَبَتِ ٱفْعَلْ﴾ [القصص: ٢٧] و﴿جَآءُوٓ إِخْوَةَ﴾ [يوسف: ١٤] فإنه لا خلاف في قَصْرِه على أن ورشاً ينقل حركة الهمزة إليه على قاعدة مذهبه كما سيأتي.

ثم استثنى مواضعاً فقال:

[١٧٠] لاَ مَوْئِلاً مَوْءُودَةٌ ومن يمد[1] * * * قَصْرُ سَوْءَاتٍ وَبَعْضٌ خَصَّ مَدْ

أي: أجمع رواة مد اللين على استثناء كلمتين وهما ﴿مَوْئِلًا﴾ [الكهف: ٥٨] و﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ [التكوير: ٨] -أعني الواو الأولى-[2] فلم يزد أحد فيهما تمكيناً على ما فيهما من المد، واختلفوا في "سوءات" من ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ [الأعراف: ٢٠]، و﴿سَوْءَٰتُكُمْ﴾ [الأعراف: ٢٦] وذكرها مفرداً لهمّ المضاف إلى المثنى والمجموع.

فنصّ على استثنائها الهذلي، وابن سفيان[3]، والجمهور[4]، ولم يستثنها الداني في سائر كتبه[5]، ولا الأهوازي في كتابه الكبير[6].

واعلم أنه لم يوجد أحد ممن روى إشباع اللين إلا وهو يستثني "سوءات" فعلى هذا يكون الخلاف أي: في عبارة الشاطبي في قوله: "وفي واو سوءات خلاف"[7] دائر بين القصر

---

(1) جاء في لفظ المطبوع "والبعض قد" ص٤٢، وقال ابن الناظم: "والبعض المذكور هم الذين لم يمدّ المدّ الطويل استحسانا فقصروها، وهذا من حيث الرواية، وإلا كان يمد فهمه من اللفظ فذلك خبّر بقوله: "ومن يمد". شرح ابن الناظم١/٢٤٨-٢٤٩.

(2) في هامش الأصل قوله: "موؤدة معطف على موئلا حذف عاطفه، وهو معطوف على حرفي اللين، ومن يمد قصّر سوءات كذرى وكذا بعض نصّ مدّ شيء نويري. وانظر: شرح النويري٢/١٣٠.

(3) انظر: الهادي١١٩.

(4) انظر: النشر ١/٣٤٧.

(5) انظر: جامع البيان٢/٤٩٨.

(6) قال في النشر (١/٣٤٧): "واختلفوا في تمكين واو سوءات من (سوءاتنا وسوءاتكم) فنص على استثنائها الهذلي في الهداية، وابن سفيان في الهادي، وابن شريح في الكافي، وأبو محمد في التبصرة والجمهور، ولم يستثنها أبو عمرو الداني في التيسير ولا في سائر كتبه، وكذلك ذكر الأهوازي في كتابه الكبير ...". ولعلّ المراد من كتاب الأهوازي هو الإيضاح أو الاتضاح.

(7) الشاطبية البيت رقم (١٨٢).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والتوسط، وأيضاً كلٌّ من وسطها مذهبه في الألف الواقع بعد الهمز التوسط، فعلى هـذا لا يكون فيها إلا أربعة أوجه: قصر الواو مع الثلاثة في الهمز أي القصر، والتوسط، والإشباع، ثم توسطهما[1]، وقد نظم ذلك المصنف فقال:

وَسَوْءَاتِ قَصْرُ الواوِ والهَمْزِ ثَلِّثَا وَوَسْطَهُمَا فَالكُلُّ أَرْبَعَةٌ قَادِرْ[2].

ووجه قصر مولاً والمؤودة: عرض سكونهما لأنهما من "وَأَنَ" و"وَأَدَ" لتعـادل [٥٢/ب] مولاً وموعداً[3].

ثم تمم مذهب ورش مستطرداً لمذهب غيره فقال:

[١٧١] شَيْءٍ لَهُ مَعْ حَسْرَةٍ وَالْبَعْضُ مَدْ * * * لِحَسْرَةٍ فِي نَفْيِ لاَ كَلاَّ مَرَدْ

أي: للأزرق عن ورش، يعني أن بعضهم خصّ من حرف اللين كلمة ﴿شَيْءٍ﴾ كيـف أتت مرفوعة، أو منصوبة، أو مجرورة فمدها الأزرق وحمزة ولم يرو المد عن حمزة في "شيء" إلاّ من روى السكت عنه، والمراد بالمد: التوسط، قال في النشر: "وبه -أي التوسط- قرأت من طرق من روى المد، ولم يروه عنه إلاّ من روى السكت في غيره"[4].

وقوله "لا مرد" أي: وقد ورد عن حمزة أيضاً المد على لا النافية التي للتبرئة[5] وهـي

---

(1) انظر: النشر ١/٣٩٧، شرح ابن القاصح ١/٢٤٧-٢٤٨، شـرح السـويري ٢/١٢٩-١٣١، الإتحـاف ١/١٦٩-١٧٠، وفي حاشية الأصل قولنا: " توجه مد الواو: جريه على القاعدة باعتبار اللفظ، ووجه قصرها: تقدير الحركة الأصلية التي شهرت عند هذين وعلى التقديرين يجوز مد الواو، لأن بدلها فأو، والواو في وعلمه للمسألة مما التزم بعضهم في كلا الحرفين أصله وحالف بعضهم مذهبه لفظاً ووافقه تقديراً، تدبر". وانظر: شرح السـويري ٢/١٣١-١٣٢.

(2) النشر ١/٣٤٧.

(3) انظر: شرح القاضي على الشاطبية ١/٢٣٧-٢٣٨.

(4) النشر ١/٣٤٨، وللأزرق في مد اللين للهجوز ثلاثة أوجه: ١- التوسط والإشباع وهو المشهور.

٢- التوسط والإشباع في لفظ "شيء" فقط، وقصر ما عداه.

والمرتب على ذلك في حال القراءة بالمذهب المشهور أنه يجب التسوية بين المدود، وفي حال العمل بالرأي الثاني ففي حال القراءة بالك في لفظ "شيء" بالتوسط والإشباع، بأتي في "غير شيء" القصر والتوسط والإشباع.

ويجوز أيضاً في هذه المسألة عند توسط "شيء" الحمزة مع السكت مرتبين: الأولى: السـكت في آل، الثانيـة: السكت في كل والساكن للفصول. انظر: فتح القدير ٦٠، شرح التلخيص ٣٢.

(5) حصرها الدوري رحمه الله في (٤٣) وتكرر بعضها. انظر: الروض النضير ١٨١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الداخلة على النكرة نحو: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢]، ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧١] ﴿لَّا مَرَدَّ﴾ [الروم: ٤٣]، قال المصنف: "وقدره وسط لا يبلغ الإشباع"[1].

ولما تمّ الكلام في الهمز انتقل على الكلام للمد على الساكن فقال:

[١٧٢] وَأَشْبِعِ الْمَدَّ لِسَاكِنٍ لَزِمْ * * * وَنَحْوُ عَيْنٍ فَالثَّلَاثَةُ لَهُمْ

[١٧٣] كَسَاكِنِ الْوَقْفِ وَفِي اللِّينِ يَقِلّ * * * طُولٌ وَأَقْوَى السَّبْعَيْنِ يَسْتَقِلّ

هذا بيان المد لسبب السكون فإن كان الساكن لازماً وهو ما كان ثابتاً وصلاً ووقفاً نحو: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس: ٥١] و﴿ٱلْحَيَوَانُ﴾ [العنكبوت: ٦٤] فالقراء كلهم على مده مشبعاً على مرتبة واحدة كما وصف.

وقوله: "ونحو عين" أي فإن وقع قبل الساكن اللازم حرف لين نحو: "عين" من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١] و﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ [الشورى: ١ - ٢] فيجوز للقراء العشرة الثلاثة أوجه المتقدمة، يعني: المد والتوسط والقصر، ولم يذكر الشاطبي القصر واختار الطول[2].

تنبيه: تقدم أن المد لأجل السكون إمّا لازم وإمّا عارض، واللازم إمّا كلمي مثقل كـ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ [البقرة: ١٦٤]، أو مخفف كـ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ في قراءة الجمهور، وإمّا حرفي مثقل كـ﴿الٓمٓ﴾، أو مخفف كـ﴿نٓ﴾ و﴿قٓ﴾ فالإشباع فقط.

والعارض إما للوقف: كـ﴿مُسْتَطِيرٌ﴾ [الدهر: ٧]، ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، ﴿يَعْلَمُ﴾ [البقرة: ٣] فتحو الأول يجوز فيه سبعة أوجه: الإشباع، والتوسط، والقصر مع الإسكان المحض، وكذلك الثلاثة مع الإشمام، والسابع الروم، ونحو: "الرحيم" يجوز فيه أربعة: الثلاثة على

---

(1) النشر ١/٣٤٥، وانظر: شرح ابن الناظم ١/٢٤٩-٢٥٠، شرح الثوبري ٢/١٣٤-١٣٥، ويضمن خمسة على توسط لا التافية للمحض وجهان: ١-السكت على آل، وهيء والمفصول خلف.

٢-السكت على آل وهيء وللفصول والموصول لحمزة.

وشاهده من التلخيص:

وفي آل مع المفصول مع هيء اسكتن"الذي خلف إن أنت وسطت عد لا

أو اسكت بموصول لحمزة ..... انظر: الروض النضير١٧٩، شرح التلخيص ١٠.

(2) حيث قال: ١٧٧ - وَفِي عَيْنٍ فَوَسْطَانِ وَطُولٌ قُصِّلَا، وانظر: فتح الوصيد للسخاوي ٢/٢٧٩-٢٨٠، النشر ١/٣٣٥-٣٣٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الإسكان المجرد، والرابع الروم ولا إشمام فيه، ولحو "يتفقون" -أي المفتوح الأخير- [٥٣/أ] فليس فيه سوى ثلاثة: الإسكان المجرد ولا يدخله روم ولا إشمام.

وإما عارض للإدغام: فقبه الثلاثة كـ﴿قَالَ لَكُمْ﴾ [الله البشرة: ١٣١] على قراءة أبي عمرو، و﴿قَالَ رَبُّكَ﴾ [الله البقرة: ٣٠]، ﴿يَبْسُطُ﴾ [البقرة: ٢] ومرّ بعض ذلك[1].

قوله: "وأقوى السببين يستقل" أي: إذا جمع سببان للمد قوي وضعيف عُمِل بالقوي وألغي الضعيف إجماعاً، وكل منهما يتفاوت، فأقواه ما كان لفظياً، وأقوى اللفظي ما كان ساكناً لازماً، ثم ما كان متصلاً، ثم ما كان منفصلاً، ويتلوه المتقدم همزه وهو أضعفها، وإنما كان اللفظي أقوى من المعنوي لإجماعهم عليه، وكان الساكن أقوى من الهمز؛ لأن المد فيه يقوم مقام الحركة، فلا يتمكن منه النطق بالساكن إلا بالمد بخلاف العارض فإنه يجوز جمع الساكنين وقفاً، ولذلك اتفق الجمهور على قدر اللازم فكان أقوى من المتصل لذلك، وكان المتصل أقوى من المنفصل، وكان المنفصل أقوى مما تقدم فيه الهمز لإجماع من اختلف في المد على مد المنفصل، فمتى اجتمع الشرط والسبب مع اللزوم والقوة وجب المد إجماعاً ومتى انتفى الشرط والسبب حرم المد إجماعاً[2].

---

(1) انظر: النشر ١/٣٤٩-٣٥٠، شرح ابن الناظم ١/٢٥٠-٢٥١، شرح التوبري ٢/١٣٩-١٤١، وفي هامش الأصل قوله: "والتحقيق أن الثلاثة لا تجوز هنا إلاّ لمن أشبعوا حروف المد في هذا الباب، وأما القاصرون فالقصر فيهم هنا أولى، والذين وسّعوا لا يجوز لهم هنا إلاّ التوسط والقصر سواء اتحدا بالعارض، أو لم يتحد ولا يجوز الإشباع فالثلاث كان الأحد به في هذا النوع قليلاً وهو معنى قوله: وفي اللين بخل طول، وأما العارض المتحد فتقدم في الإدغام حكمه، وحد الثلاثة: الحمل على حروف المد إما ثبت فيها أولاً من الشافية، تسويري". وانظر: شرح التوبري ٢/١٤٢-١٤٣.

(2) انظر: النشر ١/ ٣٥١، شرح التوبري ٢/١٤٣-١٤٤، ونظم ذلك السنودي حيث قال:

أَقْوَى المُدُودِ لازِمٌ فَمَا اتَّصَلْ * فَعَارِضٌ فَذُو انْفِصَالٍ فَبَدَلْ

انظر: جامع الجوامع في تجويد وتحرير أوجه القراءات ٥١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله "بمستقل" أي: بمستقل بالمد الأقوى وبنفي الضعيف كما مر، و ذلك نحو: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [النمل: ٩] و﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ﴾ [يوسف: ١٦] و﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾ [هود: ٧٠] فلا يجوز لورش في ذلك من طريق الأزرق إلاّ المد المشبع فقط، ولا يجوز لهم الثلاثة في نحو: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [آل البقرة: ١٩] و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [آل النساء: ١٧] لمن يثبت الهمزة بل الإشباع فقط[1].

ولا الثلاثة للأزرق في الوقف نحو ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [آل الأنعام: ١٠] إلاّ على مذهب من قصره وصلاً بل يجوز الطول وقفاً لمن مذهبه دون ذلك وصلاً[2].

وذكر ﷺ في هذا الباب أصلاً جليلاً لم يتعرض له الشاطبي -رحمه الله تعالى- ويجب معرفته؛ لأنه يبتني عليها أحكام كثيرة[3].

ثم قال:

[١٧٤] وَالْمَدُّ أَوْلَى إِنْ تَغَيَّرَ السَّبَبْ ٭٭٭ وَبَقِيَ الْأَثَرُ أَوْ فَالْقَصْرُ أَحَبْ

هذه قاعدة يبتني عليها مسائل كثيرة، وذلك أن سبب المد إذا تغير بالتسهيل [٥٣/ب] وبقي أثره كقراءة قالون في ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ [البقرة: ٣١]، وكذا البزي فتغييره بذلك يجوز مده وقصره اعتداداً بالعارض، وعدم الاعتداد به، فيجوز المد لعدم الاعتداد وهو الأولى والقصر للاعتداد، وعكسه إن ذهب السبب بالإسقاط فالقصر أولى كقراءة أبي عمرو بالحذف.

---

(١) في هذه المسألة اجتمع "مد متصل وعارض للسكون" والفصل أقوى؛ فبناء عليه لا يجوز في القصر وقفاً

(٢) في هذه المسألة اجتمع "مد بدل وعارض للسكون"، والعارض أقوى؛ فبناء عليه لا يجوز الطبيعي للأزرق إلاّ على مذهب من قصر البدل صلاً بالقوي للسببين، فله ستة أوجه: ١- من قرأ بقصر البدل وصلاً ووقف- كذلك إن لم يجد بالعارض، ووقف بالتوسط والإشباع إن اعتد به، ٢- من قرأ بتوسط البدل وصلاً ولف به إن لم يجد به، وبالإشباع إن اعتد به، ٣- من قرأ بإشباع البدل وصلاً ووقف كذلك سواءٌ اعتد بالعارض أم لم يجد به.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم ١/٢٥٢-٢٥٣، شرح التوزري ٢/١٤٤-١٤٨، حلية التلاوة في تجويد القرآن لرجب شقلي ٢٢٢-٢٢٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ووقف حمزة بحذف الهمز نحو: ﴿مَن يَقُولُ﴾ [آله البقرة: ٢٠] و﴿إِنِ ٱسْتَحَبُّوا۟﴾ [آله البقرة: ٢٩]، وإن وقف بالتسهيل قدّم المد ثم القصر، وذكر هذه القاعدة الشاطبي في باب الهمزتين من كلمتين و لم يبينه[1]، وما ذكره الناظم هنا أولى[2].

---

(1) حيث قال: ٢٠٨ - وَإِنْ حَرَكْتَ نَدَّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيِّرٍ * بِحَرْفِ قَصْرَةٍ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَفْضَلَا.

(2) انظر: النشر ١/٣٥٤، ٤٦٦، شرح ابن الناظم ١/٢٥٣-٢٥٤، شرح المرسي ١/ق ١١٠ب-١١١أ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بَابُ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ

الجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره "المجتمعتين" أو "المتلاصقتين"[1]، وذكره بعد باب المدّ لأن الهمزة إذا حقّقت جُعلت مدّاً أو كالمدّ غالباً، وقيل: لأنهما وقعا في ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [أول البقرة: ٦] بعد المدّ والقصر في قوله: ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْآخِرَةِ﴾ [البقرة: ٤] ومدّ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [البقرة: ٥]، والتحقيق: الأصل، ويقابله التحقيف، وهو لغة الحجازيين.

قوله: "كلمة" أي: واحدة، الأولى منهما مفتوحة بكلّ حال، وتكون الثانية مفتوحة نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ ومكسورة نحو: ﴿ءَأُنذِرْتَهُمْ﴾ [أول الرعد: ٥]، ومضمومة نحو: ﴿ءَأُنۢبِئُكُم﴾ [آل عمران: ١٥].

[١٧٥] ثَانِيهِمَا سَهِّلْ بِغَيْرِ حَرْفٍ حَلاَ * * * وَخُلْفُ ذِي الْفَتْحِ لِوَىً أَبْدِلْ جَلاَ

[١٧٦] خُلْفٌ وَغَيْرُ الْكُ أَنْ يُؤْتَى أَحَدْ * * * يُخْبِرْ أَنْ كَانَ رَوَى اعْلَمْ حَرَجْ عَدْ

أي: سهّل ثاني الهمزتين من كلمة سواء كانت مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، والمراد تسهيل الهمزة عند الإطلاق أن يكون بين الهمزة وما منه حركتها، فإن كانت مفتوحة فبين الهمزة والألف أو مضمومة فبين الهمزة والواو، أو مكسورة فبين الهمزة والياء، ولا يحكم ذلك إلا بالمشافهة والإدمان.

وسهّل الثانية كما ذكر لورش، ونافع، وابن كثير، وأبي جعفر، وأبي عمرو وأشار إلى ذلك بالغين من "غنا" وبـ"حرم" وبالحاء من "حلا".

وقوله: "وخلف إخ"، أي: واختلف عن هشام المرموز له بلام "لوى" في تسهيل الهمزة الثانية حالة الفتح فسهّلها عنه من طريق الحلواني وغيره.

---

(١) والهمز مصدر همزت أي ضغطت وهو اسم جنس واحده همزة وجمعها همزات، وإنما سمي به أول حرف من الهجاء لما يحتاج في إخراجه من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت ومن ثم حسبت قوة لرفعها منه. انظر: معجم مقاييس اللغة مادة (هـ م ز)، شرح التوزيع ٢/١٠٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "أبدل حلا" أي: أبدل الهمزة المفتوحة ألفاً للمشار إليه [ق٥٤/أ] بجيم "حلا" وهو ورش من طرقه الأزرق على اختلاف بين الرواة، فمنهم من أبدلها، ومنهم من جعلها بين بين، كما مرّت الإشارة له في عموم التسهيل، وإبدال الثانية له في نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ و﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ [المعارج: ١٢] بمد مشبع؛ لالتقاء الساكنين بخلاف نحو: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [يونس: ٩١] فالمد بالألف فقط لعدم الساكن[1].

قوله: "وغير المدّ" إلخ، اعلم أن أولى الهمزتين من كلمة إما للاستفهام، أو غيره فهذا شروع فيما اختلف فيه بين الاستفهام والخبر ويأتي بعده ساكن صحيح وحرف مد، وبدأ بالساكن الصحيح وهو أربعة: أولها: ﴿ءَأَنْ يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ﴾ بآل عمران [٧٣] فقرأه التسعة بالإخبار، وابن كثير بالاستفهام، وهو على أصله في تسهيل الثانية بين الهمزة والألف.

وقوله: "أن كان روى" إلخ، أي: قرأ المرموز لهم بـ"روى" وألف "أعلم" و"حبر" وعين "عد" وهم حفص، والكسائي، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وحفص ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ بهمزة واحدة في سورة نون [١٤] على الخبر، والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم حمزة، وأبو جعفر، وابن عامر، وشعبة، ويعقوب[2].

وقوله "حبر" أي: يا حبر، أي: يا أيها العالم الكبير، "عد" أي: تجاوز ولا تقف بعلمك دونه؛ بل كن في زيادة من العلم ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

[١٧٧] وَخُفِّفَتْ ضِمْ فِي صَبَا وَأَعْجَمِي * * * حَمِ ضِدْ صُحْبَةً أَخِيرٌ زِدْ لَمِ

[١٧٨] فَمِنْ خَلْفِهِمْ أَدْغِمْ أَلَمْ نَخْلُقْكُمَا * * * وَدِدْ نَا بِلَسْكَ لَأَنْتَ يُوسُفَا

أي: حقق المرموز له بالشين من "شم" وهو روح، والفاء من "في" وهو حمزة، والصاد من "صبا" وهو أبو بكر شعبة ثاني عمرتي ﴿أَنْ كَانَ﴾ [القلم: ١٤] والباقون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية.

---

(1) انظر: النشر ١/٣٦٣، شرح ابن الناظم ١/٢٥٦-٢٥٧، شرح التويري ٢/١٥٩.

(2) انظر: النشر ١/٣٦٦-٣٦٧، شرح ابن الناظم ١/٢٥٧-٢٥٨، شرح التويري ٢/١٦١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "وأعحمي إلخ، أي: قرأ المشار لهم بشين "شد" روح، و"صحبة" حمزة، والكسائي، وشعبة، وخلف ﴿ءَاعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ بفصلت [٤٤] بتحقيق الهمزتين معاً.

وقوله: "أخير زد إلخ، أي: قرأ المرموز له برای "زد" ولام "لم" و غين "غص" وهم قنبل، وهشام، ورويس "أأعجمي" باختلاف عنهم، والباقون بالاستفهام المفهوم من ضد الإخبار، وبالتسهيل المفهوم من ضد التحقيق، وهم نافع، وأبو جعفر [٥٤/ب] والبزي، وأبو عمرو،[1] وابن ذكوان، وحفص، وكذا قنبل، وهشام، ورويس في الوجه الثاني، والأزرق على أصله من إبدال الثانية ألفاً بخلاف عنه[2].

وقوله: "أذهبتم اثل إلخ، أي: قرأ من أشار إليه بالف "اثل" وتاء "حز" و بـ"كفا" نافع، وأبو عمرو، والكوفيون ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٠] بهمزة واحدة على الخبر، وقرأ الباقون بالاستفهام وهم على أصولهم في التسهيل فابن كثير، وأبو جعفر، ورويس يسهّلون بين بين، وروح وابن ذكوان بالتحقيق، وهشام بالوجهين.

قوله: "دن ثنا إلخ، أي: قرأ المشار إليهما بالدال من "دن" وبالثاء من "ثنا" وهما ابن كثير، وأبو جعفر ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ [يوسف: ٩٠] بهمزة واحدة على الإخبار، والباقون بالاستفهام وهم أيضاً على أصولهم في التسهيل المتقدم والتحقيق، فسهّل الثانية بين بين نافع، وأبو عمرو، ورويس، وحققها روح، وابن عامر، والكوفيون[3].

وفتح فاء "يوسف" ضرورة.

[١٧٩] وَءَاِذَا مَاتُ بِالْخُلْفِ مَتَى ... إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ غَيْرُ شَمَّنَا

أي: قرأ المرموز له بالميم من "متى" ابن ذكوان ﴿أَءِذَا مَامِتُّ﴾ في مريم [٦٦] بالإخبار بخلاف عنه، والباقون بالاستفهام وهم على أصولهم في التسهيل والتحقيق.

قوله: ﴿إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الواقعة: ٦٦] قرأ شعبة وحده بالاستفهام، والباقون بالإخبار[4].

---

(1) "وأبو عمرو" ساقط من (ه).

(2) انظر: النشر ١/٣٦٧، شرح ابن الناظم ١/٢٥٨، شرح الثوبري ٢/١٦١-١٦٢.

(3) انظر: النشر ١/٣٦٦، ٣٧٢، شرح ابن الناظم ١/٢٥٩-٢٦٠، شرح الثوبري ٢/١٦٢-١٦٣.

(4) انظر: النشر ١/٣٧٦، شرح ابن الناظم ١/٢٦٠، شرح الثوبري ٢/١٦٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[١٨٠] أَئِنَّكُمْ لِأَعْرَافٍ عَنْ مَدًّا أَئِنْ * * * لَنَا بِهَا جِرْمٌ عَلاً وَالْخُلْفُ زِنْ

أي: قرأ المرموز لهم بعين "عن" و"مدا" وهم حفص، ونافع، وأبو جعفر ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ في الأعراف [٨١] بهمزة واحدة على الإخبار، والباقون بهمزتين على الاستفهام التوبيخي والتقريعي وهو مراد لقوله: ﴿أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ [الأعراف: ٨٠].

قوله: "أئن لنا بها جرم علا" ((أي: قرأ المرموز له بـ"حرم" وعين "علا")) المدنيان، وابن كثير، وحفص ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ في الأعراف [١١٣] أيضاً بهمزة واحدة على الإخبار، والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم على أصولهم في التسهيل والتحقيق[1].

وقوله "الخلف زن" يتعلق بقوله:

[١٨١] آمَنْتُمُو طَهَ وَفِي الشُّعَرَاءِ عَنْ * * * حَفْصٍ رُوَيْسٍ الاصْبَهَانِيِّ أُخِيرَ [١٥٥/أ]

[١٨٢] وَحَقَّقَ الثَّلاثَ لِي الْخُلْفُ شَفَا * * * صِفْ ضِمْ هَاكِيهَا شَهِدْ كَفَا

[١٨٣] وَالْمَلْكَ وَالأَعْرَافَ الأُولَى أَبْدِلاَ * * * فِي الْوَصْلِ وَاوًا زُرْ وَثَانٍ سَهِّلاَ

أي: اختلف عن المرموز له بالراي من "زن" -آخر البيت السابق- وهو قبل في ﴿آمَنتُمْ﴾ بـ"طه" [٧١] فرواه عنه بالإخبار ابن مجاهد، ورواه ابن شنبوذ بالاستفهام.

وقوله: "وفي الثلاث إلخ، أي: قرأ "آمنتم" في الثلاث مواضع في السور الثلاث وهي: الأعراف [١٢٣] وطه [٧١] والشعراء [٤٩] بالخبر المذكورين بصريح أسمائهم وهم حفص، ورويس، والأصبهاني، فتعيّن للباقين القراءة بالاستفهام وهم فيه على أصولهم.

وقوله: "وحقق الثلاث إلخ، أي: قرأ بتحقيق الهمزتين المرموز لهم بـ"شفا" وصاد "صف"، وشين "شم" حمزة، والكسائي، وخلف، وأبو بكر، وروح في الثلاث سور.

---

(١) انظر: النشر ١/٣٧١-٣٧٢، شرح ابن الناظم ١/٢٦١، شرح التوجيري ٢/١٦٤-١٦٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واختلف عن المرموز له بـ"اللام" وهو "هشام" فرواها عنه الدحواني بالتحقيق، وروى عنه الحلواني بين بين، وبه قرأ الباقون، ووافقهم قبل في الشعراء، وأبدل أولى الأعراف واو خالصة حالة الوصل[1].

وقوله: "أأنتما إلخ، أي: وكذلك قرأ بتحقيق الهمزة الثانية من قوله: ﴿ وَقَالُوٓاْ ءَأَلِهَتُنَا خَيۡرٌ ﴾ بالزخرف [٥٨] المرموز لهم بالشين من "شهد" و"كفا" روح والكوفيون، والباقون بالتسهيل وهم المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ورويس، ولم يدخل أحد بينهما ألفاً فلا يصير اللفظ في تقدير أربع ألفات الأولى: همزة الاستفهام، والثانية: ألف الفاصلة، والثالثة: همزة القطع، والرابعة: المبدلة من الساكنة فيكون إفراط في التطويل، وخروج من كلام العرب[2].

قوله: "والملك والأعراف إلخ، أي: يبدل المرموز له بزاي "زر" قبل "أأنتم" في تبارك الملك، وفي الأعراف واواً خالصة حالة الوصل مما قبلها، يريد قوله تعالى: ﴿ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ۝١٥ ءَأَمِنتُم ﴾ [الملك: ١٥ – ١٦]، ﴿ قَالَ فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم بِهِۦ ﴾ [الأعراف: ١٢٣] فإذا أبدلها قله في الثانية منها خلاف يأتي في قوله:

[١٨٤] بِخُلْفِهِ أَئِنَّ الأَنْعَامَ اخْتُلِفْ * * * عَوْنٌ أَئِنَّ فُصِّلَتْ خُلْفٌ لَطُفْ [٥٥/ب]

أي: اختلف الرواة عن قنبل المرموز له في السابق بزاي "زر" في تسهيل الهمزة الثانية من حرفي الملك والأعراف بعد إبدال الأولى منهما واواً فسهّلها ابن مجاهد عنه، وحققها ابن شنبوذ[3].

---

(1) قال في النشر (١/٣٦٨-٣٦٩): "واختلف عن هشام فرواها عنه الداجوني من طريق الشذائي بالتحقيق وروى عنه الحلواني، والداجوني من طريق زيد بين بين وبذلك قرأ الباقون وهم: أبو عمرو، وأبو جعفر، وقالون، وورش من طريق الأزرق، والبزي، وابن ذكوان، وأما فصل فوافقهم على التسهيل في الشعراء وكذلك في طه من طريق ابن شنبوذ، وأبدل بكماله الهمزة الأولى من الأحرف بعد ضمة نون "قرءانا" واواً خالصة حالة الوصل". وانظر: شرح التيوري ٢/١٦٥-١٦٦.

(2) انظر: النشر ١/٣٦٤-٣٦٥، شرح التيوري ٢/١٦٦.

(3) إذا ابدأ فيها للفصل فإنه يحقق الهمزة الأولى، ويسهل الثانية بين بين من غير خلاف. انظر: النشر ١/٣٦٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "أن الأنعام" إلخ، أي: احتلف عن المشار إليه بالغين من "غوث" رويس في ﴿أَيِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ بالأنعام [١٩] فحققها أبو الطيب عنه، ونصّ أبو العلاء[١] على التحقيق فيه له بين التسهيل، والتحقيق[٢]، وباقي القراء على أصولهم[٣].

وقوله: "أن فصلت" إلخ، أي: احتلف[٤] عن المرموز له باللام من "لطف" هشام في ﴿أَيِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ بـ"فصلت" [٩]، فجمهور المغاربة عن هشام بالتسهيل خلافاً لأصله[٥]، ونصّ أبو العلاء على التحقيق عنه فيها[٦].

[١٨٥] أَأَسْجُدُ الْجِلَافُ مِنْ وَأَخِيرًا ❊❊❊ بِنَحْوِ هَاذَا أَبِنَّا كُسِّرَا

[١٨٦] أَوَّلُهُ ثَبَتْ كَمَا الثَّانِي رُوِ ❊❊❊ إِذْ ظَهَرُوا وَالنَّمْلُ مَعْ لُونٍ زِدِ

[١٨٧] رُحْ كِيسْ وَأُولَاهَا هَنَا وَالسَّاجِرَهْ ❊❊❊ لَنَا وَثَانِيهَا عُلِيَ إِذْ رُمْ كَرَهْ

[١٨٨] وَأَوَّلُ الْأَوَّلِ مِنْ فِيحِ كَوَى ❊❊❊ ثَانِيهِ مَعْ وَقَعَتْ زِدْ إِذْ قَوَى

[١٨٩] وَالْكُلُّ أُولَاهَا وَثَانِي الْعَنْكَبَا ❊❊❊ مُسْتَفْهِمٌ الْأَوَّلِ صُحْبَةً حَبَا

---

(١) تقدّمت ترجمته ص٧٧.

(٢) قال: "وعبّر أبو الطيب عن رويس في "الحكم" في الأنعام بين تحقيق الهمزتين وبين تحقيق الأولى وتليين الثانية". غاية الاختصار ١/٢٢٧.

(٣) انظر: النشر ١/٣٧٠، شرح التويري ٢/١٦٨.

(٤) في هامش الأصل قوله: " فإن قلت: من أين يعلم تردد الخلاف بين التحقيق والتسهيل؟ قلت: من عطفه على "سهّلا عطفه" تويري. وانظر: شرح التويري ٢/١٦٨.

(٥) انظر: النشر ١/٣٧٠، شرح ابن الناظم ١/٢٦٤، شرح التويري ٢/١٦٨، شرح القرمسي ١/ق١١٦/ب.

(٦) قوله: "ونصّ أبو العلاء على التصيير عنه فيها" فيه نظر؛ فلم يذكر أبو العلاء عنه إلا وجهاً واحداً وهو التحقيق. انظر: غاية الاختصار ١/٢٢٧، وقال في النشر (١/٣٧٠): "وجمهور العراقيين عنه على التحقيق ومن نص عليه وجهاً واحداً على أصله، ولم يذكر عنه فيه تسهيلاً ابن شيطا، وابن سوار، وابن فارس، وأبو العز، وأبو علي البغدادي، وابن القصاب، والحافظ أبو العلاء، ونصّ على الخلاف فيه حامئة أبو القاسم الشاطبي، والصفراوي ومن قبلهما الحافظ أبو عمرو الداني في جامع البيان".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أي: المختلف المرموز لهم بهم "مز" ابن ذكوان في ﴿قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ في الإسراء [٦١] فروى الصوري من جميع طرقه عنه تسهيل الثانية، وروى غيره تحقيقها[1].

قوله: "وأخر بنحو إخ، هذا شروع فيما تكرّر من الاستفهامين، وجملته أحد عشر موضعاً في تسع سور: في الرعد [٥] ﴿أَإِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَإِنَّا لَفِى﴾ وفي الإسراء موضعان[2] وفي المؤمنون [٨٢]، ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَٰبًا وَعِظَٰمًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ وفي النمل [٦٧] ﴿أَإِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَإِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ وفي العنكبوت [٢٨-٢٩] ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ وفي السجدة [١٠] ﴿أَإِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ وفي الصافات موضعان الأول [١٦] ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَٰبًا وَعِظَٰمًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ والثاني [٥٣] ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَٰبًا وَعِظَٰمًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [٥٦/أ] وفي الواقعة [٤٧] ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَٰبًا وَعِظَٰمًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ وفي النازعات [١٠-١١] ﴿أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ۝١٠ أَإِذَا كُنَّا﴾ فاختلفوا في الإخبار بالأول فيهما والاستفهام بالثاني وعكسه والاستفهام فيهما، فقرأ المرموز له بتاء "ثبت" أبو جعفر وكاف "كما" ابن عامر بالإخبار بالأول والاستفهام في الثاني فيما لم ينصّ عليه المصنف، وهو ستة مواضع: موضع الرعد، وموضعا الإسراء والمؤمنون، والسجدة، وثاني الصافات، وقرأ المشار إليه براء "رد" وألف "إذ" وظاء "ظهر" الكسائي، وناقع، ويعقوب في الستة بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني، وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما.

ولما الخمسة الباقية فلم يطّرد فيها هذا الأصل، فشرع يذكرها مفردة فأما النمل فقرأ الكسائي، وابن عامر المشار إليهما براء "رُض" وكاف "كِس" بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني مع زيادة نون قيصر "إنا لمخرجون" وقرأ المشار إليهما بـ"ما" المدنيان بالإخبار في الأول منهما والاستفهام في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما.

---

(١) انظر: النشر ٢/٣٦٣-٣٦٤، شرح الدوري ٢/١٧٠، شرح الدرسي ١/ق١١٦ب-١١٧أ.

(٢) قوله تعالى: ﴿وَقَالُوٓا۟ أَإِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ الآية ٤٩ و٩٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما التنازعات فقرأ المرموز له بتاء "تنا" أبو جعفر أولاها بالإخبار وثانيها بالاستفهام، وقرأ المشار إليهم بظاء "ظبا"، وألف "إذ وراء "رم"، وكاف "كره"، يعقوب، وناقع، والكسائي، وابن عامر بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني والباقون بالاستفهام فيهما.

وأما الموضع الأول من الصافات فقرأ المشار إليه بكاف "كرى" ابن عامر الأول بالإخبار والثاني بالاستفهام والباقون بالاستفهام فيهما[1].

وأما الواقعة فقرأ المشار إليهم بالراء من "رد"، و ألف "إذ"، و"ثوى" الكسائي، وناقع، وأبو جعفر، ويعقوب بالاستفهام [في الأول والإخبار في الثاني، وقرأ الباقون بالاستفهام][2] فيهما فعلى هذا لا خلاف عنهم في الأول وهذا قال: "والكل أولاها".

وأما العنكبوت فأجمعوا فيها على الإستفهام في الثاني، وقرأ المشار إليهم بـ"صحبة" وحاء "حبا" حمزة، والكسائي، وأبو بكر، وخلف، وأبو عمرو بالاستفهام في الأول [٥٦/ب] والباقون بالإخبار، فلو قيل: من أين يفهم منه من لم يذكره أنه يقرأ بالاستفهام فيهما؟، قلنا: من حصر الخلاف في الثلاثة.

وكلّ من استفهم فهو على أصله في التحقيق والتسهيل وإدخال الألف إلاّ أن أكثر الطُرق عن هشام على الفصل بالألف في هذا الباب -أعني الاستفهامين- وبه قطع صاحب التيسير، والشاطبية[3] وسائر المغاربة وأكثر المشارقة وغيرهم، وذهب آخرون إلى إجراء الخلاف عنه في ذلك كما هو مذهبه في سائر هذا الضرب[4].

---

(1) أما الموضع الثاني من سورة الصافات فحكمه حكم موضع سورة الواقعة الآتي.

(2) ما بين المحكوفين زيادة يقتضيها السياق من كتاب النشر ١/٣٧٣.

(3) انظر: التيسير ١٤٩-١٥٠، والشاطبية البيت ١٩٧ وما بعده.

(4) انظر: النشر ١/٣٧٤، شرح الدوري ٢/١٧١-١٧٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[١٩٠] وَالمَدُّ قَبْلَ الفَتْحِ وَالكَسْرِ حَجَرْ ... بِنْ بِقْ لَهُ الخُلْفُ وَقَبْلَ الضَّمِّ قَرْ

[١٩١] وَالخُلْفُ حُرْ بِي لُذْ وَعَنْهُ أَوْلاَ ... كَشَعَبٍ وَغَيْرُهُ امْدُدْ سَهْلاَ

أي: أدخل المشار إليه بالخاء من "خجر"، وبالباء "بن"، وبالثاء "ثق" أبو عمرو، وقالون، وأبو جعفر ألفاً بين الهمزتين المفتوحتين وبين المفتوحة والمكسورة حيث جاء نحو: ﴿آلذَّكَرَيْنِ﴾، ﴿آلْآنَ﴾ إلاَّ ما سيخص، واختلف عن هشام المشار له باللام من "له" في الفصل بينهما في المثلين فروى عنه الحلواني من جميع طرقه الفصل، كذلك وروى عنه الداجوني عن أصحابه عدم الفصل وهذا قبل الفتح، وله وجهان بعد الكسر[1]، والباقون بغير مد وهم على أصولهم في التسهيل، والتحقيق.

فتحصّل من النوعين للقراء أربعة أوجه:

الأول: التسهيل مع المد لأبي عمرو، وقالون، وأبي جعفر وأحد الأوجه لهشام.

الثاني: التسهيل مع عدمه لابن كثير [وروبس][2] وورش بكماله قبل الكسر، لكن قبل الفتح له من طريق الأصبهاني وأحد وجهي الأزرق.

الثالث: المد مع التحقيق أحد أوجه هشام قبل الفتح وأحد وجهيه قبل الكسر.

[الرابع: التحقيق مع عدمه للباقون وهشام في الوجه الثالث قبل الفتح وفي الثاني قبل الكسر][3].

وقد استثنى بعضهم له سبع مواضع من المكرر المكسور ﴿إِنَّكُمْ﴾ أي: في سورة الأعراف [٨١][4]، ﴿أَإِذَا﴾ في مريم [٦٦]، ﴿أَئِنَّ﴾ في الشعراء [٤١]، ﴿أَئِنَّكَ، أَئِنَّكَ﴾ في الصافات [٥٢، ٥٣]، ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ في فصلت [٩] فمدّوه قولاً واحداً، وهو مذهب ابن

---

(1) انظر: النشر ١/٣٧٠-٣٧١، شرح التوزي٢/١٧٣.

(2) ما بين المحكوفين زيادة يقتضيها السياق من شرح ابن الناظم ١/٢٧١. ولعلّ سقط سهواً من الناسخ.

(3) ما بين المحكوفين ساقط من «ه».

(4) وقوله تعالى "أئن لنا لأجرا" [الأعراف: ١١٣]. انظر: التيسير١٤٠، شرح ابن الناظم١/٢٧١، شرح الدرسي ١/ق١١٩أ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

غلبون[1] عنه من طريق [ق/٥٧] الحلواني[2].

ويجيء وجه خامس لورش وهو: إبدالها ألفا في المفترحتين من طريق الأزرق في الوجه الثاني كما تقدم[3].

وقوله: "وقبل الضم إخ"، أي: وأدخل بين الهمزتين من النوعين ألفاً المرموز له بتاء "ثر" وهو أبو جعفر بلا خلاف عنه، وأبو عمرو، وقالون، وهشام بخلاف عنهم وهم المرموز لهم بحاء "حز" وباء "بي" ولام "لد"[4].

قوله: "وعنه أولاً كشعبة" أي: بالتحقيق والقصر.

فيجيء في هذا النوع للقراء أربعة أوجه:

الأول: المد مع التسهيل لأبي جعفر، وأحد وجهي أبي عمرو، وقالون.

الثاني: عدم المد مع التسهيل لابن كثير، وورش، ورويس، وأبي عمرو، وقالون في الوجه الثاني عنهما.

الثالث: المد مع التحقيق لهشام في أحد وجهيه.

الرابع: عدمه مع التحقيق له في الوجه الثاني.

فالحاصل لهشام من ذلك ثلاثة أوجه:

الأول: التحقيق مع القصر في الثلاث سور.

الثاني: التحقيق مع المد فيهما وهو في التجريد من طريق الحلواني[5].

---

(1) قال في النشر (١/٣٧١): "وذهب آخرون عن هشام إلى التفصيل فقسموا بالألف في سبعة مواضع وتركوا الفصل في الآخر ... وبه قرأ الداني على أبي الحسن". وتقدّمت ترجمة ابن غلبون ص٢٨.

(2) انظر: التذكرة لأبي الحسن ١/١١٢، وانظر: الإرشاد١/٣٢٤، شرح ابن الناظم ١/٢٧١.

(3) انظر: شرح ابن الناظم١/٢٧١-٢٧٢، شرح الفرسي ١/ق١١٩أ.

(4) انظر: النشر١/٣٧٤، شرح التوجري٢/١٧٣، وفي هامش الأصل قوله: " وأما الهمزة المضمومة فلم تأت إلاّ بعد همزة استفهام وأتت في ثلاثة مواضع متفق عليها وواحد مختلف فيه، فالمواضع المتفق عليها في آل عمـران ﴿قـل أؤنبئكم بخير من ذلكم﴾، وفي ص ﴿أأنزل عليه الذكر﴾، وفي القمر ﴿ألقي الذكر﴾، وأما المواضع المختلف فيه من هذا الباب فهو ﴿أشهدوا خلقهم﴾ في الزخرف، من نشر". وانظر: النشر١/٣٧٤.

(5) انظر: التجريد ١٩٢، وانظر: النشر١/٣٧٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الثالث: التحقيق والقصر في آل عمران، والتسهيل [والمد][1] في ص والقمر[2] وهو الثاني في التيسير[3] وعليه جمهور المغاربة،[4] والثلاثة في الشاطبية[5].

[١٩٢] وَهَمْزَ وَصْلٍ مِنْ كَآللَّهُ آذِنْ ... أَبْدِلْ لِكُلٍّ أَوْ فَسَهِّلْ وَٱقْصُرَنْ

[١٩٣] كَذَا بِهِ ٱلسِّحْرُ ٱئْتُنَا حَزْ وَٱلْبَدَلْ ... وَٱلْفَصْلُ مِنْ لَحْرٍ ءَٱنتُمْ خَطَلْ

أي: ومما يلحق هذا الباب ما إذا وقعت همزة الاستفهام سابقة على همزة الوصل المفتوحة نحو: ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ ووقع في ثلاث كلم في ستة مواضع: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ كلاهما في الأنعام [١٤٣-١٤٤]، ﴿ءَآللَّهُ﴾ في يونس [٥٩، ٩١]، ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ فيها [٥٩]، ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ في النمل [٥٩]، أي: أجمع القراء على عدم تحقيق همز الوصل لكونه لا يثبت إلا ابتداء، وأجمعوا على تسهيلها، واختلفوا في كيفيته فقال كثير: تبدل ألفاً خالصة وهذا المشهور في الأداء القوي عند التصريفيين[6]، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن[7].

---

(1) ما بين المكوفين زيادة يقتضيها السياق من النشر ١/٣٧٦، وشرح القرمسي ١/ق١٢٠ب.

(2) انظر: النشر ١/٣٧٥-٣٧٦، شرح ابن الناظم ١/٢٧٢، شرح السنوري ٢/١٧٤-١٧٥، شرح القرمسي ١/ق١٢٠ب.

(3) انظر: التيسير ١٥٠.

(4) انظر: النشر ١/٣٧٦، شرح الدوري ٢/١٧٥.

(5) قال الشاطبي: ٢٠٠ - وَكَلَّمَ ٱللَّهُ ٱضْمُمْ كَيْ حَبَتْ * بِخُلْفِهِنَّ نَرَ وَسَاءَ لِتُصِلاَ

٢٠١ - وَإِنْ آلِ عِمْرَانَ رَوَوْا إِلَيْهِمُو * كَحَمْضٍ وَإِنْ فِي ٱلْبَقَرِ كَقَالُوٓاْ وَقَتَلَ

وفي حاشية الأصل قوله: "وأما هشام فالخلاف عنه في المواضع الثلاثة المذكورة على ثلاثة أوجه: أحدها: التحقيق مع المد في الثلاثة، ثانيها التحقيق مع القصر في الثلاثة، ثالثها التفصيل ففي الحرف الأول وهو الذي في آل عمران بالقصر والتحقيق وفي الحرفين الأخيرين وهما اللذان في ص والقمر بالمد والتسهيل، من نشره" وانظر: النشر ٢/٣٧٥.

(6) قال الداني: "هذا قول أكثر النحويين" انظر: جامع البيان ٢/٥٢٤، النشر ١/٣٧٧، شرح الدوري ٢/١٧٦.

(7) انظر: جامع البيان ٢/٥٢٤، وانظر: النشر ١/٣٧٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال المصنف: "وبه قرأت على كثيرين"[1]، وقال آخرون: تسهل بين بين[2]، وهما في الشاطبية[3] والتيسير[4] وغيرهما.

ولكن من قرأ بالبدل مدّاً مشبعاً، ومن قرأ بالتسهيل قصر وجه البدل؛ لأن حذفها يؤدي إلى التباس الاستفهام [٥٧/ب] بالخبر لتماثل الحركتين ولم يستغنوا بالقطع، والتسهيل فيه شيء من لفظ المحققة، والتحقيق يؤدي إلى إثبات همز الوصل في الوصل وهو لحن، فتعين البدل وكان ألفاً لأنها مفتوحة، ووجه تسهيلها: أنه قياس المحركة[5]، وعليه ما نسب للإمام الشافعي -رضي الله تعالى عنه-:

وَمَا أَدْرِي إِذَا يَمَّمْتُ قَصْدَاً ... أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي

أَالْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ ... أَمِ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي[6]

وقوله: "أبدل" أي: همز الوصل، يعني: ألفاً لانفتاح ما قبلها.

وقوله: "لكل إلخ" أي: لكل القراء أي: وكذا التسهيل، وإنما نصّ على القصر مع التسهيل بقوله: "واقصرن" ليُعلم أنه لا يجوز لأحد من المد بين الهمزتين في ذلك عُرف من باب المد لالتقاء الساكنين[7].

---

(1) قال في النشر (٣٧٧/١): "وبه قرأنا من طريق الخاقاني، والفاسي، والقباقبي، والكتاني، والنصيرة، والتحبير، والروضة والمستنير، والعذاري، والإرشادين، والخلفيين وغير ذلك من جلة المغاربة والمشارقة، وهو أحد الوجهين في التيسير والشاطبية والإعلان واختاره أبو القاسم الشاطبي".

(2) انظر: جامع البيان ٥٢٩/٢، النشر ٣٧٧/١، شرح الدويري ١٧٦/٢.

(3) ١٩٢ - وَإِنْ هَمْزٌ وَصْلٍ جَنْ لَامَ تَسْكُنِي * وَهَمْزَةَ الِاسْتِفْهَامِ فَاتْلُهُ تَبْدِلَاً
١٩٣ - فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ قَبْلِي * تَسَهُّلُ جَنْ كُلٍّ كَآلَانَ تُتْلَوَا

(4) انظر: التيسير ٣١٠.

(5) انظر: شرح الدويري ١٧٧/٢، شرح الخرسي ١/ق١٢١أ.

(6) الصحيح أن الأبيات للشاب الهبدي. انظر: ديوانه (ص٢١٢-٢١٣) من القصيدة التي مطلعها: أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً. انظر: الحماسة البصرية ٤٠/١، عيار الشعر لأبي الحسن العلوي ١٠٤، والكاتب هو حاتم بن عبدين بن لحلبة بن وائلة بن حدي، أحد شعراء البحرين المشهورين، وصحبه ابن سلام في مقدمتيه، توفي نحو ٣٥هـ. انظر: طبقات فحول الشعراء ٢٧١/١، الأعلام ٢٣٩/٣.

(7) انظر: شرح ابن الناظم ٢٧٤/١، شرح الخرسي ١/ق١٢١أ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله: "كذا به السحر ثنا إلخ"[1]، أي: كذلك ﴿مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ﴾ [يونس: ٨١] يجوز فيه البدل والتسهيل للمشار إليه بتاء "ثنا" وحاء "حر" أبو جعفر، وأبو عمرو، وقرأ الباقون بهمزة واحدة على الخبر وسقطت عندهم الصلة؛ لالتقاء الساكنين، وأجمع من أحاز التسهيل على امتناع الفصل بينهما بألف كما يجوز في همزة القطع لضعفها عنها[2].

وقوله: "والبدل إلخ، إشارة إلى أنه يمتنع في ﴿ءَامَنتُم﴾ في الثلاث و﴿ءَالْـَٰٔنَ﴾ الفصل بين الأولى والثانية بألف، ويمتنع أيضاً إبدال الثانية"[3].

ولما فرغ من الهمزتين والأولى للاستفهام، شرع فيما إذا كانت لغير استفهام، وتكون الثانية في هذا القسم متحركة وساكنة، وبدأ بالمتحركة فقال:

[١٩٤] أَبِنْهُ سَهِّلْ أَوْ أَبِـدِلْ خُطَّ غِنًا * * * حِرْمٍ وَمَدَّ لَاحَ بِالْخُلْفِ لَنَا

[١٩٥] سَهِّلاً وَالأَصْبَهَانِي بِالْقَصَصْ * * * فِي الثَّانِ وَالسَّجْدَةِ مَعْهُ الْمَدُّ نَصّ

أي: قرأ المرموز له بالحاء من "حطّ" أبو عمرو وبالغين من "غنا" رويس و"حرم" نافع، وابن كثير، وأبو جعفر ﴿أَبِئَّةً﴾ في المواضع الخمسة وهي التوبة [١٢] والأنبياء [٧٣] والقصص موضعان [٥، ٤١] وفي السجدة [٢٤] بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، واختلف في كيفية تسهيلها [٥٨/أ] فذهب جمهور أهل الأداء إلى أنها تجعل بين بين، وذهب آخرون إلى أنها تجعل ياء خالصة.

---

(١) في هامش الأصل قوله: "كذا به السحر" منها تقديره هذا اللفظ مثل "الله أذن"، و"ثنا" نصب بنزع الخافض أي لنا، و"حر" عطف عليه، و"البدل" مبتدأ، و"الكصص" محذوف عليه، و"من" يتعلق بأحدهما مقدر مثله في الآخر، و"حطل" أي: منع سبق للفاعل وفاعله مضمر أي كل القراء دل عليه قوله: "البدل لكل" والجملة حبر البدل، نويري". وانظر: شرح النويري٢/١٧٧-١٧٨.

(٢) انظر: النشر١/٣٧٨، شرح النويري٢/١٧٨.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم١/٢٧٤-٢٧٥، شرح النويري٢/١٧٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ونصّ عليه ابن شريح[1]، والقلانسي[2] وسائر العراقيين، قال الناظم: "وبه قرأت من طريقهم"[3]، وقرأ الباقون بتحقيقها مطلقاً.

قوله: "ومد لاح إلخ" أي: اختلف عن المرموز له بلام "لاح" وهو هشام فروى عنه المد من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني: أبو العز[4]، وقطع به جمهور العراقيين، وأما من طريق ابن عبدان فلم يقرأ عليه [إذاً][5] بالقصر كما صرّح به في «جامع البيان»[6] وهذا ما وقع له وهو محفظ طريق بطريق، وروى القصر ابن سفيان[7]، والمهدوي، وغيرهما[8].

وقوله: "والأصبهاني" أي: وافق الأصبهاني من ذكر في ثاني القصص والسجدة فقصر في الموضعين بالمد[9]، ونصّ على ذلك في كتابه وهو المأخوذ به من جميع طرقه[10].

تنبيه:

كلّ من فصل بألف في "آلمد" إنما يفصل في حال التسهيل ولا يجوز مع الإبدال؛ لأن الفصل إنما شاع في "آلذا، وآلئنا" وسائر الباب.

وحاصله أن للقراء في "آلمد" خمسة أوجه:

الأول: التسهيل لمن ذُكر.

الثاني: البدل لهم أيضاً.

---

(1) قال في الكافي (١٢٢): "قرأ ابن عامر، والكوفيون "آلمد" بتحقيق الهمزتين حيث وقع، وقرأ الباقون بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ياء ولم يفصل أحد بينهما بألف".

(2) قال في الإرشاد (١٠١): "قرأ ابن عامر، وأهل الكوفة وروح "آلمد" بهمزتين محققتين حيث وقع، والباقون بتحقيق الأولى وقلب الثانية ياء ومدّ للهمزة الأولى أو حصر".

(3) النشر ١/٣٧٩.

(4) انظر: الكفاية الكبرى ١٨١.

(5) ساقطة من المخطوطين زيادة يقتضيها السياق من النشر ١/٣٨٠، وشرح التوزري ٢/١٨٠.

(6) انظر: جامع البيان ٢/٥١٦.

(7) انظر: الهادي ٣٤٥.

(8) انظر: النشر ١/٣٨٠، شرح التوزري ٢/١٨٠.

(9) مع التسهيل. انظر: النشر ١/٣٨٠.

(10) انظر: النشر ١/٣٨٠، شرح الترسي ١/ق١٢٢ب-١٢٣أ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الثالث: المد مع التسهيل لأبي جعفر.

الرابع: المد مع التحقيق أحمد وجهي هشام.

الخامس: التحقيق من غير المد له وللباقين[1].

[١٩٦] أَنْ كَانَ أَعْجَمِيٌّ خُلْفٌ مَلِيَا ... وَالْكُلُّ مُبْدِلٌ كَآسَى أُوتِيَا

أي: اختلف عن المرموز له بالميم من "مليا" وهو ابن ذكوان في مد حرفين خاصة وهو ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ [القلم: ١٤] و﴿ءَاَعْجَمِيٌّ﴾ بفصلت [٤٤]، فإنه تقدّم له بالتسهيل فيهما، ولم يذكر له مد بين الهمزتين، فنصّ له على الفصل بينهما مكي[2] وابن شريح[3] وغيرهما، والأكثرون على إطلاق تمكين المد فيه[4].

قال بعضهم: "هو دون ما مد للهمز".

كما أشار إليه السخاوي:

والمدُّ من قبلِ المُسكّنِ دونَ ما ... قد مُدَّ للهمزاتِ بامتِّيقانِ[5]

يعني: دون أعلى المراتب وفوق التوسط فذكره هنا معطوفاً على المد مع التسهيل[6].

---

(١) انظر: شرح ابن الناظم ١/٢٧٧-٢٧٨، شرح التوزيري ٢/١٨١، شرح الحرسي ١/ق١٢٣أ.

(٢) انظر: التيسير لمكي ٣٢٧، ٣٦٤.

(٣) قال في الكافي (١٩٧): "وقرأ هشام -بخلفه- بهمزة واحدة من غير مد على الخبر، وقرأ قالون، وأبو عمرو، وابن ذكوان بهمزتين محققة وسهلة دون ألف بينهما..."، وقال (٢٢٠): "قرأ ابن عامر -وآن كان- بهمزتين مفتوحتين محققة وسهلة وألف بينهما...".

(٤) انظر: النشر ١/٣٦٧، شرح التوزيري ٢/١٨١.

(٥) انظر: جمال القراء وكمال الإقراء ٢/٦٦٢، الشاهد في شرح عمدة المجيد لابن قاسم النحوي ٤٦، ٨٢-٨٣.

(٦) في هامش الأصل قوله: "وكذلك روى أبو العلاء عن ابن الأخرم والصوري، وردّ ذلك الداني فقال في التيسير: ليس بمستقيم من طريق النظر ولا صحيح من جهة القياس، وكذلك ابن ذكوان لما لم يفصل بينه الألف بين الهمزتين في حال تحقيقهما مع ثقل اجتماعهما علم أن فصله بما بينهما في حال تسهيله مع خفته غير صحيح عنده، حتى أن الأهدلي قال في كتاب حده: بتحقيق الأولى، وتسهيل الثانية ولم يذكر فصلاً في الموضعين فاتضح ما قلناه قال: وهذا من الأشياء المطلقة التي لا يجوزها ولا يعرف حقائقها إلاّ المتضلعون على مذاهب الأئمة المحصنون بالتيمم الفائق والدربة الكاملة الكبير. توزيري". وانظر: شرح التوزيري ١/١٨١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "والكل مبدل" أي: أجمعوا على إبدال [٥٨/ب] كل همزة ساكنة بعد متحركة لغير استفهام نحو: ﴿وَمَاقَ﴾ [البقرة: ١٧٧]، و﴿مَاصَوْنِ﴾ [الأعراف: ٢٣]، و﴿مَاوِيَ﴾ [هود: ٨٠]، و﴿وَاُوْدُوْا﴾ [آل عمران: ١٩٥]، و﴿اَلْاِيْمَنِ﴾ [البقرة: ٢٢٤]، و ﴿وَاِيْتَآيِ﴾ [النحل: ٩٠] [1].

وجه الاتفاق على إبدال هذا عند من يقول الساكن أثقل لزيادة الثقل، وعند غيره لزوم الاجتماع بخلاف المتحركين تخفيفاً [2].

---

(1) انظر: النشر ١/٣٨١.

(2) انظر: شرح الدوري ٢/١٨٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بَابُ الْمَهْمُوزَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

ولما فرغ من الكلام على الهمزتين من كلمة شرع يتكلم على الهمزتين من كلمتين، وأتبعه بما يتعلق بالهمز المفرد، وكان تقديم هذا الباب على ما قبله أولى مناسبة، ولا يقع ذلك إلا أن تكون الأولى آخر كلمة، والثانية أول أخرى ويفعان متفقتين فتحاً، وكسراً، وضماً، ومختلفين بأن تكون الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة وعكسه، أو مفتوحة والثانية مضمومة وعكسه، أو مضمومة والثانية مكسورة، ولم يقع عكسه في القرآن العظيم، ومثاله في غيره "لناءِ أُمم"، فالقسمة العقلية تقتضي تسعة أقسام، ثلاثة في ثلاثة والمسقوط منها واحد، والثمانية يأتي الكلام عليها.

[١٩٧] أَسْقِطْ الأُوْلَى فِي اتِّفَاقٍ إِنْ غَدَا * * * خُلْفُهُمَا حُرْ وَبِفَتْحٍ بِنْ هُدَى

[١٩٨] وَسَهِّلاً فِي الْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَفِي * * * بِالسُّوءِ وَالشَّيءِ الإِدْغَامُ اصْطُفِي

أي: أسقط أولى الهمزتين المتفقتين مطلقاً المشار إليه بزاي "زن" وغين "غدا" قنبل، وروَيس بخلاف عنهما وكذا المشار إليه بحاء "حر" أبو عمرو ولكن بلا خلاف.

فقوله: "الأولى" تنبيه على أن مذهبهم أن الأولى هي الساقطة، ومذهب ابن غلبون، وأبي الحسن الحمامي أنها الثانية وهو القياس، وتظهر فائدته في المد فمن قال بإسقاط الأولى فالمد عنه منفصل أو الثانية فمتصل[1].

ووافق في ذلك المشار إليهما بياء "بن" و هاء "هدى" قالون، والبزي بإسقاط أولى الهمزتين المفتوحتين وأما المكسورتان والمضمومتان فسهلا أوليهما كالياء والثانية كالواو وأشار إلى ذلك بقوله: "وسهلا في الكسر والضم"[2].

---

(1) انظر: النشر ١/٣٨٩.

(2) انظر: شرح ابن الناظم ١/٢٨٠-٢٨١، شرح التوجيري ٢/١٨٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "بالسوء إلخ، أي: اختلف عنهما في ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ [يوسف/٥٣] بيوسف [٥٣] و﴿لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ﴾ و﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ بالأحزاب [٥٠، ٥٣]، فأبدل الأولى منهما واواً جمهور المغاربة وسائر العراقيين عن قالون، والبزي معاً وهذا هو المختار رواية، وأشار إليه الناظم بقوله "اصطفى"، وقال الداني في «المفردات»: " لا يجوز في التسهيل غيره"[1] وأسنده إلى المذكورين[2].

[١٩٩] وَسَهِّلِ الأُخْرَى رُوَيْسٌ فُتِّلاَ ... وَرْشٌ وَقَالُونٌ وَقِيلَ لَبْدَلُ

[٢٠٠] مَدًّا وَكَا جُودًا وَعَنْهُ هَؤُلاَ ... إِنْ وَالِهَا إِنْ كَسْرَ يَاءٍ أَبْدِلاَ

لما فرغ من الكلام على الهمزة الأولى من المتفقين أخذ يتكلم على الهمزة الثانية منهما فذكر أنه قرأها بالتسهيل رويس، وقنبل، وورش، وأبو جعفر وأشار إليه بقوله "ثامن".

قوله: "وقيل تبدل مداً إلخ، أي: حرف مد مجانس لما قبلي حالة الفتح ألفاً، وفي حالة الضم واواً، وفي حالة الكسر ياءً، وهذا وجه ثالث لقنبل، وثانٍ لورش، وأشار إليهما بالزاي من "زكا" وبالجيم من "جودا".

وقوله: "وعنه" أي: عن ورش من طريق الأزرق "هؤلاء إن" يريد: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ بالبقرة [٣١] ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ بالنور [٣٣].

وقوله: "كسر ياء" نصب على أنه مفعول "أبدلا"، والإبدال هذا وجه ثالث للأزرق في هذين الموضعين، وهو إبدال الثانية ياء مكسورة[3].

---

(١) في النسخ "لا يجوز إلا التسهيل" وما أثبته هو الصواب. قال ابن الجزري في النشر (١/٣٨٣): "وكان الحافظ أبو عمرو الداني في مفرداته: "هذا الذي لا يجوز في التسهيل غيره"، قلت: "وهذا صحيح، منه فإن قلت إنما يكون إذا كانت الواو زائدة... وإنما الأصل في تسهيل هذه الهمزة هو النقل لوقوع الواو قبلها أصلية عين الفعل"، ولم أعد الإشارة إلى ذلك في المفردات للداني.

(٢) انظر: النشر (١/٣٨٣)، شرح التوبري/١٨٥.

(٣) انظر: النشر (١/٣٨٤-٣٨٥)، شرح ابن الناظم (١/٢٨٢-٢٨٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم انتقل إلى المختلف فقال:

[٢٠١] وَعِنْدَ الاخْتِلَافِ الأُخْرَى سَهِّلَنْ * * * حِرِمْ حَوَى غِنَاً وَبِطْلُ السُّوءُ إِنْ

[٢٠٢] فَالْوَاوُ أَوْ كَالَيْا وَكَالسَّمَاءِ أَوْ * * * كَشَاءَ أَنْتَ فَالإِبْدَالِ وَعَوا

لما فرغ من الكلام على الهمزتين المتفقتين بأقسامهما الثلاثة أعقد في الكلام على المختلفتين وأقسامهما الخمسة الواقعة كما مر[1]، فقرأ بتسهيل الهمزة الثانية منهما المدنيان وابن كثير، وأبو عمرو، ورويس المشار لهم بـ"حرم" وحاء "حوى" وغين "غنا" ثم بيّن كيفية تسهيلها فقال:

"ومثل السوء إن إلخ، إذا وقعت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة نحو: ﴿أَلسُّوٓءُ إِنَّ﴾ [الأعراف: ١٨٨]، و﴿بَشَّـٰٓؤُاْ إِنَّ﴾ [البقرة: ١٤٢] فقد سهلها بعض أهل الأداء عنهم بين الهمزة والياء [٥٩/ب] وهذا أقيس، وبعض أهل الأداء عنهم أبدلها[2] واواً خالصة في جميع هذا النوع، وهم الأكثر من أهل الأداء.

وقوله: "كالسما أو آخره، يعني: إذا كانت الهمزة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو: ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا﴾ [الأنفال: ٣٢] و﴿هَـٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ﴾ [القصص: ٥٠] أو مضمومة وبعدها مفتوحة ﴿قَالَ ٱبْنَؤُمَّ أَنَّ﴾ [الأعراف: ١٥٠]، ﴿نَشَـَٔآ أَصْبَتَهُم﴾ [الأعراف: ١٠٠] فيبدل الثانية منهما ياءً من الأول، ومن الثاني واواً.

---

(١) في هامش الأصل قوله: "وسهلن الأخرى فعليا سوكنة، و"عند الاختلاف" ظرف لسهلن، و"حرم" علمه نصب على نزع الخافض، و"حوى وغنا" معطوفان عليه بحذوف، ومثل هذا اللفظ سبقاً وإنما مقدرة وقالوا أول الثاني جوابها أي: وأما مثل السوء إذ فالواو للقدم، أو كالياء معطوف على الواو بأو التي للإباحة، وكاف "كالسماء أو" اسم وفيه شرط محذوف، و"شاء أنت" معطوف على السماء أو بواو محذوفة للتقدير: وأما مثل السماء أو مثل شاء أنت، وقوله: "فالإبدال" جواب الشرط، و"وعوا" ناصب لمحذوف محذوف، أي: اعطف في القسم الخامس وهو المكسور بعد مضموم عنّ تقدم قليل تبدل واواً خالصة وهو مذهب جمهور القراء قديماً، نويري". وانظر: شرح النويري٢/١٨٨، ١٩١.

(٢) في «هـ» "أبدلها عنهم".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومن المختلف قسمان: الأول: أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو: ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ ﴾ [البقرة: ١٣٣] و﴿ نَفَرَ ءَاخَرِينَ ﴾ [الصافات: ٩] أو مفتوحة وبعدها مضمومة نحو: ﴿ جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا ﴾ [المؤمنون: ٤٤] والنوع الأول تسهيل الثانية كالياء والألف كالواو، وقرأ الباقون الذي لم يذكرهم في جميع الأنواع بتحقيق الهمزتين في الثمانية أنواع المذكورة[1].

(1) انظر: النشر ١/٣٨٦-٣٨٧، شرح ابن الناظم ١/٢٨٥-٢٨٦، شرح الشويري ١/١٨٩-١٩١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بَابُ الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ

وهو ساكن ومتحرك فبدأ بالكلام على الساكن؛ لاطِّراد تخفيفه، ولأن القراءة بتحقيقه أكثر، ثم أتبعه بالمتحرك لتخفيفه في الحالين ولكثرة تنوعه.

[٢٠٣] وَكُلُّ هَمْزٍ سَاكِنٍ أَبْدِلْ جِذَا * * * خُلْفِ سِوَى ذِي الْجَزْمِ وَالْأَمْرِ كَذَا

[٢٠٤] مُؤَصَّدَةٌ رِئْياً وَكُفْوِي وَلَفَا * * * فِعْلٍ سِوَى الْإِيوَاءِ الْأَوْزَقِ اقْتَفَى

أبدل المرموز له بالجاء من "جذا" أبو عمرو من روايتيه بخلاف عنه كلُّ همز ساكن في الحالين وفي جميع أقسامه، وأجمع رواة الإدغام على أنه[1] لا يكون إلاَّ مع قصر المنفصل وتقدَّم تحقيقه في الإدغام[2]، بخلاف إبدال الهمز الساكن فإنه يكون على المد والقصر[3].

وعلى استثناء خمس عشرة كلمة أشار الناظم إليها **بقوله** "سوى ذي الجزم إلخ، والمراد به "المجزوم" ووقع في ستة ألفاظ: الأول: "بشأ" بالياء في عشرة مواضع[4]، والثاني: "نشأ" بالنون في ثلاثة مواضع[5]، والثالث: "تسوء" بآل عمران [١٢٠] والمائدة [١٠١] والتوبة [٥٠][6]، والرابع: "نسأها" بالبقرة [١٠٦]، والخامس: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُمْ﴾ بالكهف [١٦]، والسادس: ﴿يُنَبَّأُ﴾ بالنحم [٣٦].

الثاني: "الأمر" وهو سبعة ﴿أَبِيهِمْ﴾ بالبقرة [٣٣]، ﴿أَبِيهِ﴾ بالأعراف [١١١] والشعراء [٣٦]، ﴿يَبْقَنَا﴾ بيوسف [٣٦]، [٦٠/أ] و﴿نَبِّهْ عِبَادِي﴾ بالحجر [٤٩]،

---

(1) أي: إبدال الهمز حال القراءة الإدغام.

(2) عند شرح البيت رقم ١٢٣.

(3) حال القراءة بالإظهار فإنه يأتي على المد والقصر. انظر: شرح ابن الناظم ١/١٨٥، شرح التوجري ٢/٤٧.

(4) في النساء موضع، وفي الأنعام ثلاثة مواضع، وفي إبراهيم موضع، وفي سبحان موضعان، وفي فاطر موضع، وفي الشورى موضعان.

(5) في الشعراء وسبأ ويس.

(6) في آل عمران والتوبة "تسؤهم" وفي المائدة "تسؤكم".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ وَنَبِّئْهُمْ ﴾ فيها [٥١] وفي القمر [٢٨]، و﴿ أَقْرَأْ ﴾ بسبحان [١٤] ومواضعي العلق [١، ٣٠]، و﴿ وَهَيِّئْ لَنَا ﴾ بالكهف [١٠]، وإليه أشار بقوله "والأمر"[1].

الثالث من المستثنيات: ﴿ مُّؤْصَدَةٌ ﴾ بالبلد [٢٠] والهُمزة [٨]، الرابع: ﴿ وَرِيًّا ﴾ بمريم [٧٤]، والخامس: ﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ﴾ بالأحزاب [٥١]، و﴿ تُؤْوِيهِ ﴾ بالمعارج [١٣]، السادس: ﴿ بَارِيكُمْ ﴾ [البقرة: ٥٤] بحالة قراءتها بالسكون عند غير ابن غلبون[2].

قوله: "الأزرق القتلي" أي: تبع ورش من طريق الأزرق أبا عمرو في إبدال فاء الفعل محاصَّةً[3]، وهي: كلّ همزة وقعت في أول كلمة بعد همزة وصل، أو حرف مضارعة، أو ميم اسم فاعل، أو مفعول نحو: ﴿ ٱئْتِ ﴾ [يونس: ١٥] ﴿ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾ [البقرة: ٢٨٣] ﴿ يَصَّالِحُ ٱئْتِنَا ﴾ [الأعراف: ٧٧] ﴿ وَأْمُرْ ﴾ [أول الأعراف: ١٤٥] ﴿ فَأْسْتَغَٰثَهُ ﴾ [القصص: ٨٣] و﴿ يَأْتِ ﴾ [أول البقرة: ١٠٩] و﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ [أول البقرة: ٣] و﴿ يُؤْمِن ﴾ [يوسف: ١٧] و﴿ مَأْمُونٍ ﴾ [المعارج: ٢٨].

---

(١) في هامش الأصل قوله: "وقعت في خمسة وثلاثين موضعاً وانحصرت في خمسة محال: الأول: الجزم، والثاني: الأمر، الثالث: المثال، الرابع: الاختفاء، الخامس: الخروج من لغة أخرى، من نشر". وانظر: النشر ١/٣٩٣-٣٩٣.

(٢) قال الشاطبي: ٢٢١ - وَبَارِيكُمْ بِالْجَزْمِ خَالَ مُكَرِّرٍ * وَقَالَ ٱبْنُ غَلْبُونٍ بِبَارِ تُبَدَّلُ. انظر: النشر ١/٣٩٢-٣٩٣، شرح الدوري ٢/١٩٣-١٩٤، وفي هامش الأصل قوله: " وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومن تبعه بإبدال الهمزة من باركم في حرفي البقرة باء حالة قراءتها بالسكون لأي عمرو ملحقاً ذلك بالضم للساكن المبدل وذلك خبر مرضي؛ لأن إسكان هذه الهمزة عارض فأشبهاً فلا يعتد به، وإذا كان الساكن اللازم حالة الجزم والباء لم يعتد به فهذا أولى وأيضاً فلو اعتد بسكونها وأجريت مجرى اللازم كان إبدالها يخالف أصل أبي عمرو وذلك أنه كان يذهب بأن يكون من المرا وهو القراب وهو قلد هز موصلة، و لم يخلفها من أصل ذلك مع أصالة السكون فيها فكان الغير في هذا أولى وهو الصواب والله أعلم، من نشر كبير". وانظر: النشر ١/٣٩٣-٣٩٤.

(٣) في هامش الأصل قوله: "ولام إلفا بمعنى "في" كقوله تعالى: "ونضع الموازين القسط ليوم القيامة" أي: في إبدال فاء فعل، نويري". وانظر: شرح الدوري ٢/١٩٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واستثنى من الفاء باب "الإيواء" وهو: كلّ كلمة تركبت من الهمزة والواو والهاء فحققها نحو: ﴿وَثُوِيَتِ﴾ [الأحزاب: ٥١] و﴿تُؤْوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣] ﴿فَأْوُوا﴾ [الكهف: ١٦] ﴿وَمَأْوَنهُ﴾ [آل عمران: ١٩٢] و﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾ [النجم: ١٥] ﴿وَمَأْوَىٰكُمُ﴾ [الحديد: ١٥] ﴿وَمَأْوَىٰهُمُ﴾ [آل عمران: ١٥١] ويقع المبدل بعد ستة حروف التاء، والفاء، والواو، والياء، والنون، والميم.

وتقدّم له أنه يبدل ثلاث كلمات عن الكلمة وهي: ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ [البقرة: ٦٥] و﴿أَلَمْ تَرَ﴾ [الفيل: ١] و﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ [القصص: ٨٢] [1].

ونظم ذلك شيخنا الشمس البقري [2] في قوله:

يُبْدِلُ وَرْشٌ بَعْدَ مِيمٍ تَسْبِقُ	تُبْ فُزْ وَدَمْ بِآيِكَ نُورٌ مُشْرِقُ
وَبَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ كَالَّذِي الَّتِين	وَيْسَ وَالذِّئْبُ وَبِئْرٌ بَا فَطِن
وَمَا يَجِيءُ مِنْ حُمُلَةِ الإِيوَاءِ فَلَا	يُبْدِلُهُ كُنْ عَالِماً مُحَصِّلاً [3]

[وما أحسن توريته في قوله: "تب إلخ"] [4].

[٢٠٥] وَٱلْأَصْبَهَانِي مُطْلَقاً لَا كَأْسَ * * * وَلُؤْلُؤاً وَٱلرَّأْسُ رِئْيًا يَأْسُ

[٢٠٦] لُؤْيٍ وَمَا يَجِيءُ مِنْ نَبَأْتُ * * * هُيِّءْ وَجِئْتُ وَكَذَا قُرِّأْتُ

أي: ويبدل الأصبهاني الهمز الساكن [5] كلّه، وأشار إلى هذا العموم بقوله "مطلقاً" ((أي: إبدالاً مطلقاً))، أي: سواء كان الهمز فاء الفعل أم عينه أم لامه إلا ما استثناه وبيّنه **بقوله:** "لا كأس إلخ" وهو عشر كلمات خمسة أفعال وخمسة أسماء فحققها باتفاق عنه.

---

(١) انظر: النشر ١/٣٩١، شرح الزرسي ١/أ/١٢٩أ، وفي حاشية الأصل قوله: " ولم يبدل مما وقع مبدأ من الفعل سوى "ليس" كيف أتى و"البئر والذئب" وحقق ما عدا ذلك. نشر كبير". وانظر: النشر ١/٣٩١.

(٢) تقدّمت ترجمته ص٥٣.

(٣) انظر: القواعد المقررة والفوائد المحررة للبقري ٢٨٥-٢٨٦.

(٤) ما بين المكوفين ساقط من جميعه.

(٥) "الساكن" ساقط من جميعه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهي: كلمة ﴿وَكَأْسٍ﴾ [الواقعة: ١٨] و﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ [الحج: ٢٣] و﴿ٱلرَّأْسُ﴾ [مريم: ٤] و﴿وَرِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤] و﴿بَأْسَ﴾ [الأنبياء: ٨٤] وهذه الخمسة أسماء، وإلى الخمسة الأفعال أشار [٦٠/ب] بقوله: "نوى إخ، فتوى، ونبأت"[1]، و﴿وَهَيِّئْ﴾ [الكهف: ١٠] و﴿جِئْتَ﴾ [البقرة: ٧١] و﴿قَرَأْتَ﴾ [النحل: ٩٨] بالتحقيق في الجميع حيث وقع[2].

٢٠٧- وَالكُلُّ بِنْ مَعْ خُلْفِ نَبِّئْهُمْ وَلَنْ * * * يُبَدِّلَ ٱئْتِهِمْ وَنَبِّئْهُمْ إِذَنْ[3]

أي: أبدل المرموز له بتاء "تن" أبو جعفر كلَّ همز ساكن ولم يستثن شيئاً أصلاً إلا ﴿أَنبِئْهُم﴾ [البقرة: ٣٣] و﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ [الحجر: ٥١] فحقق همزهما باتفاق.

واختلف عنه في ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦ﴾ [يوسف: ٣٦] فروى عنه تحقيقها[4] ابن سوار من روايته[5] وروى الحلواني إبدالها من طريق الهاشمي عن ابن حماز[6].

---

(1) ﴿وَنَحْوِيهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥١] و﴿تُؤْوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣] وكل ما جاء من "نبأت" نحو ﴿نَبِّئْهُم بِمَا عَمِلُوا﴾ [الحجر: ٤٩] و﴿ثُمَّ لَمْ تَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ﴾ [النحل: ٣٦] وما يجيء من باقي الأفعال.

(2) انظر: النشر ١/٣٩١، شرح الدويري ٢/١٩٦-١٩٧.

(3) في هامش الأصل قوله: "وأذد حرف على الأصح، قال سيبويه: معناها الجزاء والجواب والفعلها قبلها جوابها أو دليله على الخلاف"، دويري". وانظر: شرح الدويري ٢/١٩٧.

(4) في الأصل "تحقيقها" وأثبت من جامعه وهو الصواب، قال ابن سوار: "وكان أبو جعفر، والشموني عن الأعشى يخففان جميعه إلاَّ أربعة أفعال وهي: أنبئهم في البقرة، ونبئنا في يوسف، وليبئهم في الحجر، والقمر" التيسير ١/٤٧٤.

(5) انظر: التيسير ١/٤٧٤.

(6) قال الداني في الكامل (٣٧١): "واختلف عن أبي جعفر في باب الإنباء ... والهاشمي، والأعشى بترك الهمز..."، وانظر: النشر ١/٣٩١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[٢٠٨] وَافَقَ فِي مُؤْتَفِكٍ بِالْخُلْفِ بَرْ ... وَالذَّبُ جَانِبِهِ رَوَى اللُّؤْلُؤُ صَرْ

أي: وافق قالون المبدلون بخلاف عنه في إبدال "مؤتفكة" المفرد، و"المؤتفكات" الجمع بعني قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾ [النجم: ٥٣]، ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ [التوبة: ٧٠] وأشار[1] بباء "بر".

وقوله: "والذب جانبه إلخ، أي: أبدل المرموز لهم بالجيم من "جانبه" ورش من طريق الأزرق، و"روى" الكسائي، وخلف ﴿ٱلذِّئْبُ﴾ [يوسف: ١٣] باتفاق عنهم، ووافقه شعبة المرموز له بصاد "صر" في إبدال ﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ [الرحمن: ٢٢] والمراد به المعرَّف والمنكَّر.

واللام فيه للعهد أي: اللؤلؤ المتقدم ذكره في مستثناة الأصبهاني[2].

[٢٠٩] وَبِئْسَ بِئْرٍ جَدْ وَرُؤْيَا فَادْغِمِ ... كُـلاًّ فَنَا رِنَّا بِـهِ فَاوٍ سَلِمْ

أي: وافقهم ورش من طريق الأزرق وهو المرموز له بجيم "جد" في لفظ ﴿بِئْسَ﴾ [هود: ٩٩] و﴿وَبِئْرٍ﴾ [الحج: ٤٥].

وقوله: "ورؤيا فادغم" أمر بإدغام "رؤيا" لأبي جعفر وهو المشار إليه بـ"نا" أي: أجمع الرواة عنه على أنه أبدل باب "رؤيا" نحو: ﴿رُءْيَاكَ﴾ [يوسف: ٥] و﴿رُءْيَىَ﴾ [النور يوسف: ٤٣] و﴿ٱلرُّءْيَا﴾ [النور الإسراء: ٦٠] فإنه يقلب الواو ياء، ثم يدغمها في الياء بعدها معاملة للعارض معاملة الأصلي، ومفهومه: أنه إذا أبدل "تؤوي، وتؤويه" جمع بين الواوين مظهراً وهو كذلك.

والتفق المرموز له بالياء من "به" والثاء من "ثاو" والميم من "سلم" قالون، وأبو جعفر، وابن ذكوان على الإبدال والإدغام في ﴿وَرِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤] فقط، وغيرها على أصولهم[3].

---

(1) في «ص» زيادة "إليه".

(2) انظر: النشر ١/٣٩٤، شرح ابن الناظم ١/٢٩٢.

(3) انظر: النشر ١/٣٩٤، شرح الدويري ٢/١٩٩، شرح الخرسي ١/ق ١٣١/أ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[٢١٠] مُؤْصَدَةٌ بِالْهَمْزِ عَنْ فَتَى حِمًا * ضِئْرَى دَرَى يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ لَمَا [١/٦١]

أي: قرأ المشار إليهم بعين "عن"، و"فتى"، و"حما" حفص، وحمزة، وخلف، واليصريان ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ بالبلد [٢٠] والهُمزة [٨] بتحقيق الهمز.

وقوله: "ضئرى إلخ، أي: قرأ المرموز له بدال "درى" ابن كثير ﴿ضِئْرَىٰ﴾ بالنحم [٢٢] بالهمز.

وقوله: "يأجوج ومأجوج لما" أي: قرأ المشار إليه بالنون من "لما" عاصم ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [أول الكهف: ٩٤] بالهمز، والباقون بالإبدال في الثلاث مواضع التي في البيت[1].

[٢١١] وَالْفَاءَ مِنْ نَحْوِ يُؤَدِّهْ أَبْدِلُوا * * * جُدْ بِقِ يُؤَيِّدْ خُلْفَ خُذْ وَيُبَدِّلُ

[٢١٢] لِأَصْبَهَانِيٍّ مَعَ قُوَّامٍ إِلَّا * * * مُؤَدَّاةٌ وَأُوِّرَتْ بِلَا

لما تمّ الكلام على الهمز الساكن في إبداله وتحقيقه أخذ في الكلام على المتحرك المفتوح **فقال:** "والفاء" يعني فاء الفعل احترازاً من عينيه في مثل ﴿فُؤَادُ﴾ [القصص: ١٠]، ولامه نحو: "كفوا" [الإخلاص: ٤]، **وقال:** "نحو يؤده" ليدخل ﴿مُؤَجَّلًا﴾ [آل عمران: ١٤٥]، و﴿يُؤَاخِذُ﴾ [أول النحل: ٦١].

قوله: "أبدلوا" يعني: أن المرموز لهما بالجيم من "جد"، والثاء من "ثق" أبدلا الهمزة المفتوحة بعد الضم الواقعة فاء الفعل واواً حيث وقع.

---

(1) انظر: النشر ١/٣٩٥، شرح التوجيري ٢/١٩٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "بزيد إلخ" احتلف عن المشار إليه بتاء "حلا" ابن وردان في لفظ ﴿يَجْتَبِيهِ وَيَهْدِيهِ﴾ بآل عمران [١٣] فروى ابن شبيب من طريق ابن العلّاف[1] وغيره عن الفضل تحقيق الهمز فيه وروى سائرهم عنه الإبدال طرداً للباب[2].

وقوله: "ويبدل للأصبهاني إلخ" أي: يبدل فاء الكلمة الأصبهاني كالأزرق إلاّ أنه استثنى كلمة واحدة وهي ﴿مُؤَزِّرٌ﴾ [ابن الأعراف: ٤٤]، وزاد فأبدل في غير فاء الكلمة حرفاً واحداً وهو ﴿فُؤَادُ﴾ بهود [١٢٠] وسبحان [٣٦] والفرقان [٣٢] والقصص [١٠] والنجم [١١].

وقوله: "وأزرق نقلا" أي: واختص الأزرق بإبدال همزة ﴿يِئْلَا﴾ ووقع في البقرة [١٠٠] والنساء [١٦٥] والحديد [٢٩][3].

[٢١٣] وَهَاتَانِكَ قُصْرِيٌّ لَبُوْيٌ اسْتَهْزَنَا ... بَابٌ مِائَةٌ فِئَةٌ وَخَاطِئَةٌ رِئَا

[٢١٤] يَبُطِّئَنَّ لُبٌ وَخِلَافٌ مَوْطِئًا ... وَالأَصْبَهَانِي وَهْوَ قَالاَ خَاسِيَا

[٢١٥] مُلِي وَلَاشِيَةٌ وَزَادَ فَيَأْيَ ... بِالْفَا بِسَلاَ خَلْفٍ وَخُلْفُهُ بِأَيْ

أي: واختص المشار إليه بتاء "تب" أبو جعفر من القسم الثاني بإبدال ﴿شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]، وكذا ﴿قُرَيْشٍ﴾ بالأعراف [٢٠٤] والانشقاق [٢١]، و﴿لَتُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ بالنحل [٤١] والعنكبوت [٥٨]، و﴿أَسْتَهْزِئَ﴾ [٦١/ب] بالأنعام [١٠]، والرعد [٣٢] والأنبياء [٤١]، ومئة وفئة وتثنيتهما، وهو المراد بقوله: "باب مئة فئة"، و﴿خَاطِئَةٍ﴾ [الحاقة: ١٦]، و﴿بِرِئَاءَ النَّاسِ﴾ بالبقرة [٢٦٤] والنساء [٣٨] ((والأنفال [٤٧])) ﴿لَيُطَّئَنَّ﴾ بالنساء [٧٢]))، وكلّ هذا عنه باتفاق.

---

(1) علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن علي أبو الحسن بن العلاف البغدادي، الأستاذ المشهور، ثقة ضابط، قرأ على القطان، وعبيد الله بن سعيد وآخرون، قرأ عليه الحسن البغدادي صاحب الروضة، وأبو النشع بسن شيطا وآخرون، توفي سنة ٣٩٦هـ. انظر: المستنير/١٤٠، معرفة القراء/٦٨٨، غاية النهاية ١/٥٠٩-٥١٠، السلاسل الذهبية ٤٤٤.

(2) انظر: المستنير/ ٤٨٤، النشر/٣٩٠، شرح التويري/٢٠٠.

(3) انظر: النشر/٣٩٠، شرح التويري/٢٠١، وفي هامش الأصل قوله: "وهذا مبدأ الشروع في القسم الثاني وهو المفتوح بعد كسر، تويري". وانظر: شرح التويري/٢٠١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "وخلاف موطفا" أي: واختلف عنه في ﴿مَوْطِئًا﴾ [التوبة: ١٢٠] فقطع له بالإبدال أبو العلاء من رواية ابن وردان[1]، وقطع أبو العز بالضم من الرواتين[2] وكذلك ابن سوار[3] وهما صحيحان[4].

وقوله: "والأصبهاني وهو قالا حاسداً إلخ" أي: اتفق الأصبهاني، وأبو جعفر المتقدم ذكره على إبدال ﴿خَلِيًّا﴾ بالملك [٤]، و﴿مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا﴾ بالحن [٨]، و﴿نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾ بالمرمل [٦].

قوله: "وزاد" أي: وزاد الأصبهاني على أبي جعفر فانفرد بإبدال "بأي" إذا كان مسبوقاً بالفاء نحو: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ١٣] من غير خلاف، فيما هو بالفاء.

وقوله: "وخلفه بأي" أي: واختلف عنه فيما تجرد عن الفاء نحو: ﴿بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [لقمان: ٣٤] و﴿بِأَيِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ [القلم: ٦][5].

ولما فرغ من مسائل التخفيف بالإبدال، شرع في التخفيف بين وبين، وهو المفتوح بعد فتح فقال:

[٢١٦] وَعَنْهُ سَهْلٍ اطْمَأَنَّ وَكَأَنْ * * * أُخْرَى فَأَنَّ لِأَمْلَأَنْ

أي: سهل عن الأصبهاني محاصة همزة ﴿وَٱطْمَأَنُّوا۟ بِهَا﴾ بيونس [٧]، و﴿ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ﴾ بالحج [١١]، و"كأن" حيث أتى مشدداً أو مخففاً نحو: ﴿كَأَنَّهُمْ﴾ [الرعد: ١٠١] ﴿كَأَنَّمَا﴾ [الرعد: الأنعام: ١٢٥] ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا﴾ [الرعد: الأعراف: ٩٢] ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾

---

(1) انظر: غاية الاختصار ١/٢١٢.

(2) انظر: الإرشاد٢، التكملة الكبرى٨٩-٨٥.

(3) انظر: المستنير١/٤٨٦-٤٨٨.

(4) انظر: النشر١/٣٩٦، شرح التوزيري٢/٢٠٢.

(5) انظر: النشر١/٣٩٦، شرح ابن الناظم ١/٢٩٧-٢٩٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[القصص: ٨٢] ﴿ وَيَكَأَنَّهُۥ ﴾ [القصص: ٨٢].

وسهّل أيضاً الهمزة الأخيرة من قوله: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ [الله يونس: ٩٢]، ﴿ ءَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴾ [الأنبياء: ٥٠] و﴿ ءَأَنتَ ﴾ [الله ص: ٦]، وسهّل أيضاً الهمزة الثانية من: ﴿ ءَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُوا۟ ﴾ [النمل: ٤٥] ﴿ ءَأَيِسْتُمْ أَن يَضِيفَ ﴾ [الإسراء: ٦٨] ﴿ ءَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ ﴾ [الأعراف: ٩٧] ﴿ أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ﴾ [الأعراف: ٩٩] ﴿ أَفَأَمِنُوٓا۟ أَن تَأْتِيَهُمْ ﴾ [يوسف: ١٠٧]، ولا سادس لها، وإلى ذلك أشار بقوله: "الحرى إخ" أي: أحرى الهمزتين مثل: ﴿ ءَالْـَٰٔنَ ﴾ وهي بالأعراف [١٨] وهود [١١٩] والسجدة [١٣] وص خاصة [٨٥]، وبفهم اختصاص المذكور بذلك من تقديم المعمول في قوله "عنه"[1].

[٢١٧] أَصْلُ رَأَيْتَهُمْ رَاَهَا بِالْقَصَصْ ٭ ٭ ٭ لَمْ رَأَتْهُ وَرَآهُ الشَّمْلَ خُصَّ

[٢١٨] رَأَيْتَهُمْ تَعْجَبْ رَأَيْتَ يُوسُفَا ٭ ٭ ٭ تَأَذُنْ الْأَعْرَافَ بَعْدُ اخْتُلِفَا

أي: سهل عن الأصبهاني أيضاً هنا ﴿ أَفَأَصْفَىٰكُمْ ﴾ [الإسراء: ٤٠] الثاني، وهنا "رأى" لكن في ستة مواضع خاصة ﴿ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴾ بيوسف [٤]، ﴿ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ ﴾ [٦٢/أ] بالقصص [٣١]، ﴿ رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ ﴾ و﴿ رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا ﴾ كلاهما بالنمل [٤٤، ٤٠]، و﴿ رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ ﴾ بالمنافقون [٤]، و﴿ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ بيوسف أيضاً [٤].

---

(١) انظر: النشر ١/٣٩٨، شرح الدرسي ١/٤٥١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وسهّل أيضاً ﴿تَأْذَنَ﴾ بالأعراف [١٦٧] اتفاقاً، واختلف عنه في ﴿تَأَذَّنَ﴾ التي في غير الأعراف، وهي التي بإبراهيم [٧]، فروى صاحب «المستنير»[1] و«التحرير»[2] وغيرهما[3] التحقيق، والمدلي،[4] وأبو العلاء[5] وغيرهما التسهيل[6].

[٢١٩] وَالْبَزِّ بِالْخُلْفِ لأَعْنَتَكُمْ * * * كَالَّيْنَ وَإِسْرَائِيلَ ثَبَّتَ وَاخْلِفِ

أي: سهّل البزي الهمز من ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ بالبقرة [٢٢٠] بخلاف عنه فروى التسهيل الجمهور عن أبي ربيعة عنه وبه قرأ الداني من طريقيه[7]، وروى صاحب «التحرير» التحقيق من قراءته على الفارسي[8] بعدمه[9].

قوله: "وفي كالَّين إخ"، أي: سهل المرموز له بشاء "ثبت" أبو جعفر همز ﴿□﴾ [أوله آل عمران: ١٩٦]، و﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [أوله البقرة: ٤٠] وهاتان اللفظتان من المتحرك الساكن ما قبله، وإنما ذكرهما لاشتراكه مع هذا في التسهيل- وستأتي تتمته-[10].

---

(1) انظر: المستنير ١/٤٨٨-٤٨٩.

(2) انظر: التحرير ١٢٩.

(3) قال الفاسي: "فإذ حذف في أول الكلمة وهي ملفوظ بها نحو: تأذن فالأعشى يتركها كطريق الأسدي حسن ورش". الكامل ٣٧٢.

(4) انظر: غاية الاختصار ١/٢١٣-٢١٤.

(5) انظر: النشر ١/٣٩٨-٣٩٩، شرح الطيبة ٦/٢٠٤.

(6) انظر: جامع البيان ٢/٩١٢.

(7) تقدمت ترجمته ص٨٩.

(8) هذا عجائب لما ذكر في التحرير حيث قال فيه (١٩٧): "وروى الفارسي في روايته عن البزي حسن ابسن كسثير "لأعنتكم" بتسهيل الهمزة، وقرأ بتحقيقها من بقي". وانظر: النشر ١/٣٩٩، شرح الطيبة ٢/٢٠٥.

(9) انظر: النشر ١/٤٠٠، شرح الطيبة ٢/٢٠٥.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثم شرع في الرابع وهو: المضمومة بعد كسر وبعدها واو فقال:

[٢٢٠] كَتُنْكَرُونَ اسْتَهْزِءُوا يُطَوَّا لَمَدْ * * * صَابُونَ صَابِينَ مَدًّا مُنْشُرُونَ خَلَدْ

أي: اختص المشار إليه بالتاء من "لمد" أبو جعفر بحذف كلّ همز مضموم بعد كسر وبعدها واو نحو: ﴿ مُنْكَرُونَ ﴾ [يس: ٥٦] و﴿ اسْتَهْزِءُوا ﴾ [التوبة: ٦٤] و﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ [البقرة: ١٤] و﴿ فَمَالِئُونَ ﴾ [الصافات: ٦٦] و﴿ لِيُوَاطِئُوا ﴾ [التوبة: ٣٧] و﴿ لِيُخْفِرُوا ﴾ [النصر: ٨] وما أتى من ذلك، ووافقه نافع على حذف همز ﴿ وَالصَّٰبِـُٔونَ ﴾ [المائدة: ٦٩]، و﴿ وَالصَّٰبِـُٔونَ ﴾ [البقرة: ٦٢][1].

واختلف عن المشار له بالخاء من "لمد" ابن وردان في ﴿ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴾ [الواقعة: ٧٢]، فروى له الأصبغ ابن العلاف عن أصحابه عنه، والنهرواني[2] من طريق «الإرشاد»[3] وغيره، والخبلي من طريق «الكفاية»[4] به قطع الأهوازي ونصّ عليه[5]، ولا يظهر فرق سوى الرواية[6] والله أعلم، وأشار إلى الخلاف بقوله:

---

(١) انظر: النشر ١/٣٩٧، شرح الدرسي ١/ق١٣٥أ.

(٢) عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن العلاء أبو الفرج النهرواني القطان، أحد القراءات عرضاً عن أبي بكر الشذائي، وأبي طاهر بن أبي هاشم وآخرون، قرأ عليه نصر بن عبد العزيز الفارسي وأبو علي غلام الفسرائي، تـوفي سـنة ٤٠٩هـ. انظر: غاية الاختصار ١/٨٦، معرفة القراء ٢/٧٠٠-٧٠١، غاية النهاية ١/٤١٧.

(٣) انظر: الإرشاد ٢٧.

(٤) انظر: الكفاية الكبرى ٨٧.

(٥) لم كتاب الموجز في القراءات السبع والموجز في القراءات الثمان ولا يُعلم له كتاباً في قراءة أبي جعفر.

(٦) انظر: النشر ١/٣٩٧، شرح التوزري ٢/٢٠٥-٢٠٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[٢٢١] خُلْفاً وَمُنْكِرِينَ مُسْتَهْزِرِينَ لَلْ * * * وَمُنْكاً تَطَوْ بَطَوْ خَاطِينَ وَلْ

أي: اختص أيضاً المشار له بتاء "لل" أبو جعفر بحذف كلّ همز مكسور قبل ياء وبعد كسر نحو: ﴿مُنْكِرُونَ﴾ [الذاريات: ٢٥] و﴿وَالصَّنِبِرِينَ﴾ [البقرة: ١٧٧] و﴿الْمُسْتَهْزِءُونَ﴾ [الحجر: ٩٥] و﴿خَطِيٓـَٔتِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨] و﴿الْخَاطِئِينَ﴾ [يوسف: ٢٩] [٦٢/ب] وهو مراده بـ"ول"[1] المذكور في آخر البيت[2].

وأشار إلى السادس بقوله: "تطوا بطوا" أي: حذف أبو جعفر أيضاً كلّ همز مضموم بعد فتح والواقع منه ﴿وَلَا يَطَـُٔونَ﴾ [التوبة: ١٢٠] و﴿ثُمَّ تَطَوُّهَا﴾ [الأحزاب: ٢٧] و﴿أَن تَطَـُٔوهُمْ﴾ [الفتح: ٢٥]، وأما ﴿مُتَّكَـًٔا﴾ [يوسف: ٣١] فهو من القسم الثالث، وإنما ذكره هنا لاشتراكه في الحذف[3].

السابع: المكسورة بعد فتح[4] فانفرد [الخبلي][5] عن هبة الله بتسهيلها[6].

[٢٢٢] أَرَيْتَ كُـلاً زِمْ وَسَـهِّلْهَا هُنَا * * * هَا أَنْتُمْ حَاذِ هَدَا أَبْدِلْ جَدَا

[٢٢٣] بِالْحَذْفِ فِيهِمَا وَبِحَذْفِ الْأَلِفْ * * * وَرُشْ وَقُنْبُلٌ وَعَنْهُمَا اخْتُلِفْ

أي: حذف المشار له بالراء من "رأيت" وهو الكسائي همز "رأيت" إذا وقع بعد همزة استفهام، وسهّلها المدنيان وحققها الباقون.

---

(١) قال ابن الناظم في شرحه (١/٣٠٤): "قوله: (ول) ومن ولاه الفصل إذا قلت: أي ولّ أبا جعفر إبدال ذلك".

(٢) في هامش الأصل قوله: "ومنها ما يكون الضمة فيه مكسورة بعد كسر وبعدها ياء فأبو جعفر يحذفها في متكئين، والصابئين، والخاطئين، وحاطئين، والمستهزئين، وافقه نافع في الصابئين في البقرة والحج، وانفرد قنبل عن النهرواني عن ابن وردان بالحذف في خاسئين والباقون بالضم، تقريب". وانظر: التقريب١٠٩-١١٠.

(٣) انظر: النشر ١/٣٩٧، ٣٩٩، شرح الدويري٢/٢٠٦.

(٤) وذلك في كلمتي ﴿وَتَظُنُّونَ﴾ [الزمر: ٦٨] و﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ [طه: ٩٤] و[أولت المائدة: ٣].

(٥) في النسخين "الخلي" وما أثبته هو الصواب. انظر: النشر ١/ ٣٩٩.

(٦) انظر: النشر ١/٣٩٩، شرح الدويري٢/٢٠٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وسهّل همز ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ بآل عمران [٦٦، ١١٩] والنساء [١٠٩] والقتال [٣٨] المشار إليه بالحاء من "حاز" أبو عمرو ومدلول "مدا" المدنيان، وأبدلها ألفاً ورش من طريق الأزرق فيجب إشباع المد للساكنين، وإذا سهّل حذف الألف ورش، وقبل بخلاف في الحذف وهذا مختص بـ"ها أنتم".

فحصل لورش من طريق الأزرق في "رأيت" وجهان:

الأول: البدل، وهو أحد الوجهين في «التبصرة»[1] و«الشاطبية»[2] وغيرهما.

والثاني: التسهيل وهو الأقيس على أصول العربية والأكثر والأشهر.

ولقالون، والأصبهاني التسهيل فقط.

وأما "ها أنتم" فَفُهم من كلامه أن التسهيل للمدنيين، وأبي عمرو، [فأما قالون فقرأ بإثبات الألف، ويأتي له في الله وجهان؛ لأنه همز مغير وكذا أبو عمرو][3] وأبو جعفر.

وأما الأزرق فله ثلاثة أوجه:

الأول: حذف الألف فيأتي بهمزة مسهلة بعد الهاء مثل "هِئتم".

والثاني: إبدال الهمزة ألفاً محضة فيجتمع مع النون الساكنة فتمد للساكنين.

الثالث: إثبات الألف كقراءة قالون، وأبي جعفر، وأبي عمرو إلاّ أنه يمد مداً مشبعاً على أصله وعليه جمهور المصريين، والمغاربة.

وأما الأصبهاني فله وجهان[4]:

أحدهما: حذف الألف فيصير مثل "هِئتم".

والثاني: إثباتها كقالون، ومن معه وفُهم القصر من **قوله**: "وبحذف الألف ورش إلخ.

وقرأ الباقون بتحقيق [١/٦٣] الهمزة بعد الألف وهو ابن كثير، وابن عامر، ويعقوب، والكوفيون إلاّ قنبلاً فاختلف عنه فروى عنه ابن مجاهد حذف الألف فيصير مثل "ءأنتم"، وروى عنه ابن شنبوذ إثباتها كالبزي.

---

(1) انظر: التبصرة لمكي ٢٠٦.

(2) قال الشاطبي:٦٣٨ - أَرَيْتَ فِي الاسْتِفْهَامِ لاَ عَنْ رَاسِخٍ وَعَنْ بَاقِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ تَبْدِلِ حَكَا.

(3) ما بين المكتوفين ساقط من «ب».

(4) مع التسهيل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وبه يُعلم أنّ البحث من كون الهاء بدلاً من همزة، أو للتنبيه لا طائل تحته كما نبّه عليه في «النشر» وتبعه النويري وغيره[1] ؛ لأن قراءة كلّ قارئ منقولة ثابتة سواءٌ ثبت عنه كونها للتنبيه أم لا، والعُمدة على نقل القراءة نفسها لا على توجيهها هنا فإنّه مصادم للأصول و مخالف للأداء[2].

[٢٢٤] وَحَذْفُ يَا الأَيْ سَمَا وَسَهِّلُوا * * * غَيْرَ خُلْفِ بِهِ زَكَا وَالْبَذْلُ

[٢٢٥] سَاكِنَةً الْيَا خُلْفُ هَادِيهِ حَسَبْ * * * وَبَابَ يَأْسٍ الْقَلْبَ الْبَدْلُ خُلْفُ حَبْ

أي: قرأ المشار إليهم بـ"سما" وهم المدنيان، والبصريان، وابن كثير بحذف الياء من ﴿الَّذِي﴾ وهو بالأحزاب [٤] والمجادلة [٢] وموضعي الطلاق [٤]، وهي الواقعة بعد الخمسة وأثبتها الباقون.

واختلف عن الذين حذفوا في تحقيق الهمز، وتسهيلها، وإبدالها، فقرأ يعقوب، وقالون، وقنبل بتحقيقها، وقرأ أبو جعفر، وورش من طريقه بتسهيلها بين بين، واختلف عن أبي عمرو، والبزي فقطع لهما العراقيون قاطبة بالتسهيل، وقطع لهما المغاربة بإبدال الهمزة ياء ساكنة فيجتمع ساكنان فيمد لالتقائهما[3]، قال أبو عمرو بن العلاء: "هي لغة قريش"[4].

تنبيه: كلّ من قرأ بالتسهيل مع الكسر إذا وقف قلبها ياء ساكنة[5].

---

(1) ينظر إلى ما ذكره الإمام الشاطبي عند قوله: ٥٦٠ - وَلِي هَادٍ النَّبِيءُ بِنَ نَابِذِ هُدىً بِإِبْدَالِهَا مِنْ هَمْزِهِ زَادَ سَهَّلاَ. وانظر: النشر١/٤٠٣، شرح النويري٢/٢١٠، شرح القرمسي١/ق١٣٧أ.

(2) انظر: النشر١/٣٩٨، ٤٠٠-٤٠١، شرح النويري٢/٢٠٧-٢٠٩، شرح القرمسي١/ق١٣٦ب-١٣٧أ.

(3) "لالتقائهما" ساقط من وجه. انظر: النشر١/٤٠٤، شرح النويري٢/٢١١.

(4) "قريش" ساقط من وجه. انظر: كتاب الإدغام الكبير للإمام زيان بن العلاء ص١٧.

(5) قال النويري في شرحه (٢/٢١٢): "ووجهه: أنه إذا وقف سكّن الهمزة فيصير تسهيلها بين بين مجتلباً لزوال حركتها فتقلب ياء توقوفها ساكنة بعد كسرة"، وفي حاشية الأصل قوله: "إذا قصد الوقف على اللغائي في مذهب من يسهل الهمزة بين بين إن وقف بالروم لم يكن فرق بين الوصل والوقف، وإن وقف بالسكون وقف بياء ساكنة تسمّ على ذلك الحافظ أبو عمرو الداني وغيره ولم يعترض كثير من الأئمة إلى التنبيه على ذلك تنبيه كبير". وانظر: النشر١/٤٠٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله: "انقلب ابدل إلخ" أي: احتلف عن البزي في باب "يأس" وهو: ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْـَٔسُوا ﴾ [يوسف: ٨٠] ﴿ وَلَا تَاْيْـَٔسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ ﴾ [يوسف: ٨٧] ﴿ أَفَلَمْ يَايْـَٔسِ ﴾ [الرعد: ٣١] ﴿ إِنَّهُۥ لَا يَايْـَٔسُ ﴾ [يوسف: ٨٧] ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا اسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ [يوسف: ١١٠] فروى عنه أبو ربيعة من عامة طرقه قلب الهمزة ياءً وتأخير الياء فتصير "تايسوا"، ثم تبدل الهمزة ألفًا، وروى عنه ابن الحباب بالهمزة كالجماعة[1].

وقوله: "هاديه" أي: دليله ومرشده[2] [٦٣/ب] والضمير يعود على البدل أو الوجه، **وقوله:** "حسب" أي: عد وقدر[3].

[٢٢٦] هَيْئَةَ أَدْغِمْ مَعْ بَرِيْ مَرِيْ هَنِيْ ٭ ٭ ٭ خُلْفٌ لَنَا السَّيْءُ فُتْرَةٌ جَنِي

أي: أدغم هذه الألفاظ المشار إليه بتاء "تا" وهو أبو جعفر بخلف عنه، أما ﴿ كَهَيْـَٔةِ ﴾ بآل عمران [٤٩] والمائدة [١١٠] فرواه عنه ابن هارون من جميع طرقه، والفاسي عن أصحابه في رواية ابن وردان بالإبدال والإدغام[4]، وهي رواية النهرواني، وغيره عن ابن حماز، ورواه الباقون عن أبي جعفر بالهمز[5].

---

(1) انظر: النشر١/٤٠٥، شرح الدويري٢/٢١٢، وفي هامش الأصل قوله: "وحد إثبات الياء: أنه أصل الكلمة كالقاضي، لأنه جمع اليٍ لمعين، دويري" وانظر: شرح الدويري٢/٢١٢.

(2) انظر: لسان العرب مادة "ه د ي".

(3) وهو قوله تعالى: ﴿ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ [الرحمن]. انظر: مقاييس اللغة لابن فارس مادة "ح س ب".

(4) انظر: الكامل ٣٧٩.

(5) انظر: النشر١/٤٠٥، شرح الدويري ٢/٢١٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما ﴿بَرَكَةٌ﴾ [الأنعام ١٩] و﴿يَرَقُونَ﴾ [يونس: ٤١] حيث وقع، و﴿هَيِّئْ لَنَا﴾ بالنساء [٤] فروى هبة الله من جميع طرقه، والخزيمي عن أصحابه عن ابن شبيب كلاهما عن ابن وردان بالإدغام كذلك[1]، وكذلك روى الهاشمي من طريق الجوهري[2]، والمغازلي[3]، والدوري كلاهما عن ابن جماز، وروى باقي أصحاب أبي جعفر من الروايتين ذلك بالهمز[4].

وقوله: "النسيء إخ" أي: أدغم المشار إليهما بتاء "كم"، وجيم "حين" وهما أبو جعفر، وورش من طريق الأزرق[5].

وقوله "حين" أي: الحيني من الشهر، وأكثر ما يستعمل فيما كان غضا[6].

[٢٢٧] جُزْءًا لَنَا وَاهْمِزْ يُضَاهُونَ لَدَى ... بَابَ النَّبِيِّ وَالنُّبُوَّةِ الْهُدَى

أي: وعطف على الإدغام "جزا" إخ، أي: وقرأ أبو جعفر ﴿جُزْءًا﴾ وهو في سورة البقرة [٢٦٠] ((والحجر [٤٤] والزخرف [١٥])) بالإدغام فيصير اللفظ بزاي مشددة من غير همز.

---

(1) انظر: الكامل ٣٧٦.

(2) انظر: النشر ١/١٧٦، وهو: محمد بن عبد الرحمن بن الفضل أبو بكر الجوهري، شيخ معروف مقرئ، روى القراءة عرضاً عن محمد بن أحمد الأذفوني الكتاني، ويعقوب بن إبراهيم، روى القراءة عنه عرضاً أبو الحسين علي بن محمد الخباز، ومحمد الله بن محمد الشراح. انظر: غاية النهاية ٢/١٤٦.

(3) انظر: النشر ١/١٧٦، وهو: محمد بن جعفر بن محمد أبو جعفر التميمي الصابوني الأصبهاني المغازلي، مقرئ مشهور شيخ أصبهان، أخذ القراءة عرضاً عن جعفر بن محمد المطيار بحرف أبي جعفر، وعلي أبي الحسن بن شنبوذ وآخرون، أخذ القراءة عنه عرضاً أبو القاسم عبد الله الحمامي، ومنصور بن محمد الوراق وآخرون. انظر: معرفة القراء ١/٦٠٨، غاية النهاية ٢/١٠٠-١٠١.

(4) انظر: النشر ١/٤٠٥، شرح الدوري ٢/٢١٣-٢١٤.

(5) قرأ بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء التي قبلها فيها. انظر: النشر ١/٤٠٥.

(6) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس مادة "ح ن ي"، وفي هامش الأصل قوله: "الغض الطري والطلع النامي. كذا في قاموس". انظر: القاموس المحيط مادة "غ ض".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ووجهه: أنه حذف الهمزة فنقل حركتها إلى الراي، ثم ضعف كـالوقف، ثم أجـرى الوصل مجرى الوقف وهي قراءة الإمام الزهري[1]، ويحكى عن حمزة وقفاً[2].

وقوله: "واهمز إخ، أي: قـرأ ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ [التوبة: ٣٠] بـالهمز كمـا يهمـز ﴿وَٱلصَّـٰٓبِـُٔونَ﴾ فيكسر ما قبله لعاصم وحده.

وقوله: "باب النبي" كلّ ما جاء من هذا اللفظ نحو: ﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾ [البقرة: ١١٢] و﴿ٱلنَّبِيُّونَ﴾ [البقرة: ١٣٦] و﴿ٱلنَّبِيِّۦ﴾ [البقرة: ٦٨] قرأه بالهمز نافع حيث وقع، والباقون بالياء[3]، وهما لغتان[4].

[٢٢٨] حَيَاءَ زِنْ مَرْجُونَ تُرْجِي حَقَّ صُمْ ٭٭٭ كَسَا التَّرْبَةُ الَّلْ مِزْ بَادِيَ حُمْ

أي: قرأ المشار إليه براي "زِنْ" وهو قبيل ﴿حَيِيٌّ﴾ بيونس [٥] والأنبياء [٤٨] والقصص [٧٦] [الآية/٦٤] بهمزة مفتوحة بعد الضاد في الثلاثة.

وقوله: "مرجون إخ، أي: قرأ المشار إليهم بـ"حق"، وصاد "صم"، وكاف "كسا" وهم: البصريان، وابن كثير، وأبو بكر، وابـن عـامر ﴿مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ١٠٦] و﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب: ٥١] بهمزة مضمومة، والباقون بترك الهمز.

وقوله: "التربة" ((إخ، أي: قرأ المشار إليهم بهمزة "التل"، ومهم "مز" وهما نافع، وابـن ذكوان ﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾)) معاً [البينة: ٦، ٧] بالهمزة المفتوحة.

---

(١) انظر: المحتسب لابن جني١/٢٢٩، والزهري هو: محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب أبو بكر الزهري، أحـد الأئمة الكبار، وعالم الحجاز والأمصار، قرأ على أنس بن مالك، روى عن عبد الله بن عمر وعن أنس بن مالك، وعرض عليه نافع بن أبي نعيم، وروى عنه مالك بن أنس والأوزاعي. توفي سنة ١٢٤هـ وقيل غير ذلك. انظر: غاية النهاية ٢/٢٣٠، طبقات الحفاظ للسيوطي ٥٠-٥١، الأعلام٧/٩٧.

(٢) انظر: النشر١/٤٠٦، شرح ابن الناظم١/٣٠٩.

(٣) انظر: النشر١/٤٠٦، شرح الدويري٢/٢١٤-٢١٥.

(٤) انظر: ص ١٤٥ من هذا البحث.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوله: "بادي إلخ، أي: قرأ المشار إليه بحاء "حم" وهو أبو عمرو ﴿بَادِيَ ٱلرَّأْيِ﴾ [هود: ٢٧] بهمزة بعد الدال، والباقون بلا همز في الجميع[1].

(1) انظر: النشر ١/٤٠٦-٤٠٧، شرح الكويري ١/٢١٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بَابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا

هذا نوع من المفرد وإنما أخّره عن الساكن؛ لخفته ونقل الساكن، وهو لغة لبعض العرب.

[٢٢٩] وَالنَّقْلُ إِلَى الآخِرِ غَيْرَ حَرْفِ مَدْ ... بِـوَرْشٍ إِلاَّ هَا كِتَابِيَهْ أَسَدْ

أي: ونقل ورش من طريقيه حركة همزة القطع المبتدأة إلى الحرف الذي يليها من آخر الكلمة السابقة، ولو مقدّرة إن كان ساكناً غير حرف مد، ولا ينوي الوقف، أصلياً كان أو زائداً، رُسم أو لم يرسم إن وصله به، ثم حذف الهمزة حالة تخفيف اللفظ به[1].

فخرج بـ"همزة القطع" ميم "الم"[2] ملاقاً لمدّه، وبـ"المبتدأة" نحو: ﴿يَسْتَلُ﴾ [النبأ: ٢٣] وبيّن بـ"الذي يليها" أنّ النقل لما قبلها؛ وذلك لأنه طرف ومحل التصرف، ودخل بقوله "ولو كانت السابقة مقدّرة" لام التعريف؛ لأنها كلمة إذ هي حرف معنى، وخرج بـ"ساكناً" نحو: ﴿ٱلْكِتَٰبُ أَفَلَا﴾ [البقرة: ٤٤] لاشتغال المحل، وبـ"غير حرف المد" نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ [البقرة: ٢١] و﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [البقرة: ١٤] و﴿فِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٥] لتعذره في الألف وتغليب المد في الواو والياء للأصالة، ولذا نقل في اللين، وبـ"لا ينوي الوقف" ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ [الحاقة: ١٩] من الاتفاق[3].

ودخل بـ"زائداً" تاء التأنيث نحو: ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾ [يوسف: ٣١] لأنه بمنزلة الجزء، والتنوين[4] نحو: ﴿يَوْمَئِذٍ إِنَّ﴾ [هود: ٦٦] لأنه حرف وإن وصل الهمز بما قبله نصّ على أن

---

(1) في هامش الأصل قوله: "أخصص بروايتيه وربي بشرط أن يكون آخر كلمة ويكون غير حرف مد، وأن تكون الهمزة أول الكلمة الأخرى سواء كان ذلك الساكن تنويناً أو لام تعريف، أو غير ذلك، فيحترك ذلك الساكن بحركة الهمزة وتسقط هي من اللفظ؛ لسكونها ولتقديره سكونها، نشر". وانظر: النشر١/٤٠٨.

(2) نحو: نيم "الم الله" أول سورة آل عمران.

(3) في هامش الأصل قوله: " وأما إذا كان الساكن والهمز في كلمة واحدة فلا ينقل إليه إلاّ في كلمات مخصوصة وهي: (زدنا، وسلهم والقرآن، واسأل) نشر". وانظر: النشر١/٤١٣.

(4) قوله: " أو لم يرسم" بتدريج التنوين. انظر: شرح الجعبري على الشاطبية٢/٦٥٥-٦٥٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الخلاف في الوصل فيجب في نحو: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ [المؤمنون: ١] ﴿ قُلْ أُوحِيَ ﴾ [الجن: ١] ﴿ وَقَالَتِ اخْرُجْ ﴾ [يوسف: ٣١] ﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا ﴾ [فصلت: ١١] ﴿ الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ النَّاسُ ﴾ [العنكبوت: ١ - ٢] ﴿ خَلَوْا إِلَىٰ ﴾ [البقرة: ١٤] ﴿ تَعَالَوْا أَتْلُ ﴾ [الأنعام: ١٥١] ﴿ ابْنَيْ آدَمَ ﴾ [المائدة: ٢٧] ﴿ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ ﴾ [سبأ: ١٦] ﴿ الْأَنْهَارُ ﴾ [الرعد: ٣٥] ﴿ وَالْأَذُنَ ﴾ [المائدة: ٤٥] ﴿ هُوَّةٍ أَوْ مَاوِيَ ﴾ [هود: ٨٠] ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا ﴾ [الذاريات: ٤١] ﴿ شَيْءٌ ۝٥٩ أَنِ اعْبُدُوا ﴾ [نوح: ٢ - ٣][1].

وقوله: "إلا ها كتابيه أسد" أي: احتلف عن ورش في ﴿ كِتَٰبِيَهْ ﴾ بالحاقة [١٩] فروى عن الجمهور إسكان الهاء [٦٤/ب] وتحقيق همزة ﴿ إِنِّي ﴾ [الحاقة: ٢٠] على مراد القطع والاستئناف من أنها هاء سكت، ولم يذكر في «التيسير» غيره من طريق الأزرق[2] وروى النقل جماعة وبه قطع غير واحد من طريق الأصبهاني، وذكر بعض أهل الأداء عن الأزرق[3]، وبه قرأ صاحب «التحريد»[4] على عبد الباقي[5] عن أبيه من طريق ابن هلال[6] عنه[7]، وبالوجهين قرأتُ على شيخي النور المرصفي[8] -رحمه الله تعالى-.

---

(1) انظر: شرح الخضري على الشاطبية٢/٦٥٥-٦٥٧، شرح النويري ٢/٢١٩-٢٢٠، شرح القرمسي١/١٤١.

(2) انظر: التيسير ١٥٧.

(3) انظر: النشر١/٤٠٩.

(4) انظر: التحريد ١٣٨.

(5) عبد الباقي بن فارس بن أحمد أبو الحسن الحمصي المصري، روى القراءات عرضاً عن والده، وقرأ لورش على عمر بن عراك، قرأ عليه أبو القاسم بن القحام مؤلف التحريد، وأبو علي بن بليمة مؤلف تلخيص العبارات، مات في حدود الخمسين وأربعمائة. انظر: التحريد ٦٣، ١١٣، معرفة القراء٢/٨٠٥-٨٠٦، غاية النهاية١/٣٢٤.

(6) أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال أبو جعفر الأزدي المصري، أستاذ كبير، قرأ على أبيه، وعلى إسماعيل بن عبد الله النحاس، قرأ عليه حمدان بن عون، وعبد العزيز بن الفرج وآخرون، توفي سنة٣١٠هـ. انظر: التحريد٦٣، ٩٤، معرفة القراء٢/٥٤٢-٥٤٣، غاية النهاية١/٧١-٧٢.

(7) انظر: النشر١/٤٠٩، شرح النويري ٢/٢٢٠-٢٢١.

(8) تقدّمت ترجمته ص٥٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[٢٣٠] وَافَقَ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ غَرْ وَاخْتَلَفْ * * * فِي ٱلْآنَ حَذْ وَبِوَنُسٍ بِهِ خَطِفْ

أي: وافق ورشاً في نقل ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ بالرحمن [٥٤] -لقلتها بالعجمة والطول- المشار إليه بالغين من "غر" وهو رويس.

واختلف عن ابن وردان المشار إليه بتاء "حذ" في النقل في كلمة "الآن" حيث وقعت، نحو: ﴿قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ﴾ [البقرة: ٧١] ﴿فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ﴾ [البقرة: ١٨٧].

وأما ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ﴾ في سورة يونس الحرفان [٥١، ٩١] فوافق ورشاً على النقل فيه قالون، وابن وردان بلا خلاف لثقل الكلمة بالاستفهام وهما المشار إليهما بالباء من "بـه" والخاء من "خطف"[1].

[٢٣١] وَعَادَا ٱلْأُولَى فَعَادًا أُولَى * * * نَـلْ جِمَالَةُ مُدْغَماً مُثَقَّلاَ

أي: اتفق المدنيان، والبصريان المشار إليهم بـ"ندا" و"حما" في ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ في النجم [٥٠] على نقل حركة الهمزة المضمومة بعد اللام إليها، وإدغام التنوين قبلها حالة الوصل بلا خلاف عنهم والباقون باللفظ الأول[2].

---

(1) انظر: النشر ١/٤٠٩-٤١٠، شرح الثبوري ٦/٢٢١-٢٢٢، وفي هامش الأصل قوله: "تنبيه: قيد استبرق بمن ليخرج الين في الإنسان، وحد تخصيص من استبرق: لحصول الثقل باجتماع كسرتين وسكونين مع كسر الهمزة، ووجه نقل الآن مطلقاً: ثقلها بالمدتين، ووجه تخصيص يونس: زيادة الثقل بثلاث همزات، ثبويري". وانظر: شرح الثبوري ٦/٢٢٢.

(2) انظر: النشر ١/٤١٠، شرح الدرسي ١/ق١٤٣أ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

[٢٣٢] وَحَذْفُ هَمْزِ الْوَاوِ فِي النَّقْلِ يَسَمْ ... وَابْدَا بِغَيْرٍ وَرْشٍ[1] بِالأَصْلِ أَتَمْ

أي: احذف عن المُشار إليه بياء "يسم" قالون في حالة النقل والإدغام في همز الواو فيالهمز قطع له في «التيسير»،[2] و«الشاطبية»،[3] وجمهور المغاربة، وبخوه قطع جمهور العراقيين من طريق أبي نشيط[4].

قوله "أتم" أي: أقوى وأحسن[5]؛ ولأنه أقرب إلى تمام الكلمة من حيث الإتيان بأصلها، أي: بلفظ أتم، يعني: إذا بدأت يجوز أن تبتدئ لغير ورش من قالون، وأبي جعفر، وأبي عمرو، ويعقوب بالأصل، أي: بإسكان اللام وهمز وصل قبلها [٦٥/أ] وهمزة مضمومة بعدها على الأصل وهو المنصوص عليه في «التيسير»[6]، و«الشاطبية»[7]، قال مكي: "وهو أحسن الوجوه"[8]، ويجوز لهم وجهان آخران أشار إليهما بقوله:

[٢٣٣] وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ أَجَلْ ... وَالنَّقْلُ هَذَا رِدْ وَلَبِّتْ الْبَدَلْ

يعني: إذا انتقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وكان قبل ذلك الساكن همزة وصل احتلبت للإبتداء بالساكن، نحو: ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ [الزمر: ٢١] و﴿ٱلْأُخْرَىٰ﴾ [البقرة: ٢٨٢] و﴿ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١] و﴿ٱلْإِيمَـٰنِ﴾ [الزمر: ٢٣] فيجوز أن يبدأ بهمز الوصل وإن

---

(١) في هامش الأصل قوله: "بفتح الشين الأصح".

(٢) انظر: التيسير٩٧٣.

(٣) قال الشاطبي: ٢٣٠ - وَقُلْ عَادَ الأُولَى بِإِسْكَانِ لامِهِ * وَتَكْسِيرِ بِالْكَسْرِ كَافِيهِ ظَلَّلاَ
٢٣١ - وَأَدْغَمَ بَعْضِهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ * وَبِالْوَاوِ مِنْ وَالْبَدْءُ بِالأَصْلِ فُصِّلاَ
٢٣٢ - إِلَيْهُودَ وَالْبُسْرِي وَيُسْرَ وَرَوْهُ * يَقُولُوا حَالَ النَّقْلِ بَدْءاً وَتَوْصِيلاَ.

(٤) انظر: النشر١/٤١٠-٤١١، شرح التوريزي/٦٢٣، في هامش الأصل قوله: "وحذف همز الواو كان حسن يَسَم حسنا، وفي يحلق احلقف، وورش ممنوع من الصرف ضرورة، وابدأ لغير ورش بالأصل عليك، وفهو أتم احسنا، توريز".

(٥) انظر: شرح التوريزي/٦٢٣.

(٦) في «ح» "أحسن وأقوى".

(٧) انظر: التيسير٩٧٤.

(٨) البيت رقم ٢٣٠ وما بعده.

(٩) قال في التبصرة (٣٤٧): "فإن وقفت على "عاد" في قراءة أبي عمرو حسن أن تقفي الحركة وألا تقفي وهو الأحسن، لأن الأصل هو الهمزة".

كان الساكن قد زال بحركة النقل وهذا هو الأصح في مذهب ورش مطلقاً، وفي مذهب غيره ممن نقل إلى الساكن وهذا الوجه الثاني عمّن تقدم ذكره.

ويجوز أن يعتد بالعارض فيحذف همز الوصل حالة الابتداء، وتأتي بلام متحركة بحركة الهمز في مذهب ورش وغيره ممن له النقل وهذا الوجه الثالث عمّن تقدم، ويجوز همز الواو مع هذين الوجهين لقالون على ما تقدم فيصير له خمسة أوجه[1].

وقوله: "والنقل إغ، أي: واختلفوا في النقل في "ردا" وهو من كلمة فنقل المشار إليه بـ"ردا" ناقع بكماله، وأبو جعفر إلاّ أنّ أبا جعفر يبدله ونافع لا يبدله، فيصير فيه ثلاث قراءات[2].

وقوله: "ردا" يعني: ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ في سورة القصص [٣٤]، **قوله:** "وثبت البدل" أي: أبدل التنوين ألفاً حالة الوصل؛ إذ هو في الوقف إجماع عمّن نقل ومن لم ينقل.

[٢٣٤] وَبِلَهْ الْأَصْبَهَانِي مَعْ عِيسَى اخْتُلِفْ * وَسَلْ رَوَى ذُمْ كَيْفَ جَا الْقُرْآنُ ذُفْ

أي: ﴿بَلْ﴾ بآل عمران [٩١] اختلف في نقله عن الأصبهاني، وابن وردان فيصير فيها إذا وصلته بالأرض أربعة أوجه: النقل فيهما أحد وجهي الأصبهاني، والنقل في ﴿الْأَرْضِ﴾ فقط للأزرق، والوجه الثاني للأصبهاني، والنقل في "ملء" دون "الأرض" أحد وجهي عيسى، وبهذا نقل وبه قرأ الباقون[3].

وسيأتي بيان السكت، ووقف حمزة في ذلك كله

---

(1) وهي: ١- همزة مفتوحة فلام مضمومة وبعدها واو ساكنة مدية فتصبح (لُوْ).
٢- بلام مضمومة وبعدها واو ساكنة مدية (لُوْ).
٣- همزة مفتوحة فلام ساكنة وبعدها همزة مضمومة وبعدها واو ساكنة مدية (لَأُوْ).
٤- همزة مفتوحة فلام مضمومة فهمزة ساكنة (لَأْوْ).
٥- بلام مضمومة فهمزة ساكنة (لُؤْ)، ولورش الوجهان الأولان من أوجه قالون، ولباقي القالئين الثلاثة أوجه الأولى. انظر: النشر/١/ ٤١٢-٤١٣، شرح ابن الناظم ١/٣١٦-٣١٧.

(2) والقراءات الثلاث هي: ناقع بتنوين النقل بدون همزة، وأبو جعفر يبدل التنوين ألفاً بدون همز، والباقون بالقصر مدوناً، وفي هامش الأصل قوله: "إلاّ أن أبا جعفر أبدل من التنوين ألفاً في الحالين ووقفه ناقع في الوقف، تنبه". وانظر: النشر/١/٤١٤.

(3) انظر: النشر/١/٤١٤، شرح ابن الناظم ١/٣١٨.

قوله: "وسل إخ" أي: قرأ المشار إليهم بـ"روى" ودال "دم" الكسائي، وخلف، وابن كثير "واسأل" وما جاء منه [٦٥/ب] نحو: ﴿ وَمَثَلُ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ [يوسف: ٨٢] ﴿ فَسْئَلِ ٱلَّذِينَ ﴾ [يونس: ٩٤] ﴿ وَسْئَلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ [الأعراف: ١٦٣] ﴿ فَسْئَلُوهُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٥٣] إذا كان فعل أمر وقبل السين واو أو فاء بنقل حركة الهمزة للسين، والباقون بلا نقل.

ونقل المرموز له بالدال من "دف" وهو ابن كثير "القرآن" وما جاء منه بالنقل نحو: ﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ﴾ [الإسراء: ٧٨] و﴿ وَقُرْءَانَهُۥ فَرَقَنَٰهُ ﴾ [الإسراء: ١٠٦] و﴿ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ [القيامة: ١٨] [(١)].

تنبيه: لام التعريف وإن اشتد اتصالها لمدخولها حتى رسمت معه كجزء الكلمة الواحدة فهي في حكم المنفصل؛ لأنها لو سقطت بالتأثيث لم يختل معنى الكلمة فلذا ذكرت مع المنفصل الذي ينقل إليه والذي يسكت عليه، قال سيبويه: "وهي حرف تعريف بنفسها والألف قبلها ألف وصل ولذا تسقط في الدرج"[(٢)]، وقال الخليل: الهمزة للقطع والتعريف حصل بهما[(٣)]، يؤخذ من ذلك أنه إذا نقلت حركة الهمزة إلى لام التعريف، وقصد الابتداء على مذهب الناقل فعلى مذهب الخليل يبتدأ بالهمزة [وبعدها اللام محركة]، وعلى مذهب سيبويه إن اعتد بالعارض ابتدئ باللام وإن اعتد بالأصل ابتدئ بالهمزة][(٤)] وهذان الوجهان في كلّ لام نقل إليها وعند كلّ ناقل، ومن نصّ عليه في الابتداء مطلقاً الداني،[(٥)] والشاطبي،[(٦)] وغيرهم[(٧)].

---

(١) انظر: النشر ١/٤١٤، شرح التوبري ٢/٢٢٧.

(٢) كتاب سيبويه ٣/٣٢٣ وما بعدها.

(٣) انظر: المفيد للداني في حروف المعاني ٣٦.

(٤) ما بين المحكوفتين ساقط من «هـ».

(٥) انظر: جامع البيان ٢/٦١٦.

(٦) البيت رقم ٢٣٣.

(٧) انظر: كنز المعاني للجعبري ٢/٦٧١، النشر ١/٤١٤-٤١٥، شرح التوبري ٢/٢٢٨.

ومنه قوله تعالى: ﴿ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ ﴾ [الحجرات: ١١] إذا ابتدأت بـ"الاسم" فالثانية محذوفة كأنه كالوصل، قال الجعبري: "وقياس الأولى جواز الإثبات، والحذف وهو أوجه لرجحان العارض الدائم على المفارق"[1] وهما جائزان مبنيان على ما تقدم[2].

ومنه أيضاً إذا كان قبل اللام المنقول إليها ساكن صحيح، أو معتل، نحو: ﴿ يَسْتَمِعِ ٱلْآنَ ﴾ [الجن: ٩] و﴿ مَنِ ٱلْأَرْضِ ﴾ [البقرة: ٢٦٧]، ونحو: ﴿ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ ﴾ [الأعراف: ١٥٠] و﴿ قَالُوٓاْ ٱئْتِنَا ﴾ [البقرة: ٧١] و﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ [الأنعام: ١٠٣] و﴿ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ﴾ [آل عمران: ١٣٩] وجب استصحاب تحريك الصحيح وحذف المعتل؛ لأن تحريك اللام عارض واعتبروا هنا السكون؛ لأنه الأصل وهذا مما لا خلاف فيه، ونصّ عليه غير واحد كالداني[3]، وسبط الخياط[4]، والسخاوي[5]، وغيرهم[6].

---

(1) كذا في الطالي ٢/٦٧٦.

(2) انظر: النشر ١/٤١٦، شرح الضباع ٢/٢٢٨، وفي هامش الأصل قوله: "وأما الابتداء بالاسم من قوله تعالى: "بئس الاسم" فقال الجعبري: وإذا ابتدأت الاسم فالبين بعد اللام على حذفها لتكمل، والتي قبلها فقياسها جواز الإثبات والحذف وهو الأوجه لرجحان العارض الدائم على العارض المفارق، لكني سألت بعض شيوخي فقال: الابتداء بالقطع وعليه الرسم انتهى، نشر". وانظر: النشر ١/٤١٦، وانظر: شرح الجعبري ٢/٦٧٦.

(3) انظر: جامع البيان ٢/٦١٥.

(4) انظر: المبهج ١/٣٠٩، وتقدّمت ترجمته ص٧٩.

(5) انظر: فتح الوصيد ٢/٣٩١.

(6) انظر: النشر ١/٤١٦، شرح الضباع ٢/٢٢٨-٢٢٩.

بَابُ السَّكْتِ عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَ الْهَمْزِ وَغَيْرِهِ [٦٦/أ]

وهو قطع الصوت بلا تنفس[1]، وذُكر عقب النقل؛ لاشتراكهما في أكثر الشروط، وقدّمه على وقف حمزة؛ لعمومه ولأن زمنه دون زمن الوقف.

[٢٣٥] وَالسَّكْتُ عَنْ حَمْزَةَ فِي شَيْءٍ وَأَلْ * * * وَالْبَعْضُ مَعْهُمَا لَهُ فِيمَا انْفَصَلْ

[٢٣٦] وَالْبَعْضُ مُطْلَقاً وَقِيلَ بَعْدَ مَدّ * * * أَوْ لَيْسَ عَنْ خَلَّادٍ السَّكْتُ اطَّرَدْ

[٢٣٧] قِيلَ وَلاَ عَنْ حَمْزَةَ وَالْخُلْفُ عَنْ * * * إِدْرِيسَ غَيْرَ الْمَدِّ أَطْلِقْ وَاخْصُصَنْ

اعلم أنه ورد السكت عن حمزة، وابن ذكوان، وحفص، وإدريس إلاّ أن حمزة أشد القرّاء اعتناء به، ولذا اختلفت عنه الطرق واضطربت الروايات والذي تحصل وقرأت به حسبما صحّ سبع طرق لحمزة[2]:

أولها: السكت عنه من روايته على "لام التعريف" و"شيء" كيف جاءت مرفوعة، ومنصوبة، ومجرورة، وهو المعنيّ **بقوله:** "والسكت عن حمزة في شيء وأل"، وبه أخذ «صاحب الكافي»[3] وغيره وهو أحد المذهبين في «الشاطبية»[4] كأصلها، وبه قرأ الداني

---

(١) انظر: النشر١/٢٤٠، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات٧١.

(٢) في هامش الأصل قوله: "والسكت كائن عن حمزة مطلقاً، وفي شيء يتعلق بالمقدر حال فاعل الخبر ولابد من تقدير عن يعضدهم بدليل قوله: والبعض يسكت فيما انفصل معهما الحمزة وهي كون، والبعض يسكت عنه مطلقاً أي: فيما انفصل وما اتصل من الساكن الصحيح كون، وقيل: يسكت قطعاً وبعد مد حال، أوليس السكت اطرد عن خلاد فعلى قوله يسكت بعد مد بأو التي للإباحة، والتقدير وقيل: وليس السكت مطرداً عن خلاد، قيل بعيونا وتائبا، ولا عن حمزة أي: قيل: هذا النقيض، والخلف مفعول أطلق مقدراً حقه في الخصوص ويجوز العكس، وعن إدريس حال الخلف، و"غير المد" منصوب بمحذوف من متعلق تقديره أطلق الخلف فيما تقدم حالة كون الخلف منقولاً عن إدريس فمعنى أطلق لاتحتش شيئاً كما هي رواية المطوعي، أو اخصصه بما عدا المتصل من كلمة كما تقدم وهي رواية الشطبي، ولا يمكن حمل التخصيص على ما عدا المنفصل والمتصل؛ لعدم وجود هذا الوجه عند، نويري". وانظر: شرح النويري١/٢٣١، ٢٣٥.

(٣) انظر: الكافي ٧٠.

(٤) قال الشاطبي: ٢٢٨ - وَبَسْكَتُ فِي خَيْرٍ وَشَتَّا وَبَعْضُهُمْ * لَدَى لَامِ إِلْتَعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةَ كَلَا.

على أبي الحسن بن غلبون[1] إلاّ أن روايته في «التذكرة»[2]، و«إرشاد أبي الطيب»[3]، و«تلخيص ابن بليمة»[4]، هو المد في شيء مع السكت على لام التعريف فقط.

ثانيها: السكت عنه من الروايتين على "آل" و"شيء" أيضاً و"الساكن المنفصل غير حرف المد"، وهو المراد **بقوله**: "والبعض معهما له فيما الفصل" وعليه «صاحب العنوان»[5] وشيخه الطرسوسي[6]، ونصّ عليه في «الجامع»[7] ورواه بعضهم من رواية خلف[8] وهو الثاني في «الشاطبية» كأصلها[9].

ثالثها: السكت عنه من الروايتين مطلقاً على "آل" وشيء" و"الساكن المنفصل والمتصل غير حرف المد" وهو مذهب ابن سوار،[10] وابن مهران،[11] وغيرهما[12] وإليه الإشارة **بقوله**: "والبعض مطلقاً".

رابعها: السكت عنه من الروايتين على جميع ما ذكر وعلى جميع "المد المنفصل"، وهذا مذهب الحمداني[13] وغيره[14].

---

(1) انظر: التيسير ٢٠٧.

(2) انظر: التذكرة لابن غلبون ٢٤٧/١.

(3) لم أحد ذكر السكت فيه، وتلذّذت ترجمة أبي الطيب ص٨٠.

(4) انظر: تلخيص العبارات٥٣، وتلذّذت ترجمة ابن بليمة ص٣٠.

(5) لم أحد ذكر السكت فيه.

(6) تلذّذت ترجمته ص٨٣.

(7) انظر: جامع البيان ٦١٧/٢.

(8) انظر: النشر ٤٢١/١.

(9) انظر: الشاطبية البيت ٦٢٧ و٦٢٨، والتيسير ٢٠٧.

(10) انظر: المستنير ٥٠٩/١-٥١٠.

(11) انظر: الغاية في القراءات العشر ٥٠.

(12) انظر: النشر ٤٢١/١.

(13) انظر: غاية الاختصار ٢٦٥/١-٢٦٦.

(14) انظر: النشر ٤٢١/١-٤٢٢.

خامسها: السكت عنه على جميع ذلك وعلى المتصل أيضاً وعليه أبو بكر الشذائي[1] [٦٦/ب] والهذلي[2] وغيرهما[3] وإلى الطريقين أشار **بقوله**: "وقيل بعد مد" لشموله لهما.

وسادسها: ترك السكت مطلقاً عن خلاد، وهو مذهب فارس بن أحمد[4]، ومكي[5]، وابن شريح[6]، وغيرهم[7] وذكره صاحب «التيسير» من قراءة أبي الفتح،[8] وتبعه الشاطبي[9]، وغيره وهو المعني **بقوله**: "أو ليس عن خلاد إلخ.

سابعها: عدم السكت مطلقاً عنه من روايتيه جميعاً، وهو مذهب الهذوي، وشيخه ابن سفيان[10] وهو المراد **بقوله**: "قيل ولا عن حمزة".

تنبيهات:

الأول: في النشر من كان مذهبه عن حمزة السكت، أو عدمه إذا وقف فإن كان الساكن والهمز في كلمة فإن تخفيف الهمز الآتي بنسخ السكت والتحقيق، يعني: فلا يكون له في نحو: ﴿مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٤] و﴿مَذْءُومًا﴾ [الأعراف: ١٨] و﴿أَفْتِدَةً﴾ [الأنعام: ١١٣] حالة الوقف سوى النقل وبضعف أحد التسهيل بين بين، وإن كان الساكن في كلمة والهمز أول أخرى فإن الذي مذهبه تخفيف المنفصل ينسخ تخفيفه بسكته وعدمه بحسب ما يقتضيه التخفيف؛ ولذا لا يجوز له في نحو: ﴿الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١] و﴿الْإِنسَانُ﴾ [النساء: ٢٨] سوى وجهين وهما: النقل والسكت؛ لأن الساكنين عنه على لام التعريف وصلاً منهم

---

(1) تقدمت ترجمته ص١٩٤.

(2) انظر: الكامل ٤٢٠.

(3) انظر: النشر ١/٤٢٦.

(4) انظر: جامع البيان ٢/٦٢٠.

(5) انظر: التيسرة ١٥٤.

(6) انظر: الكافي ٧٠.

(7) انظر: النشر ١/٤٢٦.

(8) انظر: التيسير ٢٠٧، وانظر: جامع البيان ٢/٦٢٠.

(9) البيت رقم ٢٢٧و٢٢٨.

(10) انظر: النشر ١/٤٢٦، ولم أحد ذكر السكت في كتاب الهاذي.

من يثقل ومنهم من لا يثقل.

الثاني: لا يجوز مد شيء لحمزة حيث قرئ به إلا مع السكت على لام التعريف فقط، أو عليه وعلى المنفصل وإن المراد بمد شيء لحمزة "التوسط" لا الإشباع كما مر[1].

قوله: "واختلف عن إدريس إلخ، أي: اختلف عن إدريس عن خلف في اختياره فروى الشطي، وابن بويان السكت عنه في المنفصل وما كان في حكمه وشيء خاصة، قاله في «الكفاية»[2]، و«غاية الاختصار»[3]، و«الكامل»[4]، وروى عنه المطوعي السكت على ما كان من كلمة وكلمتين، واتفقوا على استثناء حرف المد فلا يسكت عليه عنه[5].

[٢٣٨] وَقِيلَ حَفْصٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَفِي ... هِجَا الْفَوَاتِحِ كَطَهْ فَقِفْ

أي[6]: واختلف عن حفص أيضاً ففي «الروضة» السكت على ما كان متصلاً [٧/٦٧] أو منفصلاً سوى المد رواه عبيد الله بن الصباح[7]، وفي «التحرير» من قراءته على الفارسي عن الحمامي عنه على المنفصل ولام التعريف وشيء فقط[8]، ولا يكون السكت لحفص إلاّ مع المد المنفصل؛ لأن راوي السكت وهو الأشناني ليس له إلاّ مده، وأما القصر فمن طريق الفيل عن عمرو عن حفص كما تقدم، وليس له سكت[9].

---

(1) راجع البيت رقم (١٧١). وانظر: النشر ١/٤٢٧-٤٢٨.

(2) من كتاب الكفاية في القراءات الست. انظر: النشر ١/٤٢٤.

(3) انظر: غاية الاختصار ١/٢٦٦.

(4) انظر: الكامل ٤٢٠.

(5) انظر: النشر ١/٤٢٤.

(6) في هامش الأصل قوله: "حفص، وابن ذكوان كإدريس اهـ، وفي هجا الفواتح متعلق بمقدر وهو سكت، وتقف فاعله، وكطه حال هجاء الفواتح، نوري". وانظر: شرح النويري ٢/٢٣٦.

(7) انظر: الروضة في القراءات الإحدى عشرة ٢٣٥.

(8) انظر: التحرير ١٣٩.

(9) والممنوع هو السكت على القصر. انظر: إتحاف الفضلاء ١/٢٢٣، شرح الخرسي ١/ق١٤٩أ، شرح تلخيص فتح الكريم ١٣-١٤.

وأما ابن ذكوان فروى عنه السكت وعدمه «صاحب المبهج» من جميع طرقه على ما كان من كلمة وكلمتين ما لم يكن حرف مد،[1] وروى عنه أيضاً السكت «صاحب الإرشاد»،[2] وأبو العلاء[3] كلاهما من طريق العلوي[4] عن النقاش عن الأخفش إلاّ أن أبا العلاء خصّه بالمنفصل، ولام التعريف وشيء وحمله دون سكت حمزة فخالف صاحب الإرشاد مع أنه لم يقرأ بهذا الطريق إلا عليه، وكذلك رواه الهذلي من طريق الحمامي[5] عن ابن الأحرم، عن الأخفش وخصّه بالكلمتين.[6]

والجمهور عن ابن ذكوان من سائر الطرق على عدم السكت وعليه العمل.[7]

---

(1) انظر: المبهج ١/٤٠٤-٤٠٥.

(2) انظر: الإرشاد للقلانسي ٣٣.

(3) انظر: غاية الاختصار ١/٢٦٥-٢٦٦.

(4) انظر: النشر ١/١٤٠، والسلاسل الذهبية ٣٣٧، وهو عبد الله بن الحسين بن محمد بن الحسين أبو محمد بن أبي عبدالله العلوي، إمام الجامع الغربي بواسط أحد القراءة عن أبي بكر محمد الإسكاف، وأبي بكر النقاش وآخرون، قرأ عليه أبو علي غلام الهراس، وقد انفرد عن النقاش عن ابن ذكوان بالسكت على الساكن مطلقاً. انظر: غاية النهاية ١/٣٧٤-٣٧٥.

(5) انظر: النشر ١/١٤٢، السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية ٣٤١، وهو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال أبو بكر السلمي الحمامي الأطروش، شيخ القراء بدمشق، أحد القراءة عرضاً عن أبيه، وابن الأحرم وآخرون، أحد القراءة عنه عرضاً علي بن الحسن الربعي، ومحمد بن الحسن الشواربي، وأبو علي الأهوازي وآخرون، تـوفي سنة ٤٠٧هـ وقيل: ٤٠٨هـ. انظر: معرفة القراء ١/٢٠٤-٢٠٥، غاية النهاية ٢/٢٦-٢٧.

(6) انظر: الكامل ٤٢٠.

(7) الصحيح أن السكت لابن ذكوان معمول به وبه قرأت، ولا تلتفت إلى غير ذلك، عملاً بما في الحديث "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَأَمَرَكُمْ أَنْ تَقْرَءُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ". صحيح ابن حبان ٣/٢١ برقم (٧٤٦) باب قراءة القرآن، ذكر البيان بأن لا حرج على المرء أن يقرأ بما شاء من الأحرف السبعة.

فتحصّل له هو وحفص وإدريس من ذلك ثلاثة أوجه: عدم السكت مطلقاً، والسكت على "آلْ" و"شيء" و"المفصل" كـ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [المؤمنون: ١]، والسكت على ذلك والمتصل من كلمة كـ﴿قُرْءَانٍ﴾ [يونس: ٦١] و﴿مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٤][1].

قوله: "وفي محا الفواتح" أي: سكت المشار إليه بالتاء من "لفف"، وهو أبو جعفر على حروف الهجاء الواردة في فواتح السور نحو: ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١] ﴿الٓرٰ﴾ [يونس: ١] ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١] ﴿طٰهٰ﴾ [طه: ١] ﴿طٰسٓمٓ﴾ [الشعراء: ١] ﴿طٰسٓ﴾ [النمل: ١] ﴿صٓ﴾ [ص: ١] ﴿نٓ﴾ [القلم: ١]، ويلزم من سكته إظهار المدغم فيها والمحفي وقطع الهمزة بعدها[2].

---

(١) انظر: شرح الدرسي/أ/٤٢٩أ، وقال في شرح التطبيع (١٣-١٤): "لابن ذكوان طريقان: الأخفش والصوري، فمن الأخفش: الشاذلي، وابن الأخرم، ومن الصوري: الرملي، والمطوعي، والسكت خاص، وإدريس، والأخفش على مرتبتين:

الأولى: السكت على آل وشيء والمفصول

الثانية: السكت المطلق، السكت على آل وشيء والمفصول والموصول

والصوري المرتبة الأخيرة فقط، وبه الشاذلي على الإشباع في المدين، أما إذا وسط فله السكت الخاص دون المطلق.

وشاهده من التطبيع:

وَطُسولُ ابنِ ذَكْوَانَ بِخُلْفٍ اخْتُصَّتْ * وَسَكْتُهَا لِحَفْصٍ جِدْ قَصْرٌ فَاصِلا

وَعَنْ وَعَنْ إِدْرِيسَ كَالأَخْفَشِ اسْكُنَنْ * عَلَى آلْ وَمَفْصُولٍ وَشَيْءٍ فَسَجِّلا

وَلِلصُّورِيِّ أَطْلِقْ سَكْتَهَا إِنْ يُطِلْ * وَخَصِّصْ عَلَى تَوْسِيطِهِ لِتَكَمُّلا.

(٢) انظر: النشر/١/٤٢٤-٤٢٥؛ شرح ابن القاصح/١/٣٢٥.

[٢٣٩] وَأَلِفَيْ مَرْقَدِنَا وَعِوَجَا * * * بَلْ رَانَ مَنْ رَاقٍ لِحَفْصٍ الْخُلْفُ جَا

أي: ورد عن حفص الخلاف في أربع كلمات وهي: ﴿مَّرْقَدِنَا﴾ في يس [٥٢]، و﴿عِوَجَا﴾ في الكهف [١]، و﴿مَنْ رَاقٍ﴾ في سورة القيامة [٢٧]، و﴿بَلْ رَانَ﴾ في سورة التطفيف [١٤]، فيقف على "عوجا" بألف مبدلة من التنوين ويسكت ثم يقول: "قيما"[1]، [ويقف على ألف "مرقدنا" ويسكت ثم يقول: "هذا"][2].

ووجه السكت: [٦٧/ب] قصد بيان أن "قيما" بعده ليس متصلاً بما قبله في الإعراب؛ فيكون منصوباً بفعل مضمر تقديره "أنزله قيماً" فهو حالاً من الهاء في "أنزله"، وفي "مرقدنا": الإثبات أن كلام الكفار انقضى وأن "هذا ما وعد" إما من كلام الملائكة، أو المؤمنين، وفي "من راق" و"بل ران": قصد بيان اللفظ؛ ليظهر أنهما كلمتان مع صحة الرواية في ذلك[3].

---

(١) اختلف عن حفص في السكت على "عوجا" و"مرقدنا" و"من راق" و"بل ران" على خمسة أوجه: الأول: السكت على الجميع، الثاني: عدم السكت في الجميع، الثالث: السكت على "عوجا" و"مرقدنا" وحدهما، الرابع: السكت على "من راق" و"بل ران" دون غيرهما، الخامس: عدم السكت في "مرقدنا" والسكت في غيره، ويخص السكت قبل الشر بعدم السكت في الكلمات الأربع، قال الضباع:

ويخصُّ وحدَ السكتِ من قبلِ همزةٍ * لحفصٍ بخلفِ السكتِ في الأربعِ الملا

انظر: شرح الضباع ٩٠.

(٢) ما بين المكوفين ساقط من «ب».

(٣) انظر: شرح الداني على الشاطبية ١١٢/٣-١١٣، النشر ٤٢٦/١، شرح النويري ٢٣٨/٢، علاقم البشر في توجيه القراءات العشر ١٣.

بَابُ وَقْفِ حَمْزَةَ وَهِشَامٍ عَلَى الْهَمْزِ

هذا الباب يعمّ أنواع التخفيف ولذا عسر ضبطه، قال: أبو شامة "هو من أصعب الأبواب نثراً ونظماً في تمهيد قواعده وفهم مقاصده"[1]، قال الجعبري: "وأكثر إشكاله أن الطالب قد لا يقف بعد قراءته على شيخه فيفوته أشياء فإذا عرض له وقف بعد ذلك، أو سئل عنه لم يجد له أداء، وقد لا يتمكن من إلحاقه بنظائره، ومن ثمّة ينبغي للشيخ أن يبالغ في توقيف من يقرأ عليه عند الوقف على المهموز صوتاً للرواية" انتهى[2].

وقد أفرده غير واحد بالتأليف[3] واختصّ به حمزة لمناسب قرائته المشتملة على شدة الترتيل، والمدّ، والسكت، وقد وافقه كثيرون كما في النشر[4] وغيره، كجعفر بن محمد الصادق[5]، وطلحة بن مصرف[6]، والأعمش[7] في أحد وجهيه، وسلام الطويل[8].

---

(١) إبراز المعاني ١٦٥.

(٢) كنز المعاني ١/٦٧٧.

(٣) انظر: النشر ١/٤٢٨.

(٤) انظر: النشر ١/٤٣٠.

(٥) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الصادق أبو عبد الله المدني، قرأ على أبيه رضوان الله عليهم محمد الباقر، وزين العابدين، فالحسين، فعلي رضي الله عنهم أجمعين، قرأ عليه حمزة، توفي سنة ١٤٨هـ. انظر: غاية النهاية ١/١٧٩.

(٦) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب أبو محمد ويقال: أبو عبد الله اليمامي الكوفي، تابعي كبير، له اختيار في القراءة يحسب إليه، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم بن يزيد النخعي، والأعمش، روى القراءة عرضاً عنه محمد بن أبي ليلى، وعيسى بن عمر الهمداني، وآخرون، توفي سنة ١١٢هـ. انظر: معرفة القراء ١/٢١١-٢١٣، غاية النهاية ١/١١٣.

(٧) سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي، ولد سنة ستين هجرية، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعي، وزر بن حبيش، وعاصم بن أبي النجود وغيرهم، قرأ عليه حمزة الزيات، وأبان بن تغلب وغيرهم، توفي سنة ١٤٨هـ. انظر: معرفة القراء ١/ ٢١٤-٢١٩، غاية النهاية ١/٢٨٦، شذرات الذهب ١/ ٢٢٠ وما بعدها.

(٨) سلام بن سليمان الطويل، أبو المنذر الزيّ، مولاهم البصري، ثم الكوفي، ثقة حفيل، وشيخ كبير، من أشهر شيوخه: عاصم بن أبي النجود، وأبو عمرو بن العلاء، ومن أشهر تلاميذه: يعقوب الحضرمي، وهارون بن موسى=

ولغة أكثر العرب ترك الهمزة الساكنة في الدرج والمتحركة عند الوقف كما في النشر[1] وغيره أيضاً، ثم إن الهمزة في تخفيف الهمز مذهبين: **الأول**: التخفيف التصريفي وهو الأشهر؛ ولهذا بدأ به المصنف، **والثاني**: التخفيف الرسمي[2].

ولما أراد الكلام عليه أشار إلى حكمه فقال:

[٢٤٠] إِذَا اعْتَمَدْتَ الْوَقْفَ خَفِّفْ هَمْزَهُ ... تَوَسُّطاً أَوْ طَـرَفاً لِحَمْزَهْ

قوله: "إذا اعتمدت الوقف" يقال: اعتمدَ وعَمِدَ وتَعَمَّدَ وعَمَدتُ: قَصَدتُ، والتخفيف عام في الإبدال، وبين بين، والنقل، والحذف، والإدغام، وغير ذلك[3].

وقوله: "حمزة" اعلم أن لحمزة في تخفيف الهمز مذهبين كما تقدّم؛ فالأول: يكون الهمز فيه إمّا ساكناً، وإمّا متحركاً، والساكن: متوسط ومتطرف، والمتطرف: لازم السكون وصلاً ووقفاً[4] وساكن وقفاً متحرك وصلاً، وكلاً منهما [٦٨/أ] بعد فتحة، أو كسرة، أو ضمة[5] صارت تسعة، ثلاثة منها للمتوسط نحو: ﴿يَأْتُونَنَا﴾ [مريم: ٣٨] و﴿وَبِئْرٍ﴾ [الحج: ٤٥] و﴿يَؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٣]، وستة للمتطرفة ثلاثة منها لما سكونه لازم، نحو: ﴿اقْرَأْ﴾ [الإسراء: ١٤]، ﴿وَهَيِّئْ﴾ [الكهف: ١٠] ولم يقع في القرآن بعد ضمة، ومثاله في غيره "لم يوضُؤ وجهٌ زيدٌ"[6]، وثلاثة فيما سكونه للوقف نحو: ﴿مَاءً﴾ [العنكبوت: ٢٠] و﴿لِكُلِّ امْرِئٍ﴾ [النور: ١١] و﴿اللُّؤْلُؤُ﴾ [الرحمن: ٢٢] فهذه أقسام الساكن[7] وحكمه عند

حلأ‌أحلش، توفي سنة ١٧١هـ وقيل غير ذلك. انظر: معرفة القراء ١/٢٧٧-٢٧٩، غاية النهاية ١/٢٨٠، الحلقات المضيئات ٢/٣٥٢.

(١) انظر: النشر ١/٤٢٩.

(٢) انظر: شرح الشويري ٢/٤٤٣.

(٣) انظر: شرح ابن القاصح ١/٣٢٧.

(٤) في «هـ» "وقفاً ووصلاً".

(٥) في «هـ» "أو ضمة أو كسرة".

(٦) أصله يَوْضُؤ، ومثل: يُكرِي الضيفُ السلامَ، نحو: يُلقِيه، وأصله: يكرِئ. انظر: النحو الوافي لعباس حسن ١/١٨٥.

(٧) في «هـ» "الساكن".

حمزة: أن يُخفف بإبداله من جنس حركة سابقه فيبدل واواً بعد الضم، وألفاً بعد الفتح، وياء بعد الكسر، وهذا محل وفاق عنه إلا من شذّ[1].

وقوله: "توسُّطاً" أي: المتوسط بنفسه، وأمّا المتوسط بغيره سواء كان "الغوث" كلمة، أو حرفاً فسيأتي الكلام عليه.

ثم فصّل فقال:

[٢٤١] فَإِنْ يُسَكَّنْ بِالْبَدِيْ قَبْلُ أُبْدِلِ ٭ ٭ ٭ وَإِنْ يُحَرَّكْ عَنْ سُكُوْنٍ فَالْقُلِ

أي: يجب تخفيف الساكن مطلقاً بإبداله من جنس حركة ما قبله؛ فيبدل واواً بعد الضمة وألفاً بعد الفتحة، وياءً بعد الكسرة -كما مرّ- هذا متفق عليه عن حمزة، و شذّ ابن سفيان[2] ومن تبعه من المغاربة: كالمهدوي، وابن شريح[3]، وابن البناش[4]، فحققوا المتوسط بكلمة منه؛ لانفصاله وأجروا في المتوسط بحرف وجهين لاتصاله، كأنهم أجروه مجرى المبتدأ.

قال المصنف: "وهذا وهم منهم، وخروج عن الصواب؛ لأن هذه الهمزات وإن كنّ أوائل كلمات فإنهن غير مبتدآت، لأن الغرض سكونهن ولا يُتصور إلاّ باتصالهن بما قبلهن؛ وهذا حُكم لهن بالتوسط، وأيضاً فالهمزة في ﴿ فَأْتُوا ﴾ [الكهف: ١٦] وفي ﴿ وَأْمُرْ ﴾ [الأعراف: ١٤٥] و ﴿ قَالَ ائْتُونِي ﴾ [يوسف: ٥٩] كالدال والسين من ﴿ فَادْعُ وَاسْتَوِ ﴾ [الشورى: ١٥] فكما لا يقال في السين والدال مبتدآن فكذلك هذه الهمزات، ويرشح ذلك أن كلّ من أبدل الهمز الساكن المتوسط كأبي عمرو، وأبي جعفر أبدل هذا باتفاق عنهم" انتهى[5].

ولما فرغ من الساكنة شرع في كيفية تسهيل المحرك فقال: "وإن يحرك" أي: يجب تخفيف المحركة متوسطة، أو متطرفة بنقل حركتها إلى الحرف الساكن قبلها[6] إن كان صحيحاً أو

---

(١) انظر: النشر ١/٤٣٠-٤٣١، شرح الخرسي ١/ق١٠١أ.

(٢) انظر: الهادي ١٤٠.

(٣) انظر: الكافي ٥٠.

(٤) انظر: الإقناع ١/٤٣٣، وتلقنت ترجمة ابن الباذش ص٨٣.

(٥) النشر ١/٤٣١.

(٦) "قبلها" ساقط من "هـ".

ياءً أو واواً أصليتين [٦٨/ب] سواء كانا حرفي لين أو مد، ثم يحذف الهمزة؛ ليخف اللفظ، ومثاله: ﴿ ٱلظَّمْـَٔانُ ﴾ [النور: ٣٩] ﴿ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴾ [الواقعة: ٩] ﴿ مَسْـُٔولًا ﴾ [الإسراء: ٣٤] ﴿ كَهَيْـَٔةِ ﴾ [آل عمران: ٤٩] ﴿ سَوْءَةَ ﴾ [المائدة: ٣١] ﴿ ٱلسَّوْءِ ﴾ [الفصلت: ٦٠] ﴿ سِيٓـَٔتْ ﴾ [الملك: ٢٧] ﴿ وِطْـَٔةً ﴾ [التوبة: ٥] ﴿ ٱلْخَبْـَٔةَ ﴾ [النمل: ٢٥] ﴿ شَيْءٍ ﴾ [آل عمران: ٢٠].

ثم اعلم أنّ الحرف قسمان: **الأول**: متحرك ((قبله متحرك)) وسيأتي، والثاني: متحرّك قبله ساكن، وهو قسمان: متطرف ومتوسط، فالمتطرف: إمّا أن يكون الساكن قبله حرفاً صحيحاً أو حرف علّة، فالأول ورد في سبعة: أربعة مضمومة الهمزة وهي: ﴿ وِطْـَٔةٌ ﴾ و﴿ نَبِّـُٔهُمْ ﴾ [آل عمران: ٩١]، و﴿ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ ﴾ [النبأ: ٤٠]، و﴿ لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ ﴾ [الحجر: ٤٤]، والثلاث مكسورة الهمزة وهي: ﴿ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ ﴾ [الأنفال: ٢٤]، و﴿ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ﴾ [البقرة: ١٠٢] وواحد مفتوح الهمزة وهو ﴿ ٱلْخَبْـَٔةَ ﴾ [النمل: ٢٥].

والثاني: إما أن يكون ياء أو واواً أصليين أو غيرهما فالأول: إما أن يكون حرفي مد نحو: ﴿ لَنَسُوٓأَ ﴾ [القصص: ٧٦]، و﴿ أَن نَّبَوَّأَ ﴾ [الشعراء: ٢٩]، و﴿ مِن سُوٓءٍ ﴾ [آل عمران: ٣٠]، و﴿ ٱلْمُسِيٓـُٔ ﴾ [غافر: ٥٨]، و﴿ وَجِاْيٓءَ ﴾ [الفرقان: ٢٩]، و﴿ بِئْسَ ﴾ [هود: ٧٧]، و﴿ يُخِيٓـُٔهُ ﴾ [النور: ٣٥] أو لين وهو: ﴿ قَوْمَ سَوْءٍ ﴾ [الأنبياء: ٧٤]، و﴿ شَيْءٍ ﴾ [البقرة: ٢٠] فقط، وهذا كله شمله قوله: "وإن يحرك عن سكون فانقل"[1].

وأمّا إذا كان حرف العلّة ألفاً فأشار إليه بقوله:

[٢٤٢] إِلاَّ مُوَسَّطاً أَتَى بَعْدَ أَلِفْ * * * سَهِّلْ وَبَيْنَهُ فَأَبْدِلْ فِي الطَّرَفْ

أي: سهّل الهمزة المتوسطة المتحركة مطلقاً الواقعة بعد ألف زائدة، أو مبدل نحو: ﴿ جَآءَكُمْ ﴾ [البقرة: ٨٧]، و﴿ يَٰٓـَادَمُ ﴾ [البقرة: ٣٣]، و﴿ هَآؤُمُ ﴾ [الحاقة: ١٩]، و﴿ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥ ﴾ [هود: ٧٤]، و﴿ مَا نَبْغِ ﴾ [المائدة: ١١]، و﴿ ٱلْفَاْسِقُونَ ﴾ [الزمر: ٢]،

---

(١) انظر: النشر١٤٣٢-٤٣٣، شرح الدوري٢/٢٤٦-٢٤٨.

و﴿مِن بَأْسِكُمْ﴾ [النساء: ١٥]، وأبدل المنطرقة الواقعة بعد ألف حرف مد من جنس حركة سابقها، أو جنس ما قبلها وهو الألف نحو: ﴿جَآءَكَ﴾ [النساء: ٤٢]، و﴿صَعْرَآءَ﴾ [البقرة: ٦٩] و﴿سَمَآءً﴾ [فصلت: ١٢] و﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [آل الأعراف: ٥٠]، وإنما عدلوا إلى بين بين بعد الألف؛ لأنه لا يمكن معها الثقل، ولا الإدغام بخلاف الواو والياء[1].

تنبيه: إذا وقف على المنطرف بالبدل فإنه يجمع ألفين وحينئذ يجوز إقلاؤهما وحذف أحدهما، وعليه فإما أن تقدّر الأولى أو الثانية، فإن قدّرت الأولى المحذوفة وجب القصر لفقد الشرط؛ لأن الألف تكون مبدلة من همزة ساكنة فلا مد فيه كألف "يأمر، ويأتي".

وإن قدّرت الثانية جاز المد والقصر؛ لأنه حرف مد قبل همز مغير بالبدل، وإن أبقيتهما مددت مداً طويلاً ويجوز توسطه كما تقدّم في سكون الوقف، ونصّ على التوسط أبو شامة[2] وغيره من أجل التقاء الساكنين [٦٩/أ] قياساً على سكون الألف[3].

فتحصل من ذلك المد والتوسط، والقصر[4].

وبقي من الأقسام الواو والياء الزائدتين فأشار إليهما بقوله:

[٢٤٣] وَٱلْوَاوُ وَٱلْيَا إِنْ يَزَادَا أَدْغِمَا ... وَٱلْبَعْضُ فِي ٱلأَصْلِيِّ أَيْضاً أَدْغَمَا

أي: إذا كان الساكن قبل الهمز ياءً أو واواً زائدتين كـ﴿فُرُوٓ﴾ [البقرة: ٢٢٨] و﴿بَرِيٓـَٔةٌ﴾ [آل الأنعام: ١٩] و﴿هَنِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤] و﴿مَّرِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤]، فالحكم فيهما الإدغام، أي: بعد إبدال الهمز حرفاً من جنس ما قبله، ثم يدغم الأول في الثاني.

قوله: "والبعض.. إلخ" أي: وبعض أئمة القراء عن همزة عامل الياء والواو الأصليتين معاملة الزائدتين فأدغم من ﴿خَيِّرٌ﴾، و﴿يُخَبِّئُهُ﴾، وتقدّم فيه النقل من قوله: "وإن

---

(١) في جميعه "الياء والواو"، وانظر: النشر ١/٤٣٣، شرح التوبري ٢/٢٤٨.

(٢) انظر: إبراز المعاني ١٦٩، ١٢١ عند قول الناظم في باب المد والقصر "وعند سكون الوقف وجهان أصلاً".

(٣) قوله "قياساً" الرواة القياس للقبول وهو قياس دلال على قاعدة، إذ لا قياس في القراءة كما قال الشاطبي:

٣٥٤ - وَمَا لِلْكِبَارِ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ ... فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلاً

(٤) انظر: النشر ١/٤٦٦-٤٦٧، شرح التوبري ٢/٢٤٩.

بحرّك عن سكون فانقل[1]، وهذا زائد فيصير فيه النقل، والإدغام، ويجوز الروم[1].

ولما فرغ من المتحرك بعد ساكن انتقل إلى المتحرك بعد متحرك فقال:

[٢٤٤] وَبَعْـدَ كَسْرَةٍ وَضَمٍّ أَبْدِلاَ ۞ ۞ إِنْ فُتِحَتْ يَاءً وَوَاوًا مُسْجَلاَ

أي: إبدال الهمزة المفتوحة ياء بعد كسرة وواواً بعد ضمة نحو: ﴿ فِئَتَيْنِ ﴾ [آل: ال صمران: ١٣] و﴿ ءَاشِئَةَ ﴾ [المزمل: ٦] و﴿ مِلْتَ ﴾ [الحشر: ٨] و﴿ مُؤَزَّرٌ ﴾ [الأعراف: ٩٤] و﴿ وَالْفُؤَادَ ﴾ [آل: الإسراء: ٣٦] و﴿ مُؤَجَّلًا ﴾ [آل عمران: ١٤٥] و﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾ [الحج: ٢٣] وتقدّم أنّ أقسام الهمز المتحرك [بعد المتحرك][2] تسعة.

ولما تكلّم عن القسمين شرع في الباقي، فقال:

[٢٤٥] وَغَيْرَ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ وَنَقْلْ ۞ ۞ يَاءً كَيَطْفُوا وَوَاوَ كَسْبِلْ

أي: غير ما تقدّم وهو سبعة أقسام: مفتوح بعد مفتوح نحو: ﴿ سَأَلَهُمْ ﴾ [النساء: ٨]، ومضموم بعد مضموم نحو: ﴿ يُرَءُوسِكُمْ ﴾ [المائدة: ٦]، وبعد مكسور نحو: ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ [البقرة: ١٤]، وبعد مفتوح نحو: ﴿ يَذْرَؤُكُمْ ﴾ [الشورى: ١١]، ومكسور بعد كسر نحو: ﴿ خَطِيٓـِٔينَ ﴾ [آل: يوسف: ٩٧]، وبعد مضموم نحو: ﴿ سُيِّلَ ﴾ [البقرة: ١٠٨]، وبعد مفتوح نحو: ﴿ بَيِّنَٰتٍ ﴾ [الأعراف: ١٦٥] فتخفيف هذا كلّه بين بين.

قوله: "ونقل" أي: وروى وجه زائد على ما تقدّم في الهمزة المضمومة بعد كسر نحو: ﴿ يُطْفُوا ﴾ [الشورى: ٣٢]، وفي عكسها وهو الكسر بعد ضم فيبدل بعد الكسر ياء، وبعد الضم واواً هذا مذهب الأخفش النحوي في تخفيف هذين النوعين، أي: يبدلهما بحركة ما قبلهما، والذي قبله مذهب سيبويه، وهو يبدل بحركتهما فتجعل بين بين[3].

---

(١) انظر: النشر١/٤٣٢-٤٣٣، ٤٤٠، شرح ابن الناظم١/٣٣٠-٣٣١، شرح الدوري٢٦٥٠.

(٢) مابين المكوفين ساقط من جميع.

(٣) انظر: النشر١/٤٣٧-٤٣٨، ٤٤٤، شرح ابن الناظم ١/٣٣٢-٣٣٣، شرح الدوري١/٢٥٢-٢٥٣.

ولما فرغ من المتطرفة والمتوسطة بنفسها شرع في المتوسطة بغيرها وهي الواقعة أول الكلمة فقال:

[٢٤٦] وَالْهَمْزُ الْأَوَّلُ إِذَا مَا اتَّصَلاَ * * * رَسْماً فَعَنْ جُمْهُورِهِمْ قَدْ سَهَّلاَ

أي: سهل جمهور القراء الهمز الواقع في أول الكلمة إذا اتصل بما شيء في الرسم، ولم يتعرّض الناظم [٦٩/ب] إلاّ لحكم التسهيل، وترك كيفيته لاشتراك هذا النوع مع غيره فيها. واعلم أن الواقع أول الكلمة وهو المتوسط بغيره لا يمكن أن يكون ساكناً لما تقدّم فلا بدّ أن يكون محركاً وهو قسمان: تارة يكون قبله ساكن، وتارة [محرك وكلامه][1] شامل لشمل النوعين.

فالأول وهو: الساكن ما قبله إن اتصل رسماً، فلا يخلو الساكن إمّا أن يكون ألفاً أو غيره.

فالألف يكون في موضعين ياء النداء وهاء التنبيه نحو: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾ [البقرة: ٣٣]، و﴿يَٰٓـَٔايُّهَا﴾ [البقرة: ٢١]، و﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ كيف وقع [البقرة: ١٧٩]، و﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ [آل عمران: ٦٦] و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [البقرة: ٣١][2].

وغير الألف "لام التعريف" خاصّة تسهّل مع الألف بين بين، ومع "ال" بالنقل فإن قيل: كيفية الأول فهمها[3] مما تقدّم فمن أين حكم "ال"؟ قلنا: لما تقدّم فيها السكت انحصر التسهيل في النقل؛ لعدم الواسطة فأطلقه، وتسهيل المتصل رسماً مذهب الجمهور وعليه العراقيون قاطبة ورواه منصوصاً عن حمزة غير واحد، وذهب كثير إلى الوقف بالتحقيق، وأجروه مجرى المبتدأ وهو مذهب أبي الحسن بن غلبون وغيره[4].

وأما **الثاني** وهو: المتحرك ما قبله إن اتصل رسماً بأن يدخل عليه حرف من حروف المعاني كحروف العطف، والجر، ولام الابتداء، وهمزة الاستفهام، وغيرها فإن الهمزة تأتي فيه

---

(١) ما بين المكوفين زيادة يقتضيها السياق من شرح الدوري٢/٢٥٤.

(٢) فحكمه: التسهيل مع المد والقصر، وله التحقيق مع السكت وعدمه لما تقدّم.

(٣) في «ب» "فيهما".

(٤) انظر: التذكرة لابن غلبون ١/١٥٧-١٥٨.

مثلثة، وما قبلها لا يكون إلاّ مفتوحاً أومكسوراً فتصير ست صور، وأمثلتها ﴿كَأَنَّهُ﴾ [الرعد الأعراف: ١٧١] ﴿كَأَن﴾ [الرعد النساء: ٧٣] ﴿فَسَأَكْتُبُهَا﴾ [الأعراف: ١٤٦] ﴿وَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [الرعد البقرة: ٦] ﴿سَأَصْرِفُ﴾ [الأعراف: ١٤٦]، ﴿بِأَيْكُمُ﴾ [القلم/الحاقة: ٤٧]، ﴿وَلِأَبَوَيْهِ﴾ [النساء: ١١] ﴿فَأَيْنَ﴾ [الرعد الأعراف: ١٨٥] فالخلاف في تسهيله كالأول سواء، وكيفية تسهيله كالمتوسّط بنفسه؛ فتبدل المفتوحة بعد الكسر ياء، وبعد الضم واواً ويسهّل في الباقي، والحاصل أن المتوسّط بحرف من حروف المعاني تسعة أقسام من ضرب تثليث الهمزة في تثليث حركة ما قبلها؛ فالمفتوحة ما قبلها بكسر تبدل ياء، وقبل الضم تبدل واواً، والسبعة الباقية بين بين، ومثله المتوسّط بكلمة[1].

ثم شرع في المنفصل فقال:

[٢٤٧] أَوْ يَنْفَصِلْ كَاسْتَوَوْا إِلَى قُلْ إِنْ رَجَحْ * * * لاَ مِيمَ جَمْعٍ وَبِغَيْرِ فَاكَ صَحْ

أي: إذا لم يكن متصلاً رسماً بل منفصلاً، ولا يخلو إمّا أن يكون ساكناً صحيحاً نحو: ﴿قُلْ إِن﴾ [البقرة: ٩٤]، ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [المؤمنون: ١] أو ما في حكمه نحو: ﴿فَاسْتَوَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [المنافقون: ٩]، و﴿يَا بَنِي آدَمَ﴾ [المائدة: ٢٧] أو يكون غير ذلك.

---

(١) انظر: النشر ١/٤٣٤، ٤٣٨-٤٣٩، شرح التوبري ٢/٢٥٤-٢٥٥، وفي هامش الأصل: "نحو: شرط هذا الباب أن لا يزول الزائد بعولة المزيد منه احترازاً عن حروف المضارعة وسيد اسم الفاعل نحو: (ولود وودود وسؤدد وسأدد) فيجب فيه الإبدال للقوة الاعتراض بالياء وكذلك (يعوم وحيفط وإسرائيل) فإنّ هذا كله يعدّ متوسطاً بنفسه، توبري". وانظر: شرح التوبري ٢/٢٥٥.

فإن كان صحيحاً أو بمعناه فاعتمدوا [٧٠/أ] أيضاً في تسهيله وتحقيقه، والأرجح تسهيله بالنقل[١] وهو الذي زاده الشاطبي على «التيسير»[٢]، وذهب إليه «صاحب الروضة» المالكي[٣]، وأبو العزّ[٤] واستثنى هؤلاء من هذا الأصل مهم الجمع فلم ينقلوا إليها، وإن كان ساكناً صحيحاً و لم يستثنه الشاطبي، ولا بدّ من استثنائه[٥].

قوله: "وبغير ذاك صح" أي: وبغير أن يكون منفصلاً بعد ساكن صحيح وما في حكمه كأن يكون بعد ساكن وهو حرف مد نحو: ﴿بِآ أُنزِلَ﴾ [البقرة: ٤] ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [البقرة: ١٤] ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ٩٠][٦] أو يكون محركاً بعد محرك في أقسامه التسعة كما مر، فإن تسهيله أيضاً صحّ برواية بحسب ما تقدم من بين بين وغيره، وإن لم يذكره الشاطبي فهو الذي عليه أكثر العراقيين، و لم يذكر الحافظ أبو العلاء غيره[٧].

---

(١) في هامش الأصل قوله: "رجح أي: رجح تسهيله على تحقيقه، وهو هنا بالنقل فقط لأنه تقدّم السكت في بابه، تويري". وانظر: شرح التويري٢/٢٥٧.

(٢) انظر: النشر١/٤٣٥.

(٣) انظر: الروضة١/٢٣١-٢٣٢. وتقدّمت ترجمته ص٧٩.

(٤) انظر: الإرشاد ٣٢.

(٥) في هامش الأصل قوله: "لا مهم جمع" خرج من الساكن الصحيح أي: فلا يجوز فيه التسهيل وسواء حضور في النقل، قال الصفاوي: "لا خلاف في تحقيق نقل هذا عندنا في الوقف"، قال المصنف: "وهو الصحيح الذي قرأنا به وعليه العمل، وإنما امتنع لأن مهم الجمع أصلها الضم فلو حركت بالنقل لتغيرت عن حركتها الأصلية، وكذلك أثر من مذهب النقل صلتها عند الضمّ لعدوده إلى أصلها ولا تحرك بغير حركتها كما فعل ورش وغيره، وذكر ابن مهران أنّ فيها ثلاثة مذاهب: الأول: نقل حركة الهمزة إليها سلفاً، الثاني: النقل أيضاً لكن تضم سلفاً ولو كانت الهمزة مفتوحة أو مكسورة حذراً من تغييرها بغير حركتها الأصلية وهذا لا يمكن في نحو: ﴿عليهم ءأنذرتهم﴾ وزءادهم إيمانا﴾ لأن الألف والياء حينئذ لا يلقطان بعد الضمة، الثالث: النقل في الضم والكسر دون الفتح لئلا تذهب بالتفخيم، وهذا آخر الكلام على مذهب الأول من التحقيق، تويري". وانظر: شرح التويري٢/٢٥٩-٢٦٠.

(٦) ففي نحو: ﴿ما أنزل﴾: التسهيل مع المد والقصر، والتحقيق مع السكت وعدمه، وفي نحو: ﴿قالوا آمنا وإن أنفسكم﴾: النقل والإبدال مع الإدغام، والتحقيق مع السكت وعدمه لما تقدم. وانظر: إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام في وقف حمزة وهشام للمتولي١٥.

(٧) انظر: غاية الاختصار١/٢٥٦-٢٥٥، وانظر: النشر١/٤٤٠-٤٤١، تقريب النشر١٢٠، شرح ابن الناظم ٢٣٥/١.

وهنا تمّ جميع أقسام الهمزة ساكنة ومتحركة ومتوسطة ومتطرفة وأنواع تخفيف القياسي، وبقي "التخفيف الرسمي" مما ذكره بعض القراء عن حمزة فشرع فيه فقال:

[٢٤٨] وَعَنْهُ تَسْهِيلٌ كَخَطِّ الْمُصْحَفِ * * * فَنَحْوُ مُنْشُونَ مَعَ الضَّمِّ احْذِفِ

أي: وعن حمزة أيضاً تخفيف آخر وهو التخفيف الذي يكون موافقاً لخط المصحف، وقد ذكره الداني وشيخه أبو الفتح[(١)]، ومكي[(٢)]، وابن شريح[(٣)]، والشاطبي[(٤)]، ومن تبعهم من المتأخرين، والمعنى فيه: أنه إذا خفف الهمز في الوقف فما كان من أنواع التخفيف موافقاً لخطّ المصحف خفّفه به.

وإن كان ما يخالفه نحو: ﴿ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾ [الواقعة: ٧٢] و﴿مُنشِـُٔونَ﴾ [يس: ٥٦] و﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ﴾ [يونس: ٥٣] فإنّ القياس على مذهبه هو بين بين، وعلى مذهب الأخفش هو إبدال الهمزة ياء، وهنا يجيء وجه ثالث وهو حذف الهمزة وضمّ ما قبلها؛ ليوافق خطّ المصحف، وهو لغة صحيحة قرأ بها أبو جعفر في الحالين كما تقدّم[(٥)].

ولمّا ذكر ما يحذف موافقة للرسم انتقل إلى ما ثبت موافقةً له أيضاً فقال:

[٢٤٩] وَأَلِفُ النَّشْأَةِ مَعْ وَاوٍ كَفَا * * * هُزُوًا وَبَعْضًا الْبَلَوْا الضَّعَفَا

أي: أثبت ألف ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾[(٦)] مراعاة للرسم في العنكبوت [٢٠] والنجم [٤٧] والواقعة [٦٢]، وتقدّم أن وقفه فيها بالنقل والحذف ولكنها لمّا رسمت هنا كان [٧٠/ب] تخفيفها بالحذف مخالفاً لصورة الرسم فوقف عليها بالألف على لغة من ألقى حركة الهمز قبل الألف، وأبقى الهمزة ساكنة فأبدلها[(٧)].

---

(١) انظر: جامع البيان ٢/٥٧٢.

(٢) انظر: التبصرة، ١٠٠-١٠١.

(٣) انظر: الكفاية ٥٣.

(٤) حيث قال: ٢٤٤ - .....وَقَدْ * رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهَّلَا

٢٤٥ - فَفِي الْيَ بِيَ وَالْوَبِرِ وَالْخَذْفِ رُسْتَهُ* .....

(٥) انظر: النشر ١/٤٤٣-٤٤٤، شرح ابن الناظم ١/٣٣٦.

(٦) في جميعه وزيادة "في الوقف".

(٧) انظر: جامع البيان ٢/٥٩٢-٥٩٣، وقال الدمياطي في إتحاف الأنام (٣١):

وكذلك يقف على ﴿ كُفُوًا ﴾ [الإخلاص: ٤] و﴿ هُزُوًا ﴾ [البقرة: ٦٧]، بالواو اتباعاً للرسم، وذلك أن يقرأهما بالإسكان قياس تخفيفهما له بالنقل، فإذا نقل خالف الرسم فيجوز له وجه آخر، وهو الواو مع الإسكان، وهو لغة صحيحة.

وكذلك يقف في وجه اتباع الرسم بـ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي ﴾ [الفرقان: ٧٧] بواو ساكنة بعد الموحدة، ويقف على ﴿ ٱلْبَلْقُوٓا ﴾ وهو في سورة الصافات [١٠٦] والدخان [٢٣] بواو بعد الألف على اتباع الرسم، وهو لغة ثابتة للعرب من بني تميم، وقيس، وهذيل، وغيرهم[1]، وهذا غير التخفيف القياسي الذي تقدّم وهو الوقف بإبدال الهمزة ألفاً لتطرفها ووجود الألف قبلها[2].

ثم انتقل إلى المكسورة وقبله ساكن ومتحرك فقال:

[٢٥٠] وَيَاءَ مِنْ آنَا لَهَا انْ وَرِئْيًا ... تُدْغَمُ مَعْ لُؤْلِي وَقِيلَ رُؤْيَا

أي: أثبت الياء من ﴿ مَكَانِيٓ أَيْلِ ﴾ [طه: ١٢٠] وما سيذكر معه، وكذلك ﴿ نَبَإِيٓ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الأنعام: ٣٤]، و﴿ وَرِءْيًا ﴾ [مريم: ٧٤] تدغم، وكذلك ﴿ وَنُقْوِيَ ﴾ في السورتين[3]، واختلف في ﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ [الإسراء: ٦٠] و﴿ رُءْيَىَ ﴾ [يوسف: ٤٣] فقيل: تدغم[4]، وقيل: لا. وسببه الخلاف في الرسم[5].

وقوله: "من آناء" أشار به إلى ما صورت فيه الهمزة المكسورة قبل سكون الألف ياء وهو في أربع كلها بغير خلاف، وهي: ﴿ مِن بَيْلَفَآيِ نَقْسِيٓ ﴾ [يونس: ١٥]، و﴿ وَبَيْنَآيِ يَأ

وبين بعد شين النشأة الألف اتبا ... وسين أنى في يسألونَ عن اعتلا
فباختلاف والإتباع يوقفُ عليها ... ولابدَّ من نقلٍ لديه لما خلا.

(١) انظر: إيراز المعاني١٦٦/٢، شرح الجعبري٦٨١/٢.

(٢) انظر: النشر١/٤٤٨-٤٤٩، ٤٥١-٤٥٢، شرح ابن الناظم ١/٣٣٧-٣٣٨.

(٣) "ونوري" الأحزاب: ٥١، و"نوريه" المعارج: ١٣.

(٤) وكيفيته أن تبدل الهمزة واوا ثم تقلب الواو بادّ فتدغم في الياء التي بعدها على المذهب الرسمي، وتبدل واوا على المذهب القياسي. انظر: الكافي ٤٩.

(٥) انظر: النشر١/٤٦٠-٤٦١، شرح الجوبري٢٦٨/٢.

﴿ ٱلْمُنشَـَٔاتُ ﴾ بالنحل [٩٠]، و﴿ وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ ﴾ بطه [١٣٠]، و﴿ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ ﴾ بالشورى [٥١]، والألف قبلها ثابتة فيها إلاّ أنها حذفت في بعض المصاحف كمن "تلقائي نفسي"، "وإيتائي ذي القربى"[1].

واختلف بـ﴿ بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ، وَلِقَآيِ ٱلْأَخِرَةِ ﴾ الحرفين بالروم [٨، ١٦]، فنصّ الغازي[2] على إثبات يائها باتفاق في الأربع، وعلى اختلاف[3] الاثنين[4].

وبقي من هذا الباب ﴿ ٱلْتَىِ ﴾ [الأحزاب: ٤] فلم يكتب ضمنها صورة تحتملها القراءات الأربع[5]؛ فالألف حذفت [اختصارا كما حذفت][6] من ﴿ مِن لِّقَآيِهِ ﴾ وبقيت صورة الهمزة عند من حذف الياء، وصورة الهاء عند من أبدلها ياء ساكنة[7].

قوله: "وربما تدغم" أشار به إلى ما خرج به من الساكن اللازم المكسور ما قبله فمنه ﴿ وَرِءْيًا ﴾ بمريم، حذفت صورة همزها، وكتبت بياء واحدة؛ لكراهة اجتماع المثلين؛ إذ إنها لو صورت لكانت ياء فحذفت لذلك [٧١/أ] كما حذفت من ﴿ يَسْتَحْىِۦ ﴾ [الزخرف: ٢٦]، و﴿ يُحْىِ ﴾ [الزخرف: ٧٢][8] فمن راعى الرسم أدغم، ومن راعى التصريف أظهر،

---

(١) انظر: المقنع ٧٢-٧٣، النشر ١/٤٥٢، شرح التوجيري ٢/٢٦٨.

(٢) الغازي بن قيس أبو محمد الأندلسي، إمام جليل أحذ القراءة عرضاً وسماعاً عن نافع بن أبي نعيم، وضبط عنه اختياره والموطأ عن الإمام مالك. وهو أول من أدخل قراءة نافع، وتوطأ مالك إلى الأندلس، فيقال: إنه كان يغلط، حيث لا يسقط منه ياءً ولا واواً وصحّح مصحفه على مصحف نافع لثلاث عشرة مرة، توفي سنة ١٩٩هـ. انظر: غاية النهاية ٢/٣٥، النشر ١/٤٥٢.

(٣) "اختلاف" ساقط من ج.

(٤) قال في النشر (١/٤٥٢): "واختلف في "بلقائي ربهم" و"لقائي الآخرة" الحرفين في الروم فنصّ الغازي بن قيس على إثبات الياء فيهما" اهـ. وانظر: المقنع ٧٢، شرح التوجيري على الطيبة ٢/٢٦٨.

(٥) وهي إثبات الياء وتحقيق الهمزة، وحذف الياء وهاء تحقيق وتسهيل وإبدال الهمزة. انظر: النشر ١/٤٥٤.

(٦) ما بين المكوفين زيادة يقتضيها السياق من كتاب النشر ١/٤٥٢.

(٧) انظر: النشر ١/٤٥٢، شرح التوجيري ٢/٢٦٨.

(٨) انظر: النشر ١/٤٤٧.

وهو الأصح عند صاحب «الكافي»[1] و«التبصرة»[2].

وأشار **بقوله**: "كاوي" إلى المضموم ما قبله، أي: حذفت صورة الهمزة من ﴿وَنُؤْوِيَ إِلَيْكَ مَن نَّشَآءُ﴾ [الأحزاب: ٥١]، ومن ﴿ٱلَّتِي تُؤْوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣] لاجتماع المثلين إذ إنها لو صورت لكانت واواً كما حذفت في "داود"، وحكمها كرؤيا في الأولين خاصة[3].

وكذلك حذفت في ﴿رُءْيَاكَ﴾ [يوسف: ٥] و﴿ٱلرُّءْيَا﴾ [الإسراء: ٦٠] و﴿رُءْيَىَ﴾ [يوسف: ٤٣] في جميع القرآن إذ إنها لو صورت لكانت واواً، والواو في خط المصاحف مثل الراء[4].

وأشار **بقوله**: "وقيل رؤيا" أي: وقيل: بإدغم "رؤيا" أيضاً.

وبقي من هذا النوع المفترح ما قبلها ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَا﴾ في البقرة [٧٢] حذفت صورة همزها، وكذلك حذفت في ﴿ٱسْتَهْزِءْ﴾ [ق: ٣٠] في أكثر المصاحف تخفيفاً، وكذلك ﴿ٱسْتَـْٔجِرْهُ﴾، ﴿ٱسْتَـْٔجَرْتَ﴾ [القصص: ٢٦]، وكذلك ﴿يَسْتَـْٔخِرُونَ﴾ [الأعراف: ٣٤] في الغيبة والخطاب تنبيهاً على جواز التخفيف جمعاً بين اللغتين، فرسمت المضمومة في ﴿أَوْبَٰكُمْ﴾ [النمل: ١٥] واواً، وحذفت من ﴿لَمُنْقَلِبُونَ﴾ [القصر: ١٤] و﴿أَمْ لَهُمْ﴾ [ص: ٨] فكتبا بألف واحدة للجمع بين الصورتين، وكذلك سائر الباب نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦]

---

(١) قال في الكافي (٤٩): "واختلف القراء في الوقف على "ورئي" إذ سهلوا همزها فمنهم من أدغم ومنهم من أظهر، والإظهار أحسن وعليه العمل لأن البدل عارض".

(٢) قال مكي في التبصرة (٩٤): "وقد ذكر الشيخ أبو الطيب الإدغام في "ورئي" والإظهار أحسن؛ لأن البدل عارض..." قال في النشر (٤٧١/١): "فيهن وجهان صحيحان أحدهما: إبدال الهمزة من جنس ما قبلها فتبدل في "رئيا" ياء من دون إدغام، والثاني: الإبدال مع الإدغام، وقد نصّ على الوجهين غير واحد من الأئمة ورجّح الإظهار صاحب الكافي، وصاحب التبصرة"، وانظر: شرح التويجري ٢٦٩/٢.

(٣) حكمها إبدال الهمزة واواً مع الإظهار والإدغام. انظر: التحفة الوفية بأحكام وقف حمزة وهشام على الهمزة الطية للأنباري ٦٢، إتحاف الأنام ٢٨، وقف حمزة على الهمزة لأبي عبد الله دلو ٤٧.

(٤) وحكمها إبدال الهمزة واواً مع الإظهار، والكافي إبدال الهمزة ياءً مع الإدغام. انظر: النشر ٤٤٧/١، شرح التويجري ٢٦٩/٢، التحفة الوفية للأنباري ٦٢، إتحاف الأنام ٢٨، وقف حمزة على الهمزة لأبي عبد الله دلو ٤٧.

البقرة: ٦] ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [الحديد: ١٢] ﴿ ءَالْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم ﴾ [يونس: ٥٩]، وكذلك إذا اجتمع فيه ثلاث ألفات كـ﴿ ءَامَنتُم ﴾ [الأعراف: ١٢٣]، وكذلك ﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ﴾ [الرعد: ٥] إلاّ مواضع كتبت بياء على مراد الوصل، ورسم ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ [البقرة: ٣١] بواو ثم وصل بياء التنبيه فحذفت ألفه كباقيها، و﴿ يَـٰبَنُؤُمَّ ﴾ [طه: ٩٤]، و﴿ هَـٰٓأَنتُمْ ﴾ [الحاقة: ١٩] فليست همزته من هذا الباب، بل هي متوسطة حقيقة ويوقف "هاؤم" على الميم اتفاقاً.

ورسمت المكسورة في ﴿ يَـٰوَيْلَتَىٰٓ ﴾ [آل عمران: ١٦٧] و﴿ وَلَيِّ ﴾ [البقرة: ١٢٠] و﴿ حِيلَتِى ﴾ [الواقعة: ٨٤] ياء، وكذلك ﴿ أَيْنَكُمْ ﴾ في الأنعام [١٩] والنمل [٥٥] وثماني العنكبوت [٢٩] وفصلت [٩]، و﴿ أَيَّنَا تَدْعُوٓا ﴾ [الصافات: ٢٦] ورسما في غيرها بألف واحدة وكذلك سائر الباب، فهذا ما خرج من رسم الهمز عن القياس المطّرد، وأكثره على قياس مشهور، وغالبه لمعنى مقصود وإن لم يرده ظاهره فلا بدّ له من وجه يعلمه من قدّر للسلف قدرهم، وعرف له حقهم -رحمهم الله-[1].

ثم انتقل -رحمه الله- فقال:

[٢٥١] وَبَيْنَ بَيْنَ إِنْ يُوَافِقْ وَالرَّكِ ۞ مَا هَذْ وَاكْسِرْهَا كَالَّبِنْهُمْ حُكِي [٧١/ب]

أي: أنّ القياس الرسمي يكون بالحذف كما في "مستهزئون" وبالواو كـ"البلوا"، وبالياء كـ"آناي الليل"، وبالألف كـ"النشأة"، ((وبالإدغام مع الإبدال كـ"ربا"، ومع النقل كـ"شيبا"))، وبين بين كـ"يحيى، ومن آناي" عند من وقف عليها بالروم الموافق للرسم.

وقوله: "إن يوافق" شرط في التخفيف الرسمي كلّه كما تقدّم.

قوله: "واترك ما شذ" الشاذ الذي أمر بتركه هو القول بتعميم الأصل بالقياس الرسمي، وقد ذهب إليه جماعة فأبدلوا الهمزة مما صورت به وحذفوها فيما حذفت فيه فأبدلوها واواً خالصة نحو: ﴿ رَءُوفٌ ﴾ [البقرة: ٢٠٧] و﴿ وَأَبْنَاؤُكُمْ ﴾ [النساء: ١١] و﴿ شُرَكَاؤُكُمْ ﴾ [آل الأنعام: ٢٢]، وياء خالصة في ﴿ تَيِّئَتِ، سَيِّئَتِ ﴾ [التحريم: ٥]، و﴿ نِسَايِكُمْ ﴾ [البقرة:

(١) انظر: النشر ١/٤٤٧-٤٤٨، ٤٥٥-٤٥٧، شرح الشوبري ٢/٢٧٠-٢٧١.

١٨٧] و﴿ أَبْنَآيِكُمْ ﴾ [النساء: ٢٣]، وألفاً محالصة نحو: ﴿ سَأَلَ ﴾ [المعارج: ١] و﴿ أَسْرَأَتَهُ ﴾ [الزمر: ٨٣]، وحذفوها في نحو: ﴿ وَمَا كَانُوٓاْ أَوْلِيَآءَهُۥٓ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ ﴾ [الأنفال: ٣٤] ﴿ إِنَّ أَوْلِيَآيِهِمْ ﴾ [الأنعام: ١٢١] وكلّه لا يجوز نقله ولا يصحّ ولا تثبت روايته عن حمزة، ولا عن أحد من أصحابه، ولا عن من نقل عنهم ويقال له: "الشاذ"[1].

وقوله: "واكسر.. إلخ"، أي: حكى بعضهم الوقف على ﴿ وَيَبْتَهُمْ ﴾ [الزمر: ٥١] و﴿ أَبْنِتُهُم ﴾ [البقرة: ٢٣] حمزة بكسر الهاء، وذلك أنه إذا أبدل الهمزة ياء على أصله في الوقف وقعت الهاء ياء بعد كسرة فأشبهت "برفيهم" فيكسروا، وهو زائد على وجه البضم حكاه الشاطبي[2] وغيره، وهو مذهب أبي بكر بن مجاهد،[3] وابن غلبون،[4] وغيرهم.[5]

ثم انتقل إلى حكم كليّ فقال:

[٢٥٢] وَٱلْمِينَ وَزْمٌ بِغَيْرِ ٱلْبَدَلِ * * * مَـدًّا وَآخِرًا بِرَوْمٍ سَهَّلِ

أي: يجوز الروم والإشمام فيما لم تبدل المنطرقة فيه حرف مد، وكلامه شامل لأربع صور:

الأولى: ما ألقي فيه حركة الهمزة على الساكن نحو: ﴿ وَقَدْ ﴾ [النمل: ٥] و﴿ ٱلْمَرْءِ ﴾ [البقرة: ١٠٢] و﴿ سَوْءِ ﴾ [البقرة: ٢٨] و﴿ مِن سُوٓءٍ ﴾ [آل عمران: ٣٠] و﴿ شَيْءٍ ﴾ [البقرة: ٢٠].

---

(١) انظر: النشر ١/٤٦١-٤٦٢، شرح الدوري ٢/٢٧١-٢٧٢.

(٢) حيث قال: ٢٤٣ - ..... وَبَعْضُ بِكَسْرِ الْهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلاَ

٢٤٤ - تَقُولُونَ فِيهِمْ وَلَدَيْهِمْ .....

(٣) انظر: التسمية ١٥٣.

(٤) انظر: التذكرة لأبي الحسن بن غلبون ١/١٥٠.

(٥) انظر: النشر ١/٤٣١، شرح ابن الناظم ٣٤٤/١، في هامش الأصل قوله: "واكسرها كأبنيهم حكي: يعني أن الضم في وعليهم هو القياس والأصح ورواه منصوصاً محمد بن يزيد الرفاعي صاحب سليم، واختاره ابن سفيان، والهذلي، وابن مهران، والجمهور ووجه: أن الياء حاجزة وإذا كان حمزة ضم هاء (عليهم، ولديهم، وإليهم) من أصل أن الياء قبلها مبدلة من ألف فيها هنا أولى وأصل، وحكي الكسر عن ابن مجاهد، وأبي الطيب بن غلبون، وأبي الحسن ابن، ومن تحتهم، ثوري". وانظر: شرح الدوري ٢/٢٧٣.

الثانية: ما أبدال الهمز فيه حرف مد، وأدغم فيه ما قبله نحو: ﴿ فُرُوٓ ﴾ [البقرة: ٢٢٨] و﴿ بَرِيٓـُٔكُمْ ﴾ [الزلزلة: ١٩] و﴿ بِيٓءَ ﴾ [الزلزلة: ٢٢] و﴿ سُوٓءَ ﴾ [الزلزلة: ٢٧] و﴿ سُوٓءَ ﴾ [الزلزلة: ٤٩] عند من روى فيه الإدغام.

الثالثة: ما أبدلت فيه الهمزة المتحركة ياءً أو واواً بحركة نفسها على التخفيف الرسمي نحو: ﴿ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ ﴾ [الزلزلة: ٢١] و﴿ مِن نَّبَإِ ﴾ [الزلزلة: ٢٩].

والرابعة: ما أبدلت فيه الهمزة المكسورة بعد الضم واواً أو المضمومة بعد الكسر ياء وذلك على مذهب الأخفش، نحو: ﴿ لُؤْلُؤًا ﴾ [الطور: ٢٤] و﴿ يُبْدِئُ ﴾ [الزلزلة: ١٩].

وقوله: "بغير البدل"[1] أي: كلّ همز أبدل حرف مد فلا [٧٢/أ] روم فيه، ولا إشمام، وهو نوعان:

الأول: ما تقع الهمزة فيه ساكنة بعد متحرك سواء كان سكونها لازماً نحو: ﴿ ٱقْرَأْ ﴾ [الزلزلة: ١٤]، و﴿ نَبِّئْ ﴾ [الحجر: ٤٩]، أو عارضاً كـ﴿ يُبْدِئُ ﴾ و﴿ مِن شَاطِئِ ﴾ [القصص: ٣٠].

والثاني: أن تقع ساكنة بعد ألف نحو: ﴿ يَشَآءُ ﴾ [الزلزلة: ١٠] و﴿ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ﴾ [الزلزلة: ١٩] و﴿ مِن مَّأْوَىٰ ﴾ [الزلزلة: ١٦٤] لأن هذه الحروف سواكن لا أصل لهن في الحركة، فهنّ مثلهن في "يخشى، ويدعو، ويرمي"[2].

وقوله: "وآخرا بروم سهل" كمّله بقوله:

[٢٥٣] بَعْدَ مُحَرَّكٍ كَذَا بَعْدَ أَلِفْ * * * وَمِثْلُهُ خُلْفٌ جِشَامٍ فِي الطَّرَفْ

أي: يجوز الروم في الهمزة المتحركة المتطرفة إذا وقعت بعد متحرك، أو بعد ألف إذا

---

(١) في هامش الأصل قوله: "بغير البدل" يتعلق بروم مقدر بعد في الهمز أو المكس والباء بمعنى في، و"آخرا" منصوب على نزع الخافض، و"آخرا" مفعول سهل مقدم، وباء بروم للمصاحبة وعمل بروم نصب على الحال، نويري".
وانظر: شرح النويري٢/٢٧٣.

(٢) انظر: النشر١/٤٦٣-٤٦٤، شرح النويري٢/٢٧٤.

كانت مضمومة، أو مكسورة[1] نحو: "اللؤلؤ، وشاطئ"، وإذا رمت حركة الهمزة في ذلك سهّلتها بين بين فتزول النطق ببعض الحركة -وهو الروم- منزلة النطق بجميعها فتسهّل، وهذا مذهب الداني، والشاطبي، وفارس، وغيرهم[2].

وادّعوا انفراد القراء به؛ لأن سكون الهمزة وقفٌ يرجب الإبدال حملاً على الفتحة التي قبل الألف فهي تخفيف الساكن لا تخفيف المتحرك فلا يجوز على هذا سوى الإبدال، وقال به المهدوي، وضعّفه الشاطبي[3] ومن تبعه، والصواب صحة الوجهين، فقد نصّ على الروم الداني عن خلف[4]، ولا خلاف في صحة الإبدال، إنما الخلاف في صحة الروم مع التسهيل بين بين، وشذّ بعضهم فأجاز الروم بالتسهيل في الحركات الثلاثة بعد الألف وغيرها، ولم يفرّق بين المفتوح وغيره حكاه الداني في «جامعه»[5] ولم يذكر أنه قرأ به على أحد، وابن غلبون في «تذكرته» ولم يرضه[6].

واختلف عن **هشام** في تسهيل همز المتطرف وصلاً فروى جمهور الشاميين والمصريين والمغاربة قاطبة عنه تسهيل الضم في ذلك كلّه على نحو ما يسهله حمزة، وروى التحقيقَ «صاحب التجريد»[7] و«الروضة»[8] و«الجامع» وسائر العراقيين وغيرهم عن هشام من جميع طرقه[9].

---

(١) في هامش الأصل قوله: "بعد حركة ظرف لسهل، و"كذا بعد ألف" حال من ضمير عائد على بعد، و"حذف وهشام" كائن مثل حمزة أحيانا، و"في الطرف" حال، تويري". وانظر: شرح التويري٢/٢٧٤.

(٢) انظر: جامع البيان٢/٥٨٠؛ الشاطبية البيت ٢٥٢ وما بعده.

(٣) حيث قال: ٢٥٣ - وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاقْصُدْ سَكُوْناً مَحْضاً سَكُوْنَهُ * وَأَنْحَى نَكُوْحاً فَلَدْ فَدْ ثُوْبَهُ.

(٤) انظر: جامع البيان٢/٥٨٢.

(٥) انظر: جامع البيان٢/٥٨١.

(٦) انظر: التذكرة١/٢٤٣، وانظر: النشر٢/٤٦٩-٤٦٦؛ شرح التويري٢/٢٧٤-٢٧٥.

(٧) انظر: التجريد ١٣٠ وما بعدها. ويلاحظ أن نصّ الوقف لحمزة، ولم ينصّ على هشام.

(٨) انظر: الروضة ١/٢٣٧.

(٩) ومن التحريرات المتعلقة على هذه المسألة: أن يصح التسهيل لهشام على النصر، ويأتي على التوسط. انظر: شرح تلخيص فتح الكريم ١٢-١٣.

وكلّ من روى التسهيل أجرى نحو ﴿دُعَآءً﴾ [البقرة: ١٧١] و﴿مَآبٍ﴾ [آل عمران: ٢٢] و﴿مَلْجَـًٔا﴾ [التوبة: ٥٧] ﴿مَوْبِقًا﴾ [الكهف: ١٢٠] مجرى المتوسط لأجل التنوين المبدل وقفاً، ولا خلاف عنهم في ذلك، والله أعلم[1].

خاتمة تشتمل على فوائد [٧٢/أ/ب] مهمّة عظيمة وفوائد مصحّحة لما تقدّم محرّرة حسيمة، وإن كان فيها تطويل وتكرار، فهي تدريب وتمرين للطالب وتذكار، ويقاس على ما يذكر في روضها الأنيق غيره؛ روماً للتصحيح والتحرير والتحقيق.

مسألة: ﴿وَهَيِّئْ﴾ [الكهف: ١٠] ﴿وَيُهَيِّئْ﴾ [الكهف: ١٦] ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾ [فاطر: ٤٣] مما سكونه متطرف أصلي يوجه واحد على التخفيف القياسي، وهو إبدال الهمزة؛ لسكونها وانكسار ما قبلها من العارض.

مسألة: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا﴾ [النساء: ١٧٦] يجوز فيها أربعة أوجه: أحدها: تخفيف الهمزة بحركة ما قبلها على تقدير إسكانها فتبدل واواً ساكنة، وتخفيفها بحركة نفسها على مذهب التميميين فتبدل واواً مضمومة فإن سكنت للوقف اتحد مع الوجه قبله، ويتحد معهما اتباع الرسم، فإذا وقفت بالإشارة جاز الروم والإشمام فتصير ثلاثة أوجه، والوجه الرابع: التسهيل بالروم.

وكذلك الحكم في ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ﴾ [الرحمن: ٢٢] في الهمزة الأخيرة منهما الأربعة أوجه المذكورة، وأما الهمزة الأولى فحمزة يبدلها واواً قولاً واحداً، وهشام يحقّقها.

وكذلك هذه الأوجه الأربعة في ﴿نَفَدَتْ﴾ [يوسف: ٨٥] و﴿أَوَكَّؤُا﴾ [الكهف: ١٨] ونحوهما مما رسم بالواو، ونحو ﴿ٱلْمَلَؤُا﴾ في المواضع الأربعة، أولها بالمؤمنون [٢٤]، والثلاثة بالنمل [٢٩، ٣٢، ٣٨]، ومنه ﴿نَبَؤُا﴾ [آل إبراهيم: ٩] في غير برائة، و يزاد على التخفيف القياسي على مذهب الحجازيين.

ويجيء في ﴿نَفَدَتْ﴾ وما بعده وجه خامس وهو إبدالها ألفاً لانفتاح ما قبلها وسكونها وقفاً.

---

(١) انظر: النشر ١/٤٦٨، شرح الضباع ٢/٢٧٥-٢٧٦.

وأما ما رسم بالألف نحو: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ بالأعراف [٦٠، ٦٦، ٧٥، ٨٨، ١٠٩]، و﴿نَبَّأْ﴾ في براءة [٧٠] فوجهان: أحدهما: إبدالها ألفاً بحركة ما قبلها، والثاني: تسهيلها بين بين على الروم، ولا يجوز إبدالها بحركة نفسها لمخالفة الرسم، وعدم صحة الرواية.

ومن ذلك ﴿يُبَيِّئُ﴾ [التحليل: ٩٠] وشبهه مما وقعت الهمزة فيه مضمومة بعد كسر فقيها أربعة أوجه: أحدها: إبدال الهمزة ياء ساكنة لسكونها وقفاً بحركة ما قبلها على التخفيف القياسي. ثانيها: إبدالها ياء مضمومة على مذهب الأخفش، فإن وقفت بالسكون المحض اتحد مع الوجه قبله لفظاً، وإن [٧٣/أ] وقفت بالإشارة جاز الروم والإشمام فتصير ثلاثة أوجه، والرابع: روم حركة الهمزة بالتسهيل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وغيره.

ومن ذلك ﴿مِن شَيۡطَٰنِي﴾ [القصص: ٣٠] و﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٕ﴾ [النور: ١١] ونحوه مما وقعت الهمزة فيه مكسورة بعد كسرة فقيها ثلاثة أوجه: أحدها: إبدالها ((ياء ساكنة بحركة ما قبلها لسكون الوقف على القياس. ثانيها: إبدالها)) ياء مكسورة بحركة نفسها على مذهب التميميين فإن وقفت بالسكون فهو موافق لما قبله لفظاً، وإن وقفت بالإشارة وقف بالروم من غير تسهيل، والثالث: التسهيل بين بين على روم حركة الهمزة أو اتباع الرسم.

ونجيء هذه الأوجه الثلاثة فيما رسم بالياء مما وقعت الهمزة فيه مكسورة بعد فتح وهو: ﴿مِن نَّبَإِيٕ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ [الأنعام: ٣٤] ويراد عليهما التخفيف القياسي وهو إبدالها ألفاً لسكونها وقفاً وانفتاح ما قبلها فتصير أربعة أوجه.

وأما ما رسم منه بغير ياء نحو: ﴿ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [النبأ: ٢] فليس فيه سوى وجهين: إبدالها ألفاً على القياس، والروم بالتسهيل بين بين، ولا يجوز إبدالها ياء لمخالفة الرسم والرواية[1].

ومن ذلك ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ [النازعات: ٣٤] مما وقعت الهمزة فيه مكسورة بعد ضم فقيها ثلاثة أوجه: أحدها: إبدال الهمزة واواً ساكنة لسكونها وضم ما قبلها على القياس.

---

(١) انظر: النشر ١/٤٦٩-٤٧٠، شرح الدوري ٢/٢٧٦-٢٧٧.

والثاني: إبدالها واواً[1] على مذهب الأخفش فإذا وقفت بالسكون فهو كالأول لفظاً متحداً، وإذا وقفت بالروم من غير تسهيل فبصير وجهين.

والثالث: تسهيل الهمزة بين بين مع الروم على مذهب سيبويه والجماعة، فإن كانت الهمزة الأخيرة مفتوحة نحو: ﴿ حَيْثُهُمْ لَوَلَّوْا ﴾ [الانسان: ١٩] فوجه واحد وهو إبدالها واوين الأولى ساكنة والثانية مفتوحة؛ لوقوعها بعد ضمة.

ومن الساكن المتوسط ﴿ وَتُؤْوِيهِ ﴾ [الأحزاب: ٥١] و﴿ تُئْوِيهِ ﴾ [المعارج: ١٣] و﴿ وَرِءْيًا ﴾ بمريم [٧٤]، فالأولان واوٌ من غير إدغام، والثالث ياء كذلك، ثم الإبدال مع الإدغام ففي ذلك وجهان، لكن المقدّم في التلاوة الأول؛ لكونها إظهاراً وهو الأصل.

وأما ﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ [الإسراء: ٦٠] و﴿ رُءْيَىَ ﴾ [يوسف: ٤٣] حيث وقع فأجمعوا على إبدال الهمزة منه واواً لسكونها وضم ما قبلها، ثم اختلفوا [٧٣/ب] في قلب هذه الواو ياء وإدغامها في الياء بعدها كقراءة أبي جعفر وأحازه الخليل[2]، وأبو العلاء[3]، وغيرهما، فإن كان موافقاً للرسم فالإظهار أولى وأقيس وعليه أكثر أهل الأداء[4].

ومن ذلك ﴿ فَٱدَّٰرَءْتُمْ ﴾ [البقرة: ٧٢] فيه وجه واحد وهو إبدال الهمزة ألفاً ولا يجوز غير ذلك مما حكاه بعضهم في من ﴿ ٱمْتَلَأْتُ ﴾ [ق: ٣٠] و﴿ ٱسْتَنَبَّرَتْ ﴾ [القمر: ٢٦]، و﴿ يَسْتَأْخِرُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٤] من أجل الرسم، وليس ذلك بصحيح ولا جائز في واحدة منهن، فإن الألف في ذلك إنما جاءت اختصاراً للعلم بها كحذفها من ﴿ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [الزخرف: ١٣٠] و﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ [النساء: ٣٤] مما لو قرئ به لفسد المعنى وامتنع جوازه.

ومن ذلك ﴿ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾ [البقرة: ٢٨٣] و﴿ ٱلْهُدَىٰٓ ٱئْتِنَا ﴾ [الأنعام: ٧١] و﴿ فِرْعَوْنَ

---

(١) مكسورة. انظر: النشر ١/٤٧١.

(٢) انظر: الكامل ٤٢٩.

(٣) انظر: غاية الاختصار ٥٩٦.

(٤) انظر: النشر ١/٤٧١-٤٧٢، شرح الدوري ٢/٢٧٧-٢٧٨.

﴿ ٱئْتُونِي ﴾ [يونس: ٧٩] ولا يجوز فيه إلاّ وجه واحد وهو إبدال الهمزة من جنس حركة ما قبلها فقط، ولا يجوز غيره [1].

واعلم أنّ جميع ما تقدم من قسم الهمز الساكن مطلقاً، أي: أصلياً أو عارضاً للوقف.

وأما عكسه وهو الهمز المتحرك الساكن ما قبله فمنه المتطرف المتحرك بالفتح بعد ألف نحو: ﴿ أَضَآءَ ﴾ [البقرة: ٢٠] و﴿ شَآءَ ﴾ [أول البقرة: ٢٠] و﴿ ٱلدَّآبَّةَ ﴾ [البقرة: ٢٠] و﴿ تَرَبَّؤُا۟ ٱلْبَسَآءَ ﴾ [النساء: ١٩] مما كان الهمز فيه مفتوحاً ففيه البدل، ويجوز معه المد، فالتوسط، فالقصر، ولا يجوز في هذا القسم إلاّ هذه الثلاثة أوجه.

وأما المتحرك بالضم، أو الكسر فيزاد فيه على ما ذكر وجهان آخران: أحدهما التسهيل بالروم مع المد والقصر، ولا يجوز غير هذه الأوجه الخمسة؛ حيث لم يصوّر للهمز المضموم أو المكسور صورة.

فإن رسم للهمز صورة جاز في المكسور منه – وهو في أربعة مواضع– صورة الياء فيه اتفاقاً، واثنان على الخلاف في بعض المصاحف، فالأربعة: ﴿ مِن تِلْقَآيِ نَفْسِى ﴾ يونس [١٥]، ﴿ وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ بالنحل [٩٠]، ﴿ وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ ﴾ بطه [١٣٠]، و﴿ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ ﴾ بالشورى [٥١]، والاثنان المختلف فيهما: ﴿ بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ، وَلِقَآيِ ٱلْءَاخِرَةِ ﴾، كلاهما بالروم [ها، ١٦] فيوقف على كلّ واحد من ذلك بتسعة أوجه، الخمسة المتقدمة ثم أربعة أيضاً وهو المد، والتوسط، والقصر مع سكون الياء، والقصر مع روم حركتها أيضاً، فيصير تسعة.

ويجيء في ﴿ وَإِيتَآيِ ﴾ [١/٧٤] ثمانية عشر وجهاً باعتبار تحقيق الهمزة الأولى وتسهيلها؛ لأنها متوسطة بزائد، ويجيء في ﴿ وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ ﴾ [طه: ١٣٠] سبعة وعشرون وجهاً باعتبار النقل والسكت وعدمه [2].

وكلّ همز جاء مضموماً من نحو: ﴿ أَنَهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ ﴾ [الأنعام: ٩٤] ﴿ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا

---

(١) انظر: النشر١/٤٧٤، شرح التوزيري٢/٢٧٨.

(٢) انظر: النشر١/٤٧٤، شرح التوزيري٢/٢٧٨-٢٧٩.

﴿ فَشَنَوْءًا ﴾ [هود: ٨٧] من كل موضع رُسم فيه للهمز صورة وذلك في ثلاثة عشر موضعاً باتفاق وسبعة على الخلاف فيها[1] وتقدّم ذلك في التعفيف الرسمي، فيجيء في ذلك اثنا عشر وجهاً، خمسة على القياس وهو إبدالها ألفاً مع المد، والتوسط، والقصر، والتسهيل بالروم مع المد، والقصر، وسبعة على الرسم وهي المد، والتوسط، والقصر مع سكون الواو، ثم مع الإشمام كذلك وروم حركتها مع القصر فالاثنا عشر وجهاً في ذلك لكلّ من حمزة وهشام، إلاّ أنّ هشاماً يحقق الأولى من ﴿ بَرَءَآؤُا ﴾ بالمتحنة [٤]، وحمزة يسهلها بين بين، وما سوى هذه الأوجه فضعيف لا يصح كما قاله في «النشر»[2].

ومن المنطرف بعد الواو والياء الساكنتين الزائدتين:

مسألة: ﴿ ثَلَثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [البقرة: ٢٢٨] فيه وجه واحد وهو الإدغام، ويجوز فيه الإشارة بالروم فيصير وجهين، وكذلك يجوز الوجهان في ﴿ بَرِيٓـُٔونَ ﴾ [الزمر: ١٩] و﴿ ٱلنَّبِيٓـُٔ ﴾ [التوبة: ٣٧] إلاّ أنه يجوز فيهما وجه ثالث، وهو الإشمام، واتباع الرسم متحد مع الإدغام.

ومنه بعد الساكن:

مسألة: ﴿ يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ ﴾ [النمل: ٢٥] فيه وجهان: أحدهما: النقل مع سكون الباء، والثاني: "الخبا" بالألف على إشباع الفتحة التي على الباء، و يجيء الوجه الأول في مكسور الهمزة مع الإسكان والروم في نحو: ﴿ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ ﴾ [الأنفال: ٢٤] ونحو: ﴿ مِّلْءُ ﴾ [آل عمران: ٩١] و﴿ دِفْءٌ ﴾ [النحل: ٥] و﴿ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ ﴾ [النبأ: ٤٠] ويزاد عليهما وجه ثالث وهو الإشمام، ويجيء هذه الثلاثة الأوجه في ﴿ جُزْءٌ ﴾ [الحجر: ٤٤] المرفوع[3].

ومن المتوسط بعد الساكن إذا كان ألفاً:

مسألة: ﴿ شُرَكَـَٔآؤُنَا ﴾ [النحل: ٨٦] و﴿ جَآءَهُمُ ﴾ [الروم: ٩] و﴿ وَأَجِئُوهُ ﴾ [الأنبياء: ١٨] و﴿ شُرَكَـَٔآؤُكُمُ ﴾ [الأنعام: ٢٢] و﴿ بَرَآءَةٌ ﴾ [التوبة: ١] و﴿ دُعَآءَهُ ﴾ [الروم: ٢٥]

---

(١) انظر: الوافي في شرح الشاطبية للقاضي ١١٩-١٢٠.

(٢) انظر: النشر ١/٤٧٤. وانظر: شرح التوزري ٢/٢٧٩.

(٣) انظر: النشر ١/٤٧٥-٤٧٦، شرح التوزري ٢/٢٨٠.

١٧١]و﴿ وَيَبْدَلَهُ ﴾[البقرة: ١٧١] ونحو ذلك مما تقع الهمزة فيه متوسطة متحركة بعد ألف فإن فيه وجهاً واحداً وهو التسهيل بين بين بأي حركة تحركت الهمزة، ويجوز في الألف قبلها المد والقصر [٧٤/ب] وأما ﴿ وَأَجِيبَتْ ﴾ ففي همزها الأولى التحقيق والتسهيل لكونها متوسطة بزائد، ومع كلّ منهما تسهيل الثانية مع المد والقصر فيصير أربعة أوجه مع إسكان الهاء، وإن أُحدِث بالروم، والإشمام في الهاء على رأي من يجيزه تصير اثني عشر وجهاً[1].

ومن هذا القسم قوله: ﴿ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ ﴾ بالأنفال [٣٤]، ففي الوقف عليه لحمزة ستون وجهاً كما ذكره العلامة بدر الدين بن أم قاسم[2].

وذلك أن في همزته الأولى النقل، وعدم السكت والسكت، وفي همزته الثانية التسهيل كالواو مع المد، والقصر في الألف قبلها على القياس في الهمزتين، أما على الرسم فلا يكون إلا في الثانية فقط وتبدل الثانية واواً لأنها ترسم بها عند الأكثرين، وحينئذ ففي الهمز المد والقصر، وبما ذكر تصير في الهمزة أربعة أوجه تضرب في ثلاثة. الهمز الأولى تصير اثني عشر وجهاً.

ويجوز في الهاء الوقف بالسكون المحض، ثم بالإشمام ثم بالروم فإذا ضربت الاثني عشر في ثلاثة صارت ستة وثلاثين[3].

هذا بناء على أن الهمزة الثانية لها صورة في الرسم وهو قول الأكثر المعول عليه، فإن قلت: إن لا صورة لها كما هو المقابل لقول الأكثر فيجوز في الألف قبلها المد، والتوسط، والقصر من باب: "وعند سكون الوقف وجهان أصلاً" هذا إن وقفنا بالإسكان أو الإشمام، فإن وقفت بالروم جاز المد، و القصر، وامتنع التوسط؛ وذلك أن مد الألف مقتضيين سكون الوقف والهمز المخلوف فلما فقد سكون الوقف بسبب الروم على الهمز بقي الهمز المغير، وهو ليس فيه إلا المد، والقصر، فهذه ثمانية أوجه إذا ضربتها في ثلاثة الهمزة الأولى صارت

---

(١) انظر: النشر (٢/٤٧٧-٤٢٨)، شرح الشوبري ٢/٢٨٠-٢٨١.

(٢) انظر: شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمزة من الشاطبية لابن أم قاسم ص٢٠٨، وتلذلت ترجمته ص٩٣.

(٣) انظر: إتحاف الأنام للمتولي ٣٤، التحفة الوفية للإيماري ٥٧-٥٨.

أربعة وعشرين وإذا انضم إلى الستة والثلاثين وجهاً المتقدمة فالجميع ستون[1].

وقد نظم بعضهم فقال:

بِأَنَّ أُولِيَائَهُ وَحُـوهاً حُـذْ لِحِمْزَتِهِم ... مَا قَدَّرُوهُ يُوقَـفُ عَـلَيهِ قَدْ ثُقِلاَ

فَالنَّقْلُ وَالسَّكْتُ فِي الأُولَى وَتَرْكِهِمَا ... وَأَعْـطِ أَجِـرَاهُمَا التَّسْهِيلَ وَالبَدَلا

وَفِيهِمَا امْـدُدْ أَوْ قَصِـرْ فَهِيَ أَرْبَعَةٌ ... بِتِلْكَ ثَلاَثُه فِيهَا اضْرِبْ وَلاَ وَحِلا

وَكُلُّـهَا فِي ثَلاَثِ الوَقْفِ إِنْ شَرِبَتْ ... عُـدَّت ثَلاَثُونَ تَتْلُوهَا سِتَّةٌ كَمُلا [١/٧٥]

وَبَعْضُـهُمْ قَالَ لَمْ تُوجَـدْ هَمْـزَتِهِ ... فِي الرَّسْمِ مِن صُورَةٍ فَاحْلُفْ كَمَا نَقَلا

وَالمَدُّ وَالقَصْرُ وَالتَّوسِيطُ إِنْ خُـلِفَت ... مَعَ السُّـكُونِ كَذَا الإِشْمَامُ قَدْ وَصَـلا

فَامْنَعْ مَعَ الرُّومِ تَوسِـيطاً فَقَدْ كَمُلَت ... سِـتُونَ وَجْـهاً تَفَكَّرْ لاَ تَكُنْ عَجِلاَ[2]

هذا والذي قرأنا به ثمانية عشر وجهاً فقط، النقل، فعدم السكت، فالسكت في الأولى والتسهيل في الثانية مع المد والقصر، هذه ستة وعلى كلٍّ الوقف على الهاء بالسكون، فالإشمام، فالروم، فمجموع ذلك ثمانية عشر[3].

فقد نظمتُ ذلك فقلت:

إِنَّ أُولِيَائَهُ وَحُـوهاً خُذْ لِحِمْزَتِهِم ... ثَمَانِ عَشْرَ عَلَى القَوْلِ الصَّحِيحِ خَلا

فَالنَّقْلُ وَالسَّكْـتُ وَالتَّحْقِيقُ أَوَّلُهَا ... وَالثَّانِ سَـهِّلْ وَمُـدَّ القَصْرَ كَمَا ثُقِلا

فَذَاكَ سِـتٌّ وَمَـعَ كُـلِّ ثَلاَثَتِهَا ... فِي الهَاءِ سَكِّـنْ فَاشْمِمْ رُمْ فَقَدْ كَمُلا

مسألة:

﴿ خَطِيٓـَٔتَهُۥ ﴾ [النساء: ١١٢] و"خطيئات"، و﴿ يَرِيٓـُٔونَ ﴾ [يونس: ٢١] و﴿ هَيِّئۡ ﴾ [الزلف النساء: ٤] و﴿ مَّيِّتَۢا ﴾ [النساء: ٩] ونحو ذلك من كلّ كلمة وقع الهمز فيها محركاً بعد ياء ساكنة زائدة فليس فيه شيء لحمزة إلاّ وجه واحد، وهو الإبدال مع الإدغام، وما عدا ذلك لا يقرأ به.

---

(١) انظر: حل المشكلات وتوضيح التحريرات للحلبي ٦٤.

(٢) الأبيات لابن أم قاسم في شرحه على باب وقف حمزة وهشام ٢٠٨.

(٣) انظر: وقف حمزة على الهمزة لأبي عبد الله دلو بن أحمد ٩٦.

ومنه بعد ياء وواو أصليتين ﴿ سِيَّئَتْ ﴾ [الملك: ٢٧] ﴿ ٱلسَّوْءَىٰٓ ﴾ [الروم: ١٠] فيهما وجهان: النقل وهو القياس المطّرد، والإدغام إلحاقاً للأصلي بالزائد، وكذلك الحكم في ﴿ مَوْءُودَةُ ﴾ [التكوير: ٨]، و﴿ سَوْءَٰتِكُمْ ﴾ [الأعراف: ٢٦]، و﴿ شَيْـًٔا ﴾ [الزمر: ٤٨]، و﴿ كَهَيْـَٔةِ ﴾ [آل عمران: ٤٩]، و﴿ لَا يَأْيَـٔسُ ﴾ [يوسف: ٨٧] وبابه.

وأما ﴿ مَوْهِلًا ﴾ [الكهف: ٥٨] ففيه وجهان: النقل والإدغام، وأما ﴿ ٱلْمَوْءُۥدَةُ ﴾ [التكوير: ٨] ففيه أيضاً وجهان: النقل، والإدغام إلاّ أن الإدغام يضعف هناء للنقل، فلا يقرأ به فحينئذ فهو وجه واحد[1].

ومنه بعد الساكن الصحيح:

مسألة: ﴿ مَسْـُٔولًا ﴾ [الزمر: ٣٤] و﴿ مَذْءُومًا ﴾ [الأعراف: ١٨] و﴿ أَفْـِٔدَةً ﴾ [الزمر: الأنعام: ١١٣] و﴿ ٱلظَّمْـَٔانُ ﴾ [النور: ٣٩] و﴿ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [الزمر: البقرة: ١٨٥] ونحوه فيه أيضاً وجه واحد وهو النقل، وأما بين بين فضعيف، وكذا الحكم في ﴿ شَـْٔنَهُۥ ﴾ [النمل: ٢٩] و﴿ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ﴾ [الأحزاب: ٢٠] و﴿ ٱلنَّشْأَةَ ﴾ [الزمر: العنكبوت: ٢٠]، وجه واحد وهو النقل، وأما إبدال الهمزة ألفاً على تقدير نقل حركتها فقط قوي في "النشأة، ويسألون" من أجل رسمها بالألف، وبضعف في غيرها من أجل مخالفة الرسم وما عليه عمل أهل الأداء.

وأما ﴿ هُزُوًا ﴾ [البقرة: ٦٧] و﴿ كُفُوًا ﴾ [الإخلاص: ٤] فيهما وجهان: أحدهما: [٧٥/ب] النقل على القياس المطّرد، الثاني: إبدال الهمزة واواً مع إسكان الزاي على اتباع الرسم، وما عداهما فضعيف[2].

---

(١) قال مكي في (الكشف ١/١١٦): "من ذلك "الموءدة" الصواب أن تنقل همزة وتلقاه حركة الهمزة على السواء الساكنة التي قبل الهمزة لأنها حرف لين أصلي، وتحذف الهمزة، ويجوز أن تبدل من الهمزة واواً وتدغم الواو الأولى في الثانية، وهو قبيح؛ لاجتماع الواوات والضمات، والذي ذكرنا عن ابن مجاهد -سهيل من الخلاف- لم يقرأ به ولا على العمل". وانظر: النشر ١/٤٨٠-٤٨١، شرح الضباع ٢/٢٨٢.

(٢) انظر: النشر ١/٤٨١-٤٨٢، شرح الضباع ٢/٢٨٣.

ومن المتوسط المتحرك بالفتح الذي قبله فتح:

مسألة: ﴿سَأَلَ﴾ [المعارج: ١] و﴿سَأَلْتُمُوهُنَّ﴾ [الفرقان: ٥٣] و﴿مَلْجَأً﴾ [التوبة: ١١٨] و"سألت"[1]، و﴿رَأَيْتَ﴾ [الزمر: ٦٠] و﴿وَاطْمَأَنُّوا بِهَا﴾ [يونس: ٧] و﴿اشْمَأَزَّتْ﴾ [الزمر: ٤٥] و﴿الْمَآبِ﴾ [آل عمران: ١٤] ونحوه فقيه وجه واحد وهو بين بين، وحكى في ﴿اشْمَأَزَّتْ﴾، و﴿وَاطْمَأَنُّوا﴾، و﴿لَاطْمَأَنَّ﴾ [الرعد: ٢٨] [الأعراف: ١٨] و﴿أَرَءَيْتَ﴾ [الكهف: ٦٣] وبابه الحذف على رسم بعض المصاحف وليس بصحيح، وإن صحّ قراءة الكسائي في ﴿أَرَءَيْتَ﴾ وبابه؛ لأنه لا يلزم إذا صحّ عن قارئ أن يصح عن آخر.

وأما المفتوح بعد كسر وبعد ضم فلا إشكال في إبدال همزته من جنس ما قبلها وجهاً واحداً، **فالأول** نحو: ﴿فِئَةٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩] و﴿مِائَةَ﴾ [البقرة: ٢٥٩] و﴿نَاشِئَةَ﴾ [المزمل: ٦]، **والثاني** نحو: ﴿مُؤَجَّلًا﴾ [آل عمران: ١٤٥] و﴿مُؤَذِّنٌ﴾ [الأعراف: ٤٤] و﴿فُؤَادُ﴾ [القصص: ١٠][2].

ومن المضموم بعد فتح:

مسألة: ﴿رَءُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٠٧] و﴿تَؤُزُّهُمْ﴾ [مريم: ٨٣] ونحوه، فيه وجه واحد وهو بين بين، وحكى فيه وجه ثان وهو واو مضمومة للرسم وهو ضعيف ولا يصح، وبزاد وجه ثان في ﴿يَطَّؤُنَ﴾ [التوبة: ١٢٠] وهو الحذف ((كقراءة أبي جعفر، ونصّ صاحب التحديد على الحذف)) في ﴿يَؤُودُهُۥ﴾ [البقرة: ٢٥٥][3] وقياسه ﴿يَؤُسًا﴾ [الإسراء: ٨٣]، فيه وجهان: أحدهما: التسهيل بين بين على القياس، والثاني: الحذف وهو الأولى عند الأحدين بالرسم، وقال الحلبي: إنه الصحيح[4].

---

(١) هذه الكلمة ليست في القرآن الكريم، وقد تبع مؤلف النشر ١/٤٨٣.

(٢) انظر: النشر ١/٤٨٣-٤٨٤، شرح الدوري ٢/٢٨٣، إتحاف الأنام للمتولي ١٨.

(٣) انظر: التحديد ١٣٥.

(٤) انظر: الكامل ٤٣٦، وانظر: النشر ١/٤٨٤، شرح الدوري ٢/٢٨٣-٢٨٤.

ومن المضموم بعد الضم:

مسألة: ﴿ يُرُوسِكُمْ ﴾ [المائدة: ٦] و﴿ رُءُوسُ الشَّيَٰطِينِ ﴾ [الصافات: ٦٥] فيه وجهان: أحدهما: التسهيل بين بين على القياس، والثاني: الحذف وهو الأولى عند الأحذين بالرسم، لكن المقروء به من طريق «الحرز» التسهيل فقط[1]، وإن حرم ابن الجزري في «النشر» بالثاني أيضاً[2].

ومن المضموم أيضاً بعد الكسر:

مسألة: ﴿ بِئْتُكَ ﴾ [طه: ١٤] و﴿ سَيِّئُهُۥ ﴾ [الإسراء: ٣٨] فيه وجهان: أحدهما: بين بين على مذهب سيبويه وهذا الذي عليه الجمهور، والثاني إبدال الهمزة ياء بناء على مذهب الأخفش وهو المختار عند الأحذين بالتخفيف الرعيني كالداني[3] وغيره، وغير ذلك ضعيف لا يؤخذ به[4].

أما إذا وقع بعد الهمزة واواً نحو: ﴿ قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ ﴾ [التوبة: ٦٤] و﴿ يُطْفِـُٔوا۟ ﴾ [التوبة: ٣٢] و﴿ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ ﴾ [يونس: ٥٣] و﴿ يَتَّكِـُٔونَ ﴾ [النحل: ٨] ففيه ثلاثة أوجه: الوجهان السابقان في "يئوك وسيئة"، والثالث: الحذف [٧٦/أ] مع ضم ما قبل الواو، وهي في التلاوة على ترتيبها المذكور، وما عدا ذلك ضعيف.

ولمّا ﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [الأنعام: ٥] ﴿ فَمَالِـُٔونَ ﴾ [الصافات: ٦٦] ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ [يس: ٣٠] وبابه مما يجتمع فيه ساكنان فيجوز في كلّ وجه من الأوجه المذكورة ثلاثة أوجه المد، والتوسط، فالقصر للوقف[5].

---

(١) انظر: التيسير١٦٥.

(٢) قال في النشر (٤٨٤/١): "يرؤوسكم ورؤوس الشياطين فيه وجهان: بين بين على القياس، والثاني: الحذف وهو الأولى عند الأحذين باتباع الرسم، وقد نص عليه غير واحد".

(٣) انظر: التيسير١٦٥.

(٤) انظر: النشر١/٤٨٤-٤٨٥، شرح الشويري٢/٤٨٤.

(٥) انظر: النشر١/٤٨٥، شرح الشويري٢/٤٨٤.

ومن المكسور بعد الفتح:

مسألة: ﴿ بَيْتِيَ ﴾ [الأعراف: ١٦٥] ﴿ وَتَظْمَئِنَّ ﴾ [المائدة: ١١٣] ونحوه، ففيه وجه واحد وهو التسهيل بين بين، وكذلك "حوكيل" [البقرة: ٩٧] وكذلك ﴿ بَنِيَّهُنَّ ﴾ [هود: ٣٦].

ومن المكسور بعد المكسور:

مسألة: ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ [البقرة: ٥٤] ففيه وجه واحد وهو التسهيل بين بين، وإبدالها ياء على الرسم ضعيف. أما ما وقع بعد همزته ياء نحو: ﴿ وَالْخَنَازِيرَ ﴾ [البقرة: ٦٢] و﴿ خَنَازِيرَ ﴾ [البقرة: ٦٥] و﴿ مُنْكِرُونَ ﴾ [الكهف: ٢١] ففيه وجهان: أحدهما: التسهيل بين بين، والثاني: الحذف في الهمزة وهو المختار عند الأحذقين بالرسم، وأما إبدال الهمزة ياء فهو ضعيف.

ومن المكسور بعد الضم:

مسألة: ﴿ سُئِلُوا ﴾ [الأحزاب: ١٤] و﴿ سُئِلَ ﴾ [البقرة: ١٠٨] ففيه وجهان: أحدهما: التسهيل بين بين على مذهب سيبويه وهو قول الجمهور، والثاني: إبدالها واواً وهو قول الأخفش[1].

مسألة: يقف حمزة على ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ موضعي يونس [٥١، ٩١] بالبي عشر وجهاً، فيأتي بالنقل ثم السكت على اللام[2]، ثم بالتسهيل مع النقل في "الآن" ثم بالسكت مع التسهيل هذه أربعة، وعلى كل من الأربعة ثلاثة أوجه: الوقف وهو المد، ثم التوسط، ثم القصر في همز "آن"[3].

---

(١) انظر: النشر ١/٤٨٤-٤٨٦، شرح الدوري ٢/٢٨٤-٢٨٥، إتحاف الأنام للدمياطي ١٩.

(٢) على الإبدال.

(٣) أصلها ذكرة "آن" فدخلت عليها لام التعريف "الآن" ثم دخلت عليها همزة الاستفهام فأصبحت "ءالآن" وأجمع القراء على عدم حذف همزة الوصل وإبقائها مع همزة الاستفهام فرقاً بين الاستفهام والخبر، كما أجمعوا على تليينها واختلفوا في كيفيته فمنهم أبدلها ألفاً خالصة مع المد للفتح وبعضهم سهلها بين بين، والوجهان جائزان. انظر: النشر ١/٣٧٧، الوافي في شرح الشاطبية ٨٢.

فإذا وقفت على ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ فله فيها إبدال همزة الوصل ألفاً، وهي الثانية مع المد، والقصر؛ فالمد: باعتبار حكم امتصحاب حكم المد للساكنين، والقصر: باعتبار الاعتداد بالعارض، وتسهيلها بالقصر أيضاً فهذه ثلاثة أوجه مع نقل حركة الهمزة التي بعد اللام إليها، وله أيضاً السكت على لام التعريف مع تسهيل الهمزة التي قبلها، وإبدالها ألفاً وعلى كلٍّ ثلاثة أوجه الوقف[1]، وأما إذا اعتبرت السكت على مد المنفصل زادت الأوجه مثلها، وكذا على وجه إدغام الهاء، ومنع الناظم أوجه التحقيق من غير سكت[2].

مسألة: إذا وقفت لحمزة على ﴿ٱلْأَسْمَآءُ﴾ [البقرة: ٣١] ونحوها فيجيء فيها عشرة أوجه، وهي: النقل والسكت [٧٦/ب] في لام التعريف وعلى كل منهما خمسة أوجه الوقف المتقدمة في الهمز المنطرف المضموم، وهي البدل مع المد، والتوسط، والقصر والروم بالتسهيل مع المد والقصر، ويمتنع عدم السكت، وعدم النقل؛ لعدم صحة الرواية فيه، وأما هشام فليس له سوى الخمسة الأوجه المذكورة في الهمز الأخير، ومعلوم أنه يحقق الأولى وهو الوجه الذي لم يصحّ عن حمزة في الرواية.

ومن المتوسط بزائد:

مسألة: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [البقرة: ٣١] ففي همزته الأولى التحقيق، ثم التسهيل بين بين مع المد والقصر؛ لأنه حرف مد قبل همز مغير، وعلى كلٍّ في الثانية الإبدال مع المد، والتوسط، والقصر والروم مع المد والقصر فذلك خمسة عشر وجهاً، لكن يمتنع منها وجهان في بين بين وهما: مد الأول وقصر الثاني، وعكسه؛ لتصادم المدّين فهذه الثلاثة عشر المقروء بها، وبعضهم ذكر فيها خمسة وعشرين وجهاً فذكر الإبدال في الأولى واواً مع المد والقصر وكل منهما عليه الخمسة أوجه المتقدمة في الأخيرة، ولكن المقروء به ما تقدم[3].

---

(١) انظر: إتحاف الأنام للمتولي٣٦، الروض النضير للمتولي٢٤١ وما بعدها.

(٢) انظر: النشر١/٤٨٦-٤٨٧.

(٣) انظر: النشر١/٤٨٧، شرح التوزيري٢/٢٨٥، النحفة الوفية للإنباري٣٨.

ونظم بعضهم الثلاثة عشر وجهاً المقروء بها فقال:

فَهَؤُلاءِ إِنْ تَقِفْ لِحَمْزَة	مِن أَوجهٍ ثَلاثَةٌ مَعْ عَشْرَة
فَإِن تُحَقِّق أَوَّلَ الهَمْزَتَين	فَالمَدُّ قَبْلَه بِغَيرِ مِين
ثُمَّ عَلَى هَذَا أَتَى فِي الثَّانِي	حَمْسَةُ أَوْجه فَحُذْ بَيَانِي
إِبْدَالُه مَعَ مَدِّه فَالقَصْرُ	بَيْنَهُمَا تَوَسُّط فَالمَدُّ
ثَمَّتْ تَسْهِيلٌ لَه بِالرَّوْمِ	مَعْ مَدِّه فَالقَصْرُ عِنْدَ القَوْمِ
وَإِنْ تَكُنْ مُسَهِّلاً لِلأَوَّلِ	فَمُدَّ قَبْلَه أَو اقْصِرْ وَاعْقِلِ
فِي الثَّانِ إِن مَدَدْتَ غَيْرَ الأَخِيرِ	مِنْ خَمْسَةِ الأَوْجهِ ثُمَّ اقْتَصِرِ
فِي الثَّانِ إِن قَصَرْتَ نَا فَتَى عَلَى	غَيرِ الَّذِي تُرْبِعُهَا مكمّلا[1]

ومما اجتمع فيه متوسط بزائد:

مسألة: في ﴿أَوَيُنَبِّئُكُمْ﴾ بآل عمران [١٥] اجتمع فيه ثلاث همزات، الأولى بعد ساكن صحيح منفصل وهو اللام، والثاني متوسط [٧٧/أ] بزائد وهي مضمومة بعد فتح، والثالثة مضمومة بعد كسرة ففي الأول التحقيق، والتسهيل، فإذا حققت فيجيء في الساكن قبلها السكت وعدمه، وإذا سهلت فالنقل، وفي الهمزة الثانية التحقيق، والتسهيل، وتسهيلها بين بين فقط، وفي الثالثة التسهيل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه، و بياء محضة على مذهب الأخفش.

فيحصل في ذلك عشرة أوجه صحيحة مقروء بها، وهي: النقل في الأولى مع تسهيل الثانية فقط، وعليه تسهيل الثالثة ثم إبدالها ياء مضمومة محضة، ثم عدم النقل مع عدم السكت في الأول، وعليه التحقيق والتسهيل في الثانية، ثم السكت في الأولى وعليه التحقيق والتسهيل في الثانية أيضاً، فهذه خمسة أوجه وعلى كلٍّ من الخمسة تسهيل الثالثة، ثم إبدالها ياء مضمومة[2].

---

(١) راجع حل المشكلات وتوضيح التحريرات للعليمي ص٤١.

(٢) انظر: النشر ١/٤٨٧-٤٨٨، شرح الدوري ٢/٢٨٥-٢٨٧، إتحاف الأنام للدمياطي ٣٧.

ونظم بعضهم العشرة أوجه المقروء بها فقال:

لِحَمْزَةَ عِنْدَ الوَقْفِ عَشْرَةُ أَوْجُهٍ	بِقُلْ أَوْنَبِّئُكُمْ فَحَقِّقْ عَنْهُ وَانْقَلا
فَسَهِّلْ بِكِلَا الهَمْزِ فِي النَّقْلِ مُطْلَقاً	وَمَعْ تَرْكِهِ حَقِّقْ وَسَهِّلْ فَتَامِّلا
وَاحْرِمْهُمَا فِي السَّكْتِ تَزْدَادُ قِطْعَةً	وَمَعْ كُلِّ وَجْهٍ ثَالِثِ الهَمْزِ سَهِّلا
وَإِبْدَالُهُ يَاءً مَضْمُومَةً ذَاكَ عَشْرَةٌ	تَماماً مِنَ التَّضْعِيفِ سَالِمَةً بِلا[1]

ومعنى الإطلاق في النظم: أنَّه لا فرق عند تسهيل المتوسط بالوالد في تسهيل المتوسط بنفسه، أو إبداله ياء مضمومة.

وقد أجاز الجعبري وغيره فيها تسعة وعشرين وجهاً باعتبار الضرب فقال: "في الأولى النقل، والسكت وعدمه وفي كل هذه الثلاثة التحقيق، وبين وبين والواو اتباعاً للرسم في الثانية، وعلى كل من هذه التسعة التسهيل، والإبدال ياء مضمومة والتسهيل كالياء، أو كالواو؛ فتضرب ثلاثة الأولى في ثلاثة الثانية تصير تسعة، وتضرب هذه التسعة في الثلاثة الثالثة فيبلغ ذلك السبعة والعشرين"[2]، ذكر ذلك العلامة أحمد النحوي المعروف بالسمين[3] [٧٧/ب] في «شرحه للشاطبية»[4].

ونظم ذلك العلامة ابن أم قاسم فقال:

سَبْعٌ وعِشْرُونَ وَجْهاً قُلْ لِحَمْزَةَ فِي	قُلْ أَوْنَبِّئُكُم بَا صَاحِ إِنْ وَقَفَا
فَالنَّقْلُ وَالسَّكْتُ فِي الأُولَى وَتَرْكِهِمَا	وَأَسْقِطْ ثَانِيَ حُكْماً هَا أَلِفَا
وَاواً وَكَالوَاوِ أَو حَقِّقْ وَثَالِثَهُ	كَالوَاوِ أَو يَاءٍ وَكَالْيَاءِ لَيْسَ فِيهِ عَفَا
وَاضْرِبْ لِهَاتَيْنِ كَمَا قَدَّمْتُ مُتَّضِحاً	وَبِالإِشَارَةِ اسْتَغْنِي وَقَدْ عَرَفَا[5]

---

(١) انظر: التحفة الوفية للإبياري٤٨، ٨١، حل المشكلات للحليمي٥٣.

(٢) كنز المعاني ٢/٧١٩.

(٣) تقدَّمت ترجمته ص٨٩.

(٤) انظر: العقد النضيد في شرح التمهيد ٢/٨٩٤، ٩٩٤. وانظر: النشر ١/٤٨٨.

(٥) انظر: شرح ابن أم قاسم ٥٣٣.

"ولا يصح من ذلك سوى العشرة المتقدمة فإن التسعة مع تسهيل الأخيرة كالياء وهو الوجه المعضل لا يصح، وإبدال الثانية واواً على ما ذكر اتباعاً للرسم في الستة لا يجوز، والنقل في الأولى مع تحقيق الثانية بالوجهين لا يوافق" انتهى من «النشر»[1].

ومن المتوسط بحرف زائد:

مسألة: ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ﴾ [البقرة: ١٤٠] فيه خمسة أوجه: أولها: النقل مع تسهيل المتوسط، ويمتنع ذلك مع التحقيق، ثانيها وثالثها: عدم النقل على عدم السكت مع تحقيق الهمز، ثم تسهيله، رابعها وخامسها: السكت على الساكن المنفصل مع تحقيق الهمز، ثم تسهيله وغير ذلك لا يجوز.

ومن المتوسط بزائد، والزائد بكلمة:

مسألة: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [أوله: البقرة: ١٤] ففي الوقف عليه لحمزة أربعة أوجه: تحقيق الهمز مع عدم السكت على حرف المد وهو الواو، وثانيهما: التحقيق مع السكت، ثالثها: نقل حركة "آمنا" إلى الواو، ورابعها: الإدغام -أعني إدغام واو قالوا في الواو المبدلة من الهمز- وهذا الوجه الرابع هو المختار تقديمه في التلاوة، وأما تسهيل الهمزة مع المد والقصر فضعيف، ونحيء هذه الأربعة وتضرب في خمسة الهمز المنطرف في قوله: ﴿مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ﴾ [أوله: الأعراف: ٣]، ووجه الإدغام مختار على وجه النقل فيقدم في التلاوة عليه[2].

ومن المتوسط بكلمة أيضاً:

مسألة: ﴿يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [أوله: البقرة: ٤٠] فيه ثمانية أوجه من ضرب أربعة أوجه "بني" في وجهي همزة "إسرائيل" الثانية، وهي المد مع التحقيق ثم السكت عليه، ثم نقل حركة الهمزة إلى "يا بني" بلا إدغام ثم بإدغام، وعلى كلّ تسهيل [أ/٧٨] الأخير مع المد والقصر.

ومن ذلك أيضاً:

مسألة: ﴿يَآ أُخْتَ﴾ [أوله: البقرة: ٤] فيه أربعة أوجه: أولها: التحقيق مع المد قولاً واحداً على مذهب الجمهور. ثانيها وثالثها: التسهيل بين بين مع المد والقصر، ورابعها: السكت،

---

(١) النشر ١/٤٨٩.

(٢) انظر: النشر ١/٤٨٩-٤٩٠، شرح الشويري ٢٨٧-٢٨٨.

وتجيء الأربعة أوجه في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَضَآءَتْ ﴾ [البقرة: ١٧] بالمد مع تحقيق الأول، ثم السكت مع تحقيق الأول أيضاً، ثم تسهيل الأول مع المد والقصر، وعلى كلٍّ تسهيل الثانية مع المد والقصر، فالجملة ثمانية أوجه ولا يصح منها إلا ستة لإحراج تسهيل الأول مع مده على التسهيل الثاني مع قصره وعكسه.

وتجيء هذه الأربعة أيضاً في ﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ ﴾ [البقرة: ٢٠] مع ثلاثة الإبدال في همز المتطرف في "أضاء" فتبلغ الأوجه اثني عشر وجهاً، وتجيء هذه الأربعة كذلك مع الخمسة في المتطرف في قوله تعالى: ﴿ وَلَا أَبْنَآئِهِنَّ ﴾ [النور: ٥٥] فتبلغ الأوجه عشرين وجهاً لكن يسقط منها وجهان أي: كما في "هؤلاء" لتصادم المذهبين أحدهما: تسهيل الهمز الأول مع المد المنفصل على قصر الهمز المتطرف مع تسهيله، ثانيهما: تسهيل الهمز الأول مع قصر المنفصل مع مد الهمز المتطرف مع تسهيله، فيكون الصحيح المقروء به ثمانية عشر وجهاً[1].

ولما قوله تعالى: ﴿ فَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ ﴾ [الأنعام: ٥] ففي الوقف عليه أربعة وعشرون وجهاً باعتبار ما تقدم في ﴿ شُرَكَٰٓؤُهُمْ ﴾ و﴿ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟ ﴾ وهي: مع السكت وعدمه على الهمز اثنا عشر وجهاً على عدم السكت على الهمز، والاثنا عشر الباقية على السكت عليها، وبيان ذلك أن في الهمز المتطرف البدل إما مع المد فالتوسط فالقصر ((ثم المد فالقصر))[2] مع التسهيل بالروم، وهذه خمسة على التحقيق القياسي، والسبعة الباقية على اتباع الرسم وهي المد، فالتوسط، فالقصر مع إسكان الواو، وهذه الثلاثة أيضاً مع إشمام الواو، والسابع الروم مع القصر.

ومن ذلك:

مسألة: ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ [أوله: البقرة: ١٤٢] ونحوه ففيه الثلاثة الجائزة للقراء وصلاً، وهي: التحقيق في الثانية على مذهب الجمهور، وتسهيلها بين بين على مذهب أكثر العراقيين، وإبدالها واواً محضة على مذهب بعضهم، وتجيء [٧٨/ب] هذه الثلاثة في عكسه في "الأرض أأنبيء".

---

(١) انظر: النشر ١/٤٩٠، شرح التوزيري ٢/٢٨٨-٢٨٩.

(٢) هذا اللحق ساقط من جميعه.

وفي قوله: ﴿ٱلْكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [البقرة: ١٥٩] ستة أوجه هي الثلاثة المذكورة على وجهي تسهيل الهمزة المكسورة مع المد والقصر[1].

فيقاس على هذه المسائل نظائرها، وإن تفصّل من هذه العقود فرائدها، وفي هذا القدر كفاية لمن حفّ باللطف والعناية.

(١) انظر: النشر١/٤٩١، شرح الدويري٢/٢٨٩.

بَابُ الإِدْغَامِ الصَّغِيرِ
فَصْلُ ذَالِ إِذْ

ذكره بعد تخفيف الهمزة لاشتراكهما في قصد التخفيف، وهو ما كان المدغم ساكناً، وهو جائز وواجب وممتنع؛ فالأخيران تقدّما، والجائز هو المقصود بالذّكر هنا، وهو قسمان:

الأول: إدغام حرف من كلمة في حروف متعددة من كلمات متفرقة، وينحصر في فصول "إذ" و"قد" و"تاء التأنيث" و"هل" و"بل".

الثاني: إدغام حرف من كلمة أو من كلمتين حيث وقع، وهو المعبر عنه بـ"حروف قربت مخارجها"، ويلحق بهذا قسم اختلف في بعضه يذكره الجمهور، عقيب ذلك [وهو أحكام النون الساكنة والتنوين] (1) وإنما جعل طرفاً وذيلاً؛ لأنه يتعلق به أحكام آخر سوى الإدغام.

وبدأ المصنف بذال "إذ" فقال:

[٢٥٤] إِذْ فِي الصَّغِيرِ وَتَجِدْ أَدْغِمْ حَلاَ * * * لِيْ وَبِغَيْرِ الْجِيمِ قَاضٍ زُلاَ

أي: اختلف في إدغام ذال "إذ" وإظهارها في ستة أحرف الصغير الثلاثة المتقدّمة الصاد والسين والزاي وأحرف "تجد" ثلاثة التاء والجيم والدال فأدغمها في الستة أبو عمرو وهشام وهما المرموز لهما بالحاء واللام في قوله: "حلا لي"، والأمثلة نحو: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾ [الأحقاف: ٢٩] ﴿إِذْ يَحْتَشُوهُ﴾ [النور: ١٢] ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾ [الأنفال: ٤٨] ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ [البقرة: ١٦٦] ﴿إِذْ جَآءُوكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٠] ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ [النمل: ٥٢].

وأدغمها في غير الجيم -يعني الخمسة الباقية- حلاد والكسائي المرموز لهما بالقاف والراء من قوله: "قاض زلا" (2).

---

(1) ما بين المكوفين ساقط من «ب».

(2) في حاشية الأصل قوله: "إذ ظرف لما مضى من الزمان وليس محله هنا الظرفية؛ لأن المراد للفظه وهو مفعول أدغم مقدم، وفي حروف الصفير متعلق بأدغم، وحروف "تجد" معطوف على الصفير، و"حلا" محله نصب بنزع الخافض وهو معطوف عليه، و"غير الجيم" يتعلق بمقدر وهو أدغم وفاعله قاض، و"زلا" معطوف عليه، و"الخلف في

[٢٥٥] وَٱلْخُلْفُ فِي ٱلدَّالِ مُصِيبٌ وَٱتَّقَى * * * قَدْ وَصَّلَ ٱلْإِدْغَامَ فِي ذَالٍ وَتَا

أي: والخلف عن المرموز له بالميم من "مصيب" وهو ابن ذكوان في [٧٩/أ] الدال والإظهار له في الباقي.

وقوله "وفق" أي: واتفق حمزة، وخلف المشار إليهما بـ"فق" على الإدغام في الدال، والتاء والإظهار في الباقي إلاّ أن خلاداً يدغم في غير الجيم كما تقدّم، والباقون بالإظهار عند الستة وهم نافع وأبو جعفر ويعقوب وابن كثير وعاصم[1].

قوله "مصيب" أي: وافق الصواب، **وقوله:** "قد وصلا" أي: أوصله إلى من بعده[2].

الدال مصيب": أحيا ووصف الخلف بالإصابة مبالغة وهي من أوصاف المحافظة، و"فق" مبتدأ وسا بعده الخبر، نويري". وانظر: شرح النويري٤/٣.

(١) انظر: النشر٢/٢-٣، شرح النويري٤/٣.

(٢) انظر: لسان العرب مادة "ص و ب" و"و ص ل".

فَصْلُ دَالٍ قَدْ

[٢٥٦] بِالْجِيمِ وَالصَّغِيرِ وَالذَّالِ ادْغِمْ ... قَدْ وَبِضَادِ الشِّينِ وَالظَّا تَنْعَمِ

أي: اختلف في إدغام دال "قد" وإظهارها في ثمانية أحرف وهي الجيم لحو: ﴿قَدْ جَعَلَ﴾ [الزمر: ٢٩]، وأحرف الصفير الثلاثة نحو: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ﴾ [الفتح: ٢٧] ﴿قَدْ سَلَفَ﴾ [الزمر: النساء: ٢٢] ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [الملك: ٥] ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ﴾ [الأعراف: ١٧٩]، والضاد نحو: ﴿قَدْ ضَلُّوا﴾ [الزمر: النساء: ١٦٧]، والشين لحو: ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ [يوسف: ٣٠]، والظاء نحو: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص: ٢٤] ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾ [الزمر: البقرة: ٢٣١][1].

قوله "تنعم" والمُعْجَم والمنَعْجِم[2] من الحروف هو المنقوط من "أَعْجَمْتُ الكِتَابَ" أزلت عُجْمَتَه فالمُعْجَم قزالت عُجْمَتُه، فالحروف المنقوطة مُعْجَمَة وغيرها مهملة[3]، وضمير "تُنَعِّم" عائد على الضاد والشين، وأيضاً زيادة في البيان، ويحتمل أن يعود على الظاء فقط؛ لأنها الملتبسة بالظاء المهملة، وأن السين والصاد المهملتين تقدّمتا[4].

[٢٥٧] حُكْمٌ شَفَا لَفْظاً وَخُلْفٌ ظَلَمَكَ ... لَهُ وَوَرْشٌ الظَّاءَ وَالضَّادَ مَلَكْ

أي: أدغم في الثمانية أحرف أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وهشام المشار إليهم بحاء "حكم" و"شفا" ولام "لفظاً" إلاّ أنه اختلف عنه في ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ في سورة ص

---

(١) في حاشي الأصل قوله: "قد مفعول أدغم ونائب عن فاعله، وفي الجيم متعلق، و"الصغير" وما بعده عطف على الجيم، وحاصله قشين على ضاد مقدر، و"تنعم" صلة، أي: تنعم المذكورات الثلاث، أو حال، أي: حال كونها منعمة، تويري". انظر: شرح التويري٣/٦.

(٢) "والمنعجم" ساقط من ج.

(٣) انظر: الذهب اللغة ولسان العرب مادة "ع ج م".

(٤) انظر: شرح ابن الناظم ١/٣٤٨-٣٤٩، شرح القرمسي١/ق١٦٢ب.

[٢٤]، **وقوله:** "له" أي: لهشام فالذي قطع به في «التيسير»[(١)] و«الشاطبية»[(٢)] وجمهور المغاربة هو الإظهار.

وقوله: "وورش الظاء" أي: وأدغم ورش من طريقيه دال "قد" في الظاء والضاد[(٣)].

قوله "ملك" أي صار إدغامها في تصريفه يعني: اختصّ به[(٤)].

[٢٥٨] وَالضَّادَ وَالظَّا الذَّالُ فِيهَا وَافَقَا * * * مَاضٍ وَخُلْفُهُ بِزَايٍ وُثِّقَا

أي وافق ابن ذكوان المدغمين في الضاد، والظاء، والذال فأدغم في [٧٩/ب] الثلاثة، واختلف عنه في الزاي، وأظهر عند الأربعة الباقية، والباقون بالإظهار في الثمانية[(٥)].

قوله "وافقا" أي: وافق المدغمين فأدغم مثلهم، **وقوله** "ماض" أي: نافذ[(٦)]، يشير إلى قوله، **وقوله** "وخلفه" أي: خلف ابن ذكوان، **وقوله** "وثقا" أي: اعتمد[(٧)].

---

(١) انظر: التيسير ١٦٩.

(٢) قال الشاطبي: ٢٦٥ – وَفِي حَرْفِ إِنَّا جِئْتَا وَتَظْهِرْ جِمَاعُهُمْ بِصِ حَرْفُهُ مُتَحَصَّلَا.

(٣) في هامش الأصل قوله: "حكم فاعل أدغم قيل، و"قد" صلته، و"قطّ" مفعول خذا أي لا صطف عليه، وكفا لفظاً، و"صلف فتلمك له" اسم، وورش ملك كوى و"الظاء" مفعول ملك، و"الضاد" صطف على، وميم "ملك" ليست برمز لأنه لم يفصلها بواو، نويري". وانظر: شرح النويري٣/٦ هامش ٢.

(٤) انظر: النشر٢/٤، شرح ابن الناظم ١/٣٤٩.

(٥) في هامش الأصل قوله: "والضاد مبتدأ والظاء حطف على وحاطف الذال محلوف، ووافق ذو ميم ساض مبتدأ، ووثق حرره، وواي متعلق بوثق، نويري". وانظر: النويري٣/٦ وفيه: "ووافق ذو ميم ماض حر، فهي كوى، وحطف ذي ميم ماض مبتدأ".

(٦) انظر: لسان العرب مادة "م ض ي".

(٧) انظر: لسان العرب مادة "و ث ق"، وانظر: النشر٢/٤، شرح ابن الناظم ١/٣٤٩-٣٥٠.

فَصْلُ تاء التأنيث

[٢٥٩] وَتَاءُ تَأْنِيثٍ بِجِيمِ الظَّا وَثَا * * * مَعَ الصَّغِيرِ ادْغِمْ رِضىً حُرٌّ وَجَفَّا

أي: واختلف في إدغام تاء التأنيث وإظهارها عند ستة أحرف وهي الجيم نحو ﴿نَبَجَسَتْ جُلُودُهُم﴾ [النساء: ٥٦]، والظاء نحو: ﴿حَمَلَتْ ظَهُورُهُمَا﴾ [الأنعام: ١٤٦]، والثاء نحو: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [أول الشعراء: ١٤١]، والصاد نحو: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ﴾ [الشعراء: ٦١]، والسين نحو: ﴿أَنزَلَتْ سُورَةٌ﴾ [أول التوبة: ٨٦]، والزاي نحو: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾ [الإسراء: ٩٧] فأدغمها فيها حمزة، والكسائي، وأبو عمرو المشار إليهم بقوله "رضى حرٌّ"، وأدغم ورش من طريق الأزرق في الظاء فقط المشار له في أول البيت الآتي بقوله بالظاء نحو: ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: ١١].

[٢٦٠] بِالظَّا وَبَزَّارٌ بِغَيْرِ الثَّا وَكَمْ * * * بِالصَّادِ وَالظَّا وَسَجَرْ خُلْفٌ لُزِمْ

[٢٦١] كَهُدِّمَتْ وَالثَّا لَنَا وَالْخُلْفُ مِلْ * * * مَعْ أَنَبَتَ لاَ وَجَبَتْ وَإِنْ لَفِلْ

أي: أدغم البزاي وهو "خلف" تاء التأنيث في غير الثاء، أما الثاء فإنه يظهر عندها فقط، وأدغم المرموز له بكاف "كم" ابن عامر من روايته في الصاد والظاء.

وقوله "وسجر" إلخ: أي: واختلف عن هشام المشار له بلام "لزم" في إدغامه عند حروف "سجر" السين، والجيم، والزاي فأدغمهما عنه الداجوني وأظهرها الحلواني[1].

وقوله "كهدمت" أي: كما اختلف عن هشام في ﴿فَلَمَّا تَرَاءَتِ﴾.

وقوله "والثاء لنا" أي: أدغم المرموز له بلام "لنا" هشام أيضاً الثاء من غير خلاف.

وقوله "والخلف مل" أي: واختلف عن ابن ذكوان المرموز له بميم "مل" في إدغامها في الثاء فروى عنه الأخفش الإظهار، وروى عنه الصوري الإدغام.

قوله: "مع أنبت" ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ [البقرة: ٢٦١] فإن الصوري استثناها من السين

---

(١) انظر: النشر٢/٥، شرح ابن الناظم ١/٣٥٢.

فأدغمها[1].

قوله: "لا وجبت" أي: نحو "وجبت" بريد ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا﴾ [الحج: ٣٦] لا خلاف فيها، أي: في إظهارها عند ابن ذكوان أي: في هذه الطريق، مع أن الشاطبي ذكر فيها الخلاف[2] فلذلك نبّه عليه ليُعلم، فلذلك قال: "وإن نقل" فنقل الشاطبي الخلاف ليس بصحيح[3].

(١) في هامش الأصل قوله: "الأصلي على أصله في الإظهار، نويري"، فقيها خلاف. وانظر: شرح النويري٣/١٠٢.

(٢) حيث قال: ٢٦٩ - وَفِي وَجَبَتْ خُلْفٌ لَهُ ذَكْوَانُ مُثَّلَا. وقول الشاطبي "مثلا" في إشارة إلى ضعف الخلاف عن ابن ذكوان فليس له في وجبت إلا الإظهار. انظر: النواتي شرح الشاطبية١٣٢.

(٣) انظر: النشر٢/٥، شرح ابن القاصح ١/٣٥٣.

فَصْلُ لام هَلْ وَبَلْ

[٢٦٢] وَبَلْ وَهَلْ فِي لَا وَتَا السِّينِ ادْغِمْ * * * وَزَايِ طَا ظَا الثُّونِ وَالضَّادِ رُسِمْ
[٢٦٣] وَالسِّينُ مَعْ تَاهُ وَثَا قِفْ وَاخْتُلِفْ * * * بِالطَّاءِ عَنْهُ هَلْ تُرَى الاِدْغَامُ حِفْ
[٢٦٤] وَعَنْ جِشَامٍ غَيْرُ نَصٍّ يَدْغَمُ * * * عَنْ جُمْلَهِمْ لِأَحْرُفٍ رَعْدٍ فِي الْأَتَمْ

قدّم "بل" على "هل" لأن حروف إدغامها أكثر فإنها تختص بخمسة أحرف، ولم تقع بعد "هل"، وهي السين، والزاي، والضاد، والطاء، والظاء، ولا تختص "هل" إلا بالتاء، وقد يشتركان في التاء والثون.

أي: اختلف في لام "هل" و"بل" بعد الأحرف الثمانية المشار إليها وهي التاء، والثاء، والسين، والزاي، والطاء، والظاء، والثون، والضاد، وهي أقسام منها حرف يختص بـ"هل" وهي التاء المعجمة، وحرفان يشتركان فيهما وهما التاء، والثون، والخمسة الباقية مختصة بـ"بل"، فالثاء ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ﴾ [المطففين: ٣٦]، والتاء ﴿ هَلْ تَسْتَوِي ﴾ [الزمر: ٢٩] ونحو ﴿ بَلْ تَأْتِيهِم ﴾ [الأنبياء: ٤٠] والثون ﴿ بَلْ نَتَّبِعُ ﴾ [البقرة: ١٧٠] ونحوه، والزاي ﴿ بَلْ زُيِّنَ ﴾ [الرعد: ٣٣]، والسين ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ ﴾ [يوسف: ١٨]، والضاد ﴿ بَلْ ضَلُّوا ﴾ [الأحقاف: ٢٨]، والطاء ﴿ بَلْ طَبَعَ ﴾ [النساء: ١٥٥]، والظاء ﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ ﴾ [الفتح: ١٢] فأدغمها في الأحرف[1] المرموز له براء "رسم" الكسائي، ووافقه على إدغام التاء، والثاء، والسين المشار إليه بفاء "قد" حمزة، واختلف عنه في الطاء فروى عنه جماعة إدغامها وبه قرأ الداني[2]، وقال ابن مجاهد عن سُلَيم عن حمزة: "أنه كان يقرأ عليه بالإظهار فيجيزه وبالإدغام فلا يرده"[3].

ووافقه على إدغام هل في التاء من ﴿ هَلْ تَرَىٰ ﴾ خاصة، وهي في الملك [٣] والحاقة [٨]

---

(١) في (ه) زيادة "الثمانية".
(٢) انظر: جامع البيان ٦٤٤/٢.
(٣) انظر: السبعة لابن مجاهد ١٢٣، وانظر: جامع البيان ٦٤٤/٢.

المشار إليه بحاء "حف" أبو عمرو وأظهرها عند الباقي[1].

قوله: "وعن هشام" إلخ، أي واختلف عن هشام في إدغامها في غير النون، والقضاد [٨٠/ب] والجمهور على الإدغام.

واستثنى أكثر المدغمين الحرف الذي في الرعد [١٦] وهو ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي﴾ وهو الذي في الشاطبية وغيرها[2]، ولم يستثنه بعضهم كأبي العز وغيره من العراقيين[3].

وقوله: "عن حلّهم" أي: أكثرهم وجمهورهم، **وقوله:** "في الأتم" أي: في الأشهر، يعني: أنّ الأكثرين من المدغمين على استثنائه[4].

---

(١) انظر: النشر٢/٧، شرح الدوري٣/١٢-١٣.

(٢) قال الشاطبي: ٦٧٣ - وَاظْهِرْ لَدَى وَاوٍ لِيَاءٍ شَمَالُهُ * وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْلَهُ لَا رَاجِراً هَلَا. وانظر: غاية الاختصار ١/٤٦٠.

(٣) انظر: الكفاية الكبرى لأبي العز ٦٩، وانظر: النشر٢/٧-٨، شرح ابن الناظم ١/٣٥٥-٣٥٦، شرح الدوري٣/١٣-١٤. وقال في النشر "جمهد ذكر الخلاف في "هل تستوي"-: "وهو يقتضي صحة الوجهين والله أعلم". النشر٢/٨.

(٤) في هامش الأصل قوله: "وحكى أبو الفتح عن ابن الحسين عن أصحابه عن الحلواني عن هشام هل تستوي بالإدغام كنظائره، قال: "وكذلك نص عليه الحلواني في كتابه" انتهى، وهو يقتضي صحة الوجهين والله أعلم، وجه الإظهار: أنّ الأصل، ووجه الإدغام: اختزاك حرجيهما وحرج النون أو تلاصقهما كالضاد والظاء البواقي، ووجه إظهار النون والضاد فقط: النص على تحده التحرج وإنما أدغم في لام التعريف للكثرة، نسوري". وانظر: شرح الدوري٣/١٩.

بَابُ حُرُوفٍ قَرُبَتْ مَخَارِجُهَا

هذا ثانٍ قسمي الصغير وهي سبعة عشر حرفًا، بدأ بالباء فقال:

[٢٦٥] إِدْغَامُ بَاءِ الْجَـزْمِ فِي الْفَا لِيْ فَلاَ * * * خُلْفُهُمَا رُمْ حُزْ يُعَذِّبْ مَنْ حَلاَ

أي: اختلف في باء الجزم وهي الباء الساكنة في الفاء وهي واقعة في خمسة مواضع: ﴿يَنْقَلِبْ فَسُوفَ﴾ [النساء: ٧٤] ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾ [الرعد: ٥] ﴿قَالَ اذْهَبْ فَمَن﴾ [الإسراء: ٦٣] ﴿فَـاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ﴾ [طه: ٩٧] ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ﴾ [الحجرات: ١١] فأدغمها في الخمسة المشار إليهما بلام "لي" وقاف "قلا" هشام وحلاد بخلاف عنهما، وأدغمها أيضاً في ذلك المرموز لهما بالراء من "رم"، والحاء من "حز" الكسائي وأبو عمرو باتفاق عنهما[1].

والثاني "يعذب" وكمّله بقوله:

[٢٦٦] رَوَى وَخُلْفٌ فِي دَوَا بِنْ وَلِوَا * * * فِي اللاَّمِ طِبْ خُلْفٌ يَدِ يَفْعَلْ سِرَا

أي: اختلف في باء ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ بالبقرة [٢٨٤] فأدغمها المشار إليه بحاء "حلا" أبو عمرو، و"روى" الكسائي وخلف باتفاقهم، واختلف عن المشار إليهم بهاء "في" ودال "دوا" وباء "بن" حمزة، وابن كثير، وقالون، والباقي[2] منهم بالإظهار وهو ورش وحده، ومن أظهر عن حمزة، وابن كثير، وقالون، وقرأ الباقون بالرفع وهم ابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب[3].

---

(١) انظر: النشر ٢/١٨، شرح ابن الناظم ١/٣٥٧.

(٢) في جميعه "والباقون".

(٣) قال في الطيبة: ٥٢٠ ..... * يُعَذِّبْ يُعَذِّبْ رَفْعُ جَزْمٍ كَمْ تَرَى

٥٢١ كَمُلُ .....

الثالث: الراء الساكنة تدغم في اللام [وإليه أشار **بقوله** "ولرا في اللام"] [1] إلخ، نحو: ﴿ وَأَسِيرٌ ﴾ [النمل: ٤٨] فأدغمها فيها بخلاف عن المشار إليه بالطاء من "طب" الدوري، وأدغمها فيها باتفاق عنه المرموز له بالياء من "يد" السوسي.

الرابع: اللام في الذال المعجمة الذي أشار إليه بقوله "يفعل سرا" وذلك في قوله تعالى ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ [٨١/أ] بالبقرة [٢٣١]، وآل عمران ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ﴾ [٢٨]، وفي النساء ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا ﴾ [٣٠]، وبالفرقان ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ ﴾ [٦٨]، والمنافقون ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ﴾ [٩] فأدغمها المرموز له بالسين من "سرا" أبو الحارث باتفاق عنه [2].

ثم انتقل للخامس فقال:

[٢٩٧] لَخَسِفَ بِهِمْ رَبَّا وَفِي ارْكَبْ رُضْ جِمَا وَالْخُلْفُ دِنْ بِي لَلْ قُوَى غَذْتَ لَمَا

الخامس: الفاء في الباء من ﴿ نَخْسِفْ بِهِمُ ﴾ بسبأ [٩] أدغمها المشار إليه براء "ربا" الكسائي وأظهرها الباقون، وبحرف الفاء من ﴿ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ ﴾ [الأنبياء: ١٨].

السادس: الباء في الميم وأشار إليه بقوله "وفي اركب إلخ، يعني قوله تعالى: ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ بهود [٤٢] أدغمها المرموز لهم بالراء من "رض" و"جما" الكسائي، وأبو عمرو، ويعقوب باتفاق عنهم، واختلف عن المرموز لهم بالدال من "دن" والباء من "بي" والنون من "نل" [والقاف من "قوى"] [3] ابن كثير، و قالون، وعاصم، وحلاد باختلاف عنهم [4].

---

(١) ما بين المكوفين ساقط من جمعه.

(٢) انظر: النشر٢/١٠، ١٢-١٣، شرح ابن الناظم ١/٣٥٩.

(٣) ما بين المكوفين ساقط من جمعه.

(٤) انظر: النشر٢/١١-١٢، شرح الخوبري٣/١٨-١٩.

ثم كمّل **السابع** فقال:

[٢٦٨] خَلْفٌ شَفَا حُزْ بِقٍ وَصَادٌ فِكْرُ مَعْ * * بُرِدْ شَفَا كَمْ حُطْ لِبَذْتٌ حُزْ لُمَعْ

أي: أدغم المرموز لهم بـ"شفا" وحاء "حز" وثاء "ثق" الكسائي، وحمزة، وخلف، وأبو عمرو، وأبو جعفر الذال في التاء من ﴿عُذْتُ بِرَبِّي﴾ [الدخان: ٢٠] باتفاق عنهم، وأدغمها هشام[(١)] باختلاف عن المرموز له باللام من "لنا" آخر البيت السابق، فقطع له بالإدغام جمهور العراقيين وغيرهم، وبالإظهار المغاربة وبه قرأ الداني من طريق الحلواني[(٢)].

الثامن والتاسع: الذال المهملة في الذال المعجمة من ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ﴾ [مريم: ١-٢] وفي الثامن: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْـَٔاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٤٥] فأدغمها المرموز لهم بـ"شفا" وكاف "كم" وحاء "حط" حمزة، والكسائي، وخلف، وابن عامر، وأبو عمرو باتفاق عنهم وأظهرها الباقون[(٣)].

ثم كمّل العاشر فقال:

[٢٦٩] خَلْفٌ شَفَا أَوِ ٱقْتُمُو رِضىً لَجَا * * * حُزْ طِبْ خَلْفٍ وَلَبِثْتُ كَيْفَ جَا

العاشر: الذال في التاء من ﴿قَبَّلْتُهَا﴾ بطه [٩٦] فأدغمها المرموز لهم بالجاء من "حز" و"شفا" أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف باتفاق عنهم، واختلف عن المرموز له باللام من "لمع" هشام فقطع له المغاربة [٨١/ب] قاطبة بالإظهار وهو الذي في «التيسير»[(٤)] و«الشاطبية»[(٥)] وجمهور المشارقة بالإدغام[(٦)]، وهو الذي في «الكفاية الكبرى»[(٧)].

---

(١) "هشام" ساقط من «ه».

(٢) انظر: جامع البيان ٢/٦٦٢، النشر ٢/١٦، شرح الدوري ٣/٢٠.

(٣) انظر: النشر ٢/١٣، ١٧، شرح ابن الناظم ١/٣٦١.

(٤) انظر: التيسير ١٧٢.

(٥) قال الشاطبي: ٢٢٩ - وَعَذْتُ عَنِّي إِدْغَامُهُ وَتَبَذَّيْتُ شَوَاهِدُ حَقٍّ...

(٦) انظر: النشر ٢/١٦، شرح الدوري ٣/٢١.

(٧) انظر: الكفاية الكبرى ٢٢٨.

الحادي عشر: التاء المثلثة في التاء المثناة وأشار إليه بقوله: "وأورثنموا" إلخ، يعني: من ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ بالأعراف [٤٣] والزخرف [٧٢] فأدغمها المشار إليهم بـ"رضى" ولام "لها" وحاء "حز" الكسائي، وحمزة، وهشام، وأبو عمرو باتفاق عنهم، واختلف عن المرموز له بهم "مثل" ابن ذكوان فرواه بالإدغام الصوري عنه ورواه الأخفش بالإظهار.

الثاني عشر: التاء المثلثة من "لبثت" كيف ورد مفرداً وجمعاً، وإلى ذلك أشار بقوله "ولبثت كيف حلا" نحو: ﴿قَلِيلًا لَّبِثْتُمْ سِنِينَ﴾ [طه: ١٠٤] ﴿لَبِثْتُمْ﴾ [الإسراء: ٥٢] فأدغمها المرموز لهم بحاء "حط" وكاف "كم" وتاء "تنا" و"رضى" أبو عمرو، وابن عامر، وأبو جعفر، وحمزة، والكسائي[1] وأظهرها الباقون[2].

ثم كمّل فقال:

[٢٧٠] حُطْ كَمْ تَنَا رِضىً وَيَسٍ رَوَى ... طَعْمٌ لِوَى وَالْخُلْفُ مِزْ نَلْ إِذْ هَوَى

الثالث عشر: النون عند الواو من ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ [يس: ١-٢] فأدغمها المشار إليهم بـ"روى"، وظاء "طعن"، ولام "لوى" وهم الكسائي، وحلف، ويعقوب، وهشام باتفاق عنهم واختلف عن المرموز لهم بهم "مز" ونون "نل" وألف "إذ" وهاء "هوى" ابن ذكوان، وعاصم، ونافع، والبزي، والباقون بالإظهار.

ثم انتقل إلى الرابع عشر فقال:

[٢٧١] كَنُونَ لاَ فَالُونَ يَلْهَثْ أَظْهِرِ ... جِرْمٍ لَهُمْ نَالَ خِلاَفُهُمْ وَرِي

الرابع عشر: النون عند الواو من ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم: ١] وحكمه كـ"يس" إلاّ أنه لم يختلف عن قالون أنه بالإظهار.

الخامس عشر: التاء المثلثة عند الذال المعجمة من ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ بالأعراف [١٧٦] **فأظهر** المشار إليهم بـ"حرم" ولام "لهم" ونون "نال" نافع، وأبو جعفر، وابن كثير، وهشام، وعاصم بخلاف عنهم، والباقون بالإدغام بلا خلاف[3].

---

(١) في «ب» [المرموز لهم بكاف "كم" وحاء "حط" وتاء "تنا" ابن عامر وأبو عمرو وأبوجعفر] ص٤٧.

(٢) انظر: النشر٢/١٦-١٧، شرح الثويري٢/٩١.

(٣) انظر: النشر٢/١٣، ١٧-١٨، شرح الثويري٢/٩٢-٩٣.

[٢٧٢] وَفِي أَخَذْتُ وَالْخَذْتُ عَنْ دَرَى ** وَالْخُلْفُ ثِبْ عَسَى بِيَمٍ إِذْ تَرَى

السادس عشر: الـذال المعجمـة في التـاء مـن ﴿وَأَخَذْتُم﴾ [آل عمران: ٨١] و﴿أَخَذْتُمُ﴾ [البقرة: ٥١] و﴿لَتَخَذْتَ﴾ [الكهف: ٧٧] وشبهه **فأظهره** المشار إليهما بعين "عن" ودال "درا" حفص وابن كثير باتفاق عنهما [٨٢/أ] وكذلك أظهره المشار إليه بغين "غث" رويس باختلاف عنه.

السابع عشر: النون عند الميم من ﴿طسٓمٓ﴾ [أول الشعراء: ١] أظهره المرموز له بفاء "فاد" وثاء "ثرى" حمزة، وأبو جعفر، وأدغمه الباقون[1].

تنبيه: أبو جعفر على أصله من السكت على الفواتح ويلزمه الإظهار، وإنما ذكره لئلا يظن من لم يتأمل أن حمزة تفرّد به، والله أعلم.

(١) انظر: النشر ٢/١٥، ١٩، شرح ابن الناظم ١/٣٦٣-٣٦٤.

بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

التنوين: نون ساكنة زائدة تلحق الآخر لفظاً وتسقط خطاً ووقفاً لغير توكيد، والنون الساكنة: نون ثابتة خطاً بلا حركة، وتقع في وسط الكلمة وآخرها، وأكثر مسائل هذا الباب إجماعية من قبيل التحويد.

وقسّم بعضهم هذا الباب إلى خمسة أحكام: إظهار، وإدغام بغنة، وإدغام بغير غنة، وإقلاب، وإخفاء، وأكثرهم جعلها أربعة، وبعضهم جعلها ثلاثة: إظهار، وإدغام محض، [وغير محض][1] وإخفاء مع قلب ومع غيره.

وضابطه: أن الحرف الواقع بعد التنوين والنون الساكنة إما أن يَقْرُب مخرجه من مخرجهما جداً أوْ لا، فالأول واجب الإدغام، والثاني إما أن يبعد جداً أو لا، والأول واجب الإظهار، والثاني واجب الإخفاء، وعلى هذا فالإخفاء: حالة بين الإظهار والإدغام[2].

[وبدأ بالإظهار][3] فقال:

[٢٧٣] أَظْهِرْهُمَا عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ عَنْ * * * كُلٍّ وَفِي غُنٍّ وَخَا أَخْفَى فَمَنْ

[٢٧٤] لا مُسْتَحَقٌ بُنْغِضٌ يَكُنْ بَعْضٌ أَبَى * * * وَاقْلِبْهُمَا مَعْ بَاءٍ مِيماً بِبَا

أي: أظهر التنوين والنون عند حروف الحلق الستة وهي الهمزة، والهاء، والحاء، والعين، والخاء، والغين، وجمعها بعضهم في أوائل قوله: "إن هب حلم عاد حولي غادياً".

فمثال الهمزة: ﴿وَيَنْهَوْنَ﴾ [الأنعام: ٢٦] ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [آل البقرة: ٦٢] ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل البقرة: ١٠]، و الهاء: ﴿يَنْهَوْنَ﴾ [الأنعام: ٢٦] ﴿مِنْ هَادٍ﴾ [آل الرعد: ٣٣] ﴿أَمْرُؤٌا هَلَكَ﴾ [النساء: ١٧٦]، والحاء نحو: ﴿وَٱنْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢]، ﴿مَنْ حَآدَّ﴾ [المجادلة: ٢٢]، ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ [آل الغاشية: ٤]، والعين نحو: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [آل الفاتحة: ٧] ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾ [آل

---

(١) ما بين المكوفين ساقط من «ه».

(٢) انظر: شرح النويري ٣/٢٦، شرح المرسي ١/ق ١٧١أ.

(٣) ما بين المكوفين ساقط من «ه». وانظر: شرح النويري ٣/٢٦، شرح المرسي ١/ق ١٧١أ.

النساء: ١٥٧] ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ ﴾ [الأعراف: ١٠٥]، والخاء نحو: ﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾ [المائدة: ٣] ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٩] ﴿ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٣٤]، والغين نحو: ﴿ فَسَيُنْوِضُونَ ﴾ [الإسراء: ٥١] ﴿ مِّنْ غِلٍّ ﴾ [الأعراف: ٤٣] ﴿ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ [فاطر: ٢٨] عند جميع القراء العشرة، إلاَّ أبا جعفر المشار إليه بالتاء من "ثمن" فإنه أخفاها عند الغين [٨٢/ب] والخاء [والحنف][1] في ألفاظ ذكرها بقوله: "لا متحنف إلخ"، فهي: ﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾، و﴿ فَسَيُنْوِضُونَ ﴾، و﴿ إِن يَكُنْ غَنِيًّا ﴾ [النساء: ١٣٥] بخلاف عنه فأظهر النون عنه بعض أهل الأداء[2]، وروى الإخفاء فيه أبو العز في «الإرشاد» من طريق الحنبلي عن هبة الله[3]، وذكرها في «كفايته» عن الشطوي كلاهما من رواية ابن وردان[4]، وخصَّ في «الكامل» استثناءها بطريق [الحمامي] فقط[5]، وأطلق الخلاف فيها من الطريقين والوجهان صحيحان، والاستثناء أشهر وعدمه أقيس.

ثم ثنى بالقلب فقال: "واقلبهما" أي: يجب قلب التنوين والنون الساكنة ميماً إذا وقعتا قبل باء باتفاق، نحو: ﴿ أَنْبِئْهُم ﴾ [البقرة: ٣٣] و﴿ مِنۢ بَعْدِ ﴾ [البقرة: ٢٧] و﴿ ثُمَّ بُكْمٌ ﴾ [البقرة: ١٨] ولا بدَّ من إظهار الغنة معه فيصير في الحقيقة إخفاء للنون المقلوبة ميماً[6].

---

(١) بين المكوفين زيادة يقتضيها السياق من كتاب شرح النويري ٢/٢٧٦.

(٢) لكونها من كلمة واحدة ولزوم الأخرى. انظر: شرح ابن الناظم ١/٣٦٦.

(٣) انظر: الإرشاد ٢٤.

(٤) انظر: الكفاية الكبرى ٧٠.

(٥) في المحققين "الحنبلي" وما أثبته هو الصواب، قال في الكامل (٣٤٦): "أما التنوين الساكنة والتنوين فواصفانها عند الغين والخاء أبو جعفر والنهرواني في روايته، وأبو نشيط الحمامي عن أبي جعفر والمتحفظة فسيغضنون وإن يكن غنياً وهو طريق الرازي" وانظر: النشر ٢/٢٢.

(٦) انظر: النشر ٢/٢٢، ٢٦، شرح النويري ٢/٢٧.

وثلّث بالإدغام وهو قسمان إما في حروف "ينمو" أو في اللام والراء وبدأ بهما فقال:

[٢٧٥] وَادْغِمْ بِـــلاَ غُنَّةٍ فِي لاَمٍ وَرَا * * * وَحَـــيَ لِغَيْرٍ صُحْبَةٍ أَيْضًا تُرَى

أي: يجب إدغام التنوين والنون الساكنة في اللام والراء بلا غنة فيهما عند الجمهور وعليه العمل عند أئمة الأمصار، وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع بقاء الغنة لغو المشار لهم بـــ"صحبة" وهم المدنيان والبصريان، والمكي، والدمشقي، وحفص فلهم الخـــلاف في ذلك وهو إثبات الغنة وعدمها[1]، وأما المشار إليهم بـــ"صحبة" ليس لهم إلاّ عـــدم الغنّـــة فقط[2].

فترك تنوين "غنّة" لضرورة الشعر فأجراه مجرى ما لا ينصرف.

---

(١) والإدغام يشترط فيه أن تكون النون منفصلة عن اللام نحو: ﴿أَن لَّا أَقُولَ﴾ [الأعراف:١٠٥]، أما إذا كانت متصلة نحو: ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ﴾ [الكهف: ٤٨] فيها إدغام بلا غنة. انظر: النشر٢/٢٣-٢٩، شرح ابن الناظم ١/٣٦٧-٣٦٨، شرح التوزي ٣/٢٨، شرح الرعيني ١/أ١٧٢ب.

(٢) والفتح الغنة في اللام والراء لورش من طريق الأزرق على ما حققه المحقّقان الحلواني في الـــروض (ص١٩٠)، وإليه أشار في الفتح بقوله: "ولا غنة عن أزرق قط فاعتلا"، وقد صحّح الناظم بعض الضعاء بقوله: "وهي لغو صحبة جوداً ترى". انظر: الطيبة بتحقيق الزهراني ص٤٠.

والفتح أيضاً مع السكت بمرتبته لابن ذكوان وحمزة، إلاّ لابن الأخرم من الأصفق عن ابن ذكوان، فإنها تأتي له مع سكت للفصول دون الوصول وجوباً، فبذلك لا تفتح الغنة للنقاش في الفتح للفصل والفصل مع عـــدم وجود مرتبة السكت المطلق، كما تفتح الغنة على الإدغام التام لأبي عمرو ويعقوب إلاّ أنّ رويساً يمنع الغنة في الراء عليه، نحو: "لمرة رزقا"، وتأتي له على التلاب قال الحلواني في الروض (٢٠٠-٢٠١):

وَمَا قَبْـــلَهُ بين سَـــكْتٍ بِإِشْـــهَارِ غُنَّةٍ * * * لِحمزة مَعَ الإِدْغَامِ قَدْ وهـــم انتلا

فَلِلْحَبْرَبِي أَوْجُهٌ وَلِابْنِ الْعَلا أَخِرِ * * * وَلَكِنْ مَعَ الرَّا عَنْ رُوَيْسٍ فَاعْتِلا

وشاهده من التلخيص:

وَمَا خُفَّ مَعْ سَكْتٍ سِوَى نَقْلِ أَحْرِمٍ * * * عَلَى غَيْرِ مَوْصُولٍ وَالأَزرق ما تلا

بِهَا ثُمَّ مَعَ إِدْغَامِ يَعْـــقُوبَ أَوْجُـــهٌ * * * وَلَكِنْ مَعَ الرَّا عَنْ رُوَيْسٍ فَاعْتِلا

انظر: الروض النضير١٩٠، شرح التلخيص ١١- ١٢، فريدة الدهر٢/٤٥.

ثم كمّل الإدغام فقال:

[٢٧٦] وَالْكُلُّ فِي يَنْمُو بِهَا وَحِقَّ حَذَفْ * فِي الْوَاوِ وَالْيَا وَتُرَى فِي الْيَا اخْتُلِفْ**

[٢٧٧] وَأَظْهِرُوا لَدَيْهِمَا بِكِلْمَةٍ * وَفِي الْمَوَاقِي أَحْلِسَنْ بِغُنَّةٍ**

أي: أدغم القراء العشرة التنوين والنون الساكنة في حروف "ينمو" وهي الياء، والنون، والميم، والواو -وجمعها بعضهم في حروف "يومن"[1]، وبعضهم جمعها[2] في حروف "منوي"- بغنة[3]، نحو: ﴿وَمَن يَقُلْ﴾ [الأنبياء: ٢٩]، ﴿فَوَيْلٌ ۝ يَأَيُّهَا﴾ [البقرة: ٢٠ - ٢١]، ﴿عَن نَّفْسٍ﴾ [أول البقرة: ٤٨] ﴿حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨] ﴿مِن مَّالِ﴾ [أول المؤمنون: ٥٥] ﴿نَّصِيرٌ ثُمَّ﴾ [التوبة: ٢١] ﴿مِن وَالٍ﴾ [الرعد: ١١] ﴿وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ [البقرة: ١٩].

وقوله "وحق إخ" أي: واحذف عن حمزة حذف الغنّة من الواو، والياء حيث وقعا فيدغم النون الساكنة والتنوين فيهما [٨٣/أ] بلا غنة من غير خلاف عنه.

قوله "وترى إخ" أي: واختلف عن الدوري المرموز له بالتاء من "ترى" عن الكسائي في حذف الغنّة وتبقيتها في الياء، فروى عنه أبو عثمان الضرير إدغامها فيه بلا غنّة كخلف عن حمزة، وروى محمد بن جعفر عنه إدغامها بغنّة كالباقين[4].

ثم كمّل فقال:

"وأظهروا لديهما إخ" أي: وأظهر القراء العشرة النون الساكنة عند الواو و الياء إذا اجتمعت معهما في كلمة وهو ﴿قِنْوَانٌ﴾ [الأنعام: ٩٩] و﴿صِنْوَانٌ﴾ [الرعد: ٤] و﴿الدُّنْيَا﴾ [أول البقرة: ٨٥] و﴿بُنْيَانٌ﴾ [التوبة: ١٠٩]؛ لأنه لو أدغم التبس بالمضاعف[5].

---

(١) انظر: الإرشاد لابن خلبون١/٣٨٢.

(٢) "جمعها" ساقطة من (ه).

(٣) في هامش الأصل قوله: "والكل بجعل الابتدائية، فاضلة كبرى أو صغرى، والقاضية فاضلة قضيا، وفي ينمو يتعلق بالمقدر بها أي نمها منصوب على الحال، وحق مبتدأ وحاذف خبره، وفي يتعلق به، وترى مبتدأ، واختلف قوله في الياء خبره، تويري". وانظر: شرح التويري ٣/٢٩.

(٤) انظر: النشر٢/٢٤-٢٥، شرح التويري٣/٢٩-٣٠.

(٥) قال ابن الناظم في شرحه (٣٦٩/١): " فلا يدخل التنوين في ذلك؛ لأنه مختص بالأواخر فلا يكون مع واحدة منهما لاشتباهه بمضاعف الأصل نحو: ثمّا وصوكان". وانظر: النشر٢/٢٥.

وقوله "وفي البواقي أحصيا بعشّة" وهي خمسة عشر حرفاً، والمراد هنا إحصاء الحروف لا الحركة إذ لا حركة[1].

وهذه أمثلتها على ترتيب المحارج: ﴿يَنقَلِبْ﴾ [البقرة: ١٤٣] ﴿وَإِن قِيلَ﴾ [النور: ٢٨] ﴿بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٤٥] ﴿أَنكَالًا﴾ [المزمل: ١٢] ﴿مَن كَانَ﴾ [البقرة: ٩٧] ﴿زَرْعًا ۝٣٦ كِلَتَا﴾ [الكهف: ٣٢ – ٣٣] ﴿تُجِيرُكُم﴾ [الصف: ١٠] ﴿وَإِن جَنَحُوا﴾ [الأنفال: ٦١] ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا﴾ [النساء: ٣٣] ﴿يُنِيبُ﴾ [العنكبوت: ٢٠]، ﴿مَن شَهِدَ﴾ [الزخرف: ٨٦] ﴿ثَمُودَ شَهِيدٌ﴾ [النائدة: ١١٧] ﴿مَنصُورٍ﴾ [هود: ٨٢] ﴿مِّن ضَعْفٍ﴾ [الروم: ٥٤] ﴿عَذَابًا ضِعْفًا﴾ [الأعراف: ٣٨] ﴿وَمَا يَطْعَمُ﴾ [النحل: ٣] ﴿فَإِن طِبْنَ﴾ [النساء: ٤] ﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣] ﴿عِندَهُ﴾ [البقرة: ١٤٠] ﴿وَمَن دَخَلَهُ﴾ [آل عمران: ٩٧] ﴿حَصَلًا دُونَ﴾ [الأنبياء: ٨٢] ﴿كُنتُمْ﴾ [البقرة: ٢٣] ﴿وَإِن تُبْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٩] ﴿جَنَّتِ تَجْرِي﴾ [البقرة: ٢٥] ﴿يَنصُرْكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦٠] ﴿وَلَمَن صَبَرَ﴾ [الشورى: ٤٣] ﴿عَمَلًا صَلِحًا﴾ [التوبة: ١٠٢] ﴿مَا نَنسَخْ﴾ [البقرة: ١٠٦] ﴿أَن سَيَكُونُ﴾ [المزمل: ٢٠] ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ [الزمر: ٢٩] ﴿وَأَنزَلْنَا﴾ [البقرة: ٥٧] ﴿فَإِن زَلَلْتُم﴾ [البقرة: ٢٠٩] ﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ [الكهف: ٧٤] ﴿أَنظُرْ﴾ [النساء: ٥٠] ﴿إِن طَلَّقَ﴾ [البقرة: ٢٣٠] ﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [النساء: ٥٧] ﴿لِيُنذِرَ﴾ [الكهف: ٢] ﴿مَن ذَا الَّذِي﴾ [البقرة: ٢٤٥] ﴿ظِلٍّ ذِي ثَلَثِ﴾ [المرسلات: ٣٠] ﴿الْجِنِّ﴾ [الواقعة: ٩٦] ﴿فَمَن ثَقُلَتْ﴾ [الأعراف: ٨] ﴿أَزْوَجًا ثَلَثَةً﴾ [الواقعة: ٧] ﴿يُنفِقُ﴾ [البقرة: ٢٦٤] ﴿فَإِن فَآءُو﴾ [البقرة: ٢٢٦] ﴿سَفَرٍ فَعِدَّةٌ﴾ [البقرة: ١٨٤].

---

(١) انظر: النشر٢/٢٦-٢٧، شرح الدوري٣/٣٠-٣١، وفي هامش الأصل قوله: "وحد الإحصاء تراضي حروف من مناسبة برمتوت، وسابقة لحقلية فأحصيت؛ لأن الإحصاء بين الأمرين، دوري"، وانظر: شرح الدوري٣/٣١.

وجمع بعضهم الخمسة عشر حرفاً المذكورة في أوائل كلمات هذا البيت فقال:

تلى ثمّ حَاد را ذكى زاد سل شذا ضفي صر ظل طال في قرب كملا

و الحاصل أن حروف "أبي حاد" الثمانية والعشرين استعملها في أحكام النون الساكنة والتنوين فأربعة "ينمو" في الإدغام بغنّة، وحرفا "ل ر" في الإدغام بلا غنّة، وحروف أوائل "إن هب حلم عاد حوفي غادياً" الستة في الإظهار وهي حروف[1] الحلقي، والباء في الإقلاب مع الميم، وباقيها وهي الخمسة عشر حرفاً المجموعة في أوائل كلمات البيت المتقدم في الإخفاء[2]، والله تعالى أعلم.

---

(١) "وهي حروف" ساقطة من وجهه.

(٢) انظر: حلية التلاوة في تجويد القرآن ١٥٨-١٦٨.

بَابُ الفَتْحِ وَالإِمَالَةِ وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ

الفتح هنا: عبارة عن فتح الفم بلفظ الحرف إذ إن الألف لا تقبل الحركة، ويقال له: "التفخيم" وربما قيل له: "النصب"، وينقسم إلى: "شديد" وهو نهاية فتح الفم [٨٣/ب] بالحرف، ولحرم القراءة به وإنما يوجد في لغة العجم، و"متوسط" وهو ما بين الشديد والإمالة المتوسطة[1].

والإمالة لغة: الانحناء، من أمَال فُلانٌ ظَهْرَهُ أحْنَاهُ[2]، واصطلاحاً: جعل الفتحة كالكسرة، والألف كالياء كثيراً وهي المحضة، ويقال لها: الكبرى والإضجاع والبطح، وهي المرادة عند الإطلاق[3]، ويقابله "التلطيف" وهو بين اللفظين ويقال لها: "التقليل"، و"بين بين"، و"الصغرى" ويكتنف في الإمالة المحضة القلب الخالص، والإشباع البالغ فيه.

ثمّ إنّ الفتح والإمالة لغتان صحيحتان نزل بهما القرآن، والفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة؛ أهل نجد من تميم، وأسد، وقيس[4]، واختلف في الأولى منهما، فاختار الداني التقليل[5]، وهل الإمالة فرع عن الفتح أم إن كلاً منهما أصل؟ فذهب إلى الأول جماعة وإلى الثاني آخرون. والإمالة في الفعل أقوى منها في الاسم؛ لتمكنه في التصريف، وهي دعيلة في الحرف لخموده، ولذا قلت فيه[6]: "وفائدة الإمالة سهولة اللفظ، وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح، وينحدر بالإمالة، والانحدار أسهل عليه من الارتفاع، ومن

---

(1) انظر: مختصر التجارات لمعجم مصطلحات القراءات ٨٥-٨٦.

(2) انظر: لسان العرب مادة (م ي ل).

(3) انظر: مختصر التجارات لمعجم مصطلحات القراءات ٣١.

(4) انظر: الفتح والإمالة للداني ١٢، المقتبس من التوجيهات العربية والقرآنية للدكتور عيسى٩٤.

(5) قال الداني في كتاب الفتح والإمالة (١٥): "بل أوجهها الإمالة المتوسطة التي هي بين بين، وإلى ذلك ذهب القراء وجماعة من العلماء، وهو القول عندي وذلك لأمور ثلاثة...".

(6) انظر: النشر ٢/٣٥، شرح الدويري٣/٣٥.

فتح فكأنه راعى الأصل، أو كون الفتح أمكن"[1].

والقرّاء فيها على أقسام: منهم من أمال، ومنهم من لم يمل، وهو ابن كثير، وأبو جعفر. والأول قسمان: مقلّ وهم: قالون، والأصبهاني عن ورش، وابن عامر، وعاصم، ومكثر: وهم: الأزرق عن ورش، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وكذا خلف، وأصل حمزة، والكسائي وكذا خلف "كبرى"، وأصل الأزرق "الصغرى"، أما أبو عمرو فمتردد بينهما جمعاً بين اللغتين.

وبدأ بالمكثرين فقال:

[٢٧٨] أَمِلْ ذَوَاتِ الْيَاءِ فِي الْكُلِّ حَلَا * * * وَنَحْوَ الْأَسْمَا إِنْ تُرِدْ أَنْ تَعْرِفَا

أي: أمل للمرموز لهم بـ"حلا" حمزة، والكسائي، وخلف إمالة كبرى حالة الوصل والوقف، كلّ ألف منقلبة عن ياء تحقيقاً ولو بوسط، هي لام في كل اسم متمكن نكرة، أو معرفة، أو فعل ماض، أو مضارع، وإن اتصلت بالضمائر ثلاثية كانت أم زائدة إلاّ ما يستثنى، وكذلك تمال فتحة ما قبلها.

فخرج [٧٨٤] بـ"منقلبة" الزائدة نحو: "قائم"، وبـ"يا" نحو: "عصا، ودعا"، وبـ"تحقيقاً" نحو: "الحياة" للاختلاف في أصلها، وبـ"لام" نحو: "وسار"، والباقي تنويع.

"ولو بوسط" دخل به نحو: "يرضى"، فالأسماء الثلاثية نحو: النهى، هداهم، والعمى، وهداه، والزنا، وإتاه"، والمزيدة نحو: "أعدى، وأخفى، والمولى، ومأواهم، ومرساها، ومزجاة، والمنتهى" والأفعال الثلاثية "فعل" المفتوح الفاء والعين نحو: "قضى، وقلى، وأتى"، والمزيدة نحو: "أوحى، أتاه، وصاكم، ولأمّهِ، نادى، ساوى، اصطفاه، واستسقى، استغنى، فتلقى، ترى، أوى، وينهى، وأتى، ويتولى، وتتحالى".

---

(1) انظر: الموضح للشواري ١/٢٠٩، الكشف لمكي ١/١٧١، النشر ٢/٣٠ وما بعدها، شرح الشويري ٢/٣٣، الملخص من اللهجات ٩٤-٩٥.

وقوله: "ذوات الياء" أي: الألفات المنقلبة عن ياء وهو الأظهر؛ لئلا يلزم التكرار وهو المصطلح عليه، ويحتمل ما يرد إلى الياء من نحو: التثنية، والجمع، ولحوق الضمير وهذا أعمّ.

واعلم أن القيود المتقدمة إنما هي شروط إمالة الثلاثة، وما خرج عنها قد لا يمال، وقد يمال لأحدهم، ولما توقفت الإمالة على معرفة أصل الألف ذكر له ضابطاً يشمل الأسماء والأفعال، وبدأ بالأسماء **فقال:** "وزِنْ الأسماء" أي: تثنية الاسم تبين أصل الألف الخاصلة في الأسماء[1].

ثم ثنى بالأفعال فقال:

[٢٧٩] وَرُدَّ فِعْلَيْهَا إِلَيْكَ كَالْقَفَىْ ... هُدَى الْهَوَى اشْتَرَى مَعَ اسْتَعْلَى أَتَى

أي: ردّ الألفات التي تريد إمالتها إلى نفسك، أو إلى من تخاطبه؛ فمثال الاسم: القفى، الهدى، الهوى، العمى، فتقول: قَفَيان، وهُدَيان، وهَوَيان، وعَمَيان[2]، وتقول في الواوي: أب أبوان، وأخ أخوان، وصفا صَفَوان، وعَفَا عَفَوان، وسنا سَنَوان، وعَصا عَصَوان.

ومثال الفعل: اشترى، واستعلى، وأتى، ورمى، وسعى، وسقى، فتقول: اشتريت، واستعليت، ورميت، وتقول في الواوي: دعوت، وعفوت، ولحوت[3].

وما ذكره المصنف من الضابط يعرفك أصل الثلاثيات، وأما ما فوقها فرد إلى الياء يالياً كما كان أو واوياً، أو زائداً، فلو قيل: هذا التعريف دوري لأن معرفة أصلها يتوقف على تثنيتها، وتثنيتها تتوقف على معرفة أصلها؟ قلنا: إنك تعرف أصلها فيما علمت تثنيته [٨٤/ب] وتعلم تثنيتها فيما علمت أصله بالإمالة أو غيرها[4].

[٢٨٠] وَكَيْفَ فَعْلَى وَفُعَالَى حَسُنَا ... وَفَعْلَةٌ وَنَا بِيَاءٍ رَسْمُهُ

[٢٨١] كَحَسْرَكَى أَلَى ضُحًى مَتَى بَلَى ... خَيْرَ لَدَى زَكَى عَلَى حَتَّى إِلَى

أي: وكيف يأتي وزن "فُعْلَى" سواء كان مضموم الفاء نحو: "دُنْيَا" أو مكسورها نحو: "سِيمَا"، أو مفتوحها نحو: "مَرضى" فإن ألفه تمال لهم أيضاً، وكذا من الملحق بذوات الياء

---

(1) انظر: النشر٢/٣٥-٣٦، شرح التوريزي٢/٣٥-٣٦.

(2) في حاشية الأصل قوله: "أي: يتبين أصل الألف الواقعة في الأفعال بأن يسند الفعل إلى المتكلم والمخاطب، توريزي". وانظر: شرح التوريزي٢/٣٦.

(3) انظر: النشر٢/٣٦، شرح التوريزي٢/٣٧.

لأن ألفات التأنيث زائدة غير منقلبة عن شيء لكنها لما انقلبت ياء في التثنية والجمع أشبهت ذوات الياء، وأُلحق بألف التأنيث "مُوسَى، عِيسَى، يَحْيَى"؛ لأنها أعجمية لم يكن لها اشتقاق ولا ألفها للتأنيث من أجل المناسبة اللفظية.

واعلم أن ألف "فعلى" ليست دائماً للتأنيث؛ لأن ألف "أرطى" للإلحاق بل إنها لم تقع في القرآن إلاّ للتأنيث، ولا ترد ﴿تَتْرَىٰ﴾ المؤمنون [٤٤] فيقال ألفه بدل عن التنوين؛ لأن تنوينه لغير الثلاثة، وكذا لا يندرج في "فعلى"، "موسى، وعيسى، ويحيى" الأعلام لأنه لا يوزن إلاّ العربي، و"موسى" معرّب "موشا"[1] بمعنى ماء وشجر بالقبطي، و"عيسى" معرّب "ايشوع" سرياني، و"يحي" متى به قبل مولده وهو أعجمي[2].

وقوله: "فُعلى" نحو: ﴿قُرْبَىٰ﴾ [الأنعام: ٩٢] و﴿كُسَالَىٰ﴾ [النساء: ١٤٢] وفتحه أي: فتح "فَعلى" نحو: ﴿يَتَامَىٰ﴾ [النساء: ١٢٧] و﴿نَصَارَىٰ﴾ [البقرة: ١١١].

وقوله: "وما بياء رمزه" أي: أمال أيضاً حمزة، والكسائي، وخلف كلّ ألف منطرفة كتبت في المصحف العثماني بياء في الأسماء، والأفعال مما ليس أصله الياء بأن تكون زائدة، أو عن واو في الثلاثي إلاّ ما يستثنى.

ثم مثّله **بقوله:** "كحسرتى أتى إخ" أي: مثال الممال مما رسم بالياء: ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ [الزمر: ٥٦] و﴿يَٰأَسَفَىٰ﴾ [يوسف: ٨٤] و﴿يَٰوَيْلَتَىٰ﴾ [هود: ٧٢] وأن الاستفهامية وهو: ما وقع بعدها حرف من حروف خمسة يجمعها "ظليته"[3]، و﴿ضُحَىٰ﴾ [الضحى: ٢] و﴿ضُحَىٰهَا﴾ [النازعات: ٢٩]، و﴿مَتَىٰ﴾ [البقرة: ٢١٤] حيث جاءت، و﴿بَلَىٰ﴾ [البقرة: ٨١] حيث وقعت مع كونها حرفاً، فقيل: لشبهها بالأسماء حيث كفى في الجواب بنفسه،

---

(1) "معرب موشا" ساقطة من (ج).

(2) انظر: اللآلئ الفريدة ١/٣٨٧، النشر ٢/٣٦، شرح التوبري ٣/٣٧-٣٨، وفي حاشية الأصل قوله: "وقيل: عيسى؛ لأن الله تعالى أحياه بالطب أو أحيا به عقر أمه. توبري". وانظر: شرح التوبري ٣/٣٨.

(3) مثل: "أن شتتم"، "أن لك هذا"، "أن يحيى هاذه"، فأن تصرفون"، "فلم أن هدانا". انظر: الفتح والإمالة للداني ٢١٠ وما بعدها.

وقيل: لتضمنه معنى الفعل، وقيل: لأن ألفها لتأنيث[1].

ثم استثنى خمس كلمات: ثلاثة حروف، وفعلاً واحداً واسماً واحداً [٢٨٥] لا تمال، وإن كتبت بالياء، الاسم: في الطول [١٨] ﴿لَدَى ٱلْمَنَاخِرِ كَطِيمِينَ﴾، ولَدَا ﴿لَدَا﴾ الذي بيوسف [٢٥] فإنه بالألف إجماعاً، والفعل: "زكى" بالنور [٢١] ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ﴾ كتب بالياء في جميع المصاحف لكنها لا تمال والحروف الثلاثة: "على" حيث أتت مكتوبة بالياء نحو: ﴿عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾ [النور: النساء: ١٣٥]، و"حتى" كذلك نحو: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥] و"إلى" كذلك نحو: ﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٢١]، ودخل في عُمُوم المستثنى منه لمقتضى الاستثناء هذه الكلمات الخمس: وبلى، وأسفى، ونحو ذلك[2].

ثم انتقل فقال:

[٢٨٢] وَمَثَّلُوا الرَّبَا ٱلْقُوَى ٱلْعَلَى كِلاَ ٭ ٭ ٭ كَـذَا مَزِيدًا مِنْ ثُلاَثِي كَٱبْتَلَى

أي: أمال الثلاثة حمزة، وخلف، والكسائي ما كان في الواوي مكسور الأول ومضمومه نحو: ﴿ٱلرِّبَوٰا﴾ [البقرة: ٢٧٥] و﴿ٱلْقُوَىٰ﴾ [القمر: ٥] و﴿ٱلْعُلَىٰ﴾ [طه: ٤، ٧٥] و﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى: ١] وكذلك أمالوا أيضاً "كلا" من قوله تعالى: ﴿أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا﴾ بالإسراء [٢٣]، وإنما ذكر هنا لعدم اندراجها في الضوابط عند قوم.

وأمالوا أيضاً كلّ ألف هي لام منقلبة عن واو في الفعل والاسم الزائدين على ثلاثة أحرف بحرف فأكثر إلاّ ما يستثنى مثل: ﴿وَأَوْصَٰنِى﴾ [مريم: ٣١]، وسواء كانت الزيادة في الفعل بحروف المضارعة، أو آلة التعدية، أو غيرها[3]، فمثال الفعل: "ترضى، وتدعى، ويتلى، وتزكّى، وزكاها، وألحاه، وابتلى، وتجلى، وتعالى الله"، ومثال الأسماء: "أدنى، وأزكى"، فظهر أن الثلاثي المزيد يكون اسماً، وفعلاً ماضياً، ومضارعاً مبنياً للفاعل والمفعول.

---

(1) انظر: اللآلئ الفريدة ١/٣٨٨.

(2) انظر: النشر ٢/٣٦-٣٧، شرح ابن الناظم ١/ ٣٧٣-٣٧٥، شرح الخويري ٣/٣٩-٤٠.

(3) في جميعه "غيرها".

واتفق على فتح الراوي الثلاثي في غير المذكور نحو: ﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ ﴾ [آله النساء: ٢٢]، و﴿ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [القصص: ٤]، و﴿ عَفَا ٱللَّهُ ﴾ [آله آل عمران: ١٥٥]، و﴿ خَلَا بَعْضُهُمْ ﴾ [البقرة: ٧٦]، و﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا ﴾ [البقرة: ١٥٨]، و﴿ شَفَا حُفْرَةٍ ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، و﴿ سَنَا بَرْقِهِۦ ﴾ [النور: ٤٣]، و﴿ أَبَا لَهَبٍ ﴾ [الأحزاب: ٤٠][1].

ثم انتقل فقال:

[٢٨٣] مَعْ رُؤُسِ آيِ النَّجْمِ طَهَ اقْرَأْ مَعَ الـ ... قِيَامَةِ اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّمْسِ سَأَلْ

[٢٨٤] عَبَسَ وَالنَّزْعِ وَسَبِّحْ وَعَلِي ... أَحْيَا بِلاَ وَاوٍ وَعَنْهُ مَعْ لِيْلْ

أي: لَمَّال أيضاً حمزة، والكسائي، وخلف إمالة كبرى ألفات فواصل الآي المتطرفة تحقيقاً، أو تقديراً سواء كانت يائية أو واوية، أصلية [٨٥/ب] أو زائدة، في الأسماء، والأفعال الثلاثية وغيرها، إلاَّ ما يستثنى لـ"على"، وإلاَّ المبدلة من تنوين مطلقاً، وذلك في الإحدى عشرة سورة المذكورة.

فخرج بـ"الفواصل" ما تراعى عن الفاصلة، فلا يميلونه بهذه العلة بل بعلة أخرى كالرسم والبائيات نحو: ﴿ هَوَيْتُهُۥ فَتَرَدَّىٰ ﴾ [طه: ١٦]، و﴿ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴾ [النجم: ٤٨]، وبـ"المتطرفة" ما تراعى عن الطرف وإن كان في الفاصلة نحو: "ألف" "تمارى" الأولى، وبـ"تحقيقاً أو تقديراً" أي: المقابلة للروي خرج عنه ألف نحو: "منتهاها" الأخيرة ودخل الأول والباقي تنويع، وبـ"إلا ما يستثنى" نحو: "تلاها" وما معه كما سيأتي، وبـ"إلا المبدلة" نحو: "لسفعا، وعلما، وذكرا"، والمميل نحو: "ضحى" غير المبدل.

وأتم لمالوا ذلك في الإحدى عشرة سورة مع ما مرَّ لهم، وهي: طه، والنجم، والمعارج، والقيامة، والنازعات، وعبس، وسبِّح، والشمس، والليل، والضحى، واقرأ، ورتبها على ما يأتي له في النظم: **قوله:** اقرأ، أي: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾، **قوله:** "مع ال" أي: القيامة، فقطع "ال" للقافية، **قوله:** "والليل" أي: ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾، **قوله:** "والضحى" أي: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيْلِ ﴾، **قوله:** "والشمس" أي: ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾، **قوله:** "سأل" أي: ﴿ سَأَلَ سَآئِلٌۢ ﴾ وهو

---

(١) انظر: اللآلئ الفريدة ١/٣٩١-٣٩٢، النشر ٢/٣٧، شرح ابن الناظم ١/٣٧٥-٣٧٦، شرح الخويري ٢/٤٠.

المعارج [1].

وليس المعنى أنهم أمالوا جميع أواخر السور المذكورة إذ فيها ما لا يجوز إمالته نحو: ﴿أَمْرِي﴾ [الرعد: ٣٦] و﴿ذِكْرِي﴾ [الرعد: ٤٢]، و﴿أَخِيهِ﴾ [عبس: ٣٤]، و﴿تَعْوِيهِ﴾ [المعارج: ١٣]، والألف المبدلة من التنوين نحو: ﴿كَثِيرًا﴾ [الرعد: ٣٢]، و ﴿عِلْمًا﴾ [الرعد: ٣٧]، و﴿أَمْتًا﴾ [ص: ١٠٧]، و﴿ذِكْرًا﴾ [الرعد: ٣٩]، و﴿وِزْرًا﴾ [ص: ١٠٠]، إذ لا مدخل في ذلك، وكذا ما فيه هاء التأنيث نحو: ﴿مُّسْتَقِرَّةٌ﴾ [القمر: ٣٠]، و﴿مُّنكِرَةٌ﴾ [النحل: ٢٢]؛ لأنها غير مقصودة هنا بالذكر بل لها باب يخصها سيأتي، وإنما المقصود ما وقع في أواخر السور من ذوات الياء، وما حمل عليه من ذوات الواو [2].

ولما فرغ مما يميله الثلاثة شرع فيما اختصّ به الكسائي بقوله: "علي" إلخ، وليس في القراء من تسمى بهذا الاسم غيره كما تقدّم، فاختص بإمالة "أحيا" إذا كان غير مسبوق بالواو نحو: ﴿أَمْوَتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨] ﴿فَأَحْيَا بِهِ﴾ [الرعد: البقرة: ١٦٤] ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ [المائدة: ٣٢]، وأمّا المسبوق بالواو سواء كان ماضياً، أو مضارعاً فاتفق الثلاثة على إمالته نحو: ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ [النجم: ٤٤] [1/٨٦] و﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ [المؤمنون: ٣٧] و﴿وَيُحْيِي مَنْ حَيَّ﴾ [الأنفال: ٤٢] وتقدّم للثلاثة إمالة "يحيى" العلم، وإمالة غيره في الفاصلة ﴿وَلَا يَحْيَىٰ﴾ [الأعلى: ١٣] [3].

---

(1) وكذلك آي سور عبس والنازعات والأعلى.

(2) انظر: النشر٢/٣٧، شرح ابن الناظم١/٣٧٧، شرح التوجيري٢/٤١-٤٢.

(3) انظر: النشر٢/٣٧، شرح ابن الناظم١/٣٧٨، شرح التوجيري٢/٤٤.

ثم كمّل ما اختصّ به الكسائي فقال:

[٢٨٥] مَحْـيَاهُمُ تَلاَ خَـطَايَا وَدَحَا ° ° ° لُقَايِهِ مَرْضَاتِ كَيْفَ جَا طَحَا

[٢٨٦] سَـجى وَأَنْسَانِيهِ مَنْ عَصَانِي ° ° ° أَنْسَانِ لاَ هُـودَ وَقَدْ هَدَانِ

[٢٨٧] أَوْصَانِ رُؤْيَايَ لَهُ الرُّؤْيَا رَوَى ° ° ° رُؤْيَاكَ مَعْ هُدَايَ مَثْوَايَ ثَوَى

أي: انفرد الكسائي بإمالة ﴿مَحْيَاهُمْ﴾ في الجاثية [٢١]، و﴿تَلَّهَا﴾ في والشمس [٢]، و"خطايا" كيف وقع نحو: ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨] و﴿خَطَٰيَٰهُم﴾ [العنكبوت: ١٢] و﴿خَطَٰيَٰنَا﴾ [طه: ٧٣]، و﴿دَحَٰهَا﴾ في والنازعات [٣٠]، و﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ بآل عمران [١٠٢] -وأمّا ﴿تُقَىٰةً﴾ [آل عمران: ٢٨] فالثلثة الثلاثة على إمالتها- و﴿مَرْضَاتِ﴾ [البقرة: ٢٠٧] و﴿مَرْضَاتِى﴾ [الممتحنة: ١] كيف وقع، و﴿وَمَا طَحَىٰهَا﴾ في والشمس [٦][(١)].

قوله: "سجى" أي: وانفرد الكسائي أيضاً بإمالة ﴿سَجَىٰ﴾ بالضحى [٢]، و﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ بالكهف [٦٣]، و﴿وَمَنْ عَصَانِى﴾ بإبراهيم [٣٦]، فإنه مستثنى من ذوات الياء، و﴿ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ بمريم [٣٠]، ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ بالنمل [٣٦]، وهو مستثنى من مزيد الواوي، وعُلم أن المراد الألف الثانية من قرينة اللام، -وأما ﴿وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ﴾ بهود [٢٨][(٢)]، فإنها للثلاثة حمزة، والكسائي، وخلف على أصولهم في إمالتها- وكذلك ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾ بالأنعام [٨٠].

---

(١) في هامش الأصل قوله: "محياهم مفعول تلا والباقي عطف عليه، و"كيف" حال من فاعل جاء، "سجى" عطف على ما قبله حذف عاطفه، وكذا من عصاني المتصلة بالهاء وحرج عنه ﴿وعصى آدم﴾ والباقي واضح، "أوصاني" حذف عاطفه، "رؤياي له" أي: الكسائي انفرد، "الرؤيا" مفعول فعل محذوف أي: أمال الرؤيا نحو رويت، وكذلك رؤياي، ومع هداي حال للمحول، وعاطفه مثواي محذوف، وذو ثوى فاعله، نوري". وانظر: شرح النويري ٢/٤٤-٤٦.

(٢) وقوله تعالى: ﴿وَءَاتَىٰنِى مِنْهُ رَحْمَةً﴾ بهود [٢٨].

وقوله: "أوصان إلخ" أي: اختص الكسائي أيضاً بإمالة ﴿وَأَوْصَٰنِي﴾ بمريم [٣١]، وبحرج عنه ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ [البقرة: ١٣٢]، وهو مستثنى من ذوات الياء المزيدة، واختصّ أيضاً بإمالة ﴿رُءْيَٰكَ﴾ موضعي يوسف [٤٣-١٠٠]، أي: المضافة إلى ياء المتكلم، **قوله:** "له" أي: انفرد على الكسائي بإمالة هذا كلّه.

وقوله: "الرؤيا روى" أي: اتفق الكسائي، وخلف دون همزة بإمالة ﴿ٱلرُّءْيَا﴾ المعرّف باللام وهو أربعة مواضع في يوسف [٤٣] وسبحان [٦٠] والصافات [١٠٥] والفتح [٢٧] إلاّ أنه في سبحان[1] يمال في الوقف فقط[2] لأجل الساكن وصلاً.

وقوله: "رؤياك" أي: اختلف عنه في ﴿رُءْيَاكَ﴾ [يوسف: ٥] المضافة إلى الكاف، وبه خرج ذو اللام مثل: ﴿ٱلرُّءْيَا﴾، وخرج المضاف إلى الياء مثل: ﴿رُءْيَىَ﴾، وفي ﴿مَثْوَاىَ﴾ بيوسف [٢٣] بالياء، وفي ﴿هُدَاىَ﴾ بالبقرة [٣٨] وطه [١٢٣]، فأمال الألف من الثلاثة [٨٦/ب] المرموز له بالتاء من "ثوى" الدوري عن الكسائي، وفتحها أبو الحارث عنه، وسيأتي الخلاف عن إدريس في رؤياي ورؤياك[3].

ثم كمّل ما اختصّ بإمالة الدوري عن الكسائي فقال:

[٢٨٨] مَسَاجِيَ مَعْ آذَانِنَا آذَانِهِمْ ... جَوَارِ مَعْ بَارِئِكُمْ طُغَاتِهِمْ
[٢٨٩] بِشَكَاةٍ جَبَّارِينَ مَعْ أَنْصَارِيْ ... وَبَابِ سَارِعُوا وَخَلْفَ النَّارِيْ
[٢٩٠] ثُمَارِ نَسْعٍ أُوَارٍ مَعْ بُوَارٍ مَعْ ... عَيْنٍ يَتَامَى عِدَّةَ الإِقْنَاعُ وَقَعْ
[٢٩١] وَسِنِّ كُسَالَى وَمِنَ النَّصَارَى ... كَذَا أُسَارَى وَكَذَا سُكَارَى

أي: انفرد الدوري عن الكسائي بإمالة ألف ﴿وَعَصَايَ﴾ آخر الأنعام [١٦٢]، و﴿وَفِي ءَاذَانِنَا﴾ بفصلت [٥]، و﴿ءَاذَانِهِم﴾ الحرور وهو سبعة مواضع بالبقرة [١٩] والأنعام [٢٥] وسبحان [٤٦] وموضعي الكهف [١١، ٥٧] وفصلت [٤٤] ونوح [٧]، وكذا ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ وهو

---

(1) من قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ﴾ [الإسراء: ٦٠].

(2) "فقط" ساقط من (ج).

(3) انظر: النشر ٢/٣٧-٣٨، شرح ابن الناظم ١/٣٧٨-٣٨٠، شرح الدوري ٣/٩٤-٩٦.

ثلاثة مواضع في الشورى [٣٢] والرحمن [٢٤] وكورت [١٦]، وكذا ﴿بَارِيكُمْ﴾ موضعي سورة البقرة [٥٤]، وكذا ﴿ظُلَّلْنَا﴾ وهو خمسة مواضع في البقرة [٥٧] والأنعام [١١٠] والأعراف [١٨٦] ويونس [١١] والمؤمنون [٧٥].

وقوله: "مشكاة إخ، أي: وكذا أمال الدوري المذكور ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ بالنور [٣٥]، وهو مستثناة من مزيد الواوي، و﴿قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ بالمائدة [٢٢]، و﴿بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ بالشعراء [١٣٠]، وكذا ﴿أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ بالصف [١٤] وآل عمران [٥٢].

وقوله: "وباب سارعوا" أي: أمال سارعوا وبابه والمراد بـ"بابه" سارعوا وما جاء منه، نحو: ﴿وَسَارِعُوٓا﴾ بآل عمران [١٣٣]، و﴿نُسَارِعُ لَهُمْ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [المؤمنون: ٥٦]، و﴿وَيُسَٰرِعُونَ﴾ [آل عمران: ١١٤] فإنه انفرد بإمالة ذلك أيضاً من طريق من ذكر.

وقوله: "وخلف الباري" أي: واختلف عن الدوري عن الكسائي في إمالة ﴿ٱلْبَارِئُ﴾ [الحشر: ٢٤] وما عطف عليه، وهو ﴿فَلَا تُسَامِرِ﴾ في الكهف [٢٢]، و﴿تَّوْرَىٰ﴾ كلاهما في المائدة [٣١]، و﴿يُوَارِي سَوْءَٰتِكُمْ﴾ بالأعراف [٢٦]، فروى عنه أبو عثمان الضرير إمالتها نصاً وأداء، وروى جعفر بن محمد فتحها، وكلٌّ منهما متفق عليه عنه في ذلك.

وقوله: "عين يتامى إخ، يعني: أن الدوري أمال من طريق أبي عثمان الضرير العين تبعاً للام مما ذكر[1]، وهي التاء من ﴿يَتَٰمَىٰ﴾ [النساء: ١٢٧]، والسين من ﴿كُسَالَىٰ﴾ [النساء: ١٤٢] ومن [؟/٨٧] ﴿أُسَٰرَىٰ﴾ [البقرة: ٨٥]، والصاد من ﴿نَصَٰرَىٰ﴾ [البقرة: ١١١]، والكاف من ﴿سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣] على وجه الإتباع لإمالة الألف الأخيرة، وتسمى "إمالة تابعة لإمالة"[2].

---

(1) في «ع»: "ذكروا".

(2) انظر: النشر٢/٣٨-٣٩، شرح ابن الناظم١/٣٨٠-٣٨٢، شرح التوزي٣/٤٨-٥٠.

ومِمَّا فرغ مما اختص به الثلاثة، أو أحدهم انتقل إلى إحدى عشرة كلمة من ذوات الياء خالف فيها بعض الرواة أصوغم فأمالوها موافقة لمن أمال فقال:

[٢٩٢] وَافَقَ فِي أَعْمَى كِلاَ الإِسْرَى صَدَا * * * وَأَوْلاَ جَا وَفِي سِوَى سُدَى

[٢٩٣] رَمَى بَلَى ضُنَّ خُلْفُهُ وَتَقْصِفُ * * * مُزْجَا يُلَقَّاهُ أَتَى أَمْرُ اخْتَلِفْ

يريد بذلك من وافق حمزة، والكسائي، وخلفاً فيما تقدم إمالته فمن ذلك "أَعْمَى" وهما الحرفان في الإسراء [٧٢] ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ ووافقهم في إمالتهما المرموز له بالصاد من "صدا" أبو بكر شعبة، ووافقهم على إمالة الحرف الأول المرموز لهما بـ"جا" وهما: البصريان، وأمَّا ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ بعده [١٢٥]، فإمالتها صغرى لكونها رأس آية[1].

وقوله: "في سوى إلخ، أي: اختلف عن المشار إليه بالصاد من "صن" أبو بكر شعبة في أربعة ألفاظ وهي: سوى، وسدى، ورمى، وبلى، فأمَّا ﴿ سُوًى ﴾ بطه [٥٨]، و﴿ سُدًى ﴾ بالقيامة [٣٦] فروى المصريون والمغاربة قاطبة عن شعيب عنه الإمالة في الوقف، والفتح طريق العراقيين قاطبة لا يعرفون غيرها، وأمَّا ﴿ رَمَىٰ ﴾ فهي بالأنفال [١٧] فأمالها عنه المغاربة، وفتحها عنه أكثر العراقيين، وأمَّا ﴿ بَلَىٰ ﴾ [البقرة: ٨١] حيث وقع فأماله أبو حمدون من جميع طرقه عن يحيى بن آدم عن أبي بكر، وفتحه شعيب والعليمي عنه[2].

---

(1) في هامش الأصل قوله: "وجه موافقة أبي بكر في موضعي أعمى الجمع بين الصدا وأفعل التفضيل عنده، وقيل: اختراعي بالاقتفاء، أو التنويع وإلَّا بين أفعل التفضيل من العيوب؛ لأنه من العمى الباطن، ووجه إمالة أبي عمرو ما تقدَّم للثلاثة وهو كونه بالياء، ووجه فتح الباقي له الفرق، تويري". وانظر: شرح التويري٣/٥٠.

(2) انظر: النشر٢/٤٢-٤٣، شرح ابن الناظم ١/٣٨٣-٣٨٤، شرح التويري٢/٥٠-٥١.

وقوله: "ومتصف" إلخ، أي: واختلف أيضاً عن الرموز له بهم "متصف" ابن ذكوان في ثلاث كلمات وهي: "مزحاة"، يعني: قوله تعالى في سورة يوسف [٨٨] ﴿وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزْجَىٰةٖ﴾ فروى عنه إمالتها «صاحب التحريد» في جميع طرقه[١]، و«صاحب الكامل» من طريق الصوري[٢] وهو نصّ الأخفش في كتابه الكبير عن ابن ذكوان[٣]، وكذا روى هبة الله والإسكندراني[٤] عن ابن ذكوان[٥].

وأمّا "متى" أول النحل [١] ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾ فروى عنه إمالتها الصوري وهي رواية الداجوني[٦] عن ابن ذكوان [من جميع طرقه][٧].

وأمّا "يلقاه" بسورة الإسراء [١٢] [٨٧/أ/ب] يعني: ﴿سَكَٰنَٰتُ ٱلۡفَتۡهُ مَنشُورٗا﴾ فأمالها عنه الصوري من طريق الرملي، وهي رواية الداجوني عن أصحابه عن ابن ذكوان، والفتح في الثلاثة لغير من ذكر، وحمزة، والكسائي، وخلف على أصولهم في الإمالة[٨].

---

(١) انظر: التحريد ١٦٩.

(٢) انظر: الكامل ٣٣٣.

(٣) انظر: جامع البيان ٧١٢/٢، النشر ٤٢/٢.

(٤) هو محمد بن القاسم بن يزيد أبو علي الإسكندراني، أحد القراءة عن عبد الله بن ذكوان، روى القراءة عنه عرضاً الحسن بن سعيد الفارسي المطوعي بالإسكندرية سنة ثمان وتسعين ومائتين. انظر: غاية النهاية ٢٠٤/٢. وانظر: النشر المحقق ١٣٢٤/٢.

(٥) انظر: الإقناع لابن الباذش ٢٨٩/١، النشر المحقق ١٣٢٤/٢.

(٦) في «هـ» "الدوري"، وهو سهو.

(٧) ما بين المكوفين ساقط من «هـ».

(٨) انظر: النشر ٤٢/٢-٤٣، شرح ابن الناظم ٣٨٤/١-٣٨٥، شرح الدوري ٥١/٣-٥٢، وفي حاشية الأصل قوله: "وجه الإمالة: ما تقدم للثلاثة، ووجه الموافقة في البعض: الجمع بين اللغتين، تويري". وانظر: شرح الدوري ٥٢/٣.

[٢٩٤] إِنَاهُ لِي خُلْفٌ لَأَى الْإِسْرَا صِفِ ... مَعْ خُلْفِ نُونِهِ وَفِيهِمَا حِفِ
[٢٩٥] رَوَى وَفِيهِمَا بَعْدُ رَاءِ حُطْ مَلاَ ... خُلْفٌ وَمَجْرَى غَدْ وَأَخْرَى أَوَّلاَ
[٢٩٦] صِلْ وَسِوَاهُمَا مَعَ يَا يُشْرَى اخْتُلِفْ ... وَاقْصُرْ وَقَلِّلْهَا وَأَضْجِعْهَا حَتَفْ

أي: واتفقهم على إمالة "إناه" وهو بالأحزاب [٥٣] ﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ المرموز له بـلام "لي" هشام باختلاف عنه، فروى عنه إمالة النون من "إناه" الجمهور من طريق الحلـواني[1]، وبالفتح من طريق غيره.

وقوله: ﴿وَنَأَىٰ﴾ في الإسراء [٨٣] وفصلت [٥١]، ووافقهم على إمالة حرف الإسـراء فقط شعبة المرموز له بصاد "صف" أي: إمالة همزه دون فصلت، واختلف عنه في النون من "سبحان" فروى عنه العليمي إمالتها وكذا ابن شاذان[2]، وروى سائر الرواة عنه عن شعيب فتحها.

قوله: "وفيهما" أي: في حرف الإسراء وفصلت أمال النون خلف[3] عن حمزة والكسائي وخلف المرموز لهم بـ"روى"[4].

وقوله: "وفيهما بعد راء حط إلخ" أي: واتفق المرموز له بحاء "حط" أبو عمرو باتفـاق عنه، ومهم "ملا" باختلاف عنه على إمالة الألفات الواقعة بعد الراء سواء كانت يائيـة، أو مؤنثة، أو لإلحاق المتطرفة لفظاً، أو تقديراً وقبلها راء مباشرة لفظاً[5] عيناً كانت، أو فاء نحو: ﴿أَسْرَىٰ﴾ [الرعد: الأنفال: ٦٧]، و﴿أَفْتَرَىٰ﴾ [الرعد: آل عمران: ٩٤]، و﴿اشْتَرَتْهُ﴾ [الرعد: البقـرة:

---

(1) في هامش الأصل قوله: "عنه وروى الداجوني عن أصحابه عنه الفتح وبه قطع في التهيج فقام من طريقه، قال المنصف: "و(إناه) أحمد من طريق الخواني وبالفتح من طريق غيره". نويري". وانظر: شرح النويري٣/٥٦.

(2) هو بكر بن شاذان بن عبد الله أبو القاسم البغدادي، شيخ ماهر، قرأ على زيد بن أبي بلال، ومحمد بن عبـد الله الشذائي، قرأ عليه أبو علي الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، والحسن بن علي العطار، توفي سنة ٤٠٥هـ. انظر: النشر١/١٥٠، وانظر: معرفة القراء ٢/٧٠١، غاية النهاية ١/١٦٦.

(3) في النسختين زيادة "لخلف"، والصواب ما أثبته بدون علامات كما يدل عليه النظم. وانظر: النشر٢/٤٤.

(4) انظر: النشر٢/٤٣-٤٤، شرح ابن الناظم ١/٣٨٥-٣٨٦، شرح النويري٣/٥٢-٥٣.

(5) "لفظاً" ساقطة من (ب).

١٠٢]، و﴿ أَرَىٰ ﴾ [الرعد: الأنفال: ٤٨]، و﴿ قَدْ نَرَىٰ ﴾ [البقرة: ١٤٤]، و﴿ نُرِيَنَّهُمْ ﴾ [الفتح: ٢٩]، و﴿ يُرِيكَ ﴾ [الشعراء: ٢١٨]، و﴿ تُمَارِ ﴾ [النجم: ٥٥]، و﴿ يُوَارِي ﴾ [المائدة: ٥٩]، و﴿ يُغَادِرُ ﴾ [الرعد: يونس: ٢٧]، ومثال الأسماء: ﴿ أَلْرَّىٰ ﴾ [يونس: ١]، و﴿ أَلْقُرَىٰ ﴾ [الرعد: الأنعام: ٩٢]، و﴿ أَلْقُرُبَىٰ ﴾ [الرعد: آل عمران: ٣] -على تفصيل فيها يأتي- و﴿ بِمَرْيَمَ ﴾ [مريم: ٤١]، و﴿ مُفْتَرًى ﴾ [الرعد: القصص: ٣٦] وقفاً، ومثال ألف التأنيث: ﴿ أَسْرَىٰ ﴾، و﴿ أَلْكُبْرَىٰ ﴾ [الرعد: طه: ٢٣]، و﴿ ذِكْرَىٰهُمْ ﴾ [مريم: ١٨]، و﴿ أَلْشِّعْرَىٰ ﴾ [النجم: ٤٩]، و﴿ مُسْكَرَىٰ ﴾ [الرعد: النساء: ٤٣].

وقوله: "ويجري عد" أي: وافق المرموز له بالعين من "عد" حفص على إمالة ﴿ بِمَرْيَمَ ﴾ بمود [٤١] فقط، ولم يمل غيره باتفاق عنه.

قوله: "وأدرى أولاً صل" أي: أن المرموز له بالصاد من "صل" أبو بكر شعبة وافق على إمالة ﴿ أَدْرَىٰكُم ﴾ في يونس [١٦] فقط [٨٨/أ] باتفاق عنه وهو المراد بالأول، واختلف عن شعبة المذكور في إمالة غير الأول من يونس[1]، وفي ﴿ يَٰبُشْرَىٰ ﴾ بيوسف [١٩]، وأما ﴿ أَدْرَىٰكُم ﴾ فروى عنه المغاربة قاطبة الإمالة مطلقاً، وروى عنه العراقيون قاطبة الفتح، واختلف غيرهم عنه في ذلك وهذا هو المراد **بقوله:** "وسواها مع يا بشرى اختلف"، ((وأما "بشراي" فروى إمالتها العليمي من أكثر طرقه، والوجهان صحيحان الفتح والإمالة))[2].

وقوله: وافتح إلخ، أي: اختلف عن المرموز له بحاء "حتف" أبو عمرو في ﴿ يَٰبُشْرَىٰ ﴾ بيوسف [١٩] فرواها عنه عامة أهل الأداء بالفتح وهو الذي في «التيسير»[3] و«الكافي»[4] وغيرهما.

---

(١) نحو ﴿ وَيَٰٓأَبَتَىٰهَٰذَا تَأْوِيلُ ﴾ [الحاقة: ٣].

(٢) هذا اللحن ساقط من «حسه». وانظر: النشر٢/٤١، شرح الدوري٣/٥٤-٥٥.

(٣) انظر: التيسير ٣٢٠.

(٤) انظر: الكافي ٦١.

ورواه بعضهم بين اللفظين وعليه نصّ أحمد بن حسير[1] وهو أحد الوجهين في «التبصرة»[2] و«التذكرة»[3]، والفتح أشهر، وروى آخرون عنه الإمالة المحضة كابن مهران[4] والمالكي[5] وذكر الثلاثة الشاطبي[6] ومن تبعه والفتح أصح، والإمالة أقيس على أصله[7].

ولما فرغ من الإمالة الكبرى شرع في الصغرى فقال:

[٢٩٧] وَقَـلِّلِ الرَّا وَرُؤُوسَ الآيِ جِفْ * * * وَمَا بِهِ هَا غَيْرَ ذِي الرَّا يَخْتَلِفْ

[٢٩٨] مَعْ ذَاتِ يَاءٍ صَـحَ أَرَاكَهُمْ وَرَدْ * * * وَكَيْفَ فُعْلِيَ مَعْ رُؤُوسِ الآيِ حَدْ

[٢٩٩] خُلْفٌ سِوَى ذِي الرَّا وَأَلْفَى وَيَلْقَى * * * بِاخَسْرَتَى الْخُلْفُ حَوَى قَبِلَ مَتَى

[٣٠٠] بَـلَى عَـسَـى وَأَسْـقَى عَنْهُ لَيْلٍ * * * وَعَـنْ جَـمَـاعَةٍ لَهُ ذُلُـيْلٍ

أي: أمال المرموز له بالجيم من "جف" وهن من طريق الأزرق ذوات الـراء المتقدمـة ورؤوس الآي من السور الإحدى عشرة المتقدمة سواء كانت يائية، أو واوية بلا خلاف عنه في شيء من ذلك إلاّ ما يأتي.

---

(١) انظر: النشر٢/٤٠٧؛ وابن حبير هو: أحمد بن حبير بن محمد بن حمير بن أحمد بن حبير أبو حمير، وقيل: أبو بكر الكوفي، نزيل أنطاكية، كان أصله من خراسان سافر إلى الحجاز، والشام، ومصر ثم أقام بأنطاكية فنسب إليها، كان من كبار القراء أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي، وعن سليم، وإسحاق المسيبي وآخرون، قرأ عليه محمد بن العباس بن شجاع، وشهاب بن عذاب وآخرون، توفي سنة ٢٥٨هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ١/٤١٦-٤١٨، غاية النهاية ١/٩٣-٩٤.

(٢) قال مكي في التبصرة (٢٤٠): "وقد ذُكر عن أبي عمرو مثل ورش والفتح أشهر".

(٣) قال ابن غلبون في التذكرة (٢/٣٧٩): "وروي عن أبي عمرو بين اللفظين والفتح".

(٤) انظر: المبسوط ١٠٥.

(٥) انظر: الكامل٣٣٢.

(٦) حيث قال: ٧٧٥ – ..... * وَبِحَسْرَتَيْ حَلَتْ فُؤَادِ كُبَّتْ وَتِيْلاَ

٧٧٦ – جِدَاهُ وَقُلْ جِهْنَا وَكِلاَهُمَا * هُرِ الْيَا وَالْفَتْحُ عَنْهُ مُحَصَّلاَ

(٧) انظر: النشر٢/٤٠٧، شرح ابن القاصح١/٣٨٨، شرح التوجيري٢/٥٥-٥٦.

قوله: "وما به ها إلخ، أي: والذي به "ها" عن الأزرق [فإن كان معها راء][1] نحو: ﴿ذِكْرَاهَا﴾ [النازعات: ٤٣][2] [فلا خلاف في إمالتها][3]، وإن لم يكن معها راء نحو: ﴿ضُحَاهَا﴾ [النازعات: ٢٩] و﴿سَوَّاهَا﴾ [الشمس: ٧] و﴿دَحَاهَا﴾ [النازعات: ٣٠] و﴿تَلَاهَا﴾ [الشمس: ٢] و﴿أَرْسَاهَا﴾ [النازعات: ٣٢] سواءٌ كان يائياً أو واوياً فاختلف فيه؛ فأخذ فيه بالفتح ابن سفيان[4]، والهذلي [وبه قرأ الداني][5] على أبي الحسن[6]، وأخذ فيه بالإمالة بين بين الطرسوسي وغيره[7].

وقوله: "مع ذات ياء" تتميم لمذهب ورش، أي: واختلف أيضاً عن الأزرق في ذوات الياء غير ما تقدم في رؤوس الآي على أي وزن كان كـ﴿هَدَىٰ﴾ [الأعراف: ٣٠]، و﴿وَنَا﴾ [الإسراء: ٨٣]، و﴿أَنَّ﴾ [الجن: ١]، و﴿رَمَىٰ﴾ [الأنفال: ١٧]، و﴿أَبَىٰ﴾ [البقرة: ١٢٤]، و﴿يَخْشَىٰ﴾ [طه: ٣]، و﴿يَرْضَىٰ﴾ [النساء: ١٠٨]، و﴿أَهْدَىٰ﴾ [البقرة: ١٢٠]، [٨٨/ب] و﴿هُدَايَ﴾ [البقرة: ٣٨]، و﴿وَعَصَانَا﴾ [الأنعام: ١٦٢]، و﴿أَزَلَّهُ﴾ [الإسراء: ٣٦]، و﴿أَعْمَىٰ﴾ [طه: ١٢٤]، و﴿يَتَأَسَّفَىٰ﴾ [يوسف: ٨٤]، و"محطايا"، و﴿ثَقَالِيعِهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، و﴿مَنَّا﴾ [البقرة: ٢١٤]، و﴿إِنَّهُ﴾ [الأعراف: ٥٣]، و﴿مَثْوَايَ﴾ [يوسف: ٢٣]، و﴿الْمَأْوَىٰ﴾ [النجم: ١٩]، و﴿الدُّنْيَا﴾ [البقرة: ٨٥]، و﴿

---

(1) ما بين المحكوفين زيادة يقتضيها السياق من شرح النويري٣/٥٧.

(2) في هامش الأصل قوله: "وأما إذ كان في رؤوس الآي هنا فإن كان معها راء نحو: ذكراها فلا خلاف أيضاً في إمالتها، نويري". وانظر: شرح النويري٣/٥٧.

(3) ما بين المحكوفين زيادة يقتضيها السياق من شرح النويري٣/٥٧.

(4) انظر: الهادي١٧٤-١٧٥.

(5) ما بين المحكوفين زيادة يقتضيها السياق من كتاب النشر٢/٤٨.

(6) قال الداني في كتاب التحديد والإمالة (٢٠٣-٢٠٤): "وقد اختلف الرواة وأهل الأداء عن ورش في المتواصل إذا كانت على كناية مؤنث نحو: أي "والشمس" وبعض أي "النازعات" فالمرأني ذلك أبو الحسن عن قرائه بالإخلاص الفتح".

(7) انظر: النشر٢/٤٨، شرح النويري٣/٥٦-٥٧.

﴿ مَرْهَنٌ ﴾ [النساء: ٤٣]، و﴿ مُلُونَ ﴾ [الرعد: ٢٩]، و﴿ رُمْيَنَ ﴾ [يوسف: ٤٣، ١٠٠]، و﴿ مُوسَىٰ ﴾ [البقرة: ٥١]، و﴿ عِيسَىٰ ﴾ [البقرة: ٨٧]، و﴿ يَحْيَىٰ ﴾ [مريم: ٧]، و﴿ أَيْتَمَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٢٠]، و﴿ كُسَالَىٰ ﴾ [النساء: ١٤٢]، و﴿ سَكَرَىٰ ﴾ [البقرة: ٨١]، وشبه ذلك، فروى عنه إمالة ذلك بين بين «صاحب العنوان»[1] و«المجتبى» وغيرهم، وروى الفتح طاهر بن غلبون[2] وأبو الطيب[3] ومكي[4] وغيرهم[5]، وأطلق الوجهين الداني[6] والشاطبي[7].

وأجمعوا على فتح ﴿ مَرْضَاتِ ﴾ [المتحنة: ١] و﴿ مَرْضَاتِ ﴾ [البقرة: ٢٠٧] و﴿ كَيْشَكُوةٍ ﴾ [النور: ٣٥] وألحق بعضهم بذلك ﴿ الرِّبَوٰا ﴾ [البقرة: ٢٧٥] و﴿ كِلَاهُمَا ﴾ [الإسراء: ٢٣][8].

---

(1) انظر: العنوان ٦٠.

(2) انظر: التذكرة ١/١٩٤-٢٠٩.

(3) انظر: الإرشاد ١/٤٢٤-٤٣٠.

(4) انظر: التبصرة ١٣٧.

(5) انظر: النشر ٢/٥٠، شرح الدوري ٣/٥٨.

(6) انظر: التيسير ١٧٨.

(7) حيث قال: ٣١٤ - وَقُلْ فِرَارٍ وَرَوْنٍ عَنْ وَلِي * أَرَاكَهُمْ وَنَوَاتِي قُلْ فَحَقِّقْ حَصَلَا.

واختلف المحررون في اجتماع البدل مع ذات الياء فذهب الشيخ البنا في «الإتحاف ١/٢٦٣» أن إذا تقدم البدل على ذات الياء فعلى القصر فتح ذات الياء، وعلى كل من التوسط والمد فتح وتقليل، وإن تأخر البدل: فعلى القصر والتوسط فتح ذات الياء، وعلى المد فتح وتقليل.

وقال: "والطرق الخمس قرأنا من طرق الطيبة التي هي طرق الكتاب ... وقصر البدل مع التقليل لا يصح من كلا الطريقين؛ لأن كل من روى القصر في البدل لم يرو التقليل".

قلت: وهي ما قرأنا بها على شيخنا الدكتور شعبان إسماعيل.

(8) وقد جمعوها في قولهم: تحال شيخين للأزرق فالا * سوى الربا مرضاة مشكاة كلا.

فالحاصل أن للأزرق أربعة طرق في غير ذوات الراء:

الأولى: الإمالة "بين بين" مطلقاً في رؤوس الآي وغيرها سواء كان قبلها ضمير، أو لم يكن، وهذا مذهب أبي الطاهر «صاحب العنوان»[1] وشيخه[2] وابن حالقان[3].

الثانية: الفتح مطلقاً على رؤوس الآي وغيرها وهذا مذهب أبي القاسم بن الفحام «صاحب التجريد»[4] نحو ﴿أَمَّنَا﴾ [ص: ١٠٧] لم تقرأ[5] بالتقليل في رؤوس الآي قط[6].

الثالثة: الإمالة "بين بين" على رؤوس الآي فقط، سوى ما فيه ضمير تأنيث فالفتح، وكذلك ما لم يكن رأس آية، وهذا مذهب أبي الحسن بن غلبون،[7] ومكي،[8] وجمهور المغاربة.

الرابعة: الإمالة "بين بين" مطلقاً على رؤوس الآي وغيرها إلاّ أن يكون رأس آية فيها ضمير تأنيث، وهذا مذهب الداني في «التيسير»[9].

---

(1) في «ص»: أبي الفتح". وانظر: العنوان ٦٠.

(2) هو الطرسوسي صاحب المغني.

(3) انظر: النشر٢/٤٨، وابن حالقان هو: خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن حالقان أبو القاسم النصري الحالقاني، الأستاذ الضابط في قراءة ورش وغيرها، قرأ على أحمد بن أسامة التجيبي، وأحمد بن عبد الله ساحب الخياط وآخرين، قرأ عليه الحافظ أبو عمرو الداني وعليه اعتمد في قراءة ورش في التيسير وغيره، توفي سنة ٤٠٢هـ. انظر: معرفة القراء٢/٦٩٠، غاية النهاية١/٢٤٥.

(4) انظر: التجريد ص٦٤ وما بعدها، ويلاحظ أنه لم يذكر ورشاً في باب الإمالة، وقال صاحب إتحاف فضلاء (٢٦٣/١): "وأما الطريق الرابعة: وهي الفتح مطلقاً رؤوس الآي وغيرها التي ذكرها في الأصل تبعاً للنشر فانفرد بها صاحب التجريد، وخالف فيها سائر الرواة عن الأزرق، ولذا لم يخرج عليها في الطيبة ولم يقرأ بها فلذلك تركناه".

(5) في التحبير "لم تقرأ إلاّ بالتقليل" ولعلّها من خطأ النساخ.

(6) في التحبير "قط" وهي من تحريف النساخ، ولم أحد من ذكر ذلك في المصادر المعتمدة في القراءات الصحيحة، ولعلها سبق قلم من المؤلف، فقد نصّ على عدم إمالتها ابن الجزري في نشره ٢/٨٠.

(7) انظر: التذكرة١/١٩٥-٢٠٨.

(8) انظر: التبصرة ١٣٧.

(9) انظر: التيسير ١٧٨، وقال في النشر (٢/٥١): "وهو مذهب مركب من مذهبي شيوخه".

قوله: "مع أراكهم ورد" أي: ورد الخلاف في هذه اللفظة فقط من ذوات الراء عن ورش من طريق الأزرق، وكلّ ذلك "بين بين" كما تقدّم[1].

ولما فرغ من الأزرق عن ورش أخذ في الكلام على مذهب أبي عمرو، **فقال:**

"وكيف فعلى مع رؤوس الأي حد خلف إلخ، أي: اختلف المرموز له بحاء "حد" أبو عمرو في إمالة "فَعلى" بالفتح كـ"سَرى، وبَلوى، و"فُعلى" بالضم كـ"دُنيا، ورُؤيا"، و"فِعلى" بالكسر كـ"خيزى، وسيما".

ونظم بعضهم "فعلى" مثلثة الأول، وبدأ بالمضموم فقال:

وفُعْلَى بِضَمِّ الفاءِ عُشْرونَ كَلِمَةً	وَسْتٌ بِنَظْمِ الشُّعَرا أَحْصَيْتُها ذكرى
فَأولاها مُوسَى وَالَّتِي وكَيفَ حَا	وَأُلْفى مَعَ الوُسْطَى وَأُولى مَعَ الأُخرى [٨٩/أ]
وَدُنْيَا وَتُقْصَوى ثم رُؤيَا وكَيف حَا	وَوُثْقَى ثُم قُربَى ثم طُوبَى وَلِلْيُسرى
وَسُفْلَى هِيَ العُلْيا وَ مُثْنَى وقَولُه	لَدَى الرُّومِ سِيمَا ثُمَّ في الليلِ بِالعُسْرى
وَحُسْنَى وَعُقْبَاها وَشورَى وَبَعْدَها	وَعِزى وَسُقْيَاها كَذَلِكَ وَالكُبْرَى
إِلى رَبِّكَ الرُّجْعَى أَرَأَيتَ وَقَد أَتَى	وَفي آخِرِ الأَعْدَادِ كَيفَ البُشْرَى
وَفَعْلَى بِفَتحِ الفَاءِ أَربَعَ عَشْرَةً	فَأَوَّلُهَا السُّلْوَى وَأَن مَعَ الأُسْرَى
وَتِيهِي وَذِكْرَاهم وَمَرْضَى وَبَعْدَها	وَشَتَّى وَتَقْوَاهُم لَدَى الشَّمْسِ مَعْ سَكْرَى
وَنَحْوَى وَطَوْعَاها وَصَرْعَى كَأَنَّهُم مَرْعَى	وَمَوْتَى مَعَ القَتْلَى فَكُن صَادِقاً ذكرى
وَفِعْلَى بِكَسْرِ الفَاءِ بِت كَوَامِلٌ	فَأَوَّلُهَا سِيمَاهُم احْفَظْهُ وَالذِّكْرَى
وَعِيسَى وَخِيرَى مِثْلُه ثُمَّ كَيفَمَا	تُصَرِّفْ إِحْدَاهُنَّ وَاعْقِدْ مَعَ الشُّعَرَى

وإلى هذا الإطلاق أشار بقوله: "وكيف إلخ، أي: والخلف[2] أيضاً في رؤوس آي السور الإحدى عشرة اتصل هاء مؤنث أم لا، إلاّ أن تقدّم ألف "فعلى" مطلقاً، أو الفواصل راء مباشرة فإنه يمالها إمالة كبرى كما سيعلمه، فما كان على وزن "فعلى" أو رأس آية أمالها

---

(1) انظر: النشر ٢/٥١.

(2) في جمعه "واختلف".

بخلاف عنه، وما لم يكن رأس آية ولا فعلى فلا يميله[1].

ونظم بعضهم ما ليس برأس فقال:

مَا لَيْسَ رَأْسَ آيَةٍ حَتْماً فَلا ... تُمِلْ لِوَرْشٍ لا ولا لابْنِ العَلا
إلاَّ لِوَرْشٍ فِي الطَّرِيقِ الثَّانِي ... مَعَ رَأْسِ آيٍ فَخُذْ بَيَانِي
تُحْرَى وَأُعْطَى وَتَرَوْنَ بِالفَا ... أَلْقَى بِقَادِ السَّامِرِي يُلْقِي
يُقْضَى تَعَالَى وَعَصَى وَأَعْمَى ... فَهَادِهِ فَانٍ طَهَ حَتْماً
أَوْحَى بِغَا يَقْضِي بِإِذْ وَكَهْوَى ... بِالنَّقْصِ مَقْرُوءٌ وَمَنْ تَوَلَّى
أَعْطَى وَأَغْنَى النَّجْمِ مِيتَ تُعْتَمَدْ ... مِنَ اتَّقَى لَدَى المَعَارِجِ انْفَرَدْ
وَأَرْبَعٍ لَدَى قِيَامَةٍ بَدَتْ ... أَلْقَى بِلا أُولَى بِهَا سَقَطَتْ
طَغَى نُهَى نَزَعَ وَثَمَّ تَصَدَّى ... سَبَحَ وَأَعْطَى اللَّيْلَ فَادْعُ المُوَلَّى
وَمَا ذُكِرَ وَلَيْسَ رَأْسَ آيَةٍ ... فَلا تُمِلْ فِي الإِحْدَى عَشْرَةَ سُرَرْ [٨٩/ب].

قوله: "وأن ويلق يا حسري الخلف طوى" أي: المختلف عن المشار إليه بطاء "طُوًى" وهو الدوري عن أبي عمرو في سبعة ألفاظ منها: "ألفى الاسطفامية" الواقعة قبل أحد حروف "يشتهل" الخمسة نحو: ﴿أَنْ يَكُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٧] ﴿أَنْ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] ﴿فَأَنَّ تُؤْفَكُونَ﴾ [الأنعام: ٩٥] ﴿أَنَّ لَكِ هَذَا﴾ [آل عمران: ٣٧][2] و﴿بَوَّأْنَا﴾ [يونس: ٧٦] و﴿بَحْرَكَ﴾ [الشعراء: ٦٣]، فروى عنه بإمالتها «صاحب التيسير»[3] و«الكافي»[4] و«التبصرة»[5] وغيرهم.

---

(1) انظر: النشر ٢/٥٢، شرح ابن الناظم ١/٣٩٠، شرح الشويري ٣/٦١.

(2) وكذلك الذال من قوله تعالى: ﴿قُلْتُمْ أَنَّ هَذَا﴾.

(3) قال في التيسير (١٧٩): "وقرأت من طريق أهل العراق -أي الدوري- عن أبي عمرو "يا ويلق، ويا حسري، وأن إذا كان استفهاماً" بين اللفظين...".

(4) انظر: الكافي ٦٣.

(5) انظر: التبصرة لمكي ١٣١.

ومنها: ﴿ مَتَىٰ ﴾ و﴿ بَلَىٰ ﴾ فروى عنه إمالة ذلك ابن شريح[1] و«صاحب الهادي»[2]، ومنها: ﴿ يَتَأَسَّفَىٰ ﴾، فنقل إمالتها بين بين «صاحب الهداية والهادي»[3].

ومنها: ﴿ عَسَىٰ ﴾ [الأعراف: ١٢٩]، وذكر إمالتها له «صاحب الهداية والهادي»[4] أيضاً، وروى فتح السبعة عن سائر أهل الأداء من المغاربة والمصريين.

وقوله: "وعن جماعة إخ، أي: ونقل عن جماعة من أهل الأداء إمالة ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ لـه محضة فحينئذ يكون للدوري في ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ الإمالة المحضة، والتقليل، والفتح[5].

ثم كمّل فقال:

[٣٠١] حَرْفَيْ رَأَى مِنْ صُحْبَةٍ لَمَا اخْتَلِفْ * وَغَيْرَ الأُولَى الْخُلْفُ صِفْ وَالْهَمْزَ حِفْ
[٣٠٢] وَذُو الضَّمِيرِ فِيهِ أَوْ هَمْزٍ وَرَا * * * خُلْفٌ سُنِيَّ قَلَّلُهَا كُلاً جَرَى
[٣٠٣] وَقَلِّلْ سَاكِنِ أَيِلْ لِلرَّا صَفَا * * * فِي وَكَفِرِهِ الْجَمِيعُ وَقَفَا

اعلم أن "رأى" تارة تقع قبل محرك، وتارة تقع قبل ساكن؛ فالأول: ظاهر ومضمر. فأما الظاهر فله سبعة مواضع: ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾ بالأنعام [٧٦]، و﴿ رَءَا أَيْدِيَهُمْ ﴾ بهود [٧٠]، و﴿ رَءَا قَمِيصَهُۥ ﴾ بيوسف [٢٨]، و﴿ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰ ﴾ بالعلق [٦]، و﴿ رَءَا نَارًا ﴾ بطه [١٠]، و﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ، لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ﴾ كلاهما بالنجم [١١-١٨].

وأما المضمر فله ثلاث كلمات في تسعة مواضع: ﴿ رَءَاهُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا ﴾ بالأنبياء [٣٦] و﴿ رَءَاهَا تَهْتَزُّ ﴾ بالنمل [١٠] والقصص [٣١]، و﴿ رَءَاهُ ﴾ بالنمل [٤٠] أيضاً، وبغافر [٨] والصافات [٥٥] والنجم [١٣] والتكوير [٢٣] والعلق [٧].

---

(1) انظر: الكافي ٦٣.
(2) انظر: الهادي ١٧٤.
(3) انظر: الهادي ١٧٤، وانظر: النشر ٢/٥٤.
(4) انظر: الهادي ١٧٤.
(5) انظر: النشر ١/٥٤، شرح ابن القاصح ١/٣٩٢، شرح التيسير ٣/٦٣.

والساكن ستة: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ، رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾ كلاهما بالأنعام [٧٧، ٧٨]، و﴿رَءَا ٱلَّذِينَ عَلِمُوا﴾ بالنحل [٨٦]، و﴿رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ بها [٨٦]، و﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ بالكهف [٥٣]، و﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ بالأحزاب [٢٢]، وبدأ بما بعده "متحرك" ظاهراً ومضمراً.

أي: أمال كوى الهمزة والراء معاً في "رأى" وذلك إذا كان بعد الألف متحرك سواء كان ظاهراً أو مضمراً وهو المشار إليه [٩٠/أ] بالميم من "من" ومدلول "صحبة" ابن ذكوان، وحمزة، والكسائي، وأبو بكر شعبة، وخلف.

واختلف عن المشار إليه بلام "لنا" وهو هشام في الستة عشر طريقاً؛ فروى الجمهور عن الحلواني عنه فتح الراء والهمزة وهو الأصح عنه، وروى الداجوني عنه إمالتهما وهو الذي في «المبهج»[1] و«كامل الهذلي»[2] ورواه «صاحب المستنير»[3] وغوهم، والوجهان صحيحان[4].

ثم خصّص عموم موافقة أبي بكر الكوفيين فقال: "وغير الأولى إلخ"، أي: لا خلاف عن المرموز له بالصاد من "صف" شعبة في إمالة ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ بالأنعام [٧٦]، وهو المراد بـ"الأولى"، واختلف عنه في الخمسة عشر طريقاً الباقية فأمال الحرفين منها يحيى بن آدم عنه وفتحهما العليمي، وهذان طريقان. وله طريقان آخران أولاهما: فتحهما في الستة عشر طريق المبهج عن أبي عون[5] عن يحيى، وعن الرزاز عن العليمي[6]، والثانية: فتح الراء وإمالة

---

(1) انظر: المبهج ٢/٢٤٤-٢٤٥.

(2) انظر: الكامل ٣٣٩.

(3) انظر: المستنير ٢/١٣٢.

(4) انظر: النشر ٢/٤٥؛ شرح الدوري ٣/٦٦.

(5) انظر: النشر ١/١٤٨، وهو: محمد بن عمرو بن حون الواسطي الإمام أبو عون البصري، قرأ على أحمد بن يزيد الحلواني وأدرك حياة قالون، وسمع من ابن وجماعة، وتلا أيضاً على قنبل، قرأ عليه أحمد بن سعيد الشرير ومحمد بن الخليل الصعيدي وآخرون، مات قبل السبعين ومائتين. انظر: معرفة القراء ١/٤٦٦-٤٦٧، غاية النهاية ٢/١٩٥.

(6) انظر: المبهج ١/١٢٧ وما بعدها، ٢/٢٤٤ وما بعدها.

الهمزة وهذا طريق «صاحب العنوان»[1] في أحد وجهيه عن شعيب عن يحيى لَكِنَّ هاتان وقع فيهما انفراد[2].

وأمال المرموز له بالخاء من "حف" أبو عمرو الهمزة فقط من الستة عشر موضعاً، فيصير فيها ثلاث قراءات، و"ون بون" للأزرق فيصير فيها أربع قراءات[3].

وقوله: "وذو الضمير إلخ، وهذا تخصيص لعُموم مذهب ابن ذكوان المشار إليه بهم "من" بلا خلاف عنه في إمالة السبعة الواقعة قبل الظاهر، واختلف عنه فيما وقع قبل مضمر هل يمال الحرفان معاً أم لا يمالان معاً، أم تمال الهمزة دون الراء؟ فأمال المغاربة قاطبة وجمهور المصريين جميعاً عنه الراء والهمزة، ولم يذكر «صاحب التيسير»[4] وأبو العلاء من طريق النقاش سواه[5]، وفتحهما جميعاً عن ابن ذكوان جمهور العراقيين وهو طريق ابن الأخرم عن الأخفش، وفتح الراء وأمال الهمزة الجمهور عن الصوري ولم يذكر أبو العلاء[6] عنه سواه[7].

وقوله: "قلنهما" أي: أمل إمالة صغرى للمرموز له بهم "حرا" ورش من طريق الأزرق الهمزة والراء معاً في المواضع الستة عشر، وهو المراد **بقوله:** "كلا"، وأخلص الباقون الفتح في

---

(1) انظر: العنوان ٩١.

(2) انظر: النشر٢/٤٠، شرح التيسير٣/٦٦-٦٧.

(3) انظر: شرح ابن الناظم ١/٣٩٣.

(4) ذكر صاحب التيسير الفتح للنقاش، حيث قال-بعد ذكر الإمالة لابن ذكوان ومن معه-: "واستثنى النقاش عن الأخفش ما اتصل من ذلك بمكني نحو "رآك ورآها، ورآه، ورآهم" بفتح الراء والهمزة فيه، وبذلك قرأت على الفارسي عنه، وكذلك أقرأني أيضاً أبو الفتح عن فرائه على عبد الباقي عن أصحابه عنه عن الأخفش". التيسير٢٧٧، وانظر: بدائع البرهان للأزميري ٢٧٣-٢٧٤.

(5) انظر: غاية الاختصار ١/٢٧٣.

(6) قال أبو العلاء في غاية الاختصار (١/٢٧٧): "فأما الصوري...وأمال...فتحها الراء والهمزة من "ره" المتصلي إلى المتحرك الظاهر والمضمر" قال محقق الغاية (حاشية٣): "وليس الأمر كما ذكر -صاحب النشر- فإن الحافظ أبا العلاء نصّ على إمالة الراء والهمزة جميعاً عن الصوري كما هو ظاهر من عبارته".

(7) انظر: النشر٢/٤٠، شرح التيسير٣/٦٧.

ذلك[1].

وأما إذا كان قبل ساكن فأمال [٩٠/ب] المشار إليهم بـ"صفا"، وفاء "في" أبو بكر، وخلف، وحمزة الراء وفتحوا الضرة، وفتحهما الباقون، هذا حكم الوصل فإن وقفوا عليه فحكمه حكم ما ليس بعده ساكن[2].

ثم انتقل للكسرة المفاجئة للراء فقال:

[٣٠٤] وَالأَلِفَاتُ قَبْلَ كَسْرٍ رَا طَرَفْ ... كَالدَّارِ نَارٍ حُرْ نَفَرْ مِنْهُ اخْتَلَفْ

[٣٠٥] وَخُلْفُ غَارٍ ثُمَّ وَالْجَارِ تَلاَ ... طِبْ خُلْفَ هَارٍ صِفْ حَلاَ زُمْ بْنُ مَلاَ

[٣٠٦] خُلْفُهُمَا وَإِنْ تَكَرَّرْ خُطَّ رَوَى ... وَالْخُلْفُ مِنْ فَوْزٍ وَتَقْلِيلٌ جَوَى

أي: وأمال الألفات الواقعة قبل راء مكسورة طرفاً كبرى مثل: ﴿ٱلدَّارِ﴾ [الرعد: الأنعام: ١٢٥]، و﴿ٱلْمَنَارِ﴾ [التوبة: ٤٠]، و﴿ٱلنَّارِ﴾ [الرعد: البقرة: ٣٩]، و﴿ٱلْقَهَّارِ﴾ [الرعد: إبراهيم: ٤٨]، و﴿ٱلْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨]، و﴿أَبْصَٰرِهِمْ﴾ [الرعد: البقرة: ٧]، و﴿جِسَابِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٥] المشار إليهما بالحاء من "حر"، والنون من "نفر" أبو عمرو، والدوري عن الكسائي بلا خلاف عنهما، وأمال ذلك ابن ذكوان وهو المرموز له بميم "منه" بخلاف عنه قروى الصوري عنه الإمالة، وروى الأخفش عنه الفتح.

وقوله: "وخلف غار إلخ"، أي: اختلف عن الدوري عن الكسائي وهو المشار إليه بتاء "تم" في "غار" يعني: الذي في التوبة [٤٠] ﴿إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾ فتحه عنه أبو عثمان الضرير من أجل الغين المستعلية، ورواه عنه جعفر بن محمد النصيبي بالإمالة[3].

قوله: "والجار" يريد قوله تعالى: ﴿وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾ الحرفان بالنساء [٣٦]، فاختصّ بإمالتها باتفاق المرموز له بتاء "تلا" دوري الكسائي، واختلف فيهما عن المرموز له بطاء "طب" دوري أبو عمرو:

---

(١) انظر: النشر٢/٥١، شرح الشويري٣/٦٨.

(٢) انظر: النشر٢/٤٦، شرح الشويري٣/٦٨.

(٣) انظر: النشر٢/٥٤-٥٦، شرح ابن الناظم١/٣٩٦، شرح الشويري٣/٧٠-٧١.

قروى الجمهور عنه الفتح وهو رواية المغاربة وعامة المصريين وطريق أبي الزعراء والمطوعي، والحمامي والمالكي كلّهم عن زيد بن فرح بالإمالة[1].

قوله: "مار" يعني: قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ بالتوبة [١٠٩]، فأماله المرموز لهم بصاد "صف"، وحاء "حلا"، وراء "رم" أبو بكر، وأبو عمرو، والكسائي بلا خلاف عنهم، واختلف فيه عن المرموز لهما بياء "بن"، وميم "ملا" قالون، وابن ذكوان؛ فأمّا قالون فروى عنه الفتح أبو الحسن القزاز، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن [أ/٩١] غلبون، وروى عنه الإمالة ابن بويان وهو الذي قرأ به الداني على أبي الفتح فارس[2]، وهو الذي لم يذكر المغاربة قاطبة عن قالون سواه، والوجهان صحيحان عن قالون من الطريقين، وأمّا ابن ذكوان فروى عنه الفتح الأخفش من طريق النقاش وغيره وعليه العراقيون قاطبة من الطريق المذكور، وروى عنه الإمالة الصوري وبذلك قطع لابن ذكوان «صاحب المبهج»[3] و«التحريد»[4] و«العنوان»[5] وغيرهم[6].

---

(١) قال في النشر: "قروى الجمهور عنه الفتح وهو رواية المغاربة وعامة المصريين وطريق أبي الزعراء عن الدوري، والمطوعي عن ابن فرح- أي بالفتح-، وروى ابن فرح عنه من طريق النهرواني، وبكر بن شاذان، وأبي محمد الشحام من جميع طرقهم، واختاره من طريق الفارسي، والمالكي كلّهم عن زيد عن ابن فرح بالإمالة". انظر: النشر بتحقيق الدكتور السالم الجكني ٢/١٣٤٦. والنظر: الروضة١/٣٥٩، المستنير٢/١٠٣-١٠٤، التحريد١٧٠، شرح الطيبي٣/٧٢.

(٢) انظر: مفردة نافع لشذى للداني٤٤، جامع البيان ٣/١١٦١، النشر ٢/٥٧.

(٣) انظر: المبهج١/٣٦٣.

(٤) انظر: التحريد١٧٠.

(٥) انظر: العنوان ١٠٣.

(٦) انظر: النشر٢/٥٧، شرح الطيبي٣/٧٢-٧٣.

قوله: "وإن تكرر حط روى إلخ" أي: أمال إمالة محضة المرموز لهم بحاء "حط" و"روى" أبو عمرو، والكسائي، وحلف في اختياره ألف التكسير المكتنفة براء مفتوحة في ثلاثة أسماء: ﴿مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣] و﴿خَيْرَ ٱلْمَنزِلِ﴾ [آل عمران: ١٩٨] و﴿كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ [الانفطار: ١٨] و﴿مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦] و﴿دَارَ ٱلْقَرَارِ﴾ [غافر: ٣٩] و﴿مِنَ ٱلْأَشْرَارِ﴾ [ص: ٦٢] باتفاق عنهم.

وقوله: "والخلف من فوز" أي: اختلف عن المرموز له بالفهم من "من" ابن ذكوان، وفاء "فوز" حمزة في ذلك، فأمّا ابن ذكوان فروى عنه الإمالة الصوري، وروى عنه الفتح الأخفش، وانفرد «صاحب العنوان» عنه "بين بين" فخالف سائر الرواة[1].

وأمّا حمزة فروى عنه الإمالة المحضة جماعة، وبه قرأ الداني على فارس[2] ورواه جمهور العراقيين عنه من رواية خلف [وقطعوا الخلاد][3] بالفتح كأبي العز[4] وابن سوار[5] والهذلي[6] وغيرهم، وروى جمهور المغاربة والمصريون عن حمزة "بين بين" وهو الذي في «التيسير»[7] و«الشاطبية»[8].

---

(1) انظر: العنوان٦٢.

(2) انظر: جامع البيان ٢/٧٢٠.

(3) ما بين المكوفين زيادة يقتضيها السياق من كتاب النشر٢/٥٩، وشرح الثويري٢/٧٤.

(4) انظر: الكفاية الكبرى٩٩.

(5) انظر: المستنير١/٥٣٥-٥٣٦.

(6) انظر: الكامل٣٣١.

(7) انظر: التيسير١٨٥.

(8) قال الشاطبي: ٣٢٦ - وَإِشْبَاعُ ذِي رَمْزٍ حَثِيثٌ رَوَاهُ كَالأَوَّلِ وَالْمُقْبِلُ حَاذَلَ فَيْصَلاَ. وانظر: النشر٢/٥٩، وفي هامش الأصل قوله: "كتب: فهم أن خلاف ابن ذكوان منحرد بين الإمالة والفتح من سكوته عن ضد الإمالة وأن خلاف حمزة بين المحضة والقليلة من تصريحه بالضد بقوله بعد واتق التكرير في خلف خذا، فحصل اختلف الضدا

قوله: "وتقليل حوى" أي: أمال المشار إليه بالجيم من "حوى" ورش من طريق الأزرق إمالة صغرى ما تقدم من قوله "والألفات" إلى هنا، [و لم يختلف عنه في شيء من ذلك][1] إلاّ ما سيخصّه، ومن هنا إلى قوله "أمل" يتكلم على الإمالة "بين بين"[2].

ثم خصّص عموم إمالة ورش فقال:

[٣٠٧] لِلْبَابِ جَبَّارِينَ جَارٍ اخْتُلِفَا * * * وَافَقَ فِي التَّكْرِيرِ قِسْ خُلْفٌ حَفَا

يعني: ﴿جَبَّارِينَ﴾ في المائدة [٢٢] والشعراء [١٣٠]، -وتقدّم إمالتهما محضة للدوري عن الكسائي- والكلام هنا على إمالتهما "بين بين"، وكذلك ﴿وَٱلْجَارِ﴾ في الموضعين من النساء [٣٦]، اختلف عن الأزرق في إمالتهما أي: "جبارين، والجار" بين بين [٩١/أ][3].

تنبيه: إذا قرئ لورش ﴿وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾ فمعلوم أن له في "القربى" الخلاف وفي "الجار" أيضاً كذلك الخلاف فيحصل من ذلك ثلاثة أوجه: فتح الجار والقربى، وإمالة الجار مع فتح القربى، وإمالتهما[4].

وقوله: "وافق في التكرير"، أي: وافق الأزرق في إمالة "بين بين" في الراء المكررة المشار إليه بقاف "قس" خلاد بخلاف عنه، ووافقه في ذلك أيضاً المشار إليه بضاد "ضفا" خلف عن حمزة بلا خلاف، وتقدّم لحمزة الخلاف في الإمالة الكبرى فيه.

وبين بين، وخلاد المحضة من هنا وبين بين من تصريحه بالمد والفتح من حكايته الخلف في المد، نويري". وانظر: شرح النويري٢/٧٤-٧٥.

(١) ما بين المكوفتين ساقط من «ه».

(٢) انظر: شرح النويري٢/٧٥.

(٣) انظر: النشر٢/٥٦، ٥٨، شرح ابن الناظم١/٣٩٨، وفي هامش الأصل قوله: "للباب يتعلق بقليل، و"جبارين" مبتدأ، و"جار" عطف عليه حذف حامله، واختلف الرواة عنه فيهما حبر، وفي "التكرير" يتعلق بوافق، و"قس" فاعل، و"خلف" عطف على قس حذف حامله، نويري". وانظر: شرح النويري٢/٧٥.

(٤) قال الشهبي:

تُقْلِيلُ فَاتِحِ الْبَاءِ ثُورِدَ حَارِ مَعَا * عَلَى تَوَسُّطِ شَيْءٍ قَائِمًا

كَمَسْعٍ مُقْلِيلِهِمَا مَعَ نَدْ * فَاطْلُبْ لِبَيِي بُلُوغَ قَصْدِهِ. انظر: فريدة الدهر٢/٤٨٨.

فيكون لحلاد ثلاثة أوجه: كبرى، وصغرى، والفتح. ولخلف عن حمزة وجهان: الإمالة الكبرى كما تقدّم، وبين بين كما هنا[1].

ثم كمّل المخصّصات فقال:

[٣٠٨] وَخُلْفُ قَهَّارِ الْبَوَارِ فُضِّلاَ * * * قُرَّاءَةُ جُدْ وَالْخُلْفُ فَضْلٌ جُمِّلاَ

أي: اختلف المرموز له بفاء "فضلا" حمزة في ﴿الْقَهَّارِ﴾ [الرعد إبراهيم: ٤٨] و﴿الْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨] فروى فتحها له من رواياته العراقيون قاطبة وهو الذي في «الغايتين»[2] و«الإرشاد»[3] و«التذكار» وغيرها، ورواهما "بين بين" المغاربة كلهم، وهو الذي في «التيسير»[4] و«الشاطبية»[5] و«التبصرة»[6] وغيرها، وهذان الوجهان هما مراده بالخلاف، وانفرد أبو معشر عنه بإمالتهما محضة[7]، وكذا أبو علي العطار[8] عن أصحابه عن ابن

---

(1) انظر: النشر٢/٥٩، شرح ابن الناظم١/٣٩٨-٣٩٩، وفي هامش الأصل قوله: "وقوله: وافق أي: أمال ذو ألف قبل حلاه "بين بين" المراد الذكر لخلاف عنه بينها، وبين الفتح ووافقه عليها ذو ضاد ضدا حلف، وتقدم ما فيه كفاية عند قوله: و"إن تكرر" وحد حلاف الأزرق طرد أصله، وما تقدم لأبي عمرو في فصحيها، ثوري". وانظر: شرح الثوري٣/٧٦، وفي هامش الأصل أيضاً قوله: "كونه: قبل من النهاس وهو التقديم، قوله: ضدا أي: كثر مشرر إلى كثرة الرواة بين بين عنهما، ابن ناظم". وانظر: شرح ابن الناظم١/٣٩٩.

(2) انظر: غاية الاختصار١/٢٩٦ فقد ذكر إمالة المكرر ولم يذكر إمالة القَهَّار والبَوَار فيها فله فيهما الفتح، وفي غاية ابن مهران ص٥٢ قال: "ويميل حمزة برواية خلف، والعجلي، والكسائي بجميع رواياته وخلف لنفسه ما يكسر الراء فيه، وخلاد ورحماه لا يمالان منه شيئاً".

(3) في الإرشاد "وحالفهم حمزة في دار البوار والقهار فقرأه بين اللفظين ووافقهم على الفتح فيما بقي". الإرشاد لابن خلبون١/٤٤٢، ٤٦٣، أما إرشاد أبي العز فلم أجد له ذلك.

(4) انظر: التيسير١٨٥.

(5) قال الشاطبي: ٣٢٥ - وَهَذَانِ حَالَا بِاخْتِلاَفٍ وَنُمَّمَا فِي * قُهَّارِ وَفِي الْقَهَّارِ حَسْرَةُ قُلِّبَا.

(6) انظر: التبصرة لمكي١٣٣.

(7) نعلّ المراد كتاب الجامع لأبي معشر. راجع التشر بتحقيق الدكتور السالم المحتكي٢/١٣٥٠.

(8) الحسن بن علي بن عبد الله أبو علي العطار البغدادي المقرئ المؤدب، قرأ بالروايات على أبي إسحاق إبراهيم

مقسم عن إدريس عن خلف عنه، والباقون على أصولهم المتقدمة[1].

قوله: "تورية إلخ" أي: أمال "بين بين" المرموز له بالجيم من "جد" ورش من طريق الأزرق ﴿التَّوْرَىٰةَ﴾ كيف وقعت [قوله آل عمران: ٣] باتفاق عنه.

وقوله: "والخلف" أي: واختلف عن المرموز لهما بفاء "فضل"، وباء "بحلا" حمزة وقالون، فأمّا حمزة فروى عنه إمالتها "بين بين" جمهور المغاربة وغيرهم وهو الذي في «الشاطبية»[2] وغيرها، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون، وعلى أبي الفتح أيضاً، وروى عنه إمالتها محضة العراقيون وجماعة عن غيرهم وبه قرأ الداني على فارس[3].

وأمّا قالون فروى عنه الإمالة "بين بين" المغاربة قاطبة وآخرون عن غيرهم عنه، وروى عنه الفتح العراقيون قاطبة وهي [٩٢/أ] التي في «التيسير»[4].

فإن قيل: بقي من الألفاظ المخصوصة اثنان وهما: "أنصاري والحمار مع حمارك" فكان على المصنف ذكرهما تتميماً للفائدة، قلنا: أما "أنصاري" فإنه تقدّم ذكره للكسائي[5].

الطوسي، وأبي الفرج النهرواني، وأبي الحسن الحمامي، وقرأ عليه أبو طاهر بن سوار وغيره، توفي سنة ٤٤٧هـ. انظر: معرفة القراء ٢/٧٨٨-٧٨٩، السلاسل اللهبية بالأسانيد المشرقية ٤٨٤، وانظر: المستنير ١/٣٥٠.

(١) انظر: النشر ٢/٥٨، شرح التوريز ٣/٧٦-٧٧.

(٢) قال الشاطبي: ٥٤٦ - وَبِإِمْضَاضَتْ تُورَاةَ مَا رَدَّ حُسْنُهُ * وَثَقَّلَ فِي حَوْمٍ وَبِالْخُلْفِ بُجِّلَا.

(٣) انظر: جامع البيان ٢/٩٥٥.

(٤) انظر: التيسير ٢٤٩، وانظر: النشر ٢/٦١، شرح التوريز ٣/٧٧، وفي هامش الأصل قوله: "مهب: الأصل أن قصد الإمالة محضة أو بين بين هو الفتح إلاّ إذ صرح بأن مذهبها خبره فخبره، فلذلك كان اختلاف في التوراة لقالون بين الإمالة والفتح لسكوته عن الضد، فكأنه الكبار والبوار لحمزة وفي التوراة بين التقليل والمحضة لتصريحه بالضد، لوبري" وذلك من قوله ٣٢١: تُورَاةَ بَيْنَ هَا حَكِيماً مُبَجَّلاً. وانظر: شرح التوريز ٣/٧٧-٧٨.

(٥) تقدمت إمالته لدوري الكسائي عند شرح البيت رقم (٢٨٩).

وأما "حمار" فلا يلزم الناظم ذكرها لأنه إنما ذكر خلاف الباب عن ابن ذكوان، والخلف في هذا إنما جاء عن الأخفش فلا يلزم إلاَّ من خصَّص الفتح بالأخفش والإمالة بالصوري ولا بأس بذكر ذلك، فنقول: اختلف في "الحمار" عن الأخفش فروى عنه الجمهور من طريق ابن الأخرم بالإمالة، ورواها آخرون من طريق النقاش [بالفتح] [1] وقطع بها [2] لابن ذكوان بكماله [3].

ثم عطف فقال:

[٣٠٩] وَكَيْفَ كَافِرِينَ جَادَ وَأَمِلْ * * * لَبِ خَرْ ثَنَا خُلْفٍ فَلاَ وَرَوْحٌ قُلْ

أي: أمال صغرى بين بين المرموز له بالجيم من "جاد" ورش من طريق الأزرق الألف الزائدة في "الكافرين" يعني جمع الصحيح المحلَّى بالألف واللام والعاري عنها المُعْرب بالياء جراً أو نصباً حيث وقع، نحو: ﴿مُحِيطٌ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ١٩] و﴿لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٦٤] و﴿مِن قَوْمِ كَٰفِرِينَ﴾ [النمل: ٤٣].

فخرج بقوله في "الكافرين" نحو: ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٣]، و﴿ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [النحل: ٢٩]، وبـ"الجمع" نحو: ﴿أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ﴾ [البقرة: ٤١]، وبـ"الصحيح" المكسَّر المذكر نحو: ﴿إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾ [التوبة: ١٠] ولفلا يتكرر مع قوله: "والألفات قبل كسر را"، و"المؤنث" نحو: ﴿بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ [الممتحنة: ١٠]، ودخل "المعرَّف والمنكَّر"، بقوله:

---

(١) ما بين المحكوفين زيادة يقتضيها السياق من كتاب النشر بتحقيق الدكتور السالم الجكني٢/١٣٤٧.

(٢) أي الإمالة.

(٣) قال في النشر: "وأما حمارك والحمار فاختلف فيهما عن الأخفش عن ابن ذكوان فرواه عنه الجمهور من طريق ابن الأخرم بالإمالة ورواه آخرون من طريق النقاش بالفتح، وبه قطع صاحب الهادي والهداية والتبصرة والكفاية والتلخيص العبارات والتذكرة وغيرهم .... وبالإمالة قطع لابن ذكوان بكماله صاحب التيسير وصاحب التجريد من قراءته على الفارسي وصاحب التيسير". النشر بتحقيق الدكتور السالم الجكني ٢/١٣٤٧، وانظر: التيسير١٨٥، التجريد١/٣٩٨، شرح الشويري٣/٧٨.

"المعرَّف والعاري"، وخرج بـ"المعرب بالياء" ما أعرب بالواو نحو ﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [آل النساء: ١٥١].

وقوله: "وأمل تب إخ"، أي: وأمال لفظة "كافرين" إمالة محضة المرموز له بتاء "تب" وحاء "حز" وغين "غلا" دوري الكسائي، وأبو عمرو، ورويس باتفاق عنهم، واختلف فيه عن ابن ذكوان وهو المشار إليه بقوله "متا خلف" فأمالها الصوري عنه، وفتحها الأخفش[1].

فإن قيل: هلَّا أمالوا أخواتها نحو: القائلين، والشاكرين، والصابرين، والصادقين، ونظيره؟، قلنا: القراءة سُنة متَّبعة، وأيضاً لأجل حرف الاستعلاء الذي في "الصابرين، والصادقون" ونظيره، فإنه يمنع الإمالة، ولأجل الشين الذي في "الشاكرين" ونحوه، فإنه [٩٢/ب] للتفشي وهو يمنعها أيضاً[2].

وأمال روح عن يعقوب الكافرين في النمل [٤٢] خاصة وهو: ﴿مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾، وهو المعنى **بقوله:** "وروح قل"[3].

[٣١٠] مَعْهُمْ بِنَمْلٍ وَالثَّلَاثِيْ فُضِّلاَ ... فِي خَافَ طَابَ ضَاقَ حَقَّ زَاغَ لاَ

[٣١١] زَاغَتْ وَزَادَ خَابَ كُمْ خُلْقٌ فِنَا ... وَشَاءَ جَا لِيْ خَلْفُهُ فَوْقَ مَنَا

هذا شروع في الألف المنقلبة عن عين والمذكور عشرة أفعال تسمى "الجوف" جمع أجوف وهو: ما كان عينه حرف علة، والعشرة المذكورة عينها ياءات مفتوحة إلا "شاء" فياؤها مكسورة، وإلا "خاف" فواوها مكسورة، وكلُّها أُعلت بالقلب لتحركها وانفتاح ما قبلها.

أي: أمال المرموز له بفاء "فضلا" حمزة هذه التسعة أفعال بشرط أن تكون ماضية ثلاثية مجردة عن الزيادة، وإن اتصلت بضمير أو تأنيث إلاَّ "زاغت"، فخرج بـ"الأفعال" نحو: ﴿وَضَآيِقٌ﴾ [هود: ١٢]، وبـ"ماضية" نحو: ﴿مَن يَشَآءُ﴾ [آل البقرة: ٩٠]، و﴿يَخَافُونَ

---

(1) انظر: النشر٢/٦٢، شرح التوزي٣/٧٩.

(2) انظر: شرح التوزي٣/٧٩.

(3) انظر: النشر٢/٦٢، شرح ابن الناظم ١/٤٠١، شرح التوزي٣/٧٩.

رَبَّهُم ﴾ [النمل: ٥٠]، و﴿ وَخَافُونِ إِن ﴾ [آل عمران: ١٧٥]، و"ثلاثية" لبيان المختلف فيه، واحترز بـ"مجردة عن الزيادة" المعلومة من التصريف[1] فخرج نحو: ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ ﴾ [مريم: ٢٣] ﴿ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ [الصف: ٥]، ودخل نحو: ﴿ خَافُوا ﴾ [النساء: ٩]، و﴿ ضَاقَتْ ﴾ [التوبة: ١١٨] بقوله: "وإن اتصلت بضمير أو تأنيث"، وخرج [بـ"إلا زادت" ﴿ زَاغَ ﴾ [النجم: ١٧] المنفصل][2] عن التاء[3].

وقوله: "خاف" نحو: ﴿ فَمَنْ خَافَ ﴾ [البقرة: ١٨٢] ألفاظ في القرآن، **وقوله:** "طاب" لفظ واحد فقط في النساء [٣] ﴿ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم ﴾، و"ضاق" خمسة ألفاظ نحو: ﴿ ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ﴾ [التوبة: ١١٨]، و"حاق" عشرة ألفاظ نحو: ﴿ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ ﴾ [أول الأنعام: ١٠]، و"زاغ" ﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ ﴾ [النجم: ١٧] و﴿ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ ﴾ [الصف: ٥] فقط موضعان، و"زاد" خمسة عشر نحو: ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٠]، و"خاب" أربعة نحو: ﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ ﴾ [إبراهيم: ١٥]، و﴿ شَآةَ ﴾ [أول البقرة: ٢٠]، مائة وستة كل نصف في نصف، و﴿ جَآءَ ﴾ [أول النساء: ٤٣] مائتان واثنان وعشرون، واقفه خلف في اختياره وابن ذكوان في إمالة "شاء" و"جاء" فقط.

---

(١) وقال النويري (٣/٨٠): "لكن لما لم تقع إلا ثلاثية حمل الثلاثي عبارة عما هو على ثلاثة أحرف...".

(٢) ما بين المكوفين ساقط من (ب).

(٣) انظر: شرح النويري ٣/٨٠، شرح القرمسي ١/أ/١٩٢ب.

واختلف فيهما عن المرموز له بكاف "كم" ابن عامر في "زاد، وحاب" عن كلٍّ من روايتيه، فأما هشام فروى عنه إمالة "زاد" الداجوني [وفتحه الحلواني، واختلف عن الداجوني في] [1] "حاب" فأمالها عنه «صاحب التحريد» [2]، وروى فتحه ابن سوار [3] [1/٩٣] وأبو العز [4] وأبو العلاء [5] وغيرهم.

وأما ابن ذكوان فروى عنه إمالة "حاب" الصوري، وروى فتحه الأخفش، وأما "زاد" فلا خلاف عنه -أعني ابن ذكوان- في إمالة الأولى، وهي: ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ [البقرة: ١٠] وهذا معنى قوله بعد "وأولى زاد لا خلف استقر"، واختلف عنه في غير الأولى فروى فيه الفتح وجهاً واحداً «صاحب العنوان» [6] والمغاربة وغيرهم [7]، ومن هذا الباب أيضاً ﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤].

---

(1) ما بين المكوفين زيادة يقتضيها السياق من كتاب النشر ٢/٦٠، وشرح التويري ٣/٨١.

(2) انظر: التحريد ١٧١.

(3) قال ابن سوار (١/٥٢٦): "وروى الداجوني عن صاحبه إلاّ من طريق المفسر إمالة الحاء من "حـاب" حيث كانت".

(4) قال أبو العز في الإرشاد (٣٩): "وقف الداجوني في إمالة حاب في أربعة مواضع..."، وقال في الكفاية (١٠٠): "وأمال الداجوني عن صاحبه حاب حيث وقع..."، فيتضح أنّ مذهب ابن سوار وأبي العز إمالة "حـاب" عـن الداجوني لا فتحها.

(5) انظر: غاية الاختصار ١/٢٧٣.

(6) انظر: العنوان ٦١.

(7) وروى الإمالة أبو العز في كفايته وصاحب التحريد والشذور والتهيج وجمهور العراقيين. انظر: النشر ٢/٦٠.

قوله: وشاء إخ، أي: واتفق حمزة، وخلف، وابن ذكوان، وهشام بخلاف عنه على إمالة ﴿شَآءَ﴾ و﴿جَآءَ﴾[1].

قوله: "خلفه" أي: خلف هشام[2].

ثم انتقل إلى شيء يتعلق بابن عامر فقال:

[٣١٢] وَخُلْفُهُ الْإِكْرَامَ شَارِيهَا ... إِكْرَاهِهِنَّ وَالْحَوَارِيِّينَا

[٣١٣] عِمْرَانَ وَالْمِحْرَابَ غَيْرَ مَا يَجُرّ ... فَهْوَ وَأُولَى زَادَ لَا خُلْفَ اسْتَقَرّ

أي: اختلف عن المرموز له بحميم "متا" في البيت السابق ابن ذكوان في إمالة ما ذكر في هذين البيتين[3]، فأما ﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾ وهو موضعان في الرحمن [٢٧، ٧٨]، و﴿عِمْرَٰنَ﴾

---

(١) انظر: النشر٢/٦٠٢، شرح الدوري٣/٨١-٨٢.

(٢) في حال الإمالة فشام في "زاد" و"حاد" و"شاء" فإنها تتبع على قصر المنفصل، وتعين له على توسط المنفصل؛ لأن الإمالة وردت له من طريق الداجوني، والداجوني ليس له إلا التوسط في المنفصل قولاً واحداً، قال الحوني:

وَيُقْصِرُ حُلْوَانِيهِم عَن جِنَابِهِم ... بِخُلْفٍ وَدَاشُونِ الك وصلا

.... وَزَادَ لَهُ مَع شَاءَ حَادَ فَيَلا

وقال في شرح التلخيص: فشام طريقان: الحُلْوَاني والدَّاجوني، فروى الحلواني قصر المنفصل بخلاف عنه، وروى الداجوني التوسط بلا خلاف، وروى الداجوني وحده الإمالة في زاد وشاء وحاد، وليس للحلواني فيها إلا الفتح. انظر: الروض النضير ٢٠٣، فتح القدير٣٨-٣٩، شرح التلخيص ١٢-١٣.

(٣) في هامش الأصل قوله: "الإكرام مبتدأ، و"خلفه" ثان خالف خبره، والجملة خبر الأول، و"شاريها" مبتدأ خالف خبره أي كالملك، و"الحواريين وإكراههن" معطوفان على المبتدأ، "عمران والمحراب" عطف على شاريها بمحذوف، و"غير" أداة استثناء، و"ما يجر" أي: الذي يجر مستثنى محله جر بالإضافة، و"فهو" مبتدأ جواب شرط محذوف أي فإن جر فهو، و"أولى" عطف على هو، و"زاد" مضاف إليه، و"لا خلف" لا النافية وخلف اسمها فلذا بني واختبر محذوف أي: لا خلف فيها مثل قوله تعالى: (لا ضير) ولا يجوز أن يكون استقر هو الخبر؛ لأن شرطها ألا تعمل إلا في نكرتين فيكون استقر محله نصب على الحال، نوري". وانظر: شرح الدوري٣/٨٣-٨٤.

موضعان في آل عمران [٣٢، ٣٥] و﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾ في النور [٣٣] فروى بعضهم إمالتها[١] وهو الذي لم يذكر في التحبير غيره[٢]، وذلك من طريق الأخفش عنه ومن طريق النقاش.

وروى سائر أهل الأداء عن ابن ذكوان بالفتح، وأما ﴿لِلذَّٰكِرِينَ﴾ في النحل [٦٦] والصافات [٤٦] والقتال [١٥] فأماله الصوري عنه، وفتحه الأخفش عنه[٣].

وأما ﴿ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾ في سورة المائدة [١١١] والصف [١٤] فاختلف فيه عن الصوري عن ابن ذكوان فروى إمالته عن زيد من طريق «الإرشاد» لأبي العز[٤] وأبي العلاء من بعض طرقه[٥]، وروى فتحه غيره[٦].

وأما "المحراب" فأماله ابن ذكوان من جميع طرقه إذا كان مجروراً وهو موضعان: ﴿يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران: ٣٩]، و﴿خَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ﴾ [مريم: ١١]؛ وهو معنى قوله: "غير ما يجر".

وأما إذا كان منصوباً وهو موضعان: ﴿عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ﴾ [آل عمران: ٣٧] ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ﴾ [ص: ٢١] فأماله النقاش عن الأخفش من طريق عبد العزيز[٧]، وفتحه الصوري عن ابن ذكوان، وسائر أهل الأداء من المصريين والشاميين وغيرهم[٨].

---

(١) في «هـ» "إمالتهما".

(٢) انظر: التحبير٢/١٧٢.

(٣) انظر: النشر٢/٦٥، شرح الثويري٣/٨٤-٨٥.

(٤) انظر: الإرشاد٨٢.

(٥) قال أبو العلاء في (غاية الاختصار١/٢٧٦): "وأمال أيضاً -الصوري- والحواريون في الصف فقط". وانظر: النشر بتحقيق د. السالم الجكني٢/١٣٦٣.

(٦) "غيره" ساقطة من الأصل، وأثبتها من «هـ» لتمام المعنى.

(٧) عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد أبو القاسم الفارسي الخرقاني الخياط المعروف بـ"ابن أبي عمران"، قرأ على عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبي بكر النقاش وجمع منهما كثيراً من القراءات، قرأ عليه أبو عمرو الداني الحافظ، توفي سنة ٤١٢هـ. انظر: معرفة القراء٢/٧٠٧، غاية النهاية١/٣٥٣، النشر٢/٦٤.

(٨) انظر: النشر٢/٦٤-٦٥، شرح الثويري٣/٨٥.

وكذلك لم يختلف عن ابن ذكوان كما تقدم في "زاد" الأولى في البقرة، وهي قوله تعالى: ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾ [البقرة: ١٠][1].

ثم كمّل فقال: [٩٣/ب]

[٣١٤] مَشَارِبُ كَمْ خُلْفٌ عَنِ آيَهْ * * * مَعْ عَابِدُونَ عَابِدُ الْجَحْدِ يَهْ

[٣١٥] خُلْفٌ تَرَاءَى الرَّا فَتَى النَّاسِ بِجَرْ * * * طَيِّبٌ خُلْفاً وَانَ زِدْ صَفَا فَحَرْ

أي: اختلف في ﴿وَمَشَارِبُ﴾ يس [٧٣] عن المرموز له بكاف "كم" ابن عامر فروى إمالة ألفه عن هشام جمهور المغاربة والصوري عن ابن ذكوان، وروى الأخفش الفتح عنه وكذا الدحواني عن هشام[2].

وقوله: "عن آية إلخ" أي: اختلف عن المرموز له بلام "له" هشام في ألف "آية"، ﴿بَيْنِي وَبَيْنَهُۥ﴾ في هل أتاك [٥]، وفي ألف ﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ﴾ كلاهما بسورة الكافرون [٣-٤].

---

(1) في حال إمالة ابن ذكوان "صراة" و"الغراب" المنصوبة فإنها تمح على الطول للتناقل؛ لأن إمالتهما للتناقل من التيسير، والشاطبية، وتلخيص أبي معشر والتصباح وبه قرأ الداني على الفارسي، قال الحوفي:

حمارك فاتح والحمار لأحمدٍ"خلف وما التناقل كان مهلا

على الذي ما فيه اختلاف سواهما".....

أراد بذلك أن كلّ ما أميل بخلف عن التناقل فإمالته مختصة بالتوسط، إلاّ "حمارك" و"الحمار" فحالتهما يجوز مع التوسط، والطول، وإلاّ "زاد" فالإمالة متعينة على الطول.

وقال ابن عامر النصري في تحريره:

ولا طول مع ما قد أميل بخلف * سوى زاد ميل والحمار فحللا

انظر: الروض النضير ٣٤١، فتح القدير ٧٩-٨٤، شرح التلخيص ٥١-٦١، شرح مختصر طيبة النشر في تحرير القراءات لابن عامر النصري ٥١.

(2) في هامش الأصل قوله: "مشارب مفعول أمال الحلولي، و"كم" فاعل، وعنه حذف اهيما، و"عين آية" مفعول أمال أيضاً، و"مع عابدون" حال، و"عابد" عطف عليه بالحلولي، و"بالجحد" متعلق بإلى، و"له" فاعل أمال، وعنه حذف اهيما، و"تراءى" مفعول أمال، والراء بدل بعض من، و"فتى" فاعل، و"الناس" مفعول أمال، و"بجر" حال من الناس أو صفة، و"خلفاً" مصدر احتلف عنه خلفاً أو حال بتأويل أي مختلفاً عنه فيه، وزاد مفعول أمال، و"رد" فاعل، و"صفا وفحر" محظوظان بمحذوف، نويري". وانظر: شرح النويري٣/٨٦-٨٧.

فأما "آنية" فروى إمالته عن هشام الحلواني، وروى فتحه الداجوني أيضاً[1].

واحترز **بقوله:** "عين آنية" عن ﴿عَيْنَيْنِ نَضَّاخَتَانِ﴾ في سورة هل أتى على الإنسان [١٠]، فإنه لا يمال، **وبقوله:** "عابدون عابد الجحد" وهي الكافرون سميت بذلك لما اشتملت عليه من النفي، واحترز بذكرها عن غيرها نحو: ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ﴾ [الشعراء: ١٣٨][2].

قوله: "ليه" أصله "إلى" دخلت عليه هاء السكت[3].

قوله: "تراءى الرا إلخ، أي: أمال مدلول "فتى" حمزة، وخلف الراء من ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ في سورة الشعراء [٦١] في حالة الوصل، وأمال الهمزة لهما وقفاً فقط[4]، وإنما أميلت وقفاً من أجل الألف المنقلبة ياء، ويشاركهما الكسائي على أصله المتقدم في ذوات اليـاء، واحتـرز بـ"تراءى" عن ﴿تَرَٰٓءَتِ ٱلْفِئَتَانِ﴾ بالأنفال [٤٨] فلا تمال إجماعاً[5].

---

(1) وأما عابدون وعابد فاحتف فيه عن هشام فروى إمالته الحلواني ص، وروى فتحه الداجوني. انظر: النشر٢/٦٦، شرح التيسير٣/٨٦.

(2) انظر: شرح ابن الناظم١/٤٠٤، شرح التيسير٣/٨٦، شرح الفرسي١/ق١٩٣أ، وفي هامش الأصل قوله: "تنبيه: احترز بقوله: (عين آنية) من (بآنية من فضة) من سورة الدهر فإنه لا يمال، وفي قوله: الجحد أي: الواقعة في جحد من قوله: (لما عابدون) بالفلاح: تيسير". وانظر: شرح التيسير٣/٨٦-٨٧، وفي هامش الأصل أيضاً قوله: " قوله: عابد الجحد أي: سورة الكافرون، وتسمى سورة الجحد أيضاً، ابن ناظم". وانظر: شرح ابن الناظم١/٤٠٤.

(3) انظر: شرح ابن الناظم١/٤٠٤.

(4) في «ه» "وصلاً ووقفاً".

(5) فيكون لحمزة وحفص في الوصل إمالة الراء، ولهما في الوقف إمالة الراء والهمزة، وللكسائي إمالة الهمزة وقفاً فقط، وللأزرق تقليل الهمزة وقفاً بخلاف. انظر: النشر٢/٦٦، شرح ابن الناظم١/٤٠٤، شرح التيسير٣/٨٧.

قوله: "الناس بجر إلخ، أي: احتلف عن المرموز له بالطاء من "طيب" الدوري عن أبي عمرو في إمالة ﴿النَّاسِ﴾ [آل البقرة: ٨] فروى عنه إمالة كبرى أبو طاهر عن أبي الزعراء وهو الذي في «التيسير»[1] وبه كان يأخذ الشاطبي عنه وجهاً واحداً كما نقله السخاوي عنه[2]، وروى فتحه عنه سائر أهل الأداء، وأطلق في الخلاف فيه لأبي عمرو في «الشاطبية»[3] وكذا في «مختصرها»[4] لابن مالك[5]، والوجهان صحيحان عندنا من رواية الدوري قرأنا بهما وبهما نأخذ، والباقون بالفتح[6].

---

(1) انظر: التيسير١٨٦.

(2) انظر: فتح الوصيد٢/٤٦٥.

(3) حيث قال: ٣٢١ - وَحَتْفَهُمْ فِي النَّارِ فِي فَتْحٍ حَصَلْ.

(4) مختصر الشاطبية قصيدة لامية اسمها: "حرز الماني في اختصار حرز الأماني" مرّ التعريف بها في مصادر الكتاب، وانظر: القصيدة المالكية ١٧٤.

(5) تقدّمت ترجمته ص٨٥.

(6) انظر: النشر٢/٦٢-٦٣، شرح الدوري٣/٨٧-٨٨.

ومن التحريرات حال الفتح والإمالة في "الناس" ما يلي:

-يتعين للدوري أبي عمرو حال الفتح في "الناس" الجرور، الفتح في "فعلى" مع النصر في المتصل والإظهار، كما يتعين له على الفتح أيضاً في "الناس"، التقليل في "فعلى" والإدغام الكبير للمثلين على الذي ورد له حالان فيه، وشاهده من التلخيص:

وَإِنْ تَفْتَحِ الْقُرْبَى مَعَ النَّصْرِ مظهراً * فَلِلنَّاسِ عَنْ دوريهم لا تميلا

كذا إِنْ تُمَثِّلْ حيث أدغمت فيهما *.....

انظر: الروض النضير٢١٦، فتح القدير ٦٨، شرح التلخيص٤١.

-وتقدّم أنّ الدوري له وجه إمالة "الدنيا"، ولكنها لا تأتي على وجه إمالة "الناس"، وكذا يجمع فتح "الدنيا"

تنبيه: نبّه الجعبري -رحمه الله تعالى- على أن أبا عمرو لم يمل كبرى مع غير السراء إلا "الناس" المجرور، و"من كان في هذه أعمى"، والياء والهاء من فاتحتي مريم وطه، ولم يمل صغرى مع الراء [٩٤/أ] إلا "يا بشراي" في وجه[1].

قوله: "ران إخ" أي: وأمال ران من قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ [المطففين: ١٤]، -وهو العاشر من الأفعال الثلاثية المثال العين- المرموز لهم بالراء من "رد" و"صفا" والفاء من "فحر" الكسائي، وشعبة، وخلف، وحمزة باتفاق عنهم فيها[2].

ثم عطف فقال:

[٣١٦] وَفِي ضِعَافاً قَامَ بِالْخُلْفِ ضَمَرْ * * * آتِيكَ فِي النَّمْلِ فَتَى وَالْخُلْفُ قَرْ

اختلف عن المرموز له بقاف "قام" بخلاد في إمالة "ضعافا" بالنساء [٩] ﴿ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا﴾ عن حمزة فقطع له بالفتح العراقيون وجمهور أهل الأداء، وقطع له بالإمالة ابن بليمة[3]، وأطلق الوجهان له في «الشاطبية» كأصلها[4]، وبهما قرأ الداني على أبي الحسن[5]، وقرأ بالإمالة قولاً واحداً المرموز له بضاد "ضمر" خلف، وقرأ الباقون بالفتح[6].

وغيرها من باب "تعالى" على القصر مع الإظهار على إمالة "الناس" أيضاً وشاهده:

ولا تأل الدنيا مع الناس مطلقاً * ودع فتح فعلى قاصراً مظهراً على. انظر: شرح التلخيص٤٠٩.

-والفتح لغة في اللام وقراءة الدوري أبي عمرو مع قصر المنفصل مع إمالة الناس، قال الدوري:

وليس عن الدوري مع قصره لدى * إمالته في الناس غير اختلاف. الروض النضير ٢٣٠.

(١) انظر: كنز المعاني للجعبري ٨٦٥/٢.

(٢) انظر: النشر ٦٠/٢، شرح ابن الناظم ٩٠٣/١، شرح التويجري ٨٨/٣.

(٣) انظر: تلخيص العبارات ٤٦.

(٤) قال الشاطبي: ٣٢٩ - ... ضِعَافًا وَمَرَّ النَّمْلِ آتِيكَ قَوْلُهُ

٣٣٠ - بِخُلْفٍ حَمَتْهُ ... وانظر: التيسير ١٨٩.

(٥) انظر: الفتح والإمالة للداني ٨٩، النشر ٦٣/٢.

(٦) انظر: النشر ٦٣/٢، شرح التويجري ٨٩/٣.

قوله: "آتيك إخ"، يعني: الذي في سورة النمل الحرفين [٣٩-٤٠] ﴿ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾، فأمال الألف منهما حمزة، وخلف المرموز لهما بـ"فق"، واختلف عن المرموز له بقاف "قر" خلاد، فروى الإمالة عنه المغاربة قاطبة وبعض المصريين، وروى الفتح جمهور العراقيين وغيرهم، وأطلق لـه الـوجهين في «الشاطبية» كأصلها[1]، والباقون بالفتح، وإنما أفرد خلاد بالذكر مع دخوله مع حمزة في "فق" لضرورة كون له الخلف وحده[2].

ولما فرغ مما يتعلق بغير فواتح السور شرع فيما يتعلق بها وهي خمسة [في سبعة][3] عشرة سورة، وبدأ بالراء فقال:

[٣١٧] وَرَا الْفَوَاتِحِ أَمِلْ صُحْبَةً كَفَ ٭ ٭ ٭ حُلاً وَهَا كَافَ رَعَى حَافِظُ صِفْ

أي: أمال إمالة كبرى المرموز لهم بـ"صحبة"، وكاف "كف"، وحاء "حلا" حمزة، والكسائي، وأبو بكر شعبة، وخلف، وابن عامر، وأبو عمرو الراء الواقعة في فواتح السور وهي ستة: ﴿الٓر﴾ أول يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر، و﴿الٓمٓر﴾ الرعد، والإمالة لابن عامر هي التي قطع بها الجمهور بكماله، وعليه المغاربة والمصريون قاطبة وأكثر العراقيين، وذكر الهذلي عن [٩٤/ب] هشام الفتح من طريق ابن عبدان عن الحلواني

---

(١) قال الشاطبي: ٣٢٩ - ... ضِمَاقًا وَسَرْدًا الشَّكْلِ لِيَدِنَ قَوْلاً

٣٣٠ - بِخُلْفٍ شَمَنْشَاةٍ ... وانظر: التيسير١٨٤.

(٢) انظر: النشر٢/٦٣-٦٤، شرح ابن الناظم ٤٠٦/١، شرح الشويري٨٩/٣، شرح الفرسي١/ق٩٥أ.

(٣) ما بين المكوفين ساقط من الأصل، ومثبت من جمعه.

وغيره[1]، ولم يذكر في «التحبير» عن هشام إمالة البتة[2].

قال الناظم: "والصواب عن هشام الإمالة من جميع طرقه، ولا يعرف أهل الأداء عنه سواه"[3]، ورواه الأزرق بين بين، وقرأ الباقون بالفتح[4].

قوله: "وها كاف إلخ" أي: وأمال كنوى المرموز لهم براء "رعى"، وحاء "حافظ"، وصاد "صف" الكسائي، وأبو عمرو، وأبو بكر شعبة "الهاء" من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١] لأن المراد بقوله: "كاف" سورة مريم.

ثم عطف فقال:

[٣١٨] وَتُحْتَ صُحْبَةٌ جَنَا الْخُلْفُ حَصَلْ * * * يَا عَيْنَ صُحْبَةٌ كَسَا وَالْخُلْفُ قَلْ

[٣١٩] بِثَالِثٍ لاَ عَنْ هِشَامٍ طَا حَفَا * * * صِفْ حَا مَنًى صُحْبَةُ يَسِ صَفَا

أي: أمال كنوى المرموز لهم بـ"صحبة"، وحاء "حصل" حمزة، والكسائي، وأبو بكر، وخلف، وأبو عمرو "الهاء" من ﴿طه﴾ لأن المراد بقوله: "وتحت" أي: وتحت مريم وهي: "طه" باتفاق عنهم، وكذلك المرموز له بالجيم من "جنا" ورش من طريق الأزرق لكن باختلاف عنه.

فروى الجمهور عنه الإمالة المحضة وهو الذي في «الشاطبية»[5] و«التذكرة»[6] و«العنوان»[7] و«الكامل»[8] وغيرهم[9]، وقطع آخرون له بالإمالة بين بين[10].

---

(1) قال في النشر -معقبا عليه بإمالة الراء والنون- (٢/٦٦): "وهذا الذي قطع به الجمهور لابن عامر بكماله وعليه المغاربة والمصريون فاطبة وأكثر العراقيين، وهو الذي لم يذكر في التذكرة، والمبهج، والكفاية، وأبو معشر في تلخيصه والمثلثي في كتابه وغيرهم عنه سواه، إلا أن المثلثي استثنى من هشام الفتح من طريق ابن عبدان يعني عن الحلواني عنه...".

(2) انظر: التحبير ١٧٢.

(3) النشر ٢/٦٧.

(4) انظر: النشر ٢/٦٦-٦٧، شرح الدوري ٣/٩٠.

(5) قال الشاطبي: ٧٣٩ - وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافُ وَالْخُلْفُ يَاسِرٌ * وَهَا صِفْ رِضًى حَلْوًا وَتُحْتَ حَلَا حَلَا.

(6) انظر: التذكرة ٢/٤٢٩.

(7) انظر: العنوان ١٢٩.

قوله: "يا عين صحبة إخ، أي: اختلف في "الياء" من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ فأطلق الجزء وأراد الكل فألفاظ كوى المرموز لهم بـ"صحبة"، وكاف "كما" حمزة، والكسائي، وأبو بكر شعبة، وخلف، وابن عامر.

واختلف عن ثالث القراء وهو أبو عمرو وهو المعني **بقوله:** "والخلف قلّ لثالث" فورد عنه إمالتها من رواية الدوري من طريق ابن فرح ومن رواية السوسي أيضاً من قراءته على عبد الباقي [1]، يعني: من طريق الفرشي [2] عنه، وسائر الرواة والطرق عن أبي عمرو من الروايتين على الفتح؛ فلذلك كان الخلاف له قليلاً إذ إن الجمهور على الفتح وجهاً واحداً، وقال في «التيسير» -عقيب ذكر الإمالة- "وكذلك قرأت [ل/٩٥] في رواية أبي شعيب على فارس عن قراءته" [3] فأوهم أن ذلك من طريق ابن حبش التي هي طريق التيسير.

والواقع أنه من طرق الرقي [4] وأبي عثمان [5] وتبعه الشاطبي وزاد وجه الفتح وأطلق

---

(1) انظر: الكامل٣٣٤.

(2) في هامش الأصل قوله: "هو الإمالة المحضة، وليس له في القرآن ما يمال محضاً سواه، ابن ناظم". وانظر: شرح ابن الناظم١/٤٠٧.

(3) انظر: النشر٢/٦٧-٦٨، شرح الدوري٣/٩٠-٩١.

(4) انظر: التحبير١٦٢.

(5) انظر: النشر٢/٦٩، والفرشي هو: محمد بن إسماعيل، أبو بكر الفرشي، من أجل أصحاب السوسي، أخذ القراءة عرضاً عن السوسي، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن علي بن الجلندا. انظر: معرفة القراء٢/٤٨٤، غاية النهاية٢/٩٢.

(6) التيسير٣٥٦.

(7) علي بن الحسين بن الرقي أبو الحسن الوزان البغدادي، أخذ القراءة عرضاً عن أبي شعيب السوسي، وقيل، وإدريس بن عبد الكريم وآخرون، متصدّر مشهور بالضبط والإتقان، روى القراءة عنه عبد الله بن الحسين وغيره. انظر: معرفة القراء١/٤٨٣-٤٨٤، غاية النهاية١/٤٧٣.

(8) أبو عثمان النحوي الرقي، عرض على السوسي، روى القراءة عنه عبد الله بن الحسين. انظر: جامع البيان ١/٣٩٢، غاية النهاية١/٥٠٤، وقال في النشر: -بعد ذكر الإمالة للسوسي-: "وفي كتاب جامع البيان من طريق أبي الحسن علي بن الحسين الرقي، وأبي عثمان النحوي فقط، وذلك من قراءته على فارس بن أحمد لا من طريق

الخلاف عن السوسي[1] وهو -رحمه الله تعالى- معذور فإن الداني أسند رواية[2] أبي شعيب في «التيسير» من قراءته على فارس، ثم ذكر أنه قرأ بالإمالة عليه، ولم يبين من أي طريق أبي شعيب قرأ عليه، وكان يتعين أن يبينه كما بينه[3] في «الجامع»[4].

واعلم أن الإمالة مطلقاً ضدها الفتح، وقاعدة المصنف في هذا الباب أنه إذا ذكر عن قارئ إمالة حرف بخلاف فقط، ولم يذكر له وجهاً ثانياً فمقابله الفتح كقوله: "والخلف قلّ لثالث"، وإن ذكر له وجهاً ثانياً، ولم يحك الخلاف إلاّ في أحد الوجهين فالآخر ضده كقوله: "في أسف خلفهما" بعد أن ذكر همزة الإمالة بلا خلاف، وإن حكى الخلاف في الوجهين فلذلك القارئ ثلاثة أوجه.

قوله: "لا عن هشام" أي: لم يقلّ عن هشام إمالة الياء من ﴿كَهِيعَصٓ﴾ بخلاف أبي عمرو فإنه قلّ عنه الخلاف كما تقدّم، بل الخلاف مشهور عن هشام في ذلك من حيث إن الإمالة عنه كثير، فقد قطع له بالإمالة ابن مجاهد[5] وابن شنبوذ، والداني في جميع طرقه في «الجامع» وغيره[6] و«الكامل»[1] و«التلخيص»[2] و«التبصرة»[3] وغيرها[4].

أي عصران بن جرير حسبما نص عليه في الجامع". النشر بتحقيق الدكتور السالم المكي٢/١٣٦٩.

(١) قال الشاطبي: ٧٣٩ - وَكَمْ صَحْبٍ يَا كَافِ والْحَقُّ يَاسِرٌ...

(٢) "رواية" ساقط من «هـ».

(٣) "كما بينه" ساقط من «هـ».

(٤) حيث قال: "وإمالة فتحة الهاء وألياء قرأت في رواية السوسي من غير طريق أبي عصران النحوي عنه على أبي الفتح عن قراءته". جامع البيان٣/١٣٣٦، وقال: "إنه قرأ بفتح الياء على أبي الفتح فارس في رواية أبي شعيب من طريق أبي عصران عنه عن الزيدي". جامع البيان٣/١٣٣٥، وانظر: النشر بتحقيق الدكتور السالم المكي٢/١٣٧٠.

وفي حاشية الأصل قوله: "وقال فيه: أنه قرأ بفتح الياء على فارس في رواية أبي شعيب من طريق ابن جرير عنه عن الزيدي". قال المصنف: "لكن لو لم ينبه على ذلك لكنا أصلنا من إطلاق الإمالة لأبي شعيب من كل طريق قرأ بها على فارس وبالجملة فلم تعلم إمالة الياء وردت عن السوسي في غير طريق من ذكرنا وليس ذلك في طريق التيسير ولا الشاطبية بل ولا في طرق كتابنا وغيرنا لا نأخذ به من غير طريق من ذكرنا والله أعلم". فقول الناظم: "والخلف قلّ لثالث"، أي: حكاية الخلاف في إمالة هذه الياء من أي عصرو قلّ من ذكرهما وإلا فالأكثرون عنه على إطلاق الفتح وهو كذلك، نويري". انظر: شرح النويري٣/٩٢، وانظر: النشر٢/٧٠.

(١) انظر: السبعة لابن مجاهد: ٤٠٦.

(٢) انظر: جامع البيان٣/١٣٣٣، التيسير٢٥٦.

وروى جماعة الفتح «كصاحب التحريد»[4] و«الهداية» وعند أبي العز[5] وابن سوار[6] وابن فارس[7] من طريق الداجوني[8].

قوله: "طا شفا إخ" مراده بذلك "الطاء" التي في أوائل السور الأربع: طـه، والـشعراء وتاليتاها[9]، فأمالها للرموز له بـ"شفا"، وصاد "صف" حمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة، والباقون بالفتح.

إلاّ أن «صاحب الكامل» روى بون بون في "طه" عن نافع سوى الأصبهاني[11].

ووافقه عليه أبو معشر الطبري[12]، وانفرد ابن مهران من طريق العليمي عن أبي بكـر بالفتح[13]، وانفرد الخليلي عن نافع بون بون[14]، ووافقه على ذلك «صاحب العنوان»[15] إلاّ

---

(1) انظر: الكامل ٣٣٤.

(2) انظر: التلخيص للطبري ٣٢٦.

(3) انظر: التبصرة لمكي٢٦٧.

(4) في حاشية الأصل قوله: "وهذا هو المشهور عن هشام، نشر كبير". وانظر: النشر٢/٧١.

(5) انظر: التحريد١٧٢.

(6) ذكر أبو العز إمالة الباء حيث قال في الكفاية الكبرى (٢٢١): "وقرأ ابن عامر إلا الداجوني عن هشام عنه...بفتح الهاء وإمالة الباء".

(7) انظر : المستنير٢/٢٧٧.

(8) تقدّمت ترجمته ص٨٢.

(9) انظر: التبصرة لابن فارس ٣٦٥، وانظر: النشر٢/٦٨-٦٩، شرح ابن الناظم١/٤٠٩.

(10) أي: سورتا النمل والقصص.

(11) انظر: الكامل٣٣٤-٣٣٥.

(12) قال أبو معشر: "طه" بإمالتين: شيحان وأبو بكر، ووافقهم أبو عمرو في الهاء، بون بون: نافع، بالفتح من بقـي" التلخيص٣٢٧.

(13) انظر: المبسوط٢٤٧.

(14) انظر: الكامل٣٣٥.

(15) قال في العنوان (١٢٩): "قرأ الإخوان وخلف وقالون "طه" بفتح الطاء والهاء، وقرأ أبو عمرو وورش بفتح الطاء وإمالة الهاء...".

أنه عن قالون ليس من طرق هذا الكتاب[1].

وقوله: "حا مني إلخ [٩٥/ب] أي: الحاء من ﴿حمٓ﴾ في السور السبع[2] فأمالها كبرى المرموز لهم بجيم "منا"، و"صحبة" ابن ذكوان، وحمزة، والكسائي، وشعبة وخلف[3]، وسيذكر من أمالها بين بين.

ثم عطف فقال:

[٣٢٠] زِدْ شَدَّ فَشَا وَبَيْنَ بَيْنَ فِي أَسَفْ ... خَلْفُهُمَا زَا جُدْ وَإِذْ هَا يَا اخْتَلَفْ

قوله في البيت قبله مع بعض هذا البيت "بس صفا رد إلخ، أي: أمال محضة الياء من ﴿يٰسٓ﴾ [يس: ١] المرموز لهم بـ"صفا" وراء "رد" وشين "شد" أبو بكر، وخلف، والكسائي وروح باتفاق عنهم، واختلف عن المرموز له فيها بفاء "فشا" حمزة فالمشهور عنه الإمالة الكبرى وعليه الجمهور، وله التقليل أيضا كما ذكره الناظم.

وهنا انتهى الكلام على إمالة الفواتح إمالة محضة، ثم شرع في الكلام على بين بين فقال: "وبين بين في أسف إلخ، أي: أمال المرموز له بالفاء من "في" والألف من "أسف" الياء من ﴿يٰسٓ﴾ بين بين بخلاف عنهما حمزة، [وناقع، أمّا][4] حمزة فتقدّم له بالإمالة وهو المشهور، وروى عنه جماعة بين بين وهو الذي في «العنوان»[5] و«التبصرة»[6] و«تلخيص أبي معشر»[7] وغيرها، وأمّا ناقع فقطع له بين بين ابن بليمة،[8] والهذلي،[1]

---

(1) انظر: النشر٢/٦٨، ٧٠، شرح الثويري٣/٩٣-٩٤.

(2) المعروفة بالحواميم، وهي: غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف.

(3) انظر: النشر٢/٧٠، شرح ابن الناظم١/٤٠٩.

(4) ما بين المكوفين ساقط من «ه».

(5) انظر: العنوان١٥٩.

(6) انظر: التبصرة لمكي٣١٥.

(7) انظر: التلخيص٣٧٩.

(8) انظر: تلخيص العبارات١٤١.

وغيرهما، والجمهور عنه على الفتح[1].

قوله: "را حد" أي: أن المرموز له بالجيم من "حد" ورش من طريق الأزرق أمال الراء من ﴿الْبَرِّ ، والْبَرُّ﴾ حيث وقع بين بين، وتقدّم من أمالها محضة، والباقون بالفتح.

قوله: "وإذ ها إلى آخر البيت، أي: اختلف الرواة عن المرموز له بألف "إذ" نافع من روايته في الهاء [والياء][2] من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾.

فأمّا قالون فاتفق العراقيون عنه على الفتح، وروى عنه بين بين «صاحب التيسير»[3] و«الشاطبية»[4] وغيرهما[5].

وأمّا ورش فرواه عنه الأصبهاني بالفتح، واختلف عن الأزرق فقطع له بين بين «صاحب التيسير»[6] و«التلخيص»[7] و«الكامل»[8] وغيرهم، وقطع له بالفتح «صاحب الهداية والهادي»[9] فحصل لكلّ من الراويين وجهان، ولمّا لَم يذكر لنافع في الهاء وجهاً آخر عُلم أن ضده الفتح، وبه قرأ الباقون[10].

---

(1) انظر: الكامل٣٣٥.

(2) انظر: النشر٢/٧٠، شرح ابن الناظم١/٤١٠، شرح التوبري٣/٩٤.

(3) ما بين المكوفين زيادة يقتضيها السياق من كتاب النشر ٢/٦٩، وشرح ابن الناظم١/٤١١.

(4) انظر: التيسير٣٠٦.

(5) قال الشاطبي: ٢٤١ – وَنَو الرَّا يُوَزِّرْهُ بَيْنَ بَيْنَ وَنَافِعٌ لَدَى مَرْيَمٍ هَا يَا...

(6) انظر: النشر٢/٦٧، شرح التوبري٣/٩٥.

(7) انظر: التيسير٣٠٦.

(8) انظر: التلخيص للطوبي ٣٢٢.

(9) انظر: الكامل٣٣٩، وانظر: النشر الخلفي٢/١٣٦٧.

(10) انظر: الهادي١٧٥.

(11) انظر: النشر بتحقيق الدكتور الحكمي٢/١٣٦٧، شرح التوبري٣/٩٦.

ثم التفت فقال: [٩٦/أ]

[٣٢١] وَلَحْتُ هَا جِيٌّ حَا حُلاً خُلْفٌ حَلاَّ ... تَوْرَاةَ مِنْ شَفَا حَكِيماً مَيَّلاَ

أي: أمال المرموز له بحيم "جيء" ورش من طريق الأزرق الهاء من ﴿طه﴾ بين بين، ولم يذكر له خلافاً في التقليل، وقد قدّم له الخلاف في المحضة[1] فتعلم أن هذا ضدها.

وقوله: "حا حلا" أي: وأمال الحاء من ﴿حمٓ﴾ السبعة بين بين المرموز له بحيم "حلا" ورش من طريق الأزرق باتفاق عنه، واختلف عن المرموز له بحاء "حلا" أبو عمرو فيها فأمالها عنه بين بين «صاحب التيسير»[2] و«الكافي»[3] و«الهادي»[4] وغيرهم وسائر المغاربة، وفتحها عنه «صاحب المبهج»[5] و«الإرشاد»[6] و«الجامع»[7] وغيرهم[8].

قوله: "توراة من إلخ" أي: وأمال إمالة محضة المرموز له بالميم من "من" و"شفا" وحاء "حكيما" ابن ذكوان، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبو عمرو ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ حيث وقع، وقد تقدّم في قوله "توراة حد" عن حمزة وجه بالإمالة بين بين عند من أمالها كذلك.

---

(١) عند قوله: ٣١٨- وَلَحْتُ شَيْئاً حَلا الخُلْفُ حَصَلْ.

(٢) انظر: التيسير٩٤٢.

(٣) انظر: الكافي١٩٥.

(٤) انظر: الهادي١٧٥.

(٥) انظر: المبهج٢/٢٧٤-٢٧٥.

(٦) ذكر أبو العز في إرشاده أصحاب الإمالة وسكت عن الباقين وبعضهم أبو عمرو، ولم يُبيّن هل لهم الفتح أم التقليل. انظر: الإرشاد١٨٦، وانظر: النشر٢/٧١.

(٧) راجع جامع البيان٤/١٥٥٠ فقد ذكر له الفتح بقراءته على أبي الفتح، والتقليل بقراءته على أبي الحسن بن غلبون. ولعلّ المراد جامع الفارسي.

(٨) انظر: النشر٢/٧٠-٧١، شرح الدوري٣/٩٦.

فيكون له فيها وجهان هذا هو الثاني[1]، وصرّح المصنف بالإمالة بقوله: "مِيلاً" مع أنها مقرّرة في كلامه؛ لأن المقدّر في كلامه بين بين، وكلامه بقرينة السياق في المحضة، فلو اتكل على التقدير لفسد المعنى فاحتاج إلى التصريح بذلك[2].

ثم كمّل فقال:

[٣٢٢] وَغَيْرُهَا لِلأَصْبَهَانِي لَمْ يَمِلْ ... وَخُلْفُ إِدْرِيسَ بِرُؤْيَا لاَ بِأَلْ

أي: غير التوراة لم يمل أحد للأصبهاني عن ورش حرفاً من الحروف إلا أمالها إمالة محضة، وإنما أتى بما يقتضي الحصر؛ لأنه قدّم إمالات في حروف لقالون، وعُلِم من أصله أن الأصبهاني يكون كقالون فيما نصّ فيه للأزرق، فبيّن ذلك ليرتفع الإشكال[3].

وهنا تمّ الكلام على آخر الإمالة، وبقي تتمات لما تقدم.

قوله: "وخلف إدريس" أي: اختلف عن إدريس في إمالة "رؤيا" العاري عن الألف واللام وهو ﴿رُءْيَاكَ﴾ [يوسف: ٥] و﴿رُءْيَتَيْنِ﴾ [آل يوسف: ٤٣] فرواها الشطبي عنه بالإمالة، ورواها عنه غيره بالفتح، والوجهان صحيحان[4]، وقد تقدّم عن خلف إمالة "الرؤيا" المقرون بـ"أل" في قوله: "أوصان رؤياي له الرؤيا روى".

---

(1) وخلاصة مذاهب القراء في "التوراة" كالتالي: الإمالة للأصبهاني وأبو عمرو وابن ذكوان والكسائي وخلف عن نفسه، وحمزة الإمالة والتقليل، وللأزرق التقليل، وقالون الفتح والتقليل. أخذت المذاهب من هنا، ومن قوله سيأتي على التقليل: ٣٠٨- تَوْرَاةَ شَدَّ وَخُلْفٌ فَشَا بِمُدَلْ.

(2) انظر: النشر٢/٦١، شرح ابن الناظم١/٤١١-٤١٢، شرح التوبري٣/٩٧.

(3) انظر: النشر٢/٦١، شرح ابن الناظم ١/٤١٢.

(4) انظر: النشر٢/٣٨، شرح ابن الناظم١/٤١٦، شرح التوبري٣/٩٧.

ثم انتقل فقال: [٩٦/ب]

[٣٢٣] وَلَيْسَ إِدْغَامٌ وَوَقْفٌ إِنْ سَكَنْ * * * يَمْنَعُ مَا يُمَالُ لِلْكَسْرِ وَهَنْ

[٣٢٤] سُوسٍ[1] خِلَافَ وَلِيَحْيٍ قُلَلاَ * * * وَمَا بِذِي التَّنْوِينِ خُلْفٌ يُحْتَلاَ

[٣٢٥] بَلْ قَبْلَ سَاكِنٍ بِمَا أُصِّلَ قِفْ * * * وَخُلْفُ كَالْقُرَى الَّتِي وَصْلاً يَصِفْ

أي: إذا أدغم ممال لأحل الكسر نحو: ﴿النَّارِ ۝٣٠ رَبَّنَا﴾ [آل عمران: ١٩١ – ١٩٢] و﴿الْأَبْرَارِ ۝١٩٢ رَبَّنَا﴾ [آل عمران: ١٩٣ – ١٩٤] و﴿وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ﴾ [آل عمران: ١٩٠] أو وقف عليه وكان الإدغام والوقف مع السكون لا مع الروم، فإن الإدغام والوقف لا يمنع الإمالة؛ لأنه عارض والأصل لا يعتدّ به[2].

وكذلك الوقف على ﴿النَّارِ﴾ [آل الأنعام: ١٢٥] ﴿أَنْهَارٍ﴾ [آل البقرة: ٢٥] وذهب جماعة إلى الوقف بالفتح عمّن أمال وصلاً اعتداداً بالعارض وقد زال موجب الإمالة وهو الكسر، وهذا مذهب أبي بكر الشذائي، وابن المنادى[3] وابن حبش وغيرهم، واختاره في

---

(1) في هامش الأصل عند هذه الكلمة- قوله: "أي: المحكم فيما منع من إمالته ساكن سوغاً كان أو غيره نحو: (هدى، ومسمى، وخزى، وقرى، وسلمى، وموسى الكتاب، وعيسى ابن مريم، وذكرى الدار، وترى الله) فإنه إذا زال ذلك المانع وقف عليه بما أُمِّلَ لهم، فمن كان مذهبه الإمالة محضاً وقف كذلك ومن كان بين بين فكذلك، ابن ناظم". وانظر: شرح ابن الناظم١/٤١٩.

(2) في هامش الأصل قوله: "إدغام اسم ليس، و"وقف" عطف عليه، وهو هنا بمعنى، و"إن سكن" شرط في الإدغام والوقف معاً واستغنى عن جواب الشرط بالمبتدأ، وما: يحتمل أن يكون موصوفة وموصولة فيمال لها ولا محل لها، و"للكسر" يتعلق بيمال، و"عن سوس حلاف" أحيا مقدمة الخبر، و"ليحيى" يتعلق بقللا فعل بين للمفعول وقاب سكر، و"ما" نافية، و"بذي التنوين" جر مقدم، و"خلف يحتلى" مبتدأ موصوف مؤخر، "قبل" ظرف لمحذوف لقف، و"بما" يتعلق به، وخلف مثل هذا اللفظ يصف أحيا، و"وصلاً" نصب بفي أي: في وصل، نوري". وانظر: شرح النويري٢/٩٨، ١٠٠.

(3) أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله أبو الحسين البغدادي المعروف بـ"ابن المنادي"، الإمام المشهور، قرأ على إدريس بن عبد الكريم والحسن بن العباس وآخرون، قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وعبد الواحد بن أبي هاشم

«التبصرة» وقال فيها: "سواء رمت، أو سكتت"[1]، قال المصنف: "وكلا الوجهين صحّا عن السوسي نصّاً وأداءً وقرأنا بهما من روايته"[2] وهذا هو المراد بقوله: "وعن سوس خلاف".

وأطلق ذلك أبو العلاء في الوقف ولم يقيده بسكوت[3]، وقيده آخرون برؤوس الآي كابن سوار[4] والصفاقسي[5]، وذهب بعضهم إلى الإمالة بين بين، وهو معنى قوله: "وبعض قللا"، ومن هؤلاء من جعل ذلك مع الروم، ومنهم من أطلق فاكتفى بالإمالة اليسيرة إشارة إلى الكسر وهو مذهب ابن أبي هاشم وأصحابه[6]، قال المصنف: "والصواب تقييد ذلك بالإسكان فقط، وإطلاقه في رؤوس الآي وغيرها، وتعميم الإسكان بحالي الوقف والإدغام الكبير"[7].

وآخرون، توفي سنة ٣٣٦هـ. انظر: معرفة القراء١/٥٦٣-٥٦٤، غاية النهاية١/٤٥.

(١) راجع التبصرة لمكي ١٤٣ حيث ردّ على من فتح حالة الإسكان وقال: "إن ذلك ليس بالقوي ولا بالمختار لأن الوقف غير لازم والسكون عارض". وانظر: النشر٢/٧٣.

(٢) النشر٢/٧٣.

(٣) انظر: غاية الاختصار١/٢٨٤.

(٤) انظر: المستنير١/٥٣٣-٥٣٤.

(٥) انظر: التحديد١٧٠-١٧١، وانظر: النشر٢/٧٣.

(٦) ومن التحريرات على هذه المسألة: إذا قرئ للسوسي بالتقليل وقفاً -وهو من الكفاية- تعين الروم والإظهار والإمالة في الخر الساكن وترك المد، كما يتعين القصر في المتصل، لأنه من الكفاية، وخامسه من التلخيص:

.....* كفي الفار إن قللت رم أظهر أبدلا

ودع غنة والقصر.....*

وقال المتولي في جزء الطرق:

١٠٩-ولابن العلا الإظهار قصر اسجحا * من كاف العوائد ثم المختبي

وهناك تحريرات أخرى تتعلق بهذه المسألة تُراجع في مظانها.

انظر: عمدة العرفان٢٣، الروض النضير ٢١٤-٢١٧، فتح المنير ٤٤، شرح التلخيص ١٧-١٨، فريدة الدهر١/٧٦٩.

(٧) النشر٢/٧٣. وراجع تعليق المتولي على كلام المصنف في الروض النضير ٢١٤-٢١٨.

فتحصّل له من ذلك ثلاثة أوجه، أي: الفتح، والتقليل، والإمالة[1].

قوله: "وما بذي التنوين"[2] يريد أن الخلاف الذي حكاه الشاطبي[3] في الوقف على المنون لأصحاب الإمالة على نوعيها لا يصح عند أئمة القراء ولا تقوم به حجة، بل الوقف بالإمالة لمن مذهبه ذلك بحسب مذهبه[4].

قوله: "وخلف كالقرى إلخ" أي: اختلف عن المرموز له بالياء من "يصف" السوسي في إمالة فتحة الراء التي أذهبت الإمالة بعدها لساكن منفصل حالة الوصل نحو قوله تعالى: ﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِي﴾ [الأعراف: ١٨]، و﴿نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ [البقرة: ٥٥]، و﴿وَنَرَى ٱلنَّاسَ﴾ [الحج: ٢]، و﴿تَرَى ٱلَّذِينَ﴾ [الزمر: ٦٠]، [٩٧/أ] و﴿ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ﴾ [التوبة: ٣٠]، فروى عنه ابن جرير الإمالة وهو الذي اختاره الداني ولم يذكر في «التيسير» سواه[5]، ورواه ابن جمهور وغيره بالفتح[6].

واعلم أنه ينبغي للقارئ أن يتحفظ على كسرة الراء من نحو: "نرى الله" والقرى التي" حالة الإمالة فيأتي بها خفيفة ولا يجوز إشباعها؛ لأن الإمالة إنما هي أن ينحو بالفتحة نحو

---

(1) انظر: النشر٢/٧٢-٧٣، شرح ابن الناظم١/٩١٣، شرح التوبري٣/٩٨-٩٩، وفي هامش الأصل قوله: "ويشبه إجراء الثلاثة من الإمالة، وبين بين، والفتح لإسكان الوقف إجراء الثلاثة من المد، والتوسط والقصر في سكون الوقف بعد حرف المد، لكن الراجح في باب المد هو الاعتداد بالعارض وفي الإمالة عكسه، والفرق بين الحالتين أن المد موجب الإسكان وقد حصل فاعتبروا الإمالة موجبها الكسر وقد زال فلم يحتج والله أعلم، نشر كبير". وانظر: النشر٢/٧٣.

(2) في هامش الأصل قوله: "فالتنوين يلحق الاسم مرفوعاً، ومجروراً، ومنصوباً، ويكون متصلاً به فالمرفوع نحو: (هدى للمتقين، وأجل مسمى) والمجرور نحو: (في قرى محصنة، وإلى أجل مسمى) والمنصوب نحو: (قرى ظاهرة، أو كانوا غزى) وهو التنوين لا يكون إلاّ متصلاً في كلمة أخرى ويكون ذلك في اسم وفعل، فالاسم نحو: (موسى الكتاب) والفعل نحو: (طغى الماء) والوقف بالإمالة أو بالقطع لمن مذهبه ذلك في التنوعين هو المأخوذ به والمعول عليه وهو الكتابة نصاً وأداءً، نشر كبير". وانظر: النشر٢/ ٧٤.

(3) حيث قال: ٣٣٧ - وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفاً وَرَقَّقُوا * وَخُصِّيصَهُمْ فِي النَّصْبِ أَشْبَعَ أَشْبَعَا.

(4) انظر: النشر٢/٧٤-٧٧، شرح التوبري٣/١٠٠-١٠٢.

(5) انظر: التيسير١٨٨.

(6) انظر: النشر٢/٧٧-٧٨، شرح ابن الناظم١/٩١٥، شرح التوبري٣/١٠٢-١٠٣.

الكسرة، وليست بكسرة خالصة، فتنبّه للذلك[1].

[٣٢٦] وَقِيلَ قَبْلَ سَاكِنٍ حَرْفَيْ رَأَى * * * عَنْهُ وَرًا سِوَاهُ مَعْ هَمْزٍ نَأَى

أي: وروى بعضهم عن السوسي إمالة الراء والهمزة من ﴿رَءَا﴾ [الأنعام: ٧٧] إذا كان قبل ساكن[2]، وبه قرأ الداني على فارس ولكن من غير طريق ابن حبيش التي هي في «التيسير»[3] وتبعه الشاطبي على ذلك[4]، قال المصنف: "وليس من طرقه ولا من طرق كتابنا، وإن كنا قرأنا به على الجملة"[5].

قوله: "ورا سواه" أي: وروى إمالة حرف الراء الذي ليس قبل ساكن، وقد تقدّم أن أبا عمرو يميل همزته، فأمال الراء والهمزة جميعاً في هذا الوجه، وقد ذكره الشاطبي وليس من طرقه ولا من طرق هذا الكتاب[6].

قوله: "مع همز نأى" أي: وكذلك روى عن السوسي إمالة الهمز يعني في الموضعين[7]، ذكر ذلك الشاطبي عنه في وجه[8]، وهو ما انفرد به فارس بن أحمد عن السوسي وليس من

---

(1) انظر: شرح الدويري ١٠٣/٣.

(2) في هامش الأصل قوله: "قبل مبني للمفعول، و"حرفي" مفعول أقاموا مقدراً، و"قبل" ظرفه، و"ما" فاعل" يصلح به، و"راء" عطف على حرفي، و"مع همز نأى" محله النصب على الحال والجملة نائب الفاعل باعتبار لفظها، تويري". وانظر: شرح الدويري ١٠٣/٣.

(3) انظر: جامع البيان ١٠٥٢/٣.

(4) حيث قال: ٦٤٨ - وَقَبْلَ السَّاكِنِ الرَّا أَمِيلْ فِي سَمَا نَارٍ بِمُطْمَئِنْ * وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَلِي صِلاَ.

(5) النشر ٤٧/٢.

(6) قال الشاطبي: ٦٤٦ - وَحَرْفَيْ رَأَى ثَلاَّ أَمِيلْ مُرَّةً صَحَتْ وَفِي هَمْزِهِ حَسَنْ وَفِي الرَّاءِ مُطْلَقاً ٦٤٧ - بِمُطْمَئِنْ ...، وانظر: النشر ٤٥/٢، شرح ابن الناظم ٩١٦/٢.

(7) أي: في سورتي الإسراء (٨٣) وفصلت (٥١).

(8) حيث قال: ٣١٢ - نَأَى خَرْعٌ بَعْدِ بِاخْتِلاَفٍ...

هذا الطريق[1].

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم نحو: "رحمة، ونعمة"، فتبدل في الوقف هاء وإمالتها لغة ثابتة، واختلفوا هل هي ممالة مع ما قبلها، وإلى هذا ذهب جماعة من المحققين، وعليه الداني[2] والشاطبي[3] وغيرهما، أو الممال ما قبلها فقط، وهو مذهب الجمهور، والأول أقيس، والثاني أبين في اللفظ وأظهر في الصورة، قال بعضهم: وينبغي ألاَّ يكون بين القولين خلاف فباعتبار حد الإمالة أنه تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء، فهذه الهاء لا يمكن أن يدعي تقريبها من الياء ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة، وهذا لا يخالف فيه الداني ومن معه، وباعتبار أن الهاء [٩٧/ب] إذا أميلت لا بد أن يصحبها حال من الضعف يخالف حالها، إذا لم يكن قبلها ممال فسمي ذلك المقدار إمالة، ولا يخالف فيه الآخرون فالنزاع لفظي[4].

وخرج بقيد "التأنيث" هاء السكت نحو: "كتابيه، وماليه" والهاء الأصلية نحو: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ﴾ [القصص: ٢٢] فلا إمالة في ذلك، واستثنوا مما قبل هاء التأنيث الألف فلا تمال إجماعاً نحو: "الصلاة، والحياة، والزكاة"[5].

---

(1) انظر: جامع البيان ٢/١٢٩٢، وقال في النشر (٢/٤٤): "وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح لا تعلم بينهم في ذلك خلافاً، ولهذا لم يذكره في المفردات ولا عوّل عليه".

(2) انظر: جامع البيان ٢/٦٦٣.

(3) قال الشاطبي: ٣٣٩ - وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ فُوُقُوفٍ وَقَبْلَهَا * مُمَالٌ لِكِسَائِي عَلَا عَشْرِ يُعْدِلاَ.

(4) انظر: النشر ٢/٨٢، ٨٨، شرح الضباع ٢/١٠٧.

(5) انظر: النشر ٢/٨٨-٨٩، شرح الخراز ١/ق٢٠١.

وذكر هذا الباب عقب الإمالة؛ لأنه منه، وهذه الإمالة لغة لبعض العرب شائعة، قال الداني: "إن الإمالة هنا لغة أهل الكوفة، وهي باقية إلى الآن وجارية على الألسنة لا ينطق[1] الناس بسواها، يرون ذلك أخفّ على ألسنتهم و أسهل على طباعهم، يقولون: عليفة وضريبة وشبه ذلك"[2].

[٣٢٧] وَهَـاءَ تَأْنِيثٍ وَقَبْلُ تَالٍ * * * لاَ بَـعْدَ الإِسْتِعْلاَءِ وَحَـاءٍ لِعَلِي
[٣٢٨] وَأَكْهَرٍ لاَ عَنْ سُكُونٍ يَا وَلاَ * * * عَنْ كَسْرَةٍ وَسَاكِنٍ إِنْ فَصَلاَ

هاء التأنيث بالنسبة إلى سابقها من الحروف تنقسم إلى ثلاثة أقسام: متفق على إمالته وهو الهاء بعد خمسة عشر حرفاً، ومختلف فيه وهو بعد عشرة إلا الألف فباجماع، والثالث فيه تفصيل وهو: "أكهر" أي: أمال علي -وهو الكسائي- في الوقف هاء التأنيث المتقلبة في الوقف هاء وصحت هاء أو تاء بقيت على وضعها أو تجوز بها للتأكيد، أو الفرق، أو المبالغة ليندرج نحو: "نعمة، وسفينة"، إذا كانت الفتحة على حرف من خمسة عشر وهي ما عدا أحرف الاستعلاء، وثلاث "حاء"، وأربعة "أكهر"، ويجمعها قولك: "فحثت زينب لذود شمس" -وسيأتي أمثلة ذلك-.

فخرج بـ"تاء التأنيث مطلقاً" ما ليس بتاء التأنيث نحو: "نفقَهْ، وإن يعلمه، وماليه" كما تقدّم، وبـ"المتقلبة في الوقف" هاء الإشارة نحو: "هذه"، ودخلت المرسومة تاء و لم يمثلها أيضاً إذا كانت مع حروف عشرة حروف الاستعلاء السبعة، والألف، والحاء، والعين المجموعة في قوله "حاج".

وخرج بقولنا: "مع عشرة" ما إذا كانت مع غيرها نحو: "رقية، ومسغبة" فيجوز إمالته، و لم يمثلها أيضاً إذا كانت مع حرف من أربعة [ز/٩٨] الهمزة، والكاف، والهاء، والراء المجموعة في قوله "أكهر" إلا إذا تقدم الفتحة ياء ساكنة، أو كسرة مباشرة، أو مفصولة

---

(1) "لا ينطق" ساقط من (ب).

(2) قال الداني في كتاب الفتح والإمالة (٣٠٩): "هذه اللغة باقية في أهل الكوفة إلى الآن وبها يعرف من غيرهم، وهم من بقية أبناء العرب، وقال سيبويه: سمعت العرب يقولون: ضربت ضربه، وأعطت أعبده، يعني مملاً شبهوا الهاء بالألف فأمالوا ما قبلها كما قبل ما قبل الألف، وحكى نحو ذلك عنهم الأخفش سعيد، فهذا يؤيد ما قدمناه". وانظر: النشر ٢/٨٢.

بساكن ضعيف فإنه يميلها، فحرج بـ"سكون الياء والفاصل" نحـو: ﴿هَمُمْ لَيُحْزِنُهُ﴾ [الرف القصص: ٦٨]، فإن الفتح، أو الضم ما قبل فتحة أحد حروف "أكهر" فتحت عند الجمهور[1].

أمثلة النوع الأول الفاء نحو: ﴿خَلِيفَةً﴾ [الرف البقرة: ٣٠]، والجيم نحو: ﴿حَاجَةً﴾ [الرف يوسف: ٦٨]، والثاء نحو: ﴿خَبِيثَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٦]، والتاء ﴿تَبِيعَةً﴾ [الرف الأنعام: ١٣٩]، والزاي نحو: ﴿أَبِزَّةٍ﴾ [الرف الكاهف: ٥٤]،[2] والنون نحو: ﴿الْجَنَّةَ﴾ [الرف البقرة: ٣٥]، والباء نحو: ﴿حَبَّةٍ﴾ [الرف البقرة: ٢٦١]، واللام نحو: ﴿غَفْلَةٍ﴾ [الرف مريم: ٣٩]، والدال نحو: ﴿لَذَّةٍ﴾ [الرف الصافات: ٤٦]، والواو نحو: ﴿قَسْوَةً﴾ [البقرة: ٧٤]، والدال نحو: ﴿جُلُودَهُمْ﴾ [الرف الزمر: ٢]، والشين نحو ﴿الْبَطْشَةَ﴾ [الدخان: ١٦]، والميم نحو: ﴿شِدَّةً﴾ [الرف البقرة: ٢١١]، والسين نحو: ﴿الْمُقَدَّسَةَ﴾ [المائدة: ٢١].

أمثلة الثاني: الحاء نحو: ﴿صَيْحَةً﴾ [الرف يس: ٢٩]، والألف نحو: ﴿صَلَوٰةَ﴾ [الرف البقرة: ٣]، وتلحـق هـذا نحـو: ﴿ذَاكَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل: ٦٠]، و﴿هَيْهَاتَ﴾ [المؤمنون: ٣٦]، و﴿أَلَنتَ﴾ في النحم [١٩]، و﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ في ص [٣]، والعين نحو: ﴿طَاعَةٌ﴾ [الرف النساء: ٨١]، والقاف نحو: ﴿طَآئِفَةٌ﴾ [الرف البقرة: ٢٤٩]، والظاء نحو: ﴿مَوْعِظَةٌ﴾ [الرف البقرة: ٢٧٥]، والخاء نحو: ﴿نَفْخَةٌ﴾ [الحاقة: ١٣]، والصاد نحو: ﴿خَاشِعَةً﴾ [الرف البقرة: ٩٦]، والضاد نحو: ﴿رَوْضَةٍ﴾ [الروم: ١٥]، والغين نحو: ﴿صِبْغَةَ﴾ [البقرة: ١٣٨]، والطاء في ﴿بَسْطَةً﴾ [الرف البقرة: ٢٤٧]، و﴿حِطَّةٌ﴾ [الرف البقرة: ٥٨].

أمثلة الثالث: الهمزة ﴿كَهَيْئَةِ﴾ [الرف آل عمران: ٤٩]، والكـاف في ﴿الْأَيْكَةِ﴾ [الرف

---

(1) انظر: شرح الدوري٣/١٠٨-١٠٩، شرح القرمسي/أ٢٠١-٢٠٢ب.

(2) ومثال الواي نحو قوله: ﴿لَّا شِيَةَ﴾ [البقرة: ٧١]

الحجر: ٧٨] ونحوه، والهاء ﴿فَكِهَةٌ﴾ [الزخرف: ٥٧] ونحوه، والراء نحو: ﴿ٱلْآخِرَةُ﴾ [البقرة: ٩٤][1].

ثمّ لمّا تقدّم الكلام على مذهب الجمهور أشار إلى خلاف في ذلك فبيّنه بقوله:

[٣٢٩] لَيْسَ بِحَاجِزٍ وَقِطْرَتْ احْتَبَلْ ... وَالْبَعْضُ أَوْ كَالْعَشْرِ أَوْ غَيْرِ الْأَلِفْ

[٣٣٠] يُسَالُ وَالْخُسَّارُ مَا لَقَدَّمَا ... وَالْبَعْضُ عَنْ حَمْزَةَ بِثِلْهُ لَمَا

يعني: أن الساكن إذا وقع بين أحرف "كهر" وبين الكسرة لا يكون حاجزاً عن الإمالة عند الكسائي، ولكن اختلف عنه ﴿قِطْرَتَ﴾ بالروم [٣٠] فاعتدّ بعضهم بهذا الفاصل لكونه حرف استعلاء كأبي طاهر بن أبي هشام، والشذائي، وابن سوار[2]، وابن شريح[3] فلم يميلوا، ولم يعتدّ الآخرون به «كصاحب التيسير»[4] و«العنوان»[5] والشاطبي[6] وغيرهم فأمالوا[7].

قوله: "والبعض" أي: وذهب بعض أهل الأداء عن الكسائي إلى إجراء الهمزة، والهاء مجرى العشرة أحرف المتقدمة، يعني: حروف الاستعلاء وحروف "حاع" فلا يميلونها، وما بعدها [٩٨/ب] سواء كانتا بعد كسرة أو ياء[8] ساكنة.

---

(1) انظر: النشر٢/٨٢-٨٤، شرح الثويري٣/١٠٩-١١١، شرح الدرسي ١/ق٢٠١أ-٢٠٢ب.

(2) انظر: المستنير١/٥٤٩.

(3) انظر: الكافي٦٧.

(4) انظر: التيسير١٨٩-١٩٠.

(5) انظر: العنوان ٦٣-٦٤.

(6) راجع باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف، الشاطبية ص٢٨.

(7) انظر: النشر٢/٨٥، شرح ابن الناظم١/٤١٩، شرح الثويري٣/١١٢.

(8) "ياء" ساقط من «ص».

وعليه جماعة من العراقيين كابن فارس[1]، وأبي العز[2]، وابن سوار[3]، و«صاحب التحرير»[4].

وقوله "أو غير الألف بمال" يعني: أن بعضهم روى عن الكسائي إمالة هاء التأنيث وما قبلها بعد كلّ حرف سوى حرف الألف، فلا يجوز الإمالة بعدها بمال كابن شنبوذ، وابن الأنباري[5]، وأبي مزاحم الخاقاني[6] وأبي الفتح فارس، وشيعه عبدالباقي[7].

وقوله: "والمختار" أي: والمختار عندنا وعند جماعة من المحققين ما تقدّم من التفصيل، وهو إمالة هاء التأنيث عند باقي الحروف التي استثنوها، وهي الخمسة عشر حرفاً

---

(1) انظر: التبصرة ١٠٩، قال في النشر (٨٦/٢): "وهذا مذهب أبي الحسن بن فارس، وأبي طاهر بن سوار، وأبي العز الفلانسي، وأبي الفتح بن شيطا، وأبي القاسم بن الفحام...".

(2) انظر: الكفاية الكبرى ٩٢.

(3) انظر: المستنير١/٥٤٦.

(4) انظر: التحرير١٧٤-١٧٥.

(5) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الإمام أبو بكر بن الأنباري، قرأ على إدريس بن عبدالكريم ومحمد بن هارون الخمار، روى عنه عبد الواحد بن أبي هاشم، وأحمد بن نصر الشذائي، توفي سنة ٣٢٨هـ. انظر: معرفة القراء٢/٥٥٦-٥٥٩، غاية النهاية٢/٢٠٣-٢٠٤.

(6) هو موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الإمام أبو مزاحم الخاقاني، سمع من عباس الدوري، وأبي بكر المروذي، وقرأ على الحسن بن عبد الوهاب صاحب الدوري، وعلي أحمد بن يوسف صاحب ابن ذكوان، قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي، وأبو الفرج الشنبوذي، وهو أول من صنف في التجويد وقصيدته الرائية مشهورة وشرحها الحافظ أبو عمرو، توفي سنة ٣٢٥هـ. انظر: معرفة القراء ٢/٥٥٤، غاية النهاية٢/٢٧٩-٢٨٠.

(7) انظر: جامع البيان٢/٧٦٣-٧٦٤، النشر٢/٨٦، شرح ابن الناظم١/٩٢٠، شرح التيسير٣/١١٦، وعبدالباقي هو: عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد أبو الحسن الخراساني الأصل الدمشقي مولداً، أسند عالي ضابط، أحد القراء عرضاً عن زيد بن أبي بلال ومحمد بن إبراهيم البلخي وآخرون، أحد القراءة عنه عرضاً فارس بن أحمد وآخرون عنه، توفي بعد سنة ثمانين وثلاثمائة. انظر: معرفة القراء٢/٦٨٠، غاية النهاية١/٣٦٣، النشر١/٨٦.

المتقدمة، وعند حروف "أكهر" إذا كانت بعد ياء ساكنة أو كسرة كما تقدّم.

قوله "والبعض إخ" أي: وبعض القراء روى عن حمزة إمالة هاء التأنيث كروايتهم عن الكسائي[1]، كالهذلي[2] وغيره[3].

فائدة: معنى قولهم "فحشت زينب إخ" أي: أقامت عند بعلها الكثير الخير، و"أكهر" المتمرد في كفره[4].

[وهذا آخر باب في الجزء المحقق].

---

(1) وفي تحرير هذه المسألة ما يلي: فتح إمالة هاء التأنيث لحمزة على السكت في الله للفصل دون الفصل، وعلى التوسط في شيء سواء سكت على آل فقط، أو على آل والمفصول وعلى السكت في آل وشيء، وفتح خلف على ترك السكت في الجميع، وشاهده من الطيبة:

..... " وَبَعْ سَكْتَ مُدَّ لَيِّنَ نَا نَحَا مُوصِلا
وَبَسْعِ سَدَّ شَيْءٍ ثُمَّ مَعْ سَكْتِهِ وَالْ " لِحَمْزَةَ هَا التَّأْنِيثِ لَسْتَ مُمِيلا
وَبَعْ وَصْلَ ثِرْكَ السَّكْتَ عَنْ خَلَفٍ فَدَعْ " كَإِمَالَتِهَا لَكِنْ مَعَ مَدٍّ لا
لَهُ حَشْوِ أَوْ عَمَّ سَعِ السَّكْتَ كُلَّهُ "

انظر: الروض النضير ٢٢٩، شرح الطيبة ١٧.

(2) انظر: الكامل ٣٣٦.

(3) انظر: النشر ٢/٨٧، شرح ابن الناظم ١/٤٢١، شرح التوبري ٢/١١٣، وفي هامش الأصل قوله: " لها، أي: نقل وروده، يقال: لي الحديث بلغه إذا بلّغه على وجه الإصلاح والخير، ابن ناظم". وانظر: شرح ابن الناظم ١/٤٢١.

(4) انظر: شرح التوبري ٢/١١٣.

الخَاتِمَة

الخاتمة

وفي الختام أحمد الله تعالى وأشكره على ما يسَّر لي من إتمام هذه الرسالة، وأسأله سبحانه أن ينفع بها إنه سميع مجيب، ثم إني أسجّل في هذه الخاتمة بعض النتائج التي ظهرت لي أثناء البحث وأهم التوصيات التي تجلّت لي من خلال ذلك، فمن أهمها:

١- أهمية نظم طيبة النشر في القراءات العشر وشروحها؛ حيث إنها من المصادر الأصيلة المقروء بها اليوم.

٢- إن "النشر" ألف قبل "الطيبة"، وانتهى المؤلف من "الطيبة" قبل إتمام كتاب "النشر".

٣- مكانة قدر العلامة محمد بن حسن المتولي السمنودي ومعرفته بالقراءات، فهو عالم محقق وشيخ مقرئ مدقق، ظهر ذلك جليًا من خلال النظر في مؤلفاته.

٤- سلاسة السمنودي في شرحه، من حيث سهولة العبارة وخلوها من التعقيد.

٥- ميل الشارح إلى التحريرات دون التعمق بها.

٦- إن علم التحريرات علم أساسي ومهم، وإني لأوصي المعتنين بالقراءات على الاهتمام به والتأليف فيه والعمل على نشره.

٧- أوصي الباحثين والباحثات بالاهتمام بشروح طيبة النشر؛ حيث ندرة المطبوع منها، وخلو بعضها من التحقيق العلمي.

٨- أوصي القائمين على الأقسام العلمية المتخصصة في القراءات في الجامعات بتسهيل أمر تحقيق كتب القراءات وعلومها ليستفيد منها الباحثون والطلاب.

هذه أهم النتائج والتوصيات التي ظهرت لي من خلال تحقيق جزء من هذا الكتاب، وأسأل الله سبحانه أن ينفع به، والله أعلم، وصلّى الله وسلّم على سيدنا محمّد وعلى آله

وصحبه وسلم.

الفهارس: وتشمل على:

١- فهرس الأحاديث.
٢- فهرس الآثار.
٣- فهرس الأشعار.
٤- فهرس شعر المؤلف.
٥- فهرس الأعلام.
٦- فهرس المصادر والمراجع.
٧- فهرس الموضوعات.

أولاً: فهرس الأحاديث

الحديث	رقم الصفحة
١- -إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع.	٢٥٧
٢- -أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل.	١٥٧
٣- -أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن.	١٥٨
٤- -اقرؤا القرآن بلحون العرب وإياكم ولحون أهل الفسق.	٢٤٤
٥- -اقرؤا القرآن فإنه يجيء يوم القيامة شفيعاً لأصحابه.	١٦٠
٦- -الجليس الصالح كصاحب المسك إن لم يصيبك منه أصابك من ريحه	١٥٣
٧- -القرآن غنى لا فقر معه ولا غنى دونه.	١٦٤
٨- -المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل.	١٥٢
٩- -إن البيت الذي يقرأ فيه القرآن اتسع بأهله وكثر خيره ...	١٦٣
١٠- -إن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه القبر ...	١٦٠
١١- -إن القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد....	١٦٤
١٢- -إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل....	١٤٦
١٣- -إن درج الجنة عدد آيات القرآن فيقال لقارئ القرآن ...	١٦١
١٤- -إن لله أهلين من الناس قيل: من هم يا رسول الله ...	١٥٩
١٥- -أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش.	٢٢٦
١٦- -أنا أكرم الأولين والآخرين على الله ولا فخر.	١٤٧
١٧- -أنزل القرآن على سبعة أحرف.	١٦٩
١٨- -إني بعثت إلى أمة أميه، منهم الشيخ الفاني والعجوز ...	١٦٩
١٩- -خيركم من تعلم القرآن وعلمه.	١٥٨

٢٠-	-خيركم من قرأ القرآن وأقرأه.	١٥٨
٢١-	-رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه.	٢٤٤
٢٢-	-يا أبا ذر والذي بعثني بالحق نبياً ما أنزل الله على آدم إلا ...	٢١٩
٢٣-	-زينوا القرآن بأصواتكم.	٢٤٣
٢٤-	-كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من الرجس..	٢٦١
٢٥-	-كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بـ"بسم الله الرحمن الرحيم" فهو أقطع.	١٣٥
٢٦-	-لا تفضلوني على يونس بن متى.	١٤٧
٢٧-	-لا يقعدن قوم يذكرون الله تعالى إلا حفتهم الملائكة ...	١٥٩
٢٨-	-لم ترجعوا إلى الله بشيء أحب إليه مما خرج منه.	١٦٤
٢٩-	-لن يدخل الجنة أحد بعمله، قالوا يا رسول الله ولا أنت ...	١٣٧
٣٠-	-لو كان القرآن في إهاب وألقي في النار ما احترق.	١٦٤
٣١-	-ما من شفيع أعظم عند الله منزلة يوم القيامة من القرآن ...	١٦٠
٣٢-	- وآدم بين الروح والجسد.	١٤٥
٣٣-	-من جمع القرآن فقد أدرجت النبوة في كتفيه إلا أنه لا يوحى إليه.	١٥٨
٣٤-	-من جمع القرآن متعه الله بعقله حتى يموت.	١٥٨
٣٥-	-من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين.	١٥٨
٣٦-	-من صلّى عليَّ في كتابٍ لم تزل الملائكة تستغفر له ...	١٤٤
٣٧-	-من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرا ومن صلى ...	١٤٥
٣٨-	-من قرأ القرآن واستظهره وأحلّ حلاله وحرّم حرامه أدخله الله ...	١٦٣
٣٩-	-من قرأ القرآن ورأى أن أحداً أوتي أفضل مما أوتي ...	١٥٨
٤٠-	-من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجاً ...	١٦١
٤١-	-من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها ...	١٦٣
٤٢-	-من مات وهو يعلّم القرآن حجّت الملائكة إلى قبره كما يزار البيت العتيق.	١٦٣
٤٣-	-من يشفع له القرآن يوم القيامة نجا والقرآن شفيع مشفع ...	١٦٠
٤٤-	-يجيء القرآن يوم القيامة فيقول يا رب حلّه فيلبس تاج الكرامة...	١٦١

ثانياً: فهرس الآثار

الأثر	القائل	رقم الصفحة
الترتيل "تجويد الحروف ومعرفة الوقوف".	علي بن أبي طالب ﷺ	٢٥١
"رأيت النبي ﷺ، قلت: يا رسول الله قد اختلفت علي القراءات فبقراءة من تأمرني، قال: اقرأ بقراءة أبي عمرو...	سفيان بن عيينة	١٧٨
"سألت أبي أي القراءات أحب إليك، قال: "قراءة أهل المدينة".	عبد الله بن أحمد بن حنبل	١٧٤
"سألته عن اسمه، فقال: أبو عمرو فلم أراجعه هيبته".	الفرزدق	١٧٨
"قال لي نافع: كم تقرأ علي؟، احلس إلى اسطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ عليك".	عيسى بن مينا	١٧٥
"قراءة أهل المدينة سنة"، قيل له: قراءة نافع؟ قال: "نعم".	مالك بن أنس	١٧٤
"كان أبو جعفر رجلاً صالحاً".	مالك	١٨٥
"كان أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف بالقراءات وعلله".	أبو حاتم السجستاني	١٨٧

الأثر	القائل	رقم الصفحة
"كان رسول الله ﷺ يأمرنا بها في أوّل كلّ سورة ولم يأمرنا بها في أوّل براءة".	أبي بن كعب	٢٦٧
"كانت الأنفال من أوائل القرآن بالمدينة وبراءة من آخر القرآن وقصتها شبيهة بقصتها ...	عثمان بن عفان	٢٦٧
"لما غسّل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ماين منحره إلى فؤاده ...	نافع	١٨٥
"لم يكن بالمدينة أقرأ من أبي جعفر".	أبو الزناد	١٨٥
"هو العالم الذي أحيا الله به قرنه ومخرج من صدره نور ...	وكيع	١٨٣
"هي لغة قريش".	أبو عمرو ابن العلاء	٣٥٣

ثالثاً: فهرس الأشعار

البيت	رقم الصفحة

"إعراب هذين إذا لم تدر	لفظاً ولا معنى وهذا المروي	١٥٢
"إن تنو لفظ ما أضفته ولك	حرفها أيضاً بمن جر غير شك	١٥٢
"إن تكن تنوي لمعنى ما أضيف	فابنهما حقاً على الضم المنيف	١٥٢
"أبيت سهران الدجى وتبيته	نوماً وتبغي بعد ذاك لحاقي	١٥٦
"الخير الذي أنا أبتغيه	أو الشر الذي هو يتقين	٣٣١
"إبداله مع مده فالقصر	بينهما توسط فالتدري	٤٠٢
"إذا ما رمت في الدنيا أماناً	لقد أمسيت في حرز الأماني	٢١٥
"إذا نسبًا إلى الحمد والشكر ذمتها	بوخم له عقل اللبيب يؤلف	١٤٠
"أعطى وأغنى النجم ست تعتمد	من اتبغى لدى المعارج انفرد	٤٤٥
"إلا لورش في الطريق الثاني	مع رأس فحذ بياتي	٤٤٤
"العلم زين بالعمل	لا بالتناهي والأمل	١٥٦
"الفرق بين السهو والنسيان	يخفى على البعض من الإنسان	١٥٤
"الناس من جهة التمثيل أكفاء	أبوهم آدم والأم حواء	١٥٥
"إن ربك الرحمن أرأيت وقد أتى	وفي آخر الأعداد كيف البشرى	٤٤٤
"أما تخشى بأن تمضي الليالي	بلا نفع وأنت بسوء حال	١٥٥
"إمام للمنزل ترجمان	وصاغ له عقوداً من جمان	٢١٥
"إن قلت لم أعلم سحبت إلى لظى	في الجاهلين بذلة وتحسر	١٥٦
"أو قلت لم أعمل بعملي قيل لي	خيبت حق العلم فعل المنكر	١٥٦
"أوحى بها يغشى إذ وقرى	بالنفس مقرون ومن تولى	٤٤٤
"بالله يا قارئ القرآن كن حذراً	من الرياء الذي في القلب مسكنه	٢٤٥
"بأن أولياؤه وحوهاً حد لحمزتهم	ما قدروه يوقف عليه قد نقلاً	٣٩٦
"بقدر الكد تكتسب المعالي	ومن طلب العلا سهر الليالي	١٥٥
"بني كثير أكول لوم	وليس كذلك من خاف ربه	١٧٦
"بني كثير دهته الثنتان	رياء وعجباً بخالطن قلبه	١٧٦
"بني كثير كثير الذنوب	ففي الخيل والبل من كان سيه	١٧٦
"بني كثير يعلم عبداً	لقد أحوج الصوف من حز كليه	

"به أشتفي من كلّ داء وعلّة	دليل لقلبي عند جهلي وحيرتي	١٧٦
أجا ما شئت من مرموز سر	يلوح لديك كشفاً للعيان	١٠٩
أجزى وأعطى وتولى بالغا	ألقى بقيد السامري بلغى	٢١٥
أريد العلم ثم تنام ليلاً	يغوص البحر من طلب اللآلي	٤٤٤
أتغطى بأثواب السخاء فإنني	أرى كلّ عيب والسخا يغطاؤه	١٠٥
أتى ثم حاد را ذكي زاد سل شذا	ضفي صبر ظل طال في قرب كملا	١٠٣
أثم ائذا عشر أخضرا سا تعلم	في كلّ شقّ رابعهما منتظم	٤٢٥
أثم على هذا أتى في الثاني	خمسة أوجه فحمد بياني	٢٢٩
أجلت تسهيل له بالروم	مع مده فالقصر عند القوم	٤٠٢
أسبع وعشرون وجهاً قل لحمزة في	قل أؤنبئكم يا صاح إن وقفا	٤٠٢
أسهري لتنقيح العلوم ألذ لي	من وصل غانية وطيب عناقي	٤٠٣
*شفيع لذنبي عند ربي مشفّع	أنيس بقبري لا تخاشى ووحدتي	١٠٥
أطغى فمى نزع وثم يصلى	صبح وأعطى الليل فادع المولى	١٠٩
*عليك بأرباب الصدور فمن غدا	جليساً لأرباب الصدور تصدّرا	٤٤٥
*عُسْرٌ يُزحْبِ في سِوَاهُنَّ نسبةٌ	فَلِي نسَب مِتٌّ لِمنْ هُوَ عَارِفُ	١٠٣
*عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه	وكلّ قرين بالمقارن يعرف	١٤٠
فاذهب إلى النار التي قد أوقدت	للفاعل المتكبّر المستنكر	١٠٣
فأقلل من لقاء الناس إلاّ	لأحد العلم أو إصلاح حال	١٠٦
فالأول النازل من مدركته	صورته مع البقا في حفظته	١٠٤
فالنقل والسكت في الأولى وتركهما	وأعط آخرها التسهيل والبدلا	١٠٤
فالنقل والسكت في الأولى وتركهما	وأعط ثانيه حكماً لها ألفا	٣٩٦
*فالويل لي يا رب إن لم تعف عن	جرمي وتغفر زلّتي وتكسّري	٤٠٣
*فامنع مع الروم توسيطاً فقد كملت	ستون وجهاً تفكّر لا تكن عجلاً	١٠٦
فإن تحقّق أول الحرفين	فالمدّ قبله بقدر حين	٣٩٦
فإن يكن لهم في تسهيم قصر	فالحرفان به فالطين والماء	٤٠٢

كإني رأيت الجهل يزري بأهله	وذو العلم في الأقوام يرفعه العلم	١٥٥
كأوطأ موسى وأنثى وكيف حا	وزلفى مع الوسطى وأولى مع الأخرى	١٥٤
كجاهد واجتهد واحذر وبادر	فإني ناصح لك في سؤال	٤٤٤
كرب قارئ قرأ القرآن مجتهداً	بين الخلائق والقرآن يشفعه	١٥٥
كسهل لثان الحذر في النقل مطلقاً	ومع تركه حقق وسهل فتأملا	٢٤٥
"فَشُكْرٌ لِإِبْرٍ عُرْفِ أَخْصَّ حَبِيبَهَا	وَفِي لُغَةٍ لِلْحَمْدِ عُرْفاً تُرادِفُ	٤٠٣
كعاشر لأهل الفضل واصحب خيارهم	فصحبتهم زين وعشرهم غنم	١٤٠
كمن أتى في وصفه	بالقول والفعل كمل	١٥٤
كمن طلب العلوم بغير كد	أضاع العلم في طلب المحال	١٥٦
كهؤلاء إن تقف لحمزة	من أوجه ثلاثة مع عشرة	١٥٥
كهل تظرت عيناك أقبح منظر	من الناس لا حلم لديه ولا علم	٤٠٢
كو الله لولا العلم ما انفتح الهدى	ولا بان من كشف الغيوب لنا رسم	١٥٤
كي الثان إن قصرت يا فتى على	غير الذي يربعها مكملا	١٥٤
كي الثان إن مددت غير الأخر	من خمسة الأوجه ثم اقتصر	٤٠٢
كي الفم من أسنان ثلاثين يلبسها الثنان	عدّ ثلاثين يلبسها الثنان	٤٠٢
كيا رب متعني بفهم حروفه	وأصلح به سمعي وقلبي ومقلتي	٢٢٩
"فيكسب طبعاً من طباع قرينه	يصير به مثلاً وبالمثل يوصف	١٥٩
"كلام قديم لا يمل سماعه	تعاظم عن قولي ومدحي ونيتي	١٥٣
الحمزة عند الوقف عشرة أوجه	بقل أولينكم فحذ عنه واتقلا	١٥٩
القاء الناس ليس يفيد شيئاً	سوى الهذيان من قيل وقال	٤٠٣
اما ليس وأس آية حتماً فلا	تحل لورش لا ولا لابن العلا	١٥٤
المحمدٌ إبراهيمٌ موسى كليمُهُ	وعيسى ونوحٌ همْ أولو العزمِ فاعلمِ	٤٤٤
امع العلم فاسلك أينما سلك العلم	وعند مباحث كل من عنده فهم	١٤٧
امنها الثنايا أربع وأربع	هنّ الرباعيات فيما يسمع	١٥٤
امنها الثنايا أربع وبعدها	قلّ الرباعيا فعدّ مثلها	٢٢٩

نهي السوءة السوا فاحذر سواها	فأولاها بحري وآخرها ذم	٢٢٩
وإبداله ياء مضمومة ذاك عشرة	تماماً من التضعيف سالة بلا	١٥٤
واجرها في السكت تزداد قطنة	ومع كلّ وجه ثالث المدّ سهلا	٤٠٣
وأدخلني حنات عدن من أحله	لأسكن في أعلى القصور الرفيعة	٤٠٣
وأدغمت في قلبي من الحب شعبة	تذوب لها حراً من الوجد أضلعي	١٥٩
وأربع لدى قيامة بدت	ألقى بلا أولى بها سقطت	٢٧٥
وأربع نواحذ أقصى اللم	وهي بذاك إن سئلت فافهم	٤٤٥
وأربع نواحذ قد ضمّا	فاشكر لمن أعطى العطا وعمّا	٢٢٩
واضرب لهاتين كما قدمت متضحاً	وبالإشارة استغني وقد عرفا	٢٢٩
والثاني أن يزول منهما معا	صورته فافهم هذا واعلما	٤٠٤
والذ من نقر الفتاة لدفها	نقري لألقي الرمل عن أوراقي	١٥٤
والمد والقصر والتوسيط إن حذفت	مع السكون كذا الإتمام قد وصلا	١٥٥
وإن تكن مسهلاً للأول	فمد قبله أو اقصر واحمل	٣٩٦
واواً وكالواو أو حقق وثالثة	كالواو أو ياء وكالياء ليس فيه خفا	٤٠٢
وإياك أن ترضى صحابة ناقص	فتحط قدراً من علاك وتحقرا	٤٠٣
وبسملة حرام لبدء براءة	وتكره في الأثناء وهذا مطلقي	١٥٣
وبعد همز الوصل كالذي الآن	وبئس والذئب وبئر يا قطن	٢٦٦
وبعدها أربعة أشهاب	ضراحك أربعة القاب	٣٤٢
وبعضهم قال لم توحد لهمزته	في الرسم من صورة فاحذف كما نقلا	٢٢٩
وتجعلني من أهله عاملاً به	أفوز بحور العين مع رفع رتبتي	٣٩٦
وتمايلي طرباً لحلّ عويصة	أحلى وأعلى من مدامة ساق	١٥٩
وَحَرْفٌ بِمُدَانِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مُدْخَلٌ	وَكَمْ حَاذِقٍ مَعْ سِيبَوَيْهِ بِهِ احْتَلَّا	١٥٥
وحسني وعقباها وشورى وبعدها	وعزّى وسقياها كذلك والكوى	٢٢٨
ودنيا وقصوى ثم رؤيا وكيف حا	ووثقى ثم قربى ثم طوبى والميسرى	٤٤٤
وذا لابن عبد الحق والهيثمي الذي	بمكة ثاو والخطيب المهادي	٤٤٤

وَرمليهم قد قال بدأ بكرهها	وتندب في الأثناء وهذا منهي	٢٦٧
وَمَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وكُنتُ قبلاً	أكادُ أغصُّ بقطعةِ الماءِ الحَميم	٢٦٧
وَسفلى هي العليا و مثلى وقوله	لدى الروم سوى ثم في الليل للعسرى	١٥٢
وَسمِّ بالأبيات منها أربعا	وأربعاً ضواحكاً لمن وعى	٤٤٤
وَسوءات قصر الواو والهمز ثلثا	ووسطهما فالكل أربعة فادر	٢٢٩
وَصيرِ أقلامي على أوراقها	أحلى من الدوكات والعشاق	٣١٥
وَعدَّة الأسنان للإنسان	كلٌّ ثلاثون بلبها اثنان	١٥٥
وَعدة الطاحون منها اثنا عشر	ثلاثة في كلِّ شقٍّ قد ظهر	٢٢٩
وَعيسى وضيزى مثله ثم كيفما	تصرف إحداهن واعدد مع الشعرى	٢٢٩
وَفعلى بضم الفاء عشرون كلمة	وست بنظم الشعرا أحصيتها ذكرى	٤٤٤
وَفعلى بفتح الفاء أربع عشرة	فأولها السلوى وأين مع الأسرى	٤٤٤
وَفعلى بكسر الفاء ست كوامل	فأولها سيماهم احفظه والذكرى	٤٤٤
وَفيهما اعددا واقصر فهي أربعة	تلك الثلاثة فيها اضرب ولا وحلا	٤٤٤
وَقارن إذا ما شئت حرا فإنما	يزيدن ويزري بالفتى قرناؤه	٣٩٦
وَقيل مع بعد انصبنهما إذا	أخفت أو حذفت مع حكم محلا	١٥٣
وَقدر كل امرئ ما كان يحسنه	والجاهلون لأهل العلم أعداء	١٥٢
وَكلها في ثلاث الوقف إن ضربت	عددت ثلاثين تتلو ستة كملا	١٥٥
وَلا تعدون عيناك عنهم فإنهم	نجوم إذا ما غاب نجم بدا نجم	٣٩٦
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ	بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ	١٥٤
وَما أدري إذا يممت قصداً	أريد الخير أيهما يليني	٢١٥
*وما الفخر إلا لأهل العلم إنهم	على الهدى لمن استهدى أدلاء	٣٣١
وَما ذكر وليس رأس آية	فلا تحل في الأحد عشرة سورة	١٥٥
وَما يجيء من جملة الإخوة فلا	يبدله كن عالماً محصلاً	٤٤٥
وَمن نأى عن فعله	كما حمار أو جمل	٣٤٢
وَنحوي وظنواها وصرعى كأنهم مرعى	وموتى مع القتلى لكن صادقاً ذكرى	١٥٦

ونوّر لقلبي بعدما كان مظلما	وبحضرتي عند السؤال لمتقن	٤٤٤
وكبتي ودعواهم ومرضى وبعدها	وشق وتقواهم لدى الشمس مع سكرى	١٥٩
ويظهر عيب المرء في الناس بخله	ويستره عنهم جميعا سخاؤه	٤٤٤
يا طالب العلم لا تبغي به بدلاً	الناس موتى وأهل العلم أحياء	١٥٣
يا من يريد من العالي رتبتي	شتان بين مسفّل والراقي	١٥٥
يا ويلتي إن قيل لي في المحشر	ماذا عملت بما علمت فحيّر	١٥٦
يبدل ورش بعد ست تسبق	تب فز ودم بأتيك نور مشرق	١٥٦
يحمل أسفاراً قلا	بدرٍ لعين ما حمل	٣٤٢
*يقضي تعالى وعصى وأصى	فهذه ثمان طه حتماً	١٥٦
		٤٤٤

رابعاً: فهرس شعر المؤلف

البيت	رقم الصفحة
إذا رفع الخـذاق أو طالب الوفا	حجاب الخفا ناداه معناه جد وادري	٢١٦
إذا شئت أحمد المرسلين بأسمه	محـمد فق وافهم وكـن متأمـلا	١٤٩
إذا لاح كنز من زواياً رموزها	بـدت تلك أنوار تلوح كما الفجر	٢١٦
أزاح قلـوب الطالبين من العنا	بحـلّ عقـود المشكلات مع اليسر	٢١٧
إمـام همـام للمـحول عادم	له البـاع في كـلّ العلوم بلا نكر	٢١٦
إن أولياؤه وحوها حد حمزتهم	ثمان عشر على القول الصحيح حلا	٣٩٦
بإحـيائه ذا العـلم بعـد دثوره	وتحقـيق هـذا الفن للسبع والعشر	٢١٧
بها السر مرموز بحفـيّ وغامض	عن الغمر لكن المعاني له يسـري	٢١٦
تأليفه شـيق وقد عـمّ نفـعها	وناهـيك يا هذا بـ"طيبة النشر"	٢١٦
ثلاث مئين ثم عشـراً ولم تزد	على قول مـن قد قال ذاك وعـولا	١٤٩
ثلاث من المـيمات حـاء وداها	هحا الـيم يا ميمان تسعون تحملا	١٤٩
ثمانية للـحا وميمان مثـلها	وأربـعة للـدال عشـرون حصلا	١٤٩
جزى الله ناظمها عن الناس رحمة	وأدخـله جنات أنـهارها تجـري	٢١٧
جـواهر ألفاظ نظمـن بعقدها	وحـسّاه بالباقـوت أيضاً وبالـدّر	٢١٦
رواه ابن عـواد وقال ابتـكرتها	بفهـمي وفضـل الله للعـبد يحصلا	١٤٩
عرائس أفكار بدت من حدورها	فتـظهر للقاري وتحلي على المقري	٢١٦
عروس تبدت تتـحلي بين أهلها	بجمـتك العـليا حـذفها وبالهـمز	٢١٦
عليه من الرحمن سبـحون رحمة	ونور كـلام الله يؤنـس في القبر	٢١٧
فالثقل والسكت والتحقيق أوفا	والثان سـهّل ومدّ القصر كما نقلا	٣٩٦
فبالخمّـل احسب بالكبير هجاؤه	فكل حروف الاسم خمس فحصلا	١٤٩
فتبدو المعاني من مبـاني حروفها	كما شمـس ظهرا وكما طلع البدر	٢١٦
فتضـربها في مثـلها أربع فهـو	مئون وتضرب ذا في عدة الرسل فاعقلا	١٤٩
فذاك سـت ومـع كلّ ثلاثتها	في الماء سكن فاهمم رم فقد كملا	٣٩٦

فقيها قـــدون لم يجـــدها بغيرها	بتـــحرير تحقيق الأمـــور مع الفكر	٢١٦
فلا أبصرت عـــين ولا أذن وعت	إماماً كهـــذا يبذل العـــسر باليـــسر	٢١٦
فما جاء في الأمصار حـــبر كمثله	ولا جاء في الأعصار من مثله يدري	٢١٦
فمن طلب الحسناء من غير أهلها	بعـــيد يراها وهـــي من داخل الخدر	٢١٧
فمن يدعي ذا الفـــن حقاً بغيرها	فدعـــواه مردود ويرجـــع بالزجر	٢١٦
فزِّه فهومك من زوايا رموزها	فيكشـــف ما يخفى بأنوار ذا الخبر	٢١٦
فيحصـــل مائة الألـــوف وأربع	وعشرون ألفاً لكن الرسول فاجعلا	١٤٩
وإن شئت عـــدَّ الأنبياء بجميعهم	فبالجمّـــل الصغير يكـــون محـــولا	١٤٩
وبادر لها إن كنت تهـــوى جمالها	من أربابها جلدها و لم يك من غمري	٢١٦
وتســـعة حا خمـــس الثلاثون دالها	ثلاث مـــئين أربع العـــشر فاكملا	١٤٩
وصـــلّ وسلّـــم ربنا كـــلّ لمحة	على المصطفى والآل والصحب مكملا	١٤٩
ولما رأى طـــرق الرواة تشعبت	فحـــرّرها حقاً بـــ"طيـــبة النشر"	٢١٧

خامساً: فهرس الأعلام

العلم	رقم الصفحة
حرف الألف	
أبان بن يزيد بن أحمد أبو يزيد البصري العطار.	٣٤
إبراهيم بن الحسين بن عبد الله أبو إسحاق النساج البغدادي.	٢٠٦
إبراهيم بن زياد أبو إسحاق القنطري.	٢٠٠
إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج.	٢٩٩
إبراهيم العبيدي المصري الأزهري المالكي.	٥٤
إبراهيم بن عمر بن حسن أبو الحسن البقاعي.	٤١
إبراهيم بن عمر بن إبراهيم أبو إسحاق الجعبري.	٧٨
أبو بكر أيدُغدي بن عبد الله الشمسي الشهير بابن الجندي.	١٧
أبو عثمان النحوي الرقي.	٤٦٦
أحمد بن إبراهيم الحلاء أبو بكر البغدادي.	٢٨٤
أحمد بن أحمد بن عبد الحق بن محمد السُنباطي.	٢٦٦
أحمد بن حبيب بن محمد بن جعفر بن أحمد بن حبيب أبو جعفر الكوفي.	٤٣٩
أحمد بن جعفر أبو الحسين البغدادي المعروف بـ"ابن المنادي".	٤٧٢
أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي.	٢٠٦
أحمد بن الحسين بن سليمان بن فرارة، أبو العباس.	١٧
أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر الخراساني.	٩١
أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر الأصبهاني النيسابوري.	٨١
أحمد بن سهل بن الفيروزان، أبو العباس الأشناني.	١٩٨
أحمد بن عبد السلام بن محمد بن أحمد بناني الفاسي.	٦٠
أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور أبو الحسن السوسنجردي البغدادي.	٢٠٥
أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال أبو جعفر الأزدي المصري.	٣٥٩

أحمد بن عثمان بن محمد بن بوبان، أبو الحسن الخراساني البغدادي. ١٨٩
أحمد بن علي بن أحمد بن خلف أبو جعفر بن الباذش الأنصاري. ٨٣
أحمد بن علي بن عبيدالله بن عمر بن سوار أبو طاهر البغدادي الحنفي. ٧٦
أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني. ١٩
أحمد بن عمار أبي العباس المهدوي. ٣٠
أحمد بن عواد الشافعي ١٤٨
أحمد بن محمد أبو بكر بن الجزري المعروف بابن الناظم. ١٨
أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار. ٢٠٤
أحمد بن محمد بن حميد أبو جعفر البغدادي، يلقب بـ"الفيل". ١٩٨
أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، أبو العباس. ٢٦٦
أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث القاضي أبو بكر البغدادي. ١٨٩
أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر البغدادي. ٨٢
أحمد بن نصر بن منصور بن عبد الحميد أبو بكر الشذائي البصري. ١٩٤
أحمد بن يزيد الصفار، أبو الحسن الحلواني ١٨٩
أحمد بن يعقوب التائب أبو الطيب الأنطاكي. ٢٩٥
أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود أبو العباس الحلبي. ٨٤
إسماعيل المحلّي المصري الأزهري. ٥٤
إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني. ٢٠٣
إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران أبو طاهر الأندلسي. ٢٧
إسماعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد، أبو الحسن النحاس. ١٩٠
إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين أبو إسحاق المخزومي المكي. ١٧٧
إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي، وكنيته أبو الفداء. ٨٩
إيهاب بن أحمد فكري. ١١٦

حرف الباء

بكر بن شاذان بن عبد الله أبو القاسم البغدادي الخربي. ٢٠٥

حرف الجيم

جعفر بن عبد الله بن الصباح أبو عبد الله الأنصاري الأصبهاني. ٢٠٣

جعفر بن محمد بن أسد أبو الفضل الضرير النصيبي، يعرف بـ"ابن الحمامي". ٢٠١

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله المدني. ٣٧٢

جعفر بن محمد بن الهيثم أبو جعفر البغدادي. ١٨٩

حرف الحاء

حَرْمَلَة بن المنذر بن مَعْدِي كَرِب الطّائي. ٢٣٤

الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد أبو العلاء الهمذاني العطار. ٧٧

الحسن بن أبي الحسن يسار البصري. ١٧٨

الحسن بن الحباب بن مَخْلَد الدقاق أبو علي البغدادي. ١٩١

الحسن بن خلف بن عبد الله ابن بَيِّمة أبو علي القيرواني. ٣٠

الحسن بن سعيد بن الفضل بن شاذان أبو العباس المطوعي البصري. ١٩٠

الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال أبو علي الرازي. ١٨٩

الحسن بن عبد الله السروجي الدمشقي. ١٣

الحسن بن عثمان أبو علي المؤدّب النحاء، يعرف بـ"الوصاطي". ٢٠٥

الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري. ٩٣

الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي الأستاذ أبو علي البغدادي. ٧٩

الحسن بن علي بن إبراهيم بن هرمز الأستاذ أبو علي الأهوازي. ٨٦

الحسن بن علي بن بشار أبو بكر البغدادي بن العلاف الضرير. ٢٨٤

الحسن بن علي بن عبد الله أبو علي العطار البغدادي المقرئ المؤدب. ٤٥٣

الحسين بن علي بن حماد بن مهران الرازي. ١٩٥

الحسين بن محمد بن حيش بن حمدان أبو علي الدينوري. ١٩٤

حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود وكنيته أبو عمر. ١٨٣
حمزة بن علي البصري. ٢٠٥
حميد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكي القارئ. ١٧٩

حرف الخاء

خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن النجار أبو أيوب الأنصاري. ١٧٦
خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن خاقان أبو القاسم المصري ٤٢٤
الخاقاني.
الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، أبو عبد الرحمن. ٩٣

حرف الدال

داود بن علي بن خلف الأصبهاني، أبو سليمان. ٢٦٢
درباس المكي مولى ابن عباس. ١٧٦

حرف الراء

رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي الشافعي أبو عبد. ١١٧
رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء العقبي. ١٨
رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي. ١٧٩

حرف الزاي

الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي ٢٠٤
الزبيري البصري.
زرعان بن أحمد بن عيسى أبو الحسن الطحان الدقاق البغدادي. ١٩٨
زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري المصري، أبو يحيى. ٨٨
زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال أبو القاسم ١٩٣
المحلي الكوفي.

حرف السين

سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد أبو عثمان الضرير البغدادي. ٢٠١
سعيد بن مسعدة المخاشعي البصري الأخفش، أبو الحسن. ١٥٠

سلام بن سليمان الطويل، أبو المنذر المزني، مولاهم البصري. ٣٧٢
سلمة بن عاصم أبو محمد البغدادي النحوي. ٢٠٠
سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني. ٩١
سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بن عامر. ٩١
سليمان بن داود بن علي بن عبد الله أبو أيوب الهاشمي البغدادي. ٢٠٣
سليمان بن عبد الرحمن بن حماد بن عمران أبو داود الطلحي التمار النواوي الكوفي. ١٩٩
سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي. ٣٧٢
سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي، أبو محمد. ١٧٨
سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني البصري. ١٨٧

حرف الشين

شبل بن عباد أبو دلف المكي. ١٧٧
شريح بن محمد بن شريح بن أحمد. ٨٧
شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان أبو عبد الله الدمشقي. ٤٦
شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي. ٢٠
شعيب بن أيوب بن رزيق أبو بكر الصريفيني الواسطي. ١٩٧
شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي القوة أسد الدين الأميوطي ٥٣
شيبة بن نصاح بن سرجس المدني. ١٧٩

حرف الصاد

صالح بن محمد بن المبارك بن إسماعيل أبو طاهر المؤدب البغدادي. ١٩٢

حرف الطاء

طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الحسن الحلبي. ٧٨
طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب، أبو محمد الهمداني الكوفي. ٣٧٢
الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب أبو حمدون الذهلي البغدادي. ١٩٧

حرف العين

عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد أبو الحسن الخراساني. ٤٨١
عبد الباقي بن قارس بن أحمد أبو الحسن الحمصي المصري. ٣٥٩
عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن أبو القاسم الطرسوسي. ٨٣
عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي الدمشقي المعروف بابن العماد. ٢٠
عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي الشافعي. ٢٠

عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك المصري، أبو محمد، المشهور بابن البغدادي. ١٧

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم أبو القاسم المقدسي ثم الدمشقي، المعروف بأبي شامة. ٨٠

عبد الرحمن بن شحاذة المعروف باليمني ٥٣
عبد الرحمن بن عبدوس أبو الزعراء البغدادي. ١٩٣
عبد الرحمن بن عتيق بن خلف أبو القاسم القحام الصقلي. ٢٩
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني. ١٧٥
أبو المعالي عزّ الدين عبد الوهاب بن إبراهيم الخَرَجي الزّنجاني. ٩٢
عبد العزيز بن جعفر بن محمد أبو القاسم الفارسي البغدادي. ٤٥٩
عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفرج، أبو عدي المصري. ٢٥٩
عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني أبو بكر. ١٥٧
عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد أبو معشر الطبري القطان الشافعي. ٧٩
عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري. ١٧٩
عبد الله بن أحمد بن حنبل أبو عبد الرحمن البغدادي. ١٧٤
عبد الله بن أحمد بن دبوزيه أبو عمر الدمشقي. ٢٠١
عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الضرير. ١٨٣
عبد الله بن الحسن أبو القاسم البغدادي المعروف بـ"النحاس". ٢٠٤
عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامرّي البغدادي. ١٩٢
عبد الله بن الحسين بن محمد بن الحسين أبو محمد بن أبي عبد الله ٣٦٩

العلوي.
عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد. ١٨٥
عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله أبو محمد البغدادي سبط أبي منصور الخياط. ٧٩
عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنان الحنفي الرومي المعروف ببرسف زاده وبوسف أفندي. ١١٥
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. ١٤٨
عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن العلاء أبو الفرج النهرواني القطان. ٣٥٠
عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الطيب الحلبي. ٨٠
عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا أبو الفتح البغدادي. ٨٤
عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي. ١٩١
عبيد بن الصباح بن أبي شريح بن صبيح أبو محمد النهشلي الكوفي البغدادي. ١٩٨
عثمان بن أحمد بن سمعان أبو عمرو الرزاز البغدادي، يعرف بـ"النحاشي". ١٩٧
عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي الداني. ٢٤
عز الدين عبد العزيز عبد السلام الدمشقي السلمي. ١٣٩
عطاء بن أبي رباح أبو محمد القرشي. ١٨٠
عكرمة بن خالد بن العاص أبو خالد المخزومي المكي. ١٨٠
عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر أبو القاسم المكي. ١٧٧
عكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله المفسر. ١٨٠
علي أبو الصفا الشنواني المصري. ٥١
علي بن أحمد بن عبد الواحد، المقدسي المعروف بابن البحاري. ١٢

علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن عبد الله أبو الحسن الحمامي. ٢٠٢
علي بن الحسين بن الرقي أبو الحسن الوزان البغدادي. ٤٦٦
علي زين العابدين بن محمد الأجهوري. ١٤٠
علي بن سلطان محمد الهروي المعروف بالقاري الحنفي. ١١٥
علي بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة أبو الحسن البغدادي القزاز. ١٨٩
علي بن عبد الغني أبو الحسن الفهري القيرواني الحصري. ٣٨
علي بن عثمان بن حبشان الجوهري. ٢٠٤
علي بن عيسى بن علي بن عبد الله أبو الحسن المعروف بالرماني. ٩٤
علي بن غانم المقدسي. ٥٣
علي بن محسن الصعيدي المالكي. ٥٢
علي بن محمد بن جعفر بن أحمد أبو الحسن المحلي البغدادي الخياط القلانسي. ١٩٧
علي بن محمد بن حسين بن إبراهيم الملقب بالضباع. ٤٤
علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي الشافعي، أبو الحسن، علم الدين. ٨٢
علي بن محمد بن علي بن فارس أبو الحسن الخياط البغدادي. ٨٢
علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن علي أبو الحسن بن العلاف البغدادي. ٣٤٦
عمر بن محمد بن عبد الصمد بن الليث بن بنان أبو محمد البغدادي. ١٩١
عمرو بن الصباح بن صبيح أبو حفص البغدادي الضرير. ١٩٨
عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه. ٩٢

حرف الغين

الغازي بن قيس أبو محمد الأندلسي. ٣٨٣

حرف الفاء

فخر الدين أحمد بن الحسن بن يوسف الجاربردي. ٢٢٢

الفضل بن شاذان بن عيسى أبو العباس الرازي الإمام الكبير. ٢٠٢

حرف القاف

القاسم أبو عبيد بن سلّام. ١٧٠

القاسم بن فِيُّره بن خلف بن أحمد الشاطبي الأندلسي الرعيني. ٢٤

القاسم بن يزيد بن كليب أبو محمد الوزان الأشجعي الكوفي. ١٩٩

قَعْنَب بن هلال بن أبي مغيث بن هلال العدوي، يُكنى بأبي السمّال. ٢٥٨

حرف الميم

المبارك بن الحسن بن أحمد بن منصور أبو الكرم الشهرزوري. ٨٥

مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي. ١٧٩

محمد إبراهيم أحمد مخلوف، أبو الفتح القاهري الوزيري ويعرف بالسمديسي. ٥٣

محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التركماني المعروف بالدكدكجي. ١١٥

محمد بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله البخاري. ٨٩

محمد بن إبراهيم بن يوسف الهيتمي، السحيمي، الشهير بأبي الإرشاد. ٥٠

محمد بن أبي بكر بن علي الحسيني الدمشقي سبط العلاء بن الجزري. ١٣

محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشنبوذي الشطوي البغدادي. ١٩٢

محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، أبو الحسن البغداداي. ١٩٢

محمد بن أحمد بن حمزة بن شهاب الدين الرملي المنوفي الأنصاري. ٢٦٦

محمد بن أحمد الشربيني الخطيب. ٢٦٦

محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود، الشهير بابن عقيلة، أبو عبد الله. ٥١

محمد بن أحمد بن عبدان أبو عبد الله الجزري. ١٩٥

محمد بن أحمد بن علي بن الحسن، أبو المعالي، ابن اللبان، الدمشقي. ١٦

محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد الضرير الداجوني الرملي الكبير. ١٩٥

محمد بن أحمد بن الفتح بن سيما أبو عبد الله الخبلي. ٢٠٢

محمد بن أحمد الشهير بالمتولي. ٢١

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال أبو بكر السلمي الجبني. ٣٦٩
محمد بن أحمد بن يوسف أبو الطيب البغدادي غلام بن شنبوذ. ٢٠٤
محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران أبو حاتم الحنظلي الرازي النحوي. ٢٩٥
محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله المروزي المقرئ. ٢٠٥
محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان أبو ربيعة الربعي المكي. ١٩١
محمد بن إسماعيل، أبو بكر القرشي. ٤٦٥
محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل، أبو الفضل الخزاعي الجرجاني. ٢٥٩
محمد بن جعفر بن محمد أبو جعفر التميمي الصابوني الأصبهاني المغازلي. ٣٥٥
محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر أبو بكر الموصلي النقاش. ١٩١
محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن أبو بكر بن مقسم البغدادي العطار. ١٩٩
محمد بن الحسين بن بندار أبو العز الواسطي القلانسي. ٢٣
محمد بن الحسين بن محمد بن آذر بهرام أبو عبد الله الكارزيني الفارسي. ٢٨٤
محمد بن سالم بن أحمد المصري المعروف بالحفني، نجم الدين أبو المكارم. ٥٢
محمد بن سفيان أبو عبد الله القيرواني الفقيه المالكي. ٧٧
محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري البغدادي. ١٩٩
محمد بن شريح بن أحمد بن شريح أبو عبد الله الرعيني الإشبيلي. ٣٠
محمد الصادق قمحاوي. ١١٦
محمد بن طيفور أبو عبد الله السجاوندي. ٨٨
محمد العباسي الشهير بالعطار. ٥٢
محمد بن عبد الباقي بن يوسف أبو عبد الله الزرقاني المالكي المصري. ٦٠
محمد بن عبد الرحمن بن زكري أبو عبد الله. ٦٠

محمد بن عبد الرحمن بن الفضل أبو بكر الجوهري. ٣٥٤
محمد بن عبد الرحمن بن علي شمس الدين ابن الصائغ. ١٧
محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي. ١٣
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن إسماعيل المدني. ١٩
محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب أبو بكر الأصبهاني الأسدي. ١٩٠
محمد بن عبد السلام بن عبد الله أبي عبد الله محمد بن ناصر الدرعي الفاسي. ٥٤
محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله. ٨٥
محمد بن عبد الله بن محمد أبو الحسن الطوسي البغدادي، يعرف بـ"ابن أبي عمر". ٢٠٥
محمد بن عبد الله بن محمد الإشبيلي المالكي، أبو بكر ابن العربي. ٤٨١
محمد بن علي بن الحسن بن الحلندا أبو بكر الموصلي. ٢٠١
محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني. ٢٠
محمد بن علي بن منصور الشنواني المصري الشافعي. ٥٥
محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي، أبو عبد الله القرشي التيمي الرازي. ٨٩
محمد بن عمر بن قاسم البقري. ٥٣
محمد بن عمرو بن عون الواسطي الإمام أبو عون المصري. ٤٤٧
محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله التيمي الأصبهاني. ٢٠٣
محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك. ٩٠
محمد بن فرج أبو جعفر الغساني البغدادي النحوي. ٢٠٠
محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن أبو بكر بن الأنباري. ٤٨١
محمد بن القاسم بن يزيد أبو علي الإسكندراني. ٤٣٧
محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي الجاوي ثم المكي الشافعي. ١١٥
محمد بن محمد بن عبد القادر أبو عبد الله الشهير بالأمير الكبير. ٥٤

محمد بن محمد بن شرف الدين الشافعي الخليلي. ٥١
محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، أبو الفيض، الملقب بمرتضى. ٥٤
محمد بن محمد بن عبد الله النفاح أبو الحسن الباهلي البغدادي السامري. ٢٠٣
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب أبو بكر الزهري. ٣٥٥
محمد بن محمد بن علي أبو القاسم التوزري. ١٨
محمد بن محمد بن محمد بن أحمد البديوي الحسيني، الدمياطي، أبو حامد. ٥١
محمد بن محمد بن محمد بن سالم محيسن. ١١٦
محمد بن محمد بن محمد هلالي الإبياري المصري. ١٢١
محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عمار أبو العباس الصوري الدمشقي. ١٩٦
محمد بن موسى بن عمران بن موسى بن سليمان المقدسي. ١٩
محمد بن النضر بن مُرّ بن الخر بن حسان الربعي أبو الحسن المعروف بـــ"ابن الأحرم". ١٩٦
محمد بن هارون أبو جعفر الربعي الخربي البغدادي، يعرف بـــ"أبي نشيط". ١٨٩
محمد بن هارون بن نافع بن قريش أبو بكر الحنفي، يعرف بـــ"القتار". ٢٠٤
محمد بن الهيثم أبو عبد الله الكوفي. ١٩٩
محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء أبو بكر الثقفي البصري القزاز. ٢٠٤
محمد بن يحيى أبو عبد الله الكسائي الصغير البغدادي. ٢٠٠
محمد بن يزيد الأزدي البصري النحوي، أبو العباس المبرد. ٩٣
محمد بن يزيد بن ماجه أبو عبد الله القزويني. ٩٠
محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية أبو العباس التيمي المعروف بـــ"المعدل". ١٩٣

محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروزآبادي. ٩٢
محمد بن يوسف بن علي بن يوسف أبي حيان الأندلسي. ٨٦
مسلم بن الحجاج القشيري أبو الحسين النيسابوري. ٩٠
مصطفى بن عبد الرحمن محمد الأزميري. ٥٢
مصطفى بن علي بن عمر المنهي النووي. ٢٦٦
مصطفى بن كمال الدين بن علي الصديقي، أبو المواهب. ٥١
المعافى بن زكريا بن طراز أبو الفرج النهرواني الجريري. ١٩٢
معروف بن مشكان أبو الوليد المكي. ١٧٧
المغيرة بن أبي شهاب أبو هاشم المخزومي. ١٨١
مكي بن أبي طالب القيسي، القيرواني الأندلسي، القرطبي. ٣٠
موسى بن جرير أبو عمران الرقي الضرير. ١٩٤
موسى بن جمهور بن زريق أبو عيسى البغدادي التنيسي. ١٩٤
موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الإمام أبو مزاحم الخاقاني. ٤٨١

حرف النون

نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح أبو الحسين الفارسي الشيرازي. ٨٤
نصر بن عاصم الليثي. ١٨٠
نصر بن علي بن محمد يُعرف بـ"ابن أبي مريم" فخر الدين أبو عبد الله الفارسي. ٩٤

حرف الهاء

هارون بن موسى بن شريك أبوعبد الله التغلبي الأحمش. ١٩٦
هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم أبو القاسم البغدادي. ١٩٠
همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، الشهير بـ"الفرزدق". ١٧٨

حرف الواو

وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان. ١٨٣
وهب بن واضح أبو الإحريط، ويقال: أبو القاسم المكي. ١٧٧

حرف الياء

يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد أبو زكريا الصلحي. ١٩٧
يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو محمد العدوي البصري المعروف بـ"اليزيدي". ٢٩٥
يحيى بن الحارث الذماري. ١٨٢
يحيى بن محمد بن قيس أبو محمد العليمي الأنصاري الكوفي. ١٩٧
يحيى بن يعمر العَدْواني، أبو سليمان البصري. ١٨٠
يزيد بن رومان أبو روح المدني، مولى الزبير. ١٧٩
يوسف بن عمرو بن يسار أبو يعقوب المدني ثم المصري المعروف بـ"الأزرق". ١٩٠
يوسف بن علي بن جبارة بن محمد أبو القاسم الهذلي. ٧٤
يوسف بن يعقوب بن خالد بن مهران أبو بكر الواسطي. ١٩٧

سادساً: فهرس المصادر والمراجع

١- إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع: للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بـ"أبي شامة" المقدسي (ت٦٦٥هـ)، تحقيق إبراهيم عوض عطوة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٤٠٢هـ.

٢- إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام في وقف حمزة وهشام: لمحمد أحمد الشهير بالمتولي (ت١٣١٣هـ)، صححه السادات السيد منصور أحمد، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٣- إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة المسمى "تحرير النشر من طرق العشر": لمصطفى بن عبد الرحمن الأزميري (ت ١١١٥هـ) تحقيق عبد الله الجار الله وياسم السيد، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

٤- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمّى بـ"منتهى الأماني والمسرّات في علوم القراءات، تأليف الشيخ أحمد بن محمد البنّا (ت١١١٧هـ)، تحقيق الدكتور شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٥- إحراز السعد بإنجاز الوعد بمسائل أما بعد: لإسماعيل الجوهري (ت٣٩٣هـ)، نسخة نادرة طبعة مصر سنة ١٣٠٨هـ.

٦- إحياء علوم الدين: محمد بن محمد الغزالي لأبي حامد (ت٥٠٥هـ)، دار المعرفة، بيروت.

٧- إرشاد الطلبة إلى شواهد الطيبة: لعلي سليمان المنصوري (ت١١٣٤هـ)، تحقيق: جمال الدين شرف، دار الكتب المصرية، ط١، ٢٠٠٤م.

٨- إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر: للإمام أبي العز محمد بن الحسين بن بُندار الواسطي القلانسي (ت٥٢١هـ) تحقيق جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا.

٩- الأحرف السبعة ومحاولة القراءات منها: للدكتور حسن ضياء عتر، دار البشائر

الإسلامية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٩ هـ.

١٠- أحكام رواية حفص: للشيخ محمد السيد علي منصور، تحقيق: خالد حسن أبو الجود، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط١، ٢٠٠٥م.

١١- الإحكام في أصول الأحكام: لعلي بن محمد الآمدي أبو الحسن (٦٣١هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٢- الإدغام الكبير: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: عبد الرحمن حسن العارف، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ.

١٣- الإدغام الكبير: للإمام زبان بن العلاء (ت١٥٤هـ)، تحقيق: أنس مهرة، ط دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٤هـ.

١٤- الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار: للإمام النووي (ت٦٧٦هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٤هـ.

١٥- الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة: لأبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون (ت٣٨٩هـ)، تحقيق: د.باسم السيد، حائزة الأمير سلطان الدولية في حفظ القرآن للعسكريين، ط١، ١٤٣٢هـ.

١٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، دار الجيل، بيروت،الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٧- الاشتقاق: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، الطبعة الثالثة.

١٨- الإصابة في تمييز الصحابة: لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٩- الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٠م.

٢٠- الإقناع في القراءات السبع: لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (ت٥٤٠)، د. عبد المجيد قطامش، معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى، ط١٤٢٢،٢هـ.

٢١- الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع: لمحمد الشربيني الخطيب (ت٩٧٧هـ)، المكتبة الشاملة.

٢٢- الأم: لمحمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله (ت٢٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٣٩٣هـ.

٢٣- *الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات: للأستاذ: رابح دفرور، رسالة دكتوراه من جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية بالجزائر. (نسخة وورد).

٢٤- الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات: للدكتور نبيل آل إسماعيل، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ.

٢٥- إمتاع الفضلاء بتراجم القراء في ما بعد القرن الثامن الهجري: لإلياس بن أحمد حسين البرماوي، دار الزمان، المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ.

٢٦- الأنساب: لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٢٧- الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني (ت٧٣٧هـ)، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٩هـ.

٢٨- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: لإسماعيل باشا بن محمد أمين (ت١٣٣٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.

٢٩- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث: للحافظ ابن كثير (ت٧٧٤هـ): أحمد محمد شاكر، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٣٠- البحر المحيط في أصول الفقه: لبدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٣١- بدائع البرهان على عمدة العرفان في وجوه القرآن: لمصطفى عبد الرحمن الأزموري (ت١١٥٥هـ)، إعداد وتقديم: مريم إبراهيم الخدلي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٩هـ.

٣٢- البرهان في علوم القرآن: لأبي عبد الله محمد بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩١م.

٣٣- البرهان المؤيد (في الإرشاد والوعظ): لأحمد الرفاعي الحسيني (ت٥٧٨هـ): تحقيق: عبد الغني نكه مي، دار الكتاب النفيس، لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ.

٣٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية، لبنان، صيدا.

٣٥- البهجة السنية بشرح الدرة البهية: لمحمد هلالي الإبياري (ت١٣٣٤هـ)، تحقيق: نورة الهلال ورجاء يعقوب، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٣٢هـ.

٣٦- البيان في عد آي القرآن: لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ط١، ١٤١٤.

٣٧- تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، دار الهداية.

٣٨- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٣٩- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار: لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي (ت١٢٣٧هـ)، دار الجيل، بيروت.

٤٠- التبصرة في القراءات السبع: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧)، تحقيق جمال الدين شرف، دار الصحابة بطنطا، ط١، ١٤٢٧هـ.

٤١- التبصرة في قراءات الأئمة العشرة: لأبي الحسن علي بن فارس الخياط (ت٤٥٢)، تحقيق: د. رحاب محمد شقفي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ.

٤٢- التبيان في إعراب القرآن: لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ)، مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.

٤٣- التحريد لبغية المريد في القراءات السبع: لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحام (ت٥١٦هـ)، تحقيق د. ضاري إبراهيم الدوري، دار عمار، الأردن، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤٤- تحبير التيسير في القراءات العشر: للحافظ ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان للنشر والتوزيع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم فرع الزرقاء، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٤٥- التحديد في الإتقان والتجويد: لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، بتحقيق د. غانم الحمد، دار عمار بالأردن، ط١، ١٤٢١هـ.

٤٦- تحفة المحتاج في شرح المنهاج: لابن حجر الهيتمي (ت٩٧٤هـ)، المكتبة الشاملة.

٤٧- التحفة الوفية بأحكام وقف حمزة وهشام على الهمزة العلية: محمد بن محمد هلالي الأبياري (١٤٣٤هـ)، دار الضياء، طنطا، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

٤٨- تذكرة الحفاظ: لأبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.

٤٩- التذكرة في القراءات الثمان: لأبي الحسن طاهر بن غلبون (ت٣٩٩هـ)، تحقيق أيمن سويد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة.

٥٠- تراجم القراء: لفائز عبد القادر شيخ الزور، المكتبة الشاملة.

٥١- تراجم شعراء الموسوعة الشعرية: تمّ جمعه من الموسوعة الشعرية، المكتبة الشاملة.

٥٢- تعجيل الندى بشرح قطر الندى: لعبد الله بن صالح الفوزان، المكتبة الشاملة.

٥٣- التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥.

٥٤- تفسير البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بـ"أبي حيان الأندلسي" (ت٧٤٥هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٥٥- تفسير البيضاوي: البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، دار الفكر، بيروت.

٥٦- تفسير السراج المنير: محمد الشربيني الخطيب (ت٩٧٧هـ)، تنظيم وترتيب في الشاملة: حامد يوسف شومان.

٥٧- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٥٨- تفسير القرآن العظيم: لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء (ت٧٧٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ.

٥٩- تفسير القرآن: لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، ط١، ١٤١٨هـ.

٦٠- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب: لفخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي (ت٦٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٦١- التفسير والمفسرون: للدكتور محمد حسين الذهبي (ت١٣٩٨هـ)، تنظيم وترتيب في الشاملة: حامد يوسف شومان.

٦٢- تقريب التهذيب: لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ.

٦٣- تقريب النشر في القراءات العشر: للحافظ ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق إبراهيم عرض عطوة، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٥هـ.

٦٤- تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع: لأبي علي الحسن بن خلف ابن بليمة (ت٥١٤هـ)، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، نشر دار القبلة، جدة، مؤسسة علوم القرآن دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٩.

٦٥- التلخيص في القراءات الثمان: لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد

الطوي، (ت٤٧٨هـ)، تحقيق محمد حسن عقيل موسى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٦٦-التمهيد في علم التجويد: للإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق الدكتور علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٦٧-التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت٤٦٣هـ)، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.

٦٨-تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٦٩-التيسير في القراءات السبع: لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة، الشارقة، الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.

٧٠-جامع البيان في القراءات السبع: للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، مجموعة رسائل جامعية، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

٧١-جامع الخيرات في تجويد وتحرير أوجه القرآن، نظم وتأليف: الشيخ إبراهيم السمنودي (١٤٢٩هـ)، اعتنى به: د. ياسر الزروعي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مشروع رعاية القرآن الكريم، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

٧٢-جامع بيان العلم وفضله: ليوسف بن عبد البر النمري (ت٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ.

٧٣-الجامع الصحيح المختصر: محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: د.مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ١٤٠٧، الطبعة الثالثة.

٧٤-الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (٦٧١هـ)، دار الشعب، القاهرة.

٧٥-جزيرة ابن عمر في التاريخ والحضارة، لسهيل صابان، مكتبة الملك فهد الوطنية،

بحث منشور في مجلة الفيصل ع٢٩٣، ذو القعدة ١٤٢١هـ.

٧٦-حلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام: لمحمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، دار العروبة، الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.

٧٧-جمال القراء وكمال الإقراء: لعلم الدين السخاوي (ت٦٤٣)، تحقيق: مروان العطية ومحسن خرابة، ط دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٧٨-جهود الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام في علوم القراءات: لأحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ.

٧٩-جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: للسيد أحمد الهاشمي، ضبط وتدقيق وتوثيق: د.يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٨٠-الحبائك في أخبار الملائك: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٨هـ.

٨١-الجنى الداني في حروف المعاني: لبدر الدين حسن بن أم قاسم المرادي المصري (ت ٧٤٩هـ)، الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربي.

٨٢-الحجة للقراء السبعة: لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت٣٧٧هـ) تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٨٣-حجة القراءات: للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة (٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤١٨هـ.

٨٤-حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني: لعلي الصعيدي العدوي المالكي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ.

٨٥-حاشية القليوبي على شرح جلال الدين المحلي على منهاج الطالبين: لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، لبنان، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٨٦-حجة القراءات: للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (٤٠٣هـ)،

تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ-١٩٩٧م.

٨٧-حديث الأحرف السبعة: للدكتور عبد العزيز القارئ، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ.

٨٨-حرز الأماني ووجه التهاني: للإمام القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الشاطبي (٥٩٠هـ) ضبطه وصححه محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٨٩-الحقائق في تعريفات مصطلحات علماء الكلام: لأبي عبدالله محمد السنوسي التلمساني، اعتنى بها أبو عبد الرحمن المالكي المازوري، عن نسخة من مقتنيات الحرم المدني، ملف وورد.

٩٠-الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات: للسيد بن أحمد بن عبد الرحيم، طبع على نفقة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في محافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٩١-حلّ المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات: محمد عبد الرحمن الخليجي (ت١٣٨٩هـ)، تحقيق: جمال الدين شرف وعبد الله علوان، دار الصحابة للتراث بطنطا ١٤٢٢هـ.

٩٢-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٤٠٥.

٩٣-حلية التلاوة في تجويد القرآن: للدكتورة رحاب شقفي، الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، ط٢، ١٤٢٩هـ.

٩٤-الحماسة المغربية: لأبي العباس أحمد بن عبد السلام الجراوي التادلي (ت٦٠٩هـ)، المكتبة الشاملة.

٩٥-حواشي الشرواني على تحفة المحتاج بشرح المنهاج: لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي، المكتبة الشاملة.

٩٦-الحواشي المفهمة شرح المقدمة الجزرية: لابن الناظم (ت٨٥٩هـ)، تحقيق:

أ.قرغلي عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط١، ٢٠٠٦م.
٩٧-خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣)، تحقيق: محمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
٩٨-الخصائص: لأبي الفتح عثمان ابن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت.
٩٩-خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: لمحمد الأمين بن فضل بن المحبي (ت١١١١هـ)، دار صادر، بيروت.
١٠٠-الدعاء للطبراني: لسليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.
١٠١-الدقائق المحكمة في شرح المقدمة: لزكريا الأنصاري الشافعي (ت٩٢٦هـ)، ضبط ومراجعة: عبد الله البارودي، دار الجنان، لبنان، بيروت، ط١، ١٤١١هـ ط٢ ١٤١٦هـ.
١٠٢-ديوان الإمام الشافعي، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٢٦.
١٠٣-ديوان الإمام علي بن أبي طالب، جمع وترتيب: عبد العزيز الكرم، ط١، ١٤٠٩هـ.
١٠٤-ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط٢.
١٠٥-ديوان شعر المثقب العبدي، عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه: حسن كامل الصيرفي، جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات العربية ١٣٩١هـ.
١٠٦-ديوان طرفة بن العبد، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ.
١٠٧-ديوان عدي بن زيد، حققه وجمعه: محمد جبار المعيبد، وزارة الثقافة والإرشاد، مديرية الثقافة العامة، بغداد، ١٣٨٥هـ.

١٠٨-الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: لمكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، دار عمار، الأردن، عمان، ط٥، ١٤٢٨هـ.

١٠٩-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١١٠-الروض الداني (المعجم الصغير): لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، ط١، ١٤٠٥هـ.

١١١-الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير: لمحمد بن أحمد المتولي (ت١٣١١هـ)، تحقيق خالد حسن أبو الجود، دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

١١٢-روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: لمحمد بن حبان البستي أبو حاتم (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٧هـ.

١١٣-الروضة في القراءات الإحدى عشرة: لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي (٤٣٨هـ)، تحقيق الدكتور مصطفى عدنان محمد سلمان، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ودار العلوم والحكم بسوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

١١٤-السبعة في القراءات: لابن مجاهد (ت٣٢٤هـ)، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف بمصر.

١١٥-سر العالمين وكشف ما في الدارين: لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ.

١١٦-سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: لمحمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١١٧-السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية من شيوخي إلى الحضرة النبوية: للدكتور أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، جدة، ط١، ١٤٢٨هـ.

١١٨-سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لأبي الفضل محمد خليل بن علي بن محمد المرادي (ت١٢٠٦هـ)، ضبطه وصححه محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

١١٩-السنة: لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال (ت٣١١هـ)، تحقيق: د.عطية الزهراني، دار الراية، الرياض، ط١، ط٠١٤١٠هـ.

١٢٠-سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد أبي عبد الله القزويني (ت٢٧٥)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

١٢١-سنن أبي داود: لسليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق محي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

١٢٢-سنن الترمذي: محمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٢٣-سنن الدار قطني: لعلي بن عمر أبي الحسن الدار قطني البغدادي (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦هـ.

١٢٤-السنن الكبرى: لأحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ الطبعة الأولى.

١٢٥-سهم الألحاظ في وهم الألفاظ: لرضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن الحنبلي (ت٩٧١هـ)، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٢٦-سير أعلام النبلاء: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ.

١٢٧-شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي بن العماد الحنبلي

(ت١٠٨٩هـ)، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٠٦هـ، الطبعة الأولى.
١٢٨-شذور الذهب في معرفة كلام العرب: لعبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، ١٤٠٤هـ.
١٢٩-شرح المقدمة الجزرية: للدكتور غانم قدوري الحمد، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، ط١، ١٤٢٩هـ.
١٣٠-شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمزة من الشاطبية: للحسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ) تحقيق الدكتور: محمد محفوظ مفضحي الزوبعي، دار المناهج، بغداد، ط١، ١٤٣٢هـ.
١٣١-شرح تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم: لأحمد عبد العزيز الزيات (ت ١٤٢٤هـ).
١٣٢-شرح جوهرة التوحيد لإبراهيم اللقاني، المسماة "تحفة المريد" تأليف: إبراهيم بن محمد الباجوري، تعليق محمد صالح بن أحمد الغرسي، ملف وورد.
١٣٣-شرح صحيح البخاري: لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي (٤٤٩هـ)، تحقيق : أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر : مكتبة الرشد، الرياض - ١٤٢٣هـ، الطبعة الثانية.
١٣٤-شرح طيبة النشر في القراءات العشر: لأبي القاسم النويري (ت٨٩٧هـ)، تحقيق جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٣٥-شرح طيبة النشر في القراءات العشر: لأبي بكر أحمد بن محمد بن الجزري المعروف بابن الناظم (ت٨٥٩هـ)، تحقيق: د.شعبان محمد إسماعيل، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط١، ١٤٣٢هـ.
١٣٦-شرح قطر الندى وبل الصدى: لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، القاهرة، الطبعة الحادية عشر، ١٣٨٣هـ.
١٣٧-شرح مختصر طيبة النشر في تحرير القراءات: لمحمد بن حابر المصري (ت

١٣٩٠هـ)، صححه: الشيخ عبد الفتاح القاضي، المكتبة الأزهرية للتراث.
١٣٨-شعب الإيمان: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
١٣٩-شيخ القراء الإمام ابن الجزري: للدكتور محمد معلم الحافظ، دار الفكر المعاصر بيروت، ودار الفكر بسوريا، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
١٤٠-صبح الأعشى في كتابة الإنشا: للقلقشندي أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت٨٢١هـ)، تحقيق: عبد القادر زكار، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٨١م.
١٤١-الصحاح: لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.
١٤٢-صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٤هـ.
١٤٣-صحيح مسلم بشرح النووي: لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٢هـ، الطبعة الثانية.
١٤٤-صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٤٥-صفة الصفوة: لعبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: محمود فاخوري ود.محمد رواس، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ.
١٤٦-ضعيف الجامع: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، المكتبة الشاملة.
١٤٧-طبقات الحفاظ: لأبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ
١٤٨-طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي (ت٢٣١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة.
١٤٩-الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري

(ت٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.
١٥٠-طلائع البشر في توجيه القراءات العشر: محمد الصادق قمحاوي (ت١٤٠٨هـ)، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
١٥١-طيبة النشر في القراءات العشر: لمحمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ) ضبط وتصحيح: محمد تميم الزعبي، دار الهدى، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤هـ.
١٥٢-العروض: لأبي الفتح عثمان بن جني النحوي (ت٣٩٢هـ)، دار القلم، ط١، ١٤٠٧هـ.
١٥٣-العقد النضيد في شرح القصيد: لأبي العباس أحمد بن يوسف السمين الحلبي (٧٥٦هـ) تحقيق الدكتور أيمن رشدي سويد، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٥٤-علل الوقوف: لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي (ت٥٦٠هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمد العبدي، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤٢٧هـ.
١٥٥-عمدة العرفان في تحرير أوجه القرآن: لمصطفى بن عبد الرحمن الأزموي (ت ١١١٥هـ)، بتعليقات الأستاذين: محمد محمد جابر وعبد العزيز الزيات، مكتبة الجندي، مصر.
١٥٦-عمدة القاري شرح صحيح البخاري: لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٥٧-العنوان في القراءات السبع: لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري (ت٤٥٥)، تحقيق د. زهير زاهد وخليل العطية، عالم الكتب، بيروت، ط٢ منقحة، ١٤٠٦هـ.
١٥٨-العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، دار ومكتبة الهلال.
١٥٩-غاية الاختصار: لأبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني العطار (٥٦٩هـ)، تحقيق الدكتور أشرف محمود فؤاد طلعت، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
١٦٠-الغاية في القراءات العشر: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران

النيسابوري (ت ٣٨١هـ) اعتنى به وعلق عليه جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، ٢٠٠٣م.

١٦١-غاية النهاية في طبقات القراء: لمحمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، طبعة جديدة مصححة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٦٢-غنية الطلبة بشرح الطيبة: لمحمد محفوظ الترمسي (ت١٣٣٨هـ)، حزازين مخطوط.

١٦٣-غيث الرحمن على هبة المنان: لأحمد الأبياري، تحقيق جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٤٢٥هـ.

١٦٤-فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: لأحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس (ت٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، مكتبة ابن تيمية، ط٢.

١٦٥-فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.

١٦٦-فتح القدير شرح تنقيح التحرير: لعامر عثمان (ت١٤٠٨هـ)، ط مكتبة الشرقي بالقاهرة.

١٦٧-فتح المتعال على القصيدة المسمّاة بلامية الأفعال: لحمد بن محمد الراقي الصعيدي المالكي، دراسة وتحقيق الدكتور إبراهيم بن سليمان البعيمي، ملف وورد.

١٦٨-فتح المغيث شرح ألفية الحديث: لشمس الدين محمد عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٦٩-الفتح والإمالة: لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق وتخريج وتعليق أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي.

١٧٠-فتح الوحيد في شرح القصيد: لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ.

١٧١-فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر: محمد إبراهيم محمد سالم، دار البيان العربي، الأزهر، ١٤٢١هـ.
١٧٢-فضائل القرآن: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ) تحقيق: مروان العطية وآخرون، دار ابن كثير، دمشق وبيروت، ط٢، ١٤٢٠هـ.
١٧٣-الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (مخطوطات القراءات)، مؤسسة آل البيت، الطبعة الثانية.
١٧٤-الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط (مخطوطات التجويد).
١٧٥-فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (١٣٨٢هـ) دار العربي الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ.
١٧٦-الفوائد: لتمام بن محمد الرازي أبو القاسم (ت٤١٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ.
١٧٧-القاموس المحيط: لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٧٨-القراءات وكبار القراء في دمشق من القرن الأول الهجري حتى العصر الحاضر: للدكتور محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٢٤هـ.
١٧٩-قطب السرور في أوصاف الخمور: الرقيق القيرواني، لأبي إسحاق إبراهيم بن القاسم المعروف بالرقيق الندبم (المتوفى: نحو ٤٢٥هـ)، الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربي.
١٨٠-قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر: لقاسم الدجوي ومحمد قمحاوي، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، مصر، ط٢.
١٨١-القواعد المقررة والفوائد المحررة المسمى اختصاراً بـ"من البقرية" في القراءات السبع: لمحمد بن قاسم بن إسماعيل البقري (ت١١١١هـ)، تحقيق: د.محمد إبراهيم الشهداني، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٦هـ.
١٨٢-الكافي في القراءات السبع: لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي

(ت٤٧٦هـ)، تحقيق أحمد محمود عبد السميع الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٨٣-الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: لأبي القاسم يوسف بن علي الهذلي (ت٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال رفاعي الشايب، مؤسسة سما للنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤٢٨هـ.

١٨٤-كتاب سيبويه: لأبي البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت١٨٠هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى.

١٨٥-الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت٢٣٥هـ): تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ.

١٨٦-كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت١١٦٢هـ)، تحقيق: أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٤٠٥.

١٨٧-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.

١٨٨-الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) تحقيق محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٨هـ.

١٨٩-الكفاية الكبرى في القراءات العشر: للإمام أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي (ت٥٢١)، مراجعة وتعليق جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

١٩٠-الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ.

١٩١-كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين

الهندي (ت٩٧٥هـ)، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

١٩٢-كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني: للإمام إبراهيم بن عمر الجعبري (٧٣٢هـ)، تحقيق: أ. فرغلي عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط١، ٢٠١١.

١٩٣-لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.

١٩٤-لسان الميزان: لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية بالهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٦هـ الطبعة الثالثة.

١٩٥-لطائف الإشارات لفنون القراءات: للإمام شهاب الدين القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، الجزء الأول، تحقيق الشيخ عامر السيد عثمان والدكتور عبد الصبور شاهين، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، ١٣٩٢هـ.

١٩٦-اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة: للإمام أبي عبد الله بن محمد بن الحسن الفاسي (ت٦٥٦هـ) تحقيق الشيخ عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

١٩٧-المبسوط في القراءات العشر: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت٣٨١هـ)، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة ومؤسسة علوم القرآن ببيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

١٩٨-المبهج في القراءات السبع المتممة بابن محيصن والأعمش ويعقوب وخلف: لسبط الخياط البغدادي (٥٤١هـ) تحقيق سبد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٩٩-مجموعة مهمة في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي، تطبع لأول مرة، تحقيق: جمال السيد رفاعي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ.

٢٠٠-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لأبي الفتح عثمان بن

حيي (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ.

٢٠١-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت٥٤٦هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٢٠٢-المحلى: لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد (٤٥٦هـ)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٢٠٣-المحيط في اللغة: لأبي القاسم إسماعيل بن عباد، تحقيق محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٢٠٤-مختار الصحاح: لمحمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي (٧٢١هـ)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٤١٥هـ.

٢٠٥-مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات: للدكتور إبراهيم الدوسري، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٩هـ.

٢٠٦-المدخل إلى علم القراءات: للدكتور شعبان إسماعيل، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة، ط١، ١٤٣٢هـ.

٢٠٧-المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: لشهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بـ"أبي شامة المقدسي" (ت٦٦٥هـ)، تحقيق طيار آلتي قولاج، دار صادر، بيروت، ١٣٩٥هـ.

٢٠٨-المساعد شرح تسهيل الفوائد: لعبد الله بن عقيل (ت٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٠هـ.

٢٠٩-المستدرك على الصحيحين: لمحمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

٢١٠-المستنير في القراءات العشر: للإمام أبي طاهر أحمد بن علي بن سوار البغدادي (ت٤٩٦هـ)، تحقيق الدكتور عمار أمين الدّدو، دار البحوث للدراسات الإسلامية

وإحياء التراث، دبي، الإمارات العربية، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.
٢١١-مسند أبي يعلى: لأحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ.
٢١٢-مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأحمد بن حنبل أبي عبد الله الشيباني (ت٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة، مصر.
٢١٣-مسند الشهاب: لمحمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي (ت٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.
٢١٤-المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر: للمبارك بن الحسن بن أحمد بن منصور أبو الكرم الشهرزوري (ت٥٥٠هـ)، تحقيق: عثمان غزال، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ.
٢١٥-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.
٢١٦-المصنف: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.
٢١٧-المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د.سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشتري، دار العاصمة ودار الغيث، السعودية، ط١، ١٤١٩هـ.
٢١٨-معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١ هـ.
٢١٩-المعجم الأوسط: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.

٢٢٠-معجم الشعراء: لأبي عبيد الله بن محمد بن عمران المرزباني (ت٣٨٤هـ)، الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربي.

٢٢١-المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل، ط٢، ١٤٠٤هـ.

٢٢٢-معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى بيروت ودار إحياء التراث العربي بيروت.

٢٢٣-معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات: للدكتور إبراهيم بن سعيد الدوسري، عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٥هـ.

٢٢٤-معجم المطبوعات العربية: ليوسف إليان سركيس، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، طبع سنة ١٣٣٩هـ ١٩١٩م، (المكتبة الشاملة).

٢٢٥-معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٠هـ.

٢٢٦-المعجم الوسيط في اللغة: لإبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.

٢٢٧-معرفة الصحابة: لأبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربي.

٢٢٨-معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق طيار آلتي قولاج، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٤هـ.

٢٢٩-مفردة الإمام نافع المدني: لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق الدكتور حاتم الضامن، دار البشائر بدمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

٢٣٠-مفردة يعقوب: لعبد الرحمن أبي بكر عتيق بن خلف المعروف بـ"ابن القحام الصقلي" (ت٥١٦)، تحقيق: إيهاب فكري وخالد أبو الجود، أضواء السلف،

الرياض، الطبعة الأولى،١٤٢٨هـ.
٢٣١-المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتحويد: للإمام حسن بن قاسم النحوي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق جمال السيد الرفاعي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث.
٢٣٢-المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ.
٢٣٣-المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية: لمحمد سالم محيسن، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، مصر، ١٩٨٦م.
٢٣٤-المقتضب: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.
٢٣٥-المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار: لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق جمال رفاعي، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ.
٢٣٦-المكتفى في الوقف والابتدا: لأبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، دار عمار، الأردن، ط١، ١٤٢٢هـ.
٢٣٧-الملل والنحل: لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت٥٤٨)، صححه وعلق عليه: أحمد فهمي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ.
٢٣٨-المنحل: لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ)، الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربي.
٢٣٩-المنتهى (في القراءات): لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي الجرجاني (ت٤٠٨هـ)، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤٣٠هـ.
٢٤٠-منجد المقرئين ومرشد الطالبين: للحافظ محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، اعتنى به: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٢٤١-المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية: مُلَّا علي بن سلطان محمد القاري، دار المنهاج، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٤هـ.

٢٤٢-منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول: للدكتور السالم محمد الجكني، رسالة دكتوراه مقدمة لكلية أصول الدين قسم القرآن وعلومه، عام ١٤٢١هـ.

٢٤٣-الموجز في أداء القراء السبعة: لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي (ت٤٤٦هـ)، تحقيق: عبد العظيم محمود عمران، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط١، ٢٠٠٦م.

٢٤٤-الموشى: لأبي الطيب محمد بن إسحق بن يحيى الوشاء (ت ٣٢٥هـ)، الجامع الكبير لكتب التراث الإسلامي والعربي.

٢٤٥-الموضح في وجوه القراءات وعللها: للإمام نصر بن علي بن محمد الشيرازي الفارسي المعروف بـ"ابن أبي مريم" المتوفى بعد (٥٦٥هـ)، تحقيق الدكتور عمر حمدان الكبيسي، مكتبة التوعية الإسلامية، مصر، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ الطبعة الثالثة١٤٢٦هـ.

٢٤٦-ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لأبي عبد الله محمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق علي البجاوي، دار المعرفة، بيروت .

٢٤٧-نحم الجيران على مواطع الحمان في علم الصرف: لمحمد بن الشيخ سيد عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي، ملف وورد.

٢٤٨-النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع: لإبراهيم المارغني (ت١٣٤٩هـ)، تحقيق: عبد السلام البكاري، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٩هـ.

٢٤٩-النحو الوافي: لعباس حسن (ت ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، ط١٥.

٢٥٠-النشر في القراءات العشر: للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٥١-نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب: للقلقشندي، المكتبة الشاملة.

٢٥٢-نهاية القول المفيد في علم التجويد: محمد مكي نصر الجريسي (ت١٣٠٧هـ)، راجعه وقدّم له وعلّق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الصفا، ط١، ١٤٢٠هـ.

٢٥٣-النوادر في الأخبار والأشعار والطرف الأدبية: لأحمد القزويني، بيسان، لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٢٥٤-نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا: للدكتور رمضان ششن، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط١، سنة ١٩٧٥م.

٢٥٥-الهادي في القراءات السبع: لمحمد بن سفيان القيرواني (ت٤١٣هـ)، تحقيق: خالد أبو الجود، دار عباد الرحمن، القاهرة، ودار ابن حزم، ط١، ١٤٣٢هـ.

٢٥٦-هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري: للشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي (ت١٤٠٩هـ)، مكتبة الفجر الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

٢٥٧-هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لإسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، مكتبة المثنى، بغداد.

٢٥٨-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

٢٥٩-الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٢٦٠-الوافي في شرح الشاطبية: لعبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ)، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط١، ١٤٢٠هـ.

٢٦١-الوجيز في شرح قراءات القراء الثمانية أئمة الأمصار الخمسة: لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي (ت٤٤٦هـ)، تحقيق د. دريد حسن أحمد وبشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

٢٦٢-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت٦٨١هـ)، دار الثقافة، لبنان.

٢٦٣-وقف حمزة على الهمزة من طريقي الشاطبية والطيبة: جمع وإعداد: أبي عبد الله دلير بن أحمد بن محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ.

سابعاً: فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة.	٥
أهمية الكتاب وأسباب اختياره.	٧
خطة البحث.	٩
التمهيد: الإمام ابن الجزري وجهوده في علم القراءات، ويشتمل على النقاط التالية:	
أولاً: اسمه ونسبه ونشأته.	١٢
ثانياً: رحلاته.	١٤
ثالثاً: شيوخه.	١٦
رابعاً: تلاميذه.	١٨
خامساً: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.	١٩
سادساً: مؤلفاته.	٢١
سابعاً: وفاته.	٤٧
القسم الأول: (الدراسة)، وفيه مبحثان:	
المبحث الأول: المؤلف عصره وحياته، وفيه عدة مطالب:	
المطلب الأول: العناية بعلم القراءات في عصر المؤلف.	٤٩
المطلب الثاني: اسمه ونسبه ونشأته.	٥٠
المطلب الثالث: شيوخه.	٥٠
المطلب الرابع: معارفه التي تلقّاها.	٥٢
المطلب الخامس: أساتيذه في القراءة.	٥٣
المطلب السادس: تلاميذه.	٥٤

المطلب السابع: آثاره العلمية. ٥٥
المطلب الثامن: مكانته بين علماء عصره. ٥٩
المطلب التاسع: وفاته. ٦٠
المبحث الثاني: دراسة الكتاب، وفيه عدة مطالب:
المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب. ٦٢
المطلب الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف. ٦٢
المطلب الثالث: منهج المصنف في الكتاب. ٦٣
المطلب الرابع: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تأليف كتابه. ٧٣
المطلب الخامس: مميزات هذا الشرح. ٩٥
المطلب السادس: المآخذ على هذا الشرح. ١٠٤
المطلب السابع: التعريف بنظم "طيبة النشر" وأصلها وقيمتهما العلمية. ١٠٥
المطلب الثامن: المسائل التي في "الطيبة" وليست في "النشر" وبالعكس. ١١٨
المطلب التاسع: وصف النسخ الخطية ونماذج منها. ١٢٢
المطلب العاشر: منهج التحقيق. ١٣٠
القسم الثاني: تحقيق نصّ الكتاب، ويشمل الآتي:
مقدمة المؤلف ١٣٤
باب الاستعاذة ٢٥٧
باب البسملة ٢٦٤
باب أم القرآن ٢٦٩
باب الإدغام الكبير ٢٧٥
باب هاء الكناية ٢٩٧
باب المد والقصر ٣٠٦
باب الهمزتين من كلمة ٣٢٠
باب الهمزتين من كلمتين ٣٣٦
باب الهمز المفرد ٣٤٠

باب نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها ٣٥٧
باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره ٣٦٥
باب وقف حمزة وهشام على الهمز ٣٧٢
باب الإدغام الصغير
فصل دال إذ ٤٠٧
فصل دال قد ٤٠٩
فصل تاء التأنيث ٤١١
فصل لام هل وبل ٤١٣
باب حروف قربت مخارجها ٤١٥
باب أحكام النون الساكنة والتنوين ٤٢٠
باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ٤٢٦
باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف ٤٧٧
الخاتمة: فيها بيان خلاصة لأهمّ النتائج التي توصل إليها البحث مع ذكر التوصيات. ٤٨٣

الفهارس: وهي كالتالي:

٨- فهرس الأحاديث ٤٨٦
٩- فهرس الآثار. ٤٨٨
١٠- فهرس الأشعار. ٤٩٠
١١- فهرس شعر المؤلف. ٤٩٦
١٢- فهرس الأعلام. ٤٩٨
١٣- فهرس المصادر والمراجع. ٥١٢
١٤- فهرس الموضوعات. ٥٣٨